

صحيفة الابرار

للعالم العلام

ميرزا محمد تقي الملقب

بحجة الاسلام

الجزء الاول

عني بتصحيحه والمقدمة عليه

حجة الاسلام

الحاج ميرزا عبد الرسول الحفائي الهائرمي

(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)

صحيفة الأبرار

في مناقب المعصومين الأطهار

عليهم صلوات الله الملك الجبار

للعالم العلام

المولى المعظم الميرزا محمد تقى بن العلامة

الميرزا محمد التبريزى الميقانى

الملقب بـ (حجة الاسلام)

والمخلص بـ (نير)

طاب ثراهما

الأحمد

موقع الأوحاد
Awhad.com

الطبعة الثالثة

عنى بتصحيحه ومقابلته و المقدمة عليه

حجة الاسلام الحاج ميرزا عبدالرسول الاحقاقي الجائرى

الكويت - الشويخ - مطابع صوت الخليج

بسمه تعالى

من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

نظراً لأهمية هذا التأليف الشريف وقلة نسخه و كثرة طالبيه فدنهض بتجديد طبعه ونشره سماحة العلامة الكبير آية الله والدى المعظم الحاج ميرزا حسن الاحقافى الحائرى روحى فداء ، تنفيذاً لامر المرحوم آية الله فى الارضين سماحة عمى المقدس الحاج ميرزا على الحائرى اعلى الله مقامه وارادة طبعه قبل وفاته ولم يمهلل الاجل وقد نفذت الطبعة الاولى ولم يبق منها اثر مع كثرة الراغبين والطالبيين، وقام جماعة من ذوى الهمم العالية من الاحسائيين من سكنة الاحساء و الكويت بذلك امثالاً لامر مرجعهم و قرابة الى الله تعالى .
والحق يقال ان هؤلاء الفتية طال ما انفقوا وطبعوا مؤلفات نافعة و كتباً قيمة وعمروا و شيدوا مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً و حسنيات ينشر فيها فضائل اهل البيت عليهم السلام ويقام فيها ما تمهم ، و آووا ونصروا الحق والحقيقة و دافعوا و جاهدوا فى سبيل الله باموالهم و انفسهم فجزاهم الله خير جزاء المحسنين و جعلهم لدينه و مذهب اوليائه افضل ناصر ومعين بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

خادم الشريعة الغراء ، الاحقر : الحاج ميرزا عبدالرسول الاحقافى

الحائرى

شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٨ ، مطابق مهرماه ١٣٤٧

الفهرست

صحيحة	المطالب	صحيحة	المطالب
٨	حديث الامام الرضا (ع) عن اختلاف المخلوقات	١٨-١٤	حديث لوعلم ابوذر ما في قلب سلمان لكفره
			الاحايث في الرجوع الى كتاب الله وآل محمد (ع) وتحقيقات المؤلف فيها.
٢٠	حديث: كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف	٢١	حديث الامام الكاظم (ع) ليهرون الرشيد عن الدين
			واصوله وفروعه
٣٣-٤٠	احاديث مهمة في الحججة المهدي (ع) وانه صاحب السلطة التامة التي لم تحصل لحيجج الله تعالى من الانبياء والاصياء قبله مع شرح المؤلف لغيبة الامام المهدي شرحاً علمياً وافياً	٤٦-٤٨	حديث آل محمد (ع) صعب مستصعب وتحقيق المؤلف في ذلك
٥٤-٧٠	احاديث في ثقة بعض اصحاب الائمة (ع)		
٧٠	تبدء الاحايث المتنوعة في فضائل امير المؤمنين واهل بيته الاطهار (ع) الى آخر الكتاب مع تحقيقات مهمة للمؤلف (ره)		
٧٠	حديث: لا يقبل ايمان عبد الا بولاية امير المؤمنين (ع) والبراءة من اعدائه -- حديث: الالف غير المعطوفة وشرح المؤلف		
٧١	حديث: قيام بعض الائمة (ع) وقعود بعضهم (ع)		
	حديث: عرض الامور والاعمال على الرسول والائمة (ع)		
٧٢	حديث: خلق نور محمد وآله من نور عظمة الله تعالى		
	حديث ان محمد وآله يعلمون جميع ما خلق الله		
٧٣	حديث: مخاطبة الله للرسول (ص) ليلة المعراج		
	بلسان علي (ع) - حديث مخاطبة الله لموسى بن عمران بان الائمة (ع) مخلوقون قبل خلق الانوار وشرح المؤلف لذلك.		
٧٤	حديث: ما وحي الله الى الرسول (ص) ليلة المعراج		
	في بعض فضائل علي (ع) وشرح المؤلف لبعض		
	الفقرات - حديث ان الله تعالى ناجى علياً (ع) في بعض المواقف ومنها يوم الخبير .		
	حديث: لا بعثن اليكم رجلاً كنفسى عند ما بعث علياً (ع) الى الطائف - حديث ان علياً هو الصراط المستقيم		
٧٩	حديث: من انكر امامة علي (ع) كمن انكر نبوة الرسول (ص) وشرح المؤلف		
٨٠	حديث: لا يقبل الله عملاً الا بولاية علي (ع) واهل البيت (ع)		
٨١	حديث من احب اهل البيت (ع) فهو معهم وشرح المؤلف، حديث روح القدس للنبي (ص) وبعده للامام (ع) حديث ان الله تعالى يقسم ارزاق العباد قبل طلوع الشمس ويجريها على ايدي اهل البيت (ع) وشرح المؤلف		
٨١	حديث: ان ولاية علي (ع) جاءت من السماء مشافهة . حديث لولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم (ع) وكلمة - بنى هاشم - في القرآن و قول عمرو بن العاص في التغيير من القرآن وكتاب معاوية (لع)		
٨١-٨٢	حديث دعاء النبي (ص) بحرمة علي (ع) و دعاء علي (ع) بحرمة الرسول (ص) وتسمية سيدة النساء (ع) بالزهراء وشرح المؤلف لبعض كلمات الحديث		
٨٢-٨٣	حديث: نجاته المذنبين يوم القيامة بمحبة امير المؤمنين (ع)		
٨٣	حديث الاصبع بن نباته عن مخاطبة امير المؤمنين (ع) مع الحارث الهمداني وفيه فضائل متعددة لامير المؤمنين (ع)		
٨٤	حديث: مبعوض علي (ع) يشارك الشيطان اباد		

٨٤ حديث جملة من فضائل علي (ع) ومنها ان

حزب علي (ع) حزب الله تعالى حديث ان
الله تعالى قد ناجى علياً (ع) بالطائف .

٨٤-٨٥ حديث : رميلة مع امير المؤمنين (ع) في
تعلقه بشيعته وانه لا يغيب عنه مؤمن

٨٥ حديث : ان جعفر وحزمة يشهدان للانباء و ان
علياً (ع) اعظم منزلة من ذلك و شرح المؤلف

٨٥-٩٠ حديث جليل : في ولاية امير المؤمنين عليه السلام

وفي معنى النورانية وفيما اعطى الله اهل البيت
من الفضائل العظيمة و منها الاسم الاعظم

يرويه كثير من العلماء و منهم المرحوم
الشيخ الاحسائي و شرح المؤلف شرحاً وافياً

٩١ حديث : من تأمر علي علياً (ع) لعنه الله و من

خالفه عذبه الله ، حديث الامام زين العابدين
(ع) مع العراف ، حديث : الاترجة التي

اهداه الله تعالى الي علي (ع) ، حديث جابر
بن عبد الله الانصاري فيمن احب علياً (ع) و

ابغضه و عرض الاولاد علي حب امير المؤمنين
(ع) ليعرف صحة نسبهم

٩٢ حديث : منزلة الامام من الناس كمنزلة القلب

من الجسد ، حديث النظر الي وجه علي (ع)
وما قاله الرسول (ص) في حق رجل ضعيف

من الانصار و انه افضل من اصحاب الاموال
بنظره الي وجه علي (ع)

٩٣ حديث جليل : فيما اختص به امير المؤمنين (ع)

من الفضائل العظيمة و فيه قوله «ع» سلوني
قبل ان تفقدوني و قوله «ع» انا . انا . انا .

٩٤ حديث جليل : فيما قاله امير المؤمنين عليه السلام

لسلمان الفارسي «ره» من فضائله و فيها قصة
ايوب «ع» و نجاته بالطاعة لامير المؤمنين

«ع» و قول سلمان : بابي انت و امي قتييل

كوفان ، حديث انا و انت ابوا هذه الامة ،
وما قاله امير المؤمنين «ع» لولده الحسن «ع»

٩٤-٩٧ حديث جليل : اقوال الرسول «ص» لابي ذر

«ره» في ولاية امير المؤمنين «ع» و فيه
اشتياق الملائكة الي امير المؤمنين «ع» و

شرح المؤلف

٩٨ حديث : ان امير المؤمنين «ع» هو المقصود في

آية « و كل شيى احصيناه في امام مبين » ،
حديث : ان امير المؤمنين «ع» هو الفاروق

بين الحق و الباطل و هو الذي يقول الاية «هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

الاية » ، حديث ان علياً «ع» هو المقصود
في قوله تعالى « صراط الله الذي له ما في

السموات و الارض - الاية »

٩٨-٩٩ حديث : ان علياً «ع» شهد مع رسول الله

«ص» في سبعة مواطن منها ليلة الاسراء ، و
فيه قول الرسول «ص» : « و هلاك الاحزاب

بايدينا .

٩٩ حديث : الامام الباقر «ع» عن الرسول «ص» في

منزلة امير المؤمنين «ع» و انه يقول فيه ما
امر الله به و منه في آية التبليغ و قوله «ص»

« فلو لم يبلغ ما أمرت به لحيط عملي »

٩٩-١٠١ حديث : تفسير طوي في قوله تعالى «طويي

لهم و حسن مآب » - و ما جاء فيه من فضل
امير المؤمنين «ع» و اهل البيت عليهم السلام و

تعليق المؤلف .

١٠١-١٠٢ حديث : خلق نور محمد «ص» قبل خلق العالم

١٠٢-١٠٤ حديث : ما قاله الامام الصادق «ع» عن

الجبل الاسود الذي هو واد من اودية جهنم

الذى يعذب فيه قتلة الحسين «ع» ومن اسس
اساس الظلم والجور وفي آخره دعاء الحسين
عليه السلام الى زواره والباكين عليه .

١٠٤-١٠٦ حديث: الامام الصادق عليه السلام عما اعطاهم
الله تعالى من علم الغيب وشرح المؤلف له
شرحاً وافياً .

١٠٧ حديث: عما قاله امير المؤمنين عليه السلام في خلق
نور محمد وآله وسلم واهل بيته عليه السلام قبل خلق
العالم وانهم انوار السماء والارض ، حديث
على عليه السلام نور الارضين

١٠٧-١٠٨ حديث: الرجعة وفيه ما قاله امير المؤمنين
عليه السلام لو حدثت شيعة بي بعض ما علم لتفرقوا
عنى ، حديث: ما قاله امير المؤمنين عليه السلام
عن معنى قوله تعالى « وعلى الاعراف رجال »
نحن الاعراف ، حديث ما قاله الامام الرضا
«ع» من عرض اعمال اوليائه على الله تعالى
١٠٩ حديث : ان امير المؤمنين «ع» يعلم عدد
النمل و يعلم الذكر والانثى منه باذن
الله تعالى ، حديث : لولا اهل البيت عليه السلام
ما عبد الله تعالى .

١١٠ حديث : ان اهل البيت عليه السلام هم الوجه في
قوله تعالى (كل شيى هالك الا وجهه) و
شرح المؤلف لذلك ، حديث تزويج فاطمة
عليها السلام من علي «ع» وشرح المؤلف لذلك ،
حديث ان الناصب من نصب العدا والبغض
لشيعة اهل البيت عليه السلام

١١١ حديث: لانكامل نبوة نبي الا بعد عرض ولاية
الرسول صلى الله عليه وآله واهل بيته عليه السلام عليه
حديث لا تقولوا اجاء رمضان بان رمضان اسم
من اسماء الله تعالى بل قولوا شهر رمضان وفيه

ان اهل البيت عليه السلام هم الميزان وهم دار
الجلال التى قال الله تعالى فيها (تلك الدار
الآخرة - الاية) ، حديث ان علياً عليه السلام
سمى بامير المؤمنين قبل رسول الله صلى الله عليه وآله
وقبل الانبياء حتى آدم عليه السلام

١١٢ حديث : علم امير المؤمنين «ع» بعد النمل
وذكره واثناه كما تقدم ص ١٠٩ ، حديث
صب رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على يد علي «ع»
بعداكل الرطب الذى جاء به جبرئيل و
غسل الملائكة وجوههم بالماء الذى يقع
من يديه وشرح المؤلف لذلك

١١٢-١١٣ حديث : فى معنى قوله تعالى « وتمت
كلمة ربك صدقاً - الاية » وان الامام (ع)
يرى و يسمع قبل ان يظهر الى الارض ،
حديث ان المقصود من قوله تعالى : « ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله » الكفر
بوالية علي (ع) بعد قول الرسول صلى الله عليه وآله من
كنت مولاه فهذا علي مولاه ، حديث : ان
الارض صداق فاطمة الزهراء عليها السلام ، حديث
تسمية الزهراء فاطمة عليها السلام لان الخلق فطموا
عن معرفتها .

١١٤ حديث : ان علياً «ع» قد رآه النبي صلى الله عليه وآله
الى جنبه ليلة المعراج وشرح المؤلف لذلك
شرحاً علمياً .

١١٤ حديث: ان الناصب لا يشفع له احد
ابداً ولا يخرج الله تعالى من النار وهو معنى
قوله تعالى « ما كثرين فيه ابداً »

١١٥ حديث : ان الرسول صلى الله عليه وآله افضل من موسى بن
عمران جواباً على سؤال اليهودى و افضل
من بقية الانبياء الذين انجاهم الله تعالى من

١١٥ المصائب بدعائهم بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وفي آخره ان عيسى «ع» ينزل و يصلي خلف المهدي عجل الله فرجه، حديث ان الله تعالى خلق صورة علي (ع) للملائكة لزيارته شوقاً الى وجهه علي (ع) و شرح المؤلف شرحاً علمياً وافياً ، حديث ان الله تعالى ارسل المرسلين علي ولاية الرسول ﷺ و ولاية امير المؤمنين «ع» و هو قول الله تعالى « واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » .

١١٧ حديث : ان ممات الرسول ﷺ خير للناس لحياته وان اجسادهم لا تبلى و شرح المؤلف لذلك شرحاً علمياً مفصلاً يشتمل على (١٧) سبع عشر صحيفة

١٣٣-١٣٤ حديث : ما قاله الامام الباقر (ع) في تفسير قوله تعالى « افعينا بالخلق الاول - الية » وقوله (ع) ان الله تعالى خلق الف الف عالم و الف الف آدم و شرح المؤلف لذلك و به ينتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

١٣٥-١٣٦ حديث : اعطى الله تعالى الرسول ﷺ خمساً و اعطى علياً (ع) خمساً و فيه ان علياً (ع) كان مع الرسول (ص) ليلة المعراج و ان الملائكة يتباشرن باستخلاف علي (ع) و ان الشك في علي «ع» كفر بالله تعالى ، حديث : ان الله تعالى خلق ملكاً علي صورة علي «ع» في السماء الرابعة تزوره الملائكة في كل ليلة جمعة و يوم جمعة

١٣٦-١٣٧ حديث : ان الله تعالى لا يقبل ايمان عبد الا بحب و ولاية علي والحسن و الحسين

ﷺ وفيه قول الرسول (ص) في حق ابي ذر « ره » ما اقلت الغبراء وما اظلت الخضراء علي ذى لهجة اصدق من ابي ذر ، وفي آخره اسماء الائمة المعصومين ﷺ الذين لولاهم ما خلق الله الدنيا والاخرة و في نهايته تعليق المؤلف ، حديث اسماء الائمة المعصومين ﷺ الذين بهم يثيب الله تعالى و بهم يعاقب ﷺ حديث : الامام الصادق «ع» عند مجيئه

الى الكوفة و محاورته مع ابي حنيفة و شرح المؤلف شرحاً وافياً خاصة فيما يتعلق بدراسة ابي حنيفة عند الامام الصادق «ع» و بعض الفتاوى المخزية ، حديث : قول الرسول ﷺ للحسين (ع) : فديتك يا قتيل الفجرة و ابناء الفجرة ، حديث الامام الباقر (ع) في تفسير قوله تعالى « ان عدة الشهور - الية » و ان المقصود الائمة ﷺ

١٤١-١٤٢ حديث الامام الباقر (ع) في تأويل قوله تعالى « و اذا استسقى موسى لقومه - الية » وفيه زواج علي (ع) بفاطمة ﷺ و نسل الائمة ﷺ منيها . حديث بشارة الرسول ﷺ لسلمان الفارسي و امثاله من المؤمنين المقربين اليه بولائهم الصادق و اخلاصهم و فيه بيان بدء خلق اهل البيت ﷺ و فضائلهم و ما حاء في حقهم في بعض ايات القرآن الكريم و حديث : الامام الرضا (ع) عن جدّه

رسول الله ﷺ في افضلية الرسول (ص) و امير المؤمنين (ع) علي الملائكة و المرسلين و فيه بيان الاوصياء ﷺ الذين هم خير خلق الله تعالى و باخرهم المهدي عجل الله فرجه يظهر الله دينه و يطهر الارض من اعدائه

صحيفة المطالب

علياً «ع» خير امته وان علياً وفاطمة والحسن
والحسين من شيع نور الله تعالى ولا تقبل
اعمال العباد الا بولايتهم وفي آخره ان
المهدي عجل الله فرجه هو الناصر المنتقم من
اعداء الله تعالى .

١٦٢-١٦٣ حديثان في ان الله يصرف العذاب عن

الناس باهل البيت «ع» وان محب علي «ع»
لا يدخل النار وان مبغضه لا يدخل الجنة و
ما احد من شيعة علي «ع» الا وهو ظاهر
الوالدين .

١٦٣ حديث الامام الصادق (ع) في تفسير قوله تعالى

(وان من شيعة لبراهيم) وان شيعة علي
«ع» يعرفون بصلاة احدى وخمسين و
الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت
قبل الركوع والتختم باليمين ، حديث من
كان من اولياء آل البيت «ع» يرتكب
الموبقات تدركه رحمة الله تعالى او شفاعة
محمد وآله

١٦٤ احاديث في تفسير قوله تعالى (واشرق الارض

بنور ربها) وقوله تعالى «سريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم» وقوله تعالى «لا تتخذوا
الهيئاتن» وقوله تعالى «أله مع الله بل
اكثرهم لا يعلمون» وتعليق المؤلف على ذلك

١٦٥ حديث في نجات ظالمي انفسهم من اولياء امير-

المؤمنين «ع» يوم القيامة

١٦٦ حديث في لعن الملائكة ابن ملجم ويزيد وابن

زياد وقتلى الحسين «ع» ، حديث يكتب
بالذهب و هو قول الامام الصادق (ع) نفس
المهموم لظلمنا تسبيح ، حديث بكاء النبي
ﷺ على الحسين عليه السلام .

صحيفة المطالب

١٤٥-١٤٦ حديث : الامام الصادق «ع» عن خلق

ارواح اهل البيت «ع» وتفسير وتأويل بعض
آيات القرآن الكريم ، حديث الامام الصادق
«ع» عن تسمية امير المؤمنين «ع» بابي تراب
ومعنى قوله تعالى (يقول الكافر يا ليتني كنت
تراباً) .

١٤٨ حديث : ان الله تعالى شق اسماء الخمسة اهل

الكساء (ع) من اسمائه وتعليق المؤلف على
ذلك ، حديث ولادة امير المؤمنين «ع» في
البيت الحرام

١٤٩-١٥٠ حديث : عما جاء في وصف قنبر لامير-

المؤمنين «ع» .

١٥١-١٥٤ حديث : خلق انوار اهل البيت (ع) و

طينتهم .

١٥٣ حديث : مارآه الرسول (ع) ليلة الاسراء و

المعراج من كتابة اسم امير المؤمنين (ع) و
في آخره انا قال احدكم لاله الا الله محمد
رسول الله فليقل علي امير المؤمنين

١٥٤ حديث : الامام الحسن العسكري (ع) ان حجة

الله تعالى الامام المهدي عجل الله فرجه
يظهر بالسيف .

١٥٥-١٥٧ احاديث في شيعة آل محمد (ع) ومطابقة

بعض آيات القرآن الكريم عليهم .

١٥٧-١٥٩ حديث عن امير المؤمنين (ع) في صفة

الامام (ع) مع تعليق المؤلف

١٦٠-١٦١ حديث الامام الباقر «ع» عن خلق محمد

«ص» و اهل البيت «ع» من نور عظمة الله
تعالى وتطبيق بعض آيات القرآن الكريم
عليهم وتعليق المؤلف .

١٦١-١٦٢ حديث رسول الله «ص» ليلة الاسراء ان

١٦٧ حديث: في تفسير قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) وتعليق المؤلف في بيان اول ما خلق الله تعالى

١٦٨ حديث الامام الصادق (ع) عن شيعته المذنبين ردّاً على بعض النواصب الذي اراد ان يؤذى الامام (ع) في شيعته ، حديث الامام الصادق (ع) في سلمان الفارسي وعلم الرسول ﷺ وامير المؤمنين و جوابه بقراءة قوله تعالى (ولو ان مافي الارض من شجرة من اقلام)

١٦٨-١٦٩ حديث الرسول ﷺ عما رأى ليلة المعراج من منزلة قتي من بنى هاشم هو امير المؤمنين (ع)

١٦٩-١٧٠ حديث الكساء ، وبعده حديث يتعلق به

١٧١ حديث في ايمان ابي طالب (ع) وقول امير- المؤمنين (ع) جواباً على معترض ابي في النار وابنه قسيم النار؟ حديث ان الله غفر لشيعته على (ع) ذنوبهم

١٧٢-١٧٥ حديث عما اوحى الله تعالى الى رسوله

ﷺ ليلة المعراج في علي (ع) و تفسير قوله تعالى « فان كنت في شك مما انزلنا اليك - الاية » وشرح المؤلف شرحاً وافياً

١٧٥-١٧٧ حديث في تفسير قوله تعالى (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) و ان الله تعالى حمل الرسول ﷺ ذنوب الشيعة ثم غفرها له وشرح المؤلف لذلك

١٧٧ حديثان للامام الرضا (ع) في نيشابور و قوله

(ع) يقول الله تعالى (ولاية علي بن ابيطالب

حصنى فمن دخل في حصنى امن من عذابي

او من نارى) وتعليق المؤلف

١٧٨ حديث الامام الصادق (ع) ومجاورته مع المنصور

١٧٩ حديث تغسيل امير المؤمنين (ع) لرسول الله

ﷺ ، حديث الامام الرضا (ع) عما جاء

في تفسير قوله تعالى (عم يتساءلون عن

العظيم) و ان النبأ هو امير المؤمنين (ع)

حديث الامام الباقر (ع) ان تعيين الامام بالنص

١٨١ حديث للامام الباقر (ع) وقد جاء فيه في تفسير

قوله تعالى (وشاركهم في الاموال والاولاد)

ما احد يبغيض علياً (ع) الا شارك الشيطان

في رحم امه وفي ولده

الجزء الثالث

١٨٢ حديث زواج امير المؤمنين (ع) من فاطمة

الزهراء ﷺ

١٨٣-١٨٤ حديث نور محمد ﷺ والائمة (ع) في

سرادق العرش وان التقرب اليهم عتق من

النار، حديث يدعى الناس يوم القيمة باسماء

امهاتهم والشيعة يدعون باسماء آبائهم

١٨٤-١٨٧ حديث الامام الصادق (ع) مع المفضل

بن عمر في التوحيد و العرفان و تعليق

المؤلف على ذلك

١٨٧ حديث سد ابواب المسجد الا باب علي (ع)

١٨٧ حديث عن التفويض الى الائمة (ع) في التوقيع

الذي صدر من نائب الحججة عجل الله فرجه

محمد بن عثمان ، حديث تسمية امير-

المؤمنين (ع) قبل خلق آدم

١٨٨ حديث ايضاً في تسمية امير المؤمنين (ع) ،

حديث عن علم رسول الله ﷺ و وارانته

امير المؤمنين (ع) في قصة موسى و الخضر

في السفينة .

١٨٨ - ١٨٩ حديث في تصدق امير المؤمنين (ع)

بخاتمه في الصلوة

صحيفة المطالب

اصحاب امير المؤمنين (ع) ، حديث في مبيت امير المؤمنين (ع) على فراش النبي ﷺ ومارواه الغزالي في ذلك

٢١٢-٢١٣ حديث في ان النبي ﷺ والائمة (ع) ورثوا علم النبيين وتعليق المؤلف على ذلك حديث ما قاله الرسول ﷺ لعبدالرحمن بن عوف (علي منى ونامن على) وما قاله في حق الحسن والحسين والزهراء عليهم السلام .

٢١٤ حديث لو وضع ايمان الخلائق في كفة ووضع عمل علي (ع) يوم احد في كفة اخرى لرجح عمل علي (ع) وان الله تعالى باهى به الملائكة ، حديثان ليس الخمس لاهل البيت عليهم السلام فقط بل الارض كلها لهم وتعليق المؤلف على ذلك

٢١٤-٢١٩ احاديث في جملة من فضائل اهل البيت عليهم السلام ومنها ما يتعلق بعلمهم ومنها ما يتعلق بنجاة جملة من الانبياء كعيسى و نوح و آدم بهم .

الجزء الرابع

٢٢٠-٢٢١ حديث ما تنبأ نبي الا بالعبودية لله تعالى ومعرفة الرسول ﷺ والاقرار لعلي عليه السلام ، حديث في تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انا نودى للصلوة من يوم الجمعة - الاية) ، حديث النور الذي انقسم في عبدالله و ابي طالب

٢٢١-٢٢٢ حديث قصة عبدالملك بن مروان مع الشعبي لاكتشاف مدينة بناها سليمان فوجد فيها ابيات من الشعر كتبت على السور في مدح اهل البيت عليهم السلام و آخرهم القائم المنتظر عجل الله فرجه

صحيفة المطالب

١٨٩-١٩٠ حديث: الامام الصادق (ع) في الشهادة الثالثة ، حديث الامام الباقر «ع» ايضاً في آية التصديق وآية حزب الله وتعليق المؤلف بذكر رواية اخرى .

١٩١ حديث : ان امير المؤمنين صاحب اللواء في الآخرة كما كان في الدنيا ، حديث في تسمية سيف امير المؤمنين (ع) بذى الفقار حديث ولي علي (ع) ولي الله وعدوه عدو الله

١٩٢ حديث: علي قسيم النار ومحاوره الاعمش مع ابي حنيفة ، حديث لو ثبتت لامير المؤمنين (ع) الوسادة وتعليق المؤلف على ذلك .

١٩٣ حديث: امير المؤمنين (ع) مع المنجم وتعليق المؤلف عليه .

١٩٤ حديث الامام الباقر (ع) عن ماء الفرات و عن ارواح المؤمنين وارواح النواصب .

١٩٤ - ٢٠٥ احاديث: لاتفارق روح جسد ما حتى يرى صاحبها الخمسة اهل العباء عليهم السلام ومنها قصة وفاة السيد الحميري و شرح المؤلف لذلك شرحاً وافياً و تحقيقاً كاملاً بشواهد علمية منها حضور امير المؤمنين (ع) عند سلمان ساعة وفاته .

٢٠٦ حديث في اسماء الخمسة اهل الكساء عليهم السلام وانها مشتقة من جلال الله تعالى .

٢٠٧ حديثان في ان الرسول ﷺ والانبياء يرون الاشياء في المنام كما يرونها في اليقظة .

٢٠٨ - ٢١٠ حديث فيما كتبه معاوية الى امير المؤمنين (ع) و جواب امير المؤمنين له بعد واقعة الجمل واخذ الطرماح بن عدى الكتاب الى معاوية ومحاورته معه .

٢١١ - ٢١٢ حديث في محاوره معاوية مع احد

٢٢٣ حديث : في فضل قراءة سورة التوحيد و
جواب امير المؤمنين (ع) بانه كان يقرأ
القرآن كله في كل يوم .

٢٢٣-٢٢٥ حديث : في فضل الصلوة على محمد وآل محمد
حديث لواجتمع الناس كلهم على ولاية علي
لما خلقت النار، حديث في كرم امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين (ع) مع الاعرابي
و بيع الناقة و تعليق المؤلف بذكر حديث
ثاني مثله .

٢٢٦-٢٢٧ احاديث : في فضل امير المؤمنين (ع) و
منها ان لقب - امير المؤمنين - لا يصلح الا
لعلي (ع) ومنها حديث المنزلة و حديث
ان جبرئيل خادم اهل البيت (ع)

٢٢٧-٢٢٩ حديث : علم رسول الله ﷺ علياً (ع)
الف باب من العلم و ان عند اهل البيت (ع)
مصحف فاطمة عليها السلام و شرح المؤلف شرحاً
وافياً ، و حديث شفاء النبي ﷺ من
الحمى ببركة امير المؤمنين (ع)

٢٢٩ حديث في باب خبير و قول امير المؤمنين (ع)
(ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة
الهيئة) و تعليق المؤلف بذكر حديث لطيف
٢٣٠-٢٣٢ حديث حبس يونس (ع) في بطن الحوت
حتى اقر بولاية امير المؤمنين (ع) و شرح
المؤلف لذلك

٢٣٢ حديث : الجواز على الصراط بالاقرار بولاية
امير المؤمنين (ع) ، احاديث في فضل علي
والائمة (ع) و تفسير (و السماء ذات البروج)
و اشباح الخمسة اهل البيت (ع) و اشتقاق
اسمائهم من اسماء الله تعالى ، حديث كيف
لم يطلق علي (ع) حمل رسول الله ﷺ عند

تكسير الاصنام .

٢٣٤ حديثان : عرض ولاية امير المؤمنين (ع) حتى
على الاشجار وقصة البطيخة المرة

٢٣٥-٢٤٧ حديث : الاعياد الاربعة و ان عيد الغدير

بينها كالقمر بين الكواكب و ما ورد فيه عن
الامام الرضا (ع) من الفضل العظيم و شرح
المؤلف له شرحاً علمياً مفصلاً و نقله كلام
المجلسي رحمه الله في زاد المعاد عن عظمة
عيد الغدير ، و بحث عن التناسخ و عن معنى
نطق الحيوانات كناطق جواد الحسين (ع) و
قوله : (الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت
نبيها) و غير ذلك من الابحاث العرفانية .

٢٤٧ احاديث في علم اهل البيت (ع) بالمغيبات و الاسم
الاعظم .

٢٤٨ حديث الامام الرضا (ع) عن تسمية النبي ﷺ
بالامى ، حديث ان امرائمة (ع) سرت في
سرت ، احاديث في طي الارض

٢٤٩ حديث الامام الصادق (ع) في تفسير البسملة ،
حديث في تفسير قوله تعالى (فلما آسفونا
انتقمنا منهم) .

٢٥٠-٢٥٣ احاديث في فضل علي «ع» و اهل بيت (ع)

منها حديث الرسول ﷺ لو ان الرياض
اقلام - ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
(ع) و تعليق المؤلف تعليماً وافياً و استشهاده
بيتين للمرحوم الشيخ حسين نجف

٢٥٣-٢٥٤ حديث السيد ابن طاووس رحمه الله في
اسراء الرسول ﷺ

٢٥٤-٢٥٧ حديث الجارود بن المنذر العبدى و
انشاده ابياتاً من الشعر عند النبي ﷺ و
سؤاله (ص) عن قيس بن ساعدة الايادي و
ذكر شعره في التوحيد و النبوة و الامامة و تعليق

المؤلف رحمه الله على ذلك .

٢٥٧-٢٥٩ حديث : ام سليم مع رسول الله ﷺ

في الاوصياء (ع) وتعليق المؤلف على ذلك

٢٦٠-٢٦١ حديث لطيف : عن قصة المرأة اليمانية

ام حكيم والحصاة التي اودعها رسول الله

ﷺ عندها ليخبرها عنها وصيه وخليفته

بعده وتعليق المؤلف عليه .

٢٦١-٢٦٢ حديث : حباقة الوالدية مع امير المؤمنين

(ع) والحصاة التي طبع فيها بخاتمته و وعظ

امير المؤمنين (ع) لبعض البياعين وتعليق

المؤلف عليه . حديث آخر : مثله وتعليق

المؤلف عليه

٢٦٣-٢٧١ حديث : للامام الرضا (ع) في الامامة و

تعليق المؤلف بذكر حديث آخر رواه

الصدوق وشرحه شرحاً علمياً مفصلاً

٢٧٢ حديث : دعاء الامام زين العابدين (ع) في

الاستسقاء وتلاوته ابناً من الشعر في الموعظة

حديث : في تفسير قوله تعالى « وينزل من

السماء ماء ليطهركم به - الآية » و ان

المقصود ولاية امير المؤمنين (ع)

٢٧٢-٢٧٣ حديث شريف : في منزلة فاطمة الزهراء

عليها السلام يوم القيمة و انها تلتقط شيعتها و ان

شيعتها ايضاً يشفعون لاجلهم لفاطمة عليها السلام

حديث : في احتجاج هشام بن الحكم مع

عمرو بن عبيد في الامامة .

٢٧٤-٢٧٥ حديث شريف : في قول الرسول ﷺ

في حق امير المؤمنين (ع) « لولا ان يقول

فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في

عيسى بن مريم - » وفي فضل بنى هاشم وانكار

الحارث الفهرى و نزول آية « سأل سائل

بعذاب واقع - الآية » و تعليق المؤلف

على ذلك .

٢٧٥ حديث : في ائمة الضلال و اشياءهم ، حديث

مكالمة الامام الرضا عليه افضل الصلوة و

السلام مع الخراساني بالفارسية

٢٧٥ حديث لطيف : للامام الباقر (ع) عن مكالمة

مع الطير ، حديث ارتد الناس بعد رسول الله

ﷺ الا ثلاثة ، والسبعة الذين عرفوا حق

امير المؤمنين (ع) و تعليق المؤلف على ذلك

حديث السبعة الذين خلقت الارض بهم وهم

الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام و تعليق

المؤلف على ذلك

٢٧٦-٢٧٧ حديث : للامام الرضا (ع) في تفسير قوله

تعالى « والتين و الزيتون - الآية » و ان

الدين هو امير المؤمنين « ع » و تعليق

المؤلف عليه . حديث للامام الصادق (ع)

وقرائته « ولعلي الآخرة والاولى »

حديث لا يسأل عبد خالقه بحق محمد و اهل

بيته الا غفر الله له ، حديث الامام الرضا

(ع) في ان الائمة عليهم السلام مناهم و يقظتهم

واحدة و تعليق المؤلف ، حديث الامام الرضا

(ع) فيمن اقسم على الله بحق محمد و علي

صلوات الله عليهما ، حديث : الامام الصادق

(ع) في ان امير المؤمنين (ع) يزوج

اهل الجنة .

٢٧٩ حديث : للامام الصادق (ع) عن عدم جواز

الصعود فوق المسجد الذي يشرف على قبر

النبي ﷺ ، حديث للامام الصادق (ع)

في فضل فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين (ع)

٢٨٠ حديث في ان للامام (ع) عشر علامات .

حديث في تعزية الله تعالى لآل محمد عند ما قبض رسول الله ﷺ

٢٨١ حديث : دعاء الرسول ﷺ لعلي (ع) بحق علي (ع) ، حديث قول الرسول ﷺ في أمير المؤمنين (ع) « من انكر امامته فقد انكر نبوتي و من جحد امرته فقد جحد رسالتي » وقوله ﷺ في المعصومين ﷺ (حجج الله على خلقه) ، حديث ان الله تعالى امر نبيه ﷺ باعطاء ذى الفقار الى امير المؤمنين (ع) ، حديث اهداء قميص هرون بن عمران الى امير المؤمنين (ع) ، حديث في قول امير المؤمنين (ع) « سلوني قبل ان تفقدوني » و سؤال شيخ له عن جبرئيل وجوابه (ع) انه هو وتعليق المؤلف على ذلك .

٢٨٢ حديث : في دعاء مذبذب وتوسله بمحمد ﷺ واهل البيت ﷺ وقرائنه آياتاً من الشعر حديثان عن الامام الصادق (ع) في ان الائمة ﷺ هم اصل كل خير وانهم هم التوحيد و سائر العبادات و ان اعدائهم هم الفحشاء و المنكر وكل شر ، حديث في ان الله خلق ملكاً على صورة علي (ع) تحت العرش .

٢٨٣ حديث في تفسير قوله تعالى « وان المساجد لله - الاية » ان المراد هم الائمة ﷺ ، حديث في ان بيت علي و فاطمة (ع) معراج الملائكة والروح وهو المقصود من قوله تعالى « تنزل الملائكة والروح - الاية » ، حديث الامام الباقر (ع) مع ابي حمزة الثمالي في ان من شك في قيام القائم عجل الله فرجه لقي الله وهو كافر وفي تفسير قوله تعالى « ان

عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً - الاية » وان المقصود هم الائمة ﷺ ، حديث للامام الباقر (ع) في مخاطبة الله تعالى لامير المؤمنين (ع) في قوله تعالى « ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - الاية »

٢٨٤ حديث في ان امير المؤمنين (ع) اعطى تسعة اشياء منها ان بولايته اكمل الله لهذه الامة دينهم .

٢٨٤-٢٨٨ حديث الامام الصادق (ع) مع المعلى بن خنيس عن علم الغيب والشبهة التي يلتقيها المبطلون وجواب الامام (ع) مفصلاً

٢٨٨ حديث : عن الرسول ﷺ في ليلة المعراج و قد سمع صوتاً بلسان امير المؤمنين (ع) يخاطبه وقد رأى علياً و فاطمة و الحسن و الحسين يصلون و الملائكة تنزل عليهم افواجاً ، حديث ان منزلة علي (ع) من رسول الله « ص » كمنزل لرسول الله من الله تعالى ٢٨٩ حديث : في خلق الجنين في بطن امه و كيفية خلق الرسول ﷺ و الائمة « ع » و تعليق المؤلف عليه

٢٩٠-٢٩٤ حديث شريف للامام الصادق « ع » في جملة من احكام الدين كتبه الى المفضل بن عمر .

٢٩٥ حديث : آمن ابليس بلسانه و كفر بقلبه ، حديث قول الرسول ﷺ « مارآني على الحقيقة غير علي بن ابي طالب عليه السلام » و تعليق المؤلف بذكر نظيره في الحديث المشهور « يا علي ما عرف الله الا انا وانت - »
تم الجزء الرابع

٢٩٦-٢٩٧ حديث في قضاء امير المؤمنين « ع » بين

النبي ﷺ وبين اعرابي كذب رسول الله (ص) و قوله ﷺ (ما خطأت حكم الله -)

٢٩٧ - ٢٩٨ حديث : في قضاء امير المؤمنين ﷺ في مسألة حسابية في خمسة ارغفة . حديث

في قضاء امير المؤمنين ﷺ بين عبد و مالكه

حديث : في قضاء امير المؤمنين ﷺ بين

امرأة احتالت على رجل من الانصار فاراد

عمر معاقبة الانصاري ، حديث في قضاء

امير المؤمنين ﷺ في امرأة ولدت ولداً

من شيخ انكره اخوته و اراد عمر رجمها ،

حديث في قضاء امير المؤمنين ﷺ في جارية

يتيمة شهدوا عليها بالبغياء ولم يعرف عمر

القضاء فيها و اخبار امير المؤمنين ﷺ عن

قصة دانيال النبي « ع »

٢٩٩ حديث : في قضاء امير المؤمنين « ع » بين

رجلين في امر وديعة اودعاها عند امرأة ،

حديث في قضاء امير المؤمنين (ع) في زمن

النبي ﷺ و قوله ﷺ : « الحمد لله

الذي جعل مني من يقضى بقضاء النبيين »

حديث في قضاء امير المؤمنين ﷺ على

شخص تكلم بما يؤذي شخصاً آخر ، حديث

في قضاء امير المؤمنين « ع » في شخص ادعى

انه ضرب على اذنه فذهب سمعه .

٢٩٩-٣٠٠ احاديث في قضاء امير المؤمنين « ع »

في رجل اصببت عينه ،

٣٠٠-٣٠١ حديث في قضاء امير المؤمنين « ع » في

شاب مات ابوه بعد ان قضى له شريح و قول

امير المؤمنين « والله لاحكمن بينهم بحكم

ما حكم به خلق قبلي الا داود النبي (ع) »

حديث في قضاء امير المؤمنين « ع » في امرأة

مات ولدها بعد ان فرغت من عمر

٣٠٢ حديث : في قضاء امير المؤمنين « ع » في ولد

تنازعت عليه امرأتان . حديث في قضاء امير-

المؤمنين « ع » في زمن عثمان في امرأة

حملت من شيخ انكر حملها ، حديث في

قضاء امير المؤمنين « ع » في مولود ولد وله

رأسان وكيفية ميراثه وتعليق المؤلف على

ذلك بذكر قصة ولد له رأسان ولد في تبريز

٣٠٣ حديث في قضاء امير المؤمنين « ع » زمن عمر

في رجل حلف بالطلاق ثلاثاً ، حديث في

قضاء امير المؤمنين « ع » في امرأة ولدت

ولداً و اخرى ولدت اثني فسرقت ام الاثني

الولد وكيفية وزن لبنهما .

٣٠٣-٣٠٤ حديث في قضاء امير المؤمنين « ع » على

عبد الرسول ﷺ في اعرابي باع ناقته

للنبي ﷺ ثم انكره وكذب النبي ﷺ

و قول امير المؤمنين « ع » « يا رسول الله

نصدقك على الوحي - » وتعليق المؤلف على

ذلك بذكر قصة خزيمة الانصاري ذي-

الشهادتين .

٣٠٤ حديث : في قضاء امير المؤمنين « ع » في اخرس

يطلب منه اليمين كيف يحلف

٣٠٥ حديث : في قضاء امير المؤمنين « ع » في امرأة

لها ما للرجال و ما للنساء بعد ان جاءت

الى شريح القاضي وكيفية عد اضلاعها ،
حديث في قضاء امير المؤمنين «ع» في مسألة
حسابية في سبعة عشر بعيراً بعد ان اضاف
«ع» بعيره اليها .

٣٠٦ حديثان : في قضاء امير المؤمنين «ع» في
مسألتين فتريائيتين في وزن باب الحديد وفي
وزن الفيل ، حديث في قضاء امير المؤمنين
«ع» في مسألة طبية في عد الأنفاس، حديث
في فضيلة لامير المؤمنين «ع» زمن عمر بن
الخطاب في طفل كاد يقع من السطح وتسليمه
عليه بامرأة المؤمنين .

٣٠٨-٣٠٦ حديث : قضاء امير المؤمنين «ع» في
محرم اصطاد بيض نعام وطلبه «ع» ان يأخذ
الجواب من ولده الامام الحسن المجتبي
عليه السلام و قول امير المؤمنين «ع»
«الحمد لله الذي جعل في وفي ابني عليهما السلام ما
جعله في داود وسليمان-» ، حديث للإمام
الصادق «ع» في اجرة عامل وتعليق المؤلف
بشرحه علمياً .

٣٠٩-٣٠٨ حديث : في جواب امير المؤمنين عليه-
السلام لرجل شامي قال للإمام عليه السلام انامن
رعيتك فاجابه الامام عليه السلام لست من رعيتي
وقوله (ع) « قاتل الله بن آكلة الاكباد معوية-»
وقول امير المؤمنين «ع» له ان يأخذ الجواب
من احد ولديه فاختر ذا الوفرة الامام الحسن
المجتبي «ع» فاجابه عما سأل ثم ارسال
الشامي الاجوبة الى معاوية ليرسلها الى ابن
الاصفر ملك الروم .

٣١٢-٣٠٩ حديث : للإمام محمد الجواد عليه افضل
الصلوة والسلام واجوبته بمحضر المأمون

ليحيى بن اكرم و تزويجه ابنته ام الفضل و
تعليق المؤلف على ذلك ، حديث امير-
المؤمنين «ع» عن معنى دق الناقوس واسلام
الديراني على يد امير المؤمنين «ع»

٣١٢-٣١٣ حديث: امير المؤمنين «ع» في طريقه
الى الشام مع ديراني و جماعته اربعمائة
نصراني واسلامهم على يديه. حديث الرسول
صلى الله عليه وآله ليلة المعراج و سماعه صوتاً بلسان
امير المؤمنين «ع»

٣١٣-٣١٤ حديث : الرسول صلى الله عليه وآله في بيت ابنته
فاطمة الزهراء عليها السلام بمحضر امير المؤمنين
والحسن والحسين عليهما السلام ونزول جبرئيل
«ع» عليهم ليختاروا ما يطلبون من فواكه
الجنة واختيار الحسن (ع) الرطب واكلهم
وسماعهم كلمة « هنيئاً مريئاً » و تعليق
المؤلف عليه .

٣١٤-٣١٦ حديث : الرسول صلى الله عليه وآله و جوابه الى
جابر بن عبدالله الانصاري عن مولد امير-
المؤمنين «ع» وعن خلق انوار الخمسة اهل
الكساء عليهم السلام وعن الائمة التسعة من ذرية
الحسين عليه السلام و تعليق المؤلف تعليقا وافياً
٣١٦ حديث : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
«ع» بسورة براءة بدلا من ابى بكر وان الله
تعالي ناجي علياً «ع» و تعليق المؤلف .

٣١٧ حديث : البلور الذي هبط به جبرئيل «ع»
على النبي صلى الله عليه وآله ونطقه بآيات من القرآن
في فضل امير المؤمنين «ع» و الحسن و
الحسين «ع» ،

٣١٧-٣٢٢ حديث شريف : للإمام الباقر «ع» عن
المدنبيين من اوليائهم و عن ظاهر ايمان

صحيفة

المطالب

- اعدائهم و شرح المؤلف له شرحاً علمياً خاصة ما يتعلق بالطينة ومسألة الخلط واللطخ
- ٣٢٢ - ٣٢٤ حديث : اسراء الرسول ﷺ على البراق و مخاطبة جبرئيل (ع) له بقوله « احتفظ يا محمد بالوصى علي بن ابي طالب (ع) . » وما جاء في تفسير قوله تعالى (ان شائك هو الاثر) عمرو بن العاص و ان بنى امية من الذين يقذون في نار جهنم .
- ٣٢٤ - ٣٢٥ حديث : الامام موسى بن جعفر « ع » عن قوله تعالى (نومرّة فاستوى -) و بيان مارآه الرسول ﷺ من منزلة امير المؤمنين (ع) ليلة الاسراء والمعراج .
- ٣٢٥ - ٣٢٧ حديث : زواج امير المؤمنين (ع) بفاطمة الزهراء ﷺ و في آخره ان علياً (ع) سيد المسلمين و بيده لواء الحمد و انه خليفة الرسول ﷺ في حياته و بعد وفاته
- ٣٢٧ حديث : الاسقف النصراني الذي اسلم بسبب ولاية امير المؤمنين و فاطمة و بنيتها ﷺ و مات قوله الجنة يوم القيمة .
- ٣٢٧ - ٣٢٨ حديث : سؤال عائشة من رسول الله ﷺ و قولها أتحب فاطمة بعدما رأته يقبلها ؟ و جواب الرسول ﷺ عن منزلتها و منزلة امير المؤمنين (ع) بما رآه ليلة المعراج و تعليق المؤلف .
- ٣٢٨ - ٣٢٩ حديث : الامام الباقر (ع) عن شجرة النبوة و اصلها و فروعها و افتراض مودة اهل البيت (ع) على كل مسلم و مسلمة .
- ٣٢٩ حديث : في تفسير قوله تعالى (عم يتساءلون - الاية) .
- ٣٢٩ - ٣٣٠ احاديث متعددة : في فضل امير المؤمنين

صحيفة

المطالب

- و اهل البيت ﷺ و تعليق المؤلف بذكر قصة لرجل روسي رأى صخرة كتبت عليها (يا علي) .
- ٣٣١ - ٣٣٢ حديث : ان الله تعالى خلق مدينة سكّانها مؤمنون يظهرون مع الحجّة عجل الله فرجه . حديث ان امير المؤمنين (ع) عنده الاسم الاعظم و ان هناك عالماً وراء قاف يعلم به كعلمه بهذه الدنيا . حديث : في تفسير قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله) و انه (ع) من الثمانية . حديث ان رسول الله ﷺ اذا نام فنام عيناه و لا ينام قلبه و شرح المؤلف شرحاً وافياً .
- ٣٣٣ حديث : في تفسير قوله تعالى (استكبرت ام كنت من العالمين) و انهم الخمسة اهل الكساء ﷺ . حديث في حب امير المؤمنين (ع) و بغضه و قصة ابي دلف .
- ٣٣٣ - ٣٣٤ حديث : سلمان الفارسي (ره) عن الرسول ﷺ في النقباء الاثني عشر . حديث في ان آل محمد ﷺ هم المسبحون .
- ٣٣٥ حديث : في ان الائمة ﷺ علموا منطلق الطير و كل شيئ كما قال سليمان بن داود . حديث ان الله يغفر لمذنبى الشيعة باسباب عديدة آخرها ان تدركه شفاعة آل محمد (ع) رغم انهم المعترضين .
- ٣٣٥ حديث : في ان الامام الباقر (ع) يعلم كل ماء درجة و وزنه و تعليق المؤلف عليه .
- ٣٣٥ - ٣٣٨ حديث : اجتماع الامام الباقر (ع) و ولده الامام الصادق (ع) مع هشام بن عبد الملك في دمشق و قصة رمي الغرض بالسهم و استدلال الامام الباقر (ع) على ما اعطاهم الله

صحيفة

المطالب

تعالى من المنزلة العظيمة بآيات وحجج قوية
 ٣٣٩ حديث : فيما قاله الرسول ﷺ في فضل
 امير المؤمنين (ع) ومنه قوله ﷺ (على
 منى وانا من على) . حديث الامام الباقر
 مع رجل اعرابي من اليمن .
 ٣٤٠ حديث : في صفات آل البيت (ع) و انهم اهل
 بيت الرحمة والبركة . حديث عرض مودة
 اهل البيت (ع) على السموات و الارضين
 فاجابت ومنها ارض كوفان التي شرفها بقبر
 امير المؤمنين (ع) . حديث فيمن زار احد
 الائمة (ع) كمن زار رسول الله ﷺ .

صحيفة

المطالب

٣٤٠ - ٣٤٥ احاديث : في زيارة قبور الائمة (ع) و
 خاصة سيد الشهداء (ع) و ما يتعلق بالبكاء
 عليه وتعليق المؤلف .
 ٣٤٨-٣٤٥ حديث : في فضل يوم التاسع من ربيع
 الاول و ما رواه حذيفة عن الرسول ﷺ
 في جيت من المنافقين .
 ٣٤٩-٣٤٨ حديث : في فضل امير المؤمنين (ع) وما
 قاله الرسول ﷺ في ليلة المعراج و منه
 مقال له جبرئيل (ع) (لواجتمعت امتك
 على حب علي ما خلق الله النار)

تم الجزء الخامس
من القسم الاول

وكان يشتمل على خمسمائة حديث ويتلوه القسم الثاني الذي يشتمل ايضا على خمسمائة حديث في معجزات
المعصومين عليهم السلام

الجزء الاول

في معجزة الرسول (ص) ومعاجز لامير المؤمنين (ع)

صحيفة

المطالب

١- ٣ حديثان : في شوق القمر للرسول ﷺ و
 تعليق المؤلف بذكر حديث ان الرسول
 ﷺ استشفع بعلي (ع) في شوق القمر .
 ٣- ٩ احاديث : في ولادة امير المؤمنين (ع) في
 الكعبة .
 ٩- ١١ حديث : في مكالمة امير المؤمنين (ع) مع-
 الشمس وتعليق المؤلف عليه .
 ١١ حديث : امير المؤمنين (ع) مع رجل من اصحابه
 قيل انه ميثم التمار و قيل عمرو بن الحمق
 الخزازي عما اعطاه الله تعالى من الكرامات

صحيفة

المطالب

ومنها قصة الحصى التي صارت درأ و ياقوتاً
 ١١- ١٢ حديث : في شخصين تمنيا ان يعودا الى
 الدنيا ليقرأ بولاية امير المؤمنين (ع) ولا
 يعذبا في جوف تابوت في برهوت و تفسير
 قوله تعالى (ولو ردوا لعادوا - الاية) .
 ١٢ حديث : في قتال امير المؤمنين (ع) للجن و
 في نزول قوله تعالى (قل اوحى الي - الاية)
 ١٣ حديث : في اسلام قبائل من الجن على يد امير-
 المؤمنين (ع) و جواب الرسول ﷺ
 لعمر بن الخطاب .

صحيفة

المطالب

حديث: اسلام يهودى على يد امير المؤمنين
«ع» عند ما رأى منه معجزة و عرف انه
وصى محمد ﷺ .

١٣ - ١٤ حديث : فى اعجاز امير المؤمنين «ع»
باقتلاع شجرتين ، حديث فى ان امير-
المؤمنين «ع» يتمكن ان يتغلب على معاوية
١٤ - ١٥ حديث : فى انقلاب معاوية عن سريره
بمعجزة من امير المؤمنين «ع»

١٥ - ١٦ حديث : فى كلام لامير المؤمنين «ع» فى
الكوفة عما اراد معاوية من انقاصه و ظهور
معجزة ركوبه «ع» على السحابة مع عمار بن
ياسر و تعليق المؤلف .

١٦ - ١٩ حديث : سير امير المؤمنين (ع) مع اصحابه
على الماء و تعليق المؤلف تعليقا و افيا علميا
١٩ - ٢٠ حديث : ان الارض تحدث امير المؤمنين
(ع) و تبشير الرسول ﷺ لبضعته الزهراء
عليها السلام بطيب النسل و تعليق المؤلف ، حديث
ان جبرئيل (ع) يقوم احتراماً لامير المؤمنين
(ع) لانه معلمه و تعليق المؤلف باستشهاده
ببيتين من شعر الازرى .

٢٠ - ٢٢ حديث : شرح امير المؤمنين (ع) عن
معجزة نجات سلمان (ره) من الاسد بسيف
امير المؤمنين (ع) و تعليق المؤلف تعليقا
وافيا .

٢٢ حديث : معجزة ان امير المؤمنين (ع) كان
يخرج فى كل ليلة جمعة من المدينة و لا
يراه احد و قصة عمر بن الخطاب و لحوفه به
٢٣ حديثان : فى معجزة عروج امير المؤمنين (ع)
الى السماء . حديث عن الامام الرضا (ع)
عن معجزة لامير المؤمنين (ع) مع يهودى

صحيفة

المطالب

ليبحث عن كنز لايه بعد ان كان قد ذهب
الى ابي بكر و عمر فمعجزة عن الجواب .

٢٣ - ٢٥ حديث : فى معجزة مبيت امير المؤمنين (ع)
على فراش النبي ﷺ .

٢٤ - ٢٩ حديث : فى معاجز اظهرها رسول الله ﷺ
لابى جهل و كفر ابي جهل و عناده .

٢٩ - ٣٠ حديث : فى اذى ابوباش قريش للنبي ﷺ
ومعجزة الاحجار التى كانوا يرمونه بها و
ظهور معجزة لامير المؤمنين (ع) ،

٣٠ - ٣٤ حديث ان امير المؤمنين (ع) كان يظهر
فى حرب الجمل مع كل قتيل و جريح من
اعدائه و تعليق المؤلف تعليقا علميا و افيا
مع ذكر بعض اشعار تناسب الموضوع .

٣٤ - ٣٥ حديث : فى ظهوره (ع) فى حرب صفين
ايضا مع القتلى و المنهزمين .

٣٥ - ٣٦ حديث : معجزة ظهور امير المؤمنين (ع)
مع سلمان الفارسى (ره) فى غزوة تبوك و
حصول النصر بسيفه .

٣٦ حديث : ظهور معجزة الماء بعد رجوع امير-
المؤمنين (ع) من قتال الخوارج .

٣٦ - ٣٨ حديث : ما قاله امير المؤمنين (ع) عن
معراج الرسول ﷺ و قصة الكوز مع
رجل وامرأته و تعليق المؤلف تعليقا و افيا

٣٨ حديث : قول الرسول ﷺ (ان الله عز وجل
قد و كّل على بن ابي طالب لحفظ اهل الارض
و السماء)

٣٨ - ٤٠ احاديث : فى تصاغر الجن واحترامهم لامير-
المؤمنين (ع) و تعليق المؤلف على ذلك .

٤٠ - ٤٤ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) فى

صحيفة المطالب

معاربة الجن بذات العلم .

٤٤-٤٥ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) مع نفر من الجن وتعليق المؤلف .

٤٥-٤٦ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) ايضاً في قتاله لطائفة من الجن في الوادي .

حديث ان الحديد يلين بيد امير المؤمنين (ع) . حديث : في معجزة مكالمة امير-

المؤمنين (ع) للطير . حديثان : في ان الرسول ﷺ يحيى الموتى كعيسى (ع)

ودعاء امير المؤمنين (ع) وتكلمه مع الموتى ومع سام بن نوح وتعليق المؤلف .

٤٧-٥٢ احاديث : في معجزة احياء امير المؤمنين (ع) للموتى و تعليق المؤلف تعليقاً وافياً

٥٣-٥٤ احاديث : في معجزة امير المؤمنين (ع) لطي الارض والزمان وقصة : ياسارية الجبل الجبل .

٥٤-٥٦ حديث : معجزة الرسول ﷺ مع ابي- الضممام العبير و الاربعين ناقة و تعليق المؤلف .

٥٦-٥٧ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) فيما ارى سلمان الفارسي (ره) من البحار و والجنان وما اعد الله لشيعته من النعيم و عذاب شئص عذاباً شديداً .

٥٧-٥٨ حديث : معجزة امير المؤمنين ﷺ مع- معاشر من الجن والشياطين و غيرهم .

٥٨-٥٩ حديث : معجزة النبي و امير المؤمنين (ع) في قصة اصحاب الكهف و تعليق المؤلف على ذلك .

٥٩-٦٠ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) مع

صحيفة المطالب

سائل وشاعر ومجيئه بهما الى مدينة بعيدة واستخراج اصناف الجواهر .

٦٠ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) في اسلام يهودى .

٦٠-٦١ حديث : معجزة امير المؤمنين ﷺ في قصة هارون الرشيد والخطيب الذي كان يشتم علياً (ع) .

٦١-٦٢ حديث : الرجل البغدادي من اصحاب الشافعي و شتم امير المؤمنين (ع) وفاطمة الزهراء ﷺ .

٦٢-٦٣ حديث : الرجل الموصلى حمدان العدوى و بقضه لامير المؤمنين (ع) . حديث فيمن يشتم علياً (ع) و ذبحه .

٦٣-٦٤ حديثان : في الصوت الذي خرج من قبر رسول الله ﷺ بعد اغتصاب ولاية امير- المؤمنين (ع) « اكفرت بالذي خلقك - الاية و تعليق المؤلف . حديث : في اسلام يهودى بمعجزة لامير المؤمنين (ع) .

حديث في معجزة عمياء رجع اليها بصرها بدعائها بحق محمد وآله و قوله ﷺ « ان حب على (ع) ينجيهم من النار »

٦٤ معجزة : دعاء امير المؤمنين (ع) لرجل من شيعة من ظلم معاوية .

٦٤-٦٩ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) في قصة الاموال التي جاءت الى عمر بن الخطاب و ارسال سلمان الفارسي (ره) اليه لينصحه و تعليق المؤلف عليه .

٦٩-٧١ حديث : معجزة امير المؤمنين (ع) في مكالمته مع ابي بكر في سكة بنى النجار و

صحيفة المطالب

المؤلف عليه . حدث أيضاً مع الجمجمة و
انها برويز بن هرمز ملك الملوك .

٨٥ - ٨٨ حديث : ايضاً مع الجمجمة و فيها معجزة
رد الشمس وتعليق المؤلف تعليقا علمياً وافياً
٨٨ - ٨٩ حديث : في معجزة النجم الذي هوى في
بيت امير المؤمنين (ع) و هو قوله تعالى :
« والنجم اذا هوى - » .

٨٩ - ٩٢ حديث : قصة ابي جعفر المنصور الدوانيقي
مع الاعمش في فضائل امير المؤمنين (ع) و
معجزاته وتعليق المؤلف عليه . حديث في
موت مروان بن الحكم عند ما سب امير-
المؤمنين (ع) .

٩٢ - ٩٤ حديث : معجزة طي الارض لامير المؤمنين
(ع) ومعجزة من المدينة الى المدائن لتغسيل
سلمان (ره) و تعليق المؤلف تعليقا وافياً
بذكر ابيات للسيد شريف الكاظمي والازري
حديث : في معانقة النبي ﷺ لامير-
المؤمنين (ع) حتى صاراً جسماً واحداً و
قول النبي ﷺ فيه (ع) « اين حقيقة
الموجودات اين الصراط المستقيم » .

٩٤ - ٩٥ حديث : اخبار امير المؤمنين (ع)
بالغيب عن رجل يخرج فيسلب بنى امية
ملكهم وتعليق المؤلف عليه حول مخاطبة
الارواح .

٩٥ - ٩٦ حديث : الذئب الذي كلمه امير المؤمنين (ع)
٩٧ حديث : الجمل الذي تكلم عند امير المؤمنين
(ع) وتعليق المؤلف عليه .

٩٧ - ٩٨ حديث : فيما قاله امير المؤمنين (ع)
للمنجم الذي حذره من السير الى الخوارج

صحيفة المطالب

سماع حذيفة بن اليمان و من معه الاشعار
التي كان يقرأها وتعليق المؤلف عليه .

٧٢ حديث : معجزة تكلم امير المؤمنين (ع) في بطن
امه . حديث معجزة قتل امير المؤمنين (ع)
لحية وهو في مهده : حديث معجزة تكسير
امير المؤمنين (ع) للاصنام و غضبه عليها و
هو في بطن امه .

٧٢-٧٣ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) في
قصة امرأة حامل لم يقرب اليها رجل .
٧٣-٧٥ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) في
قصة شاب اخرس .

٧٥-٧٧ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع)
باحيائه ميتاً قد قتل وتعليق المؤلف عليه .
٧٧ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) في قصة
ماء لوضوئه جاء به جبرئيل (ع) .

٧٧-٨١ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) في
قصة طوق الحديد الذي طوق به خالد بن
الوليد وتعليق المؤلف عليه .

٨١ - ٨٢ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع)
اظهرها لقبر مولاه و تعليق المؤلف عليه .
حديث في معجزة لامير المؤمنين (ع) وقصة
- جلندا - وتعليق المؤلف بذكر شعر نظم فيه

٨٢ - ٨٣ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع)
باحيائه ام فروة التي حاجت ابا بكر .

٨٣ - ٨٤ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع)
بحضوره الافطار عند رسول الله ﷺ و
عند اربعين شخصاً دعوه في ساعة واحدة .

٨٤ - ٨٥ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع)
عند طاق كسرى وتكلمه مع الجمجمة وتعليق

صحيفة المطالب

٩٨ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) بوقف الزلزال في عهد ابي بكر وقراءته (ع) «انا زلزلت الارض - ». حديث : فيما قاله امير المؤمنين (ع) عن نفسه وان عند علم الظاهر والباطن .

٩٨ - ٩٩ حديث : في قصة الصيرفي الذي اغتصب زوجة رجل من شيعة امير المؤمنين (ع) .
حديث في رد الشمس لامير المؤمنين (ع)
٩٩ - ١٠٠ حديث آخر في رد الشمس لامير المؤمنين (ع) في بابل وتعليق المؤلف و ذكره ابياتاً من الشعر .

١٠٠-١٠١ حديث : في معجزة لامير المؤمنين (ع) بتكلمه مع الاسد .

١٠١-١٠٢ حديث : في الراهب الذي اسلم وقصة الطائر وابن ملجم لعنه الله .

١٠٢ حديث : ان امير المؤمنين (ع) حضر بنفسه جنازته في النجف وخطب ولديه الحسن والحسين عليهما السلام .

١٠٢ معجزة يرويها المؤلف عن ناصبي في النجف الاشرف .

الجزء الثاني من القسم الثاني

في معجزات الزهراء عليها السلام

١٠٣ حديث : في معجزة ولادة الزهراء عليها السلام .

١٠٤ حديث : في معجزات اخبارها امير المؤمنين (ع) بما هو كائن وما لم يكن الي يوم القيمة
حديث : في تسميتها الزهراء عليها السلام وتعليق المؤلف عليه .

١٠٥ حديث : ان الملائكة تعين فاطمة الزهراء عليها السلام على اعمالها . حديث اسلام جماعة من

صحيفة المطالب

اليهود بسببها . حديث : الرحي تطحن ولا احد عندها وان الملائكة تعين الزهراء عليها السلام وتعليق المؤلف .

١٠٦ حديث : نصرتها لامير المؤمنين (ع) يوم اخرج للبيعة وقولها : « خلّوا ابن عمي - »
حديث في صداق الزهراء عليها السلام .

١٠٦-١٠٧ حديث : عما رأى امير المؤمنين (ع) من جهاز فاطمة الزهراء عليها السلام .

١٠٧-١٠٨ حديثان : في زواجهما من امير المؤمنين (ع) وان سلمان الفارسي (ره) كان يقود البغلة التي ركب عليها الزهراء عليها السلام و ان الملائكة هبطوا اليه فوها وتعليق المؤلف عليه
١٠٩-١١٠ حديث : القטיפه المنسوجة من ذهب و

جفنة الثريد و ما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم عند ابنته الزهراء عليها السلام وقوله صلى الله عليه وسلم « الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا (ع) في مريم بنت عمران » .
حديث ابتسامه الزهراء عليها السلام والنور الساطع لاهل الجنة وتعليق المؤلف .

معجزات الامام الحسن المجتبي عليه السلام

١١٠ - حديث : الطباء التي كلمت الامام الحسن المجتبي (ع) والنور الذي نزل من السماء .

احاديث : في اظهاره معجزات عديدة .

١١١ حديث : في قوله (ع) انا معز المؤمنين .

١١١-١١٢ احاديث عديدة : في اظهاره (ع) كثيراً من المعجزات .

١١٣ حديث : في محاوره جرت بين الامام المجتبي (ع) ومعاوية واخبار الامام (ع) له بانك تدعى زياداً بنسبك و تقتل حجراً و تحمل

اليك الرؤوس وتعليق المؤلف عليه .

١١٤ حديث : في ان الامام الحسن (ع) لا يعمل الا عن امر الله وامر رسوله ﷺ .

١١٤-١١٥ حديث : في خطبة الامام الحسن (ع) في مجلس معاوية وسؤال ابن العاص واجوبة الامام (ع) .

١١٥-١١٦ حديث : فيما اخبر به الرسول ﷺ عن الامام الحسن (ع) وانه يكون بعده هادياً مهدياً وقصة الاعرابي الذي اجابه الامام (ع) على اسئلته وتعليق المؤلف ،

١١٦-١١٧ حديث : في اخبار الامام الحسن (ع) رجلاً بانه رزق ولدأ وتعليق المؤلف بان الولد هو السيد الحميري رحمه الله .

حديث في استجابة دعاء الامام الحسن (ع)

١١٧ حديث : في مكالمة الامام الحسن (ع) مع ابي سفيان وقول الرسول ﷺ في الامام (ع) وتشبيهه بيحيى بن زكريا « وآتيناها الحكم صيباً » . حديث في استجابة دعاء الامام الحسن (ع) على زياد .

١١٧-١١٨ حديث : في معجزة اظهرها الامام الحسن «ع» مع رجل شامي . حديث في علم الامام الحسن «ع» بمن يدس اليه السم .

حديث : السفر جلة التي جاءت من الجنة و قد اعطاها رسول الله ﷺ الى الحسن والحسين «ع» .

١١٩ حديث : في علم الامام الحسن عليه السلام . حديث فيمن ادعى ديناً على الامام الحسن «ع» وهو كاذب .

١١٩-١٢٠ حديث : في مكالمة الامام الحسن «ع» مع عائشة و اخباره لها انها تموت بالداء

الديلة . حديث الاعرابي الذي وعده الرسول ﷺ بمائة ناقة و اخبار امير المؤمنين و الامام الحسن عليهما السلام بذلك و تعليق المؤلف عليه .

١٢١-١٢٣ حديث : دفن الامام الحسن «ع» بالبيع وممانعت عائشة و تعليق المؤلف .

معجزات سيد الشهداء عليه السلام

١٢٣-١٢٤ حديث : في ولادة الامام الحسين عليه السلام وقصة الملك دردايل و تعليق المؤلف عليه . حديث الرجل الذي كانت به حمى فذهبت منه عند ما عاده الحسين «ع» و تعليق المؤلف عليه .

١٢٥ حديث : الطفل الذي امره الحسين عليه السلام ان ينطق فنطق .

١٢٥-١٢٧ حديث : في ان الحسين عليه السلام اعطاه الله تعالى اكثر مما اعطى سليمان بن داود و حديثه مع الاصبع بن نباتة و تعليق المؤلف عليه .

١٢٧ حديث : دعاء الحسين «ع» لاهياء امرأة اوصت باموالها . حديث الامام سيد الشهداء الحسين «ع» مع جابر بن عبد الله انصاري عند خروجه الى العراق .

١٢٧-١٢٨ حديث : مناجات الحسين «ع» في ابيات

من الشعر و تعليق المؤلف عليه . حديث ما قاله الحسين «ع» عن الملائكة التي نزلت لنصرته و ان مصرعه و مصرع اصحابه في العراق لا ينجوا منهم الا ولده زين العابدين عليه السلام . حديث آخر عن نزول الملائكة و مجيى افواج من الجن لنصرة الحسين «ع»

١٢٩-١٣٠ حديث : لامسلة مع الحسين «ع» عند

صحيفة المطالب

- تعليقاً وافياً . حديث في كلام الحسين «ع» مع اصحابه بالانصراف عنه و جوابهم له بقولهم الحمد لله الذى شرّفنا بالقتل معك .
- ١٣٦ - ١٣٧ حديث : الاسد الذى جثا عند جسد الحسين (ع) وتعليق المؤلف عليه .
- ١٣٧ - ١٣٨ حديث : فى عذاب من اشترك فى قتل الحسين (ع) . حديث فى اسلام نصرانى ببركة تربة الحسين (ع) وابتلاء من استهزء بالتربة .
- ١٣٨ - ١٤٠ احاديث : فى نبش قبر الحسين (ع) من قبل المتوكل العباسى وتعليق المؤلف .
- ١٤٠ - ١٤١ حديث : فى ان الانبياء عليهم السلام يحفون بالحسين (ع) حتى قيام القائم المنتظر عجل الله فرجه و تعليق المؤلف تعليقاً وافياً
- ١٤١ - ١٤٢ حديث عن ابى حمزة الثمالى لزيارة قبر الحسين (ع) فى زمن بنى امية و مجيى موسى بن عمران (ع) مع الملائكة لزيارته
- ١٤٢ حديث : كسف الشمس عند قتل الحسين (ع)
- ١٤٢ - ١٤٣ حديث : الطير الذى تلتطخ بدم الحسين (ع)
- ١٤٣ - ١٤٤ حديث : حمل رأس الحسين (ع) و دفنه و تعليق المؤلف عليه .
- ١٤٤ - ١٤٧ حديث آخر : عن رأس الحسين (ع) و تعليق المؤلف عليه .
- ١٤٧ حديث : ان الملائكة يسكنون عند قبر الحسين (ع) شعناً غيراً .
- ١٤٧ - ١٥٠ حديث : الامام زين العابدين (ع) مع زائدة عن زيارة قبر الحسين (ع) وفيه قوله (وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة فى معواه و تطميسه فلا يزداد اثره الا ظهوراً)

صحيفة المطالب

- خروجه الى العراق و القارورة التى وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله عندها . حديث قراءة رأس الحسين «ع» بباب الفراديس فى دمشق قوله تعالى (فسيكفيكمهم الله - الاية) حديث آخر فى قراءة رأس الحسين «ع» سورة الكهف .
- ١٣١ حديث آخر : فى تكلم رأس الحسين «ع» مع الراهب فى صومعة فى قنيس . حديث آخر فى قراءة رأس الحسين «ع» فى الكوفة (أم حسبت ان اصحاب الكهف و الرقيم - الاية) و جواب سهل بقوله : رأسك اعجب يا بن رسول الله . حديث آخر تكلم رأس الحسين «ع» فى دمشق فى رواية المنهال بن عمرو .
- ١٣١ - ١٣٢ حديث آخر : فى قراءة رأس الحسين «ع» «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» فى رواية زيد بن ارقم و تعليق المؤلف عليه .
- ١٣٢ حديث آخر : فى قراءة رأس الحسين «ع» آية «و سيعلم الذين ظلموا -» فى دار خولى الاصبحى . حديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله فى حضوره عند جسد سيد الشهداء الحسين «ع» و تعليق المؤلف عليه .
- ١٣٣ حديث : الاسد الذى جلس عند جثة الحسين «ع» و نساء الجن اللاتى يبكين على الحسين «ع» . حديث اخبار الحسين «ع» عن قتله و تعليق المؤلف بذكر رواية عن البخارى .
- حديث ما اخبر به الحسين «ع» سلمان الفارسى (ره) عن خلقه منذ خلق آدم .
- ١٣٤ - ١٣٤ حديثان : فى نزول ملائكة على الحسين عليه السلام بالماء و تعليق المؤلف عليه

صحيفة

المطالب

وتعليق المؤلف في الختام .

الجزء الثالث من القسم الثاني

معجزات الامام زين العابدين علي بن الحسين

عليهما السلام

١٥٠-١٥١ حديث: في محاوراة الامام زين العابدين

«ع» مع عمه محمد بن الحنفية «ره» في امر الوصاية والولاية ،

١٥١-١٥٢ حديث : في معجزة اظهرها الامام زين-

العابدين «ع» مع عبد الله بن عمر بن الخطاب

وتعليق المؤلف . حديث الامام زين العابدين

وحمله من المدينة الى الشام بامر عبد الملك

بن مروان و ما جرى بينهما من كلام .

حديث فيما قاله الامام زين العابدين «ع»

نحن حملة العرش والكرسى . حديث

معجزة اظهرها الامام زين العابدين «ع» مع

بردعة صاحب يزيد بن معاوية .

١٥٣ حديث : مكالمة الامام زين العابدين (ع) مع

ابى خالد الكابلي وتعليق المؤلف عليه .

١٥٣-١٥٨ حديث مفصل : للامام زين العابدين (ع)

مع جابر بن يزيد الجعفي عن اعمال بنى امية

وما قاموا به من القتل و شتم امير المؤمنين

«ع» وتعليق المؤلف تعليقا وافيا .

١٥٨ - حديث : اخبار الامام زين العابدين «ع»

لمنجم غيبا . حديث فيما اخبر به الامام

زين العابدين «ع» ان شيعته افضل من

اعدائهم .

١٥٩ حديث شريف : للامام علي بن موسى الرضا

«ع» عن مجيب الامام زين العابدين (ع)

لدفن ابيه سيد الشهداء (ع) .

١٥٩-١٦٠ حديث الجارية المريضة التي شفيت بارشاد

صحيفة

المطالب

الامام زين العابدين (ع) الى ابى خالد

الكابلي .

١٦٠ حديث : الامام زين العابدين (ع) مع عبد

الملك بن مروان عندما طلب عبد الملك من

الامام (ع) ان يأتي اليه و جواب الامام

(ع) بما اراه منزلته . حديث الامام زين-

العابدين (ع) مع ضماد بن حبيب الكوفي

عندما انقطع عن الطريق ودعاء الامام (ع)

بقوله (يامن قصده الضالون فاصابوه -) .

١٦١ حديث : للامام زين العابدين (ع) مع الملك

الذى اذن له الله تعالى ان ينصر آل محمد

(ع) في واقعة الحرّة عند نهب المدينة .

حديث الامام زين العابدين (ع) مع الجارية

عندما سقط ولده الامام الباقر (ع) في البئر

و هو طفل صغير و قوله (ع) لها : هالك يا

ضعيفة اليقين . وتعليق المؤلف .

١٦١-١٦٢ احاديث : في اظهار الامام زين العابدين

(ع) بعض الكرامات و المعجزات . حديث

في كرم الامام زين العابدين (ع) وما جرى

الله تعالى على يديه من الخير والبركة .

١٦٢ حديث : في محاوراة بين الامام زين العابدين

(ع) وبين عمه محمد بن الحنفية و قصة سورة

الخدامة مع الشاة الجلوب . حديث ردّ

الشمس للامام زين العابدين (ع) وقد سأل

الله تعالى ان يعطيه كما اعطى سميّه -

امير المؤمنين علي بن ابى طالب - (ع)

من قبل .

١٦٥ حديث : تسبيح الامام زين العابدين (ع) و

منزلته العظيمة حتى لقد شهد جنازته عند

وفاته (ع) البر والفاجر واتنى عليه الصالح

صحيفة المطالب

كاهن ولكن علمنا أسماء من أسماء الله نَسأل
بها فنعطى وندعو فنجاب)

معجزات الامام الصادق عليه السلام

١٧٣ حديث : الامام الصادق عليه السلام مع احد
اصحابه عند ما جاء المنصور الدوانيقي
يزاحم الامام «ع» في الصفا .

١٧٣-١٧٨ حديث : ان عند الامام الصادق «ع»
الاسم الاعظم و تعليق المؤلف عليه تعليقا
علميا وافيا .

١٧٨-١٧٩ حديث : الامام الصادق «ع» مع المعلى
بن خنيس رحمه الله و اظناره له معجزة و
تعليق المؤلف عليه بذكر حديث آخر .

حديث الامام الصادق «ع» و وصفه الحوض
بين بصرى و صنعاء . حديث اظهار معجزة
من الامام الصادق «ع» لابي بصير في الخيام
التي يسكن فيها الائمة عليهم السلام .

١٧٩-١٨١ حديثان : للامام الصادق «ع» فيما
اعطاهم الله تعالى من الخزائن و تعليق
المؤلف عليه . حديثان في ان للامام الصادق
«ع» السلطة على التصرف بالشمس والبحار
و تعليق المؤلف .

١٨٢ حديث : في قصة المنصور والسباع و ما اظهره
الامام الصادق «ع» من المعجزة و تعليق
المؤلف عليه .

١٨٣ حديث : اشخاص المنصور للامام الصادق «ع»
ليلاً لقتله و ما ظهر من الامام «ع» من
المعجزة والكرامة و قراءته الدعاء (يا كافي
موسى فرعون و يا كافي محمد الاحزاب) و
تعليق المؤلف عليه .

١٨٣-١٨٤ حديث : الامام الصادق «ع» مع داود

صحيفة المطالب

والمطالع و تعليق المؤلف عليه .

معجزات الامام الباقر عليه السلام

١٦٥-١٦٦ حديث : معجزة الامام الباقر عليه السلام عند
ما سألته جابر عن قوله تعالى (وكذلك نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض) و كيف
اراه العوالم المختلفة . حديث في ان الله
تعالى اعطاهم ما يريدون و اكرام الامام
الباقر عليه السلام للشاعر الكميث . حديث في
اخبار الامام الباقر عليه السلام غيباً لاعرابي
قدم عليه .

١٦٧ احاديث : في معجزات و كرامات مختلفة
اظهرها الامام الباقر عليه السلام .

١٦٨ حديث : الكتاب الذي ارسله الامام الباقر
عليه السلام الى جابر الجعفي ليتقى شر هشام بن
عبد الملك و ما اظهره جابر من جنونه .

١٦٩ حديث : في معجزة للامام الباقر عليه السلام دعا
لرجل شامي اشرف على الموت و قد شافاه الله
و صار من اصحاب الامام عليه السلام و تعليق
المؤلف عليه . حديث ماقاله الامام الباقر
«ع» لبعض اصحابه (لو كان هذه الجدر
تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم لكننا و
انتم سواء) .

١٦٩-١٧٠ حديث : ما اظهره الباقر «ع» مع رجل
شامي مات ابوه و لم يعرف موضع امواله .
حديث الوفد الذي جاء من خراسان الى
الامام الباقر «ع» و بيان ما اعطاهم الله تعالى
من الكنوز .

١٧١-١٧٣ احاديث مختلفة : في كرامات و معجز
اظهرها الامام الباقر «ع» و في كلمات شريفة
نطق بها «ع» كقوله (ليس منّا ساحر ولا

صحيفة

المطالب

- الرقى في تفسير قوله تعالى (ان عدة الشهور-)
 ١٨٨-١٨٧ حديث : الامام الصادق (ع) مع الشاعر
 السيد الحميرى رحمه الله .
 ١٨٩-١٨٨ احاديث : فى اظهار الامام الصادق (ع)
 معاجز فى احياء موتى و شفاء مرضى .
 حديث فى اهداء عمّار الساباطى بركة
 الامام الصادق (ع) الى ولايه الائمة عليه السلام
 والبراءة من اعدائهم . حديث الامام الصادق
 (ع) وما اظهره لسائل عما تحت البحر .
 ١٩٣-١٩٠ احاديث : فى اظهار الامام الصادق (ع)
 جملة من المعجزات .
 ١٩٣-١٩٤ حديث : الامام الصادق (ع) مع
 الخراسانى الذى طلب من الامام (ع)
 النهوض لكثرة اصحابه و طلب الامام (ع)
 منه ان يلقى نفسه فى التنور ليعرف مقدار
 طاعة اصحابه . حديث موت داود بن على
 عند ما دعا الامام الصادق (ع) بقوله (ع)
 « الساعة الساعة » .
 ١٩٤-١٩٥ حديث : الامام الصادق (ع) و تحليفه
 اليمين للرجل الذى كذب على الامام الصادق
 (ع) وموت الرجل بحضور المنصور الدوانيقي
 احاديث فى اظهار الامام الصادق (ع) بعض
 المعجزات .
 ١٩٧-١٩٥ حديث : الوفد الذى جاء من خراسان
 بعد وفاة الامام الباقر (ع) ليعرفوا الامام
 بعده واجوبة الامام الصادق (ع) لهم باسمائهم
 وما اظهره لهم من الكرامات . احاديث فى
 اظهار الامام الصادق (ع) بعض الكرامات
 لمن اراد الاعتراف بامامته .

×

صحيفة

المطالب

- معجزات الامام الكاظم عليه السلام
 ١٩٨ حديث : فى ولادة الامام موسى الكاظم عليه-
 السلام وما قاله الامام الصادق (ع) فى حقه .
 ١٩٩ حديث : فى تكلم الامام الكاظم عليه السلام وهو
 فى المهدي مع رجل و طلب منه تغيير اسم
 ابنته . حديث فى اظهار الامام الكاظم عليه-
 السلام معجزة مع احد اصحابه هو احمد
 التبان .
 ١٩٩-٢٠٠ حديث : الامام الكاظم عليه السلام و
 معجزة الاسد بمحض الرشيد . حديث الامام
 الكاظم عليه السلام مع الرشيد عند ما ارسل
 اليه الفضل بن الربيع لاحضاره و التجاسر
 عليه بضربه و دخول الامام عليه السلام على
 الرشيد الذى عدل عن اينائه بدعاء دعا به
 الامام (ع) .
 ٢٠١ حديث : الامام الكاظم (ع) والدعاء الذى دعا
 به حيث ارسل الرشيد مسروراً على الفضل
 بن الربيع لاجراخ الامام (ع) من السجن .
 ٢٠١-٢٠٢ حديث : تكلم الامام الكاظم (ع) مع
 حبشى بالحبشية .
 ٢٠٢ حديث : معجزة اظهرها الامام الكاظم (ع)
 لأمرأة توسلت اليه وتعليق المؤلف عليه .
 ٢٠٢-٢٠٣ حديث : الامام الكاظم (ع) و ركوبه و
 هو صغير على ناقه ابيه (ع) وجواب الامام
 الصادق (ع) لصفوان بن مهران . حديث
 عما اخبر به الامام الكاظم (ع) الرشيد عن
 الطير الذى اصطاده البازى .
 ٢٠٤ حديث : قتل الرشيد لعلى بن صالح الطالقانى
 لمواته للامام الكاظم (ع) و اخباره عن
 معجزة للامام «ع» .

٢٠٥ حديث : الجارية التي ارسلها الرشيد الى الامام الكاظم (ع) وهو في السجن وما رأته من كرامة الامام (ع) . حديث القضيبي الذي ضرب به الامام الكاظم (ع) الارض فانشقت الارض فرأى داود الرقي اعداء امير المؤمنين (ع) .

٢٠٦ حديث : الامام الكاظم (ع) وعدم الاذن لعلي بن يقطين لحجبه ابراهيم الجمال .
حديث خضوع الرشيد للامام الكاظم (ع) لكرامة رآها للامام (ع) .

٢٠٦-٢١٢ حديث : ارسال الشيعة في نيشابور الى الامام الصادق (ع) رجلاً يتعرف لهم الامام بعده ومعهم اموال و منها درهم لأمرأة اسمها « شطيطة » فلما وصلوا علموا بوفاة الامام الصادق (ع) واظهر الامام الكاظم (ع) لهم الكرامات وتعليق المؤلف عليه تعليقاً وافياً .

٢١٢-٢١٣ حديث : فيما قاله الامام الكاظم (ع) لهشام بن سالم ومؤمن الطاق : « الى الى لا الى المرجئه - الحديث »

٢١٣-٢١٤ حديث : الامام الكاظم (ع) مع شقيق البلخي . حديث اخبار الامام الكاظم (ع) لابي خالد الزبائي عندما حمل الى المهدي بن الرشيد .

٢١٥-٢١٧ حديث : اسلام راهب وراهبة عند الامام الكاظم (ع) وتعليق المؤلف عليه .

٢١٧ حديث : الامام الكاظم (ع) مع علي بن يقطين في قصة الدراعة التي ارسلها الى الامام (ع) وزدّها الامام (ع) .

٢١٧-٢١٨ حديث : الامام الكاظم (ع) مع علي بن

يقطين في كيفية الوضوء .

٢١٨-٢١٩ حديث : الامام الكاظم (ع) و جلوسه في النار بمحضر عمه عبدالله الافطح .

حديث الامام الكاظم (ع) مع الاشخاص الذين احضرهم الرشيد لقتل الامام (ع) .

٢٢٠ حديث : الامام الكاظم (ع) مع السندي بن شاهك . اخبار الامام الكاظم (ع) غيباً بموت رجل فجأة بمحضر ابي يوسف .

حديث اخبار الامام الكاظم (ع) غيباً بموت ابي جعفر المنصور .

٢٢١ - ٢٢٢ حديث : وفاة الامام الكاظم (ع) بالسم و كلامه مع المسيب ووصيته لولده الامام الرضا عليه السلام .

٢٢٣ - حديث : الامام الكاظم « ع » مع علي بن المسيب و اظهار معجزة له بطي الارض .

٢٢٣-٢٢٤ حديث الامام الكاظم (ع) وما اوصى محمد بن سنان في ولده الامام علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلوة والسلام .

معجزات الامام الرضا عليه افضل الصلوة والسلام .
٢٢٤ حديث : في ولادة الامام الرضا عليه السلام .

٢٢٤-٢٢٥ احاديث : في معاجز وكرامات اظهرها الامام الرضا (ع) .

٢٢٥ - ٢٢٦ حديث : هرثمة بن اعين عن خادم المأمون الذي امره المأمون بقتل الامام الرضا (ع) . حديث الامام الرضا (ع) مع الملائكة الذين سلموا عليه .

٢٢٦-٢٢٩ حديث : استسقاء الامام الرضا (ع) و نضائجه للناس . حديث الامام الرضا (ع)

مع جماعة اصابهم العطش .

حديث السحابة التي امطرت واخبار الامام الرضا (ع) عنها .

٢٢٩-٢٣٠ حديث : اخبار الامام الرضا (ع) عن قول رسول الله ﷺ « من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتاً جاهلياً » و اظهار امامته (ع) للسائل . حديث طلب المأمون من الامام الرضا (ع) المجيب الى خراسان لاعطائه ولاية العهد .

٢٣٠-٢٣٢ حديث : بكاء المأمون على الامام الرضا (ع) وروايته حديثاً وتعليق المؤلف عليه . حديث اجوبة الامام الرضا (ع) على مسائل الحسن بن علي الوشا البغدادي .

٢٣٢-٢٣٣ حديث : طي الارض للامام الرضا (ع) وذهابه الى المدينة لرؤية ولده محمد الجواد عليه السلام .

٢٣٣ احاديث : في اظهار الامام الرضا (ع) بعض المعجزات ومعرفة باللغات .

٢٣٣-٢٣٥ حديث : السلسلة الذهبية الذي تحدث به الامام الرضا (ع) في نيشابور « كلمة لا اله الا الله حصني الى آخر الحديث - » وتعليق المؤلف عليه .

٢٣٥-٢٣٦ حديث : دعبل الخزاعي الشاعر وانشاده القصيدة الثائية وتعليق المؤلف عليه بذكر وفاة دعبل رحمه الله .

٢٣٦-٢٤٠ حديث : الامام الرضا (ع) بعد وفاة ابيه الامام الكاظم (ع) ومجيئه الى البصرة واحضاره جاثليق النصارى ورأس الجالوت والمعتزلة واطهاره المعجزات والكرامات واجابته على المسائل .

٢٤١-٢٤٣ حديث : الامام الرضا (ع) وما اخبر به

هرثمة من وفاته « ع » و حضور ولده محمد الجواد عليه السلام لتجهيزه .

٢٤٤-٢٤٥ احاديث : في زيارة قبر الامام الرضا «ع» وقراءة قوله تعالى « ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً » بقراءة رسول الله ﷺ و « و يساق المجرمون » .

٢٤٥-٢٥٣ حديث : تفسير الامام الرضا «ع» لايه الامام الكاظم «ع» وحديث الامام لايفسله الا امام - وتعليق المؤلف عليه تعليقا وافياً علمياً عن طي الارض وقصة آصف مع سليمان «ع» . حديث الامام الرضا «ع» مع ابي حبيب الثباجي و التمر وقول الامام «ع» له « لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك » وتعليق المؤلف عليه .

٢٥٤ حديث : دعاء الامام الرضا «ع» على البراهمة وتعليق المؤلف عليه .

معجزات الامام الجواد عليه السلام

٢٥٤ حديث : ولادة الامام محمد الجواد «ع» .

٢٥٥ حديث : هرب الصبيان من المأمون سوى الامام محمد الجواد «ع» واخباره «ع» عن الباز الذي صاد حية او سمكة من بحر بين السماء و الارض : حديث فصد العرق الذي دل الامام الجواد (ع) الفاصد عليه . حديث قول الامام الجواد (ع) : ما وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه و ارتضاه لنا ولياً . وتعليق المؤلف عليه .

٢٥٦-٢٥٧ حديث : نطق الامام محمد الجواد (ع) و هو في سن خمس وعشر من سنة بفضائله و امامته وتعليق المؤلف عليه .

٢٥٧-٢٥٨ حديث : سؤال جماعة من الشيعة الامام

الجواد (ع) في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسألة واجابته عليها وتعليق المؤلف عليه.
 حديث : الامام الجواد عليه السلام مع لشخص المحبوس في الشام واطهاره له معجزة طي الارض وتعليق المؤلف عليه . حديث معجزة نطق العصا التي كانت بيد الامام الجواد (ع) . حديث حضور الامام الجواد (ع) الى خراسان لتجهيز ابيه الامام الرضا (ع) وتعليق المؤلف عليه . احاديث في اظهار الامام الجواد (ع) بعض المعجزات .

٢٥٩ - ٢٦٠ حديث : تفكير الامام الجواد عليه السلام

فيما صنع بجذته فاطمة الزهراء عليها السلام .
 حديث اظهار الامام الجواد (ع) معجزة بمحضر المعتصم على من كذب عليه .
 حديث المعجزة التي اظهرها الامام الجواد (ع) مع محمد بن ميمون في بصرة .

٢٦٠-٢٦٣ حديث : الامام الجواد (ع) والحرز الذي كتبه للمأمون وقصة زوجته أم الفضل وتعليق المؤلف عليه . حديث ماقاله الامام الرضا (ع) في حق ولده الامام الجواد (ع) وانه حجة الله بعدي . حديث اظهار الامام الجواد (ع) كرامة مع راعي الغنم .

٢٦٤ حديث : النبقة التي حملت بركة دعاء الامام الجواد (ع) وصلوته مع بيان وفاته (ع)

حديث : اظهار الامام الجواد (ع) معجزة مع الرجل الاصم . اخبار الامام الجواد و هو في المدينة عن وفاة ابيه الامام الرضا (ع)

٢٦٤-٢٦٥ حديث : اظهار الامام الجواد (ع) معجزة زوال الوجع من عين محمد بن سنان وتشبيه الامام (ع) بسيد الشهداء الحسين (ع)

الذي نجا فطرس الملك بسببه .

٢٦٥-٢٦٨ حديث : اخبار الامام الجواد و هو في المدينة بموت ابيه الامام الرضا (ع) و تعليق المؤلف عليه .

٢٦٨-٢٧٠ حديث : ماقاله الامام الرضا (ع) لابي الصلت الهروي يوم وفاته (ع) و مجيى الامام الجواد (ع) لتجهيز ابيه «ع» وتعليق المؤلف عليه .

الجزء الخامس من القسم الثاني

معجزات الامام على الهادي

عليه السلام

٢٧٠-٢٧١ حديث : انزال الامام الهادي عليه السلام في خان الصعاليك واطهاره المعجزة للسائل حديث اظهار الامام الهادي «ع» معجزة طي الارض لبعض اصحابه . حديث ارسال الامام الهادي (ع) الدواء لبعض اصحابه و تعليق المؤلف عليه . حديث تعليم الامام الهادي (ع) لابي هاشم الجعفرى لغات عديدة وتعليق المؤلف عليه .

٢٧٢ حديث : اظهار الامام الهادي (ع) معجزة الذهب لابي هاشم في سامراء .

٢٧٣-٢٧٥ احاديث : في اظهار الامام الهادي (ع) معجزات مع المتوكل العباسي . حديث زينب الكدابة ومعجزة الامام الهادي (ع) مع السباع وتعليق المؤلف عليه .

٢٧٦ حديث : معجزة اخبار الامام الهادي (ع) بموت شاب . حديث الامام الهادي (ع) مع المستنصرين المتوكل في امر الزرع .

٢٧٦ حديث : معجزة اخبار الامام الهادي (ع) مع الاهوازي المعتزلي .

٢٧٧ حديث : اظهار الامام الهادى (ع) معجزة
نجاة صبي من الموت . حديث اظهار الامام
الهادى (ع) معجزة اخباره بالغيب مع شخص
وقوله (ع) : « والله ان ولايتنا تنفع
امثالكم » . حديث ما قال النصراني تلميذ
بختيشوع عن علم الامام الهادى (ع) بالغيب
وما ظهر ذلك منه (ع) .

٢٧٩-٢٨٠ حديث : فيما قاله الامام الهادى (ع)
من المواعظ والنصائح الى فتح بن يزيد
الجرجاني . حديث اظهار الامام الهادى
(ع) معجزة الشجرتين مع الوفد الذي ارسله
المتوكل لاحضار الامام (ع) .

معجزات الامام الحسن العسكري عليه السلام

٢٨١ حديث : تكلم الامام الحسن العسكري عليه
السلام بعدة لغات . حديث قول الامام
العسكري (ع) ان الائمة في المنام حالهم
في اليقظة . حديث : جواب الامام العسكري
(ع) بالتوحيد لمن جاء الى سامراء قبل ان
يسأل الامام (ع) . حديث الامام العسكري
(ع) ومعجزة السباع حوله .

٢٨٢ حديث : في تفسير ظالم لنفسه ومقتصد وسابق
للخيرات . حديث حضوره (ع) في الامكنة
العديدة . اخباره (ع) عما في القلب .
حديث الفصد وامتلاء الطست من الدم ثلاث
مرات و في الثالثة دم ابيض كاللبن و فيه
معجزة عظيمة .

٢٨٣ حديث : الجرجاني و اخباره (ع) بالمغيبات
والمولود و طي الارض و فتح الاعمى و هو
خير شريف .

٢٨٤ حديث : صعود النور من راسه (ع) نحو السماء

حديث كتابة القلم من دون محررك . وقوعه
(ع) في البئر وهو طفل . علمه (ع) بالكتابة
بلامداد . استسقاء الراهب و عظم نبي من
الانبياء و فضيلته (ع) و تحقيق المصنف «ره»
٣٨٥ حديث : انه لا ظل له (ع) . اتيانه (ع)
بالحوت من تحت الارض . اعطائه (ع)
الرجل سبابك الذهب والفضة من لاشي .
حديث البساط الذي جلس عليه كثير من
النبيين و قصة اللعن على الاعداء فانه يزيد
المعاصي و يجلب غفران الرب .

٢٨٦ حديث : معرفة النصراني بحقهم ﷺ و
اخباره (ع) بموت احد ابيه و اسلام الثاني
٣٨٧ حديث شريف : فيه فضائل جمّة من اتيان
الخمس اليه ﷺ من قم و اخبار المغيبات
و اليه المضيئة . حديث في انه امر المطر
بيده ﷺ .

٢٨٧ حديث : كرمه ﷺ و اخباره عما في قلب
المديون . حديث علمه ﷺ بما في القلب
باب معجزات الحجة عليه السلام

٢٨٨-٢٩١ في فضل القائم ﷺ و كيفية اتيان امه
« نرجس » و فضائل ابي الحسن الهادى ﷺ
٢٩١-٢٩٣ كيفية ولادته ﷺ و يليه كلامه (ع)
حين ولادته .

٢٩٤ حديث : في ان العطاس امان من الموت ثلاثة
ايام . حديث معرفة الامام و جوابه «ع»
وهو ابن اربع سنين .

٢٩٥ صلوته على الحصير و الحصير على الماء . كلامه
«ع» وهو ابن ثلاث سنين على كتف ابيه و
دلائله «ع» .

٢٩٦ خبر ان لطيفان في لطفه «ع» احدهما طعام و

الاخر ذهب .

٢٩٧ - حديث الهمداني و البادية و القصر و اعطائه

(ع) اياه الدناير . حديث شريف : فيه

سماع صوت يخبر عما في القلب .

٢٩٧ - ٣٠١ - حديث ابراهيم بن مهزيار و وصوله

بخدمه الامام (ع) و للامام كلام طويل في

ظهوره و جملة في شمائله و حسنه (ع) .

٣٠١ - حديث الرجل و شهوته السمك و التمر

« و البادية و القصر » و رؤيته اياه عليه السلام وهو

خبر لطيف .

٣٠٢ - حديث محمد بن ابراهيم بن مهزيار و اخباره

عليه السلام بقصته مع ابيه . توقيعه (ع) و فيه

لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين على من

استحل من مالنا درهماً ،

٣٠٣ - خبر نصب الحجر و جواب مسائل القرامطة

خبر الاموال و مرافة جعفر الكذاب مع

ارباب الاموال و دلالة الامام (ع) بان يسمى

اسماء المعطين .

٣٠٤ - احتجاج الرجل مع الحسين بن نوح « ره » .

٣٠٥ - خبر قاسم بن العلا و توقيعات الامام (ع) و

افتتاح عينيه بقوله و تشيع الناصبي

٣٠٧ - كلامه (ع) في المهدي . اخبار حسين بن روح

بالغيب : اخباره (ع) بموت علي بن محمد

السمري و الغيبة الكبرى و تحقيق المصنف

رحمة الله عليه .

٣١٨ - تعليمه (ع) ابي البغل دعاء الفرج و استجابة

الدعاء .

٣١٩ - قصة اهل البحرين و حديث الرمانة .

٣٢١ - قصة اسماعيل الهرقلى و على فخذة الايسر

توثق .

٣٢٣ - حديث نصرته (ع) للرجل الذى قاتل مع

مناقق يدعى ان الحق مع معاوية . خبر

المدعيان بالنيابة و معجزته (ع)

٣٢٥ - اخبار ابي القاسم حسين بن روح « ره » بالغيب .

٣٢٦ - قصة المرأة و القاء الحق في الدجلة و اتيان

حسين بن روح بها و اخباره بما فيها . خبر

لطيف في اخباره «ع» عما في القلوب و امره

بتقسيم مال الناصبة للشيعة .

٣٢٧ - حديث الهندي الذى سافر من

قشمير نحو الاسلام ليستكشف امر النبى

صلى الله عليه و آله و اخباره «ع» عما في بيته و يليه

اخبار آخر .

٣٢٩ - معجزة السرداب و تحقيق المؤلف حولها و

الرد على من احالها .

٣٣٣ - حديث الصادق «ع» في بعض علائم الظهور .

حديث صلواته «ع» على ابيه حيث نحا عمه

و اخباره (ع) بالغيب .

٣٣٤ - خبر اردافه (ع) الرجل الشريف على بغيره

و اطوائه الارض له . شفاءه (ع) الرجل .

٣٣٥ - اخباره (ع) بالغيب و هو طفل يلعب بالرمانة

المجوهرة .

٣٤١ - فضيلة لطيفة له (ع) .

٣٤٤ - حديث مفضل بن عمر في بعض احوال الرجعة

و بعض الفضائل النادرة اللطيفة .

٤٧٣ خاتمة الكتاب فيها توقيفات

فهرس الخطاء و الصواب

الصواب	الخطاء	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطاء	الصحيفة	السطر
ماعصيت	ماعصيت	٥٧	١١	قضاها = قضيتها	قضيتها	٢	٢
عبناه	عيناه	٥٨	١٠	لم يحيط	لم يحيط	٥	٢
وتزييفها	وتزييفها	٦٠	١	ارجوا	ارجوا	١٢	٢
لأرمينه	لأرمينه	٦٤	٢٢	اولالياء	اولالياء	١٧	٥
الا ألف	لا الف	٧٠	٢٧	زاهق	زاهق	٢٠	٥
وذراه	وزراه	٧٢	٢١	وآله المعصومين وآله المعصومون	وآله المعصومين وآله المعصومون	٢٩	٦
انبأني	انبأني	٧٢	٢٦	فرائضك	فرائضك	١٦	٧
فكان	مكان	٧٤	٢	فليسك	فليسك	٥	٨
سرى	سيرى	٧٤	٩	القطعية	القطعية	١٨	١٩
يد	يداً	٨٢	٢٠	ترشيد	ترشيد	٢	٢٣
فيغثني	فيغثني	٨٢	٢٠	فاورد: هم	فاروناهم	٢	٢٣
فعدوت	فعدرت	٨٤	٨	افرايتم	افرايتم	٦	٢٤
ينشق	يشق	٨٦	٢٨	الخطب	الخطب	١٠	٢٦
ولتبصر	ولتبصر	١٠٤	١٤	ولعك	ولعك	٢٠	٢٦
باريه	باديه	١٠٩	٣	بافضع	بافضع	٢٢	٢٦
حطه	حنطه	١٠٩	٢٧	هذه النسبة	هذه النسبة	١٥	٢٧
قدازددت	قدازدوت	١١١	١٥	و مالها	وما لقا	١٨	٢٧
مبغضاً	مبغضاً	١١٣	٢٤	لأنفسكم	لأنفسهم	٢٤	٢٧
تعلمت	تعلمت	١١٩	١٧	عجلوا	عجلوا	١٥	٣١
يفاثون	يفاثوا	١٢٠	٢٨	المنهمكة	المنهمكة	٤	٣٣
لحرموا	لحرموا	١٥٤	١٩	والمقورية	والمقورية	٢	٣٤
و ناواه	و فاواه	١٦٦	٢٨	السابقين	السابقون	١٣	٣٥
فارعدت	فارعدت	١٧٢	٣	الضرورات	الضروريات	١١	٣٧
عند	عنه	١٧٣	٢٣	اللاوداء	اللاوداء	١٨	٣٧
يا جعفر	يا ابا جعفر	١٧٨	٣	بتقصير	بتقصير	١٩	٣٨
اوغاد	اوغاو	١٧٨	٧	المخالفين	المخالفين	١	٥٠
يرضى الله برك	يرضى الله برك	١٨٣	٦	ولم يزلوا	ولم يزلوا	٣٠	٥٣

الصحيحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٤	١٨	الوعدمه كنا الى حمد	زائد
١٩١	٢٧	فوالله	فواله
٢٠٩	٢٩	الشغل	الشعل
٢١٠	٥	ويجب	ويحب
٢١١	١٢	او غم الله	ارغم الله
٢٢٠	١٤	ينكره	يكره
٢٢٤	١٢	النى	النبي
٢٢٩	٢٧	ضربة	ضربته
٢٣٤	٢٧	اعضنى	اعفنى
٢٤٧	٧	فرائض	فرائض
٢٥٠	١٠	لقينى	لقننى
٢٥١	٣	الغياض	الرياض
٢٥٢	٨	هجرهم	حجرهم
٢٥٣	٥	دونه	دونهم
٢٥٤	٣٠	كويض	كوميض
٢٥٤	٩	ونقاة	ونقاة
٢٥٤	٩	نقوم	تقوم
٢٤١	٢٢	سياتان	سباتان
٢٤١	٢٣	مسوح	مسخ
٢٤٤	٢٩	ومن يؤنى	ومن يؤت
٢٧٣	٢	مد بجسبه	مد بجبه
٢٧٣	٢	حظامها	حظامها
٢٧٩	٩	السود	الصعود
٢٨٠	٢٢	ان يدعونى	ان يدعولى
٢٨١	١٠	اعدانا	اعداؤنا
٢٨١	٢٠	مسطوى	مطوى
٢٨٩	٢٠	وجال	وحال
٣٠١	١٠	سألة	سأله
٣٠٢	٢١	يبالى	يبالى
٣٠٨	١٩	تسبى	تسبق
٣١٧	١٩	قال مامعنى	قلت مامعنى

القسم الثانى

الصحيحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٧	٢٨	فم ذلك	فلم ذلك
٣٢٧	٧	نحر	نهر
٣٢٧	١٧	خضروا	حضروا
٣٣١	١٩	رادا	رأوا
٣٣٤	٢٤	انوارناً	انواراً
٣٣٥	٢٢	واشخاص	واشخاصى
٣٣٩	٢٥	واحداً	واحد
٣٤٤	٩	اوغر	اوغر
١	١٩	تؤمنون	تؤمنوا
٢	١	٣٥٢	٢
رقم الصحيفة خطأ			
٣	٥	ابى لهب	ابولهب
١٢	٢٢	وايش	واى شيبى
١٣	٢٤	كنهريمة	كهريمة
١٤	١	المنتر	المنبر
٢٩	٢٣	اوماه	ادماه
٣٠	٢٠	مجروها	مجروحاً
٤١	٢٢	جنانى	حبانى
٤٤	٢٠	يقول	تقول
٧٢	٩	واخلاً	داخلاً
٧٢	١١	حية	رأى حية
٧٨	٨	ازوحم	ازرحم
٧٨	٢٠	ابا بكر	ابوبكر
٩٤	٢٩	ليستراجعوا	ليشراجعوا
٩٩	١٤	اردت	اردد
١١٧	٢١	فقال الحمد لله	فقال رسول الله الحمد لله
١١٩	٤	عن الحسن	على الحسن
١٢٠	٢٧	بنمام	بزمم
١٢١	١	١٧٠	١٤٠
١٢٨	١٩	ان من هناك	ان هناك

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
فراغنى	فراغنى	٣	٢٠١
صبية	صبياً	٤	٢٠٢
الناس	وللناس	٩	٢٠٢
اجب	احب	٢٧	٢٤١
الطائفة	الطائفة	١٥	٢٥٧
عشرون	عشرين	٢٤	٢٥٧
لأحرقنهما	لأخرقنها	٢٩	٢٥٩
لأذرنهما	لاذرينهما	٢٩	٢٥٩
الغيرة	المغيرة	٢٣	٢٦٠
ثم أمر	ثم مر	١٢	٢٦١
ففتح	فافتح	٢٨	٢٦٤

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
مصرعى	مصعدى	٢٠	١٢٨
ونمكنك	وتمكنك	٤	١٣٤
الأشباح	الاشاح	١٥	١٣٦
فتبيننا	قبيينا	٢٧	١٣٧
فرائضى	فرائضى	٥	١٥٣
دامه الخالقون	وامده الخائفون	٢١	١٦٠
فنظر فى وجهه	فنظر فى وجهى	١٠	١٦٨
فلم يقول	فلم يقل	١٠	١٦٨
ازاع	ازاع	٢٩	١٧٨
ورأيت	وأيت	١٩	١٨٣
قدحوى	قدحوى	١٩	١٨٣
لسكنا	لسكما	٢٣	١٨٣
تم الجزء الثالث ويتلوه الجزء الرابع		١	١٩٨

بسمه تعالى

تاريخ أسرة حجة الاسلام الموقرة

الاخوند ملامحمد حجة الاسلام التبريزي الممقاني اعلى الله مقامه

هو رأس هذه الأسرة الشريفة ورئيسها ومؤسس هذه الطائفة الجليلة في آذربايجان . كان قد سره عالماً عاملاً و فقيهاً كاملاً وحكيماً بارعاً ومحدثاً جامعاً ، قد جمع الكمالات النفسية والمقامات المعنوية و امتاز بين اقرانه بالتقوى والعفة والجهد في سبيل الدين ونشر فضائل الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين .

كان رحمه الله من اوان صغره ونعومة اظفاره شائقاً لكسب العلوم الدينية ومولعاً في تحصيلها وقد سافر الى العراق والعبات المقدسة بعد تحصيل المقدمات من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وتكميل السطوح في بلدة تبريز و مدارسها ، فحضر عند علماء النجف و كربلاء وحاز رتبة الاجتهاد و فاز باخذ الاجازات من اعلامها ، ثم رجع الى وطنه لخدمة المجتمع و اداء وظائف الروحانية ولكن لما وصل الى كرمانشاه ومضى الى مسجده الجامع لاداء صلواته واذاً بالشيخ الاوحد الشيخ احمد الاحسائي اعلى الله مقامه يؤم الجماعة (ولم يكن بينهما صلة قبل هذا) فرقى الشيخ المنبر بعد الصلوة وخطب الناس و افادهم مما اعطاه الله من المعارف الالهية والحكم الربانية و عجائب الفضائل و غرائب المناقب ، فاعجب حجة الاسلام كلام الشيخ واحس في نفسه الاحتياج الى هذه الحكم والمعارف فاقام هناك في سلك تلامذته سنين واستقام في السير الى مدارج حق اليقين ، وترشفاً للما من فم ذلك الحكيم وارتوى واحاط بما استفاد من محضره واستوى ، حتى امتلاء ظرف قابليته من فيض حكمه فاجاز له الشيخ باجازة الدراية و الرواية وامره بالرواح الى وطنه والرجوع الى اهله للتبليغ والانذار و تربية الكبار والصغار .

ولو ان حجة الاسلام في اول وروده الى تبريز انزوى عن الناس واشتغل بنفسه وكان مجهولاً الى مدة من الزمن كالشمس اذا جليته السحاب و لكن لما انتشر بعض فواضله العلمية وشمس شع بعض فضائله الاخلاقية بين المجتمع و شاهدوا منه آثاراً باهرة وعلوماً ساحرة ابجذبوا اليه وتراكموا حوله ، والتمسوا من انوار علمه ، واغترفوا من بحار حكمته ، فاشتهر في اقل زمان حتى قلده الملوك و الاعيان وتبعه الخواص والعوام من جميع الطبقات ، فبنسوا له مسجداً واسعاً ضخماً عظيماً في اقصر مدة يؤم الجماعة فيه ويخطب لهم . فاخذ رحمه الله يصب آثار رحمة ربه عليهم ، يروج الحقائق من العقائد وينشر اللباب من الفضائل حتى تسلّم له الرياسة الدينية .

وهو الذي افصح الباب في السؤال والجواب في حضور السلطان ناصر الدين شاه القاجار في زمان ولاية عهده ،

١- اسمه ميرزا اعلى محمد من بلدة شيراز ، ادعى النيابة الخاصة وقال انا باب الحجة (عجل الله فرجه) ثم ادعى الامامة و قال انا ذلك المنتظر ، وتبعه العوام كالانعام وصار وسيلة لا يبدى السياسة الاجنبية ، فظهر الفتنة والفساد في جميع انحاء العجم حتى امر بخصه السلطان محمد شاه القاجار فارسه الى قلعة من قلاع آذربايجان ، ثم صار ماصراً من المباحثات والمناظرات مع حجة الاسلام في محضر ولي العهد ما يطول بذكره الكلام .

امر بقتل ذلك المرتاب ، فاطاع الشاه امره وفتواه و اراح العباد والبلاد من شر ذلك الدجال وفساده .
 وجاهد رحمه الله في طريق الحق و الحقيقة و جد واجتهد في سبيل اعلاء الطريقة فاحكم اساسها و اتقن
 كيانها حتى احب لقاء ربه و لبى نداءه في سنة ١٢٦٩ هجرية قمرية قدس الله نفسه الزكية .

الميرزا محمد حسين (حجة الاسلام)

لقد خلف حجة الاسلام الممقاني ثلاثة ابناء: (الميرزا محمد حسين ، الميرزا محمد تقى والميرزا اسماعيل)
 وكان كل منهم فريد عصره في العلم والتقوى .

وكان النجل الاكبر اى الميرزا محمد حسين حجة الاسلام مؤلف كتاب « علم المحجة » من تلاميذ السيد كاظم
 الرشتى وكان فضلاً عن علمه وفضله و زهده و تقواه ذا بلاغة فائقة وعقل راجح وبسالة خارقة وعزم راسخ .
 ولقد قضى هذا العلم الفذ جل عمره في الكفاح الدينى وحدث ان استدعاه الشاه ناصر الدين قاجار مع احد
 منافسيه الى العاصمة طهران بعد ان اثار هذا المنافس ضجة كبيرة فما كان من الميرزا محمد حسين الا ان ألف كتاب
 علم المحجة شرح فيه عقيدته الدينية فنال الكتاب اعجاب الشاه و حاشيته و ارسل الشاه الكتاب الى ذلك المنافس
 المشاغب و دعاه الى ترك الخصومة و سلوك سبيل الرشاد ، لكن الرجل لم يرعوا و استمر في عناده و اجاجه فاضطر
 حاشية الشاه الى ان يسقوه فنجائاً من القهوة اراحته مما كان يعانيه من حسد و ضغينة !! وعاد حجة الاسلام الميرزا
 محمد حسين مظفراً منصوراً الى مدينة تبريز .

ولقد زاد في تلك الحقبة عدداً العلماء و الفقهاء الذين كانوا ينشرون فضائل آل محمد ﷺ سواء في تبريز او
 في سائر مدن آذربيجان ، واصبحت المساجد في مدينة تبريز العظيمة مراكز نشر فضائل اهل البيت ﷺ و مناقبهم
 و خصت دروس تثقيف عامة الناس و رفع مستوى عقولهم ليتفهموا هذه الفضائل و المناقب . وكان من كبار هؤلاء
 العلماء و الفقهاء الحاج ميرزا شفيح ثقة الاسلام و السيد ميرزا على الطباطبائي و كانا يعدان من اكبر شخصيات تبريز
 وكان لهما رسالة عملية و مقلدون يتبعونهما و منهم ايضاً الحاج ملاعلى معين الاسلام و الحاج ميرزا موسى ثقة الاسلام
 و الحاج سيد مصطفى الحائرى الاسكوى^١ و كان لكل منهم مسجد فخيم و اتباع كثيرون و نفوذ كبير و كان الميرزا
 محمد حسين حجة الاسلام زعيمهم اجمع و قد توفى في سنة ١٣٠٣ قمرية .

الميرزا محمد تقى حجة الاسلام

ولد الميرزا محمد تقى حجة الاسلام سنة ١٢٤٨ هجرية في تبريز و لما بلغ الثانية و العشرين من العمر غادر
 بلده تبريز الى النجف الاشرف بغرض ارتشاف العلم ثم عاد الى تبريز بعد ان مكث هناك بضع سنين و نال ما يبتغى
 على يد كبار العلماء و الفقهاء ، كان قد سره مثلاً يحتذى في عزة النفس و مناعة الطبع فما كان يملك غير داره التي
 كان يسكن فيها و قد بيعت بعد وفاته و اوفى منها ديونه . كان رحمه الله يميل الى الحياة البسيطة الهادئة و يحب
 العزلة و لا يرغب في مخالطة الناس و جمع المال و هو يعبر عن ذلك في شعر له باللغة الفارسية يقول فيه :

١- كان الحاج ميرزا شفيح ثقة الاسلام و الحاج ملاعلى معين الاسلام من تلامذة السيد كاظم الرشتى و كان السيد ميرزا على آقا
 طباطبائي و الحاج ميرزا موسى ثقة الاسلام و الحاج سيد مصطفى الحائرى من تلامذة الاخوند ميرزا محمد باقر الاسكوى اعلى الله مقامهم .

ان حمار الشيخ يجرى ليل نهار ويقف عند كل دنى ليحصل على شعيره .

لكننى حتى الملوك لا احمل اتقالهم لانه لا حمار لى

من مؤلفاته : صحيفة الابرار ، مفاتيح الغيب ، اللآلى المنظومة ، آتشكده (بيت النار) ، ديوان غزل فى

اللغة الفارسية منظومة باسم درّ خوشاب (اللؤلؤ الرطب) ، كتاب كشف السبحات ، رسالة علم الساعة ، رسالة ملح البصر ، رسالة نصره الحق ، الفية يبدأها بهذا البيت :

قال التقى الهاشمى النسبا بقية الماضين من طباطبا

وله رسائل اخرى منها رسالة مسهبه علمية وادبية حول الالف باء يجيب فيها على كتاب ميرزا يوسف خان

مستشار الدوله اليه .

كان رحمة الله عليه شاعراً فحلاً واديباً لامعاً قل ان يسخو بمثله الدهر وكان يجارى فى الغزل شاعر ايران

العظيم سعدى الشيرازى ويعطى الكلام حقه وكان ايضاً خطاطاً بارعاً ولقد بلغ من اتقانه لهذه الصناعة انه فى الوقت الذى ابتلى بالشلل ولم يستطع ان يرفع يمينه كتب بشماله خطأ جميلاً ما كان ليختلف عما كان يكتبه يمينه .

لكن كل هذه الفضائل والمحامد لم تكن لتحميه من حسد الحاسدين وكيد الحاقدين وكان قد سره يشكو

دائماً دهره واهل زمانه فى قصائد فارسية بليغة ولم يكن له من الخلان الاصفياء الذين يأنس بمجالستهم الا عدد

قليل منهم ميرزا محمد التسوجى المعروف بملا باشى والحاج ميرزا كاظم الطباطبائى المشهور بحاج وكيل والميرزا

فضلعلى المولوى الذى كان يدعو نفسه فى اشعاره بلقب « صفا » والميرزا على منجم باشى نجل ميرزا جعفر منجم باشى

وشريف العلماء الاصفهاني و امير الشعراء الفراهانى .

لقد لبى الميرزا محمد تقى حجة الاسلام داعى ربه فى الحادى عشر من شهر رمضان سنة ١٣١٢ .

الميرزا اسماعيل حجة الاسلام

كان الميرزا اسماعيل حجة الاسلام النجل الثالث للاخوند ملا محمد حجة الاسلام وكان مشهوراً فى الزهد و

الورع والتقوى كما كان من المع تلاميذ ميرزا محمد باقر الاسكوئى^٢ وقد تتلمذ ايضاً فى سامراء على الميرزا حسن

١- كان ميرزا يوسف خان من فضلاء تبريز ومن رواد الحركة التقدمية فيها واسندت اليه مناصب هامة فى الداخل والخارج . من

تأليفاته : كنجينه دانش (خزانة العلم) . طبقات الارض ، رسالة فى الخط الاسلامى ، بك كلمه (كلمة واحدة) وقد توفى فى العقد الاول من القرن الرابع عشر الهجرى فى سجن قزوين .

٢- كان الميرزا محمد باقر الاسكوئى سلمان عصره فى الزهد والتقوى والعلم والعمل لقد درس الفقه واصوله على الشيخ مرتضى الانصارى

والحكمة والفلسفة على الميرزا حسن گوهر وحاز على اجازات مفضلة من اساتذته وقد بلغ فى الفضل والعلم شأواً بعيداً بحيث كان اكثر

علماء عصره وفضلائه يستزيدون منه علماً وفضلاً وحكمة وكان يضرب به المثل فى الزهد والتقوى وكان مرجعاً لتقليد معظم اهالى العراق

وسواحل الخليج الفارس و قفاز و تركستان و آذربيجان على الخصوص تبريز واسكو وكان يؤم الناس للصلوة فى الاوقات الثلاث فى الروضة

الحسينية المقدسة فى جانب الرأس المطهر وله نحو ستين كتاباً ورسالة فى غوامض الفقه والمسائل الحكمية بعضها مطبوعة وقد ذهب الى

جوار ربه فى العاشر من شهر صفر المظفر سنة ١٣٠١ .

الشيرازى وكان من اقرب المقربين اليه وموضع ثقته . وقد حصل من كلا العالمين على اجازة الاجتهاد وكان يعدّ من فطامل الفقهاء وكان ينظم الشعر وله قصائد غراء فى مديح سيد الاوصياء امير المؤمنين الامام على بن ابي طالب عليه السلام كان محبوباً من الجميع وانتقل الى رحمة ربه فى شهر رجب سنة ١٣١٧ .

الميرزا ابو القاسم (حجة الاسلام)

بعد ان توفى الميرزا اسماعيل حجة الاسلام كان الميرزا ابو القاسم نجل الميرزا محمد حسين حجة الاسلام لازال يوالى دراسته فى النجف الاشرف فعاد الى تبريز واصبح اماماً لمسجد حجة الاسلام الذى كان يؤم الناس فيه اسلافه وكان المرحوم تقياً ورعاً كآبائه واجداده لكنه كان يفضل الانزواء والابتعاد عن المجتمع الى ان وافته دعوة ربه فى مدينة تبريز سنة ١٣٦٢ وكان رحمه الله آخراً من تزيياً بزى اهل العلم من اسرة حجة الاسلام .

لقد عملت اسرة حجة الاسلام نحو مائة وخمسين سنة فى سبيل نشر الاسلام وفضائل اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله ومناقبتهم وترويج المذهب الجعفرى . ان هذه الاسرة كانت طيلة هذه الفترة مرجعاً لعدد كثير من اهالى آذربيجان فيهم الكثير من التجار والاثرياء والشخصيات الهامة وكانت منها علمها الهدايا والحقوق الشرعية لكن هذه الاسرة الشريفة لم تدخر شيئاً من كل ذلك لتسده وروع ابنائها وزهدهم وكانت تباع كتبهم و دور سكنهم بعد وفاتهم لتسدية ديونهم .

(مسجد حجة الاسلام)

هذا المسجد واقع فى قبلة مدرسة الطالبية و فى شرقه مسجد يسمى بمسجد الجامع و فى جهة غربه مسجد اصغر منه ياجتئون فى الشتاء اليه فى صلواتهم و مجالسهم ، لهذا المسجد خمس وخمسون قبة (طاق) على اربعين اسطوانة ، اسطواناته من الحجر الاسود يميل لونه الى الخضرة منقوش عليها احاديث نبوية وروايات امامية كلها فى فضائل المعصومين عليهم السلام ، وفى جوانبه الاربعة تسعة وعشرون صفة فى كل من جانبي الشرق والغرب عشرة وفى جانب القبلة اربعة وفى جانب الشمال خمسة وله بابان باب عال ضخيم مرتفع معظم من ناحية شمال شرقه وعند مدخله محل وسيع منظم معد للنعال وباب صغير من ناحية شمال غربه ومنه طريق المسجد الصغير و سطح المسجد مرتفع عن الارض اكثر من متر ، طوله من الشمال الى الجنوب سبع وخمسون متراً وعرضه من الشرق الى الغرب خمس وعشرون متراً وثلثون سانتى متراً : وله خمس فتحات عراض من جانب شماله مشرف على المدرسة على كل فتحة اسم من اسامي خمسة اهل الكساء عليهم السلام كما ان على الباب الكبير اسم الله جل جلاله .

اننا لاحظنا محسنات هذا المسجد من حيث الصحة والجمال والاتقان والعظمة رأينا انه يفوق على كافة المساجد فى آذربيجان بل فى ايران على قول بعض السياحين الا مسجدين او ثلاث منها ، قد شارك فى بناء هذا المسجد الضخم حتى الاعيان والتجار بابدانهم زيادة على اموالهم يساعدون البنائين فى زى العمال . نعم وحتى النساء من المحبين كن يغربلن التراب ويهيئن الطين ويرتببن الصخور فى الليل حرصاً فى سرعة اتمام المسجد واكماله من دون اجر و اجرة قربة الى الله تعالى ، فلذا قد تم بناؤه وكمل فى ستة اشهر عوضاً عن سنين وهذا يدل على ايمان قوى و اخلاص عظيم وحب مفرط لمرجعهم وقائدهم حجة الاسلام .

فاختص هذا المسجد لحجة الاسلام وابنائهم ومن بعدهم كان المتولى عليه العالم المتبحر المرحوم ميرزا محمد جواد العميد قدس سره من جملة تلاميذ جناب المقدس اعلى الله مقامه وفي اواخر عمره عجز رحمه الله عن ادارته كما يلزم فبقى مدة غير يسيرة راكداً من غير صلوة ولا مواظب قال الى الخراب والاندراس ، فارسلوا دعوة الى آية الله العلامة سماحة والدى المعظم الحاج ميرزا حسن الاحقافى الحائرى روحى فداءه والتمسوا منه ان يتوجه الى تبريز و يتولى امر هذا المسجد العظيم وكان ايده الله عند ذلك مقيماً فى خراسان وساكناً مشهد الرضا على مشرفه آلاف التحية والثناء ولكن رد ملتسمهم لانه ما كان يجب ان يبذل بمسكنه الطيب ودار اقامته المقدس داراً ومالبي ندائهم الا بعد اصرار كثير ، فتوجه الى تبريز وتولى امر المسجد واخذ فى بنائه وتشيينه وجد روحانيته باحسن وجه واجمل صورة حتى فاق وضع حاله على ماضيه صورة ومعنى وهو آخذ بالتقدم يوماً فيوماً ، وتولى ايضاً امر المدرسة المعروفة بمدرسة صاحب الامر عليه السلام وكانت خربة واجتهد فى تعميرها وملاؤها من طلاب العلوم الدينية وحتى الان عامرة بالمحصلين والفضلاء والخطباء وقد جاهد روحى فداءه فى تشييد الدين والمذهب وتجديد عظمة هذه الطائفة المظلومة فى آذربايجان والدفاع عنها بالقلم واللسان والعمل والبيان والصبر والحلم والاخلاق الفاضلة وبالمقاومة تجاه الموانع والحوادث والشدائد ما لا يتحملها الاقران حتى فاز بالنصيب من المعلى والرقيب ادام الله ظله العالى على رؤوس الادانى والاعالى .

ولما سافر سماحته الى طهران واقام فى العاصمة لمصالح معنوية فوض الى تولية المسجد والمدرسة والجماعة قائمة فيه اوقات الصلوات والشعائر المنهية دائرة فى المواليد والوفيات ، ايام وعشرات واما فى شهر رمضان فالمجلس التبليغى منعقد ليلاً ونهاراً والحقير هو المسئول عنه وعن المدرسة وادارة شؤونهما وكلاهما معدان فعلاً للارشاد ونشر فضائل الائمة الامجاد صلوات الله عليهم والحمد لله رب العالمين .

وانا الاحقر خادم الشريعة الغراء : الحاج ميرزا عبدالرسول الاحقافى الحائرى

ملحوظة

وقد تصدى لتنظيم فهرس هذا الكتاب وتصحيح اغلاطه المطبعية الفاضل الاديب والخطيب اللبيب المتبع آثار المعصومين والناشر فضائلهم مؤلف كتاب (من كنت مولاه فهذا على مولاه) فضيلة الشيخ عبدالمنعم الكاظمى عند توجهه الى زيارة الامام ثامن الاولياء عليه آلاف التحية والثناء باشارة من سماحة والدى المعظم روحى فداءه ، فنشكره على جميل عمله ونرجو له البلوغ الى امله انشاء الله .

الاحقافى الحائرى

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ



تصوير المؤلف اعلى الله مقامه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه طريقاً من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته وربانيته وفردانيته ، وسبباً الى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله ، وكمن في ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بانه المنعم على كل حامد باللفظ وان عظم ، **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له** ، شهادة نزعت عن اخلاص الطوى و نطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي ، انه الخالق البارئ المصور ، له الاسماء الحسنی ليس كمثل شئ اذ كان الشئ من مشيته وكان لا يشبهه مكوته ، **واشهد ان محمداً عبده و رسوله** ، استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه ، انفرد عن التماثل والتماثل من ابناء الجنس وان تجبه آمراً و ناهياً عنه ، اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار ، لا اله الا هو الملك الجبار ، قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكمرته بما يلحقه فيه احد من بريته وهو اهل ذلك لخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغير ولا يخال من يلحقه التظنين وامر بالصلوة عليه ، مزيداً في تكمرته وطريقاً للداعي الى اجابته ، صلى الله عليه وكرم وشرف و عظم مزيداً لا يلحقه التنفيذ ولا ينقطع على التأيد ، وان الله اختص لنفسه بعد نبیه من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته و جعلهم الدعاء بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه ، لقرن قرن و زمن زمن انشأهم في القدم قبل كل مذرور ومبرور انواراً انطقها بتحميده و الهمها شكره و تمجيده و جعلها الحجج على كل معترف له بسلطان الربوبية و ملكة العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعاً له بانه فاطر الارضين والسموات ، اشهدهم خلق خلقه و ولاهم ماشاء من امره و جعلهم تراجم مشيته والسن ارادته ، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ، يحكمون باحكامه ، و يستنون بسنته ، ويعتمدون حدوده ، و يؤدون فروضه ، ولم يدع الخلق في بهماء صماء ولا في عمياء بكماء ، بل جعل لهم عقولا ما زجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم ، حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرر بها على اسماع ونواظر وافكار و خواطر الزمهم بها حجته و اراهم بها محجته وانطقهم عما شهدته بالسن ذرية بما اقام فيها من قدرته و حكمته ، و بين عندهم بها من عظمته **ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة و ان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير** .

اما بعد فيقول العبد الضعيف محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقى الشريف ، اتاه الله كتابه يمينه وهداه الى مواقف يقينه ، هذا كتاب موبوم : **بصحيفة الابرار** ، مشتمل على لطائف الاسرار ، في مناقب العترة الاطهار ، من اهل بيت الرسول المختار ، و حجج الله القائمة في الاكوار والادوار عليهم صلوات الله الملك الجبار ما اتصل الليل والنهار ،

يلتتم على الفحديث من طرق الاخبار من غير تبويب، ولا مراعات نظم وترتيب حداني الى جمعها وتأليفها نذر نذرته لله في حاجة لي قضيتها والله الحمد والمنة وجعلتها على قسمين، قسم في طرائف فضائلهم التي سبيلها الاخبار، وقسم في غرائب افعالهم التي طريقها المعاينة والاعتبار، وجعلت كل مائة حديث منها جزءاً لثلاث يمل الناظرون فيها، فان النفوس تتروح بالتفنن في فصول الكلام والتنقل الى الافتتاح بعد الاختتام، و لنقدم امام المقصود عناوين مهمة تزيد للطلاب بصيرة في دينه ومعرفته عند تبينه و تبينه و تكون حجة على من هجم به الجهل الى انكار ما لم يحط بعلمه خيراً والرد لتأويل ما لا يستطيع عليه صبراً، فقد استوطن هذا الداء العضال في طباع قوم من اخواننا المؤمنين هداهم الله الى موافق الحق واليقين فهجروا اخبار العترة ملياً واتخذوا كتاب الله ظهيراً و قصروا في حق ائمتهم تقصيراً لا يقال، وعثروا عشرة ليس للاعتذار عنها مجال، حتى تمادى بهم الحال الى ان حصروهم في رتبة البشرية وسووهم مع سائر البرية، خلافاً لقول المنتجب ما لوصيه في كتابه الى امام الفرقه الامويه لولا ما نهى الله عنه من تركية المرء لنفسه لذكر ذاك فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدغ عنك من مالت به الرمية **فانا صنايع ربنا والخلق بعد صنايع لنا** لم يمنعا قديم عزنا ولا عادى طولنا ان خلطناكم بانفسنا فنحكنا وانكحنا فعل الاكفاء ولستم هناك، هي، هذا و هو كتاب قد كتبه الى معوية فوقر سمع لم يفقهه الواعية وانا ارجو ان لا يكون هذا منهم انشاء الله على سبيل اللجاج والعناد، بل من جهة نقص القابلية والاستعداد، فجعلت على نفسي ان اقدم امام المقصود ما فيه مقنع لطالب الرشد والهداية وانقاذ للغريق في تباد شهاب اصحاب الريب والغواية، عسى ان ينتفع به اخواننا المؤمنون من- القاصرين اذا اتضح لديهم دليله فيردعوا عما هم عليه من انكار ما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور.

العنوان الاول

قد تبين بالادلة الباهرة والبراهين القاهرة ان الله عز وجل قادر على الحكيم على الاطلاق وقد خلق ما خلق ليعرف بذلك كما قال في الحديث القدسي المشهور: كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال في كتابه الحميد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الصادق عليه السلام في تفسيره اي ليعرفون وقال مولينا الرضا عليه السلام في خطبته المروية في العيون والتوحيد المعروفة بخطبة التوحيد: اول عباد الله معرفته، الخطبه، ومن الاوليات عند من يدين بدين التوحيد ان الممكن لا يمكنه ادراك الازل لوجوب كون المدرك والمدرك من اهل صقع واحد، انما تحدد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها و للزوم كون ذات الله محاطة و محيطها اقوى منها وليس هذا بصفة التقديم جل شأنه قال الرضا عليه السلام في خطبته المذكوره^٢ كل معروف بنفسه مصنوع، هي، وقد دلت وشهدت بذلك عميقات العقول والافكار و صريحات النقول والاثار، وحيث انه تعالى لا يعرف من نحو ذاته لتعاليه عن منتهى حدود مشاعر المخلوقين انحصر دليل العباد عليه في آياته التي اظهرها بخلقه الخلق كي يستدل بها العباد على وجوده و صفاته الكمالية التي ظهرت آثارها في صنع المخلوقين من الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والحكمة والكبرياء والعظمة و اشباهها من الصفات التي وصف بها نفسه فعلا وقولا وندب عبادته الى معرفته و وصفه بها وجعلها آية و عنواناً لهم ليتوجهوا بها اليه و لم يكنف بالبيان القولي في ذلك لان البيان الشهودي اتم و اكمل والجمع بينهما اكمل منه وهو تعالى لا يختار المرجوح على الراجح مع قدرته عليه وقد اخبر عن هذا البيان في كتابه العزيز بقوله: سنبههم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق و قال الرضا عليه السلام في خطبته المذكورة بصنع الله يستدل عليه و بالقول تعتقد معرفته و بالفطرة تثبت حجته، هي^٣، و قد ملئت الايات والاخبار من التصريح والاشارة بذلك وانما نظوى عن ذكرها لمكان بداهة المعالفة في نفسها فالخلق هم المستدلون والمستدل بهم عليه سبحانه بما اودع في خلقهم من دقائق الحكم الخفية والايات الباهرة الجليلة، هذا ومن الاوليات ايضاً ان الصنع كلما كان اكمل واتقن و اقوم و احسن كان ادل على كمال صانعه كما ان الخط كلما كان احسن كان ادل على كمال كاتبه، ولا ريب ان الله القادر العليم الحكيم لا يخل بهذه الحكمة لكونها ادخل في معرفة المؤمنين واقطع لحجة الجاهد وهو تعالى لا يعدل الى المرجوح مع قدرته على الراجح و امکان قبول الراجح للصنع وما نحن فيد منه فيجب ان يكون ما خلقه الله دليلاً على نفسه في الكمال بحيث لا يمكن في الامكان ايجاد وجود اكمل منه، و بتعبير آخر لا يجوز لاحد ان يقول لو كان صنع الله كذا لكان اكمل من ذلك واذ تقرر هذا فلنرجع ونبحث عما يقبل الايجاد من هذا المصنوع الكامل وما لا يقبله.

فقول: ان نفس الامكان تأتي عن ايجاد مصنوع واجب قائم بذاته مستقل في صفاته ولو آناً ما، لان الممكن من

حيث هو ممكن الذات لا يخرج بايجاده عن صقع الامكان ويلحق بعالم الوجوب لان الذاتى لا يتغير، فما عليه الممكن ليس الا الامكان ولا يمكن له الخروج عن ذلك الصقع، لانه مبدئه والشئى لا يتجاوز مبدئه وقولهم الواجب بالغير فان ارادوا به ان الممكن اذا وجد عند وجود علته استغنى في بقائه عن اليجاد وصار قائماً بذاته كالواجب بالذات فغلط وشرك وان ارادوا به كونه واجب الوجود عند ايجاد موجد له واقروا مع ذلك بان آن صدوره آن بقاءه وفي الان الثانى يستدعى تعلق ايجاد آخر به بحيث لو انقطع عن اليجاد آنما فنى، فهو دائماً قائم بايجاد الله تعالى قيام صدور كالصورة القائمة في المرآة باسراق المقابل فانها لا تستغنى عن مدد المقابل مادامت باقية فان ارادوا هذا المعنى فهو ما نقوله نحن من عدم استغناء الممكن عن تأثير المؤثر طرفه عين لان الوجوب بهذا المعنى لا ينافى كونه فقيراً بالذات وان كان غنياً بالغير في كل آتات وجوده، فافهم فانه فقر في غناء، **والحاصل** ان الممكن لا يكون غنياً بالذات ابداً كما ان الواجب لا يكون فقيراً بالذات ابداً والا لانقلب الممكن واجباً والواجب ممكناً وهو من اشنع المحال فثبت ان تصور مخلوق مستقل في ذاته محال لا يقبل الوجود، وللقوم في المقام خرافات وتخمينات لا طائل تحت التعرض لها وجرحها وتعديلها فان الفطرة تكفى في الشهادة على ما قررناه .

فكذب المفوضة، القائلون بان الله تعالى خلق محمداً وآل محمد صلى الله عليه وعليهم وفوض امر الوجود اليهم فهم المدبرون في الوجود من غير ان يكون لله تعالى فيه فعل فانه مضافا الى انه شرك باطل مما لا يمكن ولا يعقل في حق الممكن المخلوق كما اشرنا الى برهانه آنفاً فان الامكان ينافى الاستقلال بالذات في جميع الاحيان لاني آن دون آن لان ما اقتضى حاجته الى الموجد والمؤثر في بدو الامر باق لم يرتفع وهو كونه ممكن الوجود وباجداد الغير له في آن لا ينقلب واجباً بالذات كما ان الشعاع بصدوره عن اشراق الشعلة الذى هو مثل فعل الصانع لا ينقلب شعلة بل هو دائماً شعاع محتاج الى الاستمداد للوجود من الشعلة التى صدر عنها ولا بقاء له بدون ذلك الاستناد والاستمداد طرفه عين ابداً وهذا المقدار هو حفظه من الوجود، **وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون.** كما اخطأ بعض اصحابنا الاصوليين في منعهم التفويض في الامور الكونية وقولهم به في الاحكام الشرعية جموداً على ظاهر بعض الاخبار المتشابهة عند غير اهلها فان الدليل الذى دل على امتناع التفويض على المعنى الذى قررناه عام شامل بجميع الامور، والفساد الذى يلزمه من انزال الحق تعالى عن تدبير ملكه مشترك الورود بين الامرين فهو تقسيم وصلح في غير محله و ان كان الداعى لهذا القول الاخبار الواردة في تفويض امر الدين الى النبى والائمة عليهم السلام فقد ورد اضاعاف ذلك في الامور التكوينية فما بالهم يتركون بعضاً منها على ظاهره و يؤولون البعض الاخر فانه تفصيل لم يقم عليه دليل وانما هو تحكم بحت.

فلما رأينا هذا القسم من الخلق غير ممكن الوجود وجب علينا ان نرجع الى الفحص عما يمكن ان يقبل الكون من ذلك الوجود الكامل الذى ينبغى ان يخلقه الله تعالى دليلاً على الوهية فرجعنا ورأينا ان الله لو شاء ان يخلق وجوداً نورانياً لامن شئ من غير ان يسبقه شئ من الممكنات المقدورة له في الرتبة والمكانة و يجعل ذلك الوجود في كمال النورانية بحيث لا يمكن في الامكان نور اكمل واتم من نوريته فيصدر عنه لكمال نوريته اشعة غير متناهية كل شعاع وجود شئ من الاشياء فيكون ما نعبّر عنه بعالم الامكان الذى هو مجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يشذ عنه شان

عبارة عن هذا الوجود النوراني بماله من الصفات والشئون والاضافات والاشعة التي كل حصة منها مادة لوجود من- الموجودات فمنها ارواح ومنها اجسام ومنها افلاك ومنها كواكب و منها عناصر و منها معادن و منها نبات و منها حيوان و منها مثلثة و منها جن و منها انس و منها انبياء و اوصياء و منها علل و منها معلولات و منها اسباب و منها مسببات و منها قوابل و منها مقبولات و منها جواهر و منها اعراض الى غير ذلك من اطوار عالم الامكان من الذوات والصفات ، وبالجملة لا يكون العالم مصداق سوى هذا النور الشعشعاني والاشعة الصادرة عن اشراقه فيملاء بلمعات انواره وسبحات آثاره العمق الاكبر فيكون جميع ما سواه من الممكنات ناظراً اليه مستمداً منه قابلاً عنه كلما يحتاج اليه في وجوده وقوامه وشئونه و اضافاته وهو مفيضاً لكل منها ما يستحقه من الافاضات الكونية والشرعية بحسب القابلية، ان خيراً فخير و ان شراً فشر .

ولا ريب ان مثل هذا الوجود يجب ان يكون عالمياً على الاطلاق بحيث لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقادراً على الاطلاق بحيث لا يمنع عن ارادته شئ من الاشياء وسميماً على الاطلاق بحيث لا تخفى عليه اصوات الداعين بالسنن القابلية وشاهداً على الاطلاق بحيث لا يغيب عن عينه شئ من الامور الجلية والخفية وما لكأعلى الاطلاق بحيث لا يخرج عن سلطانه شئ ، و حاكماً على الاطلاق بحيث يجري حكمه في كل نور وفيء و اميناً على الاطلاق بحيث لا يغير ما اتمن عليه وصادقاً على الاطلاق بحيث لا يتبدل شيئاً مما اوحى اليه وولياً على الاطلاق بحيث يكون اولى بكل نفس منها في جميع الامور واما ما على الاطلاق بحيث لا يتقدمه شئ في الوجود والصدور وحافظاً على الاطلاق بحيث لا يعتريه غفلة ولا نسيان ومعصوماً على الاطلاق بحيث لا تعرضه ادناس الرذيلة والعصيان واولاً على الاطلاق يظهر في اى وقت شاء على حسب الاقتضاء ومهيماً على الاطلاق ينقلب في الصور كيف يشاء الى غير ذلك من الاوصاف النورانية فيصح ان يقال فيه انه وجه الله الذي اليه يتوجه الالبياء ويده الباسطة في المنع والعتاء ونفسه القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها يطمئن واذنه لواعية لاصوات السائلين وبابه الذي منه يعطى حوائج العاملين ولسانه المترجم عنه على جميع الامم وجنبه الذي من فرط فيه ندم والميزان القويم الذي به يوزن جميع الاعمال والصراف المستقيم الذي يوصل من سلكه دار الوصال لآله واقف على اس نقطة الاعتدال ، فالمقدم له مارق كالعافلين والمتأخر عنه زاهق كالقائلين واللازم له لاحق كالعالمين الموالمين فهو المثل الاعلى الذي من عرفه بالنورانية فقد عرف الله وخليفة الله الذي من اطاعه فقد اطاع الله واسمائه الحسنى التي تدل على المسمى باختلاف معانيها واسرارها وصفاته العظمى التي تعرف بها الى الخلق بما ظهر فيهم من آثارها ولكن لان يكون ذلك الوجود النوراني مع ماله من الصفات الكمالية المعنوية والصورية قائماً بنفسه مستقلاً غنياً بذاته حتى يكون الهاً من دون الله ولا مفوضاً اليه كالوكيل فيكون مشاركاً لله ويكون الحق تعالى معزولاً عن ملكه ومملكته وينقلب الممكن واجباً غنياً عن المؤثر على حد ما قال الله تعالى في اصحاب الكهف وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ، بمعنى ان تكون ذاته بالنسبة الى امر الله كالصورة في المرأة القائمة باسراق الشاخص المقابل كما مثلنا به سابقاً فلا يكون مستغنياً عن مدد الابداء طرفه عين ابداً وتكون تلك الكمالات كلها لله تعالى اولاً وبالذات ولذلك الوجود المحلي والخاصية لها بماله من صفاء الذات والقابلية الموجب لاهلية ذلك دون سائر البرية وان صححت النسبة اليه ايضاً من غير ان تلزم منها مشاركة او تفويض ، فان افعالك الصادرة عنك

تنسب الى جوارحك من اليد واللسان والعين وغيرها مع انّها ليست مشاركة معك في تلك الافعال وانما هي محال ومصادر لها وليست بمفوضة اليها والالباشرت الافعال بغير ارادة منك حال كونك صحيحاً مختاراً وهو خلاف المحسوس فنظرنا ورأينا ان الله لو شاء ان يخلق وجوداً على هذا الوصف الذى وصفناه فهو قادر عليه وليس مع ذلك فى العقل والنقل ما يمنع عن ايجاد مثل هذا المخلوق من لزوم شرك او تفويض او استحالة عقلية لانها كلها منتفية بالشروط التى قررناها . ورأينا ان ايجاد وجوده على هذا الصفة اكمل واعلى من ساير انحاء اليجاد بالبدئية ولما ضمننا هذه المقدمة الى المقدمات السابقة من كون الله سبحانه قادراً حكيماً عليماً قد خلق الخلق لكى يعرف و معرفته بالذات محال وانما الطريق الى معرفته ما ظهر به للخلق بالخلق وهو كل ما كلن اكمل وا قوى واجمل كان على معرفته ادل وهو تعالى لا يختار المرجوح على الراجح، **انج لنا نتيجة شريفه** وهى ان الله لم يخلق العالم الاعلى الوصف الذى وصفناه بان خلق وجوداً كاملاً على الاطلاق وهو فى النورية بحيث قد انبسط شعاعه فملاء عرصة الامكان بجميع مراتبها فصارت حصة من ذلك الشعاع المنبسط الصادر عن اشراقه ارواحاً وحصة اجساماً وانقسمت تلك الحصص الى عقول ونفوس وطبايع ومواد ومثل وافلاك وعناصر ومواليد بمعنى ان النورانيات منها خلقت من اشعة ذلك الوجود والظلمات من ظلال تلك الاشعة وجهة خلافها فسمى المجموع بعالم الامكان بقول مطلق وكلفت تلك الاشعة كلها بمعرفة ذلك الوجود النوراني والهيكل الشعشعاني والرجوع اليه فى جميع ما يحتاجون اليه من امور كونهم و شرعهم لانه وجد الله وآيته و دليله وسبيله ويده ولسانه وعينه واذنه وقلبه وجنبه واسمه ووصفه وآيته وعلامته وبابه وحجابه وحجته ونوره وبرهانه وعية علمه ومعدن حكمته ووعاء مشيئه ومحل معرفته فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن عرفه فقد عرف الله ومن جهله فقد جهل الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله وانما كلفت الاشعة بذلك لانها كلها فروعها فليس لهم طريق الى الله الا من جهة ذلك السراج المنير فمن اراد الله بدء بدمون وحده قبل عند ومن قصده توجده ، بفتح الله الوجود وبد يختم لان الاول فى البدء هو الآخر فى العود وبه اظهر الله صفات ربوبيته لتلك الاشعة على كمال ما ينبغى ليعرفوه بتلك الصفات ويصفوه بما وصف به نفسه ومصداق ما وصف به نفسه هو ذلك الوجود الشريف ولكن كل منها يعرفه بقدر ما ظهر له به فان كان مؤمناً كان نوراً له وان كان كافراً كان حجة عليه فالطرق الى الله بعدد انفس الخلايق ولكن جميع تلك الطرق ترجع الى الطريق الاعظم الا من سار على جهة خلاف المبدء كالكفار فانهم لا تزيدهم كثرة السير الا بعداً ، لان الهداية قد اتتهم فلم يقبلوها فبحسب فطرتهم الاصلية عرفوا الله وبالفترة الثانية المغيرة جحدوه وخالفوا حكمه ولما عرفنا ان الله خلق خلقاً موصوفاً بالوصف الذى ذكرناه بحثنا عن حقايق الموجودات لنعرف هذا الوجود بعينه وشخصه فرأينا ان كل فرقة من الفرق المختلفة يدعى ان ما اختاره من المذهب هو الحق ولما وقفنا على براهين هولاء وادلتهم رأينا ان الحق فى ذلك مع **الفرقة الاثنى عشرية** من اهل الاسلام ولما وقفنا على مذهبيهم رأينا ان قد انعمت ضرورة مذهبيهم على ان محمداً وآله الثلاثة عشر المعصومين المخلوقين من نور واحد وهو نور الذى وصفناه اكمل ما خلق الله وذريته وبرئته كمالاً لا يدانيد ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وبالجملة ليس فى صقع الامكان من يساويهم فى الرتبة والقرب من الله عز وجل فدلتنا هذا الاجماع الضرورى على انه ان كان فى الوجود موجود بالوصف المعهود فهو **محمد وآله المعصومين اعنى مولانا امير المؤمنين ومولاتنا فاطمة الزهراء** واحد عشر معصوماً من ولدعما لاغير والا لكان ذات الغير اكمل منهم وهو ينافى الضرورة المذكورة

وحيث ان كلامنا في هذه المقدمة مع من يشار كنا في اصول مذهب التشيع، فلا حاجة لنا الى اثبات حقية اصل المذهب و حجية اجماعهم الضرورى فثبت عندنا بالقطع البت والبرهان المثبت لله الجمد ، أن محمداً وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين هم الاية الكبرى والواسطة العظمى بين الله تعالى وبين ساير خلقه وان ماسواهم من الممكنات كلهم اشعة انوار تجلياتهم وصدا اصوات خطاياتهم وانهم هم المدبرون في الوجود بالله والاخذون والمعطون عن امر الله والشهداء على خلق الله والموصوفون بصفات الله والامرون والناهون في خلق الله ، ببقائهم بقيت الدنيا و بوجودهم ثبتت الارض والسماء ويمنهم رزقا الورى ، وبالجملة هم كما قال مولانا امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه في خطبته الغديرية المروية في مصباح الشيخ وقد ذكرناها وجعلناها خطبة لكتابنا هذا ، قال فيها في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: واشهد ان محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله استخلصه في القدم على ساير الامم، الى ان قال عليه السلام : اقامه في ساير عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في اسرار لاله الا هو الملك الجبار ، الخطبة ، ثم انه عليه السلام اشار الى مشاركة اهل بيته له في ذلك وقال : ان الله اختص لنفسه بعدنيه من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى رتبته فجعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون الخطبة ، وقد روى هذه الخطبة لشريفة شيخنا الطوسي قدس الله سره القدوسي وهو ممن لا يتهم بالغلو والتفويض فتأمل في هذه الفقرات الشريفة حتى تعرف ان جميع ما ذكرناه من الاوصاف في حقهم عليهم السلام شرح لاجمال قوله عليه السلام: اقامه في ساير عالمه في الاداء مقامه، فان من يقوم مقامه تعالى في الاداء لا يكون الا هكذا، فان اسمعت ايها المنتحل لمذهب التشيع شيئاً من اخبارهم فيه نسبة بعض الصفات الربوبية اليهم عليهم السلام فلا تر تعدن فرائصك ولا تقابلها بالانكار زعماً منك انها من صفات الله الخاصة به لا تصلح لغيره فان مدلول تلك الاخبار ليس انهم عليه السلام ارباب من دون الله او شركاء لله تعالى او الامر مفوض اليهم وانما المراد بها كونهم عليهم السلام مظاهر صفات الله ومصادر افعاله فالصفات على الحقيقة صفات الله والافعال افعاله لم يزل متفرداً بها دون غيره ولكنه يظهرها على يدى من يشاء ولا ينثلم في توحيد شىء وليس هذا بيدع من امر الله تعالى فان المعاجز الصادرة عنهم وعن غيرهم من الانبياء والاوصياء كلها من افعال الله المتفرد بها قدا جريها على ايدي حجبها فما يمنعك من ان يكون جميع افعالهم واحوالهم معجزة خارقة للعادة على انك ايها الرجل العلمى لا تنكر ان لاشىء في العالم الا وهو مؤثر في شىء ومتأثر عن شىء و علة بشىء ومعلول لشىء فليت شعري هل هذه الاسباب المؤثرة شركاء لله تعالى او هي مفوضة اليها فكل تأويل صححت به ذلك في حق هذه المؤثرات فاجعله جارياً في حق ائمتك اذ لافرق بينها وبينهم الا في الاولوية والكلية والجزئية فاخبر لى ان الشرك والتفويض يقدران في الكلية خاصة دون الجزئية او كما ان الله تعالى لا شريك له في الكلية كذلك لا شريك له في الجزئية، فما لكم كيف تحكمون ، و ايضاً ليت شعري اى تأويل صحح قوله تعالى في حق الملكة: والمدبرات امراً من غير لزوم شرك ولا تفويض هو لايجرى في حق آل محمد الذين جعل الله الملكة خدامهم، فان قلت: فما نضع بالاخبار التي دلت على بعض ما ينافي هذا المقام في حقهم عليهم السلام من نفى العلم والقدرة و اظهار العجز والمسكنة واشباه ذلك قلنا: الجواب الجامع لدفع جميع الاشكالات في هذا الباب هو ان هذه الاخبار انما وردت عنهم اظراً لذل العبودية و اقراراً لله تعالى بالتفرد في الربوبية وانهم لا يقدرون على شىء من عند انفسهم بدون الله فان قالوا: لانعلم شيئاً فقد صدقوا لان العلم ليس لهم وانما هو لله تعالى وكذا ان قالوا انا لا نقدر على شىء، كما ان العبد لو اعطاه المولى مالا وافرأ وقال مع ذلك انى فقير لا املك شيئاً فقد صدق لان المال لم يخرج بعد عن ملك المولى، والعبد لا يملك شيئاً كما قال تعالى: ضرب لكم من انفسكم مثلاً هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم

فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم الاية... فامثال هذه الاخبار انما صدرت عنهم عليهم السلام ليعلم الناس انهم لا يملكون لانفسهم بدون الله ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون، هذا الجواب الاجمالي، واما الجواب التفصيلي فيحتاج الى تمهيد مقدمات تقتضي تأليف كتاب مستقل والتكلم نوع في كل خبر خبر بعينه فان في كل منها دقائق و نكات يحتاج الى التنبيه بها في محلها و لعل في هذا الجواب الاجمالي كفاية لمن ترك حمية الجاهلية ولازم الانصاف والا فليسلك في اي واد من الاودية شاء، فان عند الصباح يحمد القوم السرى و لنعم ما قال الشاعر :

امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الاضحى الغد

بقي في المقام سؤال يجب التنبيه عليه وعلى جوابه لما أرى من قصور افهام الناس عن فهم دقائق الكلام وهو انه ربما يسبق الى الاوهام الضعيفة ان هذا الدليل الذي بنى عليه اساس الاستدلال لو تم لوجب ان يكون جميع المصنوعات كاملين على اكمل ما ينبغي ولا يختص ذلك بمحمد وآله صلى الله عليه و عليهم اجمعين لانه ادل على الكمال المطلق، والجواب عنه ان ايجاد الكمال المطلق هو ان يوجد الصانع وجوداً نورانياً له اشعة و فروع والا لم يكن كاملاً مطلقاً فاذا خلقه زاشعاع فلاريب ان تلك الاشعة تكون ادنى رتبة من ذى الشعاع فخلق الكمال المطلق مستلزم لخلق ما ليس لكامل مطلق وهو اشعته المنبسطة عنه ففي الحقيقة لم يخلق الله الا خلقاً واحداً وهو ذلك الوجود المنير بماله من الاشعة، اما ترى انك لو اردت ان تصنع جرماً منيراً في كمال النورانية فصنعك ذلك لا يتحقق الا بان يكون لذلك الجرم ضوء وشعاع والا لم يكن كاملاً مطلقاً، فاذا حصل له شعاع فلاريب ان ذلك الشعاع لا يساوى المنير بل يكون انقص منه رتبة نعم لو كان ساير الوجودات اموراً اجنبية مباينة لذلك الوجود بينونة عزلة لكان لهذا السؤال وجد و لكن اذا كانت من فروع وآثاره فلوجه لهذا الاعتراض بوجه فان الشجرة الكاملة تقتضي ان تكون لها اوراق و اثمار والا لم توصف الشجرة بالكمال بل لم تتم الشجرية ولاريب ان الورقة لا تساوى اصل الشجرة في الكمال فلو فرضنا ان العالم منحصر في شجرة طيبة كاملة فلا بد في كمالها من وجود ورق لها والا لم توصف بالكمال فالمقصود بالذات اصل حقيقة الشجرة وانما الاوراق مقصودة بالعرض والتبع فافهم وتبصر هذا حقيقة الجواب الحكيم واما الجواب الظاهري الذي يعرفه كل فهم ظاهري وهو في الحقيقة راجع الى الجواب الاول وفي الظاهر مباين له هو ان ايجاد وجودات مختلفة الانواع والاقسام والمراتب ادل على كمال القدرة والحكمة من ايجاد نوع واحد بشرط ان يكون فيها موجود كامل على الاطلاق و الى هذا المعنى اشار **مولانا الرضا** عليه السلام في الحديث المروى في علل الصدوق وقد سئل لم خلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً ، فقال عليه السلام لثلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا تقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عليها خلقاً لثلا يقول قائل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئاً الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه ادل على كل شيء قد اتمى، فظهر بحمد الله انه لا يجب في الحكمة ان يكون جميع ما خلقه الكامل، كاملاً مطلقاً بل يجب ان يكون مما خلق كامل و منه ناقص بالاضافة فارفع الاشكال بحول الله المتعال و في هذا المقام بعد ابحات شريفة لا اقبال لي الى ذكرها فلنقتصر على هذا المقدار واعلم انا كشفنا لك في هذه المقدمة باباً ينفتح منه الف باب ولكن لا يتذكر الا اولو الالباب فان كثيراً من الناس لفي جهل عريض عما اندروا به لالى دقائق آيات كتاب الله يرجعون ولا في رياض سنن المعصومين يرتعون ولا عن اهل العلم والمعرفة يسمعون اولئك كالانعام بل هم اضل، **والحمد لله رب العالمين.**

العنوان الثاني

في ذكر اخبار يجب تنبيه من سبقت له العناية عليها سدا لطرقات الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس والاشارة الى دفع شبهة عرضت لكثير ممن يقال انه من الاكياس وهي ام جميع المفاصد في امر الدين ومن اعظم مكاييد ابليس اللعين وان كان فيها اثاره نهيق بعض المتفلسفين قائلين ماسمعنا بهذا في ابائنا الاولين ولكني احبيهم واقول اولو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون و لتقدم ذكر الاخبار اولا ثم نردفه بدفع الشبهة مستعينا - بالله و متوكلا عليه .

روينا - باسنادنا المتصلة الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الكافي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال: قال ابو جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه واله ان حديث آل محمد صلى الله عليه واله صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبادة تحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه واله فلانته له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمثرت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد صلى الله عليه واله انما الهالك ان يحدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر .

وفيه - عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيبني عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميانه كليب تسليم، قال فترحم عليه ، ثم قال أتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا ، فقال هو والله الأخبات ، قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم .

وفيه - عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع السلمى عن يحيى بن - زكريا الانباري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله، فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني .

وفيه - عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين برء بعضهم من بعض قال: فقال وما انت وذاك ، انما كلف الناس ثلاثة: معرفة الائمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه، هي .

وفي منتخب بصائر - اسعد بن عبد الله الاشعري ، للشيخ بن سليمان الحلبي عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط ، قال قلت لابي عبد الله - عليه السلام جعلت فداك يا أئمة الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستشقه، فقال ابو عبد الله عليه السلام أيقول لك اني قلت الليل انه نهار؟ والنهار انه ليل ؟ قلت لا، قال فان قال لك هذا فلا تكذب به، انما تكذبني .

وفيه - حدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سعد الزيات، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الرجل يأتيان من

قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا حتى تكذبه، فقال ابو عبدالله عليه السلام أليس عنى يحدثكم؟ قلت بلى ، فقال: فيقول، فقال الليل انه نهار؟ او النهار انه ليل؟ فقلت لا ، قال : فرده الينا فانك اذا كذبتنا فانما تكذبنا .

وفيه - عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح عن على بن سويد التهامى، عن **ابى الحسن الاول عليه السلام** انه كتب اليه فى رسالته: ولا تقل لما يبلغك عنا لا ينسب الينا هذا باطل، وان كنت تعرف خلاف ذلك فانك لا تدبرى لم قلناه وعلى اى وجهه وصفاه

وفيه - عنهما، عن محمد بن اسمعيل بن بزيح ، عن جعفر بن بشير البجلي ، قال محمد بن الحسين وقد حدثنى به جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان او غيره ، عن **ابى جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام** قال سمعته يقول لا تكذبوا بحديث اناكم به مرجىء ولا قدرى ولا خارجى نسبة الينا فانكم لا تدرون لعله من الحق، فتكذبون الله فوق عرشه.

وفيه - عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف الخفاف ، قال قلت ل**ابى جعفر عليه السلام** : ما تقول فيمن اخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال لاحجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثاً فانكر او بلغه فلم يؤمن به وكفر، فاما النسيان فهو موضوع عنكم .

وفيه - عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسين بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن على بن اسباط عن سيف بن عميره ، عن ابي بكر محمد الخضرمى ، عن الحجاج الخيبرى، قال قلت ل**ابى عبدالله عليه السلام** انا نكون فى الموضوع فيروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم ، فيشق ذلك على بعضنا ، فقال كانك تريد ان تكون اماماً يقتدى بك اوبه، من رد الينا فقد سلم.

وفيه - عن احمد و عبدالله ابى محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت **ابا جعفر عليه السلام** يقول ان احب اصحابى التى اققهم و اورعهم و اكرمهم لحديثنا وان اسوئهم عندى حالا و امقتهم التى الذى اذا سمع الحديث ينسب الينا و يروى عننا فلم يحتمله قلبه و اشأزمنه ، جده وكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج و الينا اسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا .

وفيه - عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسمعيل ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن المفضل بن عمر قال: قال **ابو عبدالله عليه السلام** ما جاءكم عنامما يجوز ان يكون فى المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ورددوه الينا ، هى .

اقول - وانا العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب: هذا عشر من معشار ما روينا فى هذا الباب وانا انما اقتصرنا على هذا المقدار لان فيه كفاية لطالب الهداية ممن سبقت له العناية ثم ان الحديث الاخير قد اعطانا قانوناً كلياً فى جميع ما يروى فى بيان مراتبهم عليهم السلام ولكن الاشكال كل الاشكال انما هو فى تعيين ما يجوز فى المخلوقين وما لا يجوز وقد اشرنا الى ميزان ذلك فى العنوان السابق ببيان لا يجاوز ولا يتوقف فيدا الامن لاسمكة لدفى حقايق الحكم

الالهية زعماً منذ ان هذه الامور من صفات الله الخاصة به ، وهو ناش من كمال القصور وقلة التميز ان قد علم المتسحفظون من اهل بيت العلم والمعرفة ان كل كمال في العالم من العلم والقدرة والقوة وغيرها انما هو من آثار صفات الله والا فالممكن المحتاج من حيث هو ممكن لا يقدر على تحريك شعرة من جسده فضلا عن الامور المباينة عنه ان لا حول - لاحد ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، غايته ان تلك الآثار على قسمين قسم معتاد وهو الكمالات المبذولة بجميع الخلق او اكثرهم وقسم خارق للعاده كالصفات الكمالية التي توجد في اشخاص مخصوصين كالانبياء والاولياء بتأييد ولطف خاص من الله سبحانه بحقيقة ما هم اهله وكلاهما من آثار صفات الله الخاصة به لان شأن الممكن المخلوق من حيث هو كك العجز لا القدرة، والجهل لا العلم، والضعف لا القوة، والنقص لا الكمال، وبالجملة هو من هذه الحيثية لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا حياة ولا نشوراً ، فكلما يوجد فيه من الكمال الصوري والمعنوي فهو من ظل الربوبية الحقه فان كان وجود كمال في المخلوق ينافي تفرده تعالى بالالوهية ففي هذا وذاك ان مجرد كون البعض مبذولا والبعض الاخر مخصوصاً مما لا اثر له في التخصيص والا فقد غلط المنكرون وضلوا ضلالا بعيداً فظهر ان ميزان ما يجوز في المخلوقين وما لا يجوز هو الذي قررناه في العنوان السابق ومن عدل عن ذلك فلا بد له في توجيه هذا الاعتراض الذي ذكرناه من القول بالشرك او التفويض او الجبر لا محيص له عن احدي هذه الامور بوجه فاختر لنفسك ما يحلو، ثم انه قد علم من هذه الاخبار ان ليس المراد بالتسليم والرد اليهم التسليم لما يدركه عقلك فان ما يدركه العقل يقبله وان كان حديث كافر او دهري لان الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها اخذها وانما المراد بالتسليم ما تقبله باعتقاد انه ليس كلما قالوه تدركه عقولنا الناقصة لانها لم تحط بجميع العلوم فان كنت من اهل هذا النوع من التسليم فانت من النجباء والافاخرج منها فانك رجيم . ان قلت قد ثبت وتقرر ان الاعتقادات امور عقلية فاذا ورد شيء ينكره العقل كيف يجوز التسليم به، قلنا هذا هو الشبهة التي سولها للعين في قلوب الجبهة والمقلدين المتعبدين بأراء المتفلسفة والمتكلمين فصدتهم سبيل الاتباع لا آثار أئمة الدين، فنقول يا اخي ليس حيث تذهب فان الله رب في عبادته العقول ليدركوا بها ما بينه بالسنه وساطه وحججه من مراداته ظاهراً وباطناً لان الله عز وجل هو المكلف (بكسر اللام) فيجب ان يكون عليه البيان ابتداء ، وفي الحديث: ما معناه ليس للعباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله وان بيت الالجمود على التقليد فاستمع لما يتلى عليك من البيان ، فنقول والله المستعان : لا يخلوا ان للعالم صانعاً ام لا فان كان الثاني وليس كذلك فالحق والباطل على شرع سواء وهو ظاهر وان كان الاول فنقول لا يخلوا ان اراد من عباده شيئاً ام لا فان كان الثاني فهو كالاول في عدم الفرق بين الحق والباطل لان المفروض انهم مهملو النواصي، وان كان الاول فنقول هل يسن الصانع مطلوبه ذلك لعباده ام لا فان كان الثاني ولا كلام ايضاً لان التكليف بغير بيان لا معنى له وان كان الاول فقد ثبت ما نريد وهو حاجة العباد الى بيان ما يريد الله منهم و اذ ثبت هذا المقدار فنقول الناس في استقلال العقول على مذاهب ثلاث ظاهراً ، منهم من قال باستقلالها مطلقاً وهم المنكرون للنواب رأياً ، ومنهم من قال باستقلالها في الامور الاعتقادية دون العملية وهم جل المتحكمين والمتكلمين بل بعض المتفقين ، ومنهم من قال بعدم استقلالها مطلقاً عكس الاول وهو الذي يؤيده دليل التحقيق كما ستعرف انشاء الله تعالى ، فنقول على الاول ان كان لعقول جميع العباد قوتان تتلقى مرادات الله تعالى منهم من المبدء بغير واسطة لوجب ان ينسد باب التعليم والتعلم بالكلية فلا يحتاج احد

الى احداً بدأ، والالتزام بذلك قريب من السفسطة ومن البديهي انالو فرضنا مولوداً قدولد في جزيرة من الجزائر ونبشاء بهاولم يلقواحداً من ابناء نوعه يعلمه بعض الامور وبقى على ذلك الفسنة فلايعرف الهر من البرفضلا عن معرفة مسألة الجبرو القدر وتحقيق الجوهر الفرد وتفتيح مسألة المهية والوجود ومعرفة الوحدة الحقه واثباتها لصانع العالم الى غير ذلك من الامور الاعتقادية والعملية، والشاهد على ذلك حال العلوج والبوادي المبعدين عن مدارس العلم وقواعد التعليم و التعلم فانك تجد اكثرهم كالانعام بلهم اضل هذا مع انتشار صيت النبوه فيهم وطروق بعض الاداب الشرعية اسماعهم فكيف لو لم يصل اليهم هذا المقدار ايضاً وان تبين حاجة الناس الى التعليم و السماع من الغير فننقل الكلام الى ذلك المعلم فان كان هو ايضاً محتاجا الى التعلم من الغير نقلنا الكلام الى ذلك الغير فاما ان يذهب الى غير النهاية و هو باطل ، او ينتهي الى معلم لا يحتاج الى الاخذ عن مثله بل عن المبدء الاول فقط وهو المطلوب ان لا يزيد بالنبي الامن يكون هكذا فقد ثبت وجوب وجود الانبياء وحاجة غيرهم اليهم بحمد الله تعالى وحديث ان كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه لا تكون نقضاً علينا لان المراد بالفطرة التهيوء والاستعداد لقبول الحق اذا سمعه من اهله ونحن قائلون بذلك واما ان المولود لو خلى وطبعه وبلغ اشده واستوى يصير بنفسه مؤمناً كاملاً عالماً عاملاً حكيماً ماهراً عارفاً بدقائق امور الدين بصيراً بمواقف اليقين فكلا وحيوة الحكيم فانه لو بلغ اشده هكذا لم يعرف الارض من السماء فضلا عن براهين ابطال التسلسل و امتناع تعدد القدماء و هو الذي نمنعه نحن، ان قلت انا نجد الحكماء واهل الكلام حتى بعض الفلاسفة المنكرين للشرايع رأساً يستدلون في كتبهم على مسائل المبدء والمعاد براهين عقلية ويصيبون في كثير منها ان لم يكن الكل من غير ان يستندوا فيها الى نقل فكيف يقال ان العقول غير مستقاة في ذلك، قلنا يا اخي ان هذه البراهين التي اصابوا فيها قد اقاموها بعدما بعث الله عز وجل مائة الف نبي واربعة و عشرين الف نبي سوى الاوصياء القائمين مقامهم في الاداء او ما يقاربهم في العدد بالنسبة الى السابقين على بعض الانبياء فملاً وا الاصقاع وطبقوا الاسماع من بيان الاصول الاعتقادية وتبنيه اممهم على براهين هذا الامور بعبارات مختلفة و اشارات متنوعة فكملاوا احلام متابعيهم من العلماء والحكماء بالقوانين التي جاءوا بها من عند الله ونهوا الناس من ردة الغفلة فاخذ هولاء تلك البراهين عنهم بواسطة، اما بعينها واما على طريق الاستنباط من الاصول الكلية التي قرروها وان كانت انفسهم في غفلة من ذلك فان المنكرين لوجود الصانع ياكلون رزقه ولا يعلمون من اين اتاهم ، نعم لو كان هولاء الذين ذكرتهم سابقين على بعث الرسل لكان لنقضك هذا وجه ولكن انى لك بذلك فان الحجة قبل الخلق لان النوع نبي، ان قلت ان بيانات الرسل والانبياء اكثرها دعاوى خالية عن البراهين وانا قبلت عنهم تعبداً بعد ثبوت نبوتهم بالمعجزات بتمهيد مقدمة وهي: هذا ما قاله المعصوم، وكلما ما قاله المعصوم فهو حق، فهذا حق. نظير دليل المقلد الاجمالي المشهور بين الاصوليين وهو: هذا ما اقتى به المقتى وكلما اقتى به المقتى فهو حكم الله في حتى فهذا حكم الله في حتى. فان كان الحال على ذلك فكيف يقال انهم انما اخذوا اعيان تلك البراهين او اصولها من بيانات الرسل والاوصياء ، قلت ايها الانسان المجهول المعرض عن ابواب حكمة ال الرسول العاكف على عبادة عجل الطبيعة في تيه المهالك والواقف على شفا جرف هار في كود المسالك المنهمك في الخطوط البلقيسية في ملك سباء المؤتمك للاعتذار

الابليسية لما استكبروا بي وماتعنى بدليل العقل فان كنت تعنى به ما اقترحتموه باوهكامكم الضعيفة من مفاهيم الالفاظ فقد صدقت فان الله ورسله براء من امثال تلك الادلة لانها ادلة الجهل لادلة العقل، منها ما تقولون في اثبات صانعكم بدليل العقل بزعمكم ان كل مهية انا تصورها الذهن ولا حظها بالقياس الى الوجود فاما ان يحكم بضرورة الوجود عليها والا وعلى الثاني فاما ان يحكم بضرورة العدم عليها اولا بل يكون الوجود والعدم بالنسبة اليها متساويين، فالاول واجب الوجود، والثاني ممتنع الوجود، والثالث ممكن الوجود ثم تفرعون عليه انه ان كان في الوجود واجب فهو المطلوب والافيلزمه لاحتياج الممكن الى مرجح لوجوده على عدمه و امتناع التسلسل فجعلتم مهية الواجب مما تصورناها اذ هانكم المحدوده المكيفة وتكنهها اولا وجعلتم معنى الوجود امراً وصفاً نسبياً عارضاً على تلك المهية على سبيل الضرورة ثانياً بقرينة قولكم في مهية الممكن يتساوى نسبتى الوجود والعدم اليها ولو كانت المهية عين الوجود لما كان للحكم بالتساوى وجه وهو ظاهر والعجب انهم بعد هذا التفصيل عدوا من خواص واجب الوجود ان مهيته عين وجوده وقد استرقوا هذا الجزء من بيانات النواميس الالهية وحق ان يقال لهم في هذا التناقض **في الصيف ضيعت اللين** فان الذهن اذا قدر ان يتصور مهية الواجب مجردة عن الوجود ثم يحكم عليها بضرورة الوجود لها فكيف يعقل مع هذا اتحاد هذين الامرين وكيف يحكم على شيئين انهما شيء واحد ، اللهم الا ان يقولوا انهما متغايران في الوجود الذهني ومتحدان في الوجود الخارجي كما قالوه في كثير من الامور وحينئذ نقول ليت شعري كيف يعقل انتزاع مفهومين متغايرين من شيء واحد بسيط من جميع الوجوه معانا واتم مجمعون على امتناع ذلك وايضاً دليلكم على الخارج انما هو ما تصورونه باذهانكم فاذا كانت ذات الله تعالى عما تشركون في اذهانكم ذات جزئين فكيف تحكمون على بساطتها في الخارج وانتم لم تصوروها الا ذات جزئين ومطابقة المفهوم للمصداق في اصالة المفهوم مما قد اتفقت عليه العقول السليمة، الحكم لله العلي الكبير ، ثم جعلتم معنى الوجوب قسيماً للامكان ، والامتناع ثالثاً ، هذا حال معبودكم الثابت بدلالة عقولكم المستقلة في ادراك العقائد فاعتبروا يا اولي الابصار . ولو انا اردنا التعرض لحال جميع ادلتكم المخترعة بمقتضى افهامكم القاصرة من غير رجوع الى كتاب اوسنة وسميتوها دليل العقل وهى دليل الجهل وانما استحوذ عليكم الشيطان فانيسبكم ذكر الله لاقتضى تاليف كتاب مستقل ، وانما اشرنا الى هذه الجملة لتكون عبرة لاولي الالباب وانموذجاً مما تركناه خوفاً من الاطناب فان البعرة تدل على البعير وجرعة الماء على الغدير ولا ينبئك مثل خبير فان اردت بدليل العقل امثال هذه الادلة فقد عرفت حالها وان اردت به الادلة الفطرية التي يقبلها كل عقل سليم ويلايمها بطبعه المستقيم اذا سمعها و تعقلها فقد والله سترت الحق وكفرت بالذي خلقك من تراب فان الكتاب والسنة مشحونان من تلك الادلة في جميع ابواب المبدء والمعاد ولكنتم قوم تجهلون لانكم نبذتم كتاب الله وراء الظهور ولم تراجعوا سنن المرسلين الا على المرور فحالكم في ذلك كما قال الله تعالى في كتابه المهجور: **و كآين من آية في السموات والارض يمرن عليها وهم عنها معرضون .** ولو كان لي مجال ولقلبي اقبال لصنفت في العقائد كتاباً وذكرت فيه من البراهين المستخرجة من الكتاب والسنة من دليل الحكمه والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن بيهر العقول ويتحير فيه الفحول وقابلت براهينكم المخترعة في كل باب الواحد بعشر ، وان عدتم عدنا ، هذا كله مع ما نافية من قصور الباع وقلّة الاطلاع وكثرة الاضاعة ونزارة الاستطاعة ولكن يتوسلى باذيال آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ارجوان

لاكون مجازاً في الدعوى نعم ان في الكتاب والسنة ما لم يذكر دليلاً معه ولا يثبت هذا مطلوبهم لان ما جرى هذا المجرى مبني على قواعد و اصول استنوها و قرروها و وضع اخر و ليس يجب على المتكلم ان يجعل جميع ما ينطق به مقروناً ببيان غير فصل فان الحوالة الى الاصول مما استقر عليه نظام بيانات جميع اهل العقول ، نعم منها ما ليس دليلاً بصريح ظاهر يعرفه كل برو فاجر و انما فهمه مخصوص لاشخاص مخصوصين و ليس هذا بيدع فان من الناس من لا يحتمل الاخر من الحقايق و الاسرار و في حديث امير المؤمنين عليه السلام اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الا- رشية في الطوى البعيدة ، و في الحديث الاخر عنه عليه السلام ليس كل العلم يقدر العالم ان يفسره لان من العلم ما يحتمل و منه ما لا يحتمل و من الناس من يحتمل و منهم من لا يحتمل و في الخبر الاخر عن ابي عبد الله عليه السلام ما كلما يعلم يقال و ما كلما يقال حان وقته و ما كلما حان وقته حضرا هله ، و في الحديث المشهور المروي في الكافي و البصائر - و غيرهما عن علي بن الحسين عليه السلام لو علم ابو زر ما في قلب سلمن لكفره الى ان قال ان علم العلماء صعب مستصعب لا- يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الحديث. و مما روى عن مولانا سيد- الساجدين عليه السلام .

اني لا اکتب من علمي جواهره	كي لا يرى العلم ذو جهل فيفتننا
و قد تقدم في هذا ابو حسن	علي الحسين و وصى قبله الحسن
يارب جوهر علم لواء بوح به	يقال لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحلوا رجال مسلمون دمي	يسرون اقبج ما يأتونه حسنا

الحاصل ليس كل العلم مبنوياً لكل احد على انهم دلوا المكلفين الى طريق الوصول الى تلك الحصون المنية و القصور الرفيعة و هو تهذيب الظاهر بالاداب الشرعية المقننة و النفس بالاخلاق المرضية المستحسنة و النظر في آيات الله المرئية لهم في النفس و الافاق بدلالة الكتاب و السنة و من قصر في شيء من ذلك فقد قصر عن حظه و ما ريك بظلام للعبيد ، و من هذا القبيل عدل تشريع كثير من الاحكام الشرعية الحقيقية و حكمها الخفية فانك ان سلكت السبيل الذي اوضحوه لوصلت الى كثير منها و استغيت عن الظنون و التخمينات في مقام الاستنباط و الله ولى التوفيق و هو خير رفيق ، و بالجملة اني لاعجب من هولاء القوم مع دعوى ايمانهم و تصديقهم بالكتاب و السنة ينطقون بمثل هذا القول و كتاب الله يناديهم بين ظهرانيهم في كل مساء و صباح ما فرطنا في الكتاب من شيء ، و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و - بشري للمسلمين فادلتهم هذه لا تخلوا من ان تكون من الحق فيجب ان يكون في الكتاب منها اثر ما في ظاهره و اما في تأويله او من الباطن فيجب ان تضرب عرض الحائط .

وفي الكافي - محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن مرزم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك و تعالي انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج اليه العباد حتى لا- يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن ، الا وقد انزل الله فيه .

وفيه - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن المنذر عن عمر بن ابي جعفر غليد السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك و تعالي لم يدع شيئاً يحتاج اليه الامة الا انزل في كتابه و يبيد لرسول الله صلى الله عليه و اله و جعل لكل شيء حداً و جعل غليد لايلا يدل عليه و جعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

وفيه - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حدثه ، عن المعلى بن خنيس ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امرٍ يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

وفيه - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن اسمعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نباء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

وفيه - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابن المغراء ، عن سماعة ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله او تقولون فيه ، قال بل كل في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله انتهى . وفي مضمونها اخبار اخر عدلنا عن ايرادها رويًا للاختصار فانظر الى وقاحة هولاء كيف انكروا نصوص الكتاب وصريحات سنن الاطياب ومعها يدعون الايمان بهم والتصديق بقولهم لاحول ولا قوة الا بالله . فظهر بحمد الله ان دعوى استقلال العقول في معرفة الاصول على الاطلاق سقط من القول لا ينبغي ان يلتفت اليه وان الدور الذي توهموه خبط نشاء من سوا الفهم كما يأتي وان مثال العقل في المكلف مثال متعلم مستعد لاخذ العلم لا يعرف من لدنه من العلم شيئاً بل يحتاج الى معلم يلقي اليه العلم يبراهينه و اصوله فيآخذ ذلك المتعلم ويدين بهو المعلم فيما نحن فيه الرسل والاصياء ، ليس الا لانهم العالمون لمراد الله تعالى من عباده ، ومن ادعى غير ذلك فقد الحد ، وفي هذا المضمون اخبار لا بأس بايراد بعضها اتماماً للحجة وايضاحاً للمحجة .

ففي الكافي - في باب الاضطرار الى الحججة على بن ابراهيم عن ابيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه واله او من عندك فقال من كلام رسول الله (ص) ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه واله ، قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا ، قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال لا ، قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد ، وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله ، فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لهم ان تركوا ما قول وذهبوا الى ما يريدون الحديث ، وهو طويل اخذنا موضع الشاهد منه .

وفيه - بعض اصحابنا رفعه ، عن هشام ابن الحكم ، قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم ساق الحديث الى ان قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل الناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال : والهكم الله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم ، ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون ، يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرقتهم بان لهم مديراً وساق الحديث الى ان قال عليه السلام يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة

الاباطعة والطاعة بالعلم ، والعلم بالتعلم ، والتعلم بالعقل يعقل ، ولاعلم الامن عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل .
وفيه - باسناده ، عن يونس ، عن حماد ، عن عبد الاعلى ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال : فقال لا ، قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا ، على الله البيان ، لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا يكلف الله نفساً الا ما آتيتها ، قال وسأله عن قوله : وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

وفيه - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابي شعيب المحاملي ، عن درست بن ابي منصور ، عن يزيد بن معاوية ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا .

وفيه - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين بن صغير ، عن حدثه ، عن ربعي بن عبد الله ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابي الله ان يجري الاشياء الا بسببها فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبباً شرحاً وجعل لكل شرحاً وجعل لكل علم باباً ناطقاً عرفهم من عرفه وجهله من جهله ، ذاك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن .

وفى كتاب كمال الدين - للصدوق رحمه الله ، عن محمد بن محمد بن عصام الكليني ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن القسم بن العلاء ، عن اسمعيل بن علي ، عن عاصم بن الحميد الحنط ، عن محمد بن قيس ، عن ثابت الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ، ومن اهتدى بنا هدى ومن دان بالقياس والرأى هلك ومن وجدني نفسه مما نقوله او نقضى به حرجاً كفر بالذي انزل السبع المثاني والقران العظيم وهو لا يعلم .

وفى الصافي - عن تفسير العياشي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال عليه السلام ، وذلك انه لما انقرض ادم وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه ادم وصالح ذريته وذلك ان قاييل توعدته بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم ضلالاً حتى لحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا الله تبارك وتعالى ان يبعث الرسل ولو سئل هولاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما هوشىء يحكمم بالله في كل عام ثم قرء فيها يفرق كل امر حكيم فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة اورخاء او مطر او غير ذلك قيل افضل الا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى ، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبدل لخلق الله ولم يكونوا اليه تدوا حتى يهديهم الله اما تسمع بقول ابراهيم : لئن لم يهدني ربي لاكونن من الضالين ، اى ناسياً للميثاق انتهى ، فتأمل ايديك الله في مقامين هذه الاخبار حتى تعلم اني لم انطق فيما ذكرت عن هوى نفسي بل تبعاً لقول الله وقول رسله واوليائه ان قلت ان اثبات مرجعية الكتاب والسنة ان كان بالعقل فقد ثبت ما نقول وان كان بنفس الكتاب والسنة فهو زور ظاهر ، قلنا هذا الاعتراض انما نشاء من عدم فهم مراد القائل بعدم استقلال العقول مطلقاً فلا بد من بيان ذلك حتى يعلم انه لا موقع لهذا الاعتراض ابداً وهو ان القائل بذلك يريد ان الله تعالى خلق الخلق بواسطة الانبياء والرسل كما دلت عليه الاخبار المتواترة . معنى وركب فيهم عقولا ما زجت شواهدهم وتفرقت في

هياكلهم ثم بين لهم ما اراد منهم بواسطة اولئك الوسائط في بدو خلقهم بان اودع في فطرهم علم تلك المرادات ثم ادارهم في الاكوار الكونية الى ان حصلوا في هذه الدار ، دار التكليف الظاهري فنسوا كثيرأ ما ذكروا به من قبيل العوارض العارضة لهم في مراتب التنزيل على حسب ما اقتضاه بدء شأنهم بقی ما تحكم به العقول على سبيل الضرورة وما يقرب منها لكيلا تبطل حجج الله وبياناته كدلالة الاعجاز على صدق النبي المبعوث به مثالا الممتنع عليه كون الكتاب والسنة الذين جاء بهم انك النبي المبعوث مرجعين في الامور النظرية التي نسيها المكلفون في نزولهم الى هذه الدار دار التكليف والاختبار فان الانبياء انما بعثوا لتذكير هذه العلوم المنسية الصائرة في المكلفين بالقوة بعدما علموهم بالضرورات والنظريات في بدو خلقهم كلاله على حسب استعداده فلا تناقض بين قولنا بعدم استقلال العقول مطلقاً وقولنا بثبوت مرجعية الكتاب والسنة بالمقدمات الضرورية العقلية فافهم ، فظهر وتبين ان العقول الناقصة ليست بحجة في جرح الامور الدينية النظرية وتعديلها ما لم يصدقها الكتاب والسنة فلا حكمة لها مستقلة في تلك الامور بل الواجب عليها اتباع ما يصدر عن بيوت النبوة والولاية فان عرفت معانيه فهو الايجاب لها السكوت والتسليم وسؤال ان يعلمه الله تعالى ما لم يعلم ولكن هيئات اين ابناء الزمان من هذه النصيحة فان كل بر منهم وفاجر يرى عقله معصوماً لا يغفل وعالمياً لا يجهد كأن كتاب الله عليهم نزل وميراث النبوة اليهم انتقل فمناء الوحي والتنزيل وفي بيوتهم نزل امين الله جبرئيل وبالجملة جعلوا كتاب الله وسنة نبيه تابعين لارائهم الفاسدة واهوائهم الكاسدة فتبأ لهم ولاوب الراوية انما رعوها حق الرعاية فقول المعترض ان الاعتقادات امور عقلية فاذا انكر العقل شيئاً كيف يجوز التسليم به ان اراد به ان عقول غير الانبياء والاصياء لها قدرة معرفة العقائد الدينية النظرية والتميز بين الحق والباطل منها من غير ان يحتاج فيه الى مبين خارجي وان الله فوض امر دينه اليها مع ما لها من النقص والقصور والتفاوت في الدرجات والاختلاف في الادراكات فقد جعل جميع الخلق انبياء معصومين وفيهم ما فيهم وان اراد به ان الله جعل العقول آلة لمعرفة ما يلقي اليها من ذلك بالسنة حججه الناطقة من الآيات والبيانات فيعرفها العقل ويامر للمكلف بقبولها سواء اطاعه ام عصاه وهو معنى اكمال الحجج على الناس بالعقول ومعنى انها الرسل الباطنة وان الله بها يشب وبها يعاقب فهي قبل سماع البيان محض استعداد وتهبوء لا تعرف شيئاً من تلك الامور الحققة الدينية بالفعل بمعنى عدم تميزها بين الحق والباطل فمثلاً حينئذ كمثل الزيت القابل للاشتعال ولكنه لا يشتعل بنفسه ما لم تمسسه نار وان كانت مراتب الزيت متفاوتة في الاستعداد ايضاً كالعقول فالمرجع والميزان في معرفة الحق والباطل بيانات الرسل الظاهرة وانما حجج العقول بتبعية النواميس الالهية فان اراد هذا المعنى فهذا ما كنا نبغي فلما معنى لا اعتراضه المذكور ان على هذا يجب على العقول اتباع ما يرد عليها من النواميس فان عرفته قبلته وآمنت به على التفصيل وان لم تعرفه لقصور استعدادها من معرفة بعض المعاني العالية فان عرفت صدورها عن معادن الوحي على سبيل القطع فيجب لها التسليم به على سبيل الاجمال وتركه في سبيله وعدم التعرض لتأويله وتفصيله وان لم تعرف صدور على القطع بان لم يتبين لذلك فلا يجوز لها ان تنكره وتطرحه بمجرد عدم فهمها للمعناه لان الله لم يجعل غير المعصوم حجة على الخلق ولا على نفسه الا بعد البيان من المعصوم بل يجب لها السكوت وردد علمه الى الله و الراسخين في العلم ان لعل بالحجاز او باليمامة من يعرفه ويعرف مورده ومصدره بما راض نفسه بالحدود الشرعية والاداب الالهية فدخل دار السلام وعرف لحن الكلام فانس بما استوحش منه المكذبون وابهام المسرفون ولا حجة لمن لا يعلم على من يعلم هذا وان لم تطعمك نفسك على السكوت وابت الا الوقوف على مبدئه ومنتهاه فاطلبه من هواء المشار اليهم فان الله من لطفه

لا يخلى الارض من امثالهم او اعلم بما علمت على سبيل القطع من دلالات الكتاب والسنة يعلمك الله ما لم تعلم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وفي القدسي مازال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده التى يبطش بها، الحديث.. والسرفى ذلك ان حقيقتك الوجودية صفة الموجد العليم فكلما جاهدت نفسك ومحضتها بصلاة التأديبات الالهية نعمت ولطفت فظهر فيها نور جانب الربوبية الوجودية العلمية وضعف فيها جانب ظلمة الانية والعبودية التى هى الجهل والفقر والمعصية وبالعكس بالعكس ولنعم ما قال صاحب الشذور .

لهرمس ارض تبت العز والغنى اذا ما انتفى عنها غريب الحشايش

وهذا ايضا احد طرق المجاهدة الموصلة الى المشاهدة ولذا قال الحكماء فى تدبير الانسان الوسيط انك اذا احكمت ابتداء العمل واخذت فيه ذلك ما تشاهده من العلامات الى ما بعده فافهم ولكن لا يخفى عليك ان السلوك على هذا النحو بغير حكيم بالغ ينبهك على بعض ما تغفل عنه ويعينك على بعض حوائجك فى الطريق ويقوى فكرك بهداه ويبين لك طريق الرجوع واصلاح ما تفسده اذا اخطأت بسوء تدبيرك اذا كنت مبتدئاً لم تمارس العمل اصلاً لكنه ليس فى حيز الامتناع فان الحامل ربما يكون معتدل المزاج قوى الاستعداد فيستغنى بصحف المعلمين الاولين عن معونة الآخرين شفاهاً والله من ورائه حفيظ يجازى كل محسن بقدر احسانه وانما تعرضنا لذكر هذه الجملة مع ان المقام ما كان مقتضياً لها ظاهراً لاجابة فى نفس يعقوب قضيتها ولنختتم هذا العنوان بهذا الختام وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

العنوان الثالث

وإذ تبين عندك أن جميع العلوم الحق لا بد وأن يكون مستنداً إلى الله سبحانه ما خوذاً عنه بواسطة المترجمين من أهل الوحي عليهم السلام ، سواء كان من الأمور الاعتقادية أم غيرها وأنهم بينوا بالبراهين الوجدانية والدلائل العقلانية على حساب ما تقتضيه قوا بل المكلفين واستعداداتهم من البيان ، وأن تلك البيانات بحيث يأخذ كل منها بقدر نصيبه لا يزيد ولا ينقص وأن توهم استقلال العقل في شيء منها من غير أصل يؤخذ عنه من تلك البيانات مثل توهم أن مع الله الهياً آخر أو توهم أن ساير الناس شركاء الرسل في تلقي الوحي عن الله وأن توهم لزوم الدور على تقدير عدم الاستقلال توهم باطل وزبد مجتث زائل وأن دعوى خلويانات النواميس الإلهية من البراهين العقلية دعوى تبطلها الوجدان وتكذبها شواهد الامتحان ، وعدم معرفة القوم بها لا ينفي ما هو موجود عند أهله ، والقول بأن شأن النبوة أجل من تأسيس طرق الاستدلال وإنما شأنهم دلالة الخلق إلى طريق الكشف والعيان وهو ما استنوه من الآداب الشرعية التي من عمل بها انكشف له الحقائق واستغنى عن الاستدلال فضول من القول ووكالة عن قبل الله سبحانه ورسوله غير أن ذلك بل شأن النبوة دلالة الخلق إلى الحق بجميع أنحاء الطرق الموصلة إليه لكن كلامهم على حساب استعدادهم وكان هذا القائل لم يسمع قول الله سبحانه لنبيه : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن أو سمعه ولم يعقله أو عقله ولم يقبله أو قبله وأوله ركسناً منه إلى قواعد القاعدة التي زينها الشيطان في أعينهم ليصد هم عن سبيل الله اعني : محمداً والصلوات الله عليه وعليهم اجمعين كي ينال منهم ما يريدو والله لقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقاً من المؤمنين . وإذ تبين عندك هذه الأمور كلها وعرفت أن لا مرجع الا لله وخججه الكرام وأن قول من عداهم هو موضوع تحت الاقدام الامن اخذ عن بابهم ولأن إلى جنابهم وأناخ مطيتد في مناخر ركابهم ولنعم ما قال الشاعر .

اليكم ، والالاتشد الركائب
و منكم ، والاتنال الرغائب
وعنكم ، والافالحديث مشوش
وفيكيم ، والافالمحدث كاذب

عرفت أن الميزان القويم والقسطاس المستقيم في كلما يحتاج إليه الخلق الكتاب والسنة القطعية لا نهما دليلان قطعيان قديمين حقيقتهم بالآيات الباهرة والبيانات الظاهرة ومن انكرهما بعد البيان فهو كافر مستحق لعذاب النيران .

ففي الكافي - علي بن ابراهيم عن اييد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

وفيه - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلاء عن حضرا بن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث برويه من ثقب بدو منهم من لا ثقب به ، قال اذا ورد عليكم حديث فوجد ثمة لشاهد من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه

والهوالا فالذي جائكم به اولي به .

وفيه - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

وفيه - يحيى عن احمد بن عيسى عن ابي فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام - قال ما لم يوافق من الحديث القران فهو زخرف .

وفيه - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال: **خطب النبي صلى الله عليه واله** بمنى فقال ايها الناس ما جائكم عنى يوافق كتاب الله فانا قلته وما جائكم يخالف كتاب الله فلم اقله .

وفيه - بهذا الاسناد عن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر انتهى ، وفي خطبة الاشباح التي خطبها امير المؤمنين عليه السلام لما اتاه رجلو قال صف لنا ربنا مثل ما نراه عيانا لنزداد له حبا وبه معرفة الى ان قال **عليه السلام**: فانظر ايها السائل فماد لك القران عليه من صفته فاثم به واستضيء بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدوا والضروبه دون الغيوب الاقرار بجملته ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالجزع عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين الخبطة . . . رواها الرضى رحمه الله في النهج ، فتأمل في مطاوى هذه الكلمات الشريفة حتى تتأدب بادب الله ولا تتعدى حدود ما انزل الله ولكن هنا تفصيل ينبغي تنبيه طالب الحق والساد عليه مقرونا بامثله بينة عسى ان يتمشى الطالب منها الى حقيقة الامر فانهما قد اضطربت فيه اراء كثير من اصحابنا قدس الله ارواحهم فحاموا جعل الحمى ولم يجمعوا على ملكوت الوصول الى مبدء الحقيقة ونرجوا من الله العظيم ان نفتح لك باب هذا الخطاب الجسيم بايدينا انه جواد كريم ، وهو انه كلما كانت من هذين الميزانين دلالة قطعية ضرورية بمعنى ان يفهم المكلفون منه معنى بحيث يكون ضرورياً بينهم عوامهم وخواصهم او خواصهم خاصة ويعقدوا سرايرهم عليه فيقرهم عليه حجج الله المبعوثون لهداية المكلفين بان لا ينصبوا لهم دلالة تصرفهم عن ذلك سواء كان ذلك المعنى المدلول عليه اللفظ مفهوماً بالنص ام بالظاهر وبالتطابق ام بالتضمن ام بالالتزام ام بالاشارة واشباه ذلك من انحاء الدلالات فهذا النحو من الدلالة حجة قطعية لا يسع احداً من المكلفين انكارها والعدول عنها لان الله تعالى ارسل الهادين الى الخلق وانزل عليهم البيان ليهدوهم الى الحق والصواب قبلوا ام انكروا فلو كان ما فهموه من بيانهم خطأ وباطل اوجب في الحكمة ان ينصبوا لهم علماً ظاهراً صالحاً يصر فهم عن ذلك الاعتقاد والالبطلت حجة الله وكان الله مغرباً على الباطل وفي ذلك ارتفاع التكليف المؤدى الى لغوية اليجاد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وهذا المقدار واجب على اللذ في الحكمة سواء اتبع المكلفون ذلك العلم المنسوب وحادوا عما هم عليه من الخطاء ام لا انما انت منذر لست عليهم بمصيطر نعم لا بد حينئذ من وجود

قائل بالحق لثلايخرج الحق من اهله واذلم ينصبوا علماً صارفاً لهم عن ذلك دل على ان ما فهموه حق مقصود لا ريب فيه ولعل هذا مراد من تمسك بفهم الاصحاب في تعين معنى بعض الاخبار فان اراد ذلك فحسن والافلا واحتمال وجود الصارف وعدم وصوله الى المكلفين فسفسطة شيطانية، لان المفروض استفراغ الطالب وسعه في طلب الحق ولا تكليف له ازيد من ذلك فاذا بذل الطالب جهده ولم يعثر على الصارف فالتكليف مرتفع عنه اذ ليس الله عليه حينئذ حجة لان البيان على الله ، فما لم يبين مراده له كيف يؤاخذ به بالتكليف على انه تعالى وعد المجاهدين الهداية الى سبيله بقوله : **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سلبنا وان الله - جمع المحسنين .** فكيف يعقل مع ذلك نصب العلامة وعدم عثور المكلف المجاهد عليها واختلاف الفقهاء في الاحكام الفرعية مع كون كل منهم باذلال جهده لا يكون نقضاً علينا لان الاحكام الفرعية تختلف بتغير الموضوعات من الازمنة والامكنة والاشخاص وعروض الموانع الداخلة والخارجة نظير تغير حكم الوضوء بعروض التقية وحكم الصلوة التامة بحدوث المرض واشباه ذلك والله يلقي الى كل من المكلفين ما هو مكلف به بالنسبة الى ذلك الوقت وذلك المكان وذلك الحال سواء كان الحكم اولياً واقعياً ام ثانوياً باظاهرياً وان شئت قلت واقعياً اولياً ام واقعياً ثانوياً لان الكل حكم الله الذي جاء به الشارع صلوات الله عليهم عند الله والاختلاف انما نشاء من اختلاف الموضوع غايته ان الموضوعات منها ما هو اولي ومنها ما هو ثانوي فحدها قصيرة من طويله فان المقام لا يقتضى بياناً ازيد من ذلك فهذه الدلالة من الكتاب والسنة ميزان توزن به العلوم ويعرف به الصحيح من السقيم وهي محكم الكتاب والسنة الذي اليه ترد المتشابهات من الايات والخبار والاقوال فما وافقه فهو المقبول وما خالفه فهو المردود ويدل على هذا التفصيل ما كتب مولانا الكاظم عليه السلام لهرورث الرشيد المروي في الاختصاص للمفيد عن ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل العلوي عن محمد بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي الرشيد احببت ان تكتب لي كلاماً موجزاً له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من ابي عبد الله عليه السلام فكتب بسم الله الرحمن الرحيم امور الاديان امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها المعروف عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار، فسبيله استيضاح اهل الحجة عليه فمأثبت لمنتحليه من كتاب مجمع على تاويله او سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مجمع على تاويله او سنة عن النبي لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فمادونه الى ارش الخدش فمادونه فهذا المعروف الذي يعرض عليه امر الدين فمأثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عينك ضوئه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل الحديث. . . والمراد بالقياس الدليل العقلي المجمع على صحته عند اهل العقول المستقيمة لا القياس الفقهي الذي ورد النهي عنه فلا تغفل ولنأت على ما قررناه بامثلة حتى تزيد للطالب بصيرة في امره : مثلاً ورد في الكتاب **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام** الى قوله **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن** وقد فهم المكلفون من ذلك باى طريق كان وجوب صوم شهر رمضان الذي هو هذا الشهر المعروف وعملوا بذلك واقرهم عليه حجج الله المبعوثون لهداية الناس ولم ينصبوا لهم علماً معتبراً يصلح لان يصر فهم عن ذلك فاذا قال قائل ان هذا الصوم ليس بواجب او قال ان المراد من شهر رمضان غير هذا المعروف او اوله بتاويل باطن نافية الظاهره مثل ان قال ان المراد بشهر رمضان مقام هيجان حرارة

المحبة في الفؤاد فان المحب اذا حاجت حرارة المحبة في فؤاده وجب عليه الصوم عن جميع ما عدا المحبوب لان الشرك ينافي خلوص المحبة وانما سمي شهر رمضان لانه من الرمضاء وهي الحرارة التي اشرنا اليها اولان رمضان اسم من اسماء الله تعالى كما ورد في الحديث ووجه مناسبتة لهذا المقام لانه مقام ظهور المحبوب على المحب فهو خالص لله لا يشارك فيه احد فاذا قال شيئاً من ذلك مع نفى ظاهره الذي فهمه المكلفون واقرهم الله عليه فقد ضل وأضل وكفر بكتاب الله وانكر سنة نبيه صلى الله عليه واله بخلاف من آمن بظاهره الذي قرره الشارع المقدس وقال ان هذا المذكور باطنه وتأويله وكلاهما مرادان لله تعالى بشرط ان يكون عارفاً بطرق التأويل عن اهل بيت العصمة عليهم السلام والا كان مفسراً للكتاب برأيه فان مثل هذا التأويل لا ينكر ولا يكون رداً للكتاب المجمع على تأويله ومن هذا القبيل قوله تعالى في حق اهل النار : **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب**. وقوله: **خالد بن فيهما ابدآولمهم عذاب مقيم لا يفترون عنهم وهم فيه مبلسون ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال انكم ما تكونون**. واشبه ذلك من الايات الواردة في هذا المساق فان المخاطبين الذين لم يغيروا فطرة الله فيهم وامنها دوام التألم واقرهم عليه الشارع ولم ينصب لهم قرينة معتبرة صارفة عن ذلك فان اقال قائل بانقطاع التألم عن اهل النار بشهاب شيطانيه عرضت له وصرف الايات عن ظاهرها الذي يعرفه اهل العرف وقال ان المراد بهادوام المكث فيها لادوام التألم وانهم بطول المكث فيها ينقلبون الى طبع النار كالجمرة فلا يتالمون بها وليس في الايات ما يدل على دوام التألم صريحاً وهو المطلوب لادوام المكث فاذا قال قائل بذلك فقد خرج عن حدود الكتاب وكفر برب الارباب وترك عرف اهل الحق بغير دليل مأخوذ عن الحجج الاطياب مع انهم عليهم السلام قالوا اننا لنا مخاطب الناس الا بما يعرفون **وقال الرضا عليه السلام** لسليمان المروزي في المشية والارادة اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يعرفون ولا يفقهون قال بل بما يفقه ويعلم **قال الرضا عليه السلام** فالذي يعرف الناس ان المريد غير الارادة الحديث . . . فاحال الحجة على ما يعرف الناس ولا يرد على ذلك ان كثيراً من تأويلات القران لا يعرفه الناس فيجب ان يكون كل ذلك باطلاً لانا نقول ان للتأويل ايضاً اهلا يعرفه انا انقطع الى اهل بيت الوحي فان قلت فليكن تأويلنا هذا ايضاً من ذلك قلنا كلا فان من شرط صحة التأويل ان لا يكون مناقضاً لظاهر الاية وتأويلكم يناقض فهمه المخاطبون من ظاهرها واقرهم عليه حملة الكتاب مع انه تأويل وصرف عن الظاهر بغير داع يدعو الى ذلك الا لما اقترحموه من شبهات ووساوس وهمية وسميتوها ادله عقلية حكيمية **والله يعلم انكم لكاذبون** ، فان العقل السليم لا يحكم على خلاف ما ثبت وتقرر من الشريعة لغراء وهو دوام تعذيب اهل النار بغير انقطاع وان هذا التأويل الاكثأويلات الفرقة المتحدثة في قريب من زماننا هذا المسمين بالبائية فانهم اتخذوا عاجلاً وزعموا انه القائم المنتظر جل شأنه عن ذلك وزعموا ان زماننا هذا زمان الظهور بل الرجعة فان اظا لبثهم بالعلامات والاشراط والايات العجيبات التي وردت في صحاح الاخبار واخبار الهداة عليهم السلام انها يظهر قبل قيامه وبعده وفي الرجعة يقولون كل هذا العلامات قد وقعت وانتم لا تشعرون فيذكرون لكل منها تأويلاً بارداً يضحك منه اطفال في المكاتب والنسوان في المراتب والحمير لا يعرفون انهم عليهم السلام ارادوا ان يدلوا شيعتهم المتابعون لهم معتقدي يظواهرها الظاهرة منها فلو كانت تلك الظواهر غير مرادة لكان يجب على الهادين عليهم السلام ان يردعوا عن ذلك المعنى الباطل ويرشدوها الى المعاني التي انتم قائلوها فان لم يفعلوا ذلك واقرهم على ما هم عليه من اعتقاد الظواهر تبين انها حق لا ريب فيدوان ما اولتم به الاخبار باطل لا شك يعتر به اذ لو كان حقاً لكان يجب عليهم، عليهم السلام

بيانه للمكلفين واذلم نبئوا فلاحجة لهم على الناس في انكار هذه الامور اذ لا تكليف الا بعد البيان ولا حجة الا بعد البرهان ومن هذا القبيل قوله تعالى في فرعون: **فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون** برشيد يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار وبئس الورد المورد واتبعوا في هذه لئنة ويوم القيمة **بئس الر فد المر فود** . وقوله تعالى . **فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى** فاخذته **لله نكال الاخرة والاولى** فان الامة مجمعة على انها نص في كفر فرعون وانهمات على الكفر وهو مخلد في النار مع اتباعه ابد الابدين ولم يرد من الكتاب والسنة ما يردع هذه الاجماع ويصرفهم عنه فمن قال بايمان فرعون وانهمات مؤمناً متمسكا في الظاهر بقوله تعالى حكاية عنه حين اشرف على العرق **امنت انه لاله الا الذي امننت به بنوا اسرائيل وانامن المسلمون** مع ان الله تعالى نص على ان التوبة لا تنفع حين نزول البأس وفي الباطن بمذهبه السخيف من القول بوحدة الوجود واعتقاد ان فرعون انما قال انار بكم الاعلى لانه كان من الكاملين الواصلين الى حقيقة الوجود الحق بعد كشف حجب الانية الموهومة وانما لم يظهره وتمسك بالاية في الظاهر تدليساً على الانعام وقصده في الباطن نيل ما يريدوا ، بالجمله فمن قال بمثل هذا القول فقد رد على الله ورسوله وباء **بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير** ومن هذا القبيل النصوص الواردة في الكتاب في حق السامري فان الامة مجمعة على انهادالة على ضلالته وكفره وكونه من المضلين وانه جرى في صنعه العجل على خلاف رضى الله سبحانه وأقرهم الشارع على ذلك فمن قال بان السامري جرى في صنعه العجل على محبة الله ورضاه لان الله يحب ان يعبد في كل صورة، فقد كفر بالله ورد على كتاب الله والله تعالى سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليهم ومن هذا القبيل تأويل بعضهم لقوله تعالى **ان الذين كفروا** يعنى بغير الله سواء عليهم **أأنذرتهم ان يرجعوا الى ماسوى الله ويعاملوا الناس** بما يعرفون **ام لم تنذرهم لا يؤمنون** بما سوى الله ختم الله على قلوبهم فلا يعرفون الا الله وعلى سمعهم فلا يسمعون الاصوات الله وعلى ابصارهم غشاوة فلا يرون الا الله **ولهم عذاب من المحبة عظيم** شأنه عند الله فان هذا التأويل على خلاف ما جرى عليه عرف كتاب الله وانما هو عرف اعداء آل محمد صلى الله عليه واله من اهل التمويه واما **المؤمنون** بالكتاب فلا يعرفون منها الا مظاهرها عليه من ذم الكفرة بالله وهو عرف حملة كتاب الله سلام الله عليهم اجمعين وقد اقرهم على ذلك .

رد المتشابهات الى المحكمات

واما رد المتشابهات من الكتاب والسنة الى المحكمات فكقوله تعالى لابليس: **ان عبادى ليس لك عليهم سلطان** فان الاية نص في ان عباد الله المخلصين لاسلطان لابليس عليهم وثبت بالضرورة من الكتاب والسنة ان الانبياء من عباد الله المخلصين فاذا ورد عليك قوله تعالى **عصى آدم ربه فغوى** واشباه ذلك من الايات الواردة في حق سائر الانبياء عليهم السلام فلا بد لك من تأويلها بما لا ينافي ضرورة الكتاب والسنة القطعية فمن تركها على ظاهرها ونسب انبياء الله المعصومين الى القبائح والمعاصي المنكرة فقد كفر بنص الكتاب وضل ضلالاً بعيداً .

ومنه - قوله تعالى في حق رسول الله صلى الله عليه واله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فانه نص صريح اجتمعت على مفاده العقول المستنيرة والكتاب والسنة من انه صلى الله عليه واله لا ينطق الا بما يوحى اليه فاذا ورد قوله

تعالى: وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم الايات . . . فاذا ورد مثل هذه الاية المتشابهة وجب على الامة تأويله بما يرجع الى المحكم ولا يناقضه ولما رأينا طائفة من الامة رووا في شأن نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في الصلوة في المسجد الحرام فقرأ سورة النجم فريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية أفرائيم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرائق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاجذ كفاً من حصي فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد صلى الله عليه واله بشفاعة اللات والعزى فنزل جبرئيل فقال له قرائت ما لم انزل عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك ، الاية ، فلما رأينا هذه الرواية من هؤلاء الطغام علمنا انها مما نفت في روعهم الشيطان لانها مكذبة لنص القران حيث يقول: وما ينطق عن الهوى ويقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. ووالله لقد جاؤوا شيئاً اذ أنكاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض وتخر الجبال هدأً وتاللهمة قد جعلت قلب نبيها المبعوث من عند الله مقبلاً للشيطان واخرجه من سلك عباد الله المخلصين في قوله سبحانه عن ابليس فبعتك لاغوينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين واطالت لسان تشنيع الملل الخارجة على نفسها بحجة و برهان لاجزاها الله عن الاسلام واهله خير الجزاء ولما رأينا طائفة اخرى رووا عن امامهم الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اصابه خصاصة فجاؤا الى رجل من الانصار فقال له عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وبيع له عناقاً وشوا فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم فجاؤا رجالان من رؤساء المنافقين ثم جاء على عليه السلام بعدهما فانزل الله عز وجل في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعنى الرجلين اللذين جاؤا قبل على عليه السلام فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعنى لما جاء على عليه السلام بعدهما ثم يحكم الله آياته للناس يعنى ينصر الله امير المؤمنين عليه السلام ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة يعنى الرجلين الى آخر ما رووا، فحاصل معنى الاية انه تمنى ان يأتيه من يجهه الله وهو امير المؤمنين عليه السلام فاحضر الشيطان عند تمنى النبي ما تكرهه الله ليجعل ما يلقيه فتنة للذين في قلوبهم مرض بان يسول لهم الشيطان ان هذا هو ما تمناه النبي فيكون ذلك فتنة واختباراً من الله للناس فاتي بعد ذلك ما تمناه النبي وهو امير المؤمنين عليه السلام فنسخ الله بذلك ما القاه الشيطان ليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربه اى رب محمد صلى الله عليه واله يعنى ان علياً عليه السلام هو الحق من عند الله ويهتدى الذين امنوا الى صراط مستقيم يعنى الى على عليه السلام ورووا في رواية اخرى وكتاتهما مقصودتان عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: في تفسيرها يعنى انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوتة عند فقدته في الكتاب الذى أتر له عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا يصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاحدين ويحكم الله آياته بان يحمى اوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلاً انتهى . . . وقالوا في تفسيرها معنى ثالثا وهو احد وجوه المعانى السبع بل

السبعين وهو ان التمني بمعنى القرائة كما في قوله تعالى : **ومشهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ان يقرء عليهم** وقال حسان تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل اى قرء فالمعنى انه اذا قرء احتمال الشيطان لاوليائه في تلك القرائة معنى غير مراد لاتدل عليه المحكمات بل ترده رداً صريحاً فيهدى الله الذين آمنوا الى ابطال ذلك الاحتمال الذى هو من القاء الشيطان انتهى، ولها معنى رابع وهو مأخوذ من اشارات محكمات الكتاب والسنة وهو انه صلى الله عليه وآله تمنى واحبّ اولاً وبالذات ان يكون القائم بالامر بعده من نصبه لذلك ويجمع الخلق على طاعته فخلط الشيطان في امنيته بان اغوى اوليائه فوضعوا مكانه غيره وشبه الامر في ذلك على الناس ولم يمنع الله ذلك منعاً قهرياً ليكون ما لقاها فتنة اى امتحاناً واختباراً واستنطاقاً للذين في قلوبهم مرض من النفاق والحقد والبغض لوليه **عليه السلام** فتكون حجة الله تامة فنسخ الله ما لقي الشيطان من قلوب اوليائه باقامة الايات الباهرة والعلامات الظاهرة ليعلم الذين اتوا العلم من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله انه الحق من ربك يعنى ان امير المؤمنين هو المخصوص من عند الله فيؤمنوا به فتخت له قلوبهم وهو هدايته للذين آمنوا الى صراطه مستقيم الى امام يوصلهم دار الرضوان فلما رأينا هذه الفرقة فسروا الاية بهذه المعاني التى لا ينقض شئ منها محكمات الكتاب والسنة عرفنا و علمنا انها الحق وهى التى تليق ان يكون مرادة لله عزوجل في حق انبيائه المعصومين عن مس الشيطان لاما اختلقه غيرهم من الرواية التى لاتسكن اليها الا كل قلب متكبر جبار .

ومنه قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى وقوله وجاء ربك والملك صفاً، وقوله: هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الاية . . . واشباه ذلك فان الكتاب والسنة القطعية دلا على ان الله تعالى لا يحويه مكان ولا زمان ولا يعرضه انتقال ولا زوال و ان امثال هذه العوارض من خواص الحدوث فيجب عليك ان تطلب للايات المذكورة محملاً صحيحاً من الكتاب و السنة لا ينافى الضرورة المذكورة فان وجدت ذلك ، والا فيجب عليك الايمان على سبيل الاجمال بما اراد الله منها وهو اعلم بما قال والراسخون في العلم لا الاعتقاد بما يظهر منها مما يخالف ضرورة الكتاب والسنة والعقول المستنيرة بنورهما كما فعلت الجنايلة فوقعوا في كفر التجسيم واختلفوا مفرغين عليه حكايات وخرافات مما هو مشهور وفي الكتب المذكور ، تعسا لهم من قوم ما اعماهم عن الحق و اضلهم عن السبيل .

ومنه قوله تعالى : هل من خالق غير الله، وقوله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئء سبحانه وتعالى عما يشركون، وقوله: ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فشا به الخلق عليهم قل الله خالق كل شئء وهو الواحد القهار، وقوله: الله يتوفى الانفس حين موتها الاية . . . فانها نبوء صريحة في انه تعالى متفرد بتلك الافعال لامضاد له في ملكه ولا مشارك له في سلطانه وان العباد لا يملكون لانفسهم ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوةً ولا نشوراً وقد آمن بهذا المعنى كل من آمن بالله و اقر له بالوحدانية فاذا ورد عليك قوله تعالى في حق المسيح : **واذ تخلق من الطين كهيئة الطير** وقوله: **قل يتوفىكم ملك الموت الذى و كل بكم** وقوله: **فتبارك الله احسن الخالقين** وقوله: **والله خير الرازقين** وامثالها من الايات، يجب عليك ردها الى تلك المحكمات وهو كون هؤلاء حوامل لافعال الله تعالى و مظاهر لها لا شركاء له ولا مفوضاً اليهم فان الحامل و المظهر

قد ينسب اليه قول الاصل كما في الحديدية المحممة بالنار فانك تقول احرقتنى هذه الحديدية مع ان الاحراق ليس من فعل الحديدية من حيث هي حديدة و انما هو من فعل النار وقد اقلت اثره في الحديدية فظهرته منها لفناء الحديدية في جنب ظهور النار و اضمحلال برودتها عند حرارة النار فصارت حاكية لمثال النار على حد قول امير المؤمنين عليه السلام في وصف الملاء الاعلى المنقول عن الدرر والغرر للشيخ الكراچكى رحمه الله تعالى قال عليه السلام : صور غارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت و طالعها فتالآت فالتقى في هويتها مثاله فظهر عنها افعاله ، انتهى . فافهم يا اخى ما القيناه اليك فانه والله لباب يفتح منه الف باب ولا تصغين فيه الى خرافات ارباب القشور واصحاب القبور من اهل الجهل والغرور فتكون من الامعة فان الله سبحانه يقول : **ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعماً كثيراً وسعة** ، فانزع عن جيدك فلائد التقليد وانظر في امور دينك بالبصر الحديد فما وافق قول الله وقول رسله فاقبله ولو صدر عن اعدى عدوك وما لم يوافق فاتركه ولو صدر عن اصدق صديقك ومنها ما بيناه آناً فانك ان ايقنته ذلك على مكنون علم لا ينفد ومخزون سر لا يقنى فلا تستوحش من حديث النورانية ولا خطبة البيان ولا الطنجية ولا غيرها من الخطب والابحار التي نسب فيها امير المؤمنين وسائر الائمة المعصومين عليه عليه السلام بعض افاعيل الربوبية الى انفسهم ولا تنسبها الى الوضع زعماً منك انها من احاديث الغلاة والمفوضة او لا ابهمت كثيراً من اصحاب الحديث الكبار ووريتهم بالعلو والارتفاع كجابر بن يزيد والمفضل بن عمر ومحمد بن سنان واضرا بهم من حملة اسرار آل الله لمجرد رواية امثال تلك الاخبار كما فعل قوم من ضعفة التحصيل غفلة منهم عن ان الحكم بفساد العقيدة في حق من ظاهره الايمان ونسبته الى الكفر والعلو والارتفاع والتخليط والكذب واضراب ذلك من الاوصاف المنكرة بغير حجة قطعية لا تحتمل محملاً صحيحاً من اعظم الجرائر عند الله وان الله مستقيم الحاكم والمحكوم عليه بين يديه وليسائلهما ويقضى بينهما بالحق فليت شعري ما جواب هؤلاء في ذلك الموقف العظيم واي حجة لهم يعتذرون بها عند العدل الحكيم ولعمري انه ليس لهم حجة سوى روايات عنهم لم تحتملها عقولهم القاصرة وافهامهم الكاسرة فطعنوا فيمن سلك طريق الهداية و حكموا بضلال من لا يلحقونه في بداية ولا نهاية وقد عرفت حال حجية العقول وكونها ميزاناً في الرد والقبول وستعلمون ما اقول اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ووضع الكتاب وجي بالنبين والشهداء ووقف بالانس والجن وسئلوا عما كانوا يعملون . هذا ، ولعلنا نترى على اذارات هذه الكتاب بانى اسأت الادب بالنسبة الى علماء الرجال وانا اقول يا اخى ان الرجل كل الرجل من يعرف الرجال بالمقال ، لا المقال بالرجال فان تشيعى هذا في جمع معدود ليس بافضع من تشيع اولئك فى الف رجل لم تقم دعائم قسط النبوة والولاية الاعلى كواهل اثارهم ونقولهم ومناكب اسفارهم واصولهم من غير ان يأتوا فيه بحجة باهرة او آية ظاهرة على انى لم اقصد بذلك القدح والازراء فيهم وانما اردت به بيان الحق وليس كشف المتأخر عما زل فيه قدم المتقدم بامر بديع لم يسبقنا اليه سابق بل اقل من فتح هذا الباب الذين تلومنا انت على الطعن عليهم فان كلن الطعن على الغير مما لا يجوز ابدأ فقيماً وفيهم والبادى اظلم والافال لجواب الجواب ، وعلى هذا القياس رد الاخبار الى الكتاب والسنة وعرضها عليها بمعنى ان ما ناقض منها محكمات الكتاب والسنة صريحاً لا يحتمل محملاً صحيحاً فمثل هذا الخبر يجب ان يترك ولا يعمل على مقتضاه مثل ان يرد خبر فى نفي الصلوة المكتوبة او فى جواز الظلم مثلاً على الله او انه تعالى جسم واشباه ذلك فان امثال هذه الاخبار لو وجدت يجب ان تترك وتلغى واما ما كان منها من قبيل المتشابهات فيجب تأويلها وردها الى المحكمات وذلك مثل اخبار التفويض الواردة فى حق الائمة (ع) وهى كثيرة بالغة حد التواتر

بالمعنى من ارادها فليرجع الى الكافي والبصائر والاختصاص وغيرها من كتب الاخبار وبالجملة ان تلك الاخبار عند ضعفه الافهام من المتشابهات لانهم يزعمون ان التفويض ردشئ الى الغير وتحكيمه فيه ورفع اليد عند حاصرين للمعنى في ذلك ولا ريب ان التفويض بهذا المعنى مردود ومخالف لمحكومات الكتاب والسنة الدا للعلی ان الله سبحانه واحد متفرد في ذاته وصفاته وافعاله وعبادته لا شريك له في شئ من ذلك واندلجهم بنعزل عن تدبير ملكه طرفة عين وان الخلق كلهم عبيده وصنايعه لا يمكن لاحد منهم الاستغناء عند في حال والالات قلب في ذلك الحال واجباً مشار كالد تعالى ، والحاصل قد قدمنا فيما سبق ان الفقر من لوازم ذات الممكن لا يمكن ان ينفك عنها بدأ وهذا الاعتقاد هو الذي بنى عليه اساس التوحيد ولا فرق في هذا الفقيرين الخلق الاول صلوات الله عليهم وبين ساير الخلق ووجد الردهما اشرنا ليدمر اراً ونعيد هنا تكراراً بتعبير آخر ونقول ان كل انسان ادان فكر في احوال نفس رأى ان له نفساً هي المشار اليها . **:(أنا)** في جميع صفات وحر كاته وسكناته وشؤونها واضافاته ولد فيما دونها اعضاء واجزاء وقوى ومشاعر ولكل منها شأن من الشؤون فالعقل مثلاً يدرك المعاني المجردة والنفس التي هي نبت العقل وهي غير النفس المذكورة تدرك الصور المجردة وساير الحواس الباطنة يدرك كل منها ما اختص به الصور الجزئية والمعاني من - الجزئية والترتيب بينها والامور البرزخية المتوسطة بين الظاهر والباطن وكذا الحواس الظاهرة فان العين مثلاً تدرك الالوان والاشكال والاذن الاصوات وكمياتها وكيفياتها والشامة الروائح والذائقة الطعموم واللامسة الملموسات كك واذا تأمل في افعال هذه الجوارح رأى انها كلها راجعة الى النفس وليس شئ منها بمستقل فيما وكل به وآية ذلك ودليله ما ينسبه الى نفسه من ذلك حقيقة لامجازاً فيقول انا الرائي وانا السامع وانا الذائق وانا الشام وانا اللامس وانا العالم وانا العاقل وهكذا جميع ما يصدر عن قواه و مشاعره من الافاعيل مع ان المدرك لهذه الامور في الظاهر هو الحواس الظاهرة والباطنة المخصوصة فصحة هذه النسبة الى النفس انما هي لاجل ان افعال تلك الجوارح كلها مستندة اليها مفاضة عنها وقائمة بها دائماً قيام صدور ولذا ان عرض لواحد منها عارض بحيث حال بينها وبينه بطل ذلك المشعر واختل ولم يصدر عند ذلك الفعل المخصوص به، فهذه المشاعر في الحقيقة كالمرآت وما لها من الافعال كالصورة المرشقة عليها والنفس لها كالشاخص المقابل وقد القى مثلاً من ان تلك المرآة على حسب ما يتتضيه قابلية كما وكيفاً فمادام الاشراف من الشاخص موجوداً فالصورة في المرآة موجودة وليست بمستغنية عن مدد المقابلة طرفة عين واذ حال بينه وبين المرآة حائل لم يبق في المرآة شئ لا تقطع المدد بينهما وكما ان الشاخص اولى بالصورة من المرآة كذلك النفس اولى بتلك الافعال من المحال والجوارح المخصوصة من غير ان تكون تلك الجوارح مشاركة للنفس في صدور تلك الافعال عنها او مفوضاً اليها بل النفس هي الفاعلة لتلك الافعال على الاستقلال وانما جعلت تلك الجوارح ابوابها وحجبها وسبلها للحاجة من النفس اليها بل لحاجة المدركات (بفتح الراء) اليها، فان قلت ان الامر كله للنفس على الاستقلال وهذه الادوات كلها عبيد لا يملكون لانفسهم من دونها حركة ولا سكوناً ولا غير ذلك كما قال الله سبحانه في حق الملائكة : **بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون**، الخ، صدقت وان قلت ان النفس فوضت ابصار المبصرات الى العين وسماع المسموعات الى الازن وادراك المشمومات الى الدماغ وهكذا لكن للمعنى التوكيد والتخليه ورفع اليد عنها بل للمعنى كونها مظاهر لافعالها ومحالاً لارادتها صدقت من غير تناقض وتعارض بين النسبتين واذ عرفت المثال فنرجع الى ما نحن فيه ونقول ان النفس في المثال المذكور مثال

الحق سبحانه، وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام: من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي القدسي او هو من كلمات الانجيل
يا بن ادم اعر ف تسك تعرف ربك ظاهر كالفناء وباطنك انا والمراد ؛ (انا) المثال العنواني لالذات المقدسة عن الحلول
والاتحاد فافهم وسائر المشاعر والجوارح مثال المعصومين الاربعة عشر سلام الله عليهم فكل افعال الربوبية التي هم حاملوها
مخصوص لله تعالى لا يشاركه فيه احد من خلقه لاهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ولا غيرهم ولكن الله سبحانه اختصهم واختارهم من بريته فالقى
في هويتهم مثاله فظهر عنهم افعاله لاعلى طريق التوكيل ورفع اليد بل على الشبح المرآتي كما مثلنا به آناً وتفهيم هذا المعنى
المتوسط بين الافراط والتفريط وصفوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ انفسهم بالنسبة الى الله عز وجل بالوجه والعين والاذن واليد والنفس والقلب
واللسان والجنب واشباه ذلك من الاوصاف من باب تمثيل الامور المعقولة بالصور المحسوسة، قال الله تبارك وتعالى سنريهم
آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق، وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ في مصباح الشريعة: العبودية جوهرية كنهها
الربوبية فمافقد في العبودية وجد في الربوبية وماخفي في الربوبية اصيب في العبودية وقال الرضا عليه السلام في حديث
عمران الصابي المروي في العيون والتوحيد: وقد علم ذوا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هيينا وبالجملة
دلوا المكلفين بهذه التمثيلات على انهم في كونهم مصادر افعال الربوبية ليسوا ارباب من دون الله ولا مشاركين له ولا مفوضاً
اليهم بالمعنى الذي بطلناه بل الطريق الحق الذي بينه ابو جعفر الجواد عليه السلام في الحديث الذي رويناه باسانيدنا
المتصلة الى الشيخ المفيد قدس سره عن كتابه الاختصاص بسنده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فذكرت له اختلاف الشيعة، فقال ان الله لم ينزل فرداً متفرداً في الواحدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة (ع) فمكثوا
الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ماشاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم
والتصرف والارشاد والامر والنهي لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه وحجابه يحللون ماشاءوا
ويحرمون ماشاءوا ولا يفعلون الا ماشاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق
في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها هرق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب
علي المؤمنين من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه، هي، ومثله حديث كامل بن ابراهيم المروي
في غيبة الطوسي عن الحجة عجل الله فرجه في حديث طويل الى ان قال عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وجئت تسأل عن مقالة المفوضة كذبوا بل
قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء شئنا والله يقول. وماتشاقون الا ان يشاء الله، انتهى، ويأتي تمام الخبر بسنده انشاء الله تعالى
في ضمن اخبار الكتاب، واصرح من ذلك كله حديث ابي طاهر المروي في الكتاب المذكور وسنذكر انشاء الله في اوائل الكتاب
فانه قد قطع مواد جميع الاقوال وكشف كشافاً صريحاً عن حقيقة الحال فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين فتحصل من جميع ما ذكر ان
الذي ينبغي ان يعتقد في حق الاربعة عشر المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ويحمل عليه اخبار التفويض وغيرها هو انهم (ع) عباد مخلوقون
مرزوقون فقراء الى الله خالقهم عز وجل في جميع ما لهم لم يستغنوا عنه سبحانه في شيء من ذواتهم وصفاتهم وشؤونهم واطوارهم
وحركاتهم وسكناتهم واحوالهم وافعالهم واقوالهم وسرهم وعلايتهم طرفة عين ابدأ وليس لهم حال دون ذلك ومن قال
بخلاف هذا القول فهو مفرط كذاب، هذا حال عبوديتهم وامام افاض الله تعالى عليهم من شأن ربوبيته فهو انه تعالى خلق
انوارهم قبل الخلق ثمانين الف دهر او ما شاكله على اختلاف الروايات باختلاف الاعتبارات وخلق ما عداهم من اشعة
انوارهم فجعلهم الوسائط بينه في الاداء واياديه الباسطة في المنع والعطاء في جميع الامور التكوينية والتشريعية

فلا يصدر امر من الله الاعلى ايد بهم ولا يصل عبد الى الله الا بسبيل معرفتهم والاقبال اليهم لانهم آيات وعلاماته ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بهامن عرفه لافرق بينه وبينها الا انهم عباده وخلقه فتقها ورتقها بيده بدئها منه وعودها اليه اعضاد و اشهاد ومناة وازواد وحفظه ورواد فيهم ملاء سمائه وارضه حتى ظهر ان لا اله الا هو ، هذا مجمل ما خصهم الله تعالى به دون من دخل في حيطه امر كن ومن نقصهم عن هذه المرتبة بعد البيان والاستيقان ظلماً وعلواً فهو معرض عن محكمات السنة والكتاب منكر لقدرة رب الارباب، اللهم انى اشهدك وكفى بك شهيداً واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وحملة عرشك وسكان سمواتك وارضك ومن في الاصلاب والارحام من ودايعك ان هذا دينى وشرعتى ومنهاجى وطريقتى فى سرى وعلانيتى يشهد به شعرى وبشرى ولحمى ودمى وعروقى وعظامى وقلبي عليه احبى وعليه اموت وعليه ابعث انشاء الله يوم القيمة وانى ابرء اليك من اعدائهم ومن الجبب والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لهم والجاحدين لحقهم والمارقين من ولايتهم والغاصبين لارثهم والشاكن فيهم والمنحرفين عنهم ومن كل وليجة دونهم وكل مطاع سواهم ومن الاثمة الذين يدعون الى النار اللهم انى اودعتك يقينى هذا وثبات دينى وانت خير مستودع وقدامرتنا بحفظ الودائع فرده على عند حضور موتى ومسئلة منكرو وكبير بحق محمد واله الطاهرين صلوات عليه وعليهم اجمعين .

تذييل فيه تفصيل واعلم وفقك الله عزوجل لسعادة الدارين ان عرض الاخبار والعقايد على الكتاب

والسنة منه ما هو ظاهر يسع كل احد ممن له ادنى معرفة بلحن كلام الله وكلام حججه سلوكه ومعرفته ومنه ما هو خفى لا يكاد يعثر عليه وعلى دلالة الا من لطف حسه وصى ذهنه وبيان ذلك ان من الكتاب والسنة حرفاً جامعة ليست صورة الاحاد وانطوت على ما لا يكاد يتناهى من الافراد وقد عرفت من حيث جزئيتها واجمالها بحيث لا يجهلها احد وصدق بمعناها ذلك الاجمالي المعلوم كل من آمن بالله وكتبه ورسله ولم تعرف من حيث كليتها فى بادي الرأى بحيث تكون مشرعة لكل خائض وانما فهمها مخصوص لاهل الخصوص وذلك مثل قوله تعالى **و من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين** فان ظاهر هذه الاية الكريمة واحمالها مما لا يختلف فيه اثنان ولكن لها افراد كثيرة خالف فيها كثير من الناس مفادها بالنسبة الى تلك الافراد، منها اختلاف الامة فى وجوب النص على الخليفة من الله فمخالفونا انكروا النص ووجوبه ووكلوا نصبه الى اختيار الناس والخاصة منعوا قولهم و قالوا بوجوب النص عليه من الله وبطلان ان يكون للامة فيه اختيار فاذا عرض اهل الذكاء القولين على كتاب الله رأوا ان الله حكم بضلالة من حكم بامر دينى من عند نفسه بغير هدى يأتية من عند الله فيعلمون ان الحق فيه مع الخاصة دون مخالفين وهذا النحو من الاستخراج مما لا يكاد ينبه عليه الا من وفقه الله بتوفيق خاص من لدنه وقد استبدل مولانا الرضا عليه السلام بهذه الاية على وجوب النص فى تعيين الامام فى الخبر الطويل المروى فى الكافي والعيون وغيرهما فى وصف الامام ومثل ما ثبت من السنة القطعية ان اسماء الله سبحانه توقيفية فان ظاهر هذا الحرف مما لا ينبغي ان يتوقف فيه احد وله افراد كثيرة لا يلتفت اليها الا الخواص ، منها وجوب النص على الخليفة كما اسلفناه لما ثبت عند اصحاب المعرفة من ان خلفاء الله سبحانه اسمائه الكونية العينية كما ان الالفاظ اسمائه اللفظية وهذا اخفى من صاحبه و ادق ولا يكون حجة على الخصم وانما فائدته زياديين من ظهر له صحة صغرى القياس اللهم الا ان يكون الخصم مدعناً بالصغرى فانه حجة عليه ايضاً ومثل القاعدة الكلية المتفق عليها بين الفرقة المحقة انه لا ينقض اليقين الا

ييقن مثله ولا ينقض اليقين بالشك ابداً فانها قاعدة معمول بينهم في جميع الموارد الا ماخرج بالدليل القطعي كغيبية الحيوان ولها افراد خفية لم يتفطن بها كثير من الاصحاب ، منها تيقن وقوع طهارة وحدث ، والشك في المتأخر منهما ، فان المشهور حكموا بانه محدث مطلقاً لتكافؤ الاحتمالين و بقاء الذمة مشغولة بتكليف الطهارة لعدم تيقن البرائة منه وقيل انه يأخذ مع علمه بالحالة السابقة ضد ما علمد لانه ان كان متطهراً فقد علم نقض تلك الحالة و شك في ارتفاع الناقض لجواز تعاقب الطهارتين وان كان محدثاً فقد علم انتقاله عند الطهارة وشك في انتقاضها بالحدث بجواز تعاقب الاحداث واورد عليه بان المتيقن حينئذ ارتفاع الحدث السابق اما اللاحق المتيقن وقوعه فلا ، وجواز تعاقبه لمثله مكافؤ لتأخره عن الطهارة ولا مرجح ، هذا قاصري ما قالوا في المسألة واما الفقيه النبيد فانه اذا تأمل في المسألة وردها الى القاعدة المذكورة رأى ان التحقيق خلاف ذلك كله اما ما اورد على القول الاخير فلا ان لقائل ان يقول ان وقوع الحدث اللاحق مطلقاً غير مضر ليقين الطهارة اللاحقة بجواز وقوعه قبل الطهارة و انما المضر وقوع الحدث الناقض لها ولا ريب انه بعد مشكوك فيه للجواز المذكور والناقض المشكوك وقوعه من حيث هو ناقض لا يرفع حكم الطهارة المتيقن الوقوع بالضرورة ، والحاصل ان المعترض ان اراد بالحدث المتيقن الحدث الناقض فهو مما لا وجه له لان المفروض انه غير معلوم و ان اراد مطلق الحدث فهو لا يضر يقين الطهارة للشك في انتقاضها به بجواز وقوعه قبلها ولا ينقض اليقين بالشك ابداً فظهر ان الاعتراض على التفصيل المذكور غير سديد ، واما اصل المسألة فالتحقيق فيها بعد ملاحظة القاعدة المسلمة المذكورة ان مثل هذا الشاك متطهر مطلقاً وذلك لان المكلف حال ايقاع الطهارة كان على يقين من براءة ذمته من المكلف به وهو مستصحب حتى يثبت زواله بيقين مثله والحدث المتيقن لا يصلح مزيلا له للشك في تأخره عن الطهارة ولا ينقض اليقين بالشك ابداً لا يقال ان هذا معارض بمثله وهو ان الحدث متيقن الوقوع والطهارة المتيقنة لا تصلح مزيلة له للشك في تأخرها عنه الموجب للشك في ارتفاعها ، لأننا نقول اخطأت فان الحدث المذكور انما يجب رفعه على المكلف ثانياً اذا كان معلوم الوقوع بعد الطهارة لامطلقاً وهو بعد مشكوك فيه لا يجب رفعه لانه مثل صورة يقين الطهارة والشك في وقوع حدث رأساً فكما انه لا يوجب الرفع ولا ينقض يقين الطهارة الواقعة كذلك هذا لانه لا يخلو في الواقع من ان يكون واقعاً قبل الطهارة او بعدها وكلاهما لا يوجبان انتقاض حكم الطهارة اما الاول فلان الحدث السابق لا ينقض الطهارة اللاحقة وهو ظاهر واما الثاني فلا نده بالنسبة الى حال المكلف غير معلوم وهو غير مكلف بالواقع مادام الجهل باقياً بل يجب عليه في مثل هذا الحال استصحاب حكم الطهارة وهو المطلوب ، والحاصل ان الحدث ليس بمكلف به وانما المكلف به الطهارة وقد اتى بها المكلف قطعاً والحدث الواقع على النحو المفروض لا اثر له سوى احداث شك في انتقاضها وقد عرفت ان اليقين لا ينقض بالشك فظهر ان قول المشهور كالتقول بالتفصيل بين العلم بالحالة السابقة وعدمه مما لا وجه له فافهم وتبصر فان التحقيق لهذا المسألة على هذا الوجد مما لا يسبقنا اليه سابق فيما اعلم ، ومثل قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر الآية فان مضمون هذه الآية على سبيل الاجمال ظاهر محكم لانما له ايدي الشكوك والشبهات ولها افراد خفية لا يلتفت اليها الا من له قلب سليم .

منها عدم خلوا الارض من حجة الله الامعوم حتى يهدى الناس الى الصراط المستقيم ، اما ظاهر

مشهور و اما غائب مستور فان الناس ان كانوا لا يرونه فهو يراهم ويلقى اليهم ما فيه نجاتهم و يسقيهم ما به حيوتهم كلاب بحسبه فمن صدق و آمن كان له شفاء و رحمة و من انكر و كفر كان له هلاكاً و نقمة وهو تأويل قوله تعالى :
ونزل من القرآن اى الكتاب الناطق ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين وهو ماء علمه الذى يجريه على الارض القوابل ولا يزيد الظالمين الا خساراً لانهم يغيرونه بملوحة انكارهم فيقلب فيهم ماءً اجاجاً يهلك الحرث والنسل بخلاف المؤمنين فانهم يقبلونه على ما هو عليه بظفرتهم الاصلية فينبت في قلوبهم جنات من نخيل واعناب وفواكه كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة . وقد اشار **حجة الله عجل الله فرجه** الى تصرفه في زمن الغيبة في التوقيع الذى ورد على اسحق بن يعقوب و رواه الصدوق رحمه الله في كمال الدين قال (ع) فيه واما وجه الانتفاع بي في غيبتى فكالاتفاح بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لآمان لاهل الارض كما ان النجوم آمان لاهل السماء ، الحديث . . . فمن انكر وجوب وجود حجة الله في الارض فقد قال بان الله يرضى لعباده الكفر لانه تركهم سدى مهملين كالغنم المتروكة بغير راع يرهاها ويحفظها من الذئاب فان من ترك غنمه كذلك فقد رضى بان يأكلها الذئب فاذا ورد خبر يدل على ان الارض تبقى بغير حجة معصوم من الله عرفنا انه موضوع باطل او مأول ان كان قابلاً له وذلك مثل خبر زيد النرسى في كتابه عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال قلت له كانت الدنيا قطاً منذ كانت وليس في الارض حجة ، قال قد كانت الارض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين آدم و نوح في الفترة ولو سئلت هؤلاء عن هذا لقالوا ان تخلو الارض من حجة و كذبوا انما ذلك شئى بدا لله عز وجل فبعث الله مبشرين ومنذرين وقد كان بين عيسى و محمد (ص) فترة من الزمان لم يكن في الارض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث الله محمد (ص) بشيراً و نذيراً و ذاعياً اليه ، انتهى ، فان هذا الخبر لا يجوز ان يترك و ظاهره لانه مخالف لنصوص الكتاب و سنن المرسلين اذا عرض عليها بل يجب تأويله بانه ما كان فيها حجة ظاهرة لامطلقاً ووجه تخطئة من اشار اليهم انما هو لاعتقادهم ان الحجة يجب ان يكون ظاهراً دائماً و انما لم يصرح بما حملناه عليه مراعاة بحق التقية فان اعتقاد المخالفين جواز الخلو مطلقاً وليكون فتنة للذين في قلوبهم زيغ بعد هداية اهل التسليم بنصب بيانات اخر محكمة الى حقيقة الحق ، فافهم ، وعلى هذا السياق فابن امرك في جميع الايات والاخبار و ردها وقبولها ، ان قلت ان الاية لا تدل على هذا المطلوب لان في الله تعالى كفاية لهداية الناس فلا يلزم الرضا بكفرهم ، قلنا هذا مضافاً الى ما قدمنا من عدم اهلية ساير الخلق للتلقى عن الله بغير واسطة ابطال لوجوب بعث الانبياء رأساً لانا نقول اما كان في زمن ساير الانبياء والاوصياء في الله كفاية فلماذا كان يبعث الرسل ترى على الامم كل حين حتى بلغت زهى مائة الف واربعة وعشرين الفاً سوى الاوصياء ولم يهدمهم الله بنفسه بغير واسطة ان هذا الاختلاق ، ان قلت سلمنا حاجة الناس الى الرسل ولكننا نقول ان في رسول الله (ص) كفاية لمن يأتي الى يوم القيامة فلا حاجة الى امام حتى ناطق الى قيام الساعة قلنا لو كان في النبي الماضي كفاية ولا يحتاج الى قيام حجة اخرى مقامه فقد كان يكفي نبي واحد من اول الزمان الى آخره والباقي فضل وعبث مع ان الله خالفك في ذلك رغماً لانفك وادحاضاً بحجتك ولم يكتف بمائة ولا بالف ولا بعشرة آلاف ولا بمائة الف حتى عزها باربعة وعشرين الفاً والحاصل كلما مات نبي اقام مقامه وصياً بعد وصى الى ان انتهى الى نبي آخر ، هذا سنة الله الجارية في جميع الأزمان ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، ان قلت سلمنا ذلك كله ولكننا نقول حسبنا

كتاب الله بعده فانه حجة قائمة و معجزة دائمة الى يوم القيمة وفيه نبيان كل شئى، قلنا لو كان فى الكتاب الصامت كفاية من دون حافظ له ومبين لما فيه فقد كان يكفى ان ينزل الله الى الناس بغير نبي مرسل يأتى به ويجعل له علامة يعرفون بها انهم عند الله فيعلمون بدفى معالم دينهم واذ لم يفعل الله ذلك بل انزل على يدى حجة ناطقة تحفظ ما نيدوتبين معا نيدعلمنا ان الكتاب الصامت بمجرد لا يكفى فى هداية الناس بل يحتاج فى كل عهد الى حافظ معصوم منصوص من عند الله لا يغير ما فيه، ان قلت انا كان الكتاب لا يفيد الا بوجود مبين له فما وجد الحاجة الى الكتاب فان فى المبين القائم مقام النبي كفاية، قلنا اخطأت فان الكتاب قانون و علامة انزل الله على نبيه ليكون آية لنبوته ولكن لما كان الناس ناقصين لا يقدر على معرفة معا نيد و بطونه جعل الله علم ذلك بعد النبي عند مترجم ناطق معصوم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لى ضلال مبين . هذا ما يقال فى الظاهر واما السر الحكيمى فشرحه فى الكتاب مما يطول ، هذا مع ان نفس الكتاب يداحض قول من يقول حسبنا كتاب الله لانه ينادى باعلى صوت نداء: لا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم. على تفسير اهل بيت النبوة الذين فى بيوتهم نزل الكتاب من عطف الراسخون على الله وجعل يقولون حالا والا كان القران خطابا بما لا يفهم مع انه قد طالت الازمنة والدهور ولم يقدر احد غير العترة الطاهرة ان يدعى ان عنده علم الكتاب كلد ومن ادعاه كذبه شواهد الامتحان ، ان قلت سلمنا ذلك كله ولكن لانسلم كفاية امام غائب ان لو كان يكفى ذلك لكان يكفى ان يكون جميع الانبياء والرسل واقفين فى عالم الغيب ويدبروا امر الخلق بالتصرف الباطنى وما كان يحتاج الى ظهورهم فى عالم الشهود ، قلنا لهذا جوابان : جواب على طريق المجادلة وجواب على طريق الحكمة ، اما الاول : فهو اننا نقول ان ثابت وجد الحاجة الى الامام الحى فى كل عصر وزمان ورأينا زماننا هذا خاليا عن وجود امام ظاهر مشهور معصوم وان كل من يدعى هذا المقام فهو مبطل كذاب علمنا ان الامام الحق غائب ولا يعيننا اثبات كيفية الانتفاع بدفى غيبة الاتفصلا منا على الخصم على انه بعد ثبوت كونه غائبا بالدليل الذى ذكرناه يجب الاعتقاد على انه يمكن الانتفاع بدفى حال غيبته الاتفصلا منا على الخصم على انه بعد ثبوت كونه غائبا بالدليل الذى ذكرناه يجب الاعتقاد على انه يمكن الانتفاع بدفى حال غيبته والا كان وجوده كعدمه فلا يتم حجة الله على الخلق والقول بان وجوده لطف وتصرف لطف آخر مما ينبغى ان يتأمل فيدق ان اريد به مجرد التصرف الظاهرى فحسن والافلا ، واما الثانى: فنقول لعلك تحسبان الامامية تدعى ان غيبة الامام (ع) كظهوره على السواء بمعنى ان جميع الفوائد التى تترتب على ظهوره فهى موجودة فى حال غيبته كلا ، فاند لو كان كذلك لكان للناس غنى عن ظهوره لعدم داع يدعو الى ذلك بل الذى يدعى ذلك يقول ان المشية الممجدية والحكمة الاولى تقتضى بالذات ان يكون حجج الله ظاهرين مشهورين لانهم خلفاء الله فى ارض فلهم السلطنة الكبرى والولاية العظمى واجراء احكام الله وحدوده فى البلاد واقامة عمود عدل بين العباد وهو لا يمكن بمقتضى الاسباب الظاهرية التى امر وان يجروا عليها الحكم بطول بذكرها الكلام على ما ينبغى الا اذا كانوا ظاهرين مشهورين يراهم الناس صيلا قونهم ويعاشرهم معهم ووجد ذلك ظاهرا لا يحتاج الى بيان هذا ما تقتضيه الحكمة الالهية الاولى ولكن لما كان الله عز وجل خلق الخلق لا يصلهم الى السعادة الابدية ولا يكون ذلك الا بالاستيصال وهو لا يحصل الا بتكليفهم بما فيه فوزهم بتلك السعادة ولا يجوز التكليف الا بالاختيار لان عمل غير المختار كالعامل ، خلق العباد وجعل فيهم الة الاختيار الصالحة لكل من القبول والانكار ثم حصرهم بالامر والنهى بان وضع لهم قانونا ينتظم بسد امر معاشهم ومعادهم ونصب لاجراء ذلك القانون فيهم رؤساء معصومين وايدهم بايات باهرة وعلامات ظاهرة قطعاً بحجج المخالفين وهم الانبياء والاوصياء الثامنون مقام فى الاداء المعدون لاجراء احكام ساطانته بين عباده

ولكن لما كان ظهور هذه السلطنة على ما ينبغي يوجب الاجراء في التكليف لعدم تمكن النفوس الشريرة حينئذ من ابداء ما في كمو منهم من المخالفة والعصيان وفي ذلك بطلان التكليف الموجب للغوية الايجاد لفوات الغرض المطلوب منه لما قرنا من توقف حصول ذلك الغرض على الاختيار اقتضت مشية الله العرضيه وحكمته الثانوية بالعرض ان يجعل للباطل دولة مقدمة على دولة الحق كما جعل ظهور النفس الحيوانية المنهكة في الشهوات الحسية في المولود مقدماً على ظهور العقل في قوس الصعود فافهم، فبعث حججه في الناس لا بالسلطنة الالهية الكلية بل على ان يبينوا لهم ما يتقون ببيان او امره ونواهيه، اطاعوهم ام عصوهم لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بأن يقولوا وانك ارسلت الينار سولا لا تبعناك واتبعنا رسولك ولا ريب ان هذا الوضع يقتضى ان يكون ظهور الحجج المبعوثين في الناس على حسب ما تقتضيه احوال المكلفين واوضاع الازمنة والامكنة من النضج والاستعداد وعدمهما وكثرة التابعين وقتهم الى غير ذلك من الاسباب الظاهرية فقد يظهرون بالسيف والقهر لكن بحيث لا يبلغ حد الاجراء والاكراه في الدين وقد يظهرون بعكسه لكن بحيث لا يؤدي الى كون الحق مغموراً ومستوراً بالكلية بان لا يتبين الرشد من الغي فيكون المكلفون معذورين في ترك او امره ونواهيه ومن تفكر في احوال مدينة الكون ومعاملة الله سبحانه مع الناس في بسط الرخاء وانزال البلاء رأى ما ذكرناه بعين العيان، واما ظهور السلطنة الكلية فلا مطلقاً لانه موجب للاجراء الى اجل معلوم فهي مستورة الى ان يظهر جميع ما في السرائر من الكامنات ويبلغ الكتاب اجله وعلى هذا جرت سنة الله في بعث الحجج من لدن آدم الى يومنا هذا كما لا يخفى على من تتبع احوالهم وسيرتهم بين الناس فمنهم من ظهر مظلوماً مقهوراً مقتولاً ومنهم من غاب عن قومهم مدة ثم ظهر كموسى وابراهيم ويونس وغيرهم (ع) ومنهم من ظهر ببعض اثار القهر والسلطنة كسليمان عليه السلام واما السلطان الحق الكلي فلم يقم احد منهم به الى الان ولن تقوم حتى تنقضى مدة الباطل ويخرج ما في الاصلاب والارحام من الودائع بالكلية ، فافهم، ويدل على عدم ظهور سلطنتهم الحقبة الاولى في هذه الدورة وانها موقوفة لميقات يوم معلوم اخبار متواترة غير اننا نكتفي بذكر خبرين منها، تذكرة لمن شاء ان يتذكر.

ففي كمال الدين - عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره

على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافراً ومشرِكاً في بطن صخرة لقاتل يامؤمن في بطني كافر فاكرسني واقتله ، هي .

وفي الاحتجاج - عن امير المؤمنين عليه السلام وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة

على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد هم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه على يديه على الدين كله ولو كره المشركون ، هي ، ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين لاني بعده واوصيائه عليهم السلام خاتمي الاوصياء واقتضت حكمة الخلقة ان تكون اوصيائه القائمون مقامه محصورين في عدد معلوم لا ينقص ولا يزيد ظهر ساير اوصيائه بين الناس على سنة الاولين اتماماً للحجة وايضاحاً للمحجة لثلا يقول الناس لولا ارسلت الينار سولا لفتنبتع اياتك الى ان انتهى الامر الى خاتمهم وهو مهدي آل محمد عليه السلام فدار الامر فيه بين أن يقوم بالسلطنة الالهية الكلية في غير او انها فيكره كل من يخالفه على دين الحق فيبطل الاختيار ويقتلهم فيضيع ما في الاصلاب والارحام

من الودائع الى يوم الوقت المعلوم فتكون حجة الله غير تامة والتكاليف ناقصة وكل ذلك خلاف حكمة الخلقة التي قررناها وبين ان يظهر فيهم بالمظلومية والمقهومية على سبيل ابائه الطاهرين ولا ريب ان النفوس الشريرة حينئذ ما كانت لتتركه على ما هو عليه خوفاً على سلطنتها الباطلة فكانت تهم بقتله ودفعه كما همت بقتل ابائه الطاهرين عليهم السلام فان كانت هولاء يمكنهم من ذلك كان يعود المحذور الاول وان كان يمكنهم منه كان تبقى الارض بغير حجة لانه خاتم الحجج وليس بعده من يقوم مقامه وكان في ذلك خراب العالم لعدم تمام حجة الله بالامام الميت والالكان في ابي البشر كفاية الى يسوم القيمة فاقتضت الحكمة الثانوية بحكم الوضع ان يغيب شخصه النوراني مدة عن ابصار الناس فلا يروه ورؤية معرفة ولا يصل اليها يدى الاعداء والى هذا المعنى اشير بما في الاخبار من انه عليه السلام انما غاب لانه خاف على نفسه .

ففى الكافي - محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبله عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم، قلت ولم؟ قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعنى القتل .

وفيه - عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابيه عن محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة مثله باذنى تفاوت ويأتى اخباراً آخر فى هذا المعنى انفاً انشاء الله تعالى هذا مضافاً الى ما فى غيبته من المصالح والحكم الخفية والجلية منها التمحيص والابتلاء وتمايز الخبيث من الطيب كما ورد به التصريح فى اخبار متواترة معنى .

منها ما فى الكافي - عن على بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقدنا الخامس من ولدا السابع فوالله الله فى اديانكم لا يزلنكم عنها احد يابنى انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم بائكم واجدادكم ديناً اصح من هذا لا تبعوه قال فقلت يا سيدى من الخامس من ولدا السابع فقال يا بنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه .

وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المساور عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ياكم التمويه اما والله ليغيبن امامكم شيئاً من ذهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك باى وادسلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفأ السفن فى امواج البحر ولا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري اى من اى، قال : فبكيت ثم قلت فكيف صنع قال فنظر الى شمس داخلة فى الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت نعم، فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس .

وفيه - على بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال - سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان للبلاد غيبة قبل ان يقوم، قال قلت ولم؟ قال يخاف، واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذى يشك فى ولادته ، منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنين وهو المنتظر غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون حينئذ قال قلت جعلت فداك ان - ادركت ذلك الزمان اى شىء اعمل؟ قال يا زرارة اذا دركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء : اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم

تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني . ثم قال يازراه لا بد من قتل غلام بالمدينة، قلت جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيناني؟ قال لا، ولكن يقتله جيش آل بنى فلان يجيىء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لا يمهلون فعند ذلك توقعوا الفرج انشاء الله .

وفيه علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندی عن ابي داود المترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهنى عن الحرث بن المغيرة عن الاصمغ بن نباته قال اتيت امير المؤمنين (ع) فوجدته متفكراً ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكراً تنكت في الارض أرغبة منك فيها؟ فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكنى فكرت في مولود يكون من ظهر الحادى عشر من ولدى هو المهدي الذي يملاء الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدى فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن؟ فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصمغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك؟ فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداآت و ارادات و غايات و نهايات ، انتهى ما اردنا نقله من الاخبار ، وهذا كله بعد ان اخبر عن غيبة الحجج السابقون عليهم السلام قطعاً للججاج المنكرين لمولده وبقائه مدة طويلة وبعده انظر ابوه الحسين سيد الشهداء عليه السلام وروحي له الفداء باظهار الدعوة وعدم اجابة الناس له وادائه الى القتل و نهب الاموال و سبي الدرارى عذر جميع من اتى بعده من الائمة (ع) في قعودهم في البيت او غيبتهم عن اعين الناس فلا حجة للناس على الله في غيبتهم بوجه من الوجوه وانما الحجة لله على الناس في ذلك لانه اذا اتم نعمته عليهم وهم كفروا بها فسلبها عنهم فاي حجة تكون لهم على الله ، ان قلت اذا كان سبب غيبتهم المخالفون فما ذنب المؤمنين حيث حرموا عن مشاهدته وفاتهم منافع كثيرة بسبب غيبتهم والله تعالى يقول : **ولا تزروا زرة وزر اخرى** ، قلنا اذا كانت الدولة للباطل لأقضاء الحكمة الالهية ذلك فيجب على المؤمن الممتحن الرضاء بقضاء الله و الاقتداء بساداته في تحمل المشاق والمصائب والصبر على البلايا والنوائب و اما ما يفوتهم من المنافع فسيعوضهم الله عليها في دولة الحق ويوم الجزاء اضعافاً مضاعفة وناهيك بشارة في المقام في الدلالة على هذا المرام ، حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام يعجبني ايراده بطوله لما فيه من ربط القلوب وانشراح الصدور ودفع بعض الوسواس والشبهات السابقة الى اذهان اهل التصور .

ففي الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله (ع) ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر؟ فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل و تخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال الهدنة افضل ممن يعبد الله جل ذكره في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة و الأمن في دولة الحق واعلمو ان من صلى منكم

اليوم صلوة فريضة في جماعة مستتراً بها من عدوه في وقتها واتمها كتب الله عز وجل له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمساً وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله و دان بالثقية على دينه و امامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافاً مضاعفة ان الله عز وجل كريم، قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل و حثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد، فقال انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه و الى عبادة الله عز وجل سرّاً من عدوكم. مع امامكم المستر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم و انفسكم من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم و حقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنئاً لكم، قلت جعلت فداك فما ترى اذاً ان تكون من اصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل، فقال سبحان الله ما تحبون ان يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد و يجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة و لا يعصى الله عز وجل في ارضه و تقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله من كثير من شهداء بدر و اُحد فابشروا ، هي ، هذا حال المؤمنين الكاملين واما الناقصون فهم ايضاً من المقصرين في اداء حقهم والتواضع الموجب لاستتار الحق والخيبة عن لقاء امامهم وفوات كثير من المنافع والبركات عنهم كما اشاروا (ع) الى ذلك في عدة اخبار

منها ما في الكافي عن محمد بن الحسن وعلی محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد

الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود، فقال ولم ياسدير؟ قلت لكثرة مواليك و شيعتك وانصارك والله لو كان لأمير المؤمنين (ع) مالك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدى فقال يا سدير وكم عصي ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف؟ قلت نعم ومأتى الف فقال ومأتى الف قلت نعم، ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع؟ قلت نعم، فامر بحمار وبغل ان يسترجا فبادرت فركبت الحمار فقال ياسدير ترى ان تؤثر لي بالحمار قلت البغل اذين وانبل قال الحمار اوفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال ياسدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا يجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداً فقال والله ياسدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجدا ما وسعني القعود وتزلنا وصيلنا فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجدا فعدتها فاذا هي سبعة عشر، هي،

وفيه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين (ع) اشتد غضب الله تعالى على اهل الارض فأخره الى اربعين و مائة

فحدثناكم فاعتم الحديث فكشفتهم قناع السر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله (ع) فقال قد كان ذلك، هي .

وفي الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في توقيح ورد عن حجة العصر عجل الله فرجه على الشيخ السيد محمد بن محمد بن نعمان المفيد قدس الله سره العزيز يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة اثني عشرة واربعمائة ما هذا لفظه المبارك : ولو ان اشيا عننا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا يؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة، انتهى التوقيع الشريف فانظر اعزك الله في هذه الاخبار وتأمل في مضامينها حتى تعلم ان الله تعالى لم يترك حجته بمحتج و ان الناس انما اتوا بما اتوا بتقصير من قبلهم وكيف لا والله سبحانه يقول وقوله الحق: **ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** الاية، نعم لما كانت الضرورات انما تقدر بقدرها وليس له (ع) مانع من التصرف الباطني فيجب في الحكمة ان لا يقطع ذلك النوع من التصرف عنهم على حسب ما تقتضيه قوا بلهم وهو تسديد المؤمنين المقبلين في امور دينهم و دنياهم على قدر اقبالهم و تخلية المنكرين المدبرين كذلك على قدر ادبارهم كما ورد التصريح والاشارة على هذا المعنى في عدة اخبار بلغت حداً التواتر .

منها في التوقيع الوارد على المفيد قدس سره في سنة عشر واربعمائة المروى في الاحتجاج بما هذا لفظه المبارك: نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي ارادنا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علماً بانائكم ولا يعزب عنا شئ من اخباركم الى ان قال (ع) انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم اللادواء واصطلمتكم الاعداء ، الخبر .

ومنها في الحديث المروى في الكافي بسنده عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين (ع) ممن يوثق به ان امير المؤمنين (ع) تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يترفق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكنتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم و آدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فيهم بها عاملون الخطبه .

ومنها في الحديث المروى في كمال الدين عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله (ص) الى ان قال جابر، يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كاتتفاع الناس بالشمس وان جليلها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتبه الا عن اهله الحديث .

ومنها في الكتاب المذكور في حديث الاعمش عن الصادق عن ابيه عن ابيه علي بن الحسين (ع) الى ان قال (ع) ولم تخلوا الارض منذ خلق الله آدم من حجة له فيها ظاهر مشهور او خائف مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة

من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق (ع) فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب انتهى .

واعلم انا لو اردنا استيفاء الاخبار في هذا الباب لخرجنا عن وضع الكتاب ولعل في الاشارة بهذا المقدار كفاية لطالب الهداية فظهر بحمد الله و تبين ان القول بعدم كفاية الامام الغائب في تمام الحجة من الله على الخلق كما زعمته طائفة من اقشاب العامة غلط بحت نشاء من عمى ابصارهم ~~بمعرفة~~ معرفة الحكم الالهية والا فقد اودع الله نظير ذلك وآيته في انفسهم ولكنهم لا يبصرون وهو انه تعالى ركز في كل من المكلفين عقلا جعله حاكماً على جميع قواه واعضائه وحجة ورسولا اليه من قبل حجج العالم الكبير يأمر رعيته قواه ومشاعره بالعدل والاحسان فاذا لم يطع المكلف احكامه وستره باغشية دواعي الجهل باختياره ورضى بسلطنته الامارة في مدينة بدنه واستعمال مشاعره وقواه في حوائجها الباطلة فاعتزل العقل عنه بعد اتمام الحجة مع وجوده فيه فاي حجة له على الله في ذلك وهذا هو بعينه نظير غيبة امام العصر في العالم الكبير حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، قاتلهم الله أنى يؤفكون وشبهة لزوم تعطيل الحدود والقضاء بين الناس في المنازعات شبهة تشبه الهذيان لانهم ان ارادوا به تعطيلها بين الملل الخارجة عن الحق فهي معطلة بينهم من بدء النسل الى يومنا هذا مع كون حجج الله سبحانه ظاهرين مشهورين في عالم الحس والسر في ما اشرنا اليه من عدم ظهور السلطنة الكلية الالهية مادام للباطل مهلة وابليس اللعين من المنظرين وعدم المصلحة في ظهورها لاستزامه الاجزاء في التكليف فكيف لجال غيبتهم كزمن فرعون قيل ظهور موسى على نبينا وآله و عليه السلام وغرقه في بحر نيل وزمن نمرود قبل ظهور ابراهيم عليه وعلى محمد وآله الصلوة والسلام وهلك نمرود وزمن الفترة بين عيسى و بين نبينا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسائر ازمة الفترة التي كانت الاوصياء فيها غائبين مغمورين غير متمكنين من اظهار الحق و اجراء الحدود الالهية كما هو ظاهر لمن تتبع السير والاثار مع تمام حجة الله عليهم اما بالدعوة السابقة و اما بالحاضرة وبالجملة تعطيل الحدود انما يقبح اذا كان باهمال من قبل الله سبحانه لا بتحصير من قبل الناس من عدم اطاعتهم للانبياء واسباط الانبياء فليس تعطل الحدود بين المخالفين للحق بشيى بدع منحصر في زمن غيبة مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى آباءه الطاهرين حتى يكون هذا موجبا لانكار وجوده و عدم جواز غيبته ، اعتبر باحوال رسول الله صلى الله عليه وآله في زمن بعثته واخبرنا متى اجرى الحدود الشرعية في الملل المخالفة الساكنة في اقطار الارض وكذا القائمون مقامه من الخلفاء بزعمكم فان كان تعطل الحدود على هذا النحو دليلاً على بطلان الامامة فعلى بطلان النبوة بطريق اولى والا ففي هذا و ذلك الوصى اعذر و ان ارادوا به تعطيلها بين المؤمنين بالامام الغائب والتابعين له في الاحكام فكلاً لأن علومه مبثوثة بينهم كما اشار اليه امير المؤمنين (ع) في الخطبة التي ذكرناها قبل هذا وقد نصب فيهم نواباً جزئية يجرون فيهم احكامه وحدوده وهو من ورائهم حفيظ يسددهم ويؤيدهم وامر ساير رعيته بالرضاء بهم حكماً فهم يقومون بامره اذا تمكنوا من ذلك ولاضير فان رسول الله (ص) كان قاعداً في المدينة وما كان يجرى الحدود في الامصار التي كانت تحت سلطنته بنفسه وانما كان يجريها حكمه وعماله المنصوبون من قبله فهب ان امام العصر قاعد في بلد من البلاد و نصب في ساير البلاد حكماً لاجراء اوامره ما امكن اولا فرق بينه و بين كون رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة

ونصبه عمالاً و حكماً في الاطراف بوجه و ان لم يتمكنوا منه ايضاً بحصر من قبل التابعين و اما بمانع قهرى من قبل المخالفين و الكفار الظالمين فليكن هذا ايضاً معطوفاً على ساير المظالم و الاختلالات الواقعة في العالم و انضمام سلك النظام الحق الاتم بسبب غلبة الباطن و انعماز الحق فانه ليس باول قارورة كسرت في الاسلام و لا بافضع و اعظم من قتل الحسين سيد الشهداء (ع) و قيام مثل يزيد العتل الزنيم الشارب للخمور الفاعل للفجور على رؤس الاشهاد مقام النبي الهاشمي المبعوث من قبل رب السموات و الارض لهداية الناس و خطاب هذا الخلق المنكوس له بامرة المؤمنين من غير تكبر و ايتمامهم به في الجمعة و الجماعة في قبال رب العالمين و جلوسه مجلس الحكم و اجراء الحدود بين امته خاتم النبيين و هو بعد لم يغسل فرجه من جنابة و قاع عمته المتعوسة المنكوسة و لافاه من نجاسة الخمور المتنتنة المنحوسة و قعود مثل الامام الهمام على بن الحسين مفخر العابدین و سيد الساجدين عليه افضل صلوات المصلين في بيته و عدم تمكنه من اظهار الحق الابالكتمان و التقية ، الحكم لله العلي الكبير فاخبرني ايها الرجل المتسنن بالسنة النبوية المتشرع بالشريعة الاحمدية صلى الله عليه و آله و سلم المدعى لعدم كفاية الامام الغائب في نظام العالم و صلاح حال الرعية تشبهاً بلزوم تعطل الحدود و الاحكام الموجب لاختلال النظام اى حدودكم عطل الان و هو قد كان قائماً بخلافة نجل الهاوية يزيد بن معاوية و من بعده من امراء الاموية و العباسية و لعلك تريد بقيام الحدود و جريان الاحكام في زمانهم جلوس خلفائهم في مجالس اللهو و الفسوق و الفجور و صرفهم لاقذاح الخمور و ضربهم للعيان و الطنبور و رقص الفواحسن بين ايديهم بالحن الغناء و ركوبهم ظهور الغلمان في الخلاء و الملاة و تقسيمهم لفيء آل الرسول و ساير المسلمين بين العمال و الوزراء الفسقة الفجرة على حسب اهوائهم الفاسدة و ابطالهم لحقوق المظلومين باقتضاء ارائهم الكاسدة و فتوى فقهاء زمانهم على وفق ما يميل اليه امرائهم و اركانهم و يشبهه خليفتهم و سلطانهم فاعتبروا يا اولي الابصار فان فيه تذكرة و ذكرى لاولي الالباب و لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم، فتحصل من جميع ما ذكر ان تمام حجة الله على الخلق ليس مما لا بد فيهم من كون الحجة ظاهراً مشهوراً يراه الناس و يعاشره بل قد يكون بذلك و قد يكون بالغيبة و الاستتار اذا اقتضى وضع العالم ذلك و شبهة لزوم اختلال نظام العالم بغيبة بعض باطل و ترهيب مجتث زائل لا ناقول انما يقبح اختلال نظام العالم اذا كان من قبل الله تعالى ابتداء من غير سبب موجب له من قبل المكلفين و اما اذا كان لسبب من قبلهم و الله سبحانه لم يجبرهم على الطاعة و المعصية تحقيقاً للاختيار و الاختيار الى اجل معلوم فاي قبح يلزم من ذلك بالنسبة الى الله تعالى ان هذا الاختلاق، نعم انما يلزم القبح لو كان الله سبحانه لم ينصب لهم حجة او نصب و لم يهدم اليه بايات و علامات باهرة لا ينكرها الاكافر مباغت و اما اذا فعل ذلك كله و دلهم على سبب سلب نعمة لقاءه (ع) عنهم و بين لهم ما يستأهلون به السعادة و التشرّف بلاقائه و الاخذ من فواضل نعمائه و هم لم يقبلوا ذلك منه بل عكفوا على ما هم عليه من التمادي في النفي و العدوان و الكفر و العصيان فبما اذا يحتجون على الله نفي تركهم و تخليتهم و اختلال نظام امور معادهم و معاشهم بذلك و لنعم ما قال محمد الحافظ الشيرازي بالفارسية .

توبه تقصير خود افتادى ازین در محروم از كه مينالى و فرياد چرا ميدارى

فتم الاستدلال بالاية بحمد الله على وجوب وجود الحجة و عدم جواز خلو الارض منه قط على اتم وجه و من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر و انما اطلنا الكلام في بيان هذا المرام مع ان المقام لا يقتضى ذلك لذا دعاني اليه و هو انى

رأيت ان هذه الشبهة قدسرت من العامة في طائفة من القاصرين من الامامية من اهل زماننا هذا غير انهم لما كان لامناص لهم من الاعتقاد بوجود حجة الله عجل الله فرجه وغيبته زادوا في الظنور نعمة اخرى بان سلموا على العامة عدم كفاية الامام الغائب عن الابصار في قوام العالم واستدركوه بوجوب وجود حجة حي ظاهر في الارض قائم مقام الغائب وبدل عنه بدل كل من الكل حتى يمكن ان يفيد فائدته ويؤدي وظيفته من جميع الوجوه فبعثهم هذا الوهم الفاسد والزرعم الكاسد الى ان تركوا الاوطان والعيال وخرجوا يجوبون البيد والجبال رجاء ان يفوزوا بقاء شخص هذا الامام المختلق الموهوم فاحس منهم اثر الحماسة بالكياسة سامري قد كان عجت طينته قديماً بحب الرياسة فاخرج لهم من غلمان فارس عجلاً جسداً له خوار فظل هولاء الانعام بين يديه ساجدين وعلى عبادته عاكفين حتى اشهر امره في اقطار البلاد ولباه كل من كان في قلبه زيغ من الزندقة والاحاد ولما رأى العجل هولاء الحمير يهرعون اليه من كل جانب اخرج لهم كتاباً موضوعاً زعم انه الكتاب المخزون عند الحجة الغائب ولكنه لعدم ربطه في القواعد العربية وعييه في معرفة العلوم الدينية الالهية قد كان خرج من البدو الى الختم ملحونة الالفاظ والمعاني منخرمة القواعد والمباني ومع ذلك كله تلقاه الحمير بالقبول من غير تكبير واعتذروا عن لحن الالفاظ بالتساخ قواعد العربية وعن لحن المعاني بقصور افهام البرية عن معرفة حقائقها الخفية وبين هذا وذه كلفوا الناس بالتصديق بما فيه والايان بظاهره وخافيه فيها لها قصة في شرحها طول وبقى على تلك الحال مدة الى ان اخذ وحبس وادخل بلادنا تبريز ففضحه الله بيد الوالد العالم حجة الاسلام اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه بالمحاورة العلمية ثم بالحكم بصلبه وقتله بعد اتمام الحجة واصراره على غيه وجهله ودعواه صريحاً انه القائم المنتظر فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، فرأيت ان بسط القول في الجملة في بيان سر الغيبة حيث وجدت اليه طريقاً من المثال لكي لا يغتر من يقف عليه بامثال هذه الشبهات السفسطية والاضغاث المغلطية فخير من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق ولترجع الى ما كنا بصدده، فنقول واعلم انه قديكون بعض الامور من لوازم محكمات الكتاب والسنة الخفية بحيث لا يتنبه على ملازمته كل احد وذلك كقول رسول الله صلى الله عليه واله المجمع عليه بين الفريقين : **اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتهم بهما لن تضلوا ابداً** فان من لوازم مضمون هذا الخير وجوب عصمة العترة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ووجه اللزوم انه صلى الله عليه واله حكم بنفي وقوع من تمسك بهم في الضلالة نفياً مؤبداً ولا ريب ان هذا لا يكون الا بان يكون المتمسك معصوماً لان غير المعصوم يمكن ان يخطأ او يتعمد فيوقع من تمسك به في الضلال فثبت عصمة اهل البيت عليهم السلام بالخبر المجمع عليه فاذا قال قائل بعدم عصمتهم او ورد خبر يوهم ذلك وعرضناه على سنة الرسول القطعية عرفنا انه مردود مطروح ومن هذا القبيل احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الاول في امر فاطمة (ع) حيث قال له اخبرني عن قول الله تعالى : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيراً** فيمن نزلت فينا ام في غيرنا؟ قال بل فيكم، قال يا فلان فلوان شهوداً شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله بفاحشة ما كنت صانعةا بها؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيمه على نساء العالمين، قال له امير المؤمنين على (ع) يا فلان اذا كنت عند الله من الكافرين، **قال ولم ذلك؟** قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبيلت شهادة الناس عليها، الحديث . . . رواه في الاحتجاج عن الصادق (ع) وعلى مثل هذه الدلالات فان امرك في كل ما يرد عليك من الايات والخبار والاقوال والمذاهب هذا هو معنى كون الكتاب والسنة ميزانين توزن بهما مشابهاً بالامور وبالتأمل

فيما قرّناه تعرف وجه اندفاع اشكالات اوردت في هذا المقام .

منها انه اذا كان في الكتاب والسنة القطعية نص على امر من الامور فاي حاجة لنا الى خبر يعرض عليهما ووجه الاندفاع بوجهين :

احدهما انه اذا اورد عليك خصمك خبراً او قولاً في امر من الامور وعرضته عليهما فرأيته يخالف ما تضمناه بعينه رددته والطلب قوله بذلك فانقطع حجته وذلك كالخبر المكذوب على النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء لانورث، ماتر كناه صدقه. ورد فاطمه (ع) له بقوله تعالى عن زكريا فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب الآية وقوله سبحانه وورث سليمان داود فان قوله سبحانه سيف قاطع في رد ذلك الحديث المفترى كما تبصر وتري .

وثانيهما ان من الاخبار والاقاويل ما ليس في ظاهر الكتاب والسنة ما هو نص في مضمونه بعينه بل هو اما من افراد وفروع ما فيهما واما من لوازمها وربما يكون الفرع او اللازم مما يخفى فرعيته او لزومه على اكثر الانظار فيحتاج الى التأمل والاستيضاح والتنبية ففايدة الخبر التنبية على تفاصيل وفروع ما تضمنه الكتاب و السنة على الاجمال وبالجملة الاخبار الصادقة بيانات لفروع الاصول الثابتة في الكتاب والسنة وانما يتنبه عليها المستوضح اذا عثر على خبر عن المعصومين عليهم السلام او على قول ممن نفثوا في روعه شيئاً من علومهم نعرف به بغض حقايق الكتاب والسنة ومن هذا الباب ما مثلنا به من استلزام قول النبي ﷺ ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا وجوب عصمة العترة فانه امر ربما لا يلتفت اليه المستوضح فاذا نبهه من استوضح ذلك عرفه وعلم بتفرعه على ذلك الاصل القطعي فيقبله او انقطعت حجته ان كان ممن يعاند الحق فالرجل المؤمن بالله ان كان من اهل الاستيضاح عرض الخبر اذا سمعه على الاصول القطعية من الكتاب والسنة فيعتقد مضمونه ان وجدته موافقاً لشيئ من اهل الاستيضاح عرض الخبر اذا سمعه على من اهل ذلك ، فما رآه في الاخبار المعصومية او في كلمات اهل الاستيضاح من بيان ذلك وتنبه منه على تفرعه على تلك الاصول قبله وعقد ضميره عليه وكلما لم يجد في شيئ من ذلك بيانه ولم يتنبه هو بنفسه عليه فيذره في سبيله ويرد علمه الى الله والى الرسول والى اولى الامر ولا يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم ولا ينكر بما لم يحط بعلمه خبراً ولا يجعل عقله الناقص وفهمه القاصر اماماً يقتدى به في تمييز الامور المتشابهة ولا يدرى لسئل الحديث من عندهم خرج واليهم اُسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتهم ودينهم وداخلا تحت قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله .

ومنها ان المستفاد من هذا التفصيل ان صحة الخبر وفساده انما يعرف بالعرض على الكتاب فاذا شهد الكتاب بتصديقه وجب قبوله والاّ ردو يرد عليه شيان .

احدهما ان احتجاجات ائمتكم (ع) في الرد على مخالفيهم في ترك القول بالحجة من الله وقولهم كفانا كتاب الله لان فيه جميع ما يحتاج اليه الخلق من امور دينهم وديانهم والزاماتهم (ع) لهم لوجوب القول بالحجة هو ان الكتاب صامت يحتاج الى ناطق به عن الله تعالى لانه يحتمل وجوهاً كثيرة لانكاد تنضب حتى ان السنوي

والدهرى والمجسم وغير ذلك يستدلون به وما كان هذا حاله لا يجوز ان يكون حجة الله على خلقه لأنه بنفسه من دون ناطقه لا يقيم حجة ولا يدفع شبهة فلا بد من امام ناطق به يبين محكمه من متشابهه ومجمله من ميينه وناسخه من منسوخه وينقطع الخصم بهذا لأن الكتاب الناطق هو مبيّن للكتاب الصامت حتى ان الناطق ليأول الكتاب ويصرفه في مواضع عن ظاهره الى ما يخالف الظاهر بل الى ما لا يجوز في اللغة ولا العقول ويخبر بنسخ آية وثبوت حكم آية نسخت تلاوتها ويجب منه قبول ذلك كله لأنه معصوم عن الخطاء والجهل باحكام الله وقد قامت الأدلة القاطعة على ذلك وشهدت له المعجزات الخارقة فتكون على هذا تتوقف معرفة صحة دلالة الكتاب الصامت على قوله فلوتوقفت معرفة صحة دلالة الخبر على الكتاب كن دوراً ظاهراً

وثانيهما ان الاخبار عن النبي والائمة عليهم السلام متواترة معنى على ان من قال في القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار فاذا كان المعنى المستفاد من القرآن لا بد من ان يكون مسموعاً من الاخبار فكيف تكون صحة الاخبار انما تحصل بشهادة الكتاب لها وان هو الا كالاول في الدور وانت ان تأملت فيما قررناه من طريق عرض الاخبار على الكتاب سهل عندك حل هذين الاشكالين ولنزدهنا بياناً ينكشف به عندك ما لعله يخفى عليك هناك .

فبقول ان الكتاب آية من آيات الله عزوجل وقد جاء به النبي (ص) من عند الله وهو مشتمل على معاني جميع ما في الوجود الا ان اشتماله على انحاء منها بالتنزيل ومنها بالتأويل ومنها بالظاهر و ظاهر الظاهر الى سبع او سبعين ومنها بالباطن وباطن الباطن كذلك ومنها بالمطابقة ومنها بالتضمن ومنها بالالتزام ومنها بالتصريح ومنها بالاشارة ومنها بالرمز ومنها بالمنطوق ومنها بالمفهوم ومنها بالعموم ومنها بالخصوص ومنها بالكلمات ومنها بالحروف ومنها بعدد ومنها بالحقيقة ومنها بالحقيقة بعد الحقيقة الى غير ذلك من انحاء الدلالات التي لا تكاد تحصى وبالجملة هو على طبق الكتاب التكويني ولذا كان فيه تبيان كل شئ فانظر الى العالم التكويني والى ما بين اجزائها من النسب في النظم والترتيب تعرف في الجملة ما اشتمل عليه الكتاب التكويني من المعاني وكيفية اندراجها فيه ونسبة بياناتها بعضها الى بعض ولذا كان القرآن ابعده غوراً من ان تناله العقول على الكمال الا عقول الراسخين في العلم الذين أشهدهم الله خلق السموات والارض وخلق انفسهم صلى الله على محمد وآله ولما جاء به النبي ﷺ وجب عليه ان يبينه للمكلفين كل على حسب اهليته واستعداده وكذا من بعده الحجج القائمون مقامه حاملون لكتابه العاملون بخطابه ولكن لما كان معاني الكتاب على قسمين قسم منها ظاهر لا يجهله احد من اهل اللسان اذا سمعه امامن مر اللفظ واما باحتفاه لقرائن قطعية وكان ذلك الظاهر مراد الله تعالى فاكتفى النبي ﷺ واوصيائه عليهم السلام من بيان تلك الظواهر على فهم اهل اللسان فأقرّ وهم عليه ولم ينصبوا لهم دلالة معتبرة تصرفهم عن ذلك فكان ما هذا سبيله من المعاني حجة معتبرة. تعرض عليها الاخبار ويعرف بها الصحيح منها من السقيم وقسم منها خفياً لا يعثر عليه من عداهم الا بتنبيه و بيان منهم عليهم السلام فهذا القسم منه ما يئونه بالبيان المتواتر لفظاً او معنى ، ومنه ما يئونه بالاجماع القطعي ومنه ما يئونه بالاحاد المحفوظة بالقرائن العلمية ، ومنه ما يئونه بالهام خاص لمن اخلص لله العبودية من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقول رسول الله ﷺ ليس العلم بكثرة التعلم بل هو نور

يقذفه الله في قلب من يحب فينشرح فيشاهد الغيب وينفسح فيحتمل البلاء قليل وهل لذلك من علامة يا رسول الله؟ قال التجافي عن دار الغرور والاناقة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلوله ، هي ، بيدان هذا الاخير مخصوص لمن الهم بهو نظاير ذلك من طرق اليقين فهذا القسم من الكتاب ايضاً بجميع اصنافه محكم تعرض عليه المتشابهات من الاخبار والاقوال لانه مما ظهر معناه واحكم مبناه ، ومنه ما بينوه بيان لا يفيد القطع لكل احد فهو موكول على فهم المستوضح فان حصل له منه القطع باسباب لم تحصل تلك الاسباب لغير ذلك المستوضح فهو ايضاً بالنسبة اليه لاحق بالاقسام المذكورة فان كان مما يمكن تنبيهه الغير ايضاً عليه واثباته له فهو دليل الاذن في الاظهار والافهوما امر بكتمانية ، ومنه ما هو مخزون عندهم لم يؤموا اليه بعبارة ولا باشارة لعدم احتمال غيرهم ذلك والى ذلك القسم اشاروا بقولهم حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قيل فمن يحتمله قال نحن نحتمله . وقال الصادق (ع) لما فرس الصمد من سورة الاخلاص لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت الاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح منى علما جماً هاهاه الا لاجد من يحتمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قديسوا من الاخرة كما يشك الكفار من اصحاب القبور الحديث فالكتاب والسنة صاحبان مصطحبان والغان مؤتلفان جمعاً فاجتمعان لا يصلحان الامعاً ولذا قال صلى الله عليه واله في الكتاب والعتره لن يفترقا حتى يردا على الحوض فمتشابهات الاخبار و مردودها و مقبولها تعرف بمحكماتها ومحكمات الكتاب وهي التي عرفت معانيها باحد طرق اليقين التي اشرنا الى بعض منها بالاجمال ومتشابهات الكتاب تعرف بمحكماتها المشار اليها ومحكمات السنة فهذا المراد باحتياج الكتاب الصامت الى الناطق وبيانها بعرض الاخبار على الكتاب من غير لزوم دور في البين لاختلاف الجهتين فليس كل الكتاب مما تعرض عليه الاخبار لان منه آيات محكمات بالنسبة الى ساير المكلفين وأخر متشابهات كذلك والمتشابه في نفسه يحتاج الى البيان والرد الى المحكمات فكيف يكون ميزاناً لغيره وكذا ليس كل السنة مما تعرف به معاني الكتاب عندهم لان منها ايضاً متشابهات تحتاج الى الرد الى المحكمات ومشكوكات تحتاج الى عرضها على الكتاب والسنن القطعية ليعرف به المصدوق من المكذوب فاندفع الاشكال بحمد الله بما لا يعتريه ريب وظهرا انه قد افترط الاخبارى في ذلك حيث نفى حجية الكتاب بالكلية الا بورود نص صريح فى بيان كل آية آية لما قررنا من ان جملة طرق البيان تقريرهم عليه السلام للمكلفين على ما يظهر من اللفظ وعدم نصبهم لعلامة صارف لديهم عن ذلك وشبهة احتمال نصب العلامة وعدم عثورنا عليها شبهة شيطانية لاننا نقول اذا استفرغ الطالب وسعه فى فهم مراد الله سبحانه وطلب العلامة فلا بد من ان يقف عليها والار ترفع التكليف او كان الله مغرياً بالباطل وكيف وحجة الله حتى موجود لم يتركنا سدى مهملين اذا تمسكنا وهو وجه قولهم عليه السلام فى عدة اخبار ان الارض لا تخلوا الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنين شيئاً ردهم وان نقصوا شيئاً أئمة لهم ، هي ، ولو ان الاخبارى عمم ووسع دائرة البيان حتى يشهر التقرير للغاية لكان مستظهِراً على الاصولى بما لا محيص لهم عنه مع ابقائه الاخبار الواردة فى عدم جواز القول فى القران الا ببيان من العتره (ع) على عمومها واطلاقها كما فترط الاصولى حيث نفى حاجة نصوص الكتاب وظواهرها الى بيان اهل بيت الوحي من آل محمد صلى الله عليه وعلينهم اجمعين حتى ان بعض اصحابنا من اهل الاصول تجاوز الحد فى

ذلك وقال في كلام له لو فرض ورود حديث صحيح صريح بل اخبار صحاح ايضاً في ان العلم منحصر فيهم (ع) رأساً وقطعاً ولا يفهمه احد سواهم ولا يجوز العمل ابينهم لنا وله اوانذره في سنبله كيف ولاخير يدل على ذلك صريحاً ولا ظاهراً الى آخر كلامه، واقول وفي هذا الكلام ما لتسعه الدفاتر فالاولى عدم الاعتداد بترقيقه لعدم خفاء سخافته على احد من اهل العلم وبالجملة القول بغناء شيء من الكتاب عن بيان العترة سقط من الكلام لا يلتفت اليه بعد ورود نصوص متواترة معني في ذلك مع انه لو لم يكن الاخير المنع عن تفسير القران بالرأى الكفى لان من البديهي ان مقابل التفسير بالرأى التفسير بالسمع فان كان السماع عن غير معصوم ينقل الكلام اليه وان كان عن معصوم فقد ثبت المطلوب وتأويل الخبر ببعض التوجيهات السخيفة وتأويل بغير دليل والاشكالات التي دعتهم الي هذا القول تعرف حلها بملاحظة ما فصلناه من البيان فلا حاجة الي ايرادها وتكرار الجواب عنها هذا .

واعلم - ان الكلام على حجية الكتاب والسنة وعرض المتشابهات من الاخبار والاقوال عليهما ودفع الاشكالات الواردة عليه على هذا النحو من البيان من خواص هذا الكتاب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، وانت ان ووفقك بمعرفة ما فيه من الفروع والدايق والتفاصيل فاحمد الله تعالى على ما فتح لك من باب العلم على ايدينا ولا تنسنا من صالح دعائك والافاسل الله بالتوسل باذيال العترة الطاهرة ان يوفقك بفهمنا ند جواد كريم، ثم اعلم ان رد الفروع الي الاصول والمتشابهات الي المحكمات امر صعب جداً وليس مشروعة لكل خائف فياك اياك ان تعرض نفسك للسياحة في هذا البحر القمقام واليه الطمطمم قبل ان ترفع لعلمك عند نفسك اعلام البرهان وتصدقك شواهد الامتحان فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات .

وفي الكافي - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم، ان الرجل لينتزع الاية من القران يخرفها بعد ما بين السماء والارض .

وفيه - الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد ، قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عندما يعملون .

وفيه - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل خص عباده بانه تبين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمدولما يأتيهم تأويله ، هي ، فاعرف يا اخي قدرك ولا تتعدطورك فتكون من البالكين واذا عرفت من هذا البيان الوافي والتبيان الشافي ان الكتاب والسنة هما الميزانان القويان في تميز كل حق وباطل فاعلم ان مما ينبغي ان يوزن بهما الاخبار الواردة في مناقب العترة الطاهرة لاني اري قوماً من ضعفاء الشيعة قد اثمروا ان لا يدعوا خبراً يروى في بيان مراتبهم (ع) الا وينكروه وينسبوا روايتها الي الارتفاع من غير ان يتوافيه بشيء مبين او يلجأوا الي ركن وثيق حتى صدق في حق بعض منهم قول الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذاخيصم ولاعجب في ذلك بعد قول مولانا الكاظم (ع) المروي في الكافي في باب قلة المؤمن قال ليس كل من قال بولا يتنامؤمناً ولكن جعلوا انساً للمؤمنين، هي ، وحيث كان الامر على ذلك

وجب علينا قبل الخوض في المقصود الاشارة الى قانون الدير جمع الغالى وبه يلحق التالى وقد اشرنا اليه في صدر الكتاب وهننا نزيده بياناً ونقول لاريب في صدور اخبار عن معادن الوحي تدل على نسبة بعض صفات الربوبية وما يتبعها لهم (ع) والمنكر لذلك داخل في سلك زوى العاهات واصحاب الوسواس ويتصور ذلك على وجود منها ان يكونوا (ع) الهة من دون الله والعيان بالله من ذلك فان الأدلة دلت على انهم عباد مكرمون لا يسبقون تد بالقول وهم بامرهم يعملون ومنها ان يكونوا (ع) شركاء لله في صفاته وافعاله وهذا أيضاً كسابقه في البطالان فان البراهين قامت على توحده تعالى في الصفات والافعال لا شريك له في ملكه ولا منازع له في سلطانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومنها ان يكونوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مفوضاً اليهم من الله تعالى وهذا أيضاً كسابقه لانه مستلزم لانعزال الحق تعالى عن ملكه ولان الممكن لا يمكنه الاستغناء عن الواجب طرفه عين ابدالاً اندقائهم بالغير دائماً والالانقلب بعدا يجادوا جاباً فافهم، لقيت صورة رابعة فيها الحق واليهدي وهي كونهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بالنسبة الى الله تعالى بمنزلة الصفة من الموصوف فكما ان الصفة لا اقوام لها بدون الموصوف طرفه عين ابدالاً بل هي قائمة دائماً بالموصوف قيام صدور، كذلك هم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مع جميع ما لهم بالنسبة الى الحق سبحانه في الفقر والاحتياج فليسوا المستقلين في ذواتهم من دون الله ولا شركاء له في شيء ولا مفوضاً اليهم كما ان الصفة بالنسبة الى الموصوف كذلك ومع ذلك فالصفات مبادئ جميع الافعال الصادرة عن الموصوف ومنتهى النعوت المنسوبة اليه والموصوف هو المتفرد بتلك الصفات وما يترتب عليها من الافعال والنعوت والاسماء والاضافات وهو معنى ما تجد في الاشارات انهم الامثال العليا والاسماء الحسنى وهذا القانون هو الصراط الذي هو اذق من الشعر واحد من السيف من صاد عنه وقع في قعر الجحيم وهو الذي لو افاق محكمات الكتاب والسنة لان فيد جمعاً بين توحده سبحانه في ذاته وصفاته وافعاله وعبادته وبين الايات والاخبار المتواترة الدالة على نسبة بعض كمالات الربوبية الى الانبياء والارصياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ومن ابتغى طريق جميع غير ما حررناه فقد هوى فخذ يا اخي ما تحفناك وكن به ضنياً .

العنوان الرابع

في ان حديث آل محمد وامرهم وعلمهم عليه وعليهم الصلوة صعب مستصعب

ففي الكافي - احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين (ع) فقال والله لو علم ابو زرما في قلب سلمن لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمن من العلماء لانه امرء منا اهل البيت فلذلك نسبتبه الى العلماء وفي بصائر الصفار بأدنى اختلاف في السند والتمن مثله .

وفيه - علي بن ابراهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ علي ابن آدم است بر بكم فمن وفي لنا وفي الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالداً مخلصاً .

وفيه - احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا والله سرراً من سر الله وعلماً من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا اهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمداً واله ذريته عليه السلام ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته (ع) وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته فبلغنا عن الله ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغنا ذلك عن الله وعلمنا به وبلغناهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحدثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواماً لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمروا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون بدوقلوبهم منكراً ليكون ذلك دفعياً عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عن امر الله بالكف عندوا وستروا عن امر الله بالستر والكتمان عند قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هولاء لشرنمة قليلون فاجعل محيياً نا محياهم ومماتنا ما تماتهم ولا تسلط عليهم عدواً لك فتنه نجعلنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبدنا بدأ في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

وفي بصائر الصفار - عن محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا الحسن بن حماد -

الطائي عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا احري من ليث وامضى من سنان ليطاء عدونا برجله ويضربه بكفه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجنا الى العباد .

وفيه محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نكث، نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا باحمزة الاترى انه اختار لامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين .

وفيه احمد بن ابراهيم عن اسمعيل بن مهزيار عن عثمان بن جبلة عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكروعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله؟ جعلت فداك، قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان الله عبداً افضل من هؤلاء الثلاثة

وفيه يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور عن مجالدين حمزة عن النضر عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالساً فرأيت ان ابا جعفر (ع) قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة ماتدرى ماكنه قلت ما هو جعلني الله فداك؟ قال قول ابي علي بن ابي طالب (ع) ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الاترى انه قد يكون ملك ولا يكون مقرباً ولا يحتمله الا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسلاً ولا يحتمله الا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ،

وفيه عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما يشكرون ولا تحملوا على انفسكم ولا علينا، ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان

وفيه عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال يا باحمزة أأست تعلم ان في الملائكة مقرب وغير مقرب وفي النبيين مرسل وغير مرسل وفي المؤمنين ممتحناً وغير ممتحن قال قلت بلى قال الاترى الى صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقرب ومن النبيين المرسل ومن المؤمنين الممتحن ،

وفى كتاب جعفر بن محمد بن شريح الخضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر (ع) ان حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فمأعرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه اليها

وفى الكتاب المذكور بالاسناد المذكور عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ان امرنا صعب مستصعب على الكافرين لا يقر بامرنا الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، انتهى . يقول **العبد الضعيف محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب لو اننا ايراد جميع ما ورد في هذا الشأن من الاخبار لطلال الكتاب ولعل في هذا المقدار كفاية لاهل الدراية والهداية ممن سبقت له العناية وانما اوردنا هذه الاخبار في هذا المقام لتعرف ان الذين يقدرون عظمة الله بقدر افهامهم الضعيفة واهامهم السخيفة لفي جهل عريض عن معرفة مقاماتهم السامية المنيفة مع انه قد علم من بين لاتبثها ان احدهم لو اخبر بان الله عز وجل قد خلق ملكاً

لاملك اعظم منه لا يحرك ملك في السموات ولا في الارض الا بأذنه وقد وكله الله سبحانه بتدبير امور خلقه فهو تعالى يلقي اليه ما يريد ايجاده وهو يجريه فيهم باذنه فهو الخلاق لما في الارحام والنافع فيهم روح الحيوة والسائق اليهم الأرزاق والقابض لارواحهم عند الممات وهو الذي يجري الأنهار و يقدر الامطار و ينبت الاشجار و يوضع الثمار ويومض البرق و يسوق الودق و يدري الرياح و يفلق الاصباح و يدير الشمس و القمر و النجوم في مجارى الافلاك و يجري الفلك في البحر و يزرجه بالمد و الجزر وهو الذي حمل نوحاً في السفينة و انقذ ابراهيم من النار و اخرج يونس من بطن الحوت و جاوز بموسى بن عمران البحر و كلمه من الشجرة و نطق على لسان عيسى في المهد و تكلم مع رسول الله ﷺ ليلة المعراج من وراء الحجاب يظهر اى صورة من الصور شاء و لا يشغله شأن عن شأن خلقه الله قبل خلق الخلق بثمانين الف سنة و اشهده خلق السموات و الارض و اودعه علم ما كان وما يكون فهو يعلم قطر الامطار و كيل البحار و عدد الرمال و وزن الجبال و اعداد النجوم و ذرات ما في التخوم و لو شاء لحضر في جميع اقطار السموات و الارض في لمحة واحدة و يمديه من فوق العرش و يأخذ ما في تحت الثرى و اليه اياب الخلق يوم القيامة و عليه حسابهم لا يجوز احد الصراط الا باذنه و يقرء جميع الكتب المنزلة في لمحة واحدة بلسان واحد الى غير ذلك من الامور البديعة و الاوصاف العجيبة لم ينكر به ابداً و لن يقول ان هذه الامور من صفات الله الخاصة به بل يعتقد ذلك كله في حقه اشد اعتقاد من غيران يبحث عن رجال الخبر او يقول ان مفاد اخبار الاحاد الظن و هو غير كاف في الاعتقادات و اشبه ذلك من الشكوك و الشبهات و الدليل على ذلك انه سمع كثيراً من هذه الاوصاف في حق الملائكة مفرقة و لم يقابل شيئاً منها بالانكار و لانسب رواة اخبارها الى الغلو في حق الملك بل نقلها في محافل العوام اعجاباً لهم و استمالة لقلوبهم ولو ان احد منهم استبعد شيئاً من ذلك عاتبه و قال الم تعلم ان الله على كل شئ قدير فان كان هذا حال هؤلاء في حق الملائكة الذين جعلهم الله خدام آل محمد الطاهرين فليت شعري ما الذي دعاهم الى انكار امثال هذه الاوصاف في حقهم و نسبة اخبارها الى الضعف و اتهام رواتها بالغلو و الارتفاع و لنذكر حديثاً واحداً يشهد بما نقول ، روى الصدوق رحمه الله في عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سنان عن ابي العلاء عن ابي خالد الصيقل عن ابي جعفر (ع) قال ان الله عز و جل فوض الامر الى ملك من الملائكة فخلق سبع سموات و سبع ارضين و اشياء فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال من مثلى فارسل الله عز و جل نويرة من نار قلت و ما نويرة من نار قال نار بمثل الملة فاستقبلها بجميع ما خلق حتى وصلت اليه لما ان دخله العجب ، هي ، فانظر في هذا الحديث و قدر واه من لا معز فيه و لم يقابل به الى الان احد بالانكار لو ضوح وجه التأويل فيه فما بال هؤلاء اذا ورد في حق آل محمد ﷺ حديث ادنى من ذلك بمراتب استوحشوا منه غاية الاستيحاش اعاننا الله و جميع عباد المؤمنين من طبع القلوب و عمى الابصار و قر الاسماع و هو حسبنا و نعم الوكيل

العنوان الخامس

ان او هن الطرق طريق من حصر وجه رد الاخبار وقبولها على ضعف رجال السند ووثاقهم لانه يؤدى بالبدية طرح طائفة من الاخبار التي نقطع بان فيها ماورد عن المعصومين عليهم السلام قطعاً وجزماً ان لم يكن الكل ولانه شأن من لا يرى الطريق فيحتاج الى عصاً في المسير واما من فتح الله مسامح قلبه فعرف لحن كلام ساداته و حفظ الميزان الذي قررنا فيما سبق من العرض على محكمات الكتاب والسنة فمثله لا يحتاج الى هذا التكلف الموضع صاحبه في المحذورات والهلكات بل يقبل كلما وجد موافقاً للقسطاس المستقيم وان جاء به كافر ودهرى و يرده او يؤوله اذا لم يجده كذلك وان جاء به افضل من يوثق به، على انك لو تتبعت زب اصحابنا الاكابر وجدتهم لا يسلكون في العمل بالاخبار الا هذا المسلك الذي قررناه فكم من خبر ضعيف يقبلونه ويعملون به اذا وجدوه موافقاً لميزان الكتاب والسنة وكم من صحيح يطرحونه اذا وجدوه مخالفاً لذلك فليت شعري اذا كان المرجع في العمل بالاخبار وتركه ذلك فما الحاجة الى التكلفات التي ارتكبوها في تشخيص احوال الرجال؟ ان قلت الداعي لنا الى ذلك قول الله سبحانه ان جائكم فاسق ببناء فتيينوا الاية، قلنا نعم قول الله تعالى صادق مصدق ولكنك حرفت معناه فانه تعالى لم يقل ان جائكم فاسق ببناء فاطرحوه وانما قال فتيينوا واي تيين اعظم من عرض البناء على الكتاب والسنة القطعية، ان قلت: ان اهل البيت عليهم السلام امرونا في عدة اخبار بالاخذ بقول الاوثق والاعدل والاورع وناهيك هذا في اعتبار علم الرجال، قلنا: حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء ان الائمة عليهم السلام انما امرونا بذلك اذا كان في قضيته روايتان و اعوزنا ساير وجوه الترجيح و امكننا تشخيص وثاقه الراويين وعدالتهما وهذا انما يتفق في نادر من الفروض جداً ولا يوجب سلوك هذا المسلك في الكلية لاسيما في الاصول العقائد التي هي المقصودة من تمهيد هذا العنوان فانا نجد كثيراً من معاصرينا الذين ينتحلون العلم اذا ورد عليهم حديث بما لا تهوى انفسهم ينكرونه استناداً الى مجرد كون راويه ضعيفاً على زعمهم من غير ان يتدبروا معناه ويعرضوه على الموازين التي وضعها لنا حملة الكتاب (ع) وتلقاها بالقبول جميع الاصحاب هذا كله على تقدير تسليم صحة مادونه علماء الرجال في كتبهم من الوثائق والتضعيفات حتى يمكن لنا العلم بوثاقه الراوي و ضعفه واما ان رجعنا الى التحقيق فالكلام فيه طويل يحتاج الى بسط وتفصيل ولا بد من الاشارة الى جملة من ذلك ليندل على ما لم نذكر حذراً من الاطالة .

فنقول وبالله التوفيق ان من تتبع زب اصحاب الرجال وتدبر وجوه القدر والمدح فيها وجد اساسها مبنياً على فساد العقائد واستقامتها واذا حققت ذلك ورجعت مأخذ تشخيصهم لعقائد الرجال وجدتهم يستندون في ذلك الى ادنى شبهة في حقه او في حق كتابه لا يسمن ولا يغنى من جوع بعد بناء اساس القدر على مخالفة ما ارتضوه عندهم من الاعتقاد في اصول المذهب وانت تعلم ان درجات الناس في معرفة العقائد الدينية والوقوف على فروعها وتفصيلها متفاوتة لاتكاد تنضب لكثرة انبساط شعبها بحيث لاتجد اثنين في درجة واحدة في ذلك ولا ريب ان كلاً

من المخالفين يرى من يخالفه ليس على شيئي وناهيك في تصديق ذلك قول الامام عليه السلام لو علم ابوذر ما في قلب سلمن لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فما ظنكم بساير الخلق ، الخبر . . . وقد مر في عنوان السابق فمع ذلك كيف يجوز بناء اساس القدح على مخالفة ما عند القادح من الاعتقادات النظرية على فرض نص المقدوح بالمخالفة فكيف بشبهة الخلاف فانه غلط على غلط وبالجملة ان من تتبع مطاوى الاخبار وجالس خلال السير والاثار وجد وجوه القدح في كثير من اكابر الرواة تدور على احد وجوه .

منها ان اصحاب الائمة عليهم السلام كانوا متفاوتي الدرجات في العلم والمعرفة والورع والتقوى والانقطاع الى اهل بيت الطهارة وما اشبه ذلك من وجوه التفاضل ولاريب انهم عليهم السلام ما كانوا يسوون بين الفاضل والمفضول بل كان تقيهم لهم واظهار التلطف بهم على حسب تفاضلهم في الامور المذكورة فكانوا عليهم السلام يعنون بشأن بعضهم بما لا يعنون به شأن الاخرين و ربما كانوا يحيلون بعض الامور اليهم من الوكالة في اخذ الحقوق والاذن في الاقضاء والمحاورة مع الخصوم و اشباهها وانت تعلم ان هذا يورث حسداً عظيماً من اكثر اقرا نده عليه الا قليل ممن قتل ابليس نفسه ودخل صرح التسليم. وعرف مقام امامه وانه لا يختار الا من هو اهل لذلك وهذا ريدن جار في حواشي كل رئيس فانهم اذا رأوا اختصاص واحد منهم بالرئيس وميل ذلك الرئيس اليه هاج في كثير منهم عرق الحسد لامحاله فيأخذون في قدحه وزمه وذكر مساوي له مقتريات عند ذلك الرئيس ليسقطوه عن مكاتبه عنده وهكذا كان حال جملة من اصحاب النبي والائمة وديدهم الا ترى كيف بعث تقيهم النبي صلى الله عليه وسلم لاميير المؤمنين عليه السلام واظهار فضائله بين الناس اصحابه المنافقين على الحسد عليه الى ان آل بهم الحال الى ان نسبوا اليه من الامور الفضيعة ما لا يساعد اللسان بذكره من رميه بترويج بنت ابي جهل على فاطمة عليها السلام وغضب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ونسبته الى ترك الصلوة وغير ذلك من الشنايع والفضائح فاذا كان هذا حال مثل امير المؤمنين عليه السلام بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومكانه من الله ومن رسوله (ص) فما ظنك بسائر الخلق ، هذا احد اسباب شيوع القدح في حق من ليس له بمستحق .

ومنها ان قوماً منهم اذا وجدوا بعض الخواص من الاصحاب عنده ما ليس عندهم من العلوم وشاهدوا رجوع الناس اليه في معالم دينهم واخذهم عنه مرشد يقينهم واشتهاره بذلك بين الناس اورث ذلك لامحاله حسداً وخنقا وغيظاً اخر منهم عليه كما هو عادة كثير من المعاصرين بعضهم مع بعض فيبعثهم الحسد على الوقعة فيد و اطفاء نوره وما كان كل من صحب الامام (ع) اودان بدين التشيع قدهتك هذا الحجاب وقد نقل عن سيد الجليل صاحب الكرامات والمقامات على بن طاوس قدس سره المأنوس انه قال في ذكر محمد بن سنان الزاهري اني اتعجب ممن زموه أليسوا رووا اخبار مدحه عن الائمة الثلاثة صلوات الله عليهم ثم قال انه يكون بعض الاشياء من بعض المعاصرين مع بعضهم فان الفضل بن شاذان ذكر ان لآتردوا احاديث محمد بن سنان عنى مادمت حياً وارووها بعد موتى ثم قال السيد رحمه الله فلا تعجل في زم من زموا الى آخر كلامه رحمه الله ،

ومنها ان منهم من كان من اهل المعرفة وحملة الاسرار المكنونة المحفوظة عن الاغيار والضعفاء في كثير من ابواب الاصول الدينية فكانت الائمة عليهم السلام يلقون اليه من العلوم والحقايق ما لا يلقونده الى من هو دونه

رتبة لعدم تحمل امثاله لذلك لكونه من الصعب المستصعب الذي لا يحتمله الا مؤمن ممتحن فاذا باح من هذا حاله بشيئى من تلك الاسرار واتصل ذلك الى من ليس له باهل قابله بالانكار واخذ في الطعن على من روى ذلك واعتقده فصار هذا من اكبر دواعى القدح والتضعيف لجم غفير من حملة الاخبار ومن اخذ عنهم ودان بما اخذ فوصفوهم تارة بانه يروى المنكرات واخرى بانه من الغلاة وطورا بانه زنديق واشباه ذلك من الاوصاف المنكرة وكان اكثر ذلك فى مراتب الائمة الطاهرين عليهم السلام اما انى لا اقول ان كل من وصفوه بتلك الاوصاف فهو يرمى منها واما اقول انهم خلطوا الغث بالسمين فرموا بها بعض من لا يستحقها من اصحاب ائمتنا عليهم السلام ومن تأخر عنهم كجابر بن يزيد والمفضل بن عمر ومحمد بن سنان وامثالهم من الاصحاب ومن تأخر عنهم فاذا اذكر مدكر واعتبر معتبر وجد ان كثيراً من القول فى كثير من الاصحاب انما نشاء من اجتهاد القادحين فى روايات المقدوحين واقوالهم ولم تعلموا انه يمكن ان يكون الضعف فى عقول القادحين لافى نقول المقدوحين .

ومنها - ان جمعاً من عظماء الاصحاب كانوا قد اشتهروا بين الناس بالاختصاص والانقطاع الى الائمة (ع) وكان هذا موجباً لدخول الضرر والاذى عليهم من المخالفين لامحاله فكانوا (ع) ربما يظهرون البرائة ممن علموا منه وقوع ذلك فى حقه دفاعاً عنه ووقاية له من شر الاعداء وهذا هو وجه ماورد من القدح فى شأن ثلثة من الاصحاب المتفق على جلالة شأنهم كمحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابى جعفر الاحول وبريد بن معوية واضرابهم فمن ليس له مسكة فى معرفة لحن الكلام وتصرف فى موارد الشبهات اذا وقف على اخبار القدح فى شأن بعض هؤلاء حمل على ظاهرها وطعن فى جملة من الاكابر .

ومنها - ان الائمة (ع) كانوا فى زمن الاستتار والتقية وغلبة الباطل على الحق وكان جهد سلاطين زمانهم والامراء الخونة من حواشيهم فى اطفاء نورهم باى وجه قدرواعليه وكانت الائمة (ع) ربما يلقون الى بعض الاصحاب ما لا يجوز اظهاره عند الاعداء بل وعند الضعفاء من الشيعة حتى انهم ما كانوا يظهرون دعويهم الامامة وانهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه واله الا لمن يختص بهم وربما كان بعض هؤلاء يظهرون شيئاً من ذلك من فرط حبهم او ثقة منهم على بعض الناس عند غيرهم ولما كان السامعون ليسواله بأهل وكان فى شيوع ذلك الامر مفاسد كثيرة فكانوا يجيئون ويستلونها عن ذلك ويقولون اخبرنا فلان عنك بكيك وكيت فكانت الائمة (ع) يتبرؤن من ذلك ويكذبون ذلك الشخص بل ربما كانوا يلعنونه حفظاً لاصل الدين لكن على طور لا يلزم منه الكذب كما قال ابراهيم : **بل فعله كبيرهم هذا فاستلوههم ان كانوا ينطقون** . فانه علق وقوغ الفعل من كبيرهم على النطق الذى لا يأتى منه تورية فمن لا يعرف معارض الكلام اذا وقف على مثل تلك الاخبار اتخذها من اسباب القدح فى حق من هو اجل شأناً من ذلك .

ومنها - ان بعض الغلاة والمفوضة وامثالهم كانوا يضعون بعض الاكاذيب فى ترويج مذهبهم وكانوا ربما ينسبون نقلها الى بعض ثقة اصحاب الائمة (ع) ترويجاً لمتاعهم الكاسد ومذهبهم الفاسد فاذا وقف على هذا النقل بعض القاصرين اخذ فى قدح ذلك الثقة الجليل من غير تبين او ثبت كما وقع مثل ذلك فى حق المعلى بن الخنيس فان بعضهم استند فى قدحه وعدم الاعتماد على حديثه بان الغلاة يضيفون اليه كثيراً ولم يعرف ان نسبة الكذب الى الغلاة فى اسناد ذلك النقل اليه اولى من القدح فى رجل هو من اعظم اصحاب الصادق عليه السلام وطرح اخبار مدحه الواردة فى حقه من مولاه لان اخذ فساد الحديث دليلاً على قدح الراوى فرع ثبوت الرواية عنه وليت شعري لم يعملوا فى امثال هذه الموارد بقول الله

سبحانه : ان جائكم فاسق ببناء فتيينوا ان تصيوا قوماً بجهالة، الآية . وسيأتي وقوع مثل ذلك في حق المنفلد ايضاً في ضمن الاخبار التي سندكرها شاهداً لما قررناه من الوجود انشاء الله تعالى .

ومنها - ان بعض من يظهر منه فساد العقيدة بما يكون ذلك الاعتقاد مند لقصور وفهم عن ادراك الحق في المسألة بحيث لو ان احداً بين له الحق واقفه على فساد ما ذهب اليه لترك ما مال اليه من المذهب المخالف لقول ائمة اليبادين (ع) ورجع الى ما هو الحق في تلك المسئلة ولا يرب ان من هذا حاله لا يقدح فيما يرويه بوجهه اذا كان عدلاً صدوقاً فيما يروي وقد اهل اصحاب الرجال تشخيص ذلك في حق الرواة وسقوا جمع من يخالف الحق في مسألة بماء واحد وهو كما ترى خارج عن قانون الثبوت والتحقيق وقد تفتن ببعض ما قررناه ثلة نقاد المتأخرين فاسقطوا كثيراً من التضعيفات القديمة عن نظر الاعتبار ولنذكر شيئاً من كلمات بعضهم في المقام ليعلم اننا لسنا باول من سبق الى هذا الطعن والانكار، قال ابو علي صاحب منبى المقال في احوال الرجال في ترجمة محمد بن سنان بعد نقل الاقوال المختلفة في حقه ما هذا لفظه وللسيد السعيد رضى الدين بن طاوس رحمه الله كلام في محل هذا واشباهه محصله ان جلاله قدرهم وشدة اختصاصهم باهل العصمة سلام الله عليهم هو الذي اوجب انحطاط منزلتهم عند الشيعة لانهم (ع) لشدة اختصاصهم بهم اطعموهم على اسرار المصونة عن الاغيار وخطبوهم بما لا تحتمله اكثر الشيعة فنسبوا الى الغلو وارتفاع القول وما شا كلهما انتهى ما نقله عن السيد رحمه الله، وقال المولى الاجل محمد باقر بن اكمل البهبهاني رحمه الله في تعليقه على رجال الامير زامحمد الاستر ابادي: اعلم ان الظاهر ان كثيراً من القدماء سيما القميين منهم وابن الغضائري كانوا يعقدون في الائمة (ع) منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورأيهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها ارتفاعاً وغلوا على حسب معتقدهم حتى انهم جعلوا مثل نفى السهو عنهم بل ربما جعلوا مطلق التفويض اليهم او التفويض الذي اختلف فيه كما سندكر او المبالغة في معجزاتهم ونقل العجائب من خوارق العادات عنهم او الاغراق في شأنهم واجلالهم وتنزههم عن النقائص و اظهار كثير قدرة لهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والارض ارتفاعاً او مورثاً للتبسم بدسيما بجبة ان الغلاة كانوا مختفين في الشيعة مخلوطين بهم مدلسين وبالجملته الظاهر ان القدماء ايضاً كانوا مختلفين في المسائل الاصولية فربما كان شيء عند بعضهم فاسداً او كفوراً او غلوياً او تفويضاً او تشبيهاً او غير ذلك وكان عند الآخر مما يجب اعتقاده اولاهذا ولا ناك وربما كان منشاء جرحهم بالامور المذكورة وجدان الرواية الظاهرة فيما منهم كما اشرنا نفا وادعاء ارباب المذاهب كونه منهم او روايتهم عندهم بما كان المنشأ روايتهم المناكير عند الي غير ذلك فعلى هذا ربما يحصل التأمل في جرحهم بامثال الامور المذكورة ومما ينبه على ما ذكرنا ملاحظة ما سيذكر في تراجم كثيرة الى ان قال وسيجيء في ابراهيم بن عمرو وغيره ضعف تضعيفات الغضائري وفي ابراهيم بن اسحق وسهل بن زياد ضعف تضعيف احمد بن محمد بن عيسى مضافا الي غيرهما من التراجم فتأمل انتهى كلامه زيد مقامه، وقال في ترجمة سهل بن زياد الادمي على ما نقله عند تلميذه ابو علي في منتهى المقال بعد ذكر تضعيف بعض اهل الرجال له وقول ابن الغضائري ان احمد بن عيسى اخرجه من فم واطهر البرائة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عند قال رحمه الله ظني ان منشاء التضعيف حكاية احمد بن محمد بن عيسى واخراج له من فم وشهادته عليه بالغلو والكذب وهذا مما يضعف التضعيف ويقوى التوثيق عند المنصف المتأمل سيما المطلع على حالة احمد وما فعله بالبرقي وقال في علي بن محمد بن سيره ردد جش عليه وقال ابن داود ان اهل

قم كانوا يخرجون الراوى بمجرد توهم الريب وفي ترجمة محمد بن اورمه ما يقويه سيما انه صنف كتاباً فى الرد على الغلاة وورد عن الهادى (ع) انه برىء مما قدف به ومع ذلك كانوا يرمونه بالغلوث انه رحمه الله ساق الكلام فى تأييد ما ذكره الى ان قال وقال جدى رحمه الله يعنى مولانا محمد تقى المجلسى اعلم ان احمد بن محمد بن عيسى اخرج جماعة من قم لروايتهم عن الضعفاء وايرادهم المراسيل فى كتبهم وكان اجتهاداً مندوا الظاهر خطأ ولكن كان رئيس قم والناس مع المشهورين الامن عصمه الله ولو كنت تلاحظ مارواه فى الكافى فى باب النص على الهادى عليه السلام وانكاره النص لتعصب الجاهلية لما كنت تروى عند شياً ولكنه تاب ونرجوان يكون تاب الله عليه انتهى ما اردنا نقله من كلامه رحمه الله، وقال فى ترجمة ابراهيم بن اسحق الاحمر النهادى يروى عن احمد بن محمد بن عيسى مع كثرة غمزة فى الرواة بل والاجلة وطعن فيه من يروى عن الضعفاء واخرج من قم جمعا لذلك، هى، وقال الشيخ الجليل ابو الحسن الشريف النباطى وهو من اجل تلامذة مولانا محمد باقر المجلسى رحمه الله وحاله المذكور فى لؤلؤة البحرين لشيخنا الشيخ يوسف البحرانى قال رحمه الله فى مقدمات تفسيره المسمى لمشكوة الاسرار ما هذا اللفظ: اعلم ان الناس فى تعريف احوال الائمة (ع) على طرفى نقيض فان جماعة منهم سلكوا فى ذلك مسلك الافراط حتى ارتفعوا الى حد الغلو والتفويض وجمعاً منهم اخذوا فى طريق التفریط بحيث انكروا كثيراً ورددوا فضائلهم صلوات الله عليهم والعللة فى الجميع كما سيظهر شىء واحد وهو توهم استقلال العقل فى ادراك امثال هذه الامور التى لا يمكن الوصول الى ما هو الحق منها الامن طريق الاخذ عن الائمة العالمين والرجوع الى ما ورد ثابتاً عنهم فى اثباته ونفيهم مع الفهم السليم والادراك المستقيم والتمسك بالعلم المبين دون الاعتماد على الراى والظن والتخمين ولهذا تراهم مختلفى الاحوال باختلاف عقولهم واحلامهم متباينى الاراء والاقوال متباينى اذهانهم وافهامهم فكم من قائل قول فى ذلك كفر غير و كفر غير و تفصيل ذلك ان كثيراً من قدماء الشيعة واهل اعصار الائمة (ع) من جهة كثرة معاشرتهم مع المخالفين المتسامحين فى امر الامامة والرياسة العامة بحيث جازت عندهم اماراة كل من يبيع له ولو كان غارياً عن كمال العلم والعمل وشرافه الحسب والنسب كانوا لا يعرفون من خصائص الامام غير انه من الاوصياء المعصومين من الذنوب والخطاء واندو علم غريز تفوق به وبقرابة النبى على غيره ولهذا كانوا يكتفون بذلك عن تفتيش غيرها من لوازم الامامة التى هى تالى النبوة ومن ساير ما فى الائمة من غرائب الاحوال وعجائب الفضائل التى اودعها الله فيهم حيث فضلهم كجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع المخلوقين كافة حتى الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فكان هؤلاء اذا وقفوا على شىء من تلك الغرائب الغير الملائمة لما كان راسخاً فى اذهانهم وما استقرت عليه ارائهم على وفق مقتضى عقولهم فمنهم من كان ينكره بتكذيب الراوى او بتأويله ولو بعيد ومنهم من كان يضطرب ويتزلزل حتى اذا تكررت عليه وثبتت عنده تجاوز الى حد الغلو فيهم والابعاد فى الدين حيث لم يدر ان لاستبعاد بالنسبة الى كرم الله ولطفه ان يتفضل على بعض عبده المخلصين لبكاملات نبيلة وفضائل جليلة يعجز عن استجماعها ساير الخلق وايضاً كان فى اصحاب الائمة والمنسوين الى التشيع من كان غالباً عليه حب الدنيا والرياسة منتهزاً للفرصة فى تحصيل ذلك فلما رأى ضعف معرفة هؤلاء الجبال شرع فى اغوائهم بما كان مانعاً اليه طباعهم بايداع الشبهة و اظهار الشعاب كما سيأتى، نعم قليل منهم الذين اطلعوا على دقائق الامامة وعرفوا حقائق احوال الائمة على ما هو الحق الصحيح المأخوذ منهم (ع) فاقاموا واستقاموا على النمرقة الوسطى والطريقة التى لا عوج فيها ولم يسزلوا فيما زلت فيه اقدام غيرهم ولهذا كان

الائمة عليهم السلام لا يظهرون سرائر حالاتهم وخفايا كمالاتهم على كل احد بل كانوا ينتجعون بعض كمال الخواص لذكر نبذ من خصائصهم مشترطين عليهم سر ذلك عن النقلة والجهال كما ورد عنهم عليهم السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وقد روي حديث ذريح المحاربي في الفصل الثاني من المقالة الاولى من المقدمة الاولى وحديث جميل في الفصل السادس من هذه المقالة التي نحن فيها وقد قال جابر بن يزيد الجعفي حدثني ابو جعفر عليه السلام خمسين الف حديث ما حدثت بها احد اقال ودفع الي كتاباً وقال لي ان حدثت به بنى امية حتى تهلك فعليك لعنتي ولعنة ابائي ثم دفع الي كتاباً اخر ثم قال وهالك هذا فان حدثت بشيء منه احداً فعليك لعنتي ولعنة ابائي الى يوم القيمة **وفي الخرائج -** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام رجل فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لا تطيق حمله قال بلى حدثني يا بن رسول الله اني احتلمه فحدثته بحديث فما فرغ الحسين (ع) من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحية وانسى الحديث فقال الحسين (ع) ادركته رحمة الله حيث انسى الحديث وفي رواية اخرى ان ثلاثة رجال جاؤا اليه وسئلوه ذلك فلما حدث واحد منهم قام طائر العقل ومر على وجهه وذهب وكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئاً.

وفي كتاب منهج التحقيق - عن ابن ابي عمير عن المفضل قال: قال الصادق (ع) او اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا عنده لما احتملوا الخبر والخبار الدالة على ان مدار الائمة عليهم السلام كان على التكلم مع الناس على وفق المصلحة ومراعات احوال السائلين وعلى قدر مقتضى عقولهم ووصول افهامهم كثيرة ونحن نذكر في هذا المقام بعض خصوصيات كل واحد من اهل تلك العقائد السخيفة وعقيدة علمائنا الاعلام حتى يميز الخبيث من الطيب و يظهر الذي ليس له انضمام .

فمن اهل التفريط كثير من المتكلمين وغيرهم ممن نشاء على ممارسة كتب اهل الاراء وحرمة عن تتبع آثار ائمة الهدى وعن تسليم مافي شأنهم مما يخالف مذهب اصحاب الاراء فمن هؤلاء من زعم انهم عليهم السلام كانوا لا يعرفون كثيراً من الاحكام الدينية حتى يكت في قلوبهم ومنهم من يقول انهم كانوا يلجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ومنهم من انكر جواز صدور المعجزة عنهم عليهم السلام ونفى سماعهم كلام الملكة ولو بدون رؤيتهم ومنهم من انكر تفضيلهم على غير النبي من سائر الانبياء وكذا الملكة حتى انه قال بعضهم بتفضيل جبرئيل وميكائيل واولى العزم من النبيين عليهم بل قال بعضهم بتفضيل سائر الانبياء عليهم وقد قال بعضهم من الغلو نفى السهو عنهم او القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون الى غير ذلك من الاراء الفاسدة والخيالات الكاسدة الناشئة من قصور علمهم عن معرفة الائمة (ع) وعجزهم عن ادراك غرائب احوالهم وعجائب شئونهم وقد نسب المفيد هذه المذاهب الى بنى نوبخت من علماء الامامية و هؤلاء الجماعة قد ابتلوا بانكار اكثر ما اشتمل عليه خصائص الائمة من الروايات وقد حوا في كثير من الرواة الثقة لنقلهم بعض غرائب الصفات وعجائب المعجزات ورموهم بالغلو والكذب والزندقة و اشباهها كمحمد بن سنان والمفضل بن عمرو ويونس بن عبد الرحمن ونظرائهم بل مهما يتفحص الانسان يجدا اكثر من رمى بالغلو انه ممن روى في شأن الائمة (ع) بعض المناقب الجليلة التي نقلتها ثقة علمائنا في كتبهم معتقدين بها ولا تستلزم الغلو اصلاً عند التأمل الصادق ونعم ما قال شيخنا العلامة باقر علوم اهل البيت وخادم احاديث آل محمد عليه السلام حيث قال ان رد الاخبار التي تشبه متونها بصحتها بمحض الظن والسوهم ليس الا للاراء بالاخبار وعدم الوثوق بالاخبار والتصير في معرفة شأن الائمة الاطهار

اذوجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصلت اليهم فهم اما يقدحون فيها او فى روايتها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا مثل نقل تلك الاخبار هذا كلامه اعلى الله مقامه وقد نقل الكشى رحمه الله ان ابراهيم بن محمد بن سعيد ابواسحق الثقفى الكوفى من اكابر اصحابنا و مؤلف الكتب الكثيرة عمل كتاب المعرفة وفيد المناقب المشهورة والمثالب فاستعظمه الكوفيون و اشاروا عليه بتركه و ان لا يخرجده فقال اى البلاد ابعده من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروى الكتاب الا بها فانقل اليها و رواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيد الا ترى الى جمع من اصحاب الائمة كيف نقلوا متعجبين ان الامام تكلم بغير العربية او اخبر احدا منهم باسمه او بشيى صدر منه الى غير ذلك من الاشياء التى نعلم قطعاً انها عليهم السلام باعظم منها وجميع هذه من قصور معرفتهم بما فى الائمة من مزايا الفضائل التى خصهم الله تعالى بها ولهذا ورد عنهم عليهم السلام المنع بالانكار ما نسب اليهم من الاخبار باشمالها على بعض ما لا تحتمله العقول الناقصة بل لا بد من تسليم ماورد عنهم عليهم السلام ولو رد علمد اليهم (ع) فقد روى الصغار فى بصائر الدرجات بسند صحيح عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر (ع) فسألنى ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندى منها شيئاً كثيراً قد هممت ان اوقد لها ناراً ثم احرقها قال ولم؟ هات ما انكرت منها فخطر على بالى الامور فقال لى ما كان علم الملائكة حيث قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال شيخنا العلامة فى البحار الظاهر ان زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم لا يحتملها عقلم فنبهه (ع) بذكر قصة الملكة وانكارهم فضل آدم وعدم بلوغهم الى معرفة فضل على ان نفى هذه الامور من قلة المعرفة ولا ينبغى ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لا بد من ان يكون فى مقام التسليم فمع قصور الملكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الائمة .

اقول وقد رأيت فى بعض نسخ البصائر الآدمون بدل الامور ولعل المعنى حينئذ ان زرارة قال خطرياً الى ذلك الوقت من تلك الاحاديث ماورد فى خلق اربعين الف آدم قبل آدم. انبياء فرده الامام (ع) بان ذلك لو لم يكن حقاً فمن اين علمت الملكة بافساد بنى آدم فى الارض لكن على التقديرين دلالة الخبر على المنع من رداخبارهم عليهم السلام وعلى قصور مثل زرارة عن البلوغ الى ما هو حق شأنهم وعن ادراك معانى جميع اخبارهم واضحة فافهم .

وفى منتخب البصائر وغيره باسانيد عن جابر ان **اباجعفر** (ع) قال قال رسول الله ﷺ ان حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فماورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتتموه فاقبلوه وما اشمازت له قلوبكم فردوه الى الله والى الرسول واولى العلم من آل محمد (ع) وانما الهالك ان يحدث احدكم بالحديث او بشيى لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا، والله ما كان هذا، والانكار لفضائلهم هو الكفر .

وفيه ايضاً باسناد صحيح عن الحداء قال سمعت **اباجعفر** (ع) يقول فى حديث له: ان اسوء اصحابى عندى حالا الذى اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يحتمله قلبه اشماز منه وجحده وكفر من دان به ولا يدرى لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا .

وعن المفضل قال قال ابو عبد الله (ع) ما جئكم عنا مما يجوز ان يكون فى المخلوقين ولم تعلموه ولم

تفهوه فلا تجحدوه و ردوه الينا وما جائكم عنا مما لا يجوز ان يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه الينا .

وعن يحيى بن زكريا قال سمعت الصادق (ع) يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وفيما اعلنوا وفيما بلغنى وفيما لم يبلغنى والاخبار من هذا القبيل كثيرة وسيأتى بعضها في ثاني فصل خاتمة هذه المقدمات انتهى ما اردنا نقله من كلام المحدث الفاضل التحرير الشيخ ابي الحسن الشريف في تفسيره، فانظر هداك الله الى سواء الطريق في كلمات هؤلاء الاعاظم و تأملها حق التأمل حتى لاتجاسر الى القدح في كبار الاصحاب وطرح مروياتهم بمجرد الوقوف على قدح فيه بحسب اجتهاد القادح في احواله واقواله وعدم تحمله لبعض المقامات :

وقد روى شيخنا ثقة الاسلام في الكافي : عن محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن محمد بن

سنان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما اتمم والبرائة تبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصر من بعض وهي الدرجات ، هي ، واذ تبين عندك ما فصلناه فلنورد اخباراً تشهد بكثير مما فسرناه وانا لم ننطق بمجرد التخمين بل عن علم وبصيرة في احوال الماضين

روى شيخنا الكشي رحمه الله في رجاله قال ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال

لقد قتل مع ابي اسمعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبياً كلهم رأى وهلل بناوته وشافهه وان المفضل قال دخلنا على ابي عبدالله (ع) ونحن اثنا عشر رجلاً قال فجعل ابو عبدالله (ع) على رجل رجل منا ويسمى كل رجل منا باسم نبي وقال لبعضنا السلام عليك يا نوح وقال لبعضنا السلام عليك يا ابراهيم وكان آخر من سلم عليه انا فقال السلام عليك يا يونس ثم قال لاتخاير بين الانبياء ، هي ،

اقول هذه الرواية هو احد اسباب القدح في المفضل بن عمر وقول بعضهم فيه انه فاسد المذهب مضرب

الرواية لا يعبا به وقول اخر منهم انه ضعيف متهافت مرتفع القول خطابي وقد زيد عليه شيئي كثير وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، هي، والمساكين لم يعرفوا ان الطيارة لو كانت من الصادقين فلم لا يصدقون في نقلهم عن الائمة عليهم السلام ما يؤيد مذهبهم الفاسد؟ وكيف يكون نقل الكلاب الممطورة عند ما يؤيد مذهبهم حجة في القدح على رجل عظيم من حملة آثار النبوة والولاية وافضع من ذلك واشنع قولهم ان الغلاة حملوا في حديثه حملاً عظيماً فان حمل الغلاة في حديثه لو كان دليلاً على تهافت حديثه فليكن حمل المجسمة والمجبرة وساير الملل الضالة في آيات القرآن العزيز دليلاً على بطلان الكتاب ونعوذ بالله من ذلك فانظر يا اخي بمثل ماذا يتمسكون في قدح رواة الحديث واختر لنفسك ما يحلوا ولاجل ذاتي اكابر اصحابنا لم يجعلوا منطقهم تابعاً لكل ما يخرج من الافواه و وصفوا هذا الرجل بما هو اهله، قال شيخنا السيد محمد بن نعمان المفيد في الارشاد فمن روى صريح النص بالامامة عن ابي عبدالله (ع) على ابنه ابي الحسن موسى (ع) من شيوخ اصحاب ابي عبدالله (ع) وخاصته وبطائه وظهرته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي ثم اردفد بعدة من الاصحاب وروى عنهم النصوص وكذا شيخ الطائفة فانه عد في كتابه الغيبة من الوكلاء الممدوحين المفضل هذا وروى اخباراً في مدحه عن الائمة عليهم السلام

وعن الكشي في ترجمة حجر بن زائدة بسنده عن عبدالله بن الوليد، قال قال لي ابو عبدالله (ع) ما تقول

في مفضل قلت وما عسيت ان اقول فيه بعد ما سمعت منك فقال رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة اتيانى فعاباه عندي فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا ثم سألتهما ان يكفاهما عنهما وخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلوا فلاغفر الله لهما ، هي .

وفي الكافي - بسنده عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبدالله (ع) الاتنهي هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل و من هذان الرجلان قلت الاتنهي حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سألتهما ان يكفاهما فلم يفعلوا فدعوتهما وسألتهما و كتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم يكفاهما عنه فلاغفر الله لهما فوالله لكثير غرة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول :

الازعمت بالغيب الا احبها
اذا انا لم يكرم على كريمها

اما والله لواحباني لأحبا من احب ، هي ،

وفي الكشي - في ترجمة المفضل بسنده عن يونس ما يقرب من هذا معناه

وفيه - في ترجمة المفضل ايضاً بسنده عن بشير الدهان قال قال ابو عبدالله (ع) لمحمد بن بكير الثقفي ما تقول في مفضل بن عمر قال ما عسيت ان اقول فيه لورايت في عنقه صلياً وفي وسطه صلياً لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة و عامر بن جذاعة اتيانى فشتماه عندي فقلت لهما لا تفعلاني اهواه فلم يقبلوا فسألتهما وخبرتهما ان الكف عنه حاجتي فلم يقبلوا فلاغفر الله لهما اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ ولقد كان كثير غرة في مودته لها اصدق منهما في مودتهما حيث يقول:

لقد علمت بالغيب اني اخونها
اذا هي لم يكرم على كريمها

اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ ،

وفيه - في ترجمة زرارة بسنده عن جميل بن دراج قال دخلت على ابي عبدالله (ع) فاستقبلني رجل خارج من عند ابي عبدالله (ع) من اهل الكوفة من اصحابنا فلما دخلت على ابي عبدالله (ع) قال لي القيت الرجل الخارج من عندي فقلت بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة قال لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواماً كان ابي ائتمهم على حلال الله و حرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سرى واصحاب ابي (ع) حقاً اذا اراد الله باهل الارض سوء صرف بهم عنهم السوء هم نجوم شيعتي احياناً وامواتاً يحيون ذكر ابي (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين اتحال المبطلين وتأويل الغالين ثم بكى فقلت من هم قال من صلوات الله عليهم ورحمته احياناً وامواتاً يريد العجلي و زرارة و ابو بصير و محمد بن مسلم اما انه يا جميل سيتين لك هذا الرجل عن قريب قال جميل فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى اصحاب ابي الخطاب ينتقض هؤلاء رحمة الله عليهم ، هي ،

وفيه - في ترجمة بريد بن معوية بسنده عن ابي العباس البقباق قال قال ابو عبدالله (ع) زرارة ابن اعين و محمد بن مسلم و بريد بن معوية العجلي و الاهول احب الناس اليّ احياناً وامواتاً ولكن الناس يكثرون عليّ فلا اجذبداً من متابعتهم ،

وفيه - في ترجمة عبدالله بن ابي يعفور بسنده عن علي بن اسباط عن شيخ من اصحابنا لم يسمه قال كنت عند **ابي عبدالله** (ع) فذكر عبدالله بن ابي يعفور رجل من اصحابنا فقال منه قال فتركه واقبل علينا فقال هذا الذي يزعم ان له درعاً وهو يذكر اخاه بما يذكر قال ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده فقال انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولى بقولكم وابرء منهم بقولكم .

وفيه - في ترجمة مؤمن الطاق بسنده عن عمر بن يزيد عن **ابي عبدالله** عليه السلام قال: زرارة و يريد بن معوية ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الى احيائاً وامواتاً ولكنهم يجيئون فيقولون لي فلان اجد بدأ من ان اقول **وفيه** - في ترجمة زرارة ايضاً بسنده عن عبدالله بن زرارة قال **قال لي ابو عبدالله** عليه السلام اقرء مني على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعاً مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الي كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نجه ونقر به و يذمون له لمحبتنا له وقربه ودنوه منا و يرون ادخال الاذى عليه وقتله و يحمدون كل من عيناه نحن ويحمدون امره فانا انما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وبميلك الينا فاحببت ان اعيبك ليحمدوا المارك في الدين بعيبك ونقصك وتكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله تعالى: **اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً هذا التنزيل من عند الله لا والله ما عابها الا كي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت سالحة ليس للعب فيها مساع والحمد لله فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابي الى حياً وميتاً فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر وان في ورائك ملكاً ظلوماً غصباً يرقب عبور كل سفينة سالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً فيغصبها وا هلهها ورحمة الله عليك حياً ورحمة الله و رضوانه عليك ميتاً الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة .**

وفيه - في ترجمة زرارة ايضاً بسنده عن حمزة بن حمران قال **قلت لابي عبدالله** (ع) بلغني انك برئت من عمي زرارة قال فقال لم ابرء من زرارة ولكنهم يجيئون ويذكرونه ويروون عنه فلو سكتت الزموني فاقول من قال هذا انا الى الله منه بريئ .

وفيه - بسنده عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال **سئلت ابا الحسن الرضا** عليه السلام عن هشام ابن الحكم قال فقال لي رحمه الله كان عبداً ناصحاً واوذي من قبل اصحابه حسداً منهم له

وفيه - في ترجمة يونس بن عبد الرحمن بسنده عن جعفر بن عيسى قال **كنا عند ابي الحسن الرضا** عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استأذن عليه قوم من اهل البصرة فاومى ابو الحسن عليه السلام الى يونس ان ادخل البيت فاذا بيت سبل عليه ستروا ياك ان تتحرك حتى يؤذن لك فأدخل البصريون واكثروا من الوقعة والقول في يونس و ابو الحسن عليه السلام مطرق حتى لما اكثروا قاموا وودعوا وخرجوا فاذن يونس بالخروج فخرج باكياً فقال جعلني الله فداك اني احامى عن هذه المقالة وهذه حالى عند اصحابي فقال له ابو الحسن عليه السلام يا يونس فما عليك مما يقولون ان كان امامك عنك راضياً يا يونس حدث الناس بما يعرفون وأتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد ان تكذب على الله في عرشه يا يونس وما عليك لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بكرة او في يدك اليسرى بكرة وقال الناس درة هل ينفعك شيئاً؟ فقال لا، فقال هكذا أنت يا يونس اذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس

وفيه - عن يونس بن عبد الرحمن قال قال **العبد الصالح** عليه السلام يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لى زنديق قال لى وما يضرك ان تكون فى يدك لؤلؤة فيقول الناس هى حصة وما كان ينفعك ان تكون فى يدك حصة فيقول الناس هى درة

وفيه - بسنده عن ابي جعفر البصرى وكان ثقة فاضلا صالحا قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن **على الرضا** عليه السلام فشكى اليه ما يلقي من اصحابه من الوقعة فقال الرضا (ع) دارهم فان عقولهم لا تبلغ .

وفيه - بسنده عن الفضل قال حدثنى عدة من اصحابنا ان يونس بن عبد الرحمن قيل له ان كثيرا من هذه العصابة يقعون فيك و يذكرونك (كان هنا فى النسخة سقط، منه) فقال اشهدكم ان كل من له فى امير المؤمنين نصيب فهو فى حال مما قال .

وفيه - بسنده عن عبدالعزيز بن المهتدى قال كتبت الى **ابى جعفر** (ع) ما تقول فى يونس بن عبد الرحمن فكتب الى بخطه احبه وترحم عليه وان كان يخالفك اهل بلدك ، هى ، هذائم ان كش روى اخبارا واقوالا عن بعض الاصحاب كاحمد بن محمد بن عيسى و على بن حديد ويونس بن بهمن وغيرهم فى ذم يونس هذا وقال فى آخرها ما هذا لفظه قال ابو عمر ويعنى نفسه فلي نظر الناظر فيعجب من هذه الاخبار التى رواها القميون فى يونس وليعلم انها لا تصح فى العقل وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى و على بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقعة فى يونس واعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه و من على مداراة لاصحابه ثم انه تكلم الروايات بما يطول بذكره الكلام .

اقول - و اشار برجوع احمد عن ذلك الى رواية رواها فيما قبل عن على بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان انه قال ان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها وقد كان على بن حديد يظهر فى الباطن الميل الى يونس وهشام رحمهما الله تعالى .

وفيه - فى ترجمة ذريح بسنده عن عبدالله بن جبلة عن ذريح المحارىبى قال قلت لابي عبدالله (ع) ما تقول فى احاديث جابر قال تلقانى بملكه فلقيته بملكه قال تلقانى بمعنى فلقيته بمعنى فقال لى ما تصنع باحاديث جابر اله عن احاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفلة اذاعوها .

وفيه - فى ترجمة جابر بسند آخر عن ابن جبلة عن ذريح قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن جابر الجعفى وما روى فلم يجبنى واظنه قال سئلته بجمع فلم يجبنى فسألته الثانية فقال لى يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا احاديثه شعوا او قال اذاعوا .

وفيه - بسنده عن عبد الحميد بن ابي العلا قال دخلت المسجد حين قتل الوليد فان الناس مجتمعون فاتيتهم فاذا جابر الجعفى عليه عمامة خز حمراء اذاهو يقول حدثنى وصى الاوصياء ووارث علم الانبياء **محمد بن على** (ع) قال فقال الناس جن جابر جن جابر ، هى ،

اقول - فانظر هداك الله بعين الانصاف اذا كان الناس لا يحتملون هذا المقدار من صفة الائمة (ع) ويذكرون رواية و يقولون انه المجنون فكيف يحتملون ما خصهم الله تعالى به مما لا يحتمله الا نبى مرسل او ملك مقرب

او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ثم كيف يكون قول امثال هؤلاء حجة في تصحيح عقائد الرجال وتزييفها بالحكم الله العلي الكبير .

وفيه - في ترجمة سعيد الاعرج بسنده عن معوية بن عمار عن سعيد قال **كنا عند ابي عبدالله (ع)** فاستأذن عليه رجلان فاذن لهما فقال احدهما فيكم امام مقترض الطاعة؟ قال ما عرف ذلك فينا قال بالكوفة قوم يزعمون ان فيكم اماماً مقترض الطاعة وهم لا يكذبون اصحاب ورع واجتهاد وتشمير فيهم عبدالله بن ابي يعفور وقلان وقلان فقال ابو عبدالله (ع) ما امرتهم بذلك ولا اني قلت لهم ان يقولوه قال فماذا نبي واحمر وجهه وغضب غضباً شديداً قال فلما رأيا الغضب في وجهه خر جالساً قال أتعرفون الرجلين قلنا نعم هما رجلان من الواقدية (الزيدية ، خ ل) وهما يزعمان ان سيف رسول الله ﷺ عند عبدالله بن الحسين الاصغر فقال كذبوا عليهم لعنة الله ثلاث مرات والله ما رآه عبدالله ولا ابو الذي ولده بواحدة من عينيه فطم قال اللهم الا يكون رآه عند علي بن الحسين (ع) وهو متقلبه الحديث وهو طويل مروى في كش والكافي فانظر ايدك الله كيف كذب الامام (ع) اصحابه مراعاة للتقية على سبيل التورية فانه قال ما عرف ذلك فينا وعنى غير نفسه لانه هو العارف والمعروفون به غيره ثم قال ما امرتهم بذلك ولا اني قلت لهم ان يقولوه يعنى اني ما امرتهم بالاطهار ففهم الرجلان البليدان منه انه ما ادعى هذه المنزلة لنفسه .

وفي منتخب البصائر - للحسن بن سليمان الحلبي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال : **قال لي ابو عبدالله (ع)** يا منصور ما اجداً حدثه واني لاحدث الرجل منكم بالحديث فيحدث به فأوتى به واقول لم اقله .

وفي البصائر - بسنده عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه الى الحائط فتناول بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالسر ويقول في رجل من اهل بيته هذا القول قال فحول وجهه فقال الذي سمعت من البراني اذا قلت هذا لم يصدقوا قوله وان لم اقل هذا صدقوا قوله .

وفي كش - بسنده عن زرارة قال سألت ابا عبدالله (ع) عن اجاديت جابر فقال ما رأيت قط عند ابي الامرة واحدة وما دخل علي ، هي ، فانصف بالله ياخي اتراك ان جابراً كان كذلك فان قلت نعم فانت لست باهل للخطاب وان قلت لا قلت فما وجه هذا القول سوى انه (ع) اراد بذلك ستر الاسرار عن الاغيار ولقوله عنده معان صحيحة هو اعلم بها ولا تتوهم ان مثل زرارة لا تكتم نفسه الاسرار فاننا نقول ان زرارة وان كان من اجلة الاصحاب غير انه كان من فقائهم ولا يحتمل ما يحتمله اشباه جابر ولقد مر في طي كلام الشيخ ابي الحسن حديث يشهد بذلك على انه يمكن ان يقال انه (ع) انما قال ذلك لينقله زرارة لسائر الناس .

واقول - هذه الاخبار قليلة من كثير ما ورد في هذا الشأن اخرجناها في هذا المقام ليعلم الناظر المنصف حقيقة ما ذكرناه من وجوه نشوء القدح في كثير من اعظم الاصحاب والتابعين لهم باحسان و مما يوضح بعض تلك الوجوه ان كثيراً من المسائل التي صارت سبب القدح في حق بعضهم قد صار بعد ذلك بين الشيعة من الامور الضرورية فمن ذلك .

مارواه الكشي - رحمه الله في ترجمة يونس فانه روى حديثاً عن **ابي الحسن الرضا** (ع) يدل على ان اهل البصرة كانوا ينكرون على يونس بن عبد الرحمن قوله ان من السنة ان يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة وانت تعلم ان هذه الصلوة من النوافل الراتبه فاذا كان الناس يجعلون مثل هذا سبباً للقدح في مثل يونس فما ظنك بساير الامور الخفية .

ومنها مارواه ايضاً في ترجمة زرارة بسنده عن حمزة بن حمران قال **لقيت ابا عبد الله** (ع) فقلت له بلغني انك لعنت عمي زرارة قال فرجع يده حتى صك بها صدره ثم قال لا والله ما قلت ولكنهم يأتون عنه بأشياء فاقول من قال هذا فانا منه بريء قال قلت فاحكى لك ما يقول قال نعم قال قلت يقول ان الله عز وجل لا يكلف العباد الا ما يطيقون و انهم لم يعملوا الا ان يشاء الله ويريد ويقضى قال هو والله الحق ودخل علينا صاحب الزرطى فقال له يا ميسر ألت على هذا قال على اى شئى اصلحك الله او جعلت فداك قال فاعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال هذا والله دينى ودين آبائى ، هي ، فان هذه المسألة التى قد صارت بين الشيعة من المسلمات احد اسباب القدح من ضعفاء الشيعة فى يونس بن عبد الرحمن وزرارة بن اعين وبريد بن معوية ومن تابعهم كما يظهر من الاثار المنقولة حتى ان مذهبهم هذا عرض على الائمة فى بعض الاخبار قبيراً وامنه تقيمة من الشيعة الضعفاء فضلا عن المخالفين **منها** مسألة الرجعة فان جماعة من الشيعة كانوا يعدونها من التناسخ المجمع على بطلانه وكانوا يرمونه من يقول بها بالكفر وينسبونه الى القول بالتناسخ ولذا كانت الائمة عليهم السلام لا يظهرهم تلك المسألة الا بخواص اصحابهم، يظهر ذلك لمن تتبع الاثار وتردد فى مجامع الاخبار مع انها الان من ضروريات مذهب الشيعة ومنكرها خارج عن حوزة الايمان **منها** مسألة نفى السهو عن النبى والائمة عليهم السلام فان محمد بن الحسن بن الوليد جوز ذلك وتمسك فيه بخبر زى اليمين المعروف وتبعه شيخنا ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله فى ذلك فقال فى الفقيه بعد ايراد الخبر فى سهو النبى فى الصلوة ما هذا لفظه: قال مصنف هذا الكتاب ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبى صلى الله عليه وآله الى ان قال وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد يقول اقل درجة الغلو نفى السهو عن النبى (ص) فلوجاز ان ترد الاخبار الواردة فى هذا المعنى لجاز ان ترد جميع الاخبار وفى ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسب الاجر فى تصنيف كتاب منفرد فى اثبات سهو النبى والرد على منكريه انشاء الله تعالى ، هي ، فتدبر ايها الناظر اذا كان مثل ابن الوليد وتلميذه قد جعلنا من علامة الغلو والتفويض انكار سهو النبى الذى اجمع جميع من بعدهما من اساطين الشريعة على تنزيهه صلى الله عليه وآله عند فلاريب انهما كلما وجدا رجلا ينكر ذلك حكما عليه بالغلو والارتفاع فبعد هذا كيف يبقى الوثوق على جرحهما للرجال لمقتضى اجتهادهما فى عقائدهم وليس قصدى من ذلك الطعن على هذين الشيخين فان خطأهما فى ذلك معفو ان شاء الله تعالى وانما حكيت ما حكيت تنبيهاً للغافلين وارشاداً للجاهلين على ان الشيخ السديد شيخنا المفيد قدس الله روحه لم يبق لنا باقية فى التعرض على هذا القول الضعيف فانه كتب رسالة فى ذلك ونسب قائل هذا القول الى امور لا يساعدنى القلم بذكرها تصريحاً والرسالة مشهورة واوردها بتمامها الشيخ المحدث الشيخ عبد الله البحرانى فى العوالم فى مجلد اخلاق النبى صلى الله عليه وآله و آدابه وشيخنا المجلسى فى السادس من البحار من اراد الوقوف على التفصيل فليراجع الرسالة المذكورة ليشاهد عجباً ثم ان مما يوهن التمسك بكلمة يقال فى حق الرجال مضافاً الى ما ذكرناه ان الائمة عليهم السلام اذا تبرءوا من واحد

كتاب ما يناقض هذه النسبة الى نصر، منها في ترجمة الحسين بن علي الخواتمي فانه نقل فيها عن نصر بن الصباح انه قال ان الحسين بن علي الخواتمي كان غالباً ملعوناً ومنها في ترجمة علي بن حسكة فانه نقل فيها عن نصر انه قال علي بن حسكة الخوار كان استادا للقسم الشعرائي اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون ومنها في ترجمة العباس بن صدقه فانه نقل فيها عن نصر انه قال العباس بن صدقه وابو العباس الطبراني وابو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس من الغلاة الكبار الملعونين وذكر ما يقرب مما ذكر في ترجمة موسى السواق فانظرا عزك الله في هذا التناقض والتهافت في الكلام حتى تعلم انامعدورون في عدم الاعتداد في تصحيح الاخبار باقوال اهل الرجال على سبيل الاطلاق كما استقر عليه يدن كثير من السابقين واللاحقين حتى ادى بهم التقليد الى امور غريبة تضحك منها الثكلي منها انهم عدوا طريق الرواية من جهة ابي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون بمشهد الشجرة بالرى رضى الله عنه وارضاه من الحسن معلين بانهم مدوح غير منصوص على توثيقه وقد قال السيد الداماد في الرواشح بعد ذكر هذا الحرف ونعم ما قال وعندى ان الناقد البصير والمستبصر الخبير يستهجنان ذلك ويستقبحانه جداً ولولم يكن الاحديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي يا ابا القسم انت ولينا حقاً مع ما له من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفاه اذ ليس سلالة النبوة و الطهارة كاحد من الناس اذا ما آمن واتقى وكان عندآ بائه الطاهرين مرضياً مشكوراً فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي قد اوردها النجاشي في ترجمته وهي ناطقة بجلالة قدرة وعلو درجته وفي فضل زيارته روايات متظافرة فقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة .

و روى الصدوق - ابو جعفر بن بابويه في ثواب الاعمال مسنداً فقال حدثني علي بن احمد قال حدثنا

حمزة بن القسم العلوي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن دخل علي بن الحسن بن علي بن محمد الهادي عليه السلام من اهل الرى قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام قال اين كنت قلت زرت الحسين عليه السلام فقال اما انك لوزرت قبر عبد العظيم عندكم لكنك كمن زار الحسين عليه السلام ثم ساق الكلام الى ان قال فاذن الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحاً وفي الدرجة العليا من الصحة انتهى كإيمه، فانظر رحمك الله الى اين تمادى بهم التقليد و الجمود على ما قاله رجل اورجلان في تحقيق حال الناس حتى جعلوا حديث مثل عبد العظيم الذى سمعت فيه ما سمعت في عداد الحسن واعجب من ذلك واعجب قول صاحب نقد الرجال في ترجمة خالد بن الوليد الملعون المخدول حيث قال خالد بن الوليد **كسح** ثم قال وروى الكشي بطريق ضعيف ما يدل على ذمه، هي، وكتب بعض الفضلاء عليه خالد بن الوليد لعند الله تعالى هو شر خلق الله وكفر دأ شهر من كفر ابليس وكان المصنف لم يكن بين العلماء ه، قد صدق المحشى فيما قال واعتذار بعض الافاضيل عنه بان مراد المصنف ان ما ذكره **كسح** فقط ضعيف وان كان ضعفه من ضروريات مذهبنا اعتذار غير مقبول فان مثل هذا القول انما يقال فيمن يكون الامر فيه مشكوكاً فيه وجهته عدم المذمومية ارجح ثم ما الداعي لدعلى الاقتصار على مجرد ما رواه الكشي حتى يقع في هذه المغلطة سوى الجمود على التقليد وعدم الاعتداد بساير كتب السير والاخبار في استعمال احوال الرواة والرجال مع انها في هذا الباب مفيدة فواند غير محصورة ولم تنزل آية او وحى من الله تعالى بان الحجية في هذا الباب مقصورة على كتابي الشيخ وكتاب الكشي والنجاشي وابن الغضائري مثالا لا غير وان من

استعلم حال الرجال من ساير الكتب الغير الموضوعه لهذا الشأن واستخرج منها قرائن قطعية على حسن حال الرجال اوسوئه فقد خرج عن ربه الدين وترك سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كما يشهد بذلك حال كثير من المصنفين فان من تتبع مسطوراتهم وجدهم قد سدوا باب التحقيق بالكلية وحصروا طريق العلم باحوال الرجال فيما ضبط هؤلاء السابقون في كتبهم مع انه كان عذرهم في ذلك لقاء هؤلاء للمعدلين والمجروحين دون من تأخر عنهم فهو كذب بحت فانهم لم يلاقوا الامن عاصرهم وعرفوا حاله وانما استعلموا حال كثير منهم باجتهادهم في رواياتهم وفي الاخبار الواردة في شأنهم والاقوال المقولة في حقهم ومثل هذا الاجتهاد مشترك بين المتقدم والمتأخر فما بال المتأخرين لا يقبل اجتهادهم في ذلك ويقبل اجتهاد المتقدمين سيما مثل اجتهاد شيخنا الصدوق حيث قال في عقايد ان علامة المفوضة والغلاة نسبتهم مشايخ قم وعلماهم الى القول بالتقصير ، هي ، وقد عرفت فيما مر ان القميين كانوا يتهمون الرجل بأدنى شبهة وان كثيراً منهم كانوا من ضعفاء الشيعة ولذا سقطت تصنيفاتهم عن انظار المتأخرين قال شيخنا المفيد قدس سره في شرح العقايد ونعم ما قال فاما نص ابي جعفر رحمه الله بالغلو على ما نسب مشايخ القم وعلماهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير علامة على غلو الناس اذ اوفى جملة المشار اليهم بالشيخوخية والعلم من كان مقصراً وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحققين الى التقصير سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله لم نجد لها دافعاً في التقصير وهي ما حكى عنها انه قال اقل درجة في الغلو نفى السهو عن النبي والامام عليه وعليهم الصلوات فان صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع انه من علماء القم ومشايخهم ، وقد وجدنا جماعة وردت الينا من قم بتقصرون تقصيراً ظاهراً في الدين ينزلون الائمة عن مراتبهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيراً من الاحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول انهم كانوا يلجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لاشبهة فيه ، انتهى كلامه زيد مقامه .

وبالجملة من تدبر في كلمات القوم وجد اكثر ما تمحلوه في هذا الباب خارجاً عن طريق السداد والصواب و ممن بالغ في هذا الشأن في الاجتهاد وقصر في تحصيل سبيل السداد الفضل بن شاذان النيشابوري فانه مع تشيغوه وثاقته في الحديث كان ضعيف البصيرة يتهم كثيراً من الاصحاب بفساد العقيدة حتى ورد في شأنه في التوقيع عن مولانا ابي محمد العسكري عليه السلام هذا الفضل بن شاذان ماله والموالي يؤذيه ويكذبهم واني احلف بحق آبائي ان لم ينته الفضل عن مثل ذلك لأرئيه بمرامة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة ، هي ، وكان سبب هذا التوقيع على مارواه كش عن ابي علي البيهقي ان مولانا (ع) انفذ الى نيشابور وكيلا من العراق يقبض حقوقه فنزل بنيشابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن الشاذان بانه يزعم اني لست من الاصل ومنع الناس من اخراج حقوقه وكتب هؤلاء نفر ايضاً الى الاصل الشكاية للفضل فخرج التوقيع على ما ذكر هذا رواية كش في ترجمة الفضل وذكر في ترجمة ابي يحيى الموصلي الملقب بكوكب الدم ما يخالف هذا ظاهراً وان التوقيع خرج في اختلاف اهل نيشابور في حق النبي والائمة عليه وعليهم السلام و تكفير بعضهم بعضاً ومنهم الفضل بن شاذان والتوقيع طويل فيه ما يشابه هذه العبارة في الفضل ولا يبعد ان يكون التوقيع اثنين لاختلاف عبارتيهما والله اعلم ، وعلى اي حال فرواية ابي علي يعطى ان هؤلاء نفر كانوا براء مما قذفهم به الفضل

من الارتفاع والغلو وانما انكر عليهم الفضل من قلة معرفته بحق ائمته ومن هذا الباب قوله في محمد بن سنان ما اشتهر في كتب الرجال **ومنهم** احمد بن محمد بن عيسى القمي فانه مع جلالة كان قليل المعرفة مبرماً في الطعن على اصحاب العلم والمعرفة وقد اخرج من قم جماعة بتهمة الغلو وغيره كسهيل بن زياد الادمي واحمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب المحاسن وامثالهما ثم اعاد البرقي الى قم واعتذر اليه ولما مات البرقي مشى في جنازته حافياً حاسراً ليرى نفسه مما قدف به وحق له ان يفعل ذلك فان التسرع في امثال تلك المقامات يورث امثال تلك الذنابات وقد مر ايضاً انه تاب عن الواقعة في يونس بن عبد الرحمن لرؤياً رآها ومر ايضاً عن مولانا محمد تقي المجلسي وسليله المولى البهبهاني الطعن في تضعيفاته وقال السيد الداماد في الرواشح في ذكر علي بن محمد بن سيرة القاساني بعد ما نقل عن النجاشي ان احمد بن محمد بن عيسى غمز عليه قال والحق ان مجرد غمز احمد بن محمد بن عيسى عليه مع شهادة النجاشي وغيره من عظماء المشيخة له بالفقه والفضل وعدم استناد ذلك الغمز الى دليل يدل عليه في كتبه واقواله مما لا يوجب القدح فيه والحديث من جهته يكون في عداد الحسان انتهى **ومنهم** - محمد بن الحسن بن وليد شيخ شيخنا الصدوق فانه ايضاً بالغ في التسارع الى الانكار بمقتضى اجتهاداته الغير المقبولة وناهيك في معرفة ضعف بصيرته و نزارة معرفته ما سمعت فيما مر من قوله الغير السديد **ومنهم** - احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري صاحب كتاب الرجال المقصور على ذكر الضعفاء فانه ممن افراط في هذا الشأن في المقال وتجاوز حد الاعتدال حتى ان من تأمل في مبالغة ذلك يوهمه انه ما كان همه الا تكبير حجم كتابه وبالجمله انه لم يقصر في التجاسر على حفظة آثار اهل العصمة وسدنة شرايع نبى الرحمة بل بذل فيه ما يبلغ اليه جهده ولذا جل من اتى بعده من المحققين اخذ في الرد عليه قال صاحب الرواشح وما عليه الاعتماد في هذا الباب يعنى في الجرح والتعديل مما بين ايدينا من كتب الرجال كتاب ابى عمر والكشى الى ان قال فاما ابن الغضائري فمتسارع الى الجرح حرد او مبادر الى التضعيف شططاً وقال في موضع اخر منه ثم ان احمد بن الحسين بن الغضائري صاحب كتاب الرجال هذا مع انه سارع الى التضعيف بادنى سبب قال في محمد بن اورمه اتهمه القميون بالغلو وحديثه تقي لافساد فيه ولم ار شيئاً ينسب اليه تضرب فيه النفس الا اوراق في تفسير الباطن واطنهما موضوعة عليه النخ، وسبق عن المولى البهبهاني ان كثيراً من القدماء سيما للقميين منهم كانوا يعتقدون في الائمة منزلة خاصة الى ان قال فعلى هذا ربما يحصل التأمل في جرحهم بامثال الامور المذكورة الى آخر كلامه وقال في ترجمة ابراهيم بن عمر اليماني بعد نقل حيش عن ابن عقدة توثيقه والنقل عن غض تضعيفه و ترجيح العلامة في الخلاصة قبول روايته واعتراض الشهيد عليه بتقديم الجرح على التعديل قال رحمه الله في جواب الشهيد في كلام له على ان الجرح ليس بمقبول القول الى ان قال فانه مع عدم توثيقه كثر منه القدح في جماعة لا يناسب ذلك حالهم وقال في ترجمة صالح بن عقبة بن قيس بعدما نقل عن الخلاصة انه كذاب غال لا يلتفت اليه قال الظاهر ان ما في الخلاصة من غض ومر ما فيه مراراً الى ان قال وروايته في كتب الاخبار صريحة في خلاف الغلو ثم قال وقال جدى الظاهر ان الغلو الذى نسب اليه غض الاخبار الدالة على جلالة قدر الائمة عليهم السلام كما رأيناها وليس فيها غلو وقال في ترجمة علي بن احمد العقيقي ويظهر غض الذى لم يسلم من طعنه جليل عدم تطرق الطعن اليه انتهى، وامثال هذه الاقوال فيد كثيرة يقف عليها من تتبع زير المتأخرين من اصحابنا و الذى ظهر لي من حال هذا الرجل انه

ممن لم يكن له حظ في موارث العلم ولا استعداد لتحقيق موارد الشبهات وانما اخذ شيئاً من الافواه ولم يتقنه على
 الكمال فنبت عقله وراء ظهره وقدم هواه امامه ووقع بين العلماء وسلك نفسه في سلكهم فجعل كل من يمر عليه يرميه
 بلسانه ولا يبالي أخطأ أم أصاب، هذا، ولقد وقفت على كلام لبعض الناس في الاعتذار عن مبالغة هذا الرجل في القدح
 يعجبني ذكره وهو انه قال ان هذا الصنع منه لو لم يكن موجباً للمدح لم يكن مورثاً للقدح لانه يكشف عن كمال
 ثبوت الرجل وشدة احتياطه في الدين وغاية تبعه لموارد اليقين وانا اقول ايها الرجل حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء
 فان الاحتياط له مورد مخصوص وليس هذا منه فان القدح في البرى بالكفر والزندقة والغلو والاحاد بمجرد الظن
 بل الوهم من اعظم الكبائر عند الله وكيف ولم يرض الله تعالى بقذف من ظاهره الايمان ببعض المعاصي كالزنا وشبهه
 الا بما رأته عينك على نحو العيان الذي لا يعتريه شبهة فكيف يقذفه باسباب الكفر وان هذا الاعتذار الا نظير ما
 اخبرني والدي العلامة قدس سره عن بعض الموثقين انه قال سألت المولى جعفر الاسترآبادي المعاصر عن سبب
 تكفيره للشيخ الاجل العلامة الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي انار الله برهانه وقلت له هل سمعت منه اورايت شيئاً
 في كتبه يدل على كفره صريحاً قال لا ، قلت ياسبحان الله فما هذه الجرأة منك في قدحه و تكفيره قال انما اكفره
 احتياطاً هي، وانا اقول ولمثل هذا فليعمل العاملون والحكم لله العلي الكبير وايضاً كيف يجوز الاحتياط في قدح الرواة
 وهو يؤدي الى تضييف جملة وافية من اخبار الاصول والفروع وتعطيل كثير من الاحكام الدينية في البين ان هذا الا
 اختلاق، فهذا المعتذر لو اعتذر عن اعتذاره هذا كان اولي له واحسن لانه قال قولاً اول من خالفه فيه هو الله عز وجل
 في قوله لنبيه : ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً، وفي قوله: **يا ايها الذين**
آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم الاية، هذا ولعلك تلومني في اسائة الادب على مثل ابن الغضائري
 وتقول انه طعن في اهل العلم فاقول ياخي ان كان الطعن في ارباب العلم قبيحاً فهذا الرجل قد طعن في الف رجل
 كلهم من اساطين الشريعة وحملة آثار الوحي والتنزيل فالرجل هو الذي فتح هذا الباب على نفسه ولا ذنب لاحد في ذلك
 ابداً فان من حفر لآخيه بئراً وقع فيها وفي المثل او هو من الحديث كما تدان فحاصل الكلام وملخص المرام في
 المقام ان بناء قبول الاخبار وردھا على تنقيح الاسانيد بما قاله اهل الرجال بناء على غير اساس لما عرفت من ابتناء
 جل ما وضعوه في كتبهم من وجوه الجرح والتعديل على اجتهاداتهم وتحريراتهم مع ما فيها من الاختلال والتخليط مع
 انها على تقدير صحة مبانيها لا تكون حجة على الغير فكيف وفيها ما فيها وقد كان الواجب عليهم ذكر اسباب الجرح و
 التعديل تفصيلاً حتى ينظر فيها فيقبل منها ما هو مقبول وترك ما هو مردود واما الارسال فهو مؤد الى تقليد الغير لمن له
 اهلية الاستيضاح وقد اعترف بذلك جمع من محققي اصحابنا **قال صاحب الرواشح** قول الجراح والمعدل من الاصحاب
 بالجرح او التعديل اذا كان من باب النقل والشهادة كان حجة شرعية عند المجتهد واذا كان من سبيل الاجتهاد فلا يجوز
 للمجتهد التعويل عليه والارجع الامر الى التقليد بل يجب عليه ايضاً ان تجهد في ذلك ويستحصله من طريقه ويأخذه من
 ما أخذه الى ان قال واما كتاب الخلاصة للعلامة فيما فيه على سبيل الاستنباط والترجيح مما رجحه برأيه وانساق اليه
 اجتهاده فليس لمجتهد اخر ان يحتج به ويتكل عليه ويتخذ مأخذاً ومدركاً وما فيه على سنة الشهادة فلا ريب انه في حاق
 السبيل و عليه التأويل و كذلك يعتمد في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل و الشهادة

مالم يستبين خلافه او التباس الامر عليه وهنالم يعارضه فيما شهد به بمعارض انتهى، **واقول** انما اخرجنا هذا الكلام استهاداً ببعض ما فيه وبعض كلامه فيه نظرياً أتى انشاء الله آنفاً وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية بعد ذكر جواز القدح في المجروحين وانه ليس من باب الغيبة قال ما هذا لفظه نعم يجب على المتكلم في ذلك التثبت في نظره وجرحه لثلايق قدح في يرى غير مجروح بما ظنه جرحاً فيخرج سليماً ويسم بريئاً بسمه سوء يبقى عليه الدهر عارهاً فقد اخطأ في ذلك غير واحد فطعنوا في اكابر من الرواة استناداً الى طعن ورد فيهم له محمل صحيح اولاً ثبت عنهم بطريق صحيح ومن اراد الوقوف على حقيقة الحال فليطالع كتاب الكشي رحمه الله في الرجال ثم قال وقد كفانا السلف الصالح من العلماء بهذا الشأن مؤنة الجرح والتعديل غالباً في كتبهم التي صنفوها في الضعفاء كابن الغضائري او فيهم ماعاً كالنجاشي والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد جمال الدين احمد بن طاوس والعلامة جمال الدين بن المطهر والشيخ تقي الدين بن داود وغيرهم ولكن ينبغي للماهر في هذه الصناعة ومن وهبه الله احسن بضاعة تدبر ما ذكره و مراعاة ما قرره فلعله يظفر بكثير مما اهملوه ويطعن على توجيهه في المدح والقدح قد اغفلوه كما اطعننا عليه كثيراً ونهنا عليه في مواضع كثيرة وضعناها على كتب القوم خصوصاً مع تعارض الاخبار في الجرح والتعديل فانه وقع لكثير من اكابر الرواة وقد اوردعه الكشي في كتابه من غير ترجيح وتكلم من بعده في ذلك واختلّفوا في ترجيح ايهما على الاخر اختلافاً كثيراً فلا ينبغي لمن قدر على البحث تقليدهم في ذلك بل ينفق مما اتاه الله فلكل مجتهد نصيب فان طريق الجمع بينهما يلتبس على كثير حسب اختلاف طرقه واصوله في العمل بالاخبار الصحيحة والحسنة والموثقة وطرحها او بعضها فربما لم يكن في احد الجانبين حديث صحيح فلا يحتاج الى البحث عن الجمع بينهما بل يعمل بالصحيح خاصة حيث يكون ذلك من اصول الباحث وربما يكون بعضها صحيحاً وبعضها حسناً او موثقاً ويكون من اصله العمل بالجمع فيجمع بينهما بما لا يوافق اصل الباحث الاخر ونحو ذلك وكثيراً ما يتفق لهم التعديل بما لا يصلح تعديلاً كما يعرفه من يطالع كتبهم سيما خلاصة الاقوال التي هي الخلاصة في علم الرجال **وقال** في موضع آخر منه التعديل مقبول من غير ذكر سبب على المذهب المشهور لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها فان ذلك يحوج المعدل الى ان يقول لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعل كذا وكذا وذلك شاق جداً واما الجرح فلا يقبل الا مفسراً أميناً سببه الموجب لاختلاف الناس فيما يوجب فان بعضهم يجعل الكبيرة القادحة ما توعد عليها في القرآن بالنار وبعضهم يعمم التوعدوا آخرون يعممون المتوعد فيه بالكتاب والسنة وبعضهم يجعلون جميع الذنوب كبائر وصغر الذنب وكبره عندهم اضافي الى غير ذلك من الاختلاف فربما اطلق بعضهم القدح لشيء بناء على امر اعتقده جرحاً وليس بجرح في نفس الامر وفي اعتقاد الاخر فلا بد من بيان سببه لينظر فيه أهو جرح ام لا وقد اتفق لكثير من العلماء جرح بعض فلما استفسر ذكر ما يصلح جارحاً قيل لبعضهم لم تركت حديث فلان؟ فقال رأيت يركض على برزون وسئل آخر عن رجل من الرواة فقال ما صنع بحديثه ذكر يوماً عند حماد فامتحظ حماد ويشكل بان ذلك آت في باب التعديل ايضاً لان الجرح كما تخلف اسبابه كك فالتعديل يتبعه في ذلك لان العدالة يتوقف على اجتناب الكبائر مثلاً فربما لم يعد المعدل بعض الذنوب كبائر ولم يعدح عنده فعلها في العدالة فزكى مرتكبه بالعدالة وهو فاسق عند الاخر بناء على كونه مرتكباً للكبيرة عنده ومن ثم ذهب بعضهم الى اعتبار التفصيل فيهما ومن ذهب الى صعوبة التفصيل ونحوه اكتفى بالاطلاق فيهما اما التفصيل باختلاف الجرح والتعديل في ذلك فليس بذلك الوجه نعم لو علم اتفاق مذهب الجرح والمعتبر (بكسر الباء) وهو طالب الجرح والتعديل ليعلم بالحديث او يتركه

في الاسباب الموجبة للجرح بان يكون اجتهادهما فيما به تحصيل الجرح والتعديل واحدا او احدهما مقلداً للآخر او كلاهما مقلدين لمجتهد واحد اتجه الاكتفاء بالاطلاق في الجرح كالعدالة وهذا التفصيل هو الاقوى فيهما واعلم انه يرد على المذاهب المشهور من اعتبار التفصيل في الجرح اشكال مشهور من حيث ان اعتماد الناس اليوم في الجرح والتعديل على الكتب المصنفة فيهما وقلما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتضون على قولهم فلان ضعيف ونحوه فاشترط بيان السبب يقتضى الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب واجيب بان ما أطلقه الجارحون في كتبهم من غير بيان سببه وان لم يقتض الجرح على مذهب من يعتبر التفسير لكن يوجب الريبة القوية في المجروح كذلك المفضية الى ترك الحديث الذي يرويه فيتوقف عن قبول حديثه الى ان ثبت العدالة او ثبت زوال موجب الجرح ومن انزاحت عنه تلك الريبة بحثنا عن حاله بحثاً اوجب الثقة بعدالته فقبلنا روايته ولم نتوقف او عدمها انتهى كلامنا في مقامه **اقول** اما قول صاحب الرواشح ان قول الجارح والمعدل الى قوله كان حجة شرعية ففيه ان هذا مجرد قول لا يفيدلان من نظر في كتب الرجال وجد كثيراً من اقوالهم على صورة النقل والشهادة مع قطعنا بكون اكثر ذلك ناشئاً من اجتهادهم وقطعنا بخطائهم في كثير من تلك الاجتهادات من القرائن الخارجة فمع ذلك كيف يجوز الوثوق بشهاداتهم مع انه يرد ما ذكره الشهيد من اختلاف اسباب الجرح والتعديل بحسب العقائد وهو كلام متين لا يجوز رده والقول بان عدالتهم تمنع من الارسال في اسباب العدالة والجرح المختلف فيها قسماً فيهم على الاطلاق يكشف عن وجود سبب في المجروح او المعدل لاختلاف في سببته كلام شعري فان الافتاء والشهادة من ذكر سبب او دليل لا ينافي العدالة عند احد حتى يلجأهم الى التزام اخذ السبب المتفق عليه فان لكل مستوضح التقييد بما يعتقدوه وليس له التفتيش عن عقائد الناس في ذلك وان كان ملاحظاً في تلك الشهادة او الافتاء عمل الناس بذلك فانه يرى انه يجب لكل من عداه موافقة في تلك الاسباب لانها الحق باعتقاده وزعمه فكيف يحترز عن الارسال والاطلاق ان هذا الاختلاف، وقوله واذا كان من سبيل الاجتهاد الى آخر كلامه: فهو مؤيد لما نحن بصدده واما قول شيخنا الشهيد رحمه الله وقد كفنا السلف الصالح الى قوله والشيخ تقي الدين بن داود وغيرهم فهو مناقض لقوله السابق من ايجابه التثبت في ذلك وحكمه بخطاء غير واحد في الجرح والتعديل وكذا قوله اللاحق وهو قوله ولكن ينبغي للماهر الى قوله وكثيراً ما يتفق لهم التعديل بما لا يصلح تعديلاً الخ، فانا اذا احتجنا الى الاجتهاد في تشخيص احوال الرجال وعدم التعبد بما قاله غيرنا فليت شعري اي مؤنة كفاناها السلف واما قوله نقلاً عن المشهور من وجوب ذكر سبب الجرح فهو كما قالوه وكذا العدالة ودليلهما واضح و لزوم انسداد باب الجرح والتعديل لا يجعل الكلام الحق باطلاً فان هذا دليلنا على عدم الاعتماد بالكتب الموضوعة في هذا الشأن فالزام من لا يرى الاعتماد بهذه القضية صادرة واضحة نعم هو ملزم لمن يعتمد تلك الكتب ولا يجد به التخلص عنه بانه يوجب الريبة القوية الخ، لان المفروض ان الجارح لم يصرح بسبب الجرح فكيف يمكن له العلم بانه اعتمد في ذلك على سبب متفق عليه او مختلف فيه فبانا استوضحنا من الخارج ما يدل على عدالة ذلك المجروح فكيف يرفع ذلك تلك الريبة العارضة مع تقدم الجرح على التعديل كما هو الحق فيجب حينئذ التوقف في جم غفير من الاخبار المحتاج العمل بها في طائفة من احكام الشريعة وغيرها الى ان يرزق الله تعالى ذلك المستوقف الحيران موتاً سريراً يخلصه عن هذا الالتزام والامتناع الاختياري من دون ميسر الحاجة اليه مع وجود الطريق السواسع الذي قررناه

وفى المقام بعدتحقيقات لايسعنا ايرادها واشباع الكلام فيها كما يزيد هذا **واعلم** انالاقول ان كتب الرجال والاشتغال بتحقيق حال الرواة خالية عن الفائدة بالكلية كلا، فان فى الاشتغال بهذا العلم فوائد كثيرة من معرفة طبقات الرواة ومعرفة اختلالات الواقعة فى الاسانيد ومعرفة اعيان اصحاب الكتب والاصول ومعرفة الطرق اليها والعلم بسنن السابقين ومعرفة الرواة القطعى الوثيقة اوالضعف وصحة العقيدة وفسادها فانه من اسباب الترجيح اذاامكن تحصيل العلم بهالى غير ذلك من الفوائد التى تظهر للممارس وكل ذلك لهمدخيلة فى علم الحديث وحفظه وروايته وانما قدمنا هذه الجملة امام المقصود لثلاثتقصر نظرك فى اخبار هذا الكتاب فى ضعف الرواة ووثاقتهم فتقبل ماتراه فى الظاهر صحيحاً وتردما تراه ضعيفاً فتحرم عن شراب التحقيق وتهوى بك الريح فى مكان سحيق هذا **ثم اعلم** ان بعض المصنفين فى الاخبار حذفوا اسانيد كثير من الاخبار واقتصروا على ذكر المتن من غير ان يشرى الى كتاب اخذوا الحديث عنه ايضاً فانهم لو فعلوا كك لكانوا معذورين فى الجملة فى ترك السند لان الارشاد الى المخبر يعنى عن الخبر وهذا منهم خروج عن قانون ادب الرواية فان ادب الرواية ان تروى ما سمعت عن سمعت عنه وهو عن سمع الى ان ينتهى الى الاصل .

وفى الكافى - عن على بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلى عن السكونى عن ابي

عبدالله رضي الله عنه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحدث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم و ان كان كذبا فعليه ، هي : هذا مع ما فى ترك الاسناد من ايراث اتهام الوضع عند كثير من الناس لان طباعهم مجبولة على ان الرواية اذا اسندت الى كتاب او اصل معتبر سكنت اليها نفوسهم واذا اهمل ذلك اوجب الوهن فى الاعتماد لعجزهم عن تحقيق صحة الخبر من متنه وهذا احد اسباب حصول الريبة فى الشيخ الحافظ البرسى فانه مع اتهامه بالغلو والارتفاع حذف فى كتبه اسناد اكثر الاخبار ولم يسنده الى كتاب وقد اساء فى ذلك جدا واما اصطلاحنا نحن فى هذا الكتاب **فاعلم** اناتركنا ذكر سند الى اصحاب الكتب التى ننقل الاخبار عنها فبدهنا اولاً بذكر الكتاب الذى نروى الخبر عنه ثم نردفه بذكر السند الذى فى ذلك الكتاب الى المعصوم ثم نسوق الخبر، هذا اذا بنا فى صدر الكتاب ونورد انشاء الله اسانيدنا الى تلك الكتب فى آخر الكتاب على سبيل الجملة لتخرج الاخبار عن حد الارسال اقتفاء بسنن السابقين ثم ان ظفرنا بالخبر فى عدة كتب من الكتب الحاضرة عندنا فنكتفى بالنقل عن واحد منها واثنين لان الغرض من وضع هذا الكتاب ذكر المناقب لاهل التسليم وهو يؤدى بذلك والمنكر لا يكفيه ذكر الفسند غير اناقدم من الكتب ما هو اقدم عند اهل الاعتبار الا ان يكون عثورنا على الاقدم بعد نقل الخبر عن غيره فانا غير ملتزمين فى تأليفنا هذا على استفراغ الوسع فى التصحح وانما ننقل ما وقفنا عليه ابتداء والعثور عليه فى كتابين او اكثر اتفاقى هذا اذا كلن كل من الطريق والتمن متحداً بالكلية والافنختار ما هو اوضح سندا وان خالف شرطنا الاول كتقديم المسند على المرسل وشبهه مع اتحاد المتن والافنختار ما هو من حيث المتن اجمع واقسط وان كان طريق الاخر اضبط لان المتن هو المقصود بالاصالة واذا نقلنا الخبر عن كتابين فنفضل بين سنديهما اذا اختلفا بلفظه حينئذ ثم يشرى الى ان اللفظ لدى منهما اذا كان فى المتن اختلاف يسير ومع الاختلاف الكثير لان جمع بينهما رأساً ثم نالاردف الاخبار ببيان اللغات وابداء بعض النكات وايضاح بعض المشكلات كما صنعه اصحاب الجوامع الثلاثة الوافى والبحار والعوالم فانه وظيفة كتب الاستدلال

لالموضوعة لجمع الاخبار، هذا مع ما في كثير منها ما فيه فلا يحمله الناظرون على الغي والعجز عن الكلام فان الله وله الحمد قدوهنا من فهم دقايق آثار الوحي ما يحق لى ان اباهى به الاوائل واثمثل بقول القائل كم ترك الاول للاخر كل ذلك من التمسك باذيال آل محمد الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ولكن ليس كل العلم ينبغي ان يوضع في كل مقام وقد جعل الله لكل شيء قدراً وان التجأنا الى الكلام في بعض المواضع نادرًا فنقتصر فيه على ادنى ما تؤدي به الضرورة ثم انالم تقتصر في اسماء الكتب بالرموز لانه قناعة واقتار غير مرضى سيما في هذا الكتاب الذي ليست اخباره بهذه المثابة من الكثرة هذا والمأمول من اخوان الصفاء وخالن الوفاء ان اظفروا بهذا الكتاب المستطاب ان لا يسلاوا عليه سيف البغي والعدوان فيعمدوا الى قتل رجال اسانيده بسيوف اقلام الاختصار او قطع رؤس كتبه المصدرة بها الاخبار بحسام القناعة والاقترار او يفرقوا بين ازواج احاديثه المؤتلفه بسحر التلخيص والانتخاب او يغيروا على افشاء ابيكاره المقصورات في الخيام بانملة الشرح وكشف النقاب فاني وجدت كثيراً من الشراح وجمهوراً من المخلصين اعداء كتب الناس يوسوسون فيها كالوسواس الخناس فهذا يهدم الاساس وذلك يلبسه ثوب الالتباس على انى لو كنت لامحال كونه اخصر فلقد كنت به اجدر وعليه اقدر بطفرة البصر او كانت المصلحة في شرح رموز الاخبار وكشف معانيها فلقد كان الاولى بامر النار بانيتها نعم لامنح عن الترجمة ان كان المترجم حذيقاً مقلقاً في الاداء غير مشعوف بمرض التصرف والاعتداء والافلا، فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم .

وهذا وان الشروع في عرض الانوار الطالعة من سماء الوحي على بسطات الاوراق والله الموفق للحق والصواب واليه والمساق .

١- الحديث الاول امالي الصدوق - قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الصوب قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آباءه الصادقين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لآخي علي بن ابيطالب عليه السلام فضائل لا يحصى عدده غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابيطالب عليه السلام لم تنزل الملكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابيطالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه ، هي ،

٢- الثاني- بصائر الدرجات للشيخ الثقة محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسين بن موسى الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعلوا ناراً تؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم، قال قلت نجعل لكم رباً تؤوبون اليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال فاستوى جالساً فقال وما عسى ان تقولوا ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة ، هي ،

٣- يقول مصنف هذا الكتاب عفى الله عنه المراد بالالف الغير المعطوفة الامر المجمع الغير المفصل لان الالف الغير المعطوفة هي الالف نفسها في مقابل الالف المعطوفة التي هي الباء ويقال لها الالف المبسوطة ايضاً لان الباء

حدثت من ميل الالف المستقبله هكذا (أ) الى الانبساط والانعطاف هكذا = كما قرر في علم الخط والاطلاق المذكور شايح بين اهل الحروف فالالف شكلها شكل الاجمال والباء التي هي الالف المعطوفة شكلها شكل التفصيل لميلها الى الانبساط والتكثر فافهم وله معنى آخر وهو انه ماخرج اليكم الا حرف واحد ابتدائي لم ينضم اليها سائر الحروف بعدلتم الكلمة والمآل واحد عند التدقيق وان كان بينهما في الابتداء فرق دقيق .

٤- **الثالث وفيه** احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول واناس من اصحابه حوله اعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويفنون بان طاعتنا مقرضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا أترون ان الله تبارك وتعالى فرض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم من قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر رأيت ما كان من قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخرجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم وما اصابوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم وألحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبددوا ما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنّب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة اراد ان يبلغوها فلا يذهبن بك المذاهب ، هي ،

هـ **الرابع كتاب الغيبة** - للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره القدوسي قال اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزقري رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخبرني فاخبرته اياماً فعدت اليه فاخرج اليّ حديثاً باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يحدث امراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امير المؤمنين (ع) وواحد بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان (ع) ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملاً عرضه على صاحب الزمان ثم على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفه عين ، هي ،

يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث هو الذي وعدنا به في المقدمات وهو الطريق الوسط الذي من تقدمه غرق في البحر الافراط ومن تأخر عنه تاه في برّ التفريط فزن بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا .

٦- **الخامس كتاب تأويل الايات** - الظاهرة في العترة الطاهرة للسيد شرف الدين النجفي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم

موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتية الذى تبدى وتجلى لموسى بن عمران فى طور سيناء فما استقر له ولا طاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقاً مغشياً عليه وكان ذلك النور نور محمد ﷺ فلما اراد ان يخلق محمد ﷺ منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمداً ومن الشطر الاخر على بن ابي طالب عليهما وآلهما الصلوة والسلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه وصورهما على صورتها وجعلهما امثاله وشاهدا على خلقه وخلفائه على خليقته وعيناه عليهما ولساناً لهما اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمها البيان واستطلعها على غيبه وجعل احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم احدهما بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهرا للخلق على هياكل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى **وللبسنا عليه ما يلبسون** فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد ﷺ فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلى الحسن والحسين كاقبتاس المصاييح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر ومن صلب الى صلب ومن رحم الى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلاً بعد نقل لامن ماء مهين ولا نطفة جسرة كسائر خلقه بل انواراً انتقلوا من اصلاب الظاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة للصفوة اصطفاهم لنفسه وجعلهم خز ان علمه وبلغاه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كقيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون فى امره ونهيه فيهم يظهر قدرته ومنهم يرى آياته ومعجزاته و بهم ومنهم عرف عبادته نفسه وبهم يطاع امره ولولا هم ما عرف الله ولا يدرك كيف يعبد الرحمن قاله يجرى امره كيف يشاء فيما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون .

٧-٦ السادس وفيه عن كتاب مصباح الانوار للشيخ الطوسى قدس سره القدوسى باسناده عن رجاله مرفوعاً الى المفضل بن عمر قال **دخلت على الصادق عليه السلام** ذات يوم فقال لى يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً وفضلهم والحسن والحسين **عليهما السلام** كنه معرفتهم فقلت يا سيدى وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعرف انهم فى طرف عن الخلائق بجانب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً فى السنام الاعلى قال قلت عرفنى ذلك يا سيدى قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وجزأه وجزأه وانهم كلمة التقوى وخزناه السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كنه فى السماء من نجم وملك ووزن الجبال و كيل ماء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو فى علمهم وقد علموا ذلك، قلت يا سيدى قد علمت ذلك واقررت بدوامت، قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبوب نعم يا طيب، طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها

٨-٧ السابع الجواهر السنوية - فى الاحاديث القدسية للشيخ المحدث محمد بن الحسن الحر العاملى عن مناقب الخوارزمى بسند هذا صورته انبأى مهذب الإئمة ابوالمظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمداني اخبرنى ابو القاسم نصر بن محمد بن زيرك المقرئ اخبرنى والذى ابو عبدالله محمد حدثنى ابو على عبدالرحمن بن محمد بن احمد النيسابورى حدثنى احمد بن محمد بن عبدالله البايجى البغدادي من حفظة بدينور حدثنى محمد بن جرير الطبرى حدثنى محمد بن حميد الرازى حدثنى العلاء بن الحسين الهمداني حدثنى ابو مخنف لوط بن يحيى الازدى

عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ بأى لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فاليهمني ان قلت يارب خاطبتني ام علي؟ فقال يا احمد انا شئى لا كالايشاء ولا اقاوس بالناس ولا اوصف بالاشباه خلقتك من نورى و خلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احداً الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمن قلبك .

الثامن امالى الصدوق رحمه الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصهباني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعيد بن زيد عن ابي قنبل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي ، هي ،

التاسع مقتضب الاثر - فى النصوص على الائمة الاثني عشر. للشيخ الجليل ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش (بالياء المثناة التحتانية والشين المعجمة) الدورى قال حدثنى محمد بن جعفر الادمى من اصل كتابه واثنى ابن غالب الحافظ عليه قال حدثنى احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنى الحسين بن علوان الكلبى عن همام بن الحارث عن وهب بن منبه ح **كتاب المحتضر** بالحاء المهملة والصاد المعجمة (للحسن بن سليمان الحلبي رحمه الله مما رواه من كتاب السيد حسن بن كيش عن وهب بن منبه واللفظ للاول قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة فى الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثنى عشر وصيا له من بعده فقال موسى الهى لا ارى شيئاً خلقتة الا وهو ناطق بذكر محمد صلى الله عليه وآله واوصيائه الاثنى عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا بن عمران انى خلقتهم قبل خلق الانوار وجعلتهم فى خزانة قدسى يرتعون فى رياض مشيتى ويتنسمون فى روح جبروتى ويشاهدون اقطار ملكوتى حتى اذا شئت مشيتى انفذت قضائى وقدرى يا بن عمران انى سبقت بهم السباق حتى ازخرف بهم جنانى يا بن عمران تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمى وعيبة حكمتى ومعدن نورى قال حسين بن علوان فذكرت ذلك بجعفر بن محمد عليهما السلام فقال حق ذلك هم اثنى عشر من آل محمد على والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله، قلت جعلت فداك انما سئلتك لتفتينى بالحق قال انا وابنى هذا واوماء الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه ، هي ،

يقول مصنف هذا الكتاب قدورد فى عدة اخبار النهى عن تسمية القائم عليه السلام زمان غيبته ، منها هذا الحديث وورد فى عدة من الاخبار المعبرة ذكره باسم محمد بن الحسن (ع) وقد اعترض بعض النواصب فى ذلك على الشيعة بان فى قولهم تناقضا فى ذلك والمسكين لم يعرف ان لائمتنا (ع) القاباً واسماءً متعددة كما للنبي (ص) فان من اسمائه محمد ومنها احمد الى غير ذلك من الاسماء والالقاب فاذا تحقق ذلك نقول يامسكين من اين علمت ان اسم مولانا المخزون المسكون هو الذى ورد به التصريح حتى الزمتنا بالتناقض وقول النبي (ص) انه سمي لا يستلزم ذلك لان اسمائه ايضاً متعددة فلعله سمي باثنين او اكثر من اسمائه فاظهروا واحداً وكتبوا الاخر كما هو كذلك فى الواقع فان اسمه المسكون غير هذا الاسم المصرح به فى الاخبار وقد غفل عن هذه الدقيقة كثير من اصحابنا ايضاً فحسبوا بين الاخبار تعارضاً من تلك الجهة ودفعه ما ذكرناه فتدبر

١٣ **العاشر بصائر الدرجات** للصفار رحمه الله ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله **عليه السلام** قال رسول الله (ص) لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلى الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيئي عليم، فقلت يارب أليس ذلك انت؟ قال فقال يا محمد انسى انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون انى انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لى من فى السموات والارضين و انا العزيز الحكيم يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الاول فلاشيئي قبلى وانا الاخر فلاشيئي بعدى وانا الظاهر فلاشيئي فوقى و انا الباطن فلاشيئي تحتى وانا الله لا اله الا انا بكل شيئي عليم. يا محمد على الاول اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد على الاخر آخر من قبض روحه من الائمة وهو الدا بة التى تكلمهم يا محمد على الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحى اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد على الباطن أبطنه **مسرّى** الذى اسررتك اليك فليس فيما بينى وبينك سرٌّ دونه يا محمد على عليم كلما خلقت من حلال او حرام على عليم به ، هى ،

١٣ **يقول مصنف هذا الكتاب** فى تسمية على (ع) بدابة الارض اشارة الى انه لا متحرك فى ارض الى مكان الا هو وان كل متحرك فحركته بفاضل حركته وهو معنى الولاية المطلقة فافهم

١٤ **الحاديعشر وفيه** على بن محمد قال حدثنى حمران بن سليمان قال حدثنى عبد الله بن محمد اليماني عن يونس عن على بن اعين عن ابي رافع قال لما دعى رسول الله (ص) علياً (ع) يوم خيبر فتفل فى عينيه ثم قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرنى بذلك قال ابو رافع فمضى على (ع) وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس فاطال الوقوف فقال الناس ان علياً يناجى ربه فلما مكث ساعة امر با تهاب المدينة التى افتتحها قال ابو رافع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان علياً (ع) وقف بين الناس كما امرته فقال قوم ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين ، هى ،

١٥ **الثاني عشر وفيه** بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن على بن اعين عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لاهل الطائف لابعث اليكم رجلاً كنفسى يفتح الله به الخير سوطه سيفه فتشرف الناس لها فلما اصبح دعا علياً (ع) فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبى صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد ان دخلها على (ع) فلما صار اليها كان على (ع) على رأس الجبل فقال له رسول الله (ص) اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل ما هذا يا رسول الله قال ان الله عز وجل يناجى علياً (ع) ، هى ،

١٦ **الثالث عشر وفيه** محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن خالد بن ماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابي جعفر (ع) قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال أنك على ولاية على وهو الصراط المستقيم ، هى ،

١٧ **الرابع عشر وفيه** حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن على بن معمر عن ابيه قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى هذا نذير من النذر الاولى قال يعنى محمداً حيث دعاهم بالاقرار بالله فى النذر الاولى ، هى ،

١٨ **الخامس عشر أمالي الصدوق رحمه الله** حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرسى قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الحزاز قال حدثني اسمعيل بن علي السندی عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين حظامها من لؤلؤ رطب قوائيمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الازفر عيناها يا قوتان حمرا وان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفوا لله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج من نور للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيئ كما يضيئ الكوكب الدر في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بحظام الناقة ينادى باعلى صوته غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد عليها السلام فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غصوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة عليها السلام فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتروح بنفسها عن ناقها وتقول الهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى اللهم احكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتى وابنة حبيبي سليني تعطى واشفعى تشفعى فوعزنى وجلالى لا جازنى ظلم ظالم فتقول الهى وسيدى ذريتى وشيعتى وشيعة ذريتى ومحبى ومحبى ذريتى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها وذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة ، هـ ،

١٩ **السادس عشر وفيه** - حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا الهيثم بن عدى عن الاعمش عن يونس بن ابي اسحق قال حدثنا ابو الصقر عن عدى بن اراطة قال : قال معاوية يوماً لعمر بن العاص يا ابا عبدالله اين ادهى؟ قال عمرو انا للبيدية هانت للروية قال معاوية قضيت لى على نفسك وانا ادهى منك فى البيدية قال عمرو فاين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف، قال بها غلبتني يا ابا عبدالله أفلا سألك عن شيء تصدقني فيه قال والله ان الكذب لقبيح فاسئل عما بدالك اصدقك فقال هل غششتني منذ نصحتني قال لا قال بلى والله لقد غششتني اما انى لا اقول فى كل المواطن ولكن فى موطن واحد قال واى موطن هذا قال يوم دعاني على بن ابي طالب عليه السلام للمبارزة فاستشركت فقلت ما ترى يا ابا عبدالله فقلت كفو كريم فاشرت على بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني قال يا امير المؤمنين دعاك رجل الى مبارزته عظيم الشرف جليل الخطر فكنت من مبارزته على احدى الحسينين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قتال الاقران وتزداد به شرفاً الى شرفك وتخلو بملكك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً قال معاوية هذه شرم من الاولى والله انى لا علم انى لو قتله دخلت النار ولو قتلتني دخلت النار قال له عمرو فما حملك على قتاله قال الملك عقيم ولن يمنعها منى احد بعدك ، هـ ،

٢٠ **السابع عشر وفيه** - حدثنا احمد بن محمد الصايغ العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا ابو عوانه قال حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الحزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوز المكي عن ابي الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن اشيد انصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى على بن ابي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك فى الله والاحاد

فيه الحاد في الله والانكار له انكار الله والايمن به ايمان بالله لانه اخور رسول ووصيه وامام امته ومولا هم وهو حبل الله المتين و عروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهاك فيه اثنان ولا ذنب له فحب غال ومقصر يا حذيقه لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفتني ان علياً منى وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني ، هي ،

٢١ يقول مصنف هذا الكتاب قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** الكفر به كفر بالله الخ كاني بالمتكفين يرتكبون المجاز في توجيبه لانهم يشبتون هنا كفرين احدهما غير الاخر وليس كذلك بل الكفر كفر واحداً وتوضيحه ان الله لا يعرف من نحو ذاته لاحد والالكان مدركاً ومحاطاً وهو علامة الحدوث وانما تعرف الى عبادته بما وصف به نفسه فمن عرف ذلك الوصف عرف الموصوف ومعنى ذلك الوصف في عالم الاعيان الهيكل العلوي النوراني ولذا قال **معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي بالنورانية** فحصر معرفة الله في معرفته لانه صيغ على وفق حروف كلمة التوحيد في الالفاظ فكما ان لفظ كلمة التوحيد يدل عليه تعالى باللفظ كذلك ذلك الهيكل يدل عليه تعالى بالعين فالكفر بالله في الحقيقة كفر بذلك الوصف العنواني الانموزج الفهواني والكفر به كفر بالله بمعنى ان لا معنى للكفر بالله سوى الكفر به وبهذا القياس باقى الفقرات لان العنوان غير ملحوظ في جنب ظهور ذى العنوان فلا ذكر لعلي **عَلَيْهِ السَّلَامُ** من حيث هو هو في جنب ظهوره سبحانه بدله ولساير الخلق ولو باثر ماله منه فافهم وتبصروا ما التفريق بين الكفرين فهو درجة اهل الصور ولا بأس بد غير انه اخس المعانى ولا ينتفع به الباب الذى يفتح منه الف باب والله ولي الحساب ، هي ،

٢٢ الثامن عشر وفيه - حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد العلوي من ولد محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد وفي العلل محمد بن مرداس بدل عمير منه عمير بن مرداس الدولقي قال حدثني جعفر بن بشير المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليلس لعنه الله بنفريتنا ولون امير المؤمنين **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فوقف امامهم فقال القوم من الذى وقف امامنا فقال انا ابو مسرة فقالوا اما تسمع كلامنا فقال سؤة لكم تسبون مولاكم علي ابن ابي طالب **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكنى احبه وما يبغضه احد الا شاركته فى المال والولد فقالوا له يا ابا مره فتقول فى علي **عَلَيْهِ السَّلَامُ** شيئا فقال لهم اسمعوا منى معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل فى الجان اثنتى عشرة الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فخرج بى الى السماء الدنيا فعبدت الله فى السماء الدنيا اثنتى عشرة الف سنة اخرى فى جملة الملكة فيبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شععاني فخرت الملكة لذلك النور سجداً فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب اوتى مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ، هي ،

٢٣ التاسع عشر وفيه وفي العيون - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يروى اهل الحديث ان المؤمنين يزدرون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال (ع) يا ابا الصلت ان الله

تبارك وتعالى فضل نبينا محمداً ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيادته في الدنيا والاخرة زيادته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي (ص) في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجة في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا بن رسول الله فمامعنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجهه ﷺ فقال ﷺ يا ابا الصلت من وصف الله بوجهه كالوجوه فقد كفر ولكن وجد الله انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الله الى دينه ومعرفة وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك، وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه ﷺ في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ﷺ من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اراه يوم القيمة وقال (ع) ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصفم بكان ولا يدرك بالابصار والاولهام قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنارهما اليوم مخلوقتان؟ فقال نعم وان رسول الله ﷺ قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج بدالى السماء قال فقلت له فان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال (ع) ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي (ص) وكذبنا وليس من ولا يتنا على شيء وخذ في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي ﷺ لما عرج بي الى السماء اخذ يدى جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتى فاطمة .

٢٤ **العشرين وفيه** - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدى اباى عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسين قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : قال ابو عبد الله (ع) لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثه والزهراء ثم قال تدرى لاي شيء سميت فاطمة (ص) قلت اخبرني يا سيدى قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفوف على وجه الارض الى يوم القيمة آدم فمن دونه .

٢٥ **الحادى والعشرون وفيه** - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبع بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلى على معوية بن ابي سفيان فقال لصدف لي علياً قال او تعفينى؟ فقال لا بل صدف لي قال ضرار : رحم الله علياً كان والله فينا كاحدنا يديننا اذا اتينا ويحبينا اذا سئلنا ويقربنا اذا زارنا ولا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ونحن والله مع تقر به لنا وقر به منا لانكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدني في صفته فقال ضرار : رحم الله علياً كان والله طويلاً الهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله اثناء الليل واطراف النهار ويجود الله بمهجته ويبوء اليد بعبرته لاتعلق له الستور ولا يدخرنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولورأيت اذ مثل في محرابه وقد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه و

هو قابض على لحيته يتململ يتململ السليم ويبكى بكاء الحزين وهو يقول يادنيا أياي تعرضت امالى تشوقت هيهات هيهات لاحاجة لي فيك ابنتك ثلثاً لأرجعة لي عليك ثم يقول واه واه بعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معوية وقال حسبك يا ضرار كذلك والله على رحم الله ابا الحسن ، هي ،

٢٦ **يقول مصنف** - هذا الكتاب عفى الله عنه هكذا رواية الصدوق رحمه الله لهذا الخبر ولقد وقفت عليه في عدة كتب بتفاوت كثير لما هيئها وزيادات عليه منها في كتاب ارشاد القلوب للديلمى رحمه الله و كتاب عدة الداعي لاحمد بن فهد رحمه الله فانهما مشتملان على زيادات كثيرة جداً فاحب ان اعيد بهما بروايتهما من باب قول الشاعر .

اعد ذكر نعمان ثنان ذكره هوالمسك ماكررته يتضوع

ونختار منهما عبارة عدة الداعي لما فيه من الزيادة ايضاً وان كانت يسيرة جداً وفاء لشرطنا المعهود في المقدمة من اختيار ما هو اجمع قال الشيخ احمد المذكور في كتابه ذلك اولاً تنظر الى ما وصف ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء عليه الصلوة والسلام حين دخل على معوية فقال له صف لي علياً او تعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديداً القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته وكان والله عزيز العبرة طويل الفكرة يقرب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس باخشن ومن الطعام باجشب كان والله فينا كاحدنا يديننا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه و كنامع دنوه مناو قربانمه لا تكلمه لهيبته ولا ترفع عيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيت به في بعض موافقه وقدارخي الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ يتململ السليم ويبكى بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه وهو يقول يادنيا يادنيا أياي تعرضت امالى تشوقت هيهات هيهات لاحان حينك غرى غيرى لاحاجة لي فيك قد تبنتك ثلثاً لأرجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملكك حقير اهاه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظيم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال والله كان ابوالحسن كذلك فكيف كان جبك اياه قال كحباب موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال كيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها على صدرها وهي لاترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتمونى لما كان فيكم من ثنى على مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضراً الصاحب على قدر صاحبه ، هي ،

٢٧ **الثاني والعشرون وفيه** - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبدالله بن احمد الشامي قال حدثنا اسمعيل بن الفضل الهاشمي **قال سألت ابا عبد الله الصادق عليه السلام** عن موسى بن عمران عليه السلام لما رأى جبالهم وعصيمهم كيف اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق وقذف به في النار فقال (ع) ان ابراهيم (ع) حين وضع في المنجنيق كان مستنداً الى ما في صلبه من انوار حجج الله عز وجل ولم يكن موسى كك فلماذا اوجس في نفسه خيفة ولم يوجسها ابراهيم (ع) .

٢٨ **الثالث والعشرون وفيه** - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن

محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثني جعفر بن اسمعيل البزاز الكوفي قال حدثني عبدالله بن الفضل عن ثابت بن دينار وسعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ من انكر امامة علي (ع) بعدى كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربه عز وجل ، هي ،

٢٩ يقول مصنف الكتاب عفى الله عنه - انما كان هذه بمنزلة هذه لان الله سبحانه اودع ولايته في النبي ﷺ وهو (ع) اودعها في الخليفة القائم مقامه فصح ان انكار الامامة والنبوة انكار للربوبية حقيقة وقداشرنا الى نظير ذلك في الحديث التاسع عشر فراجع ولولا اننا التزمنا بعدم تعقيب الاخبار ببعض البيانات الا نادراً لقلنا والله المستعان مع اننا موضحون في طي الايجاز في خبر واحد ما هو شرح لسبعين الف حديث فلاحاجة الى البيان في تلوك كل خبر خبر فافتح مغالق الرمز واستخرج الكنز واحسن كما احسن الله اليك اذا وجدت اهله والسلام .

٣٠ الرابع والعشرون عن كتاب الاختصاص للمفيد رحمه الله عن ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره وابع لهم جنته فمن اراد الله ان يظهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنهم معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية على صلوات الله وسلامه عليه وما كلم الله موسى تكليماً الا بولاية على (ع) ولا اقام عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي (ع) ثم قال اجمل الامر ما استأهل خلق من الله النظر فيه الا بالعبودية لنا : هي ،

٣١ الخامس والعشرون كتاب محمد بن جعفر القرشي رواية الشيخ الثقة الجليل هرون بن موسى بن احمد التلعكبري عن محمد بن همام عن عمير بن زياد ومحمد بن جعفر الرزاز القرشي عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن احمد بن هرون الحزاز عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر الجعفي عن رجل عن جابر بن عبدالله قال كان لامير المؤمنين (ع) صاحب يهودي وكان كثيراً ما يألفه وان كانت له حاجة اسعفه فيها فمات اليهودي فحزن عليه واشتدت وحشته له فالتفت اليه النبي ﷺ وهو ضاحك فقال يا ابا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي قال مات قال اغتمت به واشتدت ووحشتك عليه؟ قال نعم يا رسول الله قال ففتح ان تراه قال نعم بابي انت وامى قال ارفع رأسك وكشظ له عن السماء الرابعة فاذا هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدره فقال له يا ابا الحسن هذا لمن يحبك من اهل الذمة واليهود والنصارى والمجوس وشيعتك المؤمنين معي ومعك غداً في الجنة ، هي ،

٣٢ السادس والعشرون كتاب سلام بن ابي عمرة وهو من الاصول برواية التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبدالله بن جبلة عن سلام بن ابي عمرة عن سلام بن سعيد المجزومي عن يونس بن جناب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قام رسول الله (ص) فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم وآل عمران فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبداً جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يلقي الله بولايتي وولاية اهل بيتي

٣٣ السابع والعشرون نوادر علي بن اسباط برواية هرون بن موسى التلعكبري عن ابي العباس احمد بن

محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط قال اخبرني عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة ج ابو عمر والكشي في كتابه في ترجمة الفضل بن عبد الملك وهو البقباق عن محمد بن مسعود قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابو داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد زرارة باذني معايرة في بعض الحروف واللفظ للنوادير قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وعنده البقباق يعني ابا العباس فقلت له رجل احب بنى امية اهو معكم فقال لي نعم قال قلت فرجل احبكم اهو معكم قال فقال لي نعم قال قلت وان زني وان سرق قال فالتفت الي البقباق فوجد منة غفلة فقال برأسه نعم ، هي ،

٣٤ يقول مصنف هذا الكتاب سيأتي في خلال سائر الاخبار ان المواليين المذنبين يتليمهم الله في الدنيا بالالام والاسقام والمصائب في نفسه و ماله و ولده فلا يخرج من الدنيا الا مطهراً من الاخباث لانها يكون كفارة لذنوبه فلا وحشة فيما سمعت من الخبر فان الله لم يعط عبدا ان لا يعذب المذنبين الا في نار الاخرة فان الدنيا والبرزخ والاخرة كلها ملكه فيطهر من عاده من الخبث فيد عرئ حيث يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

الثامن والعشرون منتخب بصائر - سعد بن عبد الله للحسن بن سليمان عن اسماعيل بن محمد

البصري قال حدثني ابو الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخي عليه ستره فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فيه دب ودرج وروح القوة فيه نهض وجاهد عدوه وروح الشهوة فيه اكل وشرب واتى النساء من حلال وروح الايمان فيه امر وعدل وروح القدس فيه حمل النبوة ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله أتقل روح القدس فصار مع الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهوا ولا يسهوا والاربعه الارواح تنام وتلهوا وتسبوا وروح القدس كان يرى ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت فداك يتناول الامام ما يبغداد بيده قال نعم وما دون العرش .

٣٦ التاسع والعشرون بصائر الصغار حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن

احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحايط قبالة يصحن فقال يا ابا حمزة أتدرى ما يقلن يتحدثن انهن في وقت يسألن فيد قوتهن يا ابا حمزة لان من قبل طلوع الشمس فاني اكرها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها ، هي ،

٣٧ يقول العبد الضعيف محمد التقى الشريف مصنف هذا الكتاب كأني بالضعفاء اذا سمعوا هذا الحديث

يضيقون به زرعاً فينكرونه او ياولوند بما لا يرضى صاحب الحديث (ع) مع انهم آمنوا بمثله في ميكائيل ملك الرزق من غير تردد او تشويش فيالله وبعد ضعفاء قد ائتمروا على ان يغلوا يدالله تعالى عن خلقه ويعزلوه عن ملكه ولا يتركوه يفعل في ملكه ما يشاء ويجري اموره على يدي من يريد فوضعوا لرهبهم حداً حرموا عليه ان يتعداه فينقص منه او يزيد ربة طاعة آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

٣٨ الثلثون الكافي - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سأل ابو بصير عليه السلام انا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فوقفه جبرئيل موقفاً فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سموح قدوس انا رب الملكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك الى رأسها فقال كان بينهما حجاب يتلأأء بحقق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر من مثل سم الابرة الى ماشاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لييك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة ، هي ،

٣٩ الحادي و الثلثون كتاب تأويل الايات - نقلاً عن تفسير محمد بن العباس بن مروان رحمه الله قال حدثنا محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقه عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل وقال اما انا فيك لشبهها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يتبعون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض الا ان جعل ابن عمه مثلاً لبني اسرائيل فانزل الله جل اسمه ولما ضرب بن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ماض بوه لك الاجدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملكة في الارض يخلفون، قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القرآن بنى هاشم قال محيت والله فيما محى و لقد قال عمرو بن العاص علي منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف و حرف منه الف حرف و اعطيت مائتي الف درهم علي ان امحى ان شائتك هو الا بتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت علي منبر مصر ولست هناك ، هي ،

٤٠ الثاني و الثلثون مدينة المعاجز - للسيد العلامة التوبلي رحمه الله نقلاً عن السيد الرضى رحمه الله في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عن القاضي الامين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الحلابي المغازلي قال حدثنا ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الدباس عن علي بن محمد بن مخلد عن جعفر بن حفص عن سواد بن محمد عن عبد الله بن نجيع عن محمد بن مسلم البطايحي عن محمد بن يحيى الانصاري عن عمه حارثة عن يزيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله أرني الحق حتى اتبعه فقال صلى الله عليه وآله يا بن مسعود ليج المخدع فولجت فرأيت امير المؤمنين عليه السلام راکعاً وساجداً وهو يقول عقيب صلواته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راکعاً وساجداً وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للخاطئين من امتي قال ابن مسعود فأخذني

الهلح حتى غشي على فرغ النبي رأسه وقال يا بن مسعود أكفر بعد ايمان؟ فقلت معاذ الله ولكنى رأيت على يسأل الله تعالى بك ورأيتك تسأل الله تعالى به فقال يا بن مسعود ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفى عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نورى فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور على فخلق منه العرش والكرسى وعلى اجل من العرش والكرسى وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والهور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغرب فشكت الملكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح التي خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عز وجل زوجاً وقرناً باخرى فخلق منهما نوراً ثم اضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا بن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لى ولعلى ادخلا النار من شئتكما وذلك قوله تعالى : القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتى والعنيد من عاند علياً واهل بيته وشيعته ، هي ،

يقول مصنف هذا الكتاب و روى هذا الحديث شرف الدين النجفى في كتاب تأويل الايات في تأويل قوله تعالى القيا في جهنم الاية بحذف الاسناد ومغايرة في جملة من العبارات غير ان المعنى متوافق لا اختلاف فيه و اخترنا عبارة المناقب لكونه اضبط سنداً ومتناً .

٤١ الثالث والثلاثون تفسير الامام الهمام ابى محمد الحسن بن على العسكري عليهما

السلام قال عليه السلام اما ان من شيعة على لمن يأتى يوم القيمة وقد وضع له فى كفة ميزان سيئاته من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسى والبحار التيارية يقول الخلائق قدهلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهاكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الجانى هذه الذنوب الموبقات فهل لك بازائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة الله او يزيد عليها فتدخلها بوعده الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادى ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الاوانى فلان بن فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قدرهنت بسايات كأمثال الجبال والبحار ولا حسنات لى بازائها فائى اهل هذا المحشر كان لى عنده يد وعارفته فيسئبنى بمجازاتى عنها فهذا اوان شدة حاجتى اليها فينادى الرجل بذلك فاول من يجيبه **على بن ابي طالب** عليه السلام لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن فى محبتى المظلوم بعداوتى ثم يأتى هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عدداً من خصمائه الذين لهم قبله ظلمات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا باراً ولنا مكرماً وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعاً وقد بدلنا له عن جميع طاعتنا و بدلنا لها له فيقول على عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدوها من والاك ووالا وليك يا اخارسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا اخارسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بدلوا له فانت ماذا تبدل له فانى انا الحكم اما ما بينى و بينه من الذنوب فقد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادى من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه و بينهم فيقول على عليه السلام يارب افعل ما تأمرنى فيقول الله تعالى يا على اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم اعطيكم عوضاً عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخارسول الله تجعل

لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد رسول الله ﷺ فيقول على ﷺ قد وهبت
لكم فيقول الله عزوجل فانظروا يا عبادى الان الى ما تلقوه من على فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب
نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عزوجل به خصمائه المؤمنين ثم يريهم
بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر فيقولون ياربنا هل بقى من
جناتك شئى اذا كان هذا كله لنا فاين تحل ساير عبادك المؤمنين والانباء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل
اليهم عند ذلك ان الجنة بأسرها قد جعلت لهم فيأتى النداء من قبل الله يا عبادى هذا ثواب نفس من انفاس على الذى
اقترحتموه عليه قد جعلته لكم فخذوه وانظروا فينظرونهم وهذا المؤمن الذى عوضهم على ﷺ عنه الى تلك
الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عزوجل الى ممالك على ﷺ في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالى له مما
شاء الله عزوجل من الاضعاف التى لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله ﷺ اذا لك خير نزالا ام شجرة الزقوم المعدة
لمخالفى اخى ووصى على بن ابي طالب ﷺ

٤٣ الرابع والتثلثون تأويل الايات وكنز الكراچكى و المختصر عن كشف الغمة

كلهم عن الاصبع بن نباته قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله في نفر من الشيعة وكنت
معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأو دفي مشية ويخطب الارض بمجنحته وكان مريضاً فاقبل عليه امير المؤمنين صلوات
الله عليه وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر منى يا امير المؤمنين وزادنى ادواءً وعللاً اختصام
اصحابك بيا بك قال فيم؟ قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال و مبعض قال و من متردد مراتب فلا يندرى
أيقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتى النمط الا وسط اليهم يرجع الغالى وبهم يلحق التالى
قال لو كشفت فداك ابي وامى الرين عن قلوبنا و جعلتنا فى ذلك على بصيرة من امرنا قال فذكر فانك امرء ملبوس
عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل تأتبه الحق والاية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احس
الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارغنى سمعك ثم خبر به من كانت له خصاصة من اصحابك الا انى عبد
الله واخوزسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم انى صديقه الاول فى امتكم حقاً فنحن الاولون
ونحن الآخرون الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصفوته ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسرّه اوتيت فهماً لكتاب
وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف الف باب يفضى كل باب الى الف
الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نقلاً وان ذلك ليجرى لى ولمن استحفظ من ذريتى ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفنى والذى خلق الجنة وبرى النعمة وليسى وعدوى فى مواطن
شئى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة؟ قال مقاسمة النار اقسمتها قسمة صحاحاً اقول هذا
وليسى وهذا عدوى ثم اخذ امير المؤمنين ﷺ بيد الحارث وقال يا حارث اخذت كما اخذ بيدي رسول الله فقال لى
وقد اشتكيت له حسدة قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجرة من ذى العرش تعالى واخذت انت يا على
بحجرتى واخذت ذريتك بحجرتك واخذ شيعتكم بحجرتكم فماذا يصنع الله بنبيه و ماذا يصنع نبيه بوصيه و ماذا
يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم غيرها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما كسبت فقال الحارث وقام

يجرردائه خذلان ما بالي وربي بعد هذا القيت الموت اولقيني ، هي ،

٤٣ الخامس والثلاثون كتاب العيون للصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه قال حدثنا دارم بن قبيضة قال حدثنا علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن علي بن ابي طالب (ع) وذكر اخباراً منها انه (ع) قال كنت جالساً عند الكعبة واذ شيخ محدوب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنى الى النبي (ص) والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي (ص) خاب سعيك يا شيخ وضل عمالك ، فلما تولى الشيخ ، قال لي يا ابا الحسن أتعرفه ؟ قلت لا ، قال ذلك للعين ابليس قال علي (ع) فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم وقت المعلوم ووالله يا علي اني لاحبك جداً وما ابغضك احد الا شركت اياه و امه فصار ولد زناء قال وضحكت وخليت سبيله ، هي ،

السادس والثلاثون وفيه - حدثنا احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الى سنة تسع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله (ص) يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت طريق الله وانت النباء العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت فاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عذاتي يا علي انت المظلوم بعدى يا علي انت مفارق يا علي انت مهجور شهد الله تعالى ومن حضر من امتي ، ان حزبك حزبي و حزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان ، هي ،

٤٥ السابع والثلاثون بصائر الصفار احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمرو بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين ، ح ، عن اختصاص المفيد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن سعيد بالاسناد المذكور عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى علياً فقال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل وزاد المفيد وقال ان الله علّم رسوله الحرام والحلال والتأويل فعلم رسول الله (ص) علياً (ع) ذلك كله ، هي ،

٤٦ الثامن والثلاثون وفيه - حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه قال حدثني الشامي عن ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن زميله (ح) ابو عمر والكشي في كتابه عن جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان بالاسناد المذكور عن زميله بادني اختلاف في بعض الحروف واللفظ للبصائر قال وعكت وعكاشد يدأ في زمان امير المؤمنين (ع) فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئاً افضل من ان افيض على نفسي الماء واصلى خلف امير المؤمنين (ع) ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين (ع) ودخل القصر دخلت معه وقال يا زميله رأيتك وانت متشبهك بعضك في

بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يازميله ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعوا الا آمنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت يامير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر رأيت من كان في اطراف الارض؟ قال يازميله ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها

٤٧ التاسع والثلاثون الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله (ع) ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلايق كان نوح اول من يدعى فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد بن عبد الله عليه السلام فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيى الى محمد عليه السلام وهو على كتيب المسك و معه على عليه وآله السلام وهو قول الله عز وجل: فلما رأوه زئفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد عليهما السلام يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد عليه السلام فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد باع فقال ابو عبد الله (ع) فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلى (ع) اين هو؟ فقال هو اعظم منزلة من ذلك ، هي ،

يقول مصنف هذا الكتاب لا ينافي هذا الخبر ماورد في الاخبار الكثيرة من كون الائمة عليهم السلام شهداء على

الانبياء لان شهادة جعفر وحمزة وامثالهما مشتقة من شهادتهم فافهم و تدبر.

٤٨ الاربعون كتاب العوالم للشيخ المحدث الجليل الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني من تلاميذ مولانا محمد الباقر المجلسي قال ذكر استاذي العلامة رفع الله مقامه ذكر والدي رحمه الله انه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين (ع) هذا الخبر ووجدته ايضاً في كتاب عتيق مشتمل على اخبار كثيرة ، اقول : هذا قول المجلسي رحمه الله ونقل تلميذه عنه في كتاب الامامة من كتابه عوالم العلوم ووجدت على حاشية النسخة التي عندي من كتاب العوالم بخط الشيخ الاجل العلامة الكبرى ابي مولانا الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي انار الله برهانه عند نقل صاحب الكتاب هذا الكلام عن المجلسي رحمه الله ما هذا عبارته: الظاهر ان هذا الكتاب هو كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء لان هذا الحديث وحديث الخيط الاصفر المذكوران فيه انتهى كلامه زيد مقامه، واقول و تحقيق هذا الظهور ان صاحب العوالم روى بعد هذا الحديث الاتي حديث الخيط الاصفر عن شيخه المجلسي رحمه الله عن الكتاب العتيق المذكور بسند هو بعينه السند الذي ذكره شيخنا العلامة المذكور في كتاب شرح الجامعة في شرح فقرة وموضع الرسالة بحديث الخيط عن كتاب انيس السمراء كما يأتي انشاء الله ذكره في القسم الثاني في معجزات السجاد (ع) هذا وقال شيخنا العلامة المذكور في كتابه شرح الجامعة في شرح فقرة استلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم الخ، ما هذا لفظه: والمراد بالعارف بهم العارف بهم بالمعرفة التورانية كما في حديث علي (ع) لسلمن و ابي زر علي مافي انيس السمراء ، هي ، مع ان الخبر عند اهل العلم اشهر من ان يحتاج الى الخوض في تحقيق سنده ومتنه مع ذلك شاهد لصحة صدوره عن مصدر الولاية عند صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان الله غني عن العالمين وصورت الحديث هذا :

قال روى محمد بن صدقه انه سأل ابو نذر الغفاري سلمان الفارسي رضى الله عنهما فقال يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين (ع) بالنورانية قال يا جنذب فامض بنا حتى نسئله عن ذلك قال فاتيانه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالاً جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال (ع) مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال عليه السلام يا سلمان ويا جنذب قالاً لبيك يا امير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفنى كنه معرفتى بالنورانية فاذا عرفنى بهذه المعرفة امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفاً مستبصراً ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك مرتاب . يا سلمان ويا جنذب ، قالاً لبيك يا امير المؤمنين ، قال معرفتى بالنورانية معرفة الله عز وجل و معرفة الله عز وجل معرفتى بالنورانية وهو الدين الخالص الذى قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوته محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنفية المحمدية السمحة وقوله وقيموا الصلوة فمن اقام ولايتى فقد اقام الصلوة و اقامة ولايتى صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقرباً لم يحتمله و النبي اذا لم يكن مرسل لم يحتمله و المؤمن اذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله، قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه؟ قال (ع) يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذى لا يرد من امرنا اليه شيئ الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا اباذر انا عبد الله وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا فانتم المؤمنون ، قال سلمان قلت يا اخا رسول الله ، و من اقام ولايتك اقام الصلوة؟ قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى فى كتابه العزيز واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة اقامة ولايتى فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة و لم يقل وانها لكبيرة لان الولاية كبرية حملها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لان اهل الاقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقولون لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوته ليس بينهم خلاف وهم مختلفون فى ولايتى منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال تعالى فى موضع اخر فى كتابه العزيز فى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفى ولايتى وبشر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد (ص) والبشر المعطلة ولايتى عطلوها و جحدوها ومن لم يقر بولايتى لم ينفعه الاقرار بنبوته محمد (ص) لانها مقرونان وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو امام الخلق وعلى من بعده وصيه وامام الخلق كما قال له النبي انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدى و اولنا محمد و اوسطنا محمد و آخرنا محمد فمن استكمل معرفتى فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه ، يا سلمان ويا جنذب ، قالاً لبيك يا امير المؤمنين قال كنت انا و محمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل فامر الله تبارك و تعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمداً وللنصف كن علياً ولذلك قال رسول الله (ص) على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا على وقد وجه ابا بكر بيراثة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد ، قال لبيك ، قال ان الله يأمرك

ان تؤدى انت او رجل منك فوجهنى فى استرداد ابى بكر فرددته فوجد فى نفسه وقال يا رسول الله انزل فى قران قال لا ولكن لا يؤدى عنى الا على ، ياسلمان ويا جندب ، قال لبيك يا اخا رسول الله قال من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للإمامة ، ياسلمان ويا جندب ، فانا ورسول الله كنا نوراً واحداً صار رسول الله المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمداً لناطق وصرت انا الصامت وانه لا بد فى كل عصر من الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت ، ياسلمان ، صار محمد المنذر وصرت انا الهادى وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادى الله يعلم ماتحمل كل اثنى وماتغيض الارحام وماتزداد وكل شىء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهار، له معقبات من بين يديه ومن خافته يحفظونه من امر الله ، قال ف ضرب يده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النثر وصار محمد صاحب الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذى هذا ونرى هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدى وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمنى الله عز وجل علم ما فيه ، ياسلمان ويا جندب ، صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وما يسطرون وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات ، وصرت انا صاحب المعجزات والايات وصار محمد خاتم النبيين و صرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا فى ولايتى و صار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبياً مرسلًا وصرت انا صاحب امر النبي (ص) قال الله عز وجل يلقى الروح من امر على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقى هذا الروح الا على ملك مقرب او نبى مرسل او وصى منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق فى لحظة عين وعلم ما فى الضمائر والقلوب وعلم ما فى السموات والارض ، ياسلمان ويا جندب ، وصار محمد الذكر الذى قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله وانى اعطيت علم المنيا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد اقام الحجة وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لى ما لم يجعل لاحد من الاولين والاخرين لالنبي مرسل ولا لملك مقرب ، ياسلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين، قال انا الذى حملت نوحاً فى السفينة بامر ربي وانا الذى اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذى جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي و انا الذى اخرجت ابراهيم من النار باذن ربي وانا الذى اجرى نهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادى من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم وانى لاسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان وانا ذوالقرنين وانا قدرة الله عز وجل ، يا سلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين ، قال انا محمد و محمد انا من محمد و محمد منى قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ، ياسلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين، قال ان ميتنا لم يموت وغائبنا لم يغيب وان قتلانا لم يقتلوا يا سلمان ويا جندب قال لبيك يا امير المؤمنين قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى ومن بقى وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم فى المهدي وانا آدم وانا نوح وانا ابراهيم

وانا موسى وانا عيسى وانا محمد اتقلب في الصور كيف اشاء من رآني فقد رآهم ومن رآهم فقد رآني ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك في الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير وانما انا عبد من عبيد الله عز وجل لاتسمونا ارباباً وقولوا في فضلنا ماشئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعل الله لنا ولا معشار العشر لانا آيات الله ودلايله وحجج الله وخلفائه وامناء الله وائتمه ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قائل لم وكيف وفيه لكفر واشرك لانه لا يستل عما يفعل وهم يستلون ، يا سلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين ، قال من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت و برهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب ، يا سلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين ، قال انا احبب وامتيت باذن ربي وانا أنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادى يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا و ارادوا لانا كلنا واحد ، اولنا محمد وآخرا محمد واوسطنا محمد **كلنا محمد (ص)** ولا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان في اى صورة شئنا باذن الله عز وجل ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل من انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئاً مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا ، يا سلمان ويا جندب ، قال لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله ، قلنا يا امير المؤمنين ما الذى اعطاكم ما هو اعظم واجل من هذا كله ؟ قال قد اعطانا ربنا عز وجل و علمنا الاسم الاعظم الذى لوشئنا خرقنا السموات و الارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهى به الى العرش فنجلس بين يدي الله عز وجل وبطيننا كل شيئ حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار و الجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذى علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشى في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول **الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله** وحقت **كلمة العذاب على الكافرين** اعنى الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل و الاحسان ، يا سلمان ويا جندب ، فهذا معرفتى بالنورانية فتمسك بها راشداً فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفنى بالنورانية فاذا عرفنى بها كان مستبصراً بالغا كاملاً قد خاض بحراً من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من سر الله ومكون خرائته ، هي ،

٤٩ **يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب ، قد ذهب هذا الحديث به قول قوم فمنهم من استوحش منه و انكر ومنهم من وقف وتحير وسلم قليل من بينهم وتبصر ومن خاض في بحار الاخبار وجاس خلال تلك الديار وجد فقرات هذا الحديث متواترة اما لفظاً واما معنى فليس فيه ما يوجب حيرة الضعفاء فى بادي الرأى سوى فقرات عديدة فلنشير الى شئ من معانيها حتى يخساء المعاند ويذهب المتوقف بتأويله الابرد، فمنها قوله عليه السلام انا الذى حملت نوحاً فى السفينة وما يتلوه ويضاهيه من الفقرات وانما نشاء الحيرة فيه من

عدم التأمل في الاخبار التي نقلوها وتلقوها بالقبول في غير هذا الموضع من غير تكبير وهي ان الله تعالى خلق انوارهم قبل خلق الخلق حيث لاسماء مبنية ولاارض مدحية ولا نبي ولا ملك ولا انس ولا جن ولا غير ذلك من المخلوقات فان الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ولم يعهد من احد الى الان انكارها وتأخر ظهورهم البشري لا ينافي ذلك فان المدار على الظهور الوجودي للبشري الظاهري فافهم وتواترت الاخبار ايضاً انهم **كَلَيْلًا** يدالله الباسطة ولسانه الناطق في خلقه فان كان الامر على ذلك فما يمنعك ايها المنكر من ان يبعث الله تعالى يده الباسطة في عالم الانوار فيحمل نوحاً في السفينة ويخرج يونس من بطن الحوت ويجاوز موسى بن عمران البحر ويخرج ابراهيم من النار ويبعث لسانه الناطق فيتكلم على لسان عيسى في المهدي وعلى لسان الخضر في تعليم موسى وعلى لسان نملة في تعليم سليمان كما تكلم الله تعالى مع موسى من الشجرة ويبعث يده كذلك فيجزي انهار الدنيا ويفجر عيونها ويغرس اشجارها الى غير ذلك مع انه لو قيل ان الله تعالى بعث ملكاً فحمل نوحاً في السفينة واخرج يونس من بطن الحوت وجاوز بموسى البحر واخرج ابراهيم من النار وتكلم على لسان عيسى وعلم موسى وسليمان ونادى بندا سمعد الثقلان ممن مضى ويأتي واجري انهارها وفجر عيونها وغرس اشجارها واشباه ذلك لم تقابل شيئاً من ذلك بالانكار فما بالك تقبله في الملك وتنكره فيمن لولاه لم يوجد ملك ولا فلک و منها قوله (ع) ان ميتنا لم يموت وقد قال الله تعالى **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون . ومنها** قوله (ع) انا آدم انا نوح الخ وقد رووا مثله في القائم عليه السلام حين يظهر و يسند ظهره الى الكعبة و يقول من اراد ان ينظر الى آدم و شيت فيها انا آدم و شيت ثم يعد جمعاً من الانبياء ولم اجد احداً توقف في هذا الحديث الى الان فضلا عن انكاره فكل تأويل يجري فيه يجري مثله في ذلك واما قوله (ع) اتقلب في الصور كيف اشاء فيبانه تحتاج الى كشف . بعض الاستار ولا اقبال لي الان عليه والاشارة اليه على سبيل الاجمال ان الاخبار تواترت في ان الله تعالى خلق محمداً وآل محمد و خلق من اشعة انوارهم وفاضل طينتهم الانبياء وسائر الخلق وهذا ايضاً مما لا ينكر فاذا اردنا تصوير ذلك بالتمثيل اليهودي كان نورهم (ع) كقرص الشمس وسائر خلق من الانبياء وغيرهم كالاشعة الواقعة منها في المرايا المقابلة لذلك القرص فانها كلها اثر الشمس لاذاتها فان ذاتها في الفلك الرابع ولم تنزل الى الارض ولا ريب في ان الاشعة المرآتية تختلف بحسب اختلاف المرايا في الصفاء والكدورة والاعوجاج والاستقامة وهي مثال اختلاف قابليات الخلق في قبول الوجود من منيرهم فكلما كان من المرايا قابليته اصفى واقوم كان الشعاع الواقع فيه بالشمس اشبه وكلما كان اعوج كان بعيداً عن الشياهة ولا يحكم عليه انه صورة الشمس لبطلان المشابهة بسبب شدة الاعوجاج فيرمى خارج العالم وهو مثال المديرين عن مبدء الحق والاول مثال المقبلين كل على حسب قابليته ولما كان الانبياء **كَلَيْلًا** اقرب الخلق الى مبدء النور لصفاء قابلياتهم الذاتية نوعاً وان اختلف افرادهم ايضاً في الشدة والضعف كانوا اشبه الخلق بانوار محمد وآله (ص) واشد تعلقاً بهم من سائر الخلق نوعاً وان تقرر هذا فارجع الى مثالنا المفروض وسم كلاً من الاشباح الشعاعية الواقعة في المرايا المستقيمة الصافية الشبيهة بقرص الشمس باسم وليكن احدها 1 والاخر ب 2 واخر ج 3 واخر د 4 وهكذا ومن السين انه يصح للشمس ان تقول انا 1 انا ب انا ج انا د وتريد بها الصور الشبيهة بها وكذا تقول من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم وانا الذي اتقلب في تلك الصور كيف اشاء وذلك لانها كلها صادرة عن اشراقها وقائمة بها قيام صدور فالصور صورها وهي اولى بها منها نفسها لان

المنير اولى بالشعاع من نفس الشعاع لان له الولاية عليها هذا مع ان الشمس في ذاتها منزهة عن الشوب بالصور بمعنى انها لم تحلل فيها فيقال هي فيها كائنة ولم تناء عنها فيقال هي منها بائنة فكما يصح هذه الامور في الشمس كذلك يصح في ولي الله المطلق الذي خلق الانبياء من رشحات وجوده واشعة نوره ان يقول انا آدم انا نوح انا ابراهيم انا موسى انا عيسى انا ذوالقرنين وهكذا اتقلب في الصور كيف اشاء من رأني فقد رأهم ومن رأهم فقد رأني واما قوله (ع) ولو ظهرت للناس في صورة واحدة الخ فيريد (ع) اني لو ظهرت في عالم الشهادة بنفس من اول الامر الى آخر الدهر و دعوت الخلق الى الله بنفس لقل هو لا يزول ولا يتغير لتصور عقولهم وضعف افهامهم فاقتضت الحكمة ان اقف بنفس في عالم الغيب في اول الامر واودع دعوة الله عز وجل في كل عهد في هيكل من هياكل النبوة واظهرها منها فتارة في آدم و اخرى في نوح وهكذا ومع ذلك فانا المهيمن على الكل وهم حجبى و امثالى و ابدالى و انما صاروا انبياء مبعوثين لمشايتهم لى في الصورة الوجودية التى هي هيكل التوحيد المخطط بخطوط الانسانية التى هي اعدل الهياكل و احسنها تقويماً فصار امرهم امرى و حكمهم حكمى و رؤيتهم رؤيتى ، افهم يا اخى ما لقيه اليك ولا ينبتك مثل خبير و منها قوله عليه السلام انا احبى و اميت فهو يحتمل معنيين كلاهما صحيحان احدهما ان يراد به انى قادر على الاحياء و الامانة اذا شئت وهذا المعنى مما لا يرتاب فيه مسلم لانه من لوازم مقام النبوة و الولاية لكونه من جملة المعجزات و صدورهم عنهم غير عزيز و كتاب الله العزيز ناطق به و ثانيهما ان يراد به ان امر الاحياء و الامانة الى الكلية وهذا ايضا مما لا ينبغي ان يتوقف فيه شيعى لانه مركب من قول ملكين اسرافيل و عزرائيل فكما يصح لاسرافيل ان يقول انا احبى النفوس و لعزرائيل ان يقول انا اميتها و لا يلزم منه ان يكونا الهين من دون الله لانهما حاملان امر الله و ليس لهما استقلال في ذلك كذلك يصح لمن جعل الله الملكة خدامه و عبيده لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون ان يقول مثل ذلك و ينسب هذه الافعال الى نفسه بالطريق الاولى لانه الواسطة الكبرى في ذلك جعل الله قلبه و عاء لمشيته و مهبطاً لارادته به يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و راجع في تحقيق ذلك الى ما قدمناه في العناوين و لاتلجأنا الى التكرار فليت شعرى ما وجه التحير في امثال هذه الاخبار و تأويلها بما تضحك منه الثكلى كقول بعض المحدثين بعد ذكر الخبر ما هذا لفظه قوله (ع) انا الذى حملت نوحاً الخ اقول لو صح صدور الخبر عنه (ع) لاحتمل ان يكون المراد به و بامثاله ان الانبياء بالاستشفاع بنا و التوسل بانوارنا رفعت عنهم المكارة و القنن كما دلت عليه الاخبار الصحيحة الصريحة انتهى ، فانظر الى هذا المحدث الفاضل و اخراجه الكلام عن ظاهره بالكلية بعد التردد في اصل الخبر من غير داع يدعو اليه و لعمرى انه ممن يروى في كتابه اخباراً صحيحة متواترة في انهم ^{صلى الله عليه و آله} خلقوا قبل خلق الخلق دهوراً لا يعلم احصائها الا الله و انهم كانوا في عالم الانوار موجودين حيث لاسماء مبنية و لا ارض مدحية و لا آدم و لاحوا لقبيح غاية القباحة عصمنا الله و اخواننا من الخطاء و الخطل و انما نشأت هذه الامور من الغفلة عن ميزان تصحيح الاخبار الذى قدمناه في صدر الكتاب ياسبحان الله ان الذى يعلم الملكة التسبيح و التقديس في ابتداء خلقهم كما نقل هو نفسه بذلك اخباراً مسلمة متواترة معنى لم لا يجوز ان يحمل نوحاً في السفينة و يخرج يونس من بطن الحوت و ما الذى اقدره عليه ثم اعجزه عن ذلك مات او هلك في اى واد سلك صدق ولى الله و انما لكبيرة الاعلى الخاشعين ، هي ،

عن محمد القاسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر العرش والكرسي ولا الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شقت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت علياً امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبه يا محمد اني جعلت علياً امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيتهم ومن عصاه سجنته ان علياً سيدا الوصيين وقائد الغر المحجلين وحتي على الخلق اجمعين ، هي ،

٥١ **الثاني والاربعون بصائر الدرجات** - حدثنا محمد بن عبدالله بن احمد الرازي عن اسماعيل بن موسى عن ابيد عن جده عن عمه عبدالصمد بن علي قال دخل رجل علي قال هل ادلك على رجل قد مرّ مذ دخلت علينا في اربع عشر عاماً كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو؟ قال انا وان شئت انبأ بك بما اكلت وما ادخرت في بيتك ، هي ،

٥٢ **الثالث والاربعون كتاب الفضائل** - للشيخ الثقة الجليل ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي قال حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخاطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله تعالى والشكر عليه وذكر الخلفاء بعد الرسول قال في حق علي عليه السلام ان جبرئيل نزل على النبي ﷺ ويده اترجة فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك قد اتحفت بها ابن عمك علي بن ابي طالب فاخذها بيده وشقها نصفين فظهر فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة عليها مكتوب تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب ، هي ،

٥٣ **الرابع والاربعون علل الصدوق** - رحمه الله - حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معتمر قال حدثنا ابو عبدالله احمد بن علي بن محمد بن الزملي قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسماعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيد عن ابي هرون العبدى عن جابر بن عبدالله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله (ص) اذ بصرنا برجل ساجد وراكع و متضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال ﷺ هو الذي اخرج اباكم من الجنة فضى اليه علي عليه السلام غير مكترث فهزّه هزّة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلتك انشاء الله فقال لن تقدر علي ذلك الى اجل معلوم من عند ربي مالك تريد قتلى فوالله ما بغضك احد الا سبقت بنطقتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت ببغضك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه **وشاركهم في الاموال و الاولاد** قال النبي (ص) صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاح ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب الا دعوى ولا من ساير الناس الا شقى ولا من النساء الا سلققية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم علي محبة علي قال جابر بن عبدالله فكنا نعرض حب علي بن ابي طالب علي اولادنا

فمن احب علياً علمنا انه من اولادنا ومن ابغض علياً انتفينا منه ، هي ،

٥٤ **الخامس والاربعون وفيه** - حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن

احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وساق حديثاً في القلب ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن **ابي عبدالله** عليه السلام قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب و تراجمة مؤدية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم بالقلب بالشم استنشق بانفه فاذا تلك الريحه الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه ، هي ،

٥٥ **السادس والاربعون امالى الصدوق** - حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال حدثنا عبد الملك

بن احمد بن هرون قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله (ص) جاءه رجل فقال يا رسول الله امارأيت فلانا ركب البحر يضاعه يسيرة فخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده اهل وده ووسع قراياته وجيرانه فقال رسول الله (ص) ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغتبطوا اصحاب الاموال الا بمن جاد بماله في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما عد له من الخيرات محفوظة له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله (ص) انظروا الى هذا المقبل فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله (ص) ان هذا لقد سعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السموات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله؟ فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله وقالوا له هنيئاً لك ما بشرك به رسول الله فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئاً غير اني خرجت من بيتي و اردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان يكون فاتنتي فقلت في نفسي لا عراض منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله (ص) يقول النظر الى وجه علي عبادته، فقال رسول الله (ص) اي والله عبادته واي عبادته انك يا عبدالله ذهبت بتبغى ان تكسب ديناراً لقوت عيالك ففانك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقها في سبيل الله ولتشفعن بعد ذلك نفس تنفسه في مصيرك اليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك ، هي ،

٥٦ **السابع والاربعون منتخب البصائر** - عن كتاب الواحدة لمحمد بن الحسن بن جمهور العمى

البصري عن الحسن بن عبدالله الاطروش الكوفي عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن **ابي جعفر الباقر** عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله

عليه وآله وخلقتني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فمازلنا في ظلة خضراء حيث لاشمس ولاقمر ولاليل ولاينهار ولاعين تطرف ، نعبده و نقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الله خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله لعز وجل: **واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه** يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد (ص) ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله اخذ ميثاقى مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمد ﷺ وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ﷺ ولم ينصرنى احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونى ويكون لى ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد ﷺ كل نبي مرسل يضر بون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء من الثقلين جميعاً فيا عجباً وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة لبيك لبيك يا داعى الله قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجباههم و اتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم فى قوله عز وجل: **وعدا الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خو فهم اماناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً اى يعبدوننى آمنين لا يخافون احداً فى عبادتى ليس عندهم تقية** وان لى الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمة والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراته وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التى يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى ترويح اهل الجنة والى عذاب اهل النار والى ايب الخلق جميعاً وانا المآب الذى يؤب اليه كل شئى بعد القضاء والى حساب الخلق جميعاً وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وانا صاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين و خليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذى احتج الله به عليكم فى ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذى علّمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستحفظين وانا صاحب العصى والميسم وانا الذى سخرت لى السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذى اهلكت عاداً الاولى و ثمود واصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً وانا الذى ذللت الجابرة وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجى موسى وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة والهادى وانا الذى احصيت كل شئى عدداً بعلم الله الذى اورد عينه وبسره الذى اسره الى محمد ﷺ واسره النبي الى وانا الذى انحلنى ربي اسمه وكلمته وحكمه وعلمه وفهمه يا معاشر الناس اسئلونى قبل ان تفقدونى اللهم انى اشهدك واستعذك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله متبعين امره ، هي ،

٥٧ الثامن والاربعون كتاب تأويل الايات - فى تأويل قوله تعالى واذا ذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب قال وجاء فى بعض الاخبار شئى من قصة ايوب احببنا ذكرها هي هنا وهو ما نقلته

من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان رضى الله عنه على امير المؤمنين (ع) فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فخذت في النار وانا خازنها عليهم حقاً اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملاء الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين (ع) فقال يا سلمان هذان شفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله علي الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب/فهوى في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قليل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشواه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي بد تاب على آدم وبك انجي يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمته الله عليه؟ فقال الله اعلم و انت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر عظيم قال الله عز وجل يا ايوب أتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له ووصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لا ذيقنك من عذابي او تتوب الى بالطاعة لامير المؤمنين (ع) ثم ادر كتبه السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين (ص) وذريته الطيبين ، هي ،

٥٨ التاسع والاربعون وفيه - في تفسير قوله تعالى ثم دنى فتدلى الآية قال قال محمد بن العباس ره يعني ابن مروان حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن حمران ابن اعين قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ادنى الله محمداً (ص) منه فلم يكن بينه وبينه الا قضى لؤلؤة فيد فراش من ذهب يتلاءم فاورى صورة فقيل له يا محمداً تعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فوحى الله اليه ان زوج فاطمة واتخذها وصياً ، هي ،

٥٩ الخمسون كتاب اليقين - للسيد الجليل والحبر النبيل علي بن طاوس العلوي الفاطمي قدس سره نقلا عن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب للحافظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي باسناد هذا صورته اخبرنا العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها عن الحافظ بن ابي العلابن الحسن بن احمد العطار حدثنا نور الهدى ابوطالب الحسن بن محمد بن علي الوشاء عن الامام محمد بن احمد عن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا طلحة ابن احمد بن محمد حدثنا ابو زكريا النيشابوري عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة اسرى بي الى السماء دخلت الجنة ف رأيت نورا ضرب به وجهي فقلت بجبرئيل ما هذا النور الذي رأيت قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وليكن جارية من جوارى علي بن ابي طالب طاعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت وهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ، هي ،

٦٠ الحادى والخمسون معانى الاخبار - لشيخنا محمد بن بابويه الصدوق رحمه الله حدثنا محمد ابن علي ماجيلويد عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة بن ميمون

عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الرجل ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وما ذكر الله عز وجل فتملاء صحيفة حسنة قال فقلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمرّ بالقوم ويذكروننا اهل البيت فيقولون كفوا فان هذا يحببهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هيبته آل محمد صلى الله عليهم اجمعين في فلان اليوم ، هي ،

٦١ الثاني والخمسون وفيه - حدثني ابو محمد عمار بن الحسين قال حدثني علي بن محمد بن عصمة

قال حدثنا احمد بن محمد الطبري بمكة قال حدثنا محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الله بن ابي الشوارب القرشي عن ابي سليمان عن عبد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب عليه السلام في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا بابنه الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً واثن عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله باحسن الذكر وقل لعن الله ولداً عقرّ ابويه لعن الله عبداً ابق من مواليه لعن الله غمماً ضلّت عن الراعي وانزل، فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه و قالوا يا بن امير المؤمنين يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بنينا ، فقال الجواب علي امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلوة صليها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتهد بها فضمها الى صدره ضمّاً شديداً ثم قال لي يا بن عمي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنّا قل آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق منا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضلّ عنا قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين عليه السلام وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل ، هي ،

٦٢ الثالث والخمسون تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي

معننا عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة (رض) ورسول الله يحدثني وانا له مستمع اندخل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما ان بصر به النبي اشرق وجهه نوراً فرحاً وسروراً بابخيه وابن عمه ثم ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم التفت اليّ فقال يا اباذر تعرف هذا الداخل علينا حق المعرفة قال ابوزر فقلت يا رسول الله هو اخوك وابن عمك وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل من الباب يا اباذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله لم يزل يحتج به على جميع خلقه في الامم كلها اخذ عليهم العهد بولاية هذا في المحضر كل امة فيها نبي يا اباذر ان الله عز وجل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء لعليّ و الدعاء على اعدائه يا اباذر لولا علي ما بان حق من باطل ولا مؤمن من كافر ولا عبد الله لانه ضرب على رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذاك لما كان ثواب ولا عقاب لا يستره من الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب بل هو الحجاب والستر ثم قرء رسول الله (ص) شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي من رسله من يشاء ويهدي اليه من يشاء يا اباذر ان الله تفرد بملكه ووحدايته في فردانيته وفردانيته في وحدانيته فعرف عباده المخلصين نفسه فاباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدي وكلمة التقوى

والعروة الوثقى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمناً ومن ابغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ومن جحد حقه كان مشركاً يا اباذر يؤتى بجاحد حق على وولايته يوم القيمة اسم واعمى وابكم يتككب فى ظلمات يوم القيمة ينادى منادياً يا احسرتا على ما فرطت فى جنب الله ويلقى فى عنقه طوق من نار ولذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يتضل فى وجهه الكلح العبوس من جوف قبره الى النار فقال ابونر قلت فداك ابي وامى ملأت قلبى فرحاً وسروراً فزدنى فقال يا اباذر لما ان عرج بى الى السماء فصرت فى السماء الدنيا اذن ملك من الملائكة و اقام للصلاة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمنى فقال لى يا محمد ﷺ صل بالملائكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفاً ، الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذى خلقهم فلما انفتحت من صلوتى واخذت فى التسييح والتقديس اقبلت الى شزيمة بعد شزيمة من الملائكة فسلموا على و قالوا يا محمد ﷺ لنا اليك حاجة تقضيها يا رسول الله، فظننت ان الملائكة يسألونى الشفاعة عند رب العالمين لان الله فضلنى بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء قلت ما حاجتكم ملائكتى قري قالوا يا نبي الله اذا رجعت الى الارض فاقرأ على بن ابيطالب منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه قلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله و كيف لانعرفكم وانتم اول خلق الله خلقكم اشباح نور من نور فى نور من سناغره ومن سنا ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد فى ملكوت سلطانه وعرشه على الماء من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية وهو فى الموضع الذى بنوا فيه ثم خلق السموات والارضين فى ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من بدو ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تكبرون وتقدسون وتهللون وتسبحون وتمجدون فكبر ونقدس ونهلل ونسبح ونمجد بتكبيركم وتقديسكم وتهليلكم و تسبيحكم و تمجيدكم فما نزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لانعرفكم اقرأ علياً منا السلام فاعلمه بانا قد طال شوقنا اليه، ثم عرج بى الى السماء الثانية فتلقتنى الملائكة فسلموا على وقالوا لى مثل مقالة اصحابهم فقلت يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا كيف لانعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه وانتم العروة وانتم الحجة و انتم الجانب والجنب وانتم الكرسي وانتم اصول العلم قائمكم خير قائم و ناطقكم خير ناطق بكم فتح الله دينه و بكم يختمه فاقرأ علياً منا السلام واخبره بشوقنا اليه، ثم عرج بى الى السماء الثالثة فتلقتنى الملائكة فسلموا على وقالوا لى مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لانعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلى دابة الارض و فاصل القضاء وصاحب العصاء وقسيم الجنة والنار وسفينة النجاة من ركبها نجي ومن تخلف عنها فى النار يتردى لم تقم الدعائم من اقطار الاكفاف ولا اعمدة فساطيط السجاف الاعلى كواهل انواركم فلم لانعرفكم فاقرأ علياً منا السلام واعلمه بشوقنا اليه، ثم عرج بى الى السماء الرابعة فتلقتنى الملائكة فسلموا على وقالوا لى مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا الملائكة فسلموا على فقالوا لى مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله لم لانعرفكم وانتم نغدون وننخن نغدون ونروح على العرش بالعداة والعشى

فنظر الى ساق العرش مكتوب لاله الاالله محمد رسول الله ايده الله بعلي بن ابيطالب ولي الله والعلم بينه وبين خلقه وهو دافع المشركين ومبيرا للكافرين فعلمنا عند ذلك ان علياً ولي من اولياء الله فقرأه منا السلام واعلمه بشوقنا اليه، ثم عرج بي الى السماء السادسة فتلقنتني الملكة فسلموا عليّ وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت ملكه ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا يا نبي الله لم لانعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا عليها مكتوبة بالنور لاله الاالله محمد رسول الله علي بن ابيطالب عروة الله الوثيقة وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين و سيف تقمته على المشركين فقرأه منا السلام وقد طال شوقنا اليه ، ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملكة يقولون لما ان رأوني الحمد لله الذي صدقنا وعده ثم تلقوني فسلموا عليّ وقالوا لي مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي سمعت وانتم تقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فما الذي صدقكم قالوا يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى لما ان خلقكم اشباح نور من سنانوره ومن سناغره وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه واشهدكم على عباده عرض ولايتكم علينا ورسخت في قلوبنا فشكونا محبتك الى الله فوعدنا ربنا ان يريناك في السماء معنا وقد صدقنا وعده وهو ذانت معنا في السماء فجزاك الله من نبي خيراً ثم شكونا علي بن ابيطالب الى الله فخلق لنا في صورته ملكاً واقعه عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدرّ والجواهر قوائمه من الزبرجد الاخضر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلادعامة من تحتها ولاعلاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت بامر الله فكلما اشتقنا الى رؤية عليّ في الارض نظرنا الى مثاله في السماء ، هي ،

يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب: ونقل في تأويل الايات هذا الخبر

عن كتاب الواحدة ببعض المغايرات في العبارات بسند هذا صورته : ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور عن الحسن ابن عبد الله الاطروش قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراح قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري ثم ساق الحديث وكذا السيد التوبلي في الباب الثامن والسبعين من المقصد الثاني من كتابه غاية المرام عن الواحدة بالسند المذكور وحيث كانت رواية فرات اجمع واقسط اخترنا عليه ثم علم ان الانبياء والاولياء عليهم السلام لم يكلموا الناس الا على بمقدار ما تحتمله عقولهم كما دلت عليه صريحات النقول و شهدت بتصديقها طامحات العقول وحيث كانت درجات عقول الناس متفاوتة جداً تكلموا بكلمات جامعة محفوفة اللباب بالقشور ومستورة الاجساد بالقبور لياخذ كل نصيبه من الكتاب ومن هذا الباب قوله عليه السلام عن الملكة في هذا الخبر فخلق لنا في صورته ملكاً النخ فدفن بذلك وحشة اصحاب الظاهر ودل من يعرف دقايق كلامهم عليهم السلام الى ان ولي الله يظهر بين كل نوع بما يماثلهم من الصورة بحكم قوله تعالى : **ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليه ما يلبسون** فانما اراد الله ان يظهره بين الملكة في عالمهم اظهره بالصورة الملكية وهكذا فالملكة يرويه في عالمهم ملكاً والانس يروونه انساناً من غير مزاحمة بين الظهورين لان الله ملاء به سمواته وارضه حتى ظهر ان لاله الا هو كما قال الحجة عليه السلام في دعاء رجب المزوي في مصباح الشيخ رحمه الله فافهم اشارات كلام ائمتك تقف على كنز لا يفنى ، هي ،

٦٣ الرابع والخمسون معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: ليس

بين الله تعالى وبين حجته حجاب ولا والله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علم الله ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره ، هي ،

٦٤ **الخامس والخمسون وفيه** - حدثنا محمد بن الصقر الصايغ قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال

حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا الحرث بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وكل شيء احصيناه في امامين قام ابو بكر وعمر من مجلسيهما وقال الا يا رسول الله هو التورية ؟ قال لا قالوا هو الانجيل ؟ قال لا قالوا هو القرآن ؟ قال لا واقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله ﷺ هو هذا انه الامام الذي احصى الله تعالى فيه علم كل شيء ، هي ،

٦٥ **السادس والخمسون تفسير فرات** - قال حدثنا جعفر بن محمد الفرازى قال حدثنا احمد بن

ميثم الميثمي قال حدثني احمد بن محرز الخراساني عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا اودي من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبياً الا وانا اقضى دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال يا قنبر من الباب قال ميثم لثمار قال ادخله فلما ادخله قال ما تقول ان احديثك فان اخذته كنت مؤمناً وان تركته كنت كافراً قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا قائل هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ظل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور ، هي ،

٦٦ **السابع والخمسون بصائر الدرجات** - حدثنا عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن

عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني علياً انه جعل علياً خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء واثمنه عليه ، هي ،

٦٧ **الثامن والخمسون تأويل الايات** - في تفسير قوله تعالى واشرکه في امري عن الشيخ الطوسي

قدس سره عن رجاله مسنداً عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي ، ح ، منتهج بصائر سعد للحسن بن سليمان الحلبي تلميذه الشهيد الاول محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن قال حدثني ابو علي جسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي واللفظ للاول قال قال رسول الله ﷺ لعلني (ع) يا علي ان الله تبارك وتعالى اشهدك معي سبعة مواطن اما اوليهم فليلة اسرى بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فان لي فنطقت بمنطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة ، والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك بها فلم ار من ذلك شيئاً الا وقت رأيتته ، والموطن الثالث ذهبت الى الجن وليست معي فقال لي

جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عزوجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئاً و لم يردوا على شيئاً الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته، **والموطن الرابع** انى لم اسئل الله شيئاً الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها، **والموطن الخامس** خصصنا بلبلة القدر وليست لغيرنا، **والموطن السادس** اتانى جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عزوجل فاذا انت معي فاذا جبرئيل وصلت باهل السموات جميعاً وانت معي، **والموطن السابع** انا نبى حين لا يبقى احد وهلاك الاحزاب بايدينا ، هي ،

٦٨ التاسع والخمسون تفسير فرات - قال حدثنى جعفر بن محمد الفرازى معننا عن ابى جعفر

محمد بن على عليهما السلام قال خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج على ﷺ وهو يمشى فقال النبى ﷺ يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرنى ان تركب اذا ركبت وان تمشى اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حداً من حدود الله لا بدلك من القيام ولى القعود فيه وما اكرمنى الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصنى بالنبوة والرسالة وجعلك وليى فى ذلك تقوم فى حدوده وفى صعب اموره والذى بعثنى بالحق نبياً ما آمن بى من انكرك ولا اقربى من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلى وان فضلى لفضل الله وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والله يا على ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك و الى ولايتك وهو قول ربي و انى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى يعنى الى ولايتك وقد امرنى ربي ان افترض من حقك ما امرنى ان افترضه من حقى فحقك مفروض على من آمن بى كافتراض حقى عليه ولولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله ولولم يلقوه بولايتك لم يلقوه بشئ وان مكاني لا عظم من مكان من تبغنى ولقد انزل الله فيك يا ايها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك يعنى من ولايتك يا على ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلولم ابلغ ما امرت به لحيط عملى، ما اقول لك الا ما يقول ربي وان الذى اقول لك لمن الله نزل فيك فالى الله اشكوا تظاهرا متى عليك والى الله اشكوا ما يركبونك به بعدى اما انه يا على ما ترك قتالى من قاتلك ولا سلم لى من نصبك وانك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف المحمودة فى ظل العرش اينما اوقف فتدعى اذا دعيت وتحىى اذا احيتت وتكسى اذا اكسيت وحق كلفة العذاب على من لم يصدق قولى فيك وحق كلفة الرحمة لمن صدقنى وماركبت بامر الا وقد ركبت وما اغتابك مغتاب او اعان عليك الا وهو فى حزب ابليس ومن والاك ووالى من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون

٦٩ الستون كتاب الايمان والكفر - من بحار الانوار تأليف مولانا محمد باقر المجلسى رحمه الله

نقلا عن كتاب سعد السعود للسيد الجليل على بن طاوس رحمه الله نقلاً عن تفسير الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان رحمه الله بما هذا سنده : حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلى وجعفر بن محمد الحسينى ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكر الهمداني عن يوسف السراج قال حدثنى ابو هبيرة العمارى من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن آباءه عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه و عليهم السلام : ح تفسير فرات بن ابراهيم - قال حدثنى الحسين بن القسم والحسين بن محمد بن مصعب

وعلي بن حميدون زاد بعضهم على بعض الحرف والحرفين ونقص بعضهم الحرف والحرفين والمعنى واحد انشاء الله تعالى قالوا حدثنا عيسى بن مهران معنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واللفظ لكتاب البحار قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لهم وحسن مآب اتى المقداد بن الاسود الكندى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله و ما طوبى قال يا مقداد شجرة فى الجنة لو سار الراكب الجواد لسار فى طلبها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها برد وخضر و زهرها ريش رباط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحائها ياقوت احمر وزمرد اخضر و ترابها مشك و عنبر وحشيشها زعفران و النجوج يتأجج من غير و قود و يتفجر من اصلها السلسيل و الرحيق والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تجمعهم فينماهم فى ظلها يتحدثون انجاتهم الملكة يقودون بختاء قد جبلت من الياقوت ثم نفع فيها الروح من مومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصايح نضارة وحسناً وبرها خزامر ومرغزى ابيض مختطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسناً و بهاء و ظللت من غير مهانة يتحلب من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ و المرجان ضفايحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبرى والارجوان فاناخوا تلك النجاتى اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتردونه و يريكم وينظر اليكم ويجيئكم ويزيدكم من فضله وسعته فانه زورحة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيئاً شيئاً ولا يفوت اذن ناقه ناقتها ولا بركة فاقة بركتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحققتهم بشمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية ان تنثلهم طريقهم وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار جل جلاله قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاکرام فيقول الله انا السلام ومنى السلام ولى يحق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى فى اهل بيت نبى و رعوا حقى وخافونى بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك و جلالك ما قدرناك حق قدرك و ما ادبنا اليك كل حقك فاذن لنا فى السجود قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة و ارحت لكم ابدانكم و طال ما انصبت لى الابدان و عنتم لى الوجوه فالان افضتم الى روحى و رحمتى فاسئلونى ماشئتم و تمنوا على اعطكم امانىكم فانى لا اجزيكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتى وكرامتى وطولى وارتفاع مكانى وعظم شأنى و بحبكم اهل بيت نبى فلا يزالون يا مقداد محبوبوا على بن ابي طالب فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته لىتمنى فى امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله الى يوم افنائها قال لهم ربهم لقد قصرتم فى امانىكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذن بقباب وقصور فى اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض يزهر نورها فلولا انه مسخراً للمعت منه الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبرى الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر و ما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرباط الاصفر مبيوثة بالزبرجد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها و اركانها من الجواهر ينور من ابوابها واعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى فى النهار المضيئى و اذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا ان ينصرفوا الى منازلهم حوّلوا على برازين من نور بايدى ولدان مخلدتين بيد كل واحد منهم حكمة برزون من تلك البرازين لجمها واعتها من الغضة البيضاء واثارها

من الجواهر فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملكة يهنونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم وبحبكم اهل بيت نبى حلتهم دارى وصافحتم الملكة فهنياً هنياً عطاء غير مجدود ليس فيه تنغيض فعندها قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور قال لنا ابو محمد النوفلى احمد بن محمد بن موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرء اليكم من عهدة الحديث فان يوسف السراج لا اعرفه فلما كان من الليل رأيت فى منامى كان انساناً جائئى ومعه كتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمود بن ابراهيم والحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن الفرار وعلى بن القسم الكندى من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما فى يديك من هذه الاية فانك لم تقرأ منها كتاباً الا اشرفت له الجنة ، هي ،

يقول مصنف هذا الكتاب وقد ذكر فى تفسير فرات مثل هذه الحكاية بما يوافق معنى ويفاير لفظاً وفيه مكان محمود بن ابراهيم محمد بن ابراهيم ومكان يحيى بن الحسن الفرار يحيى بن الحسن بن الفرات والله اعلم

٧٠ الحادى والستون الخصال - للصدوق رحمه الله، حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن عجلان المروزى المقرئ قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الجرجاني قال حدثنا ابو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطى قال حدثنا الحسن بن على المقرئ عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب عليه السلام قال الله تبارك و تعالى : خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحاً و ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله عز وجل فى قوله : **وهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهديناهم الى صراط مستقيم** وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف و اربع وعشرين سنة وخلق الله عز وجل معه اثنتى عشر حجاباً حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة ثم حبس نور محمد (ص) فى حجاب القدرة اثنتى عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى وفى حجاب العظمة احدى عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السر وفى حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو قائم لايهيو وفى حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول سبحان ربي الرفع الاعلى وفى حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لايسهو وفى حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو غنى لايفتقر وفى حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلى الكريم وفى حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذى العرش العظيم وفى حجاب النبوة اربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفى حجاب الرفعة ثلثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذى الملك والملكوت وفى حجاب الهيبة الفى سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفى حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمد على اللوح فكان على اللوح منوراً اربعة آلاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثباً سبعة آلاف سنة

الى ان وضعه الله عزوجل في صلب آدم ثم نقله من صلب آدم الى صلب نوح ثم يخرج من صلب الى صلب حتى اخرجه من صلب عبدالله بن عبدالمطلب فأكرمه بست كرامات البسه قميص الرضاء ورداه رداء الهيبة وتوجه تاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصي المنزلة ثم قال الله عزوجل له يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك القميص من ستة اشياء قامت من الياقوت وكماء من اللؤلؤ و زحريصه من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد و جربانه من المرجان الاحمر و جيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله توبة آدم بذلك القميص و رد خاتم سليمان به و رد يوسف الى يعقوب به و نجى يونس من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد عليه السلام ، هي ،

٧١ الثاني والستون علل الصدوق - رحمه الله حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبدالله عن الحسن بن على بن ابي عثمان عن عبدالكريم بن عبيدالله عن سلمة بن عطا عن ابي عبدالله عليه السلام قال خرج الحسين بن على عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا يعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا بن رسول الله باي انت وامى فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته ، هي ،

٧٢ يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب لاوحشة في عبارة الحديث فان ذات الله لا تعرف ولا يخاطبها وانما يعرف الله تعالى بآياته التى ظهر بها للخلق ولا آية لله تعالى اعظم من وجود الامام كما قال امير المؤمنين عليه السلام اى آية لله اكبر منى و اى نباء اعظم منى فمن عرف الامام فقد عرف الله لانه عرفه بما ظهر به فى الامكان ظهوراً وصفاً لا ظهوراً ذاتياً كما زعمه بعض القاصرين المنتحلين للمعرفة فافهم

٧٣ الثالث والستون وفيه - اخبرنا على بن حاتم قال حدثنا اسماعيل بن على بن قدامه آبو السرى قال حدثنى احمد بن على بن ناصح قال حدثنى جعفر بن محمد الدرمنى قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا على بن الحديد المدائنى عن حذته عن المفضل بن عمر قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير العجب ويبكى من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام و يناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه و ضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه النسيان ، هي ،

٧٤ الرابع والستون عن كامل الزيارات - للشيخ الثقة جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن الحميرى عن ابيه عن على بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم عن عبدالله بن بكر الارجائى قال صحبت ابا عبدالله (ع) فى طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له غسقان ثم مررنا بجبل اسود من يسار الطريق وحسن فقلت يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت فى الطريق مثل هذا فقال لى يا بن بكر تدرى اى جبل هذا؟ قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي عبدالله الحسين عليه السلام استودعهم الله فيه تجرى من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من حب الحوى و

ما يخرج من الفلق وما يخرج من اثم وما يخرج من طينة الجبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من
الحطمة وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير ، وفي نسخة اخرى وما يخرج من جهنم
وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الحميم وما مررت بهذا الجبل في سفري
فوقفت فيه الا رأيتهما يستغيثان الىّ واني لانظر الى قتلة الحسين ابى فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما فعلوا بما استما
لهم لم ترحمونا اذوليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا
وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعاً واستكائة الثاني فربما وقفت عليهما ليسلى عنى بعض ما يعرض فى
قلبى وربما طويت الجبل الذى هما فيه وهو جبل الكمد ، قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال
اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخاً يصرخ بى احبهما وقل لهما اخسأ
فيهما ولا تكلمان ، قال قلت له جعلت فداك ومن معهما قال كل فرعون عتّى على الله وحكى الله عنه فعاله و كل من
علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذى علم اليهود ان يدا الله مغلوله و نحو نسطور الذى علم النصارى ان
المسيح ابن الله وقال لهم انه ثالث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذى قال انا ربكم الاعلى ونحو نمرود الذى قال قهرت
اهل الارض وقتلت من فى السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين وامام معاوية وعمر
ابن العاص فما يطعمان فى الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله ، قلت له جعلت
فداك فانت تسمع زاكله ولا تفرع قال يا بن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصفون نرى ما لا يرى الناس
ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا فى رحالنا وتتقلب على فرشنا و تشهد طعامنا وتحضر موتانا و تأتينا
باخبار ما يحدث قبل ان يكون و تصلى معنا و تدعو لنا و تلقى علينا اجنحتها و يتقلب على اجنحتها صيانتنا
و تمنع الدواب ان تصل الينا و تأتينا بما فى الارض من كل نبات فى زمانه و نسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك
فى ايتنا و ما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا و هى تنبهنا لها و ما من ليلة تأتى علينا الا واخبار كل ارض
عندنا و ما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة و ما من ملك يموت فى الارض و يقوم غير مقامه
الا اتنا بخبره وكيف سيرته فى الذين قبله و ما من ارض من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت له
جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة و فيها جهنم على واد من اوديتها عليه حفظة اكثر من
نجوم السماء و قطر المطر وعدد ما فى البحار وعدد الثرى وقد وكد كل ملك منهم بشيىء وهو مقيم عليه لا يفارقه ، قلت
جعلت فداك اليكم جميعاً يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على
حملة و لا على الحكومة فيه فمن لا يقبل حكومتنا اجبرته الملائكة على قولنا و امرت الذين يحفظون ناحيته ان
يصيروه على قولنا فان كان من الجن من اهل الخلاف والكفر او ثقته وعذبه حتى تصير الى ما حكمنا به ، قلت جعلت
فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب قال يا بن بكر فكيف يكون حجة على ما بين قطريها و هو لا يريهم ولا
يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤدياً عن الله و شاهداً
على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم و بينه ان يقوم بامر ربه فيهم
والله يقول وما ارسلناك الا كفاة للناس يعنى به من على الارض والحجة من بعد النبى يقوم مقامه وهو الدليل على ما

تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم عن بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سريرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي آية في الافاق غيرنا اراها الله اهل الافاق وقال ما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشاً لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم لياتونا اذا اضطروا وخافوا على انفسهم فليسألونا فيوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما رأينا اضل ممن اتبع هواه ويقبل مقالاتهم ، قلت جعلت فداك اخبرنا عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً قال يا بن بكر ما اعظم سؤالك ! الحسين مع ابيه وامه و اخيه الحسن في منزل رسول الله يحيون كما يحيى ويرزقون فلونبش في ايامه لوجد فاما اليوم فهوحي عند ربه ينظر الى معسكروه وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش معلق يقول يارب انجز لى ما وعدتني وانه لينظر الى زواريه وهو اعرف بهم وباسمائهم وباسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسئل اياه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت و يستغفر له رحمة له كل من سمع بكائه من الملائكة في السماء وفي الحاير وينقلب وما عليه من ذنب ، هي ،

٧٥ الخامس والستون عن مناقب ابن شهر آشوب عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين ، فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب؟ فقال له ويحك انى لاعلم ما فى اصلاب الرجال وارجام النساء ، ويحكم وسعوا صدوركم و تبصر اعينكم و لتسع قلوبكم فنحن حجته فى خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قول قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصى لكم كل حصة عليها لاخبرتكم وما من يوم ولا ليلة الا والحصى تلد ايلاداً كما يلد هذا الخلق ووالله لتباغضون بعدى حتى يأكل بعضكم بعضاً ، هي ،

٧٦ يقول مصنف هذا الكتاب لا ينافى هذا الخبر الاخبار الدالة على ان علم الاشياء الخمسة التى فى قوله تعالى : ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت الآية . . . علم مخصوص لله تعالى لا يعلمه احد من الانبياء والرسل حتى نبينا عليه السلام فان الاخبار بهذا المضمون كثيرة وقد وضعنا لبيان هذه المسئلة رسالة مبسطة سميناها مفتاح الغيب ومختصرة سميناها علم الساعة جواباً لسؤال بعض السائلين وهنا نشير الى وجد الجمع اشارة اجمالية ونقول ان الله تعالى حين خلق ما سواه لم يكن فاعلاً موجباً مضطراً لا يقدر على تغيير ما خلق عما هو عليه سواء كان ذلك المخلوق من قسم ما كان او من قسم ما يكون الى يوم القيمة وما بعده لان هذه النسب انما يفرق بينهما بالنسبة الى المخلوق المحدود واما هو تعالى فنسبة جميع الاشياء اليه على حد سواء فهو تعالى قادر على كل حين على ان يغير جميع ما فى ملكه عما هو عليه اذا شاء ذلك وحتم عدم تغيير بعض الاشياء او حتم تغييره لا ينافى ذلك لان ذلك الحتم انما هو بالنظر الى اقتضاء الحكمة وهذا بالنظر الى اقتضاء القدرة واطلاقها فاللحاطان مختلفان فالاشياء لا تكون بحتم عدم التغيير واجبة الوجود بل هى فى كل آن وحين محتاجة الى خلق جديد منه تعالى سواء القاها على ما هى عليه ام غيرها كابتداء صدورها بعينه ولذا رد الله سبحانه على اليهود فى قولهم قد فرغ من الامر وان يده مغلولة فقال بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال كل يوم

هو في شأن وقال يحو الله ما يشاء ويثبت فاذا علمه الله تعالى بعض من اصطفاه علم الاشياء مما كان وما هو كائن فهو يعلمها بذلك التعليم غير انه يحتاج في كل حين الى تعليم منه تعالى جديد لعين ما علم فيما قبل لان العالم والعلم والمعلوم كلها ممكنة محتاجة قائمة بالغير فان بقائها محض آن صدورها من المبدء لا يزيد ومعلوماته بالنسبة الى قدرة الله المطلقة في معرض التغير عما هي عليه وعدمه فيما بعد ان حصول العلم بها فهو لا يعلم منها الا ما هو موجود في الكون حال العلم سواء كان ذلك الموجود من قسم ما كان ام من قسم ما يكون لانا قد قدمنا ان ما يكون ايضاً موجود في زمانه ومكانه من الوجود ، ان قلت ان الله اذا علم نبيه مثلاً اني ساقم القيمة في وقت كذا فكيف يمكن ان يبدو له فيؤخره او يقدمه والحال انه يلزم منه كذب الوعد وهو محال على الله تعالى قلنا فرق بين عدم التغير وبين عدم القدرة عليه والكلام انما هو في الثاني دون الاول فالمراد ان الله بمحض الوعد لا ينقلب فاعلاً موجباً بعدما كان مختاراً على ان استثناء الا ان يشاء الله جار ثابت في جميع المواعيد المحتومة والمشروطة فان غير ما حتم عدم تغييره لم يلزم منه كذب اصلاً هذا ، وان اردت معرفة الفرق بين مقتضى القدرة ومقتضى الحكمة فاستمع لما نقول و هو ان عدم سلب النبوة من نبينا لا يرب انه من المحتوم بالنظر الى اقتضاء الحكمة ومع ذلك فهو تعالى يقول : ولكن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ، أفتري ان الله تعالى يدعى ما لا يقدر عليه ؟ تعالى عن ذلك علواً كبيراً وكذا عدم هداية جميع الناس طوعاً او كرهاً فانه تعالى لن يفعل ابداً لانه نبي الهداية على الاختيار بمقتضى الحكمة ومع هذا يقول ولو شاء لهدى الناس اجمعين واصرح من ذلك كله ما في كتاب الحسين بن عثمان بن شريك عن سليمان الطلخي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عما اخبرت به الرسل عن ربها وانتهت ذلك الى قومها أ يكون لله البداء ؟ قال اما اني لا اقول لك انه يفعل ولكن ان شاء فعل وفي كتاب العصمة والرجعة لشيخنا الاحسائي اجل الله شأنه عن تفسير النعماني عن داود ابن ابي القاسم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابي جعفر عليه السلام هل يبدو الله في المحتوم قال نعم الحديث ، فانظر الى هذين الحديثين ما اصرحهما في المدعى لمن دعى فظهر ان كل علم اعطاه الله تعالى انبيائه ورسله وسائر خلقه فهو ممكن التغير لان العالم وعلمه ومعلوماته كلها في قبضته تعالى يمكن في كل حين ان يغيرها الى ما يشاء حين يشاء وان لا يغيرها بل يوجد بها بخلق جديد على ما كان عليه وان ذلك العلم المعطى غير ثابت الذات في نفسه يحتاج في كل حين الى ايجاد منه جديد فهم لا يحيطون بشيئ من علمه ذلك الا بما شاء اي بما اخرج من خير الصلوح الامكاني الى حيز التنجز والكون ولو فيما سيكون ولذا كان امير المؤمنين (ع) يقول لولا آية في كتاب الله يحو الله ما يشاء ويثبت لاخبرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فانه (ع) اثبت بهذا الكلام علمه بجميع ما كان وما يكون ومع ذلك شرط اخباره بذلك بما سمعت واما العلم الذي لا يجري فيه التغير لان جميع ما يمكن في حق الممكنات من الاطوار فهو فيه فهو علم مخصوص لله تعالى اودعه في خزينة الامكان يظهر منه البداءات الكونية وينفق منه مادام لملكه بقاء ولا ينفد ما في تلك الخزينة وانما خصه لنفسه لان الممكن من حيث هو ممكن لا يطبق حمل هذا العلم كائناً من كان وانما هو شأن الواجب بالذات واما الممكن فهو دائماً محتاج الى ايجاد جديد من صانعه لا يستغنى عنه طرفه عين فلا يكون علمه واجباً مستغنياً عن التجدد في كل حين حتى يقال في حقه جف القلم بما علم فيصح للممكن الذي علمه الله تعالى علم ما كان وما يكون

وعلم ما في السموات والارضين ولم يعزب عن علمه مثقال ذرة ان يقول بالنسبة الى ما بعد حين علمه بمعلوماته الحاضرة في الكون اني لا اعلم منها شيئاً يعني علماً احاطياً وانما علمها عند ربي وما كنت بدءاً من الرسل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم لانه يعلم ان الله تعالى ان يبدوله فيما بعد فيقضى جميع ما في الكون من المعلومات وهذا هو معنى البداء الذي حارت فيه عقول الحكماء وتاهت فيه اعلام العلماء ولم يهجموا على حقيقته مع شدة توغّلهم فيه فاضطربوا اضطراب الارضية في الطوى البعيدة ونحن نحمد الله الذي هدانا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فليس العلم الذي استأنزله الله في غيبه لا يخرج به الى غيره بمنحصراً في ظاهر الاشياء الخمسة بل هو علم شامل بجميع الاشياء وانما عبر الله تعالى بتلك الامور الخمسة عن مجموع اطوار الوجود وتوضيحه على سبيل الاجمال ان كل شئ في له مادة بحسبه تنزل من عالم الامر وهي ماء لذوبانها وتهيؤها لقبول الاشكال ، وصورة تستقر بها تلك المادة وتنشأ وتنمو حتى تبلغ الى غايتها المقصودة منها واذا تمت مادته وصورته تمت خلقته النزولية فيأخذه في السعود الى مبدئه بلضحة تصرفاته الفعلية وتقلباته الكسبية اذا بلغ الكتاب اجله في العالم الذي هو فيه انتقل منه الى عالم آخر وهكذا الى مبدئه الذي هو غاية سيره في السعود فاذا بلغ هذا المقام وقف بين يدي الملك الجبار ليجزيه بما كسب في سفره هذا من نتائج الاعمال فاما الى الجنة واما الى النار وهو حصوله في مقام كان منه مبدئه في الابتداء كما بدتكم تعودون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فالى المادة الاشارة بقوله وينزل الغيث لانها ماء نزل من السماء المشية و الى الصورة بقوله ويعلم ما في الارحام فان الصورة ام كما ان المادة اب قال الامام ابو عبد الله (ع) ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته الى ان قال فالمؤمن اخو المؤمن لا يبه وامه ابوه النور وامه الرحمة فجعل مدخول من الذي هو المادة اباً والرحمة التي هي الصورة فالصبغ اماً فافهم والى تصرفاته الفعلية بعد تمام خلقته النزولية بقوله ماذا تكسب غداً والى انتقاله من عالم الى آخر في السعود بقوله باي ارض تموت والى اجتماع قوسى النزول والصعود وانتهاء سلسلتى الغيب والشهود بعلم الساعة فصح ان جميع اطوار الوجود منحصر في الاشياء الخمسة وعلم تلك الاشياء كلها عند الله سبحانه لا يعلمها الا هو بالمعنى الذي قرناه ولا ينافي هذا علم الائمة عليهم السلام والانبياء وغيرهم بتلك الاشياء لان العلم الذي عندهم منها على طور غير طور العلم الذي اختص الله تعالى به كما عرفت فاندفع الاشكال بحمد الله المتعال فخذ يا اخي ما تيناك وكن به صنينا هذا وبهذا التحقيق تهتدى ايضاً الى معنى استزادة النبي صلى الله عليه وآله للعلم وقول الائمة عليهم السلام في عدة اخبار لولا اننا زاد لنفد ما عندنا وان العلم ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئى بعد الشئى وانهم يزدون في كل ليلة جمعة وليلة قدر واشباه ذلك من الاخبار هذا كله مع علمهم عليهم السلام بما كان وما يكون وما في الارض وما في السماء وما في الجنة وما في النار وبالجملة جميع ما في الكون من الذرات الوجودية في كل حين وآن وبعض القاصرين لما لم يهجموا على حقيقة الامر بقوافي جمع تلك الاخبار حيارى يتكلمون بما لا تسكن اليه انفسهم هم فضلا عن غيرهم والله ولي التوفيق .

٧٧ **السادس والستون عن مروج الذهب** - للمسعودي رحمه الله بحذف الاسناد عن ابي عبد الله جعفر

ابن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله حين شاء تقدير الخليفة و ذرة البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالبهاء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساخ نوراً من نوره

فلمع و قبساً من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصورة الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد ﷺ فقال الله عز من قائل انت المختار المنتجب وعندك استودع نوري وكنوز هدايتي ومن اجلك اسطح البطحاء وارفع السماء وامزج الماء واجعل الثواب والعذاب والجنة والنار والنصب اهل بيتك بالهداية واوتيهم من مكنون علي ما لا يخفى عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفي واجعلهم حجة علي بريتي والمهيمن علي علمي ووحدانيتي ثم اخذ الله سبحانه الشهادة للرؤية والاخلاص بالوحدانية فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء يبصائر الخلق انتخب محمد ﷺ واراهم ان الهداية معه والنور له والامامة في اهله تقديماً لسنة العدل و ليكون الاعذار متقدماً ثم اخفى الله الخليفة في غيبه و غيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان و مزج الماء واثار الزبد و اهاج الدخان فطفي عرشه علي الماء و سطح الارض علي ظهر الماء ورفع السماء ثم استجابهما الي الطاعة فاذعنتا بالاستجابة ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة نبيه محمد ﷺ فشهرت نبوته في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله آدم ابان له فضله للملكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم محرراً وكعبة وقبلة سجد اليها الانوار والروحانيين والابرار ثم نبه آدم علي مستودعه و كشف له خطر ما ائتمنه علي ان سما اماماً عند الملكة فكان خطر آدم من الخبر بنا ونطقه بمستودع نورنا ولم يزل الله تعالى يخباء النور تحت الزمان الي ان فصل محمداً ﷺ في طاهر القنوات فدعى الناس ظاهراً وباطناً و ندبهم سرّاً واعلاناً واستدعى التنبيه علي العهد الذي قدمه الي الذر قبل النسل ومن وافقه قبس من مصباح النور المتقدم اهتدى الي سرّ واستبان واضح امره ومن البسه الغفلة استحق السخطة ثم انتقل النور الي غرائزنا ولمع مع ائمتنا فنحن انوار السماء وانوار الارض فبنا النجاة ومنا مكنون العلم والينا مصير الامور و بنا تقطع الحجج و منا خاتم الائمة ومنقذ الامة وغاية النور ومصدر الامور فنحن افضل المخلوقين واكمل الموجودين وحجج رب العالمين فيتهناء النعمة من تمسك بولايتنا وقبض بعزوتنا ، هي ، **اقول** وروى هذه الخطبة سبط ابن الجوزي في مناقبه بمغايرات كثيرة زيادة ونقصاً ولكون رواية المسعودي اقرب الي الاعتبار والاتقان اخترناها علي روايته .

٧٨ السابع والستون عن مناقب ابن شاذان - عن عبدالله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول ان للشمس وجهين فوجه يضيئ لاهل السماء ووجه يضيئ لاهل الارض وعلي الوجهين منها كتابة ثم قال أتدرون ماتلك الكتابة ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال الكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات واما الكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارضين ، هي ،

٧٩ الثامن والستون منتخب البصائر - قال ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه ابان بن

ابي عياش وقرأه جميعه علي سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم ابوالطفيل فاقره عليه زين العابدين عليه السلام وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابالطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابوالطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم علي علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله و رد علمه الي الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرء علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما انا بيوم القيمة اشد يقيناً مني بالرجعة

وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي في الدنيا ام في الآخرة قال بل في الدنيا قلت فمن الزائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى لاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير المؤمنين قول الله عزوجل: اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لايقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميتك يا ابا الطفيل والله لودخلت على عامة شيعة الذين بهم اقاتل الذين اقرتوا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما علم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت و اشباهك من شيعةي ففرغت وقلت يا امير المؤمنين انا و اشباهي تفرق عنك ام نثبت معك قال بل تثبتون معي ثم اقبل علي فقال امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله ﷺ قبض فارتد الناس ضلالاً وجهالاً الا من عصمه الله بنا اهل البيت ، هي ،

٨٠ التاسع والستون تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله قال حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد ابن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت عبد الله بن بكر الارجاني يقول قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما اخبرني عن الرسول كان عاماً للناس بشيراً أليس قد قال الله في محكم كتابه: وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا بن بكر ان رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل المشرق والمغرب قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله فكانت بين يديه مثل راحة في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله عزوجل والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي بنفسه ، هي ،

٨١ السبعون منتخب البصائر - احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن ظريف عن الاصمغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ﷺ جالسا فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي (ع) نحن الاعراف تعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك ان الله عزوجل لوشاء عرف نفسه حتى يعرفوه ويوحدهوه وياتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه ، هي ،

٨٢ الحادي والسبعون بصائر الصغار - حدثنا علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو قال قال عبد الله ابن ابان الزيات قلت للرضا (ع) ان قوماً من مواليك سألونني ان تدعوا الله لهم ، قال فقال والله اني لا عرض اعمالهم على الله في كل يوم ، هي ،

٨٣ الثاني و السبعون تأويل الايات - عن مصباح الانوار للشيخ رحمه الله قال ومن عجائب آياته و معجزاته مارواه ابو ذر الغفاري قال كنت سائراً في اعراض امير المؤمنين (ع) اذ مررنا بواد ذي نملة كسيل السماء فذهلت بما رأيت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين (ع) لا تقل ذلك يا اباذر و لكن قل جل باديه فوالذي صورتك اني احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانشى باذن الله عز وجل ، هي ،

٨٤ الثالث و السبعون التوحيد - ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسن بن سيف عن ابيه سيف بن عميرة النخعي عن حثيمة قال سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل: كل شيى هالك الا وجهه قال دينه و كان رسول الله ﷺ و امير المؤمنين (ع) دين الله و وجهه وعينه في عباده و لسانه الذي ينطق به و يده على خلقه و نحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده مادامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه و صنع ما احب ، هي ،

٨٥ الرابع و السبعون وفيه - حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا الحسن بن سعيد عن الهشيم بن عبدالله عن مروان ابن صباح قال قال ابو عبدالله (ع) ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا و صورنا فاحسن صورنا و جعلنا عينه في عباده و لسانه الناطق في خلقه و يده المبسوطة على عباده بالرأفة و الرحمة و وجهه الذي يؤتى منه و باباه الذي يدل عليه و خزانه في سمائه و ارضه بنا اثمرت الاشجار و اينعت الثمار و جرت الانهار و بنا نزل غيث السماء و نبت عشب الارض و بعبادتنا عبدالله لولا نحن ما عبدالله ، هي ،

٨٦ الخامس و السبعون وفيه - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزیز عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبدالله (ع) ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامرہ خلق خلقاً فوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده و شهدائه على خلقه و امنائه على وحيه و خزانه على علمه و وجهه الذي يؤتى منه و عينه في بريته و لسانه الناطق و قلبه الواعي و باباه الذي يدل عليه نحن العالميون بامرہ و الداعون الى سبيله بنا عرف الله و بنا عبدالله نحن الادلاء على الله و لولا نا ما عبدالله ، هي ،

٨٧ السادس و السبعون وفيه - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) في خطبته انا الهادي و انا المهدي و انا ابو اليتامى و المساكين و زوج الارامل و انا ملجاء كل ضعيف و مأمن كل خائف و انا قائد المؤمنين الى الجنة و انا حبل الله المتين و انا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى و انا عين الله و لسانه الصادق و انا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و انا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة و انا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله و رسوله : هي ،

٨٨ السابع و السبعون وفيه - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال حدثنا علي بن الحسين

السعد آ بادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ربيع الوراق عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيئي هالك الا وجهه قال نحن ، هي ،

٨٩ **يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب الوجه في اطلاق تلك الامور اعني الوجه والعين و**

الاذن واللسان والقلب واشباهها على الائمة عليهم السلام ان الكمال الفعلي لله سبحانه ينقسم باعتبار المتعلق الى اقسام ذات اسماء مختلفة فباعتبار تعلقه بادراك المبصرات يسمى بصراً وباعتبار تعلقه بالمسموعات يسمى سمعاً وباعتبار اداء ما يريد الى من يريد يسمى تكلماً وباعتبار توجهه الى من سواه وتوجه من سواه اليه من ذلك السبيل يسمى وجهاً و باعتبار تعلقه بالمرادات يسمى ارادة وهكذا ولما كانت حقايق محمد وآله الطاهرين محال مشيته وفعله و مصادر آثارها كما نطقت به صحیحات الآثار صح ان تسمى ذواتهم باسماء محال تلك الافعال في مقام التفهيم لان محل الابصار عند الناس يسمى بالعين ومحل السمع بالاذن ومحل التكلم باللسان ومحل التوجه بالوجه ومحل الارادة بالقلب وهكذا فصح ان يقال انهم عين الله الناضرة واذنه السامعة و يده الباسطة ولسانه الناطق وقلبه الواعي و ما يتبعها من الاسماء والافذات الحق تعالى في عز ذاتها منزهة عن امثال هذه النسب و انما هذه النسب كلها في مقام الفصل و قد اشبعنا القول في هذه الامور في كتابنا المسمى بكشف السحاب في تحقيق الصفات واكتفينا هنا بالاشارة لاهل الاشارة فتفهم

٩٠ **الثامن و السبعون معاني الاخبار** - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن

محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد البربطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك جنتي في هذه الصورة؟ قال فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله تعالى ان ازوج النور من النور، قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولي الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مذكم هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين الف عام ، هي ،

٩١ **يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ان الله خلق اربعة ملائكة مقرين ووكّل كلا منهم**

بركن من اركان الوجود من الخلق والرزق والموت والحياة وخلق من رشح عرقهم ملائكة بعدد شئون الخلق يسمون في التسمية العامة باسم من خلقوا من عرقه كما ان في طرف الباطل يسمى كل شيطان جزئي من اعوان ابليس باسم الشيطان فالملائكة المخلوقون من عرق جبرئيل كلهم اسمهم العام جبرئيل ولكل منهم اسماء خاصة مناسبة للشأن الذي وكلوا به وكان ذلك الملك من اعوان جبرئيل فنظر النبي (ص) الى حقيقته وسماه باسمه العام وذلك الملك لما كان مبعوثاً الامر يناسبه اسم المحمودية لوجوه يطول بها الكلام فاراد ان يخبر النبي بما بعث لاجله فاخبر عن اسمه الخاص فما كانت هذه المخاطبة منه (ص) عن جهل منه باسم الملك لان المالك لا يجهل مملك بل للسرا الذي او مانا اليه وغيره من الحكم والمصالح الخفية فتبصر ولا تكن من الجاهلين ، هي ،

٩٢ **التاسع والسبعون علل الصدوق** - حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن يحيى

الطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم

وهو يعلم انكم تتولونا و انكم من شيعتنا ، هي ،

٩٣ **الثمانون بصائر الدرجات** حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله ﷺ ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بولايتهم وطاعتهم .

٩٤ **الحادي والثمانون وفيه** - قال وروى بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السيارى وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال حدثني ابو محمد عبيد بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكرويين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لوقسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحداً من الكرويين فتجلى للجبل فجعله دكاً .

٩٥ **الثاني والثمانون وفيه** - حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر (ع) قال نحن عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا يجيى ولا يذهب وانما يجيى ويذهب الزايل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذى انزل فيه القرآن جعله الله مثلاً وعيداً الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذى من دخل عليه طاف بالحصن والحصن هو الامام فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع و الارضين السبع وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد ازدوت قوةً و نظراً يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامامة ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن يكتب الله له رضوانه الاكبر يحب الله ان يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد (ص) والمرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين فنحن العاقبة يا سعد و اما مودتنا للمتقين فيقول الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ، هي ،

٩٦ **الثالث والثمانون تأويل الايات** - عن كتاب مصباح الانوار للشيخ رحمه الله تعالى باسناده الى رجاله عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله (ص) انا ميزان العلم وعلى كفاؤه والحسن والحسن خيوطه وفاطمه علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين ، هي ،

٩٧ **الرابع والثمانون فضائل شاذان** - بحذف الاسناد عن ابن عباس قال اقبل على بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله جاء امير المؤمنين فقال (ص) ان علياً سمي بامير المؤمنين قبلي فقيل قبلك يا رسول الله ؟ فقال وقبل موسى وعيسى قالوا وقبل موسى وعيسى يا رسول الله قال وقبل سليمان بن داود ولم ينزل يعد حتى عد الانبياء كلهم الى آدم ثم قال لما خلق الله آدم طيناً خلق بين عينيه ذرة تسبح الله و تقدسه فقال عز وجل لا سكنك رجلاً اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله على بن ابي طالب اسكن الدرّة فيه فسمى امير المؤمنين قبل خلق آدم .

٩٨ الخامس والثمانون وفيه - عن عمار بن ياسر (رض) قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد حملوا نملاً فقلت يا امير المؤمنين اترى يكون احد من خلق الله يعلم هذا النمل؟ قال نعم يا عمار انا اعرف رجلاً يعلم عددهم كم فيه ذكر وكم فيه اثنى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي؟ فقال يا عمار اما قرأت في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبین فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبین ، هي ،

٩٩ السادس والثمانون وفيه - قال وعن القاروني حكاية عنه انه قال يوماً على منبره ومجلسه يومئذ مملو بالناس في جمادى الاخر من سنة اثنين وخمسين وستمأة بواسطة مارواه عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك احضر علياً واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج الى السماء فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي فاحضره وجعله مقابله فنزل جبرئيل ثانية ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستاً وابريقاً وقال يا رسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم السمع والطاعة لله ولما امرني ربي ثم اخذ الابريق و قام يصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي عليه السلام يا رسول الله انا اولي بان اصب على يدك الماء فقال له يا علي ان الله سبحانه امرني بذلك وكان كلما صب علي يد علي الماء لا يقع منه قطرة في الطست فقال علي (ع) يا رسول الله ما اري تقع قطرة من الماء في الطست فقال يا علي ان الملكة يتسابقون على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيفسلون به وجوههم ويتباركون به ، هي ،

١٠٠ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب ربما يستوحش من هذا الخبر بعض من لا درس له قاطع في فهم وجوه الاخبار من قبل صب النبي (ص) الماء على يد علي (ع) فنقول يا اخي ليس هذا باعظم من صعوده (ع) منكبه (ص) عند حط الاصنام والله تعالى في هذه الامور حكم و اسرار لا تقدر بعقول الضعفاء فيمكن ان يكون مراده تعالى من ذلك دلالة الناس الى ان ماء الفيض النازل من سماء التقدير انما يفاض الى علي (ع) بواسطة رسول الله (ص) فتأخذ الملكة من فاضل غسالة يده التي هي بمنزلة الاشعة من المنير وتبركون به كما قال علي (ع) لكميل ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فيكون هذا تشريفاً من الله ورسوله لعلي (ع) لاحطاً لقدرا للنبي (ص) هذا ولعلك بعد الوقوف على اسرار صعوده (ع) منكب النبي (ص) في الخبر الذي نوره انشاء تعالى فيما بعد لا تستغرب هذا التأويل بوجه والله ولي التوفيق ، هي !

١٠١ السابع والثمانون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه قال كنت انا و صفوان عند ابي الحسن (ع) فذكروا الامام وفضله قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر السماء في موضعه وهو مطلع على جميع الاشياء كلها ، هي ،

١٠٢ الثامن والثمانون وفيه - حدثنا محمد بن كذا عن محمد بن موسى عن محمد بن اسد الخراز عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن بنان الخوارزمي عن اسحق التميمي قال قلت لابي جعفر (ع) جعلت فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوباً وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث الله له عموداً من نور تحت بطنان العرش الى

الارض يرى فيه اعمال الخلايق كلها ثم يتشعب له عموداً آخر من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افرغاً .

١٠٣ التاسع و الثمانون و فيه - حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى عن احمد بن سليم او عن رواه عن

احمد بن سليم عن ابي محمد الهمداني عن اسحق الحريري قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسمعتة وهو يقول ان لله عموداً من نور حجبته الله عن جميع الخلايق طرفه عند الله وطرفه الاخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئاً او حاه في اذن الامام

١٠٤ التسعون و فيه - حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبدالعزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان قال

قال ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلق الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، هي ،

١٠٥ الحادى و التسعون و فيه - حدثنا عبدالله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسين بن عثمان عن

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر بولاية علي و علي هو الايمان وقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي و علي هو الايمان وقال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيراً قال تفسيرها في بطن القرآن على هوربه في الولاية و الطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر عليه السلام ان علياً (ع) آية لمحمد عليه السلام وان محمداً يدعوا الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوالى الله من والاه وعادى الله من عاداه واما قوله انكم لفي قول مختلف فانه في علي يعني انه لمختلف عليه وقد اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني علياً من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك واما قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم واما قوله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي و علي هو الصراط المستقيم واما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد اتمروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شئى يعني دولتهم في الدنيا وما بسط عليهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني القيام القائم (ع)

١٠٦ الثانى و التسعون المحتضر للحسن بن سليمان رفعه باسناده عن ابن عباس ان النبي (ص) قال لعلي

(ع) يا علي ان الله عزوجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً ، هي ،

١٠٧ الثالث و التسعون تفسير فرات - محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن ابي عبدالله (ع) انه قال انا

انزلناه في ليلة القدر والليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها ، هي ،

١٠٨ الرابع و التسعون الجواهر السنوية لشيخنا الحر العاملى رحمه الله عن مجالس ابي علي بن شيخنا

الطوسى عن ابيه رحمه الله قال اخبرنا ابو القتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثنى ابو عثمان سعيد بن عبدالله

الانبارى قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القسم بن هرون قال حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء ثم دنوت من ربي عزوجل قال يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت يا رب علياً قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب ، هي ،

١٠٩ يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف قال شيخنا الحر بعد نقل الخبر اقول يعني اندرآه في الارض فان الله كشف الغطاء بينهما حتى تحادثا كما ورد في غيره من الاحاديث انتهى كلامه واقول ان الشيخ اول الحديث بما لا دلالة فيه ظاهراً عليه وانما دعا الى ذلك ما زعم انه (ع) كان ما كثر في الارض لم يعرج الى السماء ولكنه ناش من الجمود وعدم التدبر في دقائق الاخبار وحقايق الاسرار فان كونه (ع) في الارض لا ينافي كونه في السماء وان لم يعرج بجسده الظاهري اليه لان نوره نور علي بن ابي طالب نزل من عالم الامر من عند الله كما دلت عليه اخبار متواترة معني وليس حيث كان ينزل يفقد المرتبة الاعلى السابقة وانما يلبس من سنخ كل مرتبة لباساً كما انك ايضاً كذلك فانك كنت قبل عالم الاجسام في العالم الارواح المجردة وحيث نزلت الى عالم الاجسام لم تفقد مرتبة روحيتك والالكنت تبقى في عالم الاجسام جسداً ميثماً بالارواح فصح ان لك وجوداً في عالم الروح حين كونك موجوداً في عالم الجسم فكذا امير المؤمنين (ع) فان له وجوداً في جميع المراتب التي نزل منها لم يفقدها في حال فله وجود لاهوتي نوراني في عالم الانوار ووجود عقلائي في عالم العقول ووجود روحاني في عالم الارواح ووجود نفساني في عالم النفوس ووجود طبعاني في عالم الطبايع ووجود هبائي في عالم المواد الجسمية ووجود مثالي في عالم المثل الظلية والصور الجسمية ووجود فلكي في الافلاك ووجود ارضي في الارضين هذا اجمال العوالم والافلله الف عالم وله في كل منها وجود والنبى صلى الله عليه وآله مر في عروجه بجميع تلك العوالم حتى وصل الى عالمه الاول الذي كان فيه نوراً بين يدي الله عزوجل يسبحه ويقده من قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضاً مدحية وقد اشتق الله هناك نور علي عليه السلام من نوره اشتقاق الضوء من الضوء فرآه في جميع تلك العوالم في الصورة التي كان عليها في ذلك العالم من غير ان يغيب من الارض بجسده العنصري البشري ولقد اجاد بعض شعراء المعاصرين اولاد الله رضوانه في مدحه عليه السلام حيث قال في قصيدة هائية يجارى بها محمد كاظم الازرى :

منه حتى مشى بها وطواها
وفي الارض مثل ما في سماها

احوته ارض وارض تخلت
هو في الشرق ما هو في الغرب

هكذا ينبغي ان يجمع بين الاخبار المعصومية، هذا وفي المقام بعد اسرار لا يحتملها المقام وفي نفسى ان اكتب انشاء الله تعالى عزوجل شيئاً في اسرار معراج نبينا صلى الله عليه وآله بقدر ما وهبني الله عزوجل منها فان وفقني الله تعالى بذلك فهو محل استقضاء هذه الاسرار مع ايراد جميع ما وقفنا عليه اخبار المعراج وكشف معانيها انشاء الله تعالى .

١١٠ الخامس والتسعون عقاب الاعمال للصدوق رحمه الله عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن

احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن بكير عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان كل ملك خلقه الله عزوجل وكل نبي بعثه الله وكل شهيد وكل صديق شفيعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله عزوجل من النار ما خرجه الله ابداً والله عزوجل يقول ما كثر في ابداء ، هي ،

١١١ السادس والتسعون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن اسحاق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابي جعفر قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا انزلناه، نور كهيأة العين على رأس النبي والاصياء لا يريد احد منا علم امر من امر الارض او امر من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الرفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوباً ، هي ،

١١٢ السابع والتسعون امالي الصدوق - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن ركين عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام الصادق (ع) يقول اتى يهودى الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال ما تنظر يا يهودى قال انت افضل ام موسى بن عمران الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وقلق له البحر واطلته بالغمام ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للبعد ان يزكى نفسه ولكنى اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كان توبته ان قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني فنجاه منه وان ابراهيم لما التقى في النار قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه برداً و سلاماً وان موسى لما القا عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امننتي فقال الله تعالى لا تخف انك انت الاعلى يا يهودى ان موسى لو ادركنى ثم لم يؤمن بي ونبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودى ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم نصرته فقدّمه وصلى خلفه ولو كان موسى حياً لما وسعه الا اتباعي ، هي ،

١١٣ الثامن والتسعون عن كنز الفوائد للكرجكي رحمه الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن علوية عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن حديد بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسرى بي الى السماء ما مررت بملاً من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقاً الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكمما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا انا بعلي بن ابي طالب واقفاً تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك ؟ قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا علياً ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله تعالى على صورة علي بن ابي طالب فنحن ملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه .

١١٤ يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب اول من يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله و يصدقه بحقيقة التصديق لا يرتضى بان النبي صلى الله عليه وآله يتبين عليه حقيقة الامر ويرى ما هو على خلاف الواقع ولا اقل من كون دعوته مستجابة وقد سئل الله تعالى بقوله اللهم انى الاشياء كما هي وظاهر هذا الحديث على ما يفهمه العوام انه صلى الله عليه وآله لم يعرف الملك فزعم انه علي (ع) فلا بد للمؤمن من حمل الخبر على ما لا يكذبه العقل والنقل وقد تقرر في علمنا وصدقته صحاحات النقول وعميقات العقول انهم عليهم السلام سرج عالم الامكان المنيرة وساير الخلق اشعة انوارهم وصدا

اصوات خطا باتهم وان لهم في جميع مراتب من سواهم ظهوراً من سنخ تلك المرتبة هو بمنزلة رب النوع بالنسبة اليها فكل من اهل مراتب الوجود المتعددة المتنازلة يراه من سنخه مثلاً البشر يراه بشراً والملك ملكاً والانباء و اوصياهم نبياً ووصياً بالنبوة والوصية الظاهرتين وتلك الصور المرئية لهم بالنسبة الى اصل مرتبة وجودهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كالصورة المرئية في المرآت بالنسبة الى الشاخص المقابل واما صورتهم الاصلية فلا يراه عليها احد سواهم لعدم احتمال من سواهم لذلك كما ورد به اخبار متواترة معنى وراجع في تصديق ذلك الى الحديث الخامس حتى تفوز بالمطلوب وبالجملة الصور المذكورة حجب على صورتهم الاصلية انخذوها واحتجوا بها لطيق الخلق رؤيتهم والاخذ عنهم ولو كشف واحد منها لاحت سحاب وجههم جميع ما في الوجود لان وجوههم هي وجه الله الذي سئل موسى بلسان قومه النظر اليه واجيب بالنفي المؤبد كما اشير اليه ايضاً في الحديث الخامس وكذا في الحديث الحادي و الثمانين فالذي رآه النبي (ص) تحت العرش هو صورة امير المؤمنين التي ظهر بها بين الملائكة ولما كان النبي (ص) من اهل مكرمة نظر في المرأة ورآى فيها الشاخص المقابل فحكم بانه امير المؤمنين واما جبرئيل فحيث انه كان من سنخ الملائكة ولا نصيب له فوق تلك المرتبة حكم بانه ملك على صورته لانه حظه من رؤية امير المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فلم يخطأ النبي (ص) ولا شبه له ولا كذب جبرئيل بل كل منها اخبر عن علمه ولكن درجات العلوم متفاوتة اعتبر في ذلك بحواسك الباطنة والظاهرة في النظر الى شيى واحد فان عينك الجسمانية تراه جسماً قابلاً للأبعاد وحسك المشترك يراه صورة برزخية بين الظاهر والباطن وخيالك يراه صورة ظلية مقدارية مجردة عن المواد الظاهرية و نفسك تراه صورة جوهرية مجردة وعقلك يراه معنى مجرداً عن جميع الصور وفؤادك يراه حقيقة صرفة مجردة و عقلك يراه معنى مجرداً عن جميع الصور وفؤادك يراه حقيقة صرفة مجردة عن جميع الاضافات والنسب وهو شيى واحد في نفسه فكل من المدارك يحكم فيه بما عنده منه ولكن الانسان الجامع بجميع تلك المدارك ينظر اليه بعين الوحدة ويرى انها كلها مراتب حقيقة واحدة سارية في جميع تلك المراتب على حد قول الشاعر :

ما بالديار سواه لابس مغفر وهو الحمى والحى مع فلواته

فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو ذلك الانسان الجامع وسائر الخلق ممن هو دونه ودون اهل بيته رتبة بمنزلة المشاعر و الحواس المذكورة الجزئية فافهم وتدبر ولا تكن من الجاهلين واعلم ان اوله ما ذكرناه موجود في الاخبار ولكنها ليست مجتمعة في خبر واحد وانما يتلقيهما المتبصر الخبير من المواضع المتفرقة ويضم بعضها الى بعض ومن ليس له هذا النصيب فليس هو من اهل هذا الخطاب وليقل هو ما يريد فان امثال ذلك الشخص عند اصحاب الحكمة الشرعية كمن لا يسمع الادعاء ونداء فلا يعيئون بهم ولا يقولهم واذا خاطبوهم قالوا سلاماً فاندفعت الشبهة من الخبر بحمد الله ولكن كما قال عز وجل بل عجبتم ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون :

١١٥ التاسع والتسعون عن مناقب - محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابن عباس قال قال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارضين خمسين الف عام قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله لي النبيين فصمهم جبرئيل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ورأى صفاً فصليت بهم فلما سلمت

اتاني آت من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى : **واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية .**

١١٦ المائة بصائر الدرجات - حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن القسم بن عروة وحدثنا عبدالله بن عمر اليملى عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله ﷺ حيوتى خير لكم ومماتى خير لكم فاما حيوتى فان الله هداكم بى من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتى فان اعمالكم تعرض على فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المناققين وكيف ذاك يا رسول الله وقد رمت يعنى صرت رميمًا فقال رسول الله ﷺ كلا ان الله حرّم لحومنا على العرض فلا تطعم منها شيئاً ، هي ،

١١٧ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف - حيث اتفق لنا ختم هذا الجزء بهذا الخبر الشريف حدثنى نفسى ان آردفه بتوضيح مسألة طالما بحث عنها الباحثون ولم يرجعوا فيها الى امر تسكن اليه النفوس لامور لا يهمننا ذكرها وهى حال جسد المعصوم واجساد من سواه بعد الموت فى القبور فان للناس فيه خيالات وتخمينات وحكايات لا تنتهى الى امر وثيق مثل ما يتحاكون فيما بينهم ان فلاناً مثلاً كشف عن قبره بعد سنين متباعدة فوجدوا جسده كهياة يوم وضع فى قبره غضاً طرياً لم يغيره التراب ويعدون هذا من امارات السعادة ولئن سئلهم اى دلالة فى ذلك على السعادة تحيروا فى الجواب ولم يأتوا فيه بشئ مبين والسبب فى ذلك ان كثيراً من الناس منظمهم تابع لما يركبون فى افواههم من الحروف وليس فى قلوبهم معنى محصل فلا جرم تخرج اكثرها مهملة لانفيد معناً عند العقلاء وان اتفق انها خرجت مقيدة بمعنى فبالبحث والاتفاق وهذه الحكايات من القسم الاول فانهم سمعوا شيئاً طرق اذانهم ولم يعرفوا ماذا يراد بذلك فهو كما قال الشاعر :

فديطرب القمرى اسماعنا ونحن لانعرف الحانه

وتحقيق القول فيه على ما ينبغى يقتضى تأليف كتاب لاحتياجه الى مقدمات طويلة خفيت على كثير من الناس فلا جرم تقتصر هنا على ادنى ما يؤدى به المقصود ونقول والله ولى التوفيق لاريب ان كل ذى حيوة له جسد هو ما يترأى منه فى الظاهر وروح به حيوته وبقائه على ما هو عليه من التركيب وهو الطف من الجسد وابطس فلا بد ان يكون حيزهما ايضاً مختلفا بان يكون حيز الروح لوخلى وطبعه اعلى من حيز الجسد واقرب الى الغيب هذا وقد تقرر فى علمنا ان كل جسد من تنزل روحه الخاص به والا لما كان تعلقه بذلك الجسد اولى من تعلقه بجسد آخر مغاير له فى الحدود والمشخصات والفعل من الحكيم جار على وفق الحكمة الطبيعة لا على التهافت او الجبر والقسر فكل روح و جسده بينهما مناسبة ذاتية هى سبب تعلقه به اذا تمت البنية الجسمانية كالمقناطيس والحديد وكالدخان المتصل من القليله المنطقية بالسراج الجاذب لتعلق شعله منه بالقتيلة ان كنت جربته ثم ان كل جسد مركب من اجزاء مختلفة فى الطبيعة كما هو محسوس فى الطبيعى المكتوم الذى هو اصح العلوم واما فان اهله يحلون الجسد ويستخرجون منه اجزاء نارية واجزاء هوائية واجزاء مائية واجزاء ارضية اذا تمهدت هذه المقدمات فنقول لاريب ان الجسد والروح اذا كان بينهما مناسبة ذاتية لم يقضيا بذاتهما المفارقة وقد عرفت ان فعل الحكيم تعالى جار على

وفق الحكمة واجراء الامور بالاسباب فلا بد لفراق الروح من الجسد من سبب وقد اختلف قول الناس في تعيين ذلك السبب ولسنا بصدد تفصيله وتريفه والذي صدر من معدن الوحي ان سبب فراقه تخلل الآلات الجسمانية واختلاف المتولدات كما في حديث امير المؤمنين عليه السلام في النفس الناطقة والحيوانية في جواب الاعرابي وبيان ذلك ما تقرر في الطبيعي المكتوم من ان العلة في مفارقة الارواح للاجساد و تفرق اجزاء الجسد و تفتتها بتسليط النيران و الاهوية والاثربة والمياه عليها عروض وامتزاج اجزاء بها غريبة ليست من سنخها وهي التي عاقت حجر الاكسير عن البلوغ الى درجة الاكسيرية بالفعل فلا بد لمن رام ان تستخرج النفس الاكسيرية من القوة الى الفعل من اخراج تلك الغرائب من الحجر الكريم وازالتها كما اشار اليه صاحب الشذور بقوله :

لهرمس ارض تبت العز والغنى اذا ما انتفى عنها غريب الحشايش

والسبب في ذلك ان الجسد اذا امتزجه غريب اثر فيه واوجب ضعف المناسبة الممسكة للروح فيه فطلب الروح مركزها وتفارق الجسد لامحالة واذ افارقت الروح الجسد بمعنى غيبتها عنه وتوجهها الى عالمها لقيت اجزاء الجسد ايضاً لاختلاط المفسد الغريب به فيطلب كل من الاجزاء مركزه فتبطل بنيته ويضمحل تركيبه فالتعب كله في العمل لاجراج ذلك المفسد في الارض وذلك لا يمكن الا بالاعمال المقررة في هذه الصنعة من التهذيب و التقريب والحل والتقطير والتكليس والتعفين و التشميع والتشبيب وغير ذلك من الاعمال على الترتيب الذي قرره فاذا زال الغريب المفسد وقرن بين الارواح النافرة والاجساد الجامدة تعارفت الاجزاء وتعاشقت وتعانقت بحيث لا ينفك شئ منها من الاخر لشدة الايتلاف والاتحاد والمؤانسة والمناسبة بينها فيولد من بينها الولد الكريم الذي يفاخر على ابويه وهو النفس الاكسيرية الفعالة التي هي الغاية القصوى من جميع تلك الاعمال قال بعض الحكماء و نعم ما قال ان المانع لكل شئ عن بلوغ ما هو ممكن في حقه عرض فاسد موجب للمنع والحجاب والسقوط والرزالة فاذا زال المانع بلغت الاشياء بالفعل والانفعال الى غاية هي ممكنة لها فازالة الاعراض الفانية لا بد منها التخليص الجواهر الباقية التي لا تبديد هي ، واليه اشار صاحب الشذور بقوله في الروح والجسد :

وما فرقا بالحل الا لسفلا وبالعسل بعد الحل يتحدان

فالسبب لتخلل الآلات واختلاف المتولدات التي هي الاخلاط وغيرها امتزاج الغريب المفسد المخرج للبدن عن الاعتدال الطبيعي ومن البين ان الاجساد بل والارواح في الدنيا ليست خالية عن الاعراض الغريبة و الا لما عرضتها الامراض والموت وايضاً الاجساد الاخروية في كمال الصفاء واللطف التي قد سمعت بعض اوصافها من السن الوحي في المؤمنين وفي كمال الظلمة والكثافة الصرفة التي قد سمعتها ايضاً في الكفار ولاريب ان جسد المؤمن في الدنيا ليس بتلك اللطافة ولا جسد الكافر بتلك الكثافة ففي كل منهما اعراض غريبة ليست من سنخ جوهرهما وما دامت تلك الاعراض فيهما فهما غير صالحين للتركيب الخالد الذي لا يعرضه موت ابداً كما هما في الاخرة كذلك كما ورد في الحديث مامعناه انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت في صورة كبش امليج و يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى مناد من قبل الله تعالى يا اهل الجنة خلود ولاموت ويا اهل النار خلود ولاموت الحديث ، و انما خلط الحكيم في الدنيا بين الكثيف و اللطيف تحقيقاً للاختيار المصحح للتكليف من باب قوله :

ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ثم انه بلطفه و رأفته كلفهم بالايمان و لوازمه من الاعمال الصالحة وبعث بذلك انبياء مرسلين واوصياء مرضيين ليرشدوهم الى ذلك الطريق فمن قبل منه ذلك خلق روحه و جسده بالخلق الثانى من طينة الجنة التى هى اللطيف الصرف على حسب درجة قبوله ومن جسده خلق روحه وجسده بالخلق الثانى من طينة النار التى هى الكثيف الصرف على حسب درجة جحوده وكل من الفريقين سائرون باقدام اعمالهم فى الدنيا الى ما خلقوا منه فى الخلق الثانى فالاعمال فى الحقيقة اسباب التخلص من اعراض الدنيا الغريبة الممتزجة بطينة كل من الفريقين نظير اعمال الصناعة الجاذبة للحجر الى التخلص من الاعراض والبلوغ الى غايته هى ممكنة له ولا ريب ان درجات الناس مختلفة فى الاعمال كمأ وكيفاً فمن قوى عمله من المؤمنين بحيث وفى بتخليص جسده من تلك الكدورات العارضة له من العناصر الفانية الزائلة بالنسبة الى من ينتقل الى الآخرة ولم يبق منها الا بقدر ما يصحب به الدنيا الى الاجل المحتوم الذى قدر له فهذا هو المؤمن الكامل الذى مات قبل ان يموت ويظهر منه فى الدنيا آثار غريبة وكرامات عجيبة من طى الارض والمشى فى الماء وتحريك الاجسام العظيمة الثقيلة من مراكزها والخبار عن امور الغاية وانطاق الجمادات والنباتات والحيوانات واشباه تلك من خوارق العادات كل ذلك لتخلص جوهر جسده وجسده من الاعراض الغريبة الموجبة للظلمة والحجاب الباعث لايتلاف الروح للجسد الموجب لظهور النفس اللاهوتية الهية فيه التى هى بمنزلة النفس الاكسيرية الفعالة فى الانسان الوسيط وهو قول امير المؤمنين عليه السلام خلق الانسان ذات نفس ناطقة ان زكيتها بالعلم والعمل فقد شابهت او ايل جواهر عظمها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد واصرح منه ماروى الشيخ العلامة الاحسائى قدس سره فى كتابه شرح الحكمة العرشية وكذا فى كشكوله ان بعض اليهود اجتاز بامير المؤمنين (ع) وهو يتكلم مع جماعة فقال يابن ابيطالب لو انك تعلمت الفلسفة لكان يكون لك شأن من الشأن فقال (ع) وما تعنى بالفلسفة أليس من اعتدل طباعه صفى مزاجه ومن صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه و من سما الى ما يرتقى فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجوداً بما هو انسان دون ان يكون موجوداً بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصورى وليس له عن هذه الغاية مغير فقال اليهودى الله اكبر يابن ابيطالب فقد نطقت بالفلسفة جميعها فى هذه الكلمات رضى الله عنك ، هى ، فالمراد باعتدال الطباع حال زوال الغرائب المفسدة وبصفاء المزاج ايتلاف الاجزاء الجسمية والروحية وبتقوى اثر النفس فيه ما اشرنا اليه من ظهور النفس اللاهوتية عليه ومثل هذا المؤمن اذا مات بسبب الاعراض الضعيفة الباقية فيه ووضع فى القبر لم يأت التراب على تفكيك اجزاء جسده الاصلى لشدة تلزز اجزائه كالذهب الخالص وصحف العرض المفسد وعدم تسريه فى اعماقه وانما هو شئى فى ظاهر جسده فاذا وضع فى قبره زال عنه العرض من غير ان يؤثر فى اصل جسده تغييراً ومثاله الذهب المشوش الموضوع فى الخالص فانه يقلع الاجزاء الغشبية من اعماقه من غير ان يبطل صورته ولكنه بعد زوال العرض منه يغيب عن ابصار اهل الدنيا للطافته ونوريته فلا يراه الا من هو من اهل ذلك العالم الذى هو فيه وانما يبقى منه فى القبر الاعراض العارضة له من العناصر الدنيوية فافهم نعم مدت الخلاص متفاوتة فرمما تكون طويلة وربما تكون قصيرة لتفاوت الاشخاص فى مراتب ضعف العرض فالذى سمعت من ان من داوم على العمل الفلانى مثلاً لم يبل جسده المراد به ما ذكرناه

لان يبقى جسد الشخص الاصلى فى القبر بهذه الهيئة الدنيوية الظاهرة للابصار كما يلوكه الجهال بافواههم و ينقلون عليه حكايات واهية كاذبة يفرغ بعضها فى بعض نعم ان صدقوا فى بعض ما يلوكون فالماخذ فيه ما سذكروه فى حال ساير الناس انشاء الله تعالى ومن لم يف عمله بذلك اما لقصر بقاءه فى الدنيا واما لضعف ايمانه الموجب بضعف عمله كماً وكيفاً فهو اذا فارقت روحه جسده و وضع جسده فى القبر يحتاج الى التصفية الطبيعية ولا يمكن ذلك حكمة الا بحل الاجزاء وكسرها وتفكيكها لانغماز الاعراض الغريبة فى اعماقه وشدته تعلقها به بحيث لا تنفصل عند الا بهدم بنية الجسد وتكليسها وحلته وتقطيره وتصعيده وغسله وغير ذلك من الاعمال فمثل هذا الجسد يبلى فى القبر و تنفكك اجزائه الاصلية الباقية بعضها عن بعض بتبعية الاعراض الفانية وربما تتفرق فى اقطار الارض مصاحبة لتلك الاعراض حتى اذا تخلصت من تلك الاعراض بالكلية اسرعت الى التربة التى ماثلها الملك بامر الله فى نطقى امه و ابيه وهى قبره الاصلى فبقى فيها مستديرة الى حين البعث كما ورد فى الحديث وهذا هو احد معانى قول امير المؤمنين (ع) كم من اكل لحم اخيه و شارب برأس ابيه ، هى ، وهؤلاء ايضاً مدة تخلصهم متفاوتة بحسب الاشخاص هذا حال المؤمن واما حال الكافر فهو ايضاً كحال المؤمن حذوا النعل بالنعل وانما التفاوت فى شيئين احدهما ان جسد المؤمن اذا تخلص من الاعراض الغريبة الفانية صار صافياً نورانياً صرفاً على حسب ما فيه من نور الايمان و جسد الكافر على العكس صفائه انما هو فى الظلمانية ، ثانيهما ان اجزاء بدن المؤمن بعد التصفية تصير مؤتلفة بكمال الايتلاف والاتحاد بحيث لا يتطرق اليها الفساد بعد التركيب الخالد فى المعاد وذلك بعد التصفية الثانية بعد الرجعة فيما بين النفختين قال بعض الطبيعيين واجاد: ان الاحراق هو سبب لطهارة الجسد وطهارة الجسد هى سبب مناسبة النفس له ومناسبة النفس له سبب عشقها له وعشقها له بسبب اتحادها به واتحادها به سبب كونه روحانياً مثلها وكونه روحانياً مثلها سبب حيوته الابدية واستحالة الموت عليه ، هى ، فتدبر فى هذا الكلام وانظر ما وقفه على قواعد الخلقة واما الكافر فاجزائه وان خلصت من اعراض الدنيا ولكنها لا يتلف بعضها ببعض بل يصير الاختلاف بينها بعد التصفية اشد لانها على ضد طينة المؤمن ذاتا وصفاتاً لانها خلقت من طبيعة التنافر والتناكر ولذا لا يكون بين اهل النار مصافاة ابدأ بل كلما دخلت امة لعنت اختها وانه لحق تخاصم اهل النار فينهم فى عين المناسبة كمال المنافرة تحسبهم جميعاً و قلوبهم شتى فالطبيعة الثانية المغيرة التى طبعه الله عليها بكفره فى الخلق الثانى التشريعى تدعو اجزاء وجوده دائماً الى التفكك والهلاك والاضمحلال والتنافر لاختلاط الغرائب من المعاصى بها وفى الخطبة هيات ما تناكرتم الا لما بينكم من الذنوب فافهم ولكن الطبيعة الاصلية التى فطر الله جميع الناس عليها فى الخلق الاول التكوينى تعارضها فى ذلك فتدعو الاجزاء الى الاجتماع والحيوة فيكون بينهما دائماً تنازع و تصادم كلما جمعها الطبيعة الاولى فرقها الطبيعة الثانية بمعونة النار ولذا اخبر تعالى عن حالهم بقوله: ثم لا يموت فيها ولا يحيى، ومما يرشد، الى ذلك الحديث الطائر الموكل بجسد ابن ملجم الملعون وتفريقه لاجزائه بالاكل ثم قيئه لها واجتماعها ثم تفريقه لها ثانياً وهكذا الى يوم القيمة والخبر مشهور عسى ان نورده فى ضمن المعجزات ومنه ما ورد من ان اهل النار اذا استغاثوا من العطش يغاثون بماء كالمهل يشوى الوجوه فتسقط لحوم وجوههم فيه ، هى ، ولا ريب ان هذا الساقط يعاد اليهم ثانياً بحكم قوله تعالى: كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب وقديس الصادق

عليه السلام ان الجلود المبدلة هي هي وهي غيرها بمنزلة اللبنة تكسر وتصاغ وبالجملة اهل النار دائماً في التفرق والاجتماع فان المتوكلين بهم يضر بونهم لمرزبه فتطير اجزاء جسدكم كالهباء ثم تجتمع ثم يضر بونهم اخرى وهكذا وهو من انواع عذابهم والسبب فيه ما بيناه واما المستضعفون ومن في حكمهم فاجسادهم ايضاً تبلى في القبور بالطريق الاولى هذا واعلم ان مدة بلى الاجساد تختلف باختلاف طالع الاتربة والاهوية و ساير الاسباب الغيبية و الشهادية فربما يبقى الجسد في القبر خمسين سنة او اكثر لا يبلى شيئاً منه و لكن ماله الى البلاء لامحاله فالذي يحكيه بعض القاصرين ان كانوا صادقين فيما يحكونه هو امثال هذه الاجساد ولا دلته فيه على السعادة لأن بلى الاعراض سريعاً او بطيئاً ليس مناطاً في السعادة الشخص ولا في شقاوته وبالجملة ان موضوع الكلام في بلى الاجساد و عدمها ان كان هو الاعراض الزائلة الفانية فهي بالية في كل ذي روح وان كان اصل الجسد الذي به يحشر و يعاقب او يثاب فقد عرفت ان متبهاً ما لا يبطل تركيبه و لكن اذا زالت عنه الاعراض لم يدرك بهذه الابصار الدنيوية فلو كشف قبره لم ير فيه شيئاً منه ومنها ما يؤل حاله الى بطلان التركيب والبلى فما لم يبطل تركيبه او بطل و لم يصل الى حد البلى بعد فهو يرى في ذلك الحال بتلك الابصار واما بعد ذلك فلا ، نعم لان منع من ان يقتضى حكمة من حكم الله الخاصة احياناً ظهور اجساد بعض الموتى لابصار اهل الدنيا سواء بليت ام لم يبلى كما ورد كثير من ذلك في معجزات الانبياء والاصياء وهو قديكون يتلطف ابصار الناظرين على نحو تدرك ما في عالم الغيب وقد يكون نجد به الى عالم الشهادة بان يلبسه الحكيم لباساً من سنخ هذا العالم كما كان في اول الامر بحيث تدركه ظواهر الابصار و لكن هذا طور خارج عما نحن فيه لان كلامنا في مقتضى الحكمة العمامة التي جرت الخلقة عليها في الكلية هذا حال اجساد ساير الناس واما المعصوم فجسده في كمال الصفاء واللطافة والاعتدال من بدو شأنه بحيث لو ظهر للناس بصورته الاصلية يذهب سناً برقد بالابصار فلا يطبق احد رؤيته وانما تلبسوا بلباس البشرية الدنيوية بالعرض لمصلحة الخلق ليطلقوا مشاهدتهم والاخذ عنهم والانتفاع بهم وهو مع ذلك فيهم في كمال الرقة واللطافة والضعف في التعلق حتى انه بلغ في النبي ﷺ غاية يقف في الشمس ولا يرى له ظل لغلبة نوريته على كثافة البشرية فهو يطرد الظل عنه كنفس جرم الشمس ولاجل ذلك كانوا يصعدون السماء وينزلون الارض ويمشون على الماء و يبلغون الى ماشاؤا في طرفة عين ويمدون ايديهم الى اى مقدار من المسافة شاؤا وياتون بما يريدون و لاتعوقهم الاعراض البشرية عن ذلك لاضمحلال اكثر احكامها في جنب نورية اصل جسدكم الشريف ولو انهم ارادوا ان يرفعوا حكمها بالكلية فهو في اختيارهم و ليسوا كساير الخلق مقهورين تحت حكم الاعراض لا يقدرؤن على رفعها حيث شاؤا فجميع ما يعرضهم من لوازم الاعراض انما هو باختيار منهم وان كانت درجات المعصومين ايضاً في ذلك متفاوتة فان سائر الانبياء والاصياء لا يقدرؤن على ما يقدر عليه فحمدوآله المعصومون صلى الله عليه وعليهم اجمعين لان رتبة اولئك بحسب رتبة هؤلاء فهؤلاء اذا اختاروا الموت على الحياة وانتقلوا من هذه الدار الفانية انخلعت عنهم الاعراض في اول ما يكون بحسب العادة الطبيعية وقد اختلفت الاخبار في تقدير مدة الخلع ففي بعضها انه لا يبقى في الارض اكثر من اربعين يوماً وفي بعضها انه لا يبقى اكثر من ثلاثة ايام و وجه الجمع تفاوت اشخاص المعصومين في ذلك فاذا انخلعت عنهم الاعراض ارتفع جسدكم بما هو عليه من التركيب بجميع ماله من اللحم والعظم والدم وغيرها الى العرش والسموات اعنى

عرش القبر وسمواته لان تلك الاجساد نزلت منها وتعلقت بالاعراض الدنيوية فلذا قال **رَبِّهِمْ** ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئاً والمراد به لحوم اصل اجسادهم لا الاعراض الزائلة لانها اصلها من الدنيا ولا تتعدى الى عالم البرزخ فضلاً عن الآخرة ومثال اجسادهم **وَاللَّيْلَةَ** بالنسبة الى الاعراض الزائلة الصورة الواقعة على المرآت منك فان جرم الشيشة مثال الاعراض الزائلة والصورة الظاهرة بها مثال اصل اجسادهم فانك اذا كسرت الشيشة لم ينكسر من صورتك شيئاً وانما ترجع اليك بماهى عليه ويستقر في ذلك وتغيب عن الابصار الظاهرة مع انها باقية في رتبة اعالي ظهورك معلقة على اوائل عللها من فعلك بحيث كلما قابلها مرآت ظهرت بل لو قابلها الف مرآت ظهرت في جميعها من غير ان يتعدا او يتجزى في نفسها فلا تستبعد حضور امير المؤمنين ع عند جنازته او كونه هو الذي رفع مقدم سريره كما روى ايضاً فحاصل الكلام وملخص المرام في المقام ان جسد المعصوم اذا وضع في القبر انخلعت عنه الاعراض في زمان يسير لضعف تعلقها به وتعلق الجسد بما هو عليه من التركيب والتأليف بعرضه الذي نزل منه وهو غيب القبر الظاهر ولا تأكل الارض من اجزاء جسده شيئاً ولا تأتي على تفكيك جزء منه واما الاعراض فيلحق كل جزء منها لمركزه من العناصر الظاهرة كما ان بدنه في الحيوة اذا مرض وتحلل منه اجزاء من اللحم والعظم والدم وغيرها لحقت بمركزها و تخلف مكانها بدل مما يتحلل من لطائف ساير الاغذية ولا ينقص من اصل جسده شيئاً والقول بان الاعتبار في تقوم كل شخص بما هو عليه بصورته لا بمادته فان اجزاء المادة متحللة دائماً كما زعمه الصدر الشيرازي و به صحح المعاد الجسماني من جملة المجارفات فان اصل حقيقة كل شيئى جسداً كان ام غيره مادته والصورة انما تتقدر بقدرها لانها في الحقيقة صفة للمادة وقيام الصفة بغير موصوفها شطط من القول وانما اوقع هذا الفاضل في امثال هذه التلقيات عدم وقوفه على العلم الطبيعي المكتوم الذي هو المرآة لمشاهدة هذه الامور فان من لد ادنى وقوف بهذا العلم لم ينفوه بان المعاد هو الصورة دون المادة هذا مع ان القائل بذلك خارج عن مدلول كتاب الله حيث يقول في جواب من قال : **من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم** فان سوق الآية صريح في انه يعيد مادة العظم الرميم لاصورته كما توهم هذا القائل نعم ان العظام انما تعاد بصورة عمل الشخص فان كان مؤمناً فبالصورة الانسانية وان كان كافراً او منافقاً فيما اقتضاه عمله من الصور الحيوانية او الشيطانية كما نطق بذلك لسان الوحي في غير موضع من الكتاب والسنة بل هو في حد التواتر معنى حتى كاد مضمونه وهو تبدل صور العاملين في الحشر عما هم عليه من الصور في الدنيا يبلغ حد الضرورة فان الالسنه على اختلافها مطبقة على ذلك في الموارد الجزئية وهي صورهم الباطنية التي كانت طينة موادهم منطوية عليها من جهة الاعمال التي هي فروع الايمان والكفر وكانت في الدنيا مستورة بسر الاجابة الظاهرة في الذر الاول ولما كسرهم المبدء في القبر واراد ضوعهم للجزاء استدعى كل من المواد صورته الاصلية التي اكتسبها من اعماله الخاصة به وليس هنا محل تفصيل هذه الامور وانما اشرنا الى شيئى منها تمييزاً للفائدة هذا وبالتأمل فيما ذكرنا من حال جسد المعصوم تعرف معنى نقل نوح لعظام آدم من سرنديب الى النجف ونقل موسى لعظام يوسف من مصر الى الشام وان المراد بالعظام تمام الجسد لما عرفت من انه لا يبلى ولا تنفك اجزائه وليس المراد منها الاعراض الزائلة لعدم فائدة في نقلها بعد تخلص الطينة الاصلية منها وعدم جريان العادة ببقائها هذه المدة الطويلة على ما هي عليها من التركيب فافهم وتبصر وفي المقام اسرار لا يسعنا ذكرها و اما جسد

غير المعصوم فمنها ايضاً ما لا يبلى بل ينقل من دار الى دار وهو جسد الكاملين من اهل الايمان ولذا قال تعالى في حقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فانه لو كان المراد به حيوة الارواح خاصة لما كان فرق بينهم وبين ساير الناس حتى الكفار فانهم ايضاً ليسوا باموات بهذا المعنى فافهم ولكن مدة تخلفهم من الاعراض الدنيوية ليست على حد سرعة تخلص المعصومين ومنها ما يبلى بتبعية الاعراض للعلة التي ذكرناها في ما قبل وهو اجساد من سواهم على تفصيل يطول بذكره الكلام هذا حال الاجساد المركبة من العناصر واما الارواح فتخرج من الاجساد بمصاحبة الجسم الحيواني ويلحق بجنة الدنيا ان كانت مؤمنة وبنارها ان كانت كافرة وهذا الجسم هو القالب الذي ورد في الاخبار من ان الارواح اذا فارقت الاجساد جعلت في قالب كقالبها في الدنيا وهذا القالب ليس امرأ اجنبياً يلحقها بعد الموت والا لكان تناسخاً بل هو الذي كان في الدنيا في باطن هذا الجسد وعليه حامل للارواح من المثال والمادة والطبيعة والنفس والروح الرقيقى والعقل وانما اتي بعبارة يوههم مازعموه تحقيقاً للتخلص به وذلك مثل ان يقال ان الروح اذا نامت دخلت في عالم كعالمها في اليقظة فانه عبارة صحيحة بليغة مع ان الروح ما كانت غائبة عن ذلك العالم ولا خارجة عنها و هي في حال اليقظة لان عالم النوم عالم حسها المشترك البرزخ بين الباطن والظاهر فيؤتى بهذه العبارة لانها حال اليقظة مشغلة بعالم الحس الظاهري فاذا اعرضت عنه بالنوم خلصت للالتفات الى ذلك العالم وكانت كانه دخلته في ذلك الحين وكذا تخلصها للجسم بعد الاعراض عن الجسد و لبعض القاصرين في هذا المقام خيالات وتخمينات تضحك التكلي هذا وربما يقول قائل انا لا نعرف فرقاً بين الجسم والجسد فنقول الجسد هو القالب العنصرى النباتى الذى يبقى ميتاً بعد مفارقة الروح منه واصله من لطائف العناصر الاربعة واما الجسم فهو القالب الفلكى الحيوانى الذى اخذ من طالع الافلاك اذا فارق الجسد بقى الجسد ميتاً لان من المعلوم ان الانسان اذا مات خرج منه روحه الحيوانية التى بها كان يتحرك ويمشى ويحس مع ساير الارواح المجردة وهذا الجسم هو المراد فيما نحن فيه و هو على هيئة الجسد العنصرى النباتى المعدنى فيقال عليه الروح بالنسبة الى الجسد وحيوته به وهو جسم بالنسبة الى ما فوقه من الارواح فافهم واما ارواح المستضعفين ومن فى حكمهم فهى بعد الخروج من الجسد تبقى معد فى القبر منتهى عنها لشدة كثافتها وتحجرها بسبب العوارض الى يوم القيمة كما يأتى التصريح بذلك انشاء الله تعالى فى حديث ضريس الكناسى المروى فى الكافى فى كتاب الجنائز فى محله اللايق به من هذا الكتاب وهو حضور الائمة عليهم السلام عند الموتى فتأكل الارض غرائب جسده وازا نفخ اسرافيل فى الصور نفخة الصعق تفكك اجزاء روحه الذى قلنا انه جسم اضافى كما تنفكك اجزاء ارواح من عداه ايضاً للتخليص والتصفية وتدخل كل جزء منها الى ثقب من الصور فتصفي هيولاه وصورته التى هى المثال على مقدار ما ينبغي له من التصفية ثم يركب فى نفخ الدفع ويطلب جسده الباقى فى الارض المجتمع بضرب امواج المطر النازل على الارض قبل قيام القيمة فيتحد روحه بجسده ويقوم للحشر ويجدد له التكليف فاما ان يقبله ويدخل الجنة واما ان ينكره فيدخل النار فالاعراض الدنيوية العارضة للجسد من الاغذية الظاهرة زائلة باسره بالية يلحقه بمراكزها من كل ذى روح لان مبدئها من الدنيا واليه تعود ومثال ذلك و آيتة الصورة التصديقية التى فى ذهنك فانك اذا اردت القاء مثال منها الى مخاطبك البستد لباساً هوائياً من سنخ هذا العالم مناسباً لى الهيئة التأليفية وهو اللفظ المسموع والقيته

الى الهواء الخارج فيحمله ذلك الهواء الى اذن مخاطبك فاذا وصل الى الصماخ وقرع الطبل المفروش عليه تنبه له الحس المشترك وتلقى منه هياته البرزخية وبقي قشره المتلبس به في النزول الى الحس الظاهري الذى اصله من الهواء الخارج المنجذب الى الجوف حين التكلم فيما يلي الطبل ولا يتجاوزه لانه ليس من سنخ عالم الحس المشترك وانما هو من عناصر الحواس الظاهرة ثم يتلقاه من الحس المشترك الخيال بعد تجريده من لباس البرزخية صورة خيالية نفسانية فينقش فيه مرادك بتلك الصورة ويدركه مخاطبك فالهواء الحامل لذلك المثال فى عالم الظاهر لباس له عارضى لبسه عند التنزل من اوج مقامه اليه فاذا وصل الى الصماخ الذى هو بمنزلة القبر له خلعه وانتقل الى عالم الطف منه وتفكك تركيب ذلك الهواء وامتزج بالهواء الخارج وقد يبقى مجاوراً للطبل على ما هو عليه هنيئته بعد الخلع سيما اذا تشاجرت الاصوات والتف بعضها ببعض وتزاحمت الى العصبية بتصادم وقوع شديد فان الاذن بعد سكون اللفظ وهدوء الاصوات يدرك صورتها فى الصماخ الى حين ما وهو مثال بقاء الاعراض فى القبر الى ان تاتى عليه الارض وتفككها وقد يتفق مثل ذلك فى الحس المشترك ايضاً ان كنت جربته وقد يكون اللفظ الحامل للمثال المفروض مركباً من هواء غليظ ويتلاقاه فى الهواء الخارج مضافاً الى ذلك رياح شديدة واصوات مختلفة متشاجرة فتوجب فيه غلظة على غلظة حتى اذا وصل الى الصماخ لم يتأدمنه الى الحس المشترك شيئاً لاختلاطه بالعلائق والعوائق المانعة للمعنى عن التجرد والتخلص ولذا تراه لا يفهم منه السامع شيئاً سوى قرع مختلط لطبل صماخة وهذا مثال اجزاء الاجساد التى تحتاج تخليصها من العوارض والعلائق والعوائق الى الهدم والتكليس بتبعية الاعراض حتى تخلص و تستأهل للصعود الى عالمها الاول فالمثال الذهني المفروض اصله من عالم ذهنك الذى له بالنسبة الى عالم الحس الظاهر تجرداً وانما عرضه حياة اللفظ المسموع المركب من اجزاء الهواء الخارجى من مرتبة التنزل فاذا اخذ فى العود الى عالم تجرده من سبيل قوس الصعود استغنى عن اللباس المذكور فخلعه وتركه فى محله الذى منه بدئه واخذ فى الصعود الى عالم تجرده واذا وصل الى عالم الحس المشترك ترك فيه لباساً اخر قد تلبس به ايضاً فى النزول وصعد منه الى عالم الخيال الذى منه بدئه فى النزول فيصدق عليه قوله تعالى : **ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة** وعلى هذا القياس حال الاجساد النازلة من عالم الجنة عالم الصفاء والتجرد وعودها الى عالمها الاول فافهم وتصرف فى المثل بلطف قريحتك لتفوز بما لم يفز به آباءك الاولون فانك ان تأملت فى المثل المضروب لم يبق لك شبهة فى كيفية المعاد الجسماني فلم تحيرك شبهة الاكل والمأكول ولا غيرها من الشبهات السفسطية فلم يجبك المخاص الى القول لعود الصور دون المواد كالحكيم الشيرازى ولا انكار عود الاجسام رأساً كبعض المتفلسفة ولا التكلم فيه بما تضحك منه الثكلنى كبعض القاصرين من المعاصرين فانه بعد ما شدد النكير فيه على جل الحكماء والعلماء من الاسلاميين وغيرهم لاسيما على من قال بان الانسان له اجزاء اصلية هى اصل جسده واجزاء فضلية ليست من اجزاء اصل جسده و المبعوث فى المعاد هو الاول دون الثانى كالمحقق الطوسى و الفاضل العلامة والمولى الاولي المجلسى والشيخ العلامة الاحسائي قدس الله ارواحهم فانه بعدما زيف اقوالهم ونطق فى حقهم بما يليق بمثله لامثالهم جلس فى صدر التحقيق وفتح عن جراب التدقيق واخرج منه خزعبلات لا يليق ذكرها فى الكتاب ولا فى المسئلة عنها جواب لانه نشد غير ضالته وطلب غير سائمه فظل يختبط فى الظلمات يرتبك فى الشبهات لغير هدى ولا

كتاب منير وحاصل معنى كلامه بعد تخليصه من الفضول ان الاجساد تعاد يوم القيمة بما هي عليه في الدنيا بعدما يعود وينضم اليها جميع الاجزاء المتحللة منها من بدو تولدها الى يوم وفاتها ويضاعف الى ذلك اجزاء من فاضل فضل المبدء المعيد الوهاب ولم يقنع بذلك حتى قال ان الاطفال الذين يموتون في الصغر ولا يكون لهم كثير اجزاء متحللة ينبغي ان يفيض اليهم الكريم جميع ما كان مقدرا لهم في خزانة التقدير من الاجزاء لان تلك الاجزاء المفارقة المتفرقة كلها من اجزاء الجسد الاصلية وان فارقت في الدنيا مدة يسيرة فانها لا بد لها من عودها الى الجسد ورجوعها معه الى الله تعالى والا للزم ان يكون لفضل الله تعالى تعطيل بالنسبة الى تلك الاجزاء ولا قبح فيما يلزم من ذلك من تعظم الاجسام لان جسم الآخرة ينبغي ان يكون كذلك لسعة فضاءها وعظم ما فيها من انواع النعيم والعذاب فيجب ان يكون المتنعم والمتالم ايضاً كذلك هذا حاصل معنى كلامه بعبارة لا بعبارة لانها مع اشتغالها على تطويلات زائدة وعبارات مقرمطة غير ما نوسة قد تكلفها باكثر سينات الاستفعال ونونات المطاوعة ويات النسبة تعظيماً للحقير وتكثيراً للنزرا اليسير ولذا عدل فيه عن نقل الالفاظ الى نقل المعاني من غير ان تغير من مراده شيئاً وكفى بالله شهيداً ثم انه ايد ما زخره بامور منها ان اكشف اجزاء هذا الجسد العنصرى المتغير هو الروث والدم لاسيما من جسد الحيوانات ولاسيما من الحمار وقد اخبر الله تعالى عن فعله واحيائه واعادته لحمار عزيز واربعة من الطير لابراهيم عليه السلام واخبرنا بان كل ذلك احياها مع اجسادها وجلودها ودمائها واروائها وبانه لما ضرب بعض بقرة بنى اسرائيل واحيي المقتول به احى مع عذرتة ودمه وهو يشخب دما كما كان في حال مقتولته واخبرنا في الروايات ايضاً بان الشهداء المقتولين يبعثون وتشخب دمائهم ايضاً الى ان قال وكل ذلك من فعل الله واخبره واخبار الروايات في مقام نصب الدليل للمعاد كما قال تعالى في تلك القضايا كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعقلون انتهى ما نقلنا عنه بلفظه، ثم انه تكفل بزعمه بدفع شبهة الاكل والمأكول وزعم ما حاصله ان الاجزاء الغذائية المأكولة لا يصير شيئ منها جزء لجوهر بدن الاكل المعتدى وانما تلك الاغذية معدت اذا وردت على الجوف تكونت في البدن باعدادها اجزاء اختراعية يخلقها الخالق في ذلك البدن لامن شيئ وهذه اى الاجزاء التى يجب اعاتها وضمها الى بدن المكلف عند العود واما المأكولات الخارجية فهى تندفع وتصل عند الحشر بالجسم المأكول من حيوان او نبات او معدن او انسان وتحشر معها لانها من اجزائها لامن اجزاء الاكل هذا غاية تحقيقه وتنقيره في المقام واما تعرضنا لذكر ذلك مع كونه مما لا يستحق التعرض به و بيان فساده لغاية دعتنى الى ذلك فاقول ان من له ادنى مسكة و تدبر في مذاهب الناس يعلم ان هذا الرجل قد قال بقول خارج عن جميع الملل والمذاهب لانا لم نسمع الى الان عاقلاً يقول ان الاجزاء التحليلية من بدن الانسان او غيره في حيوته تعود اليه بعد الموت او عند الحشر وتحشر معه و تكون من اجزاء بدنه الاصلية و ان كان هذا يلزم كل من يقول باعادة الاجسام بمادتها و ينكر ان يكون لبدن الانسان اجزاء اصلية هى اصل طينة التى خلق منها لامن شيئ واجزاء فضلية لحقتها من العوارض الدنيوية والاولى هى التى تعاد للجزء دون الثانية فان من ينكر ذلك لا بد له من الالتزام باعادة جميع الاجزاء التحليلية منه نزوله الى الدنيا الى يوم خروجه منها لان الاجزاء الموجودة حين الموت ليست باولى للثواب والعقاب مما تحلل منه فيما قبل على قول هذا القائل ولكن هؤلاء ايضاً مع ذلك لم يلتزموا به فقول هذا الرجل المغرور بعلمه خارج عن جميع المذاهب

مع كونه غير معقول في نفسه لأنّ منشاء وهمه هذا ماقرره في دفع شبهة الاكل والمأكل من انخلاق اجزاء اصلية للبدن محسوسة في عالم الحس الظاهر باعداد الاغذية لها وانها تتحلل من البدن شيئاً فشيئاً وينوبها بدل مما يتحلل من غير ان يكون شيئاً من الغذاء الوارد جزء من بدنه الحس الظاهري فانه غفلته عن اسرار الخلقه وخلاف للمحسوس الذي لا يشك فيه الا السوفسطائي فانّ الاجزاء الغذائية اذا وردت على البدن الظاهري تصير بالبدن كيموساً و كيموساً ثم تنقسم الى اخلاط اربعة الى ان تصير مشابهة لجوهر المغتذى من الدم واللحم والعظم والشحم والعروق والاعصاب والاورتار والغضاريف والجلود فتكون جزء من ظاهر البدن قطعاً وان ابيت الا الجمود فانظر الى الاجسام العفنة كيف تنقلب دوداً بعينها حتى لا يبقى من الاجزاء شيئاً فهي بينما كانت جسماً لحيوان او نبات او انسان ما انقلبت وصارت بالفعل جسماً للدودة فليت شعري اذا اراد الله حشر جميع ما في الدنيا كما هو معترف بذلك تحشر تلك الاجزاء مع الدودة او مع ذى الجسم السابق فانّ قال انّ جسم الدودة الاصلى ليس عبارة عن تلك الاجزاء بل الاجزاء اذا تعفنت تولد من غيبها للدودة جسم يخترعه الخالق لا من شيئاً وتلك الاجزاء الظاهرية حاملة لذلك الجسم الاصلى فاذا ماتت الدودة وتفرقت اجزاء جسمها لحقت تلك الاجزاء الحسية باصولها ولا يحشر شيئاً منها مع الدودة فهذا ما نقوله نحن وقاله من سبقنا من الاساطين الذين قال هذا الرجل في حقهم انهم غير قائلين بالمعاد الجسماني فان متأخرهم قدس سره صرح في غير موضع من كتبه وسفوراته بان جسد المكلف اخترعه الله لا من شيئاً ثم نزل من المخزائن التي عنده فنزل واختلط به نبات الارض بالعرض فتعذى ابوه وامه بذلك الغذاء الحامل لتلك الاجزاء اللطيفة الاصلية فدار ذلك الغذاء حالا لتلك الاجزاء في منازل ابدانها من المعدة والعروق والكبد الى ان تخلص وصار منياً وانتقل الى الرحم فصار نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاماً ثم كسى لجماً واصل الجسد في كل تلك المنازل مصاحب لذلك الغذاء المستحيل بتلك الاستحالات فاذا تمت بنيته ظاهراً وباطناً اشرق عليه الروح الحيواني الذي اصله من طالع الافلاك فيشرق ظاهره لظاهره وباطنه لباطنه حتى اذا حال حين الولادة اشرقت عليه النفس الانسانية ان كان انساناً فيخرج في الدنيا مصاحباً لتلك الاعراض الغذائية وحيث كانت تلك الاعراض تتحلل بكر الافلاك وتقلب العناصر احتاجت في بقائها لاصل الجسد في الدنيا الى بدل من الاغذية الى حين الارتحال من الدنيا فصار كلما وصل الى البدن شيئاً من الاغذية اخذ صافياً بدلا مما تحلل او جزء مضافاً الى الجزء الباقي و به يبقى حياً مادامت الاجزاء معتدلة و الجسد النازل من عالم الغيب في كل تلك الحالات محمول بل حامل لتلك الاجزاء الغذائية المتبدلة على سبيل البدلية وهو كالصورة وتلك الاجزاء كالمرات المظهرة لها فاذا حال حين الموت وفارق هذه الدار اخذت الارض الظاهرة من اصل الجسد ما منها فيه من الاجزاء العارضة الغذائية بالفعل وتخلص الجسد من العوارض الدنيوية وبقيت فيه العوارض البرزخية الى ان يصفى منها ايضاً فيما بين نفختين ويقوم معلناً بالثناء على الله يوم الحشر الاكبر صافياً زكياً ليس فيه شيئاً من العوارض الدنيوية او البرزخية وهذا حال جميع المواليد بل والبسايط و الاصول ايضاً كاجسام الافلاك والعناصر الظاهرة فانّ لها ايضاً جسماً اصلياً اخروياً وعوارض عرضت لها من مراتب التنزل والبعاد عن المبدء بحكم ادبر فادبر فاذا قامت القيمة كسحط ظاهرها وزال وظهر باطنها الذي كان لها في الدنيا وهو ارض الجنة وسمائها وارض النار وسمائها فان ذلك الباطن موجود الان في غيب هذه السموات والارضين

ظاهر للابصار من وراء الحجاب لاتراه هذه الابصار على ما هو عليه بالوجود اى بالحصول فيه الا القيمة واما الرؤية بالوجدان فقد يراه بعض من كشف عن عين بصيرته كما قال تعالى: **كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ** وهو فى الدنيا **ثم لترونها عين اليقين** وهو فى الآخرة لحصول البراهين يومئذ فى صقعها وهو ارض الآخرة بالوجود لا بالوجدان المحض كما فى الدنيا واما سائر الابصار فقد قدمنا انها ترى ظاهراً منها وراء سبعين حجاباً واعلم ان فى المقام تفصيلات لا يسعها هذا التذليل المبني على الاختصار فلنرجع الى ما كنا فيه ، **فيقول** هذا الرجل ان كان يعترف بما قلنا من زوال تلك الاجزاء وعدم عودها مصاحبة للمعتدى والمسكون ظاهراً منها يوم القيمة فهذا ما يقوله اصحاب القول بالاجزاء الفضلية فما اعتراض عليهم نعم لنا الاعتراض عليه بحسبانه ان تلك الاجزاء المفارقة من الدودة مثلا اجزاء اصلية لذى الجسم السابق فيجب ان يلحق به كما هو مبني جوابه عن شبهة الاكل والمأكل لانه انما مهد هذه المقدمة لاثبات ان اجزاء المأكول الظاهرية المحسوسة لاتصير جزءاً من الاكل بل تفارقه و تعود الى المأكول وهى اجزاء المأكول الاصلية فتحشر معد وهو غلط بحث فان تلك الاجزاء كما هى عارضة فى الاكل على نحو ما ذكرنا لاعلى نحو ما زعمد كذلك هى عارضية فى المأكول ايضاً نعم هى حاملة لاجزاء جسد المأكول الاصلية فى غيبه فاذا اغتذى الاكل بالمأكول اغتذى ظاهر جسده بظاهر جسد المأكول لا بالاجزاء الاصلية الموجودة فى غيبه كما انك اذا كسرت المرآت وجعلتها اجزاء صغاراً فى غاية ما يمكن او اذبتها بالنار كذلك لم تنكسر الصورة المشرقة عليها حين الكسر او الاذابة لانها ليست من سنخ المرآت و انما هى من سنخ عالم الاظلمة و المثل النورية جذبتها المرآت بصفاتها الجسماني الى عالم الحس فتعلقت بها تعلق اشراق لاتعلق مما زجة حتى تنكسر بكسرها او تذوب باذابتها بالنار الظاهرة فافهم يا اخي هذه الحكم المضمون بها عن غيرها لهما وستعرف برهان ما ذكرناه عنقريب انشاء الله تعالى وكذا بحسبان ان اجزاء الاجساد الاصلية ايضاً تتحلل فى الدنيا آناً فآناً ثم تجتمع اليها عند البعث فيعظم جسم المكلف بذلك فان مؤدى زعمد هذا ان تلك الاجساد فى الدنيا كالنهر الجارى الذى يذهب مائه ولا يعود اليه الا يوم الحشر بزعمد فيجسد الانسان الذى كان له فى الطفولية غير جسده الذى هو له فى الشيب لان الاجزاء الاصلية بزعمه تحلل فى الدنيا آناً فآناً ويصل اليه بدل مما يتحلل يخترعه الحكيم لا من شئى باعداد الاغذية الخارجية له ولاجل هذا التحلل لاتعظم الاجساد فى الدنيا لانه لو بقيت جميع تلك الاجزاء المخترعة لامن شئى فى بدن الشخص من اول عمره الى حين وفاته لصار جسمه فى اواخر عمره اعظم من الجبال العظيمة هذا زعمه و نقول لو اردنا تعداد جميع خراصات هذا الزعم الفاسد لخرجنا عن وضع الكتاب ولكن لابد من الاشارة الى شئى منها قضاء لحق من سبقنا من الاساطين الاعلام بل وجميع علماء الاسلام من باب قول تعالى: **وجزاء سيئة سيئة مثلها** فانه بعد ما ذكر فى كتاب المذكور امورا زعمها انها ادلة لوجوب المعاد بجميع ما فى الدنيا حتى القاذورات كما صرح به فى كلامه اللاحق الذى نقلناه عنه قال ما هذا عبارة وهذا الملك على ما ظن وارى وكما ترى من خواص وخواص هذا الكتاب ولم يطلع عليه احد من قبلى ولهذا ماترى احداً من المسلمين المقرين بالمعاد الا وقد تخلفوا وخرجوا عنه فى بعض انواعه و افراده بعد ان دخلوا فيه واقروا باصله فبعضهم انكروا معاد مطلق الاجسام وبعضهم معاد الجمادات والنباتات و الحيوانات الغير المكلفين بزعمهم و بعضهم معاد بعض الاجسام من الانسان لذلك الزعم ايضاً ثم قال وكما لاظن

اطلاع احد على هذا الملك من قبلى ما ارجوا اتباع احد اياى فيه من بعدى الا قليلا لان الناس قد تختلفوا عن الكتاب والعترة ونبذوها وراء ظهورهم واخذوا فى التقليد وصاروا هرجا ومرجا وهمجا وبهرجا وليسوا بناس بل كالسناس الخناس يتخسسون عن الحق ويتقدمون الى الباطل كما قال الامام عليه السلام قديماً ومراراً يا اشباه الناس ولا ناس وكما قال من قال ونعم ما قال :

لم يبق من جل هذا الناس باقية يناله الوهم الا هذه الصور

ولولا تخلفهم عن الكتاب والعترة واخذهم لطريق التقليد والتبعية وولوجهم فى الحرج والمرج والهمجية و البهرجية وخروجهم عن الدين من حيث الا بشرية لكانوا قبلى وقبل هذا الكتاب مطلعين على هذا الملك والمنهج مهتدين الى هذا الباب والمفتاح وما كانوا عن امر المعاد خارجين بعد ان كانوا فاعيد من الداخلين الى ان قال فاذا ما اطلعوا عليه من قبلى مع صرحه ووضوحه للسبب المذكور ما يتبعوننى فيه من بعدى لذلك ايضا الى آخر كلامه وهو كما ترى تجهيل تضليل لجمع من دخل فى الاسلام من الصدر الاول الى زمانه ولقد صدق ايليس له ظنه وهو قوله ما ارجوا اتباع احد اياى من بعدى فانه لم يصدق فى ذلك احد لكونه خارجاً عن قول جميع المسلمين من وجوب تصفية الاجسام والاجساد ليوم القيمة وعدم رجوع المبعوثين بعد الموت الى المحشر بقا ذراتهم التى كانت فى بطونهم عند الموت كما هو زعمه وستعرف ذلك منه بعد بيان منا الاعجل طلع من فارس وسمى نفسه بابا و نسج خزعبلات ملحونة لفظاً ومعنى سمي بعضها فرقاناً وبعضها صحيفة وبعضها خطباً وبعضها توقيعاً وكان ممن عكف عليه ابن هذا الرجل وهو السيد يحيى فكتب هذا العجل له كتاباً زعم انه تفسير سورة الكوثر ومن جملة ما خر بط فيدانه اعترض على الشيخ العلامة الاحسائى اعلى الله مقامه فى امر المعاد وزيف زعمه قوله وصدق هذا الرجل فى رده على الشيخ حتى قال ما هذا لفظه الذى فى حفظى الان لاني وقفت على الكتاب منذ سنين وهو او ايل طلوع هذا العجل ولقد اجاد فلان فى كتابه الفلان المحيط بالمشارك والمغارب فى ذلك يعنى فى بيان المعاد الى آخر كلامه المخرىبط واراد بذلك التملق والاستمالة لانه هذا والا فذلك العجل كان اجل شأناً من ان يقدر على تصور اصل المعاد فضلا عن ان يميز فيه بين الغث والسمين ويجعل نفسه حكماً بين المتخاصمين وانما حكومته هذا كحكومة ابي موسى الاشعري بصفين عن رأى وهوى نفس والا فبما لاي موسى والتميز بين الفاضل والمفضول والمردود والمقبول ولذا اذا كان ليسئله بعض من يزعم فى نفسه ويزعمه هذا العجل انه من اتباع الشيخ العلامة الاحسائى قدس سره مسألة كان اذا ذكر اسمه الشريف اردفه بقوله صلوات الله عليه استمالة لقلب ذلك لتأمل فكان مذهبه هيولى وجميع المذاهب يتكلم فى ذلك بمقتضى الوقت والحال لان يكون له مذهب مخصوص يرى ماعده باطلاً كلاً وحيوة ابيك وحيث ان هذا الرجل قد اساء الادب بالنسبة الى جميع العلماء الاسلام بما احسنه ما ذكرناه فى البحرى لنا ان نجزية ما يستحقه قضاء لحقوقهم على الاسلام واهله فنقول ان تلك الاجزاء الاصلية اذا جاز لها التحلل كالنهر الجارى وجب اولاً ان لا يكون الباقي من جسد الانسان المحصور بين حاصرين تمام جسده فى حال من الحالات الدنيوية بل جزء من مائة الف جزء من مقال ذرة منه وهو مخالف لقول جميع من دخل فى حيز العقل فان من يتكلم بمثل ذلك يجب ان يغفل ويحسب فى سجن المجانين فاما ما سمعنا الى الان عاقلاً يقول ان الموجود من جسد الانسان او ساير المواليد فى الحالات المتبدلة

في الدنيا جزء من تمام جسده الأصلي لا كده وثانياً يجب ان تبطل جميع الحدود والتعزيرات والدعاوى الشرعية و الشهادات والمواريث وغيرها لان زيدها اذا زنى في اول التكليف مثلاً وثبت عليه ذلك بعد عشرين سنة لم يجز على هذا القول اجراء حد عليه لان المفروض ان اجزاء الجسد التي كانت لزيد عند الزناء قد ذهبت كلها بالتحلل فالحد يقع على غير الزاني وليست الحدود جارية على مجرد النفوس بل عليها مع الاجسام فان زيدها انما هو زيد بنفسه و جسده والا لما عذب الله تعالى تلك الاجسام يوم القيمة ولا اثابها فافهم وعلى هذا القياس ساير الاحكام الشرعية وقد فرغنا في علمنا من اثبات كون الاجسام مكلفة ذوات شعور كالارواح مع ان هذا الرجل نفسه غير منكر لذلك فهذا الاعتراض لازم عليه لزوم الظل للشاخص ولعمري ان صدر الشيرازي لاعدل قولاً منه وان كان قوله ايضاً باطلاً حيث استقطا اعتبار المادة عن النظر بالكلية وقال ان الاعتبار في جسمية الجسم بصورتها بمادته وان المادة لا حشر لها مع الانسان ولا ثواب ولا عقاب لانها متغيرة متبدلة آناً فآناً و بدفع شبهة الاكل والمأكل فان قلت انكم ايضاً قائلون بان الممكن لابقاء له بازيد من ان صدره من المبدء فهو دائماً محتاج في بقائه الى ايجاد جديد يكون به طرى الوجود دائماً ومنه الاجساد الاصلية واجزائها ولازم قولكم هذا ان يكون جسد زيد القديم غير جسده الجديد لان ايجاد ما هو موجود تحصيل للحاصل وايجاد ما ليس بموجود مستلزم لما قلناه فحينئذ يلزمكم ما الزمتموه به من بطلان الاحكام الشرعية قلنا كلا وحاشا ان يكون قولنا مثل قوله فاننا نقول ان الممكن كالنهر المستدير ينصب اوله في آخره بمعنى انه في كل حين يكسر ويصاغ والمصاغ في الصنعة الثانية عين المكسور فزيد مثلاً من اول خلقه الى ابد الدهر له مادة واحدة انزله الله من عالم الامكان الى عالم الكون فاذا كسوها في الحين الثاني من الانزال وذهبت صورتها الاولى اتبقت الى امكانها ثم اذا اراد صوغها ثانياً اعاد تلك المادة بعينها وصاغها بصورة اقوى من الاول واتقن وهكذا الى غير النهاية وبهذا الكسر والصوغ يترقى الممكن في الدرجات العالية ان كان مؤمناً ويتسفل الى الدرجات السافلة ان كان كافراً وهو المراد بالحركة الجوهرية التي انكرها قوم واثبتها آخرون ولكن لا كما نقول نحن لعدم فهمهم مراد مثبتيتها فهذا الكسر والصوغ لازم لكل مادخل في حيطه امركن من المجردات والماديات في كل آن من آتات وجودها وبد بقاء الممكنات في عالم الكون اى عالم كان دائماً لا يحس بهما في الظاهر لاتصال الفيض وعدم الفصل والتعطيل فقولنا هذا ما قاله امامنا الصادق عليه السلام في قوله تعالى: **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب** حين قال له ابن ابي العوجاء اذنب الغير فقال عليه السلام ويحك هي هي وهي غيرها فقال مثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا فقال نعم ارايت لو ان رجلاً اخذ لبنه فكسرها ثم ردها في لبنها فهي هي وهي غيرها ، هي ، رواء الطبرسي في الاحتجاج فانه عليه السلام دل السائل الى ان تلك الجلود هي، هي من حيث المادة وهي غيرها من حيث الصورة ونحن هكذا نقول ولا يلزمنا شيئ مما نقول لان اجزاء جسم الانسان الاصلية عليها باقية في جميع آتات بقائنا في الدنيا وان كانت تكسر وتصاغ في كل آن ولكنها لا تفارق الانسان ابداً وهذا الرجل يقول انها في كل آن في التحلل والتبدل وانما تجتمع عند الانسان حين البعث فاين قوله من قولنا نعم نحن نقول بذلك في الاجزاء الغذائية العارضية فان التحلل والتبدل فيها محسوسة لكن لا نقول انها تعاد بالمآل الى الانسان وتحشر معه فانها ليست من اجزاء الجسد الاصلية حتى تعود اليه فبالجملة ان كان هذا الرجل يقول بما قرناه في صدر الكلام

فلا اعتراض له على من ساء من الاعلام بل لهم الاعتراض عليه بما ذكرناه وان كان يقول ان الدودة المفروضة تحشر بتلك الاجزاء التي تكونت منها في الظاهر وانها اجزاء الاصلية لها فلم تندفع شبهة الاكل والمأكل لان المفروض ان تلك الاجزاء كانت قبل ذلك اجزاء اصلية بزعمه لجسم آخر ثم نقول عليه ان تلك الاجزاء التي زعمها اجزاء اصلية لا ريب انها في الدنيا كثيفة ظلمانية كدرة في جميع الموجودات واجساد الاخرة في كمال الصفاء واللطافة في المؤمن وفي كمال الظلمة والكثافة في الكافر ولا ريب ان تلك الكثافات والكدورات ليست اموراً اعتبارية وهمية بل لها وجود وتحقق خارجي كالسواد العارض للجسام والا لما ترمت عليها آثار خارجية وكانت مرتفعة بعدم الاعتبار وكذلك خلاف الضرورة فهذا الرجل ان كان يقول بان تلك الاجساد تصفى بعد الموت من الكثافات في المؤمن ومن اللطافات في الكافر فقد رجع الى قول من يقول بالاجزاء الاصلية والفضلية وعاد كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكناؤها وان كان يقول بعودها مع ما هي عليه من العوارض والكدورات كما هو صريح قوله الذي نقلنا عنه فقد خالف ضرورة الدين وخرج عن زمة المسلمين وانكر قوله تعالى : **يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ، الاية ،** وقوله : **واذا السماء كسحت** الى غير ذلك من الايات الصريحة الظاهرة والابخار المتواترة الواردة على مضمونها عن العترة الطاهرة هذا والخطب الفضيع انه لم يكتف بعود تلك الاجساد بما هي عليه من العوارض اللاحقة بها حتى قال بعود جميع الارواح والقاذورات معها حيث زعم ان الله نصب اعادة حمار عزيز مع اروائه ومقتول بنى اسرائيل مع قازوراته دليلاً للمعاد حيث قال كذلك يحيى الله الموتى وهذا قول ماله عندنا ولا عند احد من عقلاء الدهر جواب لانه زاد في التنبور نفمة هي خارجة عن جميع الاصول والاصوات فقلبله ليس بقابل للخطاب ولكن لا بد من التحدث معه قليلاً فنقول ايها الرجل المدعى ما ليس فيه انك قد اطلقت في كتابك تطويلاً تمجحه الطباع في اثبات ان الاجسام اذا عادت يوم القيمة تعود اليها جميع ما تحلل منها في الدنيا من بدو عمره الى حين وفاته فتعظم الاجسام بذلك و تكون بالفرض كأعظم ما يكون من الجبال بل اعظم منه واعظم بما يضاعف الله لها من فضله فلو كان التشبيه في الايات المذكورة في جميع الكيفيات لكان من الواجب ان يعود حمار عزيز ومقتول بنى اسرائيل مع جميع ما تحلل منهما قبل موتهما فيكونا جسمين عظيمين بما يخرجان عن العادة في ذلك مع ان الواقع كان على خلاف ذلك وكيف ولو كانا كذلك لتوفرت الدواعى بنقله ازيد من اصل احيائهما لكونه اعجب منه ولم نجد الى الان اثراً من ذلك ولا نتكلم به احد من العقلاء ولا المجانين ثم ان المؤمنين اذا حشروا وفي بطونهم هذه القاذورات المنتنة الخبيثة فليبين لنا هذا المرء اين يذهبون بها يضعونها في ارض المحشر ام يذهبون بها الى الجنة او يبني لهم خلاء يقذفونها فيه فاين هو من ارض الاخرة فانا ما سمعنا الى الان باصله ولا مكانه فعلى زمة من يقول بذلك ان يدبر لهم مخرجاً والا فالامر مشكل جداً عاقب الله من البلاء ثم لا ندري لاجل ماذا يحمل اهل الدنيا لاسيما المؤمنون هذه القذرات المنتنة الى ارض المحشر هل هي من اجزاء ابدانهم الاصلية فالحكم لله العلى الكبير او هي من لوازم ذواتهم فافضع واشنع اوشى غير ذلك فليبين لنا ما هو؟ ثم ان تلك الارواح والقاذورات لا ريب ان اصلها اطعمة واغذية نباتية او حيوانية لا يشك في ذلك عاقل وهذا الرجل قد قال في دفع شبهة الاكل والمأكل ان المأكولات ليست من اجزاء الاكل الاصلية و انما هي معدات فلا بد ان تعود الى اصلها وهو المأكل حيواناً كان او نباتاً او غير ذلك فتحشر معه فليت شعري كيف

يلايم هذا القول القول بان قاذورات الخلق واروائهم تعود معهم كما عادت قاذورات مقتول بنى اسرائيل و حمار عزير وطيور ابراهيم عليه السلام معهم ، لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، هذا وما اخرى لمن يتكلم بمثل هذه الكلمات ان يخطأ من قبله من العلماء ولا سيما الاساطين الاربعة الذين كان عليهم مدارحى مذهب الشيعة كل فى زمانه و هم الحكيم النحرير المدقق مولانا المحقق الطوسى وناموس دهره و زمانه العلامة الحلى والمحدث المؤسس القدسى مولانا المجلسى و الناموس الالهى الكبريائى شيخنا العلام الاحسائى قدس الله ارواحهم القدسية و طيب تربتهم الزكية فانه لم يبال جهداً فى اسائة الادب بالنسبة اليهم و نسبتهم الى الضلال و الغواية و متابعة هوى النفس و غيرها من امور لست اذكرها فظنّ شراً و لا تسئل عن الخبر حتى تمارى به الغى الى ان اعتذر عن ذلك بعدما تمثل فى عدم اتباعهم و عدم التزام السكوت فى ابداء ضلالتهم لقوله سبحانه قد افترينا على الله كذباً ان عدنا فى ملتهم بعداذ نجينا الله منها الاية ، بان موافقتهم و السكوت عنهم هو خلاف العدل و طريق الادب التى امر الله بها لان الدليل حكم بضلالتهم ثم جعل نفسه فى ذلك من الذين يجاهدون فى سبيل الله و لا يخافون لومة لائم و حمد الله تعالى بذلك و حق لمن يتجاسر هذا التجاسر العظيم ان يعميه الله عن طريق الحق حتى يخرط فى كلامه بما لا يخفى قبحه على الصبيان فى المكاتب و النسوان فى المراتب و يفضحه بايدى اضعف من اتى من نار آثارهم بقبس اوجذوة بالقاء عصى تلقف ما يافكون من حبال الاوهام هو و كل من حذى حذوه و الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله و بامر الله ان هذا الرجل و اشباهه ممن تقدم او تأخر عنه لفى جهل عريض عن تصور معنى المعاد فكيف بالتصديق به فانك اذا نظرت فى كلماتهم و سمعت لحن مقالاتهم و جدتهم يزعمون ان معنى المعاد استحالة هذه الدار دار الدنيا و ما فيها من الاجسام البسيطة و المركبة بدار الاخرة و المساكين لم يعلموا ان هذا مستلزم لعدم كون دار الاخرة بعد مخلوقة خلق تكوين و الضرورة من ديننا قائمة على خلافه فان دار الاخرة انما هى جنة اوانار كما قال امير المؤمنين عليه السلام ليس وراء دنياكم هذه بمستعب و لا دار الاجنة اوانار و قد قامت الضرورة و دلت الاخبار من السنة القطعية على ان الجنة و النار مخلوقتان الان و كيف لا و قد دخل رسول الله صلى الله عليه و آله ليلة المعراج الجنة و كشف عن النار فرآها و ما كان محض تصور و تخيل كمعراج بعض الملاحدة الذى يدعون به بل كان دخولا و رؤية عن وجود لا عن وجدان و كذا لم يعلموا ان كلا من الدنيا و الاخرة عالمان مغايران مستقلان و ما هذا حاله يمتنع فيه الاستحالة و الانقلاب حكمة و كذا انتقال احدهما الى الاخر بمعنى ان تنتقل الدنيا بما هى عليه من السموات و الارضين و الاوضاع و الاحوال الى دار الاخرة لانه موجب لتداخل العالمين و تزامنها و هو غير معقول فان الله تعالى حين خلق ملكه و جعله مشتملا على عوالم متعددة لم يجعل فى شئى منها و لا فيما بين واحد منها و بين الاخرة خلاء بل ملاء كل من العوالم مكانه الذى شقه الله بقدرته و وضعه فيه من غير فصل بينها فاذا فرض تحرك عالم من مكانه الذى خلق فيه و انتقله الى عالم آخر يليه لم يمكن ذلك الا بان يتحرك العالم الذى يليه ايضاً من مكانه وهكذا الى ان يصل الى منتهى العوالم او يقضى الله تعالى احد العوالم وينقل العالم الاخر الى مكانه و كلا الامرين مع عدم تحقق الانتقال المفروض بعد على فرض التسليم غير معقول اما الاول فلانه انما يمكن اذا كان فيما وراء مجموع عالم الامكان محل خال يمكن ان ينتقل اخر العوالم اليه حتى يمكن تبديل امكنة ساير العوالم بحسبه و ليس وراء مجموع عالم الوجود الذى خلقه الله شئى لامكان و لا زمان و لا غيرهما

بل لا وراءه اصلاً اذ ليس وراء ما خلقه الله امر حتى يكون مجدداً له ويكون هومنتهياً اليه فاين ينتقل ذلك العالم الى عالم الوجود فلا طريق اليه الى عالم خارج عما خلقه الله تعالى فليس لنا عالم كذائى لان الامر المحقق الموجود منحصر فيما خلقه الله فافهم هذا لبيان المردد بالفهم المسدد هذا مع ما تقرّر في محله من كون الامكنة الذاتية من مقومات مهية الشئى فاذا فرض انتقال شئى عن مكانه الذاتى يلزم فنائه وعدم بقائه واما الثانى فلان الفناء فى مخلوق الحق بمعنى انقلابه ليساً محضاً غير معقول لما ذكرنا من عدم وجود عالم وراء مجموع العالم الذى خلقه الله والعالم المخلوق وجوده كله لانه معنى المخلوق فاين العدم الذى توهمونه واين مكانه من ملك الله فالامنى للعدم فى ملك الله سوى الكسر والصوغ وابطان مظهر واظهار ما بطن على تفصيل يطول به الكلام فليس المراد بالمعاد انتقال عالم من مكانه المخصوص به من الوجود الى عالم آخر يليه وانما المراد به انتقال اهل عالم الى عالم ورائه بمعنى ان المعادين اصلهم خلق من عالم يسمى هو فى العود عالم الاخرة بقول مطلق كما يسمى هو فى النزول عالم الذر والتكليف الاول فافهم وتأمل ثم نزلهم الله تعالى من عالمهم ذلك وكورهم فى عوالم متعددة الى ان وصلوا الى عالم الدنيا التى نحن فيها الان وهى آخر العوالم فى قوس النزول وليس حيث نزلوا بقى عالمهم الذى نزلوا منه خالياً منهم وانما نزلوا نزل اللب الى القشر بان تلبسوا بلباس عالم آخر حصلوا بذلك اللباس فى ذلك العالم وهكذا الى آخر العوالم الا ترى انك حيث نزلت من عالم الانسانية وحصلت فى عالم النبات وصرت به ذات نفس نامية تنمو بها و تكبر فى الابعاد لم تخرج من انسانيك وكونك ذات نفس ناطقة فانت موجود فى عالم انسانيك حين انت حاصل فى عالم النبات مشارك لها فى الجسم والنفس النباتين فكذلك ما نحن فيه نعم كلما نزل النازلون من عالم بطن عالمهم الاول وظهر بالنسبة اليهم العالم الذى نزلوا اليه وهكذا حتى وصلوا الى اغلظ العوالم واكثفها وهو العالم الدنيوى دار التكليف و الابتلاء والاختبار والاستنطاق الطبايع وانما نزلهم الى هذا العالم ليظهر كل منهم من الاعمال الباطنة القلبية والظاهرة الجسمانية ما جبل عليه فى عالم الذر بالاختيار فياخذوا من تلك الاعمال اجنحة ويرماتاً يقدرون ان يطيروا بها ويصلوا الى ما خلقوا منه خلقاً ثانياً لمقتضى نتائج اعمالهم فاما الى عليين واما الى سجين ومن له غور فى العلم المكتوم الطبيعى عرف ما نقول فان الله عزوجل خلقه من لطفه لعباده مرآة لمعرفة هذه الامور ولا فرق فى ذلك النزول بين الاجسام البسيطة كالسموات والنجوم والعناصر والمركبة كالمواليد فان لكل منها اصلاً من سنخ عالم آخر ولباساً وقشراً من سنخ الدنيا فاذا اخذ النازلون فى الصعود الى عالمهم الاصلى من غير طريق النزول بعدما اخذوا اهبتهم من هذه الدار القوا ما اخذوا منها فيها ولم يصحبه معهم لان ذلك المأخوذ لباساً انما اصل مبدئه هو العالم الذى اخذ منه هو ولا يتجاوز مبدئه ولا يتعدى الى عالم آخر بل يبقى فيه ويلحق باصله لحوق ممازجة وهو معاد ذلك المأخوذ ايضاً فينقلون هؤلاء الى منزل آخر ويحصلون فيه بلباس ذلك العالم واللباس الذى كان لهم فى باطن هذا اللباس الدنيوى وقد تلبسوا به فى نزولهم ومرورهم الى ذلك العالم وهو عالم البرزخ فى الصعود الذى هو عالم المثال فى النزول يعنى مقابله لانه فى النزول كالبنذر المزروع وفى الصعود كالحبة النابتة منه وكذا كل عالم من عوالم النزول بالنسبة الى مقابله فى عالم الصعود فافهم وتبصر فهكذا يصعدون وينقلون من منزل الى منزل آخر الى ان يصلوا الى عالم الاخرة الذى هو آخر المنازل والمقصود الاصلى والعالم الجامع لان العوالم النزولية كالحروف

والصعودية كالكلمة الجامعة فافهم وتبصر اخرى فانا لا يسعنا توضيح كل ما نشير اليه في اثناء الكلام لانه يخرج عن النسق الضبط فالعوالم النزولية و الصعودية كلها باقية على ما هي عليه في مكانه الذي وضعه الله فيه ولا يحصل في شئ منها تغيير بانتقال من ينتقل منه كما انك اذا اخذت من بلدك طريقاً الى مكة مثلاً وطويت في زهابك واياباك المنازل التي في اثناء الطريق لم يحصل بدخولك فيها او خروجك منها تغير في مهية ذلك المنزل و لافي مكانه الذي هو واقع فيه وانما يحصل لك بدخولك لباس من اوضاع ذلك المنزل وهو وضع كونك فيه ونزولك به فاذا ارتحلت عنه خلعت ذلك اللباس وتلبست بلباس حصولك في منزل آخر وبقي ذلك اللباس المخلوع وهو الهيئة الوضعية المخصوصة به في ذلك المنزل الاول ولم تصحبه انت معك الى مقصدك لان مبدئه الاصلى انما هو من نفس ذلك المنزل فيكون منتهاه ايضاً اليه والحاصل ان الله تعالى يقول : **وان من شئى الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم** ويقول : **كما بدئكم تعودون** فاخبر ان للشئى خزائن متعددة قد نزل منها وشبه العود بالبده فانظر ان كانت العوالم و الخزائن التي طواها المخلوقون في نزولهم الذي هو البده فنتيت او تبدلت بعالم آخر بانتقال المخلوق عنها فقل بمثله في العود والا فالمعنى للتوهم المذكور فعالم الدنيا بجميع ما فيه ظاهر عالم الاخرة والاخرة باطنه ولا ينقلب الظاهر باطناً ولا الباطن ظاهراً بمعنى ان يفتنى المنقلب من حيث هو هو ويستحيل بالمنقلب اليه بل الدنيا دنياً ابداً والاخرة آخرة ابداً وكلاهما موجودان حال وجود الاخرة كما ان عالم البرزخ موجود الان وقد اخبر الله تعالى عنه بقوله : **ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون** فالاموات ينتقلون اليه مع ان الدنيا باقية على حالها فكذلك الاخرة التي هي باطن البرزخ فاستحالة الدنيا اليها حصول للحاصل وهو محال فالذى في الايات والايخبار من تبديل الارض غير الارض وكشط السماء وطمس النجوم ونسيف الجبال واشباه ذلك ليس المراد بها ما يفهمه القاصرون وانما المراد بها تفكيك التركيب لتخليص الباطن من الظاهر كما في اجسام المواليد وبعد ذلك يجددها الله تعالى عالماً جديداً ويخلق فيها مخلوقاً على ما يشاء كما ورد في الاخبار فقناء هذا العالم انما هو بالنسبة الى اهله المنتقلين عنه والافما دخل في ملك الله لا يخرج عنه اذ لا خارج له ولكل من العوالم مقام معلوم لا يتعداه الى غيره لان ما ورائه ليس بفارغ بل هو مشغول بعالم آخر فافهم .

١١٨ روى الصدوق في آخر الخصال بسنده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله

عز وجل : **افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد** فقال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز و جل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدّد الله عز وجل عالماً من غير فحولة ولا انات يعبدونه ويوحّدونه وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلمهم لعلك ترى ان الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين عليهم السلام ، هي ، والمراد بالغير المذكور في الحديث الشريف ما اشرنا اليه من تجديدهما بعد بطلان التركيب الاول وكذا المراد بالافناء ما قررناه لما عرفت من البراهين على بطلان ما زعمه من القاصرون فاين انتقال ما مبدئه هذه الدنيا الى الاخرة حتى يصح اعتراض السيد المذكور على هؤلاء الاساطين الاغلام فتدبر ولا تكونن من الامعة ولا من الذين جعلوا عقولهم القاصرة امام ما يقتدى به من غير هدى ولا كتاب منير و اعلم ان مفتاح هذه العلوم العلم الطبيعي

المكتوم فانهم يدبرون الارض بتدبيرهم الخاص ويستخرجون منها الروح والنفس والصبغ ويصعدونها فيتميز به اللطيف الذى هو اصلها من الكثيف الغريب فيعيدون الارواح والنفوس الى ذلك اللطيف ويحيونه بها واما الكثيف فيلقونه خارج العالم و هو مثال الاجزاء الفضيلة المختلطة باصل الجسد الباقية فى الدنيا فاذا ركبوها بعد ذلك بالتركيب المعتدل لم يأت عليها الموت والفناء وان تسلطت عليها جميع نيران الدنيا وانما وقع من وقع فى الضلال فى امثال هذه المقامات من عدم غوره فى هذا العلم الالهى النبوى اللاهوتى الذى هو اخت النبوة وعصمة المروة و قرة عين العلماء وسرور افئدة الحكماء والفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم و السلام على من تبع الهدى والحمد لله اولاً و آخراً و باطناً و ظاهراً و الصلوة على اشرف الانبياء و آله البررة الاصفياء .

تم الجزء الاول من كتابنا صحيفة الابرار بيد مؤلفه العبد المذنب الضعيف محمد تقى الشريف
ويتلوه الجزء الثانى انشاء الله تعالى العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني من الكتاب الحديث الاول

١١٩ عن امالي الشيخ رحمه الله عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالرحمن العزمي عن المعلى بن هلال الكلبى عن ابي صالح عن عبدالله بن عباس (ح) فضائل شاذان بحذف الاسناد عن ابن عباس بايسر مغايرة لفظية واللفظ للثاني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اعطاني الله خمساً واعطى علياً خمساً اعطاني جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم وجعلنى نبياً وجعله وصياً واعطاني الكوثر واعطاه السلسيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى نظر الى ما نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامى قال يا ابن عباس ان اول ما كلمنى به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى عليٍّ وهورافع رأسه الىّ فكلمنى وكلمته وكلمنى ربي عزوجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك قال، قال لى ربي يا محمد انى جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليقتك من بعدك فاعلمه فيها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عزوجل وقال لى قد قبلت واطعت فامر الله تعالى الملكة ان تسلم عليه ففعلت فردّ ﷺ ورأيت الملكة يتباشرون به وما مررت بملاء من ملائكة السموات الاهنوا لى وقالوا لى يا محمد والذى بعثك بالحق نبياً لقد دخل السرور على جميع الملكة باستخلاف الله عزوجل ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم ؟ قال يا محمد ما من ملك من الملكة الا وقد نظر الى وجهه على بن ابي طالب ﷺ استبشاراً به ما خلا حملة العرش فانهم استأنوا الله عزوجل فى هذه الساعة فأذن لهم فنظروا الى على بن ابي طالب ﷺ فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرنى به فعلمت انى لم اطاء موطئاً الا وقد كشف لعلى عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله ﷺ اوصنى فقال عليك بمودة على بن ابي طالب والذى بعثنى بالحق نبياً لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسئله عن حب على بن ابي طالب وهو تعالى اعلم ممن مات على ولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لا يقبل من عمله شيئاً ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذى بعثنى بالحق نبياً ان النار لاشد غضباً على مبغضى على منها على من زعم ان لله ولداً يا ابن عباس لوان الملكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض على بن ابي طالب مع ما يقع من عبادتهم فى السموات لعذبيهم الله تعالى فى النار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال

يا بن عباس نعم يبغض قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً يا بن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو ادون منه عليه والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً اكرم عليه مني ولا وصياً اكرم عليه من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ﷺ واوصاني بمودته واند لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفات، حضر تدوقلت فذاك ابي وامى يارسول الله قد دني اجلك فمات امرني قال يا بن عباس خالف من خالف علياً ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً قلت يارسول الله ولم لا تأمر الناس بترك مخالفتك؟ قال فبكي ﷺ ثم قال يا بن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج احد خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا بن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب وممل معه حيث مال وارض به اماماً وعاد من عاداه ووال من والاه يا بن عباس احذر من ان يدخلك شك فيك فان الشك في علي كفر بالله تعالى ، هي ،

١٣٠ الثاني ارشاد الديلمي ره - عن كتاب كفاية الطالب للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مررت ليلة اسرى بي الى السماء وانا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق بد فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت مند وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة؟ قال لا يا محمد ولكن الملكة شككت حبها لعلي بن ابي طالب فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي والملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبي علي ﷺ ، هي ،

١٣١ الثالث كفاية الاثر - في النصوص للشيخ الثقة السعيد علي بن محمد بن علي الحزاز القمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابو محمد هرون بن موسى (رض) في شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثني عامر بن كثير البصري قال حدثني الحسن محمد بن شعيب الحراني قال حدثنا مسكين بن بكير ابو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال هرون وحدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال حدثني ابو النضر محمد بن مسعود العياشي عن يوسف بن السخت البصري قال حدثنا منجاب بن الحارث قال حدثنا محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عبد ربه قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال كنت انا وابوزر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي ﷺ ودخل الحسن والحسين فقبلهما رسول الله ﷺ وقام ابوزر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع وقعد معنا فقلنا له يا ابا زر انت شيخ من اصحاب رسول الله ﷺ تقوم الى صبيين من بني هاشم تنكب عليهما وتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتهم بهما اكثر مما فعلت قلنا وماذا سمعت يا ابا زر قال سمعته يقول لعلي ولهما والله لو ان رجلاً صلى وصام حتى يصير كالشن البالي اذ ما نفع صلوته وصومه الا بحبكم والبرائة من اعدائكم يا علي من توسل الى الله عز وجل بحبكم فحق علي الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابوزر وخرج وتقدمنا الى رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله اخبرنا ابوزر بكيت وكيت فقال صدق ابوزر صدق والله ما قلت العبرا وما ظلت الخضراء علي ذى لهجة اصدق من ابى زر قال ثم قال خلقني الله تبارك وتعالى واهل

بتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا الى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات قلت يا رسول الله فاين وعلى اى مثال كنتم؟ قال كنا اشباحاً من نور تحت العرش نسبح الله و نمجده ثم قال ﷺ لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعنى جبرئيل فقلت حبسني جبرئيل في مثل هذا المقام تفارقني فقال يا محمد اني لا اجوز هذا الموضع فحرق اجنحتي ثم زح بي في النور ماشاء الله فاوحى الله اليّ يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترت منها لبعثتك نبياً ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزّان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد أتعب ان تراهم؟ قلت نعم يارب فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ﷺ يتلأء من بينهم كأنهم كوكب دري قلت يارب من هؤلاء ومن هذا قال يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك هذا الحجة الذي يملاء الارض قسطاً وعدلاً وليسفي صدور قوم مؤمنين قلنا بأبائنا وامهاتنا انت يا رسول الله لقد قلت عجباً فقال (ع) واعجب من هذا ان اقواماً يسمعون مني هذا ثم يرجعون على اعقابهم بعد ان هديهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لان الله شفاعتى هي،

١٢٢ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب واعجب من هذا حال طائفة ينتحلون ولايتهم فاذا سمعوا اخبار ظهورهم ﷺ في الازمنة السابقة على ولادتهم الظاهرة وصدور الغرائب منهم قابلوها بالانكار ونسبوا روايتها الى الارتفاع وهم يمرون على مثل هذا الخبر وما في معناه من اخبار المعراج وهم عنها غافلون ووجه غفلتهم انهم يتلقون هذه الاخبار بالقبول من غير تكبير ولا يعلمون ان تلك الاخبار حجة عليهم فيما ينكرونه منها ان لافرق بين وجودهم قبل ولادتهم الدنياوية في العرش ووجودهم في الارض وظهورهم لرسول الله ﷺ وظهورهم في عصر ساير الانبياء فتريبهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض عصمنا الله واخواننا من هفوات الجاهلين ، هي ،

١٢٣ الرابع وفيه - حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا جابر بن يحيى العبرثاني الكاتب قال حدثنا يعقوب بن اسحق عن محمد بن بشار قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ ايدهته بعلي ونصرته به ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة اسماء، علي علي علي ثلاث مرات ومحمد محمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلأء من بينهم فقلت يارب اسامى من هؤلاء فناداني ربي جل جلاله هم الاوصياء من ذريتك وبهم ائيب واعاقب ، هي ،

١٢٤ الخامس لوامع الانوار - للحافظ البرسي رحمه الله وهو غير كتاب مشارق الانوار قال ورد في كتاب البشائر ان عمر دخل على رسول الله ﷺ في مسجده يوماً وبين يديه امير المؤمنين ﷺ فقال عمر يا رسول الله قلت اصدقكم لهجة ابوذر فقال هو كما قلت، فقال فمالي سئلته عنك فقال هو في مسجده فقلت ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال رسول الله ﷺ صدق ابوذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله ، هي ،

١٣٥ **السادس عن كتاب الشيخ عيسى المصري** قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالفتاح الطهطاني عن

ابي النجا سالم بن محمد السنهوري عن الشمس محمد بن عبدالرحمن العلقمي عن الحافظ ابي الفضل السيوطي بسنده الى الحافظ بن محمد الحارثي قال حدثنا قبيصة بن الفضل قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال سمعت سعد بن الصلت يقول قدم ابو عبدالله عليه السلام الكوفة يعني جعفر الصادق لحاجة عرضت له فحضره ابو حنيفة واصحابه واستأذنوها عليه فاذن لهم فدخلوا عليه وسلموا واخذوا مجالسهم وقعدوا ابو حنيفة كالمستوقر معظمه فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا كجلوسه ورآى ابو عبدالله عليه السلام اصحاب ابي حنيفة يوقرونه ويلاحظونه بالتعظيم ولا يبادرونه بالكلام فقال لهم من هذا الذي تعظمونه فقالوا هذا ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقهاً ودينياً وصيانة فقال لهم قد سمعت به ولكنى لم اراه يا ابا حنيفة هات ما عندك قال جعلت فداك اخبرني باى شئى فضلتهم على الناس ولا تكثروا علينا فنسى فقال له ابو عبدالله عليه السلام لان جميع الامة تمنى انها منا ولا تمنى ان تكون منهم فقال ابو حنيفة كلام مفهوم موجز فقال ابو عبدالله عليه السلام هات ما عندك ايضاً قال له ابو حنيفة جعلت فداك اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم فقال له يا ابا حنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جعلنى الله فداك هو عندنا ان يرى الرجل اخر يعمل بما لا يرضاه الله فينهاه عنه ويأمره بطاعته والكف عن معصيته قال ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت فقال ما هو جعلنى الله فداك قال المعروف يا ابا حنيفة المعروف فى اهل السماء المعروف فى اهل الارض ذاك امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) فسكت ابو حنيفة فقال له يا ابا حنيفة أسكوت رضا ام سكوت انكار فقال ابو حنيفة ومن يقدر ان ينكر هذا القول جعلنى الله فداك فقال له هات اخرى فقال اخبرني عن قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ، ما النعيم الذى يسئل عنه؟ قال ما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن فى السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن سألك الله عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن عليك ذلك ، قال فما هو جعلنى الله فداك قال نحن النعيم بنا انقذ الله الناس من الضلالة وبصرهم من العمى فقال ابو حنيفة حكمة محكمة و قول مقبول قال هات اخرى فقال له اخبرني جعلنى الله فداك ما بال سليمان تفقد الهدى من بين الطير فقال له ان الهدى كان يرى الماء فى بطن الارض كما يرى الدهن فى القارورة فقال له جعلنى الله فداك من اين يرى الهدى الماء فى بطن الارض وهو لا يرى الفخ حتى يأخذ بعنقه قال يا ابا حنيفة انا نزل القدر عمى البصر السلام عليك فقد اكثرنا فقام ابو حنيفة واصحابه وخرجوا قال ابو عبدالله عليه السلام ارى عنده علماً ظاهراً وعندنا علم حقيقى ، هي ،

١٣٦ **يقول مصنف الكتاب عفى الله عنه** قد اشتهر بين الناس ان ابا حنيفة كلن من تلامذة ابي عبدالله (ع) ولم اجد

له الى الان مأخذاً صحيحاً بل هذا الخبر وما فى سوقه من ساير احبار العامة والخاصة يعطى ان ذلك من الشبهات التى لا اصل لها يظهر ذلك لمن تتبع السير وال اخبار نعم ذكر بعض العامة منهم الشيخ عبدالحميد بن ابي الحديد المعتزلى فى شرح النهج فى ذكر بعض فضائل امير المؤمنين (ع) ان جل العلوم منتهى اليه وتبتدء منه ثم ذكر علم الكلام وقال فى وجه انتهائه اليه (ع) ان كبيرهم واصل بن عطاء المعتزلى وهو تلميذ ابي هاشم عبدالله بن محمد ابن الحنيفة وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ على (ع) ثم قال واما الاشعرية فانهم ينتسبون الى ابي الحسن على بن

ابى البشر الاشعري وهو تلميذ ابى على الجسائى وابو اعلى احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية باخره ينتهون الى استاد المعتزلة ومعلمهم وهو على بن ابيطالب ثم ذكر علم الفقه وقال في وجه انتهائه اليه اما اصحاب ابى حنيفة كابى يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابى حنيفة واما الشافعى فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضاً الى ابى حنيفة و اما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعى ويرجع فقهه ايضاً الى ابى حنيفة و ابوحنيفة قرء على جعفر بن محمد و قرء جعفر على ابيه ومنتهى الامر الى على (ع) ثم قال واما مالك بن انس فقرأ على ربيعة الرأى و قرء ربيعة على عكرمة و قرء عكرمة على عبدالله بن عباس و قرء عبدالله بن عباس على على (ع) وان شئت رددت اليه فقه الشافعى لقراءة على مالك كان ذلك لك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر الى ان قال ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشنبلى والجنيد وسرى وابويزيد بسطامى وابو محفوظ معروف الكرخى وغيرهم ويكفيك دلالة على ذلك الخرقفة التى هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه عليه السلام انتهى ما اردنا نقله من كلامه وهو كما ترى صريح في تلمذ ابى حنيفة على الصادق عليه السلام والذي يتلجج في خاطرى ان هذا الشيخ واخوانه من العامة قصدوا بذكر هذا التفصيل تصحيح طريقتهم بانتهاؤها الى باب مدينة العلم الذى لم يختلف احد من اهل الاسلام في حقية طريقته لانتهائها الى رسول الله ﷺ بغير نكير وانما اخرجوه في صورة اثبات الفضل لامير المؤمنين عليه السلام ليغتربه الشيعة فيتلقوه بالقبول فاذا نالوا من ذلك ما يريدون اعترضوا عليهم في رد مذاهب العامة وابطالها كما اغتر بذلك بعض علمائنا عقله عن حقيقة الحال فذكروا ما يقرب من هذا التفصيل من كتبهم وزعموا انهم اقاموا به الحججة على العامة ولم يعرفوا انه لوصح ذلك فالحججة للعامة عليهم لاالعكس فنقول اما كون امير المؤمنين (ع) مبدء جميع العلوم الحققة ومنتهاها فهو مما لا يجاوزه بر ولا فاجر وناهيك في تصديق ذلك قول النبى المجمع عليه بين الخاصة والعامة انا مدينة العلم وعلى بابها واما انتهاء علوم المذكورين اليه فحاشا وكلا فان الله ورسوله وامير المؤمنين وعترته الطاهرين براء من طريقة هؤلاء اصولاً وفروعاً وقد فرغ علماء الشيعة شكر الله مساعيهم الجميلة عن اثبات ذلك في كتبهم الموضوععة لهذا الشأن ولم يدعوا شكاً في مخالفة اصحاب هذه الطرق لله ورسوله واوصياء رسوله لاسيما ابوحنيفة فان فقهه كان بين قدماء العامة من اشنع المذاهب فكيف الخاصة وقد بلغ من سخافة آرائه في الفقه ان الاصمعى سأله يوماً توضأت فقال ابوحنيفة نعم وصلات (بالهمزة الساكنة بعد اللام) فقال الاصمعى افسدت الفقه فلا تفسد اللغة وبالجملة لافضل لامير المؤمنين عليه السلام في انتهاء امور باطلة اليه حتى تكون الشيعة يشكرون العامة في ذكرهم هذه الفضيلة لامير المؤمنين (ع) مع كون مرادهم في الباطن بترويح متاعهم الكاسد وتحقيق مذاهبهم الفاسد والشيعة تصالحهم في ذلك على ان لا ينكروهم الاخبار الصحيحة الواردة بلسانهم وطرقهم عن رسول الله ﷺ في فضائله عليه السلام ويذهبوا بهذه الفضيلة الواحدة ويسندوها الى ائمتهم الثلاثة دون امير المؤمنين عليه السلام فانهم احق واولى بذلك لان تلك الطرق من كلامها وفقهها وتصوفها كلها من فروع اعمالهم ونتائج اقوالهم فان امير المؤمنين ما كان جبرياً فينسب اليه الاشاعة ولاقدرياً فينسب اليه المعتزلة ولامجوراً للزنا بلف الخرقفة والسجود على خرع الكلب والوضوء بالنبيذ فينسب اليه ابوحنيفة ولامجوراً نكاح البنت

من الزناء ولا الصلوة خلف الخوارج ولا عدم فساد الحج باللواط او اتيان البهيمة فينسب اليه الشافعي ولا مطهراً للعائب الكلب ولا مكرهاً للتسمية في الصلوة ولا قائلًا بان اكثر الحمل سبع سنين فينسب اليه مالك ولا مجسماً ولا قائلًا بقدوم القرآن ولا مانعاً عن الصلوة على الشهيد ولا مجوزاً للمسح على العمامة فينسب اليه ابن حنبل ولا مجوزاً للغناء والرقص واستعمال الدفوف والمزامير عند ذكر الله تعالى او مجوزاً للتفكه بالمردان لانهم مظاهر الله او مراً في ارتكاب معاصي الله وترك او امره لانها قيود خلين الطالب عن السلوك فينسب اليه اصحاب التصوف الملحدون نعوذ بالله من نزعات الشياطين فنسبة ابي حنيفة الى صحبة الصادق عليه السلام لعله من فلتات هؤلاء وانما تبعهم بعض اصحابنا من غير تبين والا فالاخبار التي وردت من طرقنا في محاورات الرجل للصادق عليه السلام ومجالسته معه كثير منها صريح في تكذيب هذه النسبة وانه ما كان معروفاً عند الصادق عليه السلام في الظاهر وهو في ذلك الوقت مقتى بالعراق طاعن في السن و لو اغمضنا عن جميع ذلك فهو ممن عرق معلمه لانه كان يقول في فتياه بالرأى والقياس واهل البيت عليهم السلام براء من ذلك فلا ينفعه انتسابه اليه شيئاً

١٢٧ السابع كتاب الحسين بن حمدان الخضيني عن محمد بن يحيى الفارسي عن زيد الرهاوي عن الحسن بن مسكان عن عتبة بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال دخلت على سيدي ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت يا مولاي حدثني خالد مولاك بسوق عكاظ قال سمعت مولاي الحسين بن علي يقول دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأني ضمنى اليه وقبل بين عيني وتنفس الصعداء وانهملتا عيناه بالدموع ثم قال فديتك يا قتيل الفجرة وابناء الفجرة الى الله اشكوا عظيم مصيبتى فيك يا حسين قال وكان لي في ذلك الوقت ثلث سنين فلما سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عرض لي البكاء فبكيت لما سمعت منه ولبكاؤه فقال لي لا تبك فديتك يا حسين قد اضحك الله سنك وسني فيك يا حسين لا يحزنك ما سمعت من قتلك فان الله خلقك من نور لم يطف ولم يطفى ووجه لم يهلك ولن يهلك ابداً و خلق من صلبك تسعة انوار ائمة ابراراً وجعل فيك وفيهم حكم البداء والفناء والاخرة والاولى و نظام كل نظام و زمام كل زمام قال الحسين (ع) فكشف الله عز وجل حزني وملاء قلبي سروراً فما حزنت منذ سمعت كلام جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، هي ،

١٢٨ الثامن وفيه - حدثنا علي بن الحسن الكوفي قال حدثني وهب بن عبد الله عن محمد جيله عن الحسن بن معمر عن خالد بن محمد عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت سيدي الباقر محمد بن علي (ع) عن تأويل قول الله عز من قائل ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض اربعة منها حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فتتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فجدي رسول الله صلى الله عليه وآله و شهورها اثني عشر شهراً فهم من جدلي امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى الخلف المهدي (ع) من ولد الحسين اثنا عشر اماماً والاربعة الحرم منها ذلك الدين القيم قال هم ائمة تحرموا باسم واحد علي امير المؤمنين و ابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد بن علي بن موسى والاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم و قولوا بهم جميعاً ، هي ،

١٢٩ التاسع وفيه - بهذا الاسناد عن جابر الجعفي قال قال سيدي الباقر محمد بن علي (ع) في قول الله عز وجل

واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا و اشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال (ع) ان قوم موسى لما شكوا الجذب والعطش استسقوا بموسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله لهم ومثل ذلك قال المؤمنون الى جدى رسول الله ﷺ فقالوا له يا رسول الله تعرفنا من الامة من بعدك فمامضى نبى الا وله وصى وائمة من بعده وقد علمنا ان علياً وصيك فمن الائمة من بعده فاوحى الله انى قد زوجت علياً بفاطمة فى سمائى تجت ظل عرشى وجعلت جبرائيل خطيباً لها وميكائيل وكيلها واسرافيل القابل عن على وامرت شجرة طوبى فنشرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاصفر والاخضر و مناشير مخطوطة بالنور فيها امان الملائكة من سخطى وعذابى فنثار فاطمة تلك المناشير فى ايدى الملكة يفتخرون الى يوم القيمة وجعلت نحلتها من على ونحلتها عنى خمس الدنيا وثلى الجنة وجعلت نحلتها فى الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان فزوجها انت يا محمد بخمسائة درهم تكون اسوة بها لامتك بابتك فاذا زوجت فاطمة من على فعلى العصا وفاطمة الحجر يخرج منها احد عشر اماماً من صلب على يتم اثنا عشر اماماً على حيوه لامتك تهتدى كل امة بامامها فى زمنه ويعلم كل قوم كما علم قوم موسى مشربهم فهذا تأويل هذه الاية وكان بين تزويج على بفاطمة فى السماء وتزويجها فى الارض اربعون يوماً

١٣٠ العاشر وفيه - عن ابي الحسن محمد بن يحيى الفارسى عن هرون بن زيد الطبرستانى عن المحول بن ابراهيم عن محمد بن خالد الكناسى الكوفى عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر ابن عبد الله عن حزام الانصارى قال قال جابر بن عبد الله بعث رسول الله ﷺ الى سلمان الفارسى والمقداد بن الاسود الكندى و ابي ذر جنادة الغفارى وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان و حزيمة بن ثابت ذى الشهادتين و ابي الهشيم مالك بن التيهان و ابي الطفيل عامر بن واثلة وسويد بن غفلة وسهل و تميم ابنى حنيف و بريدة الاسلمى فاحضرونا يوم الجمعة ضحى فلما اجتمعنا بين يديه و امير المؤمنين على (ع) عن يمينه فامر ﷺ ان لا يدخل احد و كان انس ابن مالك خادمه فى ذلك فامرته بالانصراف الى منزلهم ثم اقبل علينا بوجهه الكريم على الله فقال لنا ابشروا فان الله تفضل عليكم و علم ما فى نفوسكم من الاخلاص له و الايمان به و الاقرار بوحدانيته و ملائكته و كتبه و رسله و علم و فاكم بما عاهدتموه و عاهدتمونى عليه فى سركم و جهركم فامر نى ان اضمن لكم عند الجنة بغير حساب انتم و من كان على ما انتم عليه ممن مضى و ممن ياتى الى يوم القيمة قال جابر و رسول الله (ص) يحدثنا و يبشرنا و دموعه تحادرو و دموعنا تهطل لبيكاته و تفضل الله علينا و رحمته لنا و رأفته بنا فسجدنا شكراً لله و اردنا الكلام فقطعنا عنه الرقبة و البكاء فقال لنا لئن بكيتم قليلاً لتضحكن كثيراً و انى مبشركم بما اعلمد منكم تحبون مسئلتى عنه و لو فقدتمونى و سألتم اخى علياً يخبركم بما اخبركم به فجهرونا بالبكاء و الشكر و الدعاء فقال لنا تحاولونى مسئلتى عن بدء كونى اعلموا رحمكم الله ان الله تقدس اسمد و جل ثنائه كان و لاكون معه و لا شىء سواه احداً فى فردانيته فرداً فى وحدانيته صمداً فى ازليته ازلاً فى قدمه منشئاً لاشيئى معه فلما شاء ان يخلق خلقاً بمشيئته و ارادته خلق نوراً و قال لى كن فكانت نوراً شعشعانياً اسمع و ابصر و انطق بلا جسم و لا كيفية ثم خلق منى اخى علياً و من على فاطمة ثم خلق منى و من على و من فاطمة الحسن و الحسين و خلق منا و من الحسين ابنه علياً و خلق منه ابنه محمداً و خلق منه ابنه جعفرأ و خلق منه ابنه

موسى وخلق منه ابنه علياً وخلق منه ابنه محمداً وخلق منه ابنه علياً وخلق منه ابنه الحسن وخلق منه ابنه سمياً وكنيتى ومنجى امتى ومحيى سنئى ومعز ملتى ومن وعدنى ربي ان يظهرنى على الدين كله ويحق به الحق ويزهق به الباطل ويكون الدين لله واصبأ فكننا انواراً بلا ارواح واسماع وابصار ونطق وحس وعقل وكان الله الخالق ونحن المخلوقون والله المكون ونحن المكونون والله البارى ونحن البرية موصولون لامنفصلون عنه فهل نفسه فهل لناه و كبر نفسه فكبرناه وسبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه وحمد نفسه فحمدناه ولم نزل انواراً نتعارف وتتاجى مسمين متباينين ازليين موجدين منه بدأنا واليه نعودو انواراً من نوره بمشيته وقدرته لانسأ تسيحه ولا نستكبر عن عبادته ثم شاء فمد الاظلة وخلق خلقه اطوار الملائكة وخلق الماء وكان بشراً وعرش عرشه على الاظلة واخذ من بنى آدم من ظهورهم نذيتهم واشهدهم على انفسهم ألت بربكم قالوا بلى شهدنا وكان يعلم ما فى نفوسهم والخلق اشباح وارواح فى الاظلة يبصرون ويسمعون ويعقلون فاخذ عليهم الميثاق ليؤمنن به و بملائكته وكتبه ورسله ثم جلا نى لهم وجلاً علياً و فاطمة والحسن والحسين والتسعة الاثمة من الحسين الذين سميتهم لكم فاخذ الله لى العهد على النبيين جميعاً وهو فى قوله الذى اكرمنى به جل من قائل واذاخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنه قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقد علمتم ان الميثاق اخذلى على جميع النبيين وانى انا الرسول الذى ختم الله بى الرسل وهو قوله جل وعلا محمد رسول الله وخاتم النبيين فكنت والله فيهم وبقيت بعدهم واعطيت ما اعطوا فزادنى ربي من فضله ما لم يعطه احداً من خلقه غيرى فمن ذلك انه اخذ لى الميثاق على ساير النبيين ولم يؤخذ ميثاقى لاحد منهم ومن ذلك انه مابى نبياً ولا رسل رسولا الا امره بالاقرار بى وان يبشرا من بمبعثى ورسالتى والشاهد لى بهذا قوله جل ذكره لموسى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه فاولئك هم المفلحون وتعلمون انه لانبى امى ارسل رسولا غيرى وفى الانجيل قوله عزاسمه الذى حكا فيما نزله على من خطابه لاخى عيسى بن مريم مبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وتعلمون انه ما ارسل رسولا اسمه احمد غيرى وان الله منحنى اللواء فى القيمة الذى يحمله اخى على وآدم ومن بعده تحته يوم القيمة واعطانى الشفاعة والحوض تفضلا منه على واعطانى مفاتيح الدنيا وكنوزها ونعيمها فلم اقبل زهداً فيه فتعوضنى منه مفاتيح الجنة والنار فجعلت كلما اعطانى اياه ربي لاخى على والائمة منه فطوبى لهم وطوبى لمن تولاهم وحسن مآب فقمنا على اقدامنا وقلنا يا رسول الله اذقنا نعم الله علينا بك وباخيك على وذريرتك فنسئل الله قبضنا اليه الساعة الساعة لثلاياتى احداً منا بايقة تخرجه عن هذا الخطر العظيم فقال لنا ~~كلام~~ كلاً ولا تخافون فانكم من الذين قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوالالباب قال جابر بن يزيد الجعفى قلت لجابر بن عبد الله لقد اسعدنى الله ببقائك فى هذا اليوم وهذا بركة الله وبركة سيدى الباقر ~~عليه السلام~~ وامامك كذا اتاه بامر رسول الله (ص) قال لى جابر بن عبد الله خبر من لقيك من شيعة آل محمد (ص) بما سمعت منى فهذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٣١ الحادى عشر العيون والعلل - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى بالكوفة سنة

اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا احمد بن محمد بن على الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله النجارى قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابى بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابي طالب قال قال رسول الله (ص) ما خلق الله خلقاً افضل منى ولا اكرم عليه منى قال على عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام يا على ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك وان الملكة لخدامنا وخدام محبيننا يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا على لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لانكون افضل من الملكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا و تسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملكة ان لاله الا الله وانا غيبه ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه اودونه فقالوا لاله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله تعالى لنا من العز والقوة قلنا لاهول ولا قوة الا بالله لتعلم الملكة ان لاهول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا و اوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واکراماً وكان سجودهم لله تعالى عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اقدم عليك؟ فقال نعم لان الله تعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عنى فقلت يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى فقال يا محمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله تعالى فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتى بتعدى حدود ربي جل جلاله فرخ بي فى النور زخة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدى وانا ربك فاي اى فاعبد وعلى فتوكل فانك نورى فى عبادى ورسولى الى خلقى وحجتى على بريتى لك ولمن تبعك خلقت جنتى ولمن خالفك خلقت نارى ولا وصياك اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى فقلت ياربي ومن اوصياي فنوديت يا محمد اوصياك المكتوبون على ساق عرشى فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنا عشر نوراً فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصياي اولهم على بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتى فقلت يا رب أهؤلاء

اوصيائي من بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واوصيائي واحبائي واصفيائي وحججى بعدك على بريتى وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقى بعدك وعزتى وجلالى لاطهرن بهم دينى ولاعلن بهم كلمتى ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائى ولاملكه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذلن له السحاب الصواب ولارقينه فى الاسباب ولاصرنه بجندى ولامدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى ويجمع الخلق على توحيدى ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائى الى يوم القيمة ، هى :

١٣٢ الثاني عشر عن كتاب الاختصاص للمفيد رحمه الله تعالى ما هذا صورته القسم بن محمد الهمداني

عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكوفى عن ابي الحسين يحيى بن محمد الفارسى عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوء الله لك يا امير المؤمنين عما عمى عنه بصرى فقلت يا اصحابنا ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوء الله لك يا امير المؤمنين عما عمى عنه ابصارنا فقلت والذى فلق الحبة وبرء النسمة لترونه كما اراه و لتسمعن كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الاثام فقلت واين تريد قال الاثام فقلت بشئ الشيخ أنت فقال لا تنقل هكذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثك بحديث عن الله عزوجل ما بيننا ثالث فقلت عنك عن الله عزوجل ما بينكما ثالث قال نعم قال انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهى وسيدى ما احسبك خلقت من هو اشقى منى فاوحى الله تبارك وتعالى الى بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك فقلت السلام يقرء عليك السلام ويقول ارنى من هو اشقى منى فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطباق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا فقال لها اهدنى فهدئت ثم انطلق بي الى الطباق الثانى فخرجت نار هي اشد من تلك سواداً واشد حمى فقال لها اخمدى فخدمت الى ان اطلق بي الى السابع وكل نار تخرج من طبق هي اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلق الله عزوجل فوضعت يدي على عيني وقلت مرها يا مالك تخمد والاخمدت فقال انت لم تخمد الى يوم الوقت المعلوم فامرها فخدمت فرأيت رجلين فى اعناقها سلاسل النيران معلقين بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقانع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال او ما قرأت فى ساق العرش وكنت قرءته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفى عام لاله الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته بعلى فقال هذان عدوا اولئك وظالما هم ، هى ،

١٣٣ الثالث عشر الخصال - حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار

عن محمد بن راشد البرمكى عن عمرو بن بن سهيل الاسدى عن سهيل بن غزوان البصرى قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول ان امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تأتى النبى (ص) فتسمع من كلامه فتأتى الجن فيسلمون على يديها وانها فقدتها النبى (ص) فسأل عنها جبرئيل فقال انها زارت اختها فى الله تعالى فقال النبى (ص) طوبى للمتحابين فى الله ان الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عموداً من باقوت حمراء عليه سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله للمتحابين فى الله والمتجاورين والمتزاورين فى الله يا عفراء اى شئى رأيت قالت عجائب كثيرة قال

فاعجب ما رأيت قال رأيت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء ماداً يده الى السماء وهو يقول الهى اذا بررت قسماً وادخلتني نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعوا بها فقال لي رأيتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انها اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسئله بحقهم فقال النبي ﷺ لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله ، هى ،

١٣٤ الرابع عشر وفيه - حدثنا ابي (رض) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا الحسين بن عبدالصمد عن الحسن بن علي بن ابي عثمان قال حدثنا العبادى بن عبدالخالق عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عز وجل اثنا عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان الله عز وجل عالماً غيرهم وانا الحجة عليهم ، هى ،

١٣٥ الخامس عشر معاني الاخبار - حدثنا احمد بن محمد بن الهشيم العجلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام فجعلها اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال تعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائى واوليائى وحببى على خلقى وائمتى من برىتى ما خلقت خلقاً هو احب الىّ منهم ولمن تولاهم خلقت جنتى ولمن خالفهم وعاداهم خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمتى عذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلتهن المشركين فى اسفل درك من نارى ومن اقرّ بولايتهم ولم يدع منزلتهم ومكانهم من عظمتى جعلته معهم فى روضات جناتى وكان لهم فيها ما يشاؤون عندى وابتحهم كرامتى واحللتهم جوارى وشفعتهم فى المذنبين من عبادى وامائى فولايتهم امانة عند خلقى فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتى فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنى محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله آدم (ع) وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رعداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فوجدناها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعاً رؤسكما الى ساق عرشى فرفعا رؤسهما فوجدنا اسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولا هم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمى وامنائى على سرى اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندى ومحلهم من كرامتى فتدخلوا فى نهى وعصيانى فتكونوا من الظالمين قالوا ربنا ومن الظالمون قال المدعون بمنزلتهم بغير حق قالوا ربنا فارنا منزلة ظالمهم فى نارك حتى تراها كما رأينا منزلتهم فى جنتك فامر الله تعالى النار فبرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب فقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم فى اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما

نضجت جلودهم بدلوا سواها ليدوقوا العذاب يا آدم و يا حوا لا تنظرا الى انوارى و حججى بعين الحسد فاهبطكما عن جوارى واحل بكما عذابى وهوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى ماورى عنهما من سواتهما وقال مانها كما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين و قاسمهما انى لكما من الناصحين فليلهما بغرور وحملهما على تمنى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلاه شعيراً فاصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه واصل الشعير كلها مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلوى والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما اللهم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جوارى فلا يجاورنى فى جنتى من يعصينى فربطاموكولين الى انفسهما فى طلب المعاش فلما اراد الله ان يتوب عليهما جائهما جبرئيل (ع) وقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكم فجزاؤكما ما قدعوقبتما من الهبوط من جواز الله تعالى الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التى رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكم فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتأب الله عليهما انه هو الثواب الرحيم فلم يزل انبياء الله تعالى بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امامهم فيأبون حملها وينشقون من ادعائها وحملها الانسان الذى قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله تعالى : **ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فايمن ان يحملنها واشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً**

١٣٦ السادس عشر وفيه - ابي رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام وحدثنا احمد بن الحسن القطان العدل قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربيعى قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً با تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واوليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعته على (ع) من الثواب والرزقى والكرامة قال ياليتنى كنت تراباً اى ياليتنى كنت من شيعة على (ع) وذلك قول الله عز وجل : **يقول الكافر ياليتنى كنت تراباً**

١٣٧ السابع عشر وفيه - ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله عز وجل خلقهم من نوره ورحمته من رحمة لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق فى خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيآت وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة و بهم يحيى ميتاً ويميت حياً و بهم يتلى خلقه وبهم يقتضى فى خلقه قضيته قلت جعلت فداك فمن هؤلاء قال عليه السلام الاولياء ، هي ،

١٣٨ الثامن عشر عن دلائل الطبرسى رحمه الله عن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن

همام عن احمد بن الحسين المعروف بابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال استأذنت علي ابي عبد الله عليه السلام فخرج علي معتب فاذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل فلما ان صرت في الدار نظرت الي رجل علي صورة ابي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه كما كنت افعل قال من انت يا هذا القدوردت علي كفر او ايمان وكان بين يديه كان علي رؤسهما الطير فقال ادخل فدخلت الدار الثانية فاذا رجل علي صورته عليه السلام واذا بين يديه خلق كثير كلهم صورهم واحدة فقال من تريد قلت اريد ابا عبد الله عليه السلام فقال قدوردت علي امر عظيم اما كفر او ايمان ثم خرج من البيت رجل حين بدء به البيت فأخذ بيدي فاوقفني علي الباب و غشي بصري من النور فقلت السلام عليكم يا بيت الله ونوره وحجابه فقال وعليك السلام يا يونس فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان فكنت افهم كلام ابي عبد الله عليه السلام ولا افهم كلامهما فلما خرجا قال، قال يا يونس سل نحن محل النور في الظلمات و نحن البيت المعمور الذي من دخله كان آمناً نحن عترة الله وكبريائه قال قلت جعلت فداك رأيت شيئاً عجبياً رأيت رجلاً علي صورتك قال يا يونس انا لا نوصف ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل ان استاذن الله له ان يصير مع اخ له في السماء الرابعة قال فقلت فهؤلاء الذين في الدار قال هؤلاء اصحاب القائم من الملائكة قال قلت فهذان قال جبرئيل وميكائيل نزلا الي الارض فلن يصعدا حتى يكون هذا الامر انشاء الله وهم خمسة آلاف يا يونس بنا اضأت الابصار و سمعت الاذان ووعت القلوب الايمان ، هي ،

١٣٩ اقول قوله علي كفر او ايمان يعني ان انكرت ما رأيت كفرت وان قبلت كنت مؤمناً وقوله نحن محل النور في الظلمات كذا في النسخة ويحتمل ان يكون مجلي النور اسم فاعل من التجلية بالجيم، قوله نزلا الي الارض فلن يصعدا الخ الضمير راجع الي جبرئيل وميكائيل ويجعل في خواطري ان يكون الصحيح نزلوا فلن يصعدوا بصيغة الجمع بان يكون راجعاً الي الملكة ويكون السؤال والجواب بينهما جملة معترضة ويؤيد ذلك قوله عليه السلام بعد ذلك وهم خمسة آلاف فانه يعطى ان القول السابق ايضاً وصف لحالهم والله اعلم وحججه عليه السلام

١٤٠ التاسع عشر المعاني - حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبيد الله بن موسى العيسى عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اذا كان يوم القيمة اعد انا و انت وجبرئيل علي الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه برأة بولايتك ، هي ،

١٤١ العشرون وفيه - حدثني ابي (رض) قال حدثني سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي عن ابي عبد الله (ع) قال جاء ابليس الي موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال ارجو منه ما رجوت من ابنه آدم وهو في الجنة وكان فيما نجاه ان قال يا موسى لا قبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه وقطع نهاره بذكرى و لم يبيت مصراً علي الخطيئة و عرف حق اوليائي فقال يارب تعني باحباك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت آدم و حوا و من من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى ومن هو يارب قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يارب اجعلني من امته قال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يلبس ورقها ولا يغير طعمها فمن عرفهم و عرف حقهم

جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً و احببته قبل ان يدعووا و اعطيته قبل ان يسئلنى ثم قال الصدوق رحمه الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ الحادى والعشرون وفيه - حدثنا احمد بن محمد بن الهشيم العجلي قال قال حدثنا ابو العباس

محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا ابو محمد تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عَلَيْهِ السَّلَامُ قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال (ص) والذى بعثنى بالحق بشيراً ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتعالى شق لى اسماء من اسمائه فهو محمود و انا محمد وشق لك يا على اسماً من اسمائه فهو العلى الاعلى وانت على وشق لك يا حسن اسماً من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين اسماً من اسمائه فهو ذوالاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسماً من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ اللهم انى اشهدك انى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم وولى لمن والاهم لانهم منى وانا منهم ، هى ،

١٤٣ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب ليس المراد بالاشتقاق الاشتراك

فى حروف الالفاظ فقط اذ ليس فيه ما يوجب الشرف والفخر وانما المراد به ظهور معانى تلك الاسماء فيهم و بذلك صاروا مظاهر صفات الله العظمى وامثاله العليا فافهم وتبصر

١٤٤ الثانى والعشرون وفيه - حدثنا على بن احمد بن محمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن

جعفر الاسدى قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال، قال يزيد بن قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب و فريق من بنى عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذا قبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين (ع) وكانت حاملة به تسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق النبى الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسرت على ولادتى قال، قال يزيد ابن قعنب فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحايض فرمنا ان ينفتح لنا قفل البيت فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع ويدها امير المؤمنين (ع) قالت انى فضلت على من تقدمنى من النساء ان آسية بنت مزاحم عبدت الله تعالى سرراً فى موضع لا تحب ان تعبد الله فيه الا اضطراراً وان مريم ابنة عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطباً جنياً وانى دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بى هاتف يا فاطمة سميته علياً فهو على والله العلى الاعلى يقول انى شققت اسمه من اسمى وادبته بادبى و اوقفته على غامض علمى وهو يكسر الاصنام عن بيتى وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى وتقديسى ويمجدنى فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه و عناه.

١٤٥ الثالث والعشرون وفيه - ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد

ابن سنان عن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سئلته عن هذه الاية فى قول الله عز وجل ولئن قتلتم

فى سبيل الله او متم قال فقال أندرى ماسبيل الله؟ قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله على و ذريته عليهم السلام من قتل فى ولايته قتل فى سبيل الله ومن مات فى ولايته مات فى سبيل الله

١٤٦ الرابع والعشرون وفيه - حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على البصرى عن انس بن مالك قال حدثنا ابو عبد الله بن عبد السلام بن محمد بن هرون الهاشمى قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى قال حدثنا ابو القاسم الخضر بن ابان عن ابي هديدة ابراهيم بن هديدة البصرى عن انس بن مالك قال اتى ابوذر يوماً مسجد رسول الله (ص) فقال ما رأيت كما رأيت البارحة قالوا وما رأيت البارحة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ببابه فخرج ليلاً واخذ بيد على (ع) وخرجا الى البقيع فمازلت اقفوا اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول **انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد آعبده ورسوله** فقال له من وليك يا ابا فقال وما الولي يا بنى فقال هو هذا على فقال ان علياً عليه السلام ولىي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه آمنة فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هى تقول **اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله** فقال لها من وليك يا اماه فقالت وما الولاية يا بنى قال هو هذا على بن ابي طالب فقالت **ان علياً عليه السلام ولىي** فقال ارجع الى حضرتك وروضتك فكذبوه ولببوه وقالوا يا رسول الله (ص) كذب عليك اليوم فقال وما كان ذلك فقالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي (ص) ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابي زر ، هى ،

١٤٧ الخامس والعشرون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله (ع) اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلائق يصعد رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادى الذى عن يمينه يامعشر الخلائق هذا على بن ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادى الذى عن يساره يامعشر الخلائق هذا على بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء ، هى ،

١٤٨ السادس والعشرون وفيه - حدثنا احمد بن موسى عن الحسن بن على الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو جعفر (ع) يوماً ونحن عنده جماعة من الشيعة قوموا تفرقوا عنى مثنى وثلاث فانى اراكم من خلفى كما اراكم من بين يدي فليست عبد فى نفس ما شاء فان الله يعرف فنيده ، هى ،

١٤٩ السابع والعشرون رجال ابي عمر والكشي رضى الله عنه ابراهيم بن الحسين الحسينى العقيلى قال سئل قنبر مولى من انت؟ فقال انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرة ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ونور المجاهدين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وفضل القانتين ولسان رسول رب العالمين و اولى المؤمنين من آل يس المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السموات اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين المحامى عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفى نيران الموقدين وافخر من مشى من قرش اجمعين واول من اجاب فاستجاب لله

امير المؤمنين ووصى نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبه علمه وكهف دينه امام الابرار رضى عنه العلى الجبار سمح سخي حتى بهلول سحبي زكي مطهر البطحي باذل حري همام صابر صوام مهدي مقدم قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اوبطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيبه بازل باصل ضديد هزبر ضرغام جازم عزام حفيف خطيب حججاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدى الامانة من بنى هاشم وابن عم النبي الامام مهدي الرشاد مجانب الفساد الاسعب الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدرى مكى حنيفى روحانى شعشعاني من الجبال شواهقها ومن الهضبات رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغاء ليثها البطل الهمام والليث المقدم والبدر التمام محل المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين حقاً حقاً على بن ابي طالب عليه من الصلوات الزكية والبركات السنية ، هي ،

١٥٠ الثامن والعشرون وفيه - نصر بن الصباح قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي عثمان سجاوة قال حدثنا محمد بن صباح عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لي جدد التوبة واحدد عبادة قال فقلت نيت الى نفسي قال فقال لي يا زيد ما عندنا لك خير وانت من شيعتنا الينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا والله لانا لكم ارحم من احدكم بنفسه يا زيد كاني انظر اليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحرث بن مغيرة النصري ، هي ،

١٥١ التاسع والعشرون كتاب الروضة من الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن ابي اليسع عن ابي شبل قال صفوان ولا اعلم الا اني قد سمعت من ابي شبل قال قال ابو عبد الله (ع) من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون ، هي ،

١٥٢ الثلثون وفيه - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن عثمان قال حدثني ابو عبد الله المدائني عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل خلق نجماً في الفلك السابع فخلق من ماء بارد وسائر النجوم الجارية من ماء الحار وهو نجم الانبياء والاصياء وهو نجم امير المؤمنين علي الصلوة والسلام يأمر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ويأمر باقتراض التراب وتوسد اللبن ولبس الخشن واكل الخشب وما خلق الله نجماً اقرب اليه منه

١٥٣ الحادى والثلاثون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي (ع) قال وسألت عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارحام والارحام الرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين ، هي ،

الثلثون عن كتاب المحتضر - للحسن بن سليمان مما زواد من كتاب منهج التحقيق

باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن **ابى جعفر** (ع) قال قال ان الله خلق اربعة عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم اربعة عشر الف عام فهى ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله عدّهم باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نوراً فقال **محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين** وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدّهم باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ﷺ ونحن المثنى التى اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصايح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وديعة الله عزوجل فى عباده وحرم الله الاكبر وعبيده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفاه فقد خفر زمة الله وعبيده وعرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرافقة والرحمة ووجهه الذى يؤتى وبأبده الذى يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيد واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنات ثمر الاشجار وايضت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقات قولاً تعجب منه او تذهل منه الاولون والآخرين ، هي ،

١٥٥ الثالث والثلاثون عن كتاب المحاضر المذكور مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق رحمه الله عن

الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن احمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والفضل بن جعفر عن اسحق بن بشير عن ليث بن ابي سليم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ لما اسرى به الى السماء السابعة ثم اهبط الارض يقول لعلى بن ابي طالب **يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ** يا على ان الله تبارك وتعالى كان ولا شئى معه فخلقنى وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسُه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقنى واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمستنا فى جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقرّهم بربوبيته فأول خلق لله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقما وقررتما يا محمد ويا على وسبقتما خلقى الى طاعتى وكذلك كنتما فى سابق علمى فكما فانتما صفوتى من خلقى والائمة من ذريتكما وشيعتكما ولذلك خلقتكم ثم قال النبي ﷺ يا على فكانت الطينة فى صلب آدم ونورى ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبدالمطلب فافترق نصفين فخلقنى الله من نصفه واتخذنى نبياً ورسولاً وخلقك من النصف الاخر واتخذك خليفة على خلقه ووصياً وولياً فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لى يا محمد من اطوع خلقى لك فقلت على بن ابيطالب فقال عزوجل فاتخذته خليفة ووصياً فقد اتخذته وصياً وولياً يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشى من قبل ان اخلق الخلق محبة منى لكما ولمن احبكما وتوالاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما ويوالاكما كان عندى من المقرين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندى من الكافرين الضالين ثم قال النبي ﷺ يا على فمن ذا يلج بينى وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بى فى الدنيا والاخرة

وولدك ولدى وشيعتك شيعة واوليائك اوليائي وهم معك غداً في الجنة جيرانى

١٥٦ الرابع والثلاثون - عن كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسى بحذف الاسانيد عن انس

ابن مالك قال بينا رسول الله ﷺ صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا يارسول الله ارايت ان تفسر لنا هذه الاية قوله تعالى : **اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً** فقال النبي ﷺ اما النبيون فانا واما الصديقون فعلى بن ابي طالب واما الشهداء فعمى حمزة و اما الصالحون فابنتى فاطمة وولداها الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه وقال يارسول الله الست انا وانت وعلى و فاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحدة؟ قال (ص) و ماوراء ذلك يا عماء قال لانك لم تذكرنى حين ذكرتهم ولم تشر فى حين شرفتهم فقال رسول الله ﷺ يا عماء اما قولك انا وانت وعلى و فاطمة و الحسن والحسين من ينبوع واحد فصدمت ولكن خلقنا الله نحن حيث لاسماء مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدؤ الصنعة فتق نورى فخلق مند العرش فنور العرش من نورى ونور الله وانا افضل من العرش ثم فتق من نور ابن ابي طالب فخلق مند الملكة فنور الملكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملكة وفتق نور ابنتى فاطمة فخلق منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتى فاطمة ونور فاطمة من نور الله و فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق من نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق من نور الحسين فخلق مند الجنة والحدور العين فنور الجنة والحدور العين من نور ولدى الحسين ونور ولدى الحسين من نور الله و ولدى الحسين افضل من الجنة والحدور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسها في سحائب البصر فقالت الملكة سبوح قدوس قد عرفنا هذه الاشباح فرأينا فبحرمتهم الا ما كشفت ما نزل بنا فهناك خلق الله تعالى قناديل الرحمة فعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذا الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور امتى فاطمة الزهراء فلذلك سميت ابنتى الزهراء لان السموات والارضين بنورها زهرت وهى ابنة نبيى وزوجة وصيى وحجتى على خلقى اشهدكم يا ملائكتى انى قد جعلت ثواب تسييحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض الى على بن ابي طالب وقبّل ما بين عينيه وقال يا على لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة ، هى ،

١٥٧ الخامس والثلاثون - وعن الكتاب المذكور عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله ﷺ اول شئى

خلق الله تعالى ما هو؟ فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه فى مقام القرب ماشاء الله ثم جعله اقساماً فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب ماشاء الله ثم جعله اقساماً فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الخوف ماشاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ماشاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الحياء ماشاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة

الف واربعة و عشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي و رسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ، هي ،

١٥٨ السادس والثلاثون - عن كتاب المحتضر نقلاً عن كتاب منبهج التحقيق يرفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو اذن لنا ان تعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتهم فقال له في العلم فقال العلم السير من ذلك ان الامام وكر لارادة الله لا يشاء الا ماشاء الله.

١٥٩ السابع والثلاثون - وعن الكتاب المذكور عن كتاب نواذر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبدالله عليه السلام لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام والسماوات والارضون الا هكذا و اشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها .

١٦٠ الثامن والثلاثون - وعن كتاب المحتضر المذكور نقلاً عن كتاب المعراج تأليف الشيخ الصالح ابي محمد الحسن عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يلومونني في محبتي لآخي علي بن ابي طالب عليه السلام فوالذي بعثني بالحق نبياً ما احببته حتى امرني ربي جل جلاله بمحبته ثم قال صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن ابي طالب (ع) فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني عزاسمه بتقديمه وجعله امير المؤمنين و امير امتي وامامها ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت علي كل باب السماء مكتوباً لاله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رأيت علي كل حجاب مكتوباً لاله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت علي كل ركن من اركانه مكتوباً لاله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين

١٦١ التاسع والثلاثون كتاب الاحتجاج - للشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله قال و روى القسم بن معوية قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم انه لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله رأى علي العرش لاله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيئي حتى هذا قلت نعم قال ان الله عزوجل لما خلق العرش كتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الماء كتب علي مجراه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الكرسي كتب علي قوائمه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل اللوح كتب فيه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل اسرافيل كتب علي جبهته لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل جبرئيل كتب علي جناحه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين و لما خلق الله عزوجل السماوات كتب في اكنافها لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الارضين كتب في اطباقها لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الشمس كتب عليها لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل القمر كتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر

فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل على امير المؤمنين.

١٦٢ الاربعون عن كتاب كنز الفوائد للكراچكى رحمه الله حدثنى الشريف طاهر بن موسى الحسينى بمصر سنة سبع واربعمائة عن عبدالوهاب بن احمد الخلال عن احمد بن محمد بن زياد عن ابي الحسن الطهرانى وحدثنى محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل و ابي على بن الحسن الثمار كلاهما عن ابي سعيد عن عبدالرزاق عن معمر قال اشخصنى هشام بن عبدالملك عن ارض الحجاز الى الشام زائراً له فسرت فلما اتيت ارض البلقاء رأيت جبلاً اسوداً وعليه مكتوب احرفاً لم اعلمه ما هي فعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قسبة البلقاء فسألت عن رجل يقرء ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئاً اركبه لا يخرج معك فحملته معى على راحلتى وخرجنا الى الجبال و معى محبرة وياض فلما قرأه قال لى ما اعجب ما عليه بالعبراية فنقلته بالعبرية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربى مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله صلى الله عليهما وكتب موسى بن عمران بيده.

١٦٣ الحادى و الاربعون عن امالى الطوسى - هلال بن محمد بن عيسى المعزى عن سعيد بن احمد النزار عن المنذر بن محمد بن محمد عن ابيه الرضا عليه السلام عن آباءه عن على صلوات الله عليهم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية ، هي ،

١٦٤ الثانى و الاربعون عن اختصاص المفيد - ابو الفرج عن سهيل عن رجل عن ابن جبلة عن ابي المغرا عن موسى بن جعفر (ع) قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة و اراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجى بنا فانه يرانا ويفغر بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدى فان رجلاً رآك فى مقامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا و تخلفه عنا ان اشقى اشقيائكم من يكذبنا فى الباطن مما يخبر عنا و يصدقنا فى الظاهر نحن ابناء نبي الله و ابناء رسول الله ر ابناء امير المؤمنين و احباب رب العالمين نحن مفتاح الكتاب بنا نطق العلماء ولولا ذلك لحرموا نحن رفعنا المنار و عرفنا القبلة نحن حجر البيت فى السماء و الارض بنا غفر لآدم و بنا ابتلى ايوب و بنا افتقد يعقوب و بنا حبس يوسف و بنا رفع البلاء و بنا اضئت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين و على سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين

١٦٥ الثالث و الاربعون المحجة البيضاء للمحدث الفيض الكاشانى ره راوى انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري (ع) اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب و نسوا الله رب الارباب و النبي و ساقى الكوثر فى مواقف الحساب و لظى الطامة الكبرى و نعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم و فينا النبوة و الولاية و الكرم و نحن منار الهدى و العروة الوثقى و الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا و يقتفون آثارنا و سيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول ل اظهار الحق و هذا خط الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على امير المؤمنين ، هي ،

١٦٦ الرابع و الاربعون وفيه - انه وجد ايضاً بخطه (ع) ما صورته قد صدقنا ذرى الحقائق باقدام النبوة و الولاية و نورنا سبع طبقات اعلام الفتوة بالهداية فنحن ليوث الوغى و عيوث الندى و طعان العدى و فينا السيف

والقلم في العاجل ولواء الحمد والحوض والعلم في الاجل واسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين ومصايح الامم و مفاتيح الكرم فالكليم البس الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا رداءً وصوناً وعلى الظلمة البسا وعونا وسيفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام **الم وظه والطواسين** من السنين وهذا الكتاب ذرة من جبل الرحمة وقطرة من بحر الحكمة وكتب **الحسن بن علي العسكري** في سنة اربع وخمسين ومأتين ، هي ،

١٦٧ **الخامس والاربعون** كتاب جامع الاخبار الذي يأتي الكلام في مصنفه في آخر الكتاب انشاء الله تعالى

عن الشيخ الصدوق قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ضحاک قال اخبرنا عزيز بن عبد الحميد عن اسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الانصاري في كتاب المحظي عن جابر بن عبد الله بادني مغايرة في اللفظ واللفظ للاول **قال سمعت رسول الله ﷺ** يقول ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور فمسر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملكة فمكثت الملكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملكة لتسبيحنا و قدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملكة لتقدسنا و مجدنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملكة لتمجيدنا و وحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملكة لتوحيدنا وكانت الملكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موجد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا في اعلى عليين ان الله سبحانه اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان تكون اجساماً فدعا لنا واجبنا ففغر لنا ولشيعتنا من قبل ان نسبق ان نستغفر الله ، هي ،

١٦٨ **السادس والاربعون روضة الكافي** - علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن

ميسر قال دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم اشرك من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال كيف قلت؟ قلت والله نحن عندهم اشرك من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا احد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا مالنا لانرى رجلاً كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زانت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم احداً

١٦٩ **السابع والاربعون وفيه** - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت

عند ابي عبد الله (ع) اذا دخل عليه ابوبصير وقد حفره النفس فلما اخذ مجلسه **قال له ابو عبد الله (ع)** يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا بن رسول الله كبرسني ودق عظمي واقترب اجلي مع ما اني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله (ع) يا ابا محمد وانك لتقول هذا؟ قال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت

في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عزوجل يا ابا محمد فهل اسررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عزوجل اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرياً ام زانت عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم في الجنة تجبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت يذكر اهلها فيها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل اسررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملّة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء فهل سررتك يا ابا محمد وفي رواية اخرى فقال حسبي ، هي ،

١٧٠ الثامن والاربعون لوامع انوار التمجيد - للحافظ البرسي رحمه الله مرسلًا عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء الله واذ شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شئ من عالم الملك والملكوت ويعطى منطلق الطير عند ولادته فهذا الذي يختاره الله لوجهه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويزعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسول الله فهي عصمة وولاية و سلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها رأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وحد سنن الحلال والحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه و ولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور و تدبير الامور وتعميد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطمع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلاتناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى قل فله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون على وعترته فالعزة للنبي والعتره، والنبي والعتره لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه و معناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والفدير المغدق والمنهج الواضح للسالك والدليل اذا عميت المسالك والسحاب الهائل والغيث الهامل والبدر الكاعل و الدليل الفاصل والسماء الظليلة والنعمة الجميلة والجميلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الفريزة والروضة المطيرة والزهر الاريح والبدر البهيج والنير اللابح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتبحر الاريح و المنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في النواهي والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على

الجلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع
 على الغيوب نفاهزه امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نبيه وامره لا يوجد له مثل ولا يقوم
 له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول و تاهت
 الافهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتفاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنك الخطباء وعجزت الفصحاء
 وتواضعت الارض والسماء عن وصف شأن الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك شأن من هو نقطة
 الكائنات وقطب الدائرات وسرّ الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن
 وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والسنة البيضاء
 والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار عن هذا واين العقول
 عن هذا ومن ذا عرف من عرفته او وصف من وصفت ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم واتخذوا
 العجل رباً والشياطين حزباً كل ذلك بغضاً لبيت الصفة ودار العصمة وحسداً لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم
 الشيطان اعمالهم فنبأ لهم وسحقاً كيف اختاروا اماماً جاهلاً عابداً للاصنام جباناً يوم الزحام والامام يجب ان
 يكون عالماً لايجهل وشجاعاً لاينكل لايعلوا عليه حسب ولايدانيه نسب فهو في الذروة من قریش والشرف من
 هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من المنيع الكريم والنفس من الرسول والرضا من الله والقول عن الله فهو شرف
 الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مقترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره و
 انطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولاجاهل فتركوه باطارق واتبعوا اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه
 بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهی وروح قدسی ومقام علی ونور جلی وسرّ
 خفی فهو ملكی الذات الهی الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصاً من رب العالمين ونصاً من الصادق الامين
 وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التأويل وخاصة الرب الجليل ومهيبط الامين
 جبرئيل صفات الله وصفوته وسره وكلمته، شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة و
 نور الجلالة وجنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصايح رحمة الله وينابيع نعمته والسبيل الى الله
 والسلسيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف و
 التقديم والتفضيل والتعظيم خفاء النبي الكريم وانباء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله
 سميع عليم. السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني
 خلقهم الله من نور عظمته وولا هم امر مملكته فهم سرّ الله المنخزون واوليائه المقربون وامره بين الكاف والنون الى
 الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسرّ الاوصياء في سرّهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة
 في البحر والذرة في القفر، والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برّها من
 فاجرها ورطبها من يابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السرّ المصون الاوصياء المنتجبون و
 من انكر ذلك فهو شقي ملعون يلغنه الله ويلغنه اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت
 السموات والارض وان الكلمة من آل محمد عليهم السلام تنصرف الى سبعين وجهاً وكلماني الذكر الحكيم والكتاب الكريم

والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعنى حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلى والوجه الرضى والمنهل الردى والصراط السوى والوسيلة الى الله والوسيلة الى عفوه ومرضاه سر الواحد الواحد فلا يقاس بهم احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان و كلمته و باب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته و اعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين و حقيقته و صراط الحق و عصمته ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته و خزنة الوحي وحفظته وآية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية فى سماء العظمة المحمدية والاعضان النبوية النابتة فى الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة فى الهياكل البشرية والذرية الزكية والعتره الهاشمية الهادية المهديّة او لك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون و العتره المعصومون و الذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون و الاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه ويسن وحجج الله على الاولين والاخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيوار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسراقات العز والجمال وباسمهم تسبيح وتستغفر لشيعتهم الحيتان فى لجج البحار وان الله لم يخلق خلقاً الا واخذ عليهم الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبرائة من اعدائهم وان العرش لم تستقر حتى كتب عليه بالنور لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ، هي ،

١٧١ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث الشريف رواه المولى المجلسى رحمه الله فى البحار وتلميذه الشيخ عبدالله البحرانى فى العوالم عن كتاب مشارق الانوار للشيخ البرسى رحمه الله وهو سهو وانما ذكره فى الكتاب الذى ذكرناه وهو غير كتاب المشارق فانه قال فيه بعدا بسملة الحمد لله الواحد لا من قلة، الموجود لا من علة والصلوة على المبعوث باسراف ملة وآله لنجوم الالهة وبعد يقول المخلوق من الماء المهين العبد الفقير المسكين المستكين المؤمن بوحدانية رب العالمين المنزه له عن اقوال الظالمين و شبه الضالين وضلال المشبهين و الحاد المبطلين وابطال الملحدين الشاهد بصدق الانبياء والمرسلين و عصمة الاولياء الصديقين والخلفاء الصادقين المصدق بيوم الدين رجب الحافظ صان الله ايمانه واعطاه فى الدارين امانه هذه رسالة فى اصول الكتاب سميتها لوامع انوار التمجيد وجوامع اسراره ودعتها دينى واعتقادى وجعلتها زادى ليوم معادى قدمتها لوجوب تقديم التوحيد على ساير العلوم واتبعتها كتاباً سميتها مشارق انوار اليقين فى اظهار اسرار حقايق امير المؤمنين الى آخر ما قال ثم ذكر فى هذا الكتاب اسرار التوحيد والنبوة والامامة وشيئاً من المعجزات المعصومين الاربعة عشر عليه السلام على الترتيب وبعض الاخبار الواردة فى مناقبهم عليه السلام على سبيل الاستشهاد ومنها حديث طارق بن شهاب ثم ان بعض الناس حين قد حذف ديباجة ذلك الكتاب اعنى لوامع الانوار و خلط باقية بكتاب المشارق فجعلها ككتاب واحد ومن هنا اشتهر ان نسخ المشارق مختلفة جداً والظاهر ان هذا هو منشاء سهو هذين الفاضلين فى نسبة الحديث المذكور الى كتاب المشارق مع عدم كونه مذكوراً فيه وحيث ان الله تعالى من علينا بنسخة كلا الكتابين ووجدنا الحديث فى الكتاب المذكور فى الصدر دون ذلك نسبناه اليه ونقلناه عنه و انما اشرنا الى

هذا التفصيل لنكتة وهي انه ربما يقف بعض الناس على كتاب المشارق مفرداً ولا يجد هذا الخبر فيه فيختلج في قلبه شك من نقل هذين الفاضلين وربما يقع كتابنا هذا بيده فيزيل عنه شكه والله ولى التوفيق

١٧٢ التاسع والاربعون مشارق الانوار عن جابر بن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئاً واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله الذي تنقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقتنا الارض وصعدنا السماء وان لنا اياها هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم ، هي ،

١٧٣ الخمسون عن كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي باسناده مرفوعاً عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتداء من خلق خلقه ان خلق محمداً وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فواقفنا اظلة خضرا و بين يديه حيث لاسماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفضل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسده ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدء لله تعالى ان يخلق المكان فخلق الله على المكان لاله الا الله محمداً رسول الله على امير المؤمنين ووصيه به ايده ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم ترائى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وبعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه و يقرّون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضاء فرضى عنهم بعد ما اقرّوا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحت بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لاله الا الله محمداً رسول الله على امير المؤمنين ووصيه به ايده ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي بالولاية فاقروا منهم بذلك من اقرّ وجحد منهم من جحد فاول من جحدنا بليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لاله الا الله محمداً رسول الله على امير المؤمنين ووصيه به ايده ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم من اديم الارض فسواء ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم من اقر وجحد منهم من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد عليه السلام وعزتي وجلالي وعلوّ شأنى لولاك ولولا على و عترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقاً يعبدنى يا محمد انت خليلى و حبيبي وصفي وخيرتى من خلقى احب الخلق الىّ واول ما ابتدأت اخراجه من خلقى

ثم من بعدك الصديق على امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونوزا وليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهديون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي واحبائي وكلماتي واسمائي الحسنى واسبابي وآياتي الكبرى وحجتي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم فكل شيىء هالك الا وجهه وانتم وجهي لا تبعدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من توالاتكم ومن استقلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سرى وخزان علمي وسادة اهل السموات وسادة اهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض فى ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبحه فى ارضه كما سبحناه فى سمائه ونقدسه فى ارضه كما قدسناه فى سمائه ونعبده فى ارضه كما عبدناه فى سمائه فلما اراد الله اخراج نذية آدم عليه السلام لأخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج نذيته من صلبه يلبون فسبحناه فسيحوا بتسييحنا ولولا ذلك لمادروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم ترائي لهم باخذ الميثاق منهم له بالرؤية وكننا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولعلى عليه السلام بالولاية فاقر من جحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسييحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا ائب من ائب وبنا عاقب من عاقب ثم تلى قوله تعالى: **وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون** وقوله تعالى: **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين** فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعنا بعد ذلك صلب آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر فى صلب الا تبين عن الذى انتقل منه انتقاله و شرف الذى استقر فيه حتى صار فى صلب عبد المطلب فوقه بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء فى عبد الله وجزء فى ابي طالب فذلك قوله تعالى: **وتقلبك فى الساجدين** يعنى فى اصلاب النبيين وارجام نسايتهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى فى الاصلاب والارحام وولدتنا الالباء والامهات من لدن آدم عليه السلام ، هى ،

يقول مصنف هذا الكتاب عفى الله عنه قوله عليه السلام ثم ترائي لهم وقوله ثم ان الله تعالى هبط الى الارض يعنى ظهر لهم بامرهم فالقى فى هويتهم مثاله وهبط الى الارض يعنى وجه ارادته واشراقه الفعلى الى الارض يصنع ما يريد فيها فامثال هذه الكلمات من باب قوله سبحانه **وجاء ربك والملك صفاً صفاً فافهم و تبصر**.

١٧٤ الحادى والخمسون مقتضب الاثر حدثنا ابو الحسن على بن سنان الموصلى المعدل قال اخبرنى احمد بن محمد الحليسى الاملى قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال حدثنا سليمان بن احمد قال اخبرنى الزيات الريان بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال سمعت سلام بن ابى عمرة قال سمعت اباسلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة اسرى الى السماء قال العزيز جل ثناؤه: **آمن الرسول بما انزل اليه** قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال على بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشقت لك اسماً من اسمائى فلا انكر فى موضع الا وكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت فاخترت منها علياً وشقت له اسماً من اسمائى فانا العلى الاعلى وهو على يا محمد انى خلقتك

وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جردها كان عندى من الكافرين يا محمد لو انّ عبداً من عبادى عبدنى حتى يقطع او يصير كالشئ البالى ثم اتانى جاحداً لولايتكم ماغفرت له او يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تريهم قلت نعم يارب فقال لى التفت الى يمين العرش فالتفت فاناً بعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد و موسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى فى ضحاح من نور قياماً يصلون وهو فى وسطهم يعنى المهدي كانه كوكب درى فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك و جلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى ، هي ،

١٧٥ الثاني و الخمسون كتاب كمال الدين للصدوق رحمه الله حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن ابى المغرى احمد بن المشى العجلي عن ابى بصير عن خثيمة الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصايح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصرط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين انزل الله بنا الرحمة و بنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا، هي ،

١٧٦ الثالث و الخمسون ارشاد الديلمى مرفوعاً الى ابى بزره قال ، قال سأل ابن مهران عبد الله بن

عباس الى آخر ما يأتى (ح) كتاب تأويل الايات عن تفسير محمد بن العباس مرفوعاً عن محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى : **وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون** فقال ابن عباس واللفظ لكتاب الارشاد **انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله تبسم فى وجهه فقال مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله أكن الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقنى وخلق علياً قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نوراً فقسمة نصفين فخلقنى من نصفه وخلق علياً من النصف الاخر قبل الاشياء ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نورى ونور على ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمى وتعليم على وكان ذلك فى علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شئى سبح الله وكبر. وهله بتعليمى وتعليم على (ع) وكان فى علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لى ولعلى وكذا كان فى علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لى ولعلى الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعة**

على الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد واحد منهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق الجنة فيطرح من ذلك الماء في انائه الذي يشرب به فيشرب ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيبي على ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين قلت يا رسول الله ومن هم قال اثني عشر مني ابوهم على بن ابيطالب ثم قال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل محبة على وايمان سبين ، هي ،

١٧٧ الرابع والخمسون تأويل الايات عن الشيخ محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد بن وهبان

عن ابيجعفر محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن حمزة قال حدثني ابي عن ابي بصير يحيى بن ابي القسم قال سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية : وان من شيعته لابراهيم فقال ﷺ ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً على جنب العرش فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نوراً الى جنبه فقال الهى وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابيطالب ناصر ديني فرأى الى جنبيهما ثلثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين قال الهى فأرى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهى بحق هؤلاء الخمسة الاما عرفتيني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهى وسيدى أرى انواراً قد اصدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابيطالب فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته قال بصلواة احدى وخمسين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبره الله تعالى في كتابه فقال : وان من شيعته لابراهيم ، هي ،

١٧٨ الخامس والخمسون كتاب زيد النرسي وهو من الاصول برواية الشيخ الجليل الثقة ابي محمد

هرون بن موسى بن احمد التلعكبري عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبدالله العلوي عن محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم يكون غارفاً يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنوب تبرى منه فقال تبرؤاً من فعله ولا تبرؤاً منه احبوه وابعضوا عمله قلت فيسعدنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر، الكافر الجاحد لنا الناصب لا وليائنا ابي الله ان يكون ولينا فاسقاً فاجراً وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته امانة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيته في مال او نفس او ولد ومرض وادنى ما يصفى به ولينا ان يريه الله رؤياً مهولة فيصبح حزيناً لما رأى فيكون ذلك كفارة له او خوفاً يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهراً من الذنوب آمناً روعته بمحمد ﷺ وامير المؤمنين (ع) ثم يكون امامه احداً لآخرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعاً وشفاعة

محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين (ع) ان اخطأته رحمة ربه ادركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين (ع) فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة ، هي ،

١٧٩ السادس والخمسون العيون - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني

احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصرى قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن موسى عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي (ع) قال سمعت جدى رسول الله (ص) يقول ليلة اسرى بى ربي عز وجل رأيت فى بطنان العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب على بن ابيطالب بنى الفقار وان الملكة اذا اشتاقوا الى على بن ابيطالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخى على بن ابيطالب وابن عمى فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة على يعبدني فى بطنان عرشى تكتب حسناته وتسيححه وتقديسه لعلى بن ابيطالب الى يوم القيمة ، هي ،

١٨٠ السابع والخمسون تفسير على بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد

قال حدثني القسم بن الربيع قال حدثني صباح المدائني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبدالله (ع) يقول فى قوله تعالى واشرق الارض بنور ربها قال رب الارض يعنى امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر و يجترؤن بنور الامام ، هي ،

١٨١ الثامن والخمسون تأويل الايات - عن تفسير محمد بن العباس بن مروان رحمه الله قال حدثنا

جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابراهيم عن ابي عبدالله (ع) فى قوله عز وجل سريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال فى الافاق اسقاط الطرف عليهم وفى انفسهم بالمسح حتى يتبين لهم انه الحق اى انه القائم عليه السلام ، هي ،

١٨٢ التاسع والخمسون مشكوة الانوار - فى التفسير للشيخ المحدث الشيخ الجليل ابي الحسن

الشريف الناطى رحمه الله عن تفسير العياشى عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله (ع) يقول لاتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد يعنى بذلك لاتخذوا امامين انما هو امام واحد ، هي ،

١٨٣ الستون وفيه - عن كنز الفوائد للكرجكي رحمه الله عن على بن اسباط عن ابراهيم الجعفرى عن ابي

الجارود عن ابي عبدالله (ع) فى قوله تعالى ءالله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اى امام هدى مع امام ضلال فى قرن واحد ، هي ،

١٨٤ اقول وانا الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب كفى بالضعفاء يستعظمون هذين الحديثين ولا

يقبلونهما بل ينسبون رواتهما الى الارتفاع والغلو وهم فى غفلة عن الحقايق الالهية فان الاخبار قريبة من حد التواتر فى ان الشرك بولاية امير المؤمنين عليه السلام شرك بالله والكفر به كفر بالله وان من اتخذ من دونه اماماً فقد اتخذ مع الله الهاً ووجهاً للمشاركة والمشاركة بين الامرين ان النبى والامام لاسيما رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين واولاده الطاهرون عليهم السلام خلفاء الله فى ارضه وظاهره فى بريته اقامهم مقامه فى الاداء ان كان لاتدركه الابصار ولاتحويه خواطر الافكار و لاتمثله غوامض الظنون فى الاسرار ولذا جعل الله تعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وآله طاعته حيث قال من اطاع الرسول فقد اطاع الله ويجرى لاوصيائه من الطاعة ماجرى له وكذا جعل معرفتهم معرفته ومعصيتهم معصيته وحكمهم حكمه و

امرهم امره وهكذا لانهم ظهوره تعالى بهم للخلق والظاهر في ظهوره اظهر من نفس الظهور اما ترى الى لفظ الجلالة فانه نقش من النقوش المكتوبة وليس بذات الله القديم تعالى ومع ذلك فمن اهان به فقد اهان الله ومن توجه به فقد توجه الى الله ومن عرف معناه فقد عرف الله لانه حامل لمعنى من الله تعالى ليس ذلك المعنى موجوداً في اسماء الخلق فمن اتخذ مع لفظ الجلالة اسماً آخر من اسماء ساير الخلق كزيد وعمرو وبكر ودعى الله عز وجل به فقد اشرك بالله لان تلك الاسماء ليست اسماء لله تعالى وانما هي اسماء لغير الله وقد قال تعالى **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال وذروا الذين يلحدون في اسمائه** فاذا كان هذا حكم النقوش المكتوبة بالمداد والاسماء الملفوظة باللسان فما ظنك باسماء الله الحسنى الكونية وكلماته التامات المكتوبة بمداد النور المأخوذ من الدواة الاولى في صفايح الافاق و اللواح العينية فارجع البصر هل ترى من فطور ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ولعمري ان من هجم على حقيقة ما كشفناه من السر المكنون لم يبق عنده خبر من اخبار فضائل آل الله الا وينكشف عنده معناه فيخرج عن حدى الافراط والتفريط ويلزم الطريق الوسط في كل ما يرد عليه ولا يذرى الروايات ذروا الريح الهشيم ولا ينسب اعظم الاصحاب من حملة الاخبار الى الغلو والارتفاع بمجرد سماع رواية عنهم ثقيلة على الضعفاء لقصور عقولهم عن ادراك وجه التأويل فيها والله ولى التوفيق ، هي ،

١٨٥ الجادى والستون تفسير الامام عن رسول الله ﷺ انه قال لعلى عليه السلام يا ابا الحسن ان الله

عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادى مناد يوم القيمة اين محبوبا على بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من اهل العرصات فادخلوهم الجنة فاول رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل العرصات الف الف رجل ثم ينادى مناد اين البقية من محبى على بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ماشئتم فيتمنون ما يشاؤون ويعطون ذلك مع مائة الف ضعف ثم ينادى مناد اين البقية من محبى على بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال ح اين المبعضون لعلى بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال اجعلوا كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبى على ليدخلوا الجنة فينجى الله عز وجل محبك يا على ويجعل اعدائك فدائهم ، هي ،

١٨٦ الثالث والستون البصائر - حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن اسماعيل النيسابورى عن احمد

ابن الحسن الكوفى عن اسماعيل بن نصر وعلى بن عبد الله الهاشمى عن عبد المزاحم بن كثير قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انا علم الله وانا قلب الله الواعى ولسان الله الناطق وعين الله الناظرة وانا جنب الله وانا يد الله ، هي ،

يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب لما وقع بلوغنا هذا المقام فى اليوم التاسع من المحرم

فاحب ان اورد اخباراً فى خصوص فضيلة مولانا ابي عبد الله عليه السلام تقريباً الى حضرته العلية وسدته السنية

١٨٧ الثالث والستون الكافى - فى باب النص على الاثنى عشر على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل

ابن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بينى وبين نفسى ان لا اكل طعاماً بنهار ابدأ حتى يقوم قائم آل محمد عليه السلام فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل طعاماً بنهار ابدأ حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذاً يا كرام ولا تصم العيسدين

ولا ثلاثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافراً ولا مريضاً فان الحسين عليه السلام لما قتل عجبت السموات و الارض ومن عليها والملئكة فقالوا يا ربنا اذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرماتك و قتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجاباً من الحجب فان خلفه محمد واثنى عشر وصياً له عليه السلام واخذ بيد القائم فلان من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات .

١٨٨ الرابع والستون العاشر من البحار - قال روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن

عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبدالله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة فنظرت الى صورة علي بن ابي طالب فقلت حببي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتبهت الملكة ان ينظروا الى صورة علي بن ابي طالب فقالوا ربنا ان بنى آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبیب حبیبك محمد صلى الله عليه وآله وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ماتمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلى (ع) بين ايديهم ليلاً و نهاراً يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملكاة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه هبطت الملكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي (ع) في السماء الخامسة فكلما هبطت الملكة من السموات من علا وصعدت ملكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة بزيارة صورة علي (ع) والنظر اليه والى الحسين بن علي متشحظاً بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي عليهما السلام الى يوم القيمة قال لي الصادق (ع) هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله ، هي ،

١٨٩ الخامس والستون عن امالي الشيخ عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن

البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله (ع) قال نفس المهوم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبدالله (ع) يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب .

١٩٠ السادس والستون عن كامل الزيارات - للشيخ الثقة جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن

سعد بن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القمط عن ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله (ع) قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين (ع) في حجره ان بكى وخر ساجداً ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى ترائي لي في بيتك هذا ساعتى هذه في احسن صورة واهياء هيئة وقال لي يا محمد أتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضعه في رأس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركاتي وصلاتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي و نكالي علي من قتلة و ناصبه و ناواه و نازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والآخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل

منه وخير فاقراء السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدى على خلقى وخازن علمى وحجتى على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس .

١٩١ السابع والستون عن كتاب رياض الجنان - لفضل الله بن محمود الفارسي بحذف الاسناد عن

جابر بن عبدالله في تفسير قوله تعالى : كنتم خيرامة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال **قال رسول الله (ص)** اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيماً ففتق منه نور على فكان نوري محيطاً بالعظمة ونور على محيطاً بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبوحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن عين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحى الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفي آياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واخيار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة والسعاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسيل ونحن النهج القويم والصراف المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصيلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفيما النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى من تمسك بنا نجى ، هي ،

١٩٢ اقول الاخبار في اول ما خلق الله مختلفة ظاهراً فمنها انه نور رسول الله ﷺ ومنها انه العقل ومنها انه

القلم ومنها انه الماء الى غير ذلك ووجه الجمع في الظاهر ان المراد بالاولية في بعضها الاضافية فلا تناقض وفي الحقيقة المراد بكلها نور رسول الله (ص) قد عبر عنه بعبارات مختلفة باعتبارات متعددة فان له صلى الله عليه وآله بالنسبة الى كل شأن من الشؤون اسماً خاصاً يناسب ذلك الشأن وعلى كل تقدير ليس المراد بالقلم القسيب المعروف ولا بالماء الماء العنصري المشروب فان المراد بالاول على الاحتمال الاول العقل الذى به ابتداء الله سائر الوجودات المفيدة لانه النور الابيض الذى هو ركن العرش الاعلى الايمن وهو الذى امر الله فكذب ما كان وما يكون الى يوم القيمة وبالثاني الوجود الذى هو نور الانوار وعنصر العناصر واستقس الاستقسامات ومنه جعل الله كل شئى حى وهو مفتاح العمل كما بين في الطبيعى المكتوم وقد ترك بعض محدثينا هذه الامور على ظاهر ما يفهمه العوام فوقع في تكلفات لا يليق باهل العلم ان ينطق بمثلها ولم يعرف انه ليس المراد بجميع الاخبار هذا القشر الظاهر فان فيها رموز اخرجوها لاهلها وحظ العوام منها تركها في سنبلها ليأتى اهلها فيستنبطها منها بالنظر الثاقب .

١٩٣ الثامن والستون كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الاهوازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقدر

الخلايق على كنهه صفة الله عز وجل فكك لا تقدر على كنهه صفة رسول الله (ص) وكما لا تقدر على كنهه صفة الرسول

كك لا تقدر على كنه صفة الامام وكما لا تقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن ، هي ،
١٩٤ التاسع والستون كتاب التمهيد للشيخ الجليل ابي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة
الحراني صاحب كتاب تحف العقول عن فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من
هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوئته في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل اليّ فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد
الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيراً فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي
عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ انما اعنيك المسكر
فقال شيعتنا ازكي واطهر من ان يجرى للشيطان في امعائهم ويسي و ان فعل ذلك المخذول منهم فيجد رباً رؤوفاً
ونبياً بالاستغفار له عطوفاً وولياً له عند الحوض ولوفاً ويكون اصحابك في برهوت عكوفاً قال فافحم الرجل وسكت
ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله ع سلبك الله لسانك مالك تؤذينا في شيعتنا منذ
اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله انه قال يا
محمد اني حطرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت و علي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني
ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك جزاء
لما كان منه فهل عند اصحابك هؤلاء شيئاً من هذا فلم اودع ، هي ،

١٩٥ السبعون كتاب الحسين بن حمدان الحصيني عن صالح بن احمد الشيشي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق ع بن محمد عليهما السلام يقول سلمان
بحر لا ينزف اعطى العلم الاول والاخر ومامله في علم محمد وامير المؤمنين الا بمنزلة بحر يمد من بطنه سبعة
ابحر قال المفضل وسألته سائل عن علم محمد وعلى فقرء **ولوان مافي الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده**
سبعة ابحر ماتت كلمت الله وهي كلمات محمد وعلى لانهما لسان الله الناطق عنه بأذنه .

١٩٦ الحادي و السبعون عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان الحلبي مما رواه من كتاب المعراج باسناده
عن الصدوق عن احمد بن محمد بن الصقر عن عبد الله بن محمد المهلب عن ابي الحسين بن ابراهيم عن علي بن صالح
عن محمد بن سنان عن ابي حفص العبدى عن محمد بن مالك الهمداني عن ذاذان عن سلمان رحمه الله قال قال رسول
الله ص لما عرج بي الى السماء الدنيا اذ انا بقصر من فضة بيضاء على باب ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن
هذا القصر فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم فلما صرت في السماء الثانية اذ انا بقصر من ذهب الاحمر احسن من الاول
على باب ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم فلما صرت الى السماء الثالثة
اذ انا بقصر من ياقوتة حمراء على باب ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم
فلما صرت الى السماء الرابعة اذ انا بقصر من درة بيضاء على باب ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر
فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم فلما صرت الى السماء الخامسة اذ انا بقصر من درة صفراء على باب ملكان فقلت يا
جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم فلما صرت الى السماء السادسة اذ انا بقصر من
لؤلؤة رطبة مجوفة على باب ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسالهما فقالا لقتى من بنى هاشم فلما صرت

الى السماء السابعة اذاً انا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر
فسالهما فقالا لقتي من بنى هاشم فسرنا فلم نزل نُدفع من نور الى ظلمة و من ظلمة الى نور حتى وقفت على سدرة المنتهى
فاذاً جبرئيل ينصرف قلت خليلي جبرئيل في مثل هذا المكان او في مثل هذه السدرة تخلفني وتمضي فقال حبيبي
والذي بعثك بالحق نبياً ان هذا المسلك ماسلكه نبي مرسل ولا ملك مقرب استودعك رب العزة فمازلت واقفاً
حتى قذفت في بحار النور فلم تزل الامواج تقذفني من نور الى ظلمة ومن ظلمة الى نور حتى اوقفني ربي الموقف
الذي احب ان يقفني عنده من ملكوت الرحمن فقال عز وجل يا احمد قف فوقت منتفضاً مرعوباً فنوديت من
الملكوت يا احمد فالهمني ربي فقلت لبيك ربي وسعديك ها انا ذاعبدك بين يديك فنوديت يا احمد العزيز يقرئك
السلام قال فقلت هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام ثم نوديت ثانية يا احمد فقلت لبيك وسعديك ياسيدي
و مولاي قال يا احمد آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه فالهمني ربي
فقلت قد سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا و اليك المصير فقال الله عز وجل لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله عز وجل قد فعلت قلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله عز وجل قد فعلت فجرى القلم بما جرى
فلما قضيت وطري من مناجات ربي نوديت ان العزيز يقول لك من خلفت في الارض فقلت خيرا خلفت فيهم ابن عمي
فنوديت يا احمد من ابن عمك قلت انت اغلم علي بن ابيطالب فنوديت من الملكوت سبعا متوالياً استوص بعلي بن
ابي طالب ابن عمك خيراً ثم قال التفت فالتفتت عن يمين العرش فوجدت على ساق العرش الايمن لاله الا انا و حدى
لاشريك لي محمد رسولي ايده بعلي يا احمد شققت اسمك من اسمي انا الله المحمود الحميد وانا الله العلي و
شققت اسم ابن عمك علي من اسمي يا ابالقاسم امض هاديا مهديا نعم المجيئ جئت و نعم المنصرف انصرفت و
وطوباك و طوباي لمن آمن بك و صدقت ثم قذفت في بحار الانوار فلم تزل الامواج تقذفني حتى تلقاني جبرئيل في
سدرة المنتهى فقال لي خليلي نعم المجيئ جئت و نعم المنصرف انصرفت ماذا قلت و ماذا قيل لك قال فقلت بعض
ما جرى فقال و ما كان آخر الكلام الذي القى اليك فقلت له نوديت يا ابالقاسم امض هاديا مهديا رشيدا طوبى لك
ولمن آمن بك و صدقت فقال لي جبرئيل افلم تستفهم ما اراد بابي القاسم قلت لا يا روح القدس فنوديت يا احمد انما
كنيتك ابالقاسم لانك تقسم الرحمة مني بين عبادي يوم القيمة فقال جبرئيل هنيئاً مرثياً يا حبيبي والذي بعثك
بالرسالة و اختصك بالنبوة ما اعطى الله هذا آدمياً قبلك ثم انصرفنا حتى جئنا الى السماء السابعة فاذا القصر على حاله
فقلت حبيبي جبرئيل سلهما من القتي من بنى هاشم فسالهما فقالا علي بن ابيطالب ابن عم محمد (ص) فما تزلنا الى
سما من السموات الا و القصور على حالها فلم يزل جبرئيل يسألهم عن القتي الهاشمي ويقول كلهم علي بن ابيطالب، هي،

١٩٧ **الثاني و السبعون منتخب الطريحي و كتاب نهج المحجة للشيخ الجليل الثقة النبيل علي بن شيخنا**

الاجل العلامة الشيخ احمد بن زين الدين الاحصائي اعلى الله مقامهما قالا روى عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل
عليّ ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام فقال يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفاً فقالت له فاطمة اعيدك
بالله يا ابته من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني فغطيني به قالت فاطمة فغطيته به و صرت انظر اليه

واذا وجهه يتلألأ نوراً كأنه البدر ليلة تمامه قالت فاطمة فما كان الا ساعة واذا بولدى الحسن (ع) قد اقبل وقال السلام عليك يا امام فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمره فؤادى فقال يا امام انى اسم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدى رسول الله (ص) فقلت له ان جدك نائم تحت الكساء فدنى منه وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله اتأذن لى ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد (ع) قد اقبل وقال السلام عليك يا امام انى اسم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدى رسول الله فقلت نعم يا بنى ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين (ع) وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتأذن لى ان اكون معك تحت هذا الكساء فقال قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة (ع) فاقبل عند ذلك ابو الحسن على بن ابيطالب (ع) فقال السلام عليك يا ابنة رسول الله فقلت وعليك السلام قال انى اسم رائحة طيبة كانها رائحة اخى وابن عمى رسول الله فقلت نعم ها هو مع ولدك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتأذن لى ان ادخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل على (ع) تحت الكساء ثم اقبلت فاطمة **عليها السلام** فقالت السلام عليك يا ابتاه السلام عليك يا رسول الله اتأذن لى ان ادخل معكم تحت الكساء فقال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله ياملئكنى وسكان سمواتى انى ما خلقت سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا قمراً ولا شمساً مضيئة ولا فلماً يدور ولا بحراً يجرى ولا ملكاً يسرى الا فى محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يارب ومن تحت الكساء فقال اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعليها وبنوها فقال جبرئيل يارب اتأذن لى ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادساً فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل فقال السلام عليك يا رسول الله العلى الاعلى يقرئك السلام و يخضك بالتحية و الاكرام ويقول لك وعزتى وجلالى ما خلقت سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا قمراً ولا شمساً مضيئة ولا بحراً يجرى ولا فلماً يدور ولا ملكاً يسرى الا لاجلكم وقد اذن لى ان ادخل تحت الكساء فهل تأذن لى ان ادخل معكم فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم **الرجس اهل البيت** ويطهركم تطهيراً فقال على بن ابيطالب (ع) يا رسول الله اخبرنى ما جلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله تعالى فقال النبى (ص) والذي بعثنى بالحق نبياً واصطفانى بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملكة واستغفرت لهم الى ان يفرقوا فقال على (ع) اذا والله فزنا وفازت شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله (ص) والذي بعثنى بالحق نبياً واصطفانى بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا قضى الله حاجته فقال على (ع) اذا والله فزنا وسعدنا وشيعتنا فازوا وسعدوا فى الدنيا والاخرة ، هي ،

١٩٨ الثالث والسبعون تفسير الامام (ع) - فى تفسير قوله تعالى : وآتيناعيسى بن مريم البينات قال

(ع) واما تأييد الله عز وجل لعيسى بروح القدس فان جبرئيل هو الذى لما حضر رسول الله (ص) وهو قد اشمتم بعبائته القطوانية على نفسه وعلى على وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلى انا حرب لمن حاربهم وسلم

لمن سالمهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم فكان لمن حاربهم حرباً ولمن سالمهم سلباً ولمن احبهم محباً ولمن ابغضهم مبغضاً فقال عزوجل قد احببتك الى ذلك يا محمد فرفعت ام سلمة جانب العباء لتدخل فجدبه رسول الله ﷺ وقال لست هناك وان كنت في خير والى خير وجاء جبرئيل مدثراً وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال افارفع العباء وادخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وبهائه وقالت الملكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال فكيف لا اكون كذلك وقد تشرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسى والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان على ﷺ معه جبرئيل عن يمينه في الحروب وميكائيل عن يساره و اسرافيل خلفه وملك الموت امامه ، هي ،

١٩٩ الرابع و السبعون منتخب البصائر - عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عن عبدالله بن المغيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ﷺ قال سأل عن قول الله عزوجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لالي الله تحشرون فقال يا جابر أتدرى ما سبيل الله ؟ قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل على و ذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من احد يؤمن بهذا الاية الا وله قتله وميته انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل ، هي ،

٢٠٠ الخامس و السبعون تأويل الايات - عن الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد

الله ﷺ عن آباءه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال كان ذات يوم جالساً في الرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي آثرك الله و ابوك يعذب بالنار فقال له فض الله فاك والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً لوشغ ابى في كل مذب على وجه الارض لشغفه الله فيهم ابى يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمداً ﷺ بالحق ان نور ابى طالب يوم القيمة ليطفى انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ﷺ و نورى و نور فاطمة و نور الحسن والحسين و من ولده الائمة لانه نوره من نورنا الذي خلقه الله عزوجل من قبل خلق آدم بالفى عام .

٢٠١ السادس و السبعون ارشاد الديلمي - عن كتاب بشارة المصطفى لمحمد بن على الطبرى ره

بحذف الاسناد قال دخل رسول الله ﷺ على ابي المرتضى عليه السلام فسلم عليه فرد ﷺ فقال على ﷺ يا رسول الله ما رأيتك اقبلت على مثل هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ جئت ابشرك ، اعلم ان في هذه الساعة نزل على جبرئيل وقال لى الحق يقربك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك بشرت عليك بشيعة ان الطائع والعاصى منهم من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجداً ثم رفع رأسه ويده الى السماء ثم قال اشهدوا على انى قدوهبت لشيعتى نصف حسناتى فقالت فاطمة كذلك وقال الحسن والحسين عليهما السلام كذلك فقال رسول الله ﷺ ما اتم باكرم منى اشهدوا على انى قدوهبت لى و شيعه على نصف حسناتى فاوحى الله عزوجل انى غفرت لشيعه على ومحبيه ذنوبهم جميعاً ، هي ،

يقول مصنف الكتاب وفى غاية المرام عن كتاب تحفة الاخوان عن بشارة المصطفى مثله بادنى مغايرة

- لفظية وزاد في آخره بعد قوله ذنوبهم جميعاً ولو كانت مثل زبد البحر وورق الشجر ، هي ،
- ٢٠٢ السابع والسبعون** عن اختصاص المفيد ره عن المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبدالله عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين صلوات الله ، هي ،
- ٢٠٣ الثامن والسبعون** عن المناقب الفاخرة للرضي رحمه الله قال حدث الشيخ الواعظ ابوالمجد بن رشادة قال حدثني شيخي العزالي قال لما انتهى الى النجاشي ملك الحبشة بخبر النبي (ص) قال لاصحابه اني لمختبر هذا الرجل بهدايا انفضها اليه فاعد تحفاً فيها فصوص ياقوت وعقيق فلما وصلت الهدايا الى النبي (ص) قسمه على اصحابه ولم يأخذ لنفسه سوى فص عقيق احمر فاعطاه لعلي بن ابيطالب وقال له امض الى النقاش واكتب عليه ما احب سطرأ لاله الا الله فمضى امير المؤمنين (ع) الى النقاش وقال له اكتب عليه ما يحب رسول الله (ص) لاله الا الله وما احب انا محمد رسول الله سطرين فلما جاء بالفص الى النبي وجده واذا عليه ثلثة اسطر فقال لعلي (ع) امرتك ان تكتب عليه سطرأ واحداً كتبت عليه ثلثة اسطر فقال وحقك يا رسول الله ما امرت ان يكتب عليه الا احببت وما احببنا انا محمد رسول الله سطرين فهبط جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انت امرت بما احببته و علي امر بما احبه وانا كتبت ما احب علي ولي الله ، هي ،
- ٢٠٤ التاسع والسبعون** تفسير علي بن ابراهيم - حدثني ابي عن حماد عن ابي عبدالله (ع) في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفة والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين صلوات الله عليه في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم .
- ٢٠٥ الثمانون وفيه** - حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله لنبيه : **لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين** قال تفسيرها لئن امرت بولاية احد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ، هي ،
- ٢٠٦ الحادي والثمانون وفيه** - اخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن ابي عبدالله (ع) في قوله اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشركه تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشركه من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية ، هي ،
- ٢٠٧ الثاني و الثمانون وفيه** - حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبدالله (ع) قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه واله الى السماء فاوحى الله اليه في علي (ع) ما وحي من شرفه ومن عظمته عند الله وردالي البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما وحي اليه في علي عليه السلام فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن ان كتاب من قبلك، يعنى الانبياء فقدا نزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما نزلنا في كتابك لقد جاء الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين فقال الصادق (ع) فوالله ما شك وما سئل ، هي ،

٢٠٨ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث من الاحاديث المستعصبة التي لا يحتملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان و وجه الصعوبة عروض شيئى فى نفس رسول الله (ص) فى حق ما اوحىه الله فى امير المؤمنين (ع) واستعظامه لذلك ولا بد لنا من الكشف عن حقيقة ذلك فنقول معتصماً بالله عزوجل من شر الاوهام المعوجة اعلم ان الله سبحانه خلق وجود نبينا (ص) قبل جميع المخلوقات ذاتاً ورتبةً و اقامه فى مقام القرب حيث لاسماء مبنية ولاارض مدحية ولاحس ولامحسوس ثم اشتق من نوره نور وصيه الذى هو بمنزلة نفسه كالضوء من الضوء ومن نوره انوار سائر المعصومين الاربعة عشر كك كما هو مدلول اخبار متواترة بمعنى بل ولفظاً ثم انه تعالى خلق من شعاع نورهم ساير الخلق على ترتيب الاشرف فالاشرف كانوار الانبياء عليهم السلام فانها اشرف من ساير الخلق فكان قبولهم للوجود اسبق من حيث الذات والرتبة ثم ان الله تعالى انزل نور نبينا (ص) الى رتبة الانبياء بان اعطاه لباساً من سنخ رتبته فصار احد الانبياء و اخاً لهم ولذا تراه صلى الله عليه وآله يعبر عن الانبياء بالاخوة فيقول اخى موسى واخى عيسى واخى سليمان وهكذا ثم منه الى رتبة البشر والملائكة وغيرهم فكان فى ذلك المقام يقول اخى جبرئيل وهكذا وامثال هذه الخطابات من لوازم رتبة التنزل و الا فهو فى رتبة ذاته لا ذكر فيها لشيئى من هؤلاء المذكورين حتى يتحقق هناك معنى الاخوة والمجالسة فافهم وكلما نزل الى مقام من تلك المقامات النازلة اصطفى من سنخ ذلك المقام اشرف الالبسة واكملها ليسع ذلك اللباس لتحمل اعباء اشراق حقيقته المقدسة ولايندك عند الظهور ولا كذلك ساير الانبياء فانهم لا يحتملون ظهور حقيقة المقدسة على التمام لكون حقايقهم جزئية بالنسبة الى سيد الرسل عليه السلام وانما يرشح عليهم ما يطفح منه على حسب درجاتهم فى تلك المرتبة فان اولى العظم منهم يحتملون من ذلك الظهور ما لا يحتمله غيرهم ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى اى ترك ولم نجد له عزماً فالله تعالى يرقبهم فى مقامات ظهور الولاية الاحمدية المطلقة بالسير الجوهري فربما لا يكادون يحتملون ما ظهر فى الابتداء لصعوبة المسلك ثم يقبلونه على التسليم ثم على طريق اليقين ثم على طريق المعرفة و الشهود كما سمعت من قصة ايوب وعدم تحمله فى بدو الامر لذلك ثم تسليمه وانا لله الى الله تعالى، افهم ما اقول فانه من مكنون العلم ومخزونه الاترى كلم الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام لما تجلى له حقيقة التى هى جذوة من نور الخلق الاول الذى هو نور الله المشرق من صبح الازل اعنى انوار محمد وآله الطاهرين جعل جبل طبيعة دكا وخر موسى صعقاً فقس على ذلك حال جميع الانبياء فكل سافل لولا معونة من الله وحفظ له يكاد يتلاشى ويفنى عند ظهور نور المرتبة الاعلى له ومثال ذلك مشاهد فى العمل المكتوم الذى هو اصح العلوم فان الارواح فى بدو العمل لا تكاد تستقر فى الاجساد اذا وصل اليها نار التدبير البضعية شديدة ولطف فى العمل وقص اجنحتها بالتدريج وكثرة التكرار فى النزول والصعود ولذا قال بعض الحكماء عود حرك على النار وذلك لا يحصل الا بالتكرار ولباس نبينا «ص» لما كان اكمل الالبسة فى مقام النزول احتمل نور الولاية الكلية التى هى نور حقيقته وحقيقة اوصيائه المخلوقين من طينته وهى الولاية الالهية على ما ينبغى ولم يشك ولم يتوقف بل ادى لوازمها على طور لا يمكن فى الامكان طور اكمل منه وكذا اوصيائه المعصومون القائمون مقامه ولذا قالوا عليهم السلام ان فى الصراط عقبات كؤوداً لا يقطعها بسهولة الا محمد وآله فافهم ولكن مع ذلك كله الرتبة الادنى وان بلغ ما يبلغ لا ينفك عن استئصال اعباء

المرتبة الاعلى في ابتداء التجلى واستعظامها في اول النظر ثم يتعودها شيئاً فشيئاً ومثال ذلك حال من يصب عليه ماء بارد فان حرارة بدنه لا تلايم برودة الماء فيشعر بدنه من ذلك في ابتداء الانصباب ثم يتعوده بعد هنيئة فليتلذ من برودة الماء ومن هنا كان رسول الله ﷺ اذا اراد استئزال الوحي بغير توسط الاسباب والروابط العادية كجبرئيل وغيره كان يعرق جبينه ويقول زملوني دثروني وربما كان تعرضه غشية كما روى الصدوق رحمه الله في كمال الدين عن الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن مولانا الصادق عليه السلام انه سئل عن الغيبة التي كانت تاخذ النبي ﷺ اكانت تكون عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال لا ان جبرئيل اذا اتى النبي ﷺ لم يدخل عليه حتى يستأنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله عزوجل اياه بغير ترجمان وواسطة هي ، وفي التوحيد عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابراهيم والفضل ابني محمد الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي كانت تصيب رسول الله ﷺ اذا نزل عليه الوحي فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل يتخشع انتهى وذلك كله لعظم التجليات العلوية القدسية وعدم تحمل اللباس الذي تلبسه لتلك التجليات في ابتداء الظهور الا بتعب وكذا شديد فلما صعد رسول الله (ص) الى مقام او ادنى الذي هو مقامه الاصلى ورأى من آيات ربه الكبرى وهو تجلى الولاية العلوية له بغير حجاب ثم اخذ في النزول الى ان وصل الى مقام الانبياء وهو مقام امامة لهم في البيت المعمور واقامة للصلوة التي هي الولاية في الباطن فيهم عرض في نفسه المجانسة نسخ الانبياء التي هي اول مقام من مقامات تنزله شئى مما اوحى اليه في امر الولاية لعظم ما تجلى له منها في العالم الاول كمعرض القشعريرة لمن يصب عليه الماء البارد في ابتداء الورود فقويه الله سبحانه بقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية، رفعاً لتلك القشعريرة التي هي من لوازم المرتبة فما شك و ما سئل لانه كان مجرد استئقال عرض له فارفع ولم يستقر الا كمثل وميض البرق كما كان يعرض لبشريته عند استئزال الوحي من حقيقته فالعارض الذي عرضه في الرتبة التنزيلية ما كان شكاً ولا ريباً في امر الولاية كما يتوهمه من لا انس له بلحن كلمات امناء الوحي فان درجة النبوة المحمدية اعلى من ذلك وارفع وكيف يشك الاعلى في شأن من هو دونه رتبة وقوله تعالى على طريق الفرض فان كنت في شك الاية، انما هو كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك فافهم وتبصر امرك فان المقام لايسع تفصيلاً ازيد من ذلك وانما ذكرنا ما سمعت دفعاً لوسوس الاوهام المعوجة واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله والا فالكتاب ليس بموضوع لكشف امثال هذه الاسرار و لنذكر خيراً واحداً في المقام رفعاً لغبار الاوهام في قوله تعالى فان كنت في شك وايضاحاً لان امثال هذه الفروض لا ينافي جلاله شأن المخاطب وفيه ايماء الى رفعة مقام سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها بما يحيى قلوب اهل الولاية ففي البحار عن مناقب ابن شهر آشوب عن صحيح الدارقطني ان رسول الله (ص) امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام و تامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة، فسمعت فاطمة عليها السلام فحزنت فنزل جبرئيل بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله (ص) فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فتعجب النبي (ص) فنزل جبرئيل فقال

كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الايات لموافقها لترضى ، هي ، وذكر اهل التحقيق في بيانه وهو المراد في الظاهر ان هذه الايات نزلت ابداً لفاطمة عليها سلام ان مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب والمسند اليه وبرائته لوقوع مثل ذلك بالنسبة الى الرسول (ص) والى الله عز وجل هذا وكأني بالضعف يحملون ما ذكرناه من تأويل الحديث على التكلف وانا اقول يا اخي ليس هذا بتكلف بل هو تَلَطُّفٌ وغور وتصرف في وجوه كلمات آل الله يمن الله به على من يشاء من كثرة المزاولة والممارسة لتصفح كلماتهم واخبارهم والتأمل في دقائق اقوالهم وآثارهم ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر على نحت القوافي من مواضعها وما على اذا لم يفهم البقر ومن لا يرضى ذلك فليأت باحسن من ذلك و اتقن .

٢٠٩ الثالث والثمانون وفيه اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : **انها لاحد الكبر نذيراً للبشر** قال يعنى فاطمة (ع) ، هي ،
الرابع والثمانون وفيه - حدثنا جعفر بن احمد عن عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي

حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبدالله وضاح وشعيب العرقوني جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **قل انما انا بشر مثلكم** قال يعنى في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الحكم اله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم و ولا يتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله ان الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى قال يعنى بالذكر ولاية علي (ع) وهو قوله ذكرى قلت قوله لا يستطيعون سمعاً قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي (ع) عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له و عداوة منهم له و لاهل بيته قلت قوله : **افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً** قال يعنهما و اشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم يحبهم اياهما انهما يستنجيانهم من عذاب الله وكانوا يحبهما كافرين قلت قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قال اي منزل ايهى لهما و لاشياعهما عتيدة عند الله قلت قوله نزلاً قال ماوى و منزلاً ، هي ،

٢١١ الخامس والثمانون وفيه - حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين

عن علي بن نعمان عن علي بن ايوب عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبدالله (ع) قول الله في كتابه : **ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر** قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حملة ذنوب شيعة ثم غفرها له ، هي ،

٢١٢ يقول مصنف هذا الكتاب وورد في عدة اخبار انه حملة ذنوب شيعة علي (ع) والمعنى واحد لان

المغفور له الذنب فرقة واحدة وهي الفرقة الناجية وهم التابعون لاهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم اقول ان هذا الخبر وما في معناه من الاخبار لم يزل في حجاب الخفاء لم يكشف عن وجهه الغطاء فاني ارى الناس يروون ويسمعون ان الله حمل رسول الله «ص» ذنوب شيعة او شيعة امير المؤمنين ويكتفون بمجرد سماع ذلك ويسكنون عليه ولم اجد الى الان احداً يسئل ما معنى تحمل ذنب الغير على الغير وكيف يتعمل هذا حتى يبلغ الامر الى ان ينسب الله تعالى الى رسوله المعصوم صريحاً ويكون ذلك احد اسباب تشنيع الملل الخارجة على الاسلام، فنقول في بيان هذه النكتة

على وجه الاختصار والله ولي الهداية لقد علم المستحفظون من حملة الاثار ان الله تعالى اول ما ابتداء في خلق الوجود خلق نور نبيه «ص» ثم خلق من اشعة نوره الشعشعاني ووجودات ساير الخلق بمعنى ان من قبل منه خلقه في الخلق الثاني التكليفي من شعاع نوره ومن انكر خلقه في الخلق المذكور من ظل نوره وذلك بعد ما كانوا في الخلق الاول الكوني متساوين في الخلق امة واحدة كلهم من اثر نوره المشرق في العالم منحصر في وجود الصادر الاول «ص» مع من خلق من سنخ نوره وحقيقته وهم المعصومون الثلاثة عشر وما صدر عنهم من الاثار اما على سبيل الاقبال واما على نحو الادبار اما المدبرون فهم مطرودون عن بابه ومحجوبون عن جنبه لانسب بينه وبينهم لانهم منسوبون الى قوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واما المقبولون وهم شيعته بالمعنى الاعم فهم منسوبون اليه قد وصلوا نسبه بنسبه وسببهم بسببه فهم كشعاع الشمس بالنسبة اليها يدورون معه حيثما دار لانهم اخذون بحجزة اهل بيته واهل بيته آخذون بحجزته والحجزة النور وقد ورد ان كل نسب منقطع يوم القيمة الا نسب رسول الله «ص» فافهم، فالشيعة ليست باجنبية عنه «ص» بان تكون بينهم وبينه بينونة عزلة كما ان الاشعة ليست باجنبية من الشمس لانها اشعتها صادرة عن اشراقها والشيعة انما سميت شيعة لانهم من شعاع نور ائمتهم صلوات الله عليهم واصل ذلك النور رسول الله «ص» ففي الحقيقة ما بالديار سواه لابس مغفر واذ تبينت هذا فنقول ان الامور المضافة الى الشئى على قسمين قسم هو من آثاره بغير واسطة كالافعال الصادرة منه نفسه وقسم هو من آثار آثاره وهو ايضاً قد يضاف اليه في النسبة لان الاثار واقعة في ملكه وليست باجنبية عنه مثاله الادزان العارضة للشخص فانها قد تعرض جسده فتنسب اليه بغير اشكال وقد تعرض ثوبه الذي هو ملكه ومع ذلك ينسب اليه فانه قديقال اغسل درنكك وطهره بالماء ويراد به الدرغ العارض لجسده وقد يقال اغسل درنكك ويراد به الدرغ العارض لثوبه ومثل هذه النسبة شايع بين اهل العرف لا ينكره احد وكتلتهما عند اهل الحقيقة حقيقة غيران الاولى حقيقة اولية والثانية حقيقة ثانوية ووجه كون الثانية نسبة حقيقته هو انها وامثالها نسب عارضة للشخص في مقام ظهوره بالمالكية حقيقة وان كان في مقام تجرده الذاتى منزهاً عنها فافهم ولا اظنك تفهم لكن لكل اشارة اهل يفهمها والكلام معه والقوم حيث حرّموا عن رحيق التحقيق جعلوا امثال هذه النسب من النسب المجازية ولاوجه لذلك مادام الحمل على الحقيقة ممكناً والمقام منه ونظير ذلك ما ينسب الى الشخص من حيث هو هو وما ينسب اليه من حيث عروض اضافة له ككونه ابا لشخص او ابناً له الى غير ذلك من الاضافات وكتلتهما النسبتين حقيقة ليست من المجاز في شئى كما يقال زيد وارث عمر وفاته انما يقال عليه من حيث كونه ابناً له لا من حيث كونه زيداً من حيث هو زيد فافهم ومع ذلك الحمل حمل حقيقى لا مجازى واذا تقرر هذا فنقول ان نسبه الذنب في الاية الى النبي «ص» من القسم الثاني بمعنى ان الله تعالى نسب ذنوب شيعته اليه وحملها اياه لكونها صادرة عن اشعته من باب عروض الوسخ لثوبك الذى انت لابسه ونسبه اليك في التعبير فانك حامل لذلك الوسخ بواسطة الثوب وان كنت في نفسك طيباً طاهراً لا وسخ فيك وانما غفرها الله عزوجل لنبيه «ص» لانها ليست ناشية من ذوات اشعته من حيث هي اشعة وانما هي اعراض عارضة من لطخ طينة الاعداء ومجاورتها نظيره ايضاً الثوب فانه قديكون نجس العين كالمسوخ من شعر خنزير مثلاً وهذا لا يطهر بالغسل وقديكون طاهر العين وتعرضه النجاسة من خارج كالاثواب المتنجسة وهذا يطهر بالغسل لامحاله وذنوب

الشيعه من القسم الثاني ولذا طهرها الله تعالى بفاضل نورانية نبيه ﷺ الذي هو بمنزلة الماء لها فافهم وتبصر و
انتظر لمزيد البيان في اللطخ في حديث ابي اسحق الليثي انشاء الله تعالى .

٢١٣ السادس والثمانون عن كتاب الال لابن خالويه عن ابي عبد الله الحنبلي عن محمد بن احمد بن قضاة

عن عبدان بن محمد عن ابي محمد العسكري عن آباءه عليهم السلام قال ، قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم و حواء
تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقاً هو احسن منا فوحي الله الى جبرئيل ائت بعبدى الفردوس الاعلى
فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور
قداشرقت الجنان من حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قداشرقت الجنان من حسن
وجهها فقال هذة فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على رأسها قال بعلمها
على بن ابيطالب عليه السلام قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل
أخلقوا قبلي؟ قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة ، هي ، اقول وروى في المحتضر مثله

٢١٤ السابع والثمانون امالى الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن

ابراهيم عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيشابور و اراد ان
يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا نتحدثنا بحديث فستفيده
منك وكان قد قدع في العماريه فاطلع رأسه فقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول
سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير
المؤمنين علي بن ابيطالب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عزوجل يقول لا اله
الا الله حصى فمن دخل حصى امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها ، هي ،

٢١٥ الثامن والثمانون وفيه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسن

قال حدثني محمد بن ابراهيم بن محمد الفراهي قال حدثني عبد الله بن يحيى الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي
ابن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى
ابن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين بن علي عن علي بن ابيطالب عن رسول
الله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عزوجل ولاية علي بن ابيطالب حصى فمن
دخل حصى أمن من ناري ، هي ، اقول نقل عن بعض اهل العلم انه قال لو قرء هذا الحديث بهذا السند على مصروع لبرى
وفي هذا السند ومثله قال الشاعر :

ينجيك يوم الحشر من لهب النار
واحمد والمروى عن كعب اخبار
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

لئن شئت أن ترضى لنفسك مذهباً
فدع عنك قول الشافعي ومالك
ووال اناسا دينهم و حديثهم

٢١٦ التاسع والثمانون وفيه - حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي

قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني جعفر بن عبد الله التاريخي عن عبد الجبار بن محمد
عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور الى الصادق جعفر بن محمد (ع) يستقدمه بشيئ بلغه

عنه فلما وافى به خرج اليه الحاجب وقال اعينك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رأيت جوهره عليك شديداً فقال الصادق (ع) من الله جنود واقية يعينني عليه انشاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله ﷺ قال لا يبيح لك ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً ما تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به وقال علي (ع) يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط قال ، قال ذلك اعتذاراً منه انه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري ان عيسى بن مريم لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وامسالك عن ذلك ورضاك به سخط الديان يزعم او غافلاً لحجازاً ورعاع الناس انك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور وان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملاً ولا يرفع به يوم القيمة وزناً فنبسوك الى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حري ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق (ع) انا فرع من فروع الربوبية وقنديل من قناديل بيت النبوة واديب السفارة وريب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفوا الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احدثني على بحر مواج لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء ويغرق فيه السباحون ويضيق بالساج عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولو لا ما يجمعني واياها شجرة طاب اصلها وتسبق فرعها وعذب ثمرها بوركت في الذر رقست في الزبر لكن منى اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق (ع) لا تقيس في ذى رحمتك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان المنام شاهد الزور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس وقد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ببناء فتنينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نحن لك انصار واعوان ولملكك دعائم واركان ما امرت بالمعروف والاحسان وامضيت في الرعية احكام القرآن وارغمت بطاعتك لله انف الشيطان وان كان يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بأداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس بالواصل وانما الواصل من اذا قطعت رحمة وصلها فضل رحمتك يزداد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرتك فقال المنصور قد صفت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عند الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فانه ركن العلم واهلك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفي غيظاً او يداوى حقداً ويجب ان يذكر بالهولة واعلم بانك ان عافيت مستحقاً لم يكن غاية ما توصف به الا العدل ولا اعرف حالاً افضل من حال العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي حديثاً لم تأثره العامة فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده قال ، قال رسول الله «ص» لما اسرى بي الى السماء عهد الى ربي في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال عز وجل ان علياً امام المتقين وقائد الغر

المجبلين ويعسوب الدين فبشره بذلك فبشره النبي بذلك فخرّ على عليه السلام ساجداً شكر الله عز وجل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدرى حتى انى اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، هي ،

٢١٧ التسعون وفيه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن حمدان الضيدلاني قال حدثنا محمد بن سلمه الواسطي قال حدثنا محمد بن هارون قال اخبرنا خالد الخذاء عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله «ص» وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر رضى الله عنه فقال له فداك ابي و امي يا رسول الله من يفلسك منا اذا كان ذلك منك قال ذلك على بن ابي طالب لانه لا يهيم بعضو من اعضائي الا اعاتته الملائكة على ذلك ثم قال له فداك ابي و امي يا رسول الله فمن يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال له رحمك الله ثم قال لعلي بن ابي طالب «ع» يا بن ابي طالب اذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فغسلنى وانق غسلى وكفنى فى طمرى هذين او فى بياض مصر وبرد يمان ولا تغال كفى واحملونى حتى تضعونى على شفير قبرى فاول من يصلى على الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله عز وجل ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء ثم جل اهل بيتى ونسائى الاقربون فالاقربون يؤمنون ايماء ويسلمون تسليمًا لا يؤذونى بصوت فاتجه ولا مرنة ، هي ، - اقول والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه .

٢١٨ الحادى والتسعون تفسير القمى رحمه الله - حدثنى ابي عن بعض اصحابه يرفعه الى الاصبح نبأه قال ، قال امير المؤمنين «ع» ان لله ملكاً فى صورة الديك الاملح الاشهب برائينه فى الارضين السابعة و عرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح التى فى المشرق فمن تلج واما الجناح التى فى المغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلوة قام على برائينه ودفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديك فى منازلكم فلا الذى من الثلج يطفى النار ولا الذى من النار يذيب الثلج ثم ينادى بصوته اشهد ان لا اله الا اله واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملكة والروح فلا يبقى فى الارض ذيك الا اجابه وذلك والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ، هي ،

٢١٩ الثانى والتسعون وفيه - قال حدثنى ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا «ع» فى قوله : عم يتسألون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون قال ، قال امير المؤمنين «ع» ما لله نبأ اعظم منى وما لله آية اكبر منى وقد عرض فضلى على الامم الماضية على اختلاف السنن فلم تقر لفضلى هي اقول الظاهر ان لفظ تقر بفتح التاء من القرار اى انها لم تحتمل فضلى والله اعلم .

٢٢٠ الثالث و التسعون معانى الاخبار - حدثنا ابراهيم بن هرون العيسى قال حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عباس عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر الباقر «ع» بم يعرف الامام قال بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله (ص) نصب علياً عليه السلام وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثانى وان يستل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدى ويخبر الناس بما يكون فى غد ويكلم الناس بكل لسان ولغة ، هي ،

٢٢١ الرابع والتسعون تفسير فرات - قال حدثني جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن قبيصة بن يزيد

الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وعنده البوس بن ابى الدوس وابن ظبيان والقسم الصيرفي فسلمت وجلست وقلت يا بن رسول الله قد اتيتك مستفيداً قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضاً مدحية وطوراً وظلمة ونوراً؟ قال يا قبيصة لم سئلتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حينا قد اكنتم وبغضنا قد نشاء وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطن لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سئلت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله آدم افرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمداً فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بنا نجا ومن تخلف عنا هوى لاندخله في باب ردى ولا نخرجه من باب هدى و نحن رعاة دين الله ونحن عتره رسول الله (ص) ونحن القبة التي طالت اطنا بها واتسع افنائها من صبا الينا نجا الى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار قلت لوجه ربي الحمد لله اسألك عن قول الله ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم قال فينا التنزيل قات وانما اسألك عن التفسير قال نعم يا قبيصة اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد «ص» من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداءه محمد «ص» عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلون الجنة بغير حساب ، هي ،

٢٢٢ الخامس والتسعون وفيه - حدثني محمد بن الحسن بن ابراهيم الاويس معنعناً عن جابر قال

سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به قال يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية علي و طاعته ويغفر مادون ذلك لمن يشاء فانه ولاية علي بن ابي طالب «ع» ، هي ،

٢٢٣ السادس والتسعون وفيه - حدثني عبيد بن كثير معنعناً عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام

قال ، قال رسول الله (ص) يا اعلى ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم «ع» قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئاً وانك على مثاله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظاً وحرناً حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيماً ومبشراً وقرّة عين .

٢٢٤ السابع والتسعون وفيه - حدثني جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن جعفر بن محمد عليهما السلام

قال ، قال رسول الله «ص» ان الله خلقني واهل بيتي من طينة لم يخلق منها احداً غيرنا ومن يتولانا فكنا اول من ابتداء من خلقه فلما خلقنا فتق بنورنا كل طينة طيبة واحيى بنا كل طينة طيبة ثم قال الله تعالى هؤلاء خيار خلقي وخملة عرشي وخزان علمي وسادة اهل السماء وسادة اهل الارض وهؤلاء هداة المهتدين والمهتدى بهم من جئني بولايتهم او جبتهم جنتي و ابحتهم كرامتي ومن جئني بعداوتهم او جبتهم نارى وبعثت عليهم عذابي ثم قال «ع» ونحن اصل الايمان بالله وملئكته وتمامه ومنا الرقيب على خلق الله وبه اسداد اعمال الصالحين ونحن قسم الله الذى يسئل به و نحن وصية الله فى الاولين ووصيته فى الاخرين وذلك قول الله جل جلاله اتقوا الله الذى تسائلون به و الارحام ان الله كان عليكم رقيباً ، هي ،

٢٢٥ الثامن والتسعون وفيه - حدثني اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم الفارسي معنعناً عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ، قال رسول الله «ص» يا علي قال لييك قال قم فأت الوادي فانظر من فيه فاتي الوادي فدار فيه فلم ير احداً حتى اذا صار علي بابة لقي شيخاً فقال ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله «ص» قال تعرفني قال لا ينبغي ان تنكر انت هو يا ملعون قال لا بد من ان اصارعك قال لا بد منها فصارعه فصرعه علي «ع» قال قم عنى يا علي حتى ابشرك فقام عنه فقال به تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيمة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجوائز من النار فقام اليه فقال الا اصارعك مرة اخرى قال نعم فصرعه امير المؤمنين «ع» قال قم عنى حتى ابشرك فقام عنه فقال لما خلق الله آدم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر قال فاخذ ميثاقهم فقال الست بربكم قالوا بلى قال فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد و ميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال قم صار عنى ثالثة قال نعم فصارعه فصرعه امير المؤمنين «ع» قال يا علي لا تبغضني قم عنى حتى ابشرك قال بلى و ابرء منك والعنك قال والله يا بن ابيطالب ما احد يبغضك الا اشركت في رحمة و في ولده فقال له اما قرأت كتاب الله: وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ، هي ،

٢٢٦ التاسع والتسعون وفيه - حدثني جعفر بن محمد معنعناً عن سلمان الفارسي «رض» عن النبي ﷺ في كلام ذكره في علي «ع» فذكر سلمان لعلي «ع» فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال والله يا علي لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله: اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً والله ان هذه الغرفة ما دخلها احد قط ولا يدخلها احد ابداً حتى تقسوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون الف ملك ما يحفون بها الى يومهم ذلك الا في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي ان فيها لسريراً من نور ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه مجلس لك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي اقام الله جميع اهل السماء على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اناك بتحية من الرحمن .

٢٢٧ المائة وفيه - حدثني اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل الفارسي معنعناً عن ابي جعفر محمد ابن علي عن آباءه عليهم السلام قال ، قال رسول الله «ص» لما اسرى بي الى السماء فصرت في سماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فاذا انا بشجرة لم ار شجرة احسن منها ولا اكبر منها فقلت لجبرئيل يا حبيبي ماهذه الشجرة قال هذه طوبى قال قلت ماهذا الصوت العالي الجهور قال هذا صوت طوبى قلت اي شيئي تقول قال تقول واشوقاه اليك يا علي بن ابيطالب ، هي ،

تم الجزء الثاني من الكتاب بيد مؤلفه الضعيف محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقي الشريف ويتلوه
الجزء الثالث منه انشاء الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث من كتاب صحيفة الابرار

الحديث الاول

٢٢٨ امالى الصدوق رحمه الله - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد « رض » قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البرادستاني عن ابراهيم بن مقاتل قال حدثني حامد بن محمد بن عمرو بن هرون عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد عليه السلام جئت ولم اتجرء ان اذكر ذلك للنبي «ص» وان ذلك اختلج في صدري ليلاً و نهراً حتى دخلت رسول الله «ص» فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيئي اذ اتاني رسول الله فقال لي اجب النبي واسرع فمارأينا رسول الله اشد فرحاً منه اليوم قال فاتيته مسرعاً فاذا هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الى تهليل وجهه فرحاً و تبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق وقال لي ابشر يا علي فان الله عزوجل قد كفاني ما قد كان اهمنى من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشمتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزيناوا الجنان كلها بمفارسها واشجارها و ثمارها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقرأة فيها بسورة طه وطواسين ويس وجمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضي منى بعضهما لبعض ثم بعث الله سبحانه بياض فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها وبواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب فخطب خطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد عليه السلام وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الى من احب الرجال الى بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يارب وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما في جناتك ودارك فقال عزوجل يا راحيل

ان من بركى عليهما اني اجمعهما على محبته واجعلهما حجة على خلقى وعزتى وجلالى لاخلقن منهما خلقاً ولا نشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني فى ارضى ومعادن لعلمى ودعاة الى دينى بهم احتج على خلقى بعد النبیین والمرسلين فابشر يا على فان الله عزوجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احداً وقد زوجتك ابنتى فاطمة على ما زوجك الرحمن وقدرضيت لها بما رضى الله لها فدونك اهلك فانك احق بها منى ولقد اخبرنى جبرئيل ان الجنة مشتاقه اليكما ولولا ان الله عزوجل قد بران يخرج منكما ما يتخذة على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت و نعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك يرضى الله برضاك قال على (ع) فقلت يا رسول الله بلغ من قدرى حتى انى ذكرت فى الجنة وزوجنى الله فى ملائكة فقال ان الله عزوجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لاعين رأت ولا اذن سمعت فاحياها الله لك يا على فقال على «ع» رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على فقال رسول الله «ص» آمين ، هي ،

يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب ان بعض عبارات الحديث خرج على مقدار ما يحتمله الرواة فلا تمجنها اذ انك فتنكر الخبر رأساً فانهم يتكلمون بكلمة ويريدون بها سبعين وجهاً لهم من كلها، المخرج ، هي ،

٢٣٩ الثانى كفاية الاثر فى النصوص اخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد قال حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن منبوذ قال حدثنا على بن حمدون قال حدثنى على بن الحكم الاودى قال اخبرنا شريك عن عبدالله بن سعد عن الحسين ابن على عن النبى «ص» قال اخبرنى جبرئيل لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد فى ساق العرش قلت يارب هذا الاسم المكتوب فى سراق العرش ارى اعز خلقك عليك قال فاراه الله اثنا عشر اشباحاً ابداناً بلا ارواح بين السماء والارض فقال يارب بحقهم عليك الا اخبرتنى من هم فقال هذا نور على بن ابيطالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور على بن الحسين وهذا نور محمد بن على وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور على بن موسى وهذا نور محمد بن على وهذا نور على بن محمد وهذا نور الحسن بن على وهذا نور الحجة القائم المنتظر (ع) قال فكان رسول الله «ص» يقول ما احد يتقرب الى الله عزوجل بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار، هي ،

٢٤٠ الثالث كتاب المسلسلات لجعفر بن احمد بن على القمى رحمه الله قال حدثنا محمد بن على بن الحسين قال حدثنى احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنى ابو القاسم جعفر بن محمد العلوى العريضى قال ، قال ابو عبدالله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرنى على بن محمد بن جعفر الاهوازى قال حدثنى فاطمة وزينب وكلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد بن على «ع» قالت حدثنى فاطمة بنت محمد بن على «ع» قالت حدثنى فاطمة بنت على بن الحسين (ع) قالت حدثنى فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن على «ع» عن ام كلثوم بنت على (ع) عن فاطمة بنت رسول الله (ص) قالت سمعت رسول الله (ص) يقول لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر فرفعت رأسى فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله واذا مكتوب على الستريخ بيخ من مثل شيعه على فدخلته فاذا انا بقصر من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت رأسى واذا مكتوب على الباب محمد رسول الله على وصى المصطفى واذا على الستر مكتوب بشر شيعه على بطيب المولد

فدخلته فاذا انا بقصر من زمرد اخضر مجوف لمار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤء وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فاذا مكتوب على الستر شيعة على هم الفائزون فقلت حبیبی جبرئیل لمن هذا قال يا محمد لابن عمك ووصيك على بن ابيطالب يحشر الناس يوم القيمة كلهم حفاة عراة الا شيعة على (ع) و يدعى الناس بامهاتهم ملاخلا شيعة على فانهم يدعون باسماء آبائهم فقلت حبیبی جبرئیل وكيف ذاك قال لانهم احبوا علياً فطاب مولدهم

٢٣١ الرابع وفيه - حدثني علي بن محمد بن علي العلوي قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن صلب قال سمعت مولاي علي بن موسى الرضا يقول سمعت ابي موسى بن جعفر (ع) يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي علي بن ابيطالب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعت الله جل جلاله يقول علي بن ابيطالب حجتى على خلقى ونورى فى بلادى وامينى على علمى لادخل النار من عرفه وان عصانى ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعنى ، هى ،

٢٣٢ الخامس تهذيب الطوسي رحمه الله فى باب الاغسال عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القسم الصيقل قال كتبت اليه جعلت فداك هل اغتسل امير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله (ص) عند موته فاجاب النبى (ع) طاهر مطهر ولكن امير المؤمنين فعل وجرت به السنة هى يقول مصنف هذا الكتاب مرجع الضمير فى قوله كتبت اليه على بن محمد الهادى (ع) لان القسم الصيقل من اصحابه (ع) كما صرح به اهل الرجال

٢٣٣ السادس يروى عن الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن علي الحلبي عن شيخه السندي ابي عبد الله الحسين ابن حمدان الخضيني قال حدثني جعفر بن مالك الفرازى الكوفى عن عبيد الله بن يونس الموصلى عن محمد بن صدقة العنبرى عن محمد بن سنان الزاهرى عن صفوان بن يحيى الكوفى عن المفضل بن عمر الجعفى قال قلت لمولانا الصادق (ع) الوهد منه كذا الى هه وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمناها اسألك يا مولاي عما جرى فى خاطرى من ظهور المعنى لخلق بصورة مرئية فهل الذات تتصور او تجزى او تتبعض او تحول عن كيانها او تتوهم فى العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف يطبق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوق فقال يا مفضل ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب و سرنا وعر بعيد على المسان ان يترجم عنه الا تلويحاً وما يعرف شيعتنا الا بحسب درايتهم لنا ومعرفتهم بنا و سحفاً لمن يروى ما لا يدري ويعتقد ما لا يتصرف فى عقل ولا يتضح فى لب وذلك ايمان اللسان ووعر الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك ان القرآن نزل على اياك اعنى واسمعى يا جاره فاستمع لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك وانصب بنور لبك واسمع وعر فقد سألت عن بيان عظيم وحق يقين وسالقتى عليك منه سؤالاً ثقيلاً وهو الذى ضل فى معرفته اكثر الخلق الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء به الباقى عليه السلام لجابر من الوعر الا وعر الذى خفى عن ساير العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما عملوا و ضد قوا بما عاينوا كما ذكر فى التنزيل قول السيد الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف و سر هذا العلم غامض ، واعلم ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه باطن ولا يستر عنه خفى لطيف

ولاشيئى اعظم منه موصوف باتصافه له، مشهور بآياته، معروف بظهوراته ، كان قبل القبل ان لا قبل له وقبل ان يحيث
الحيث بحيث لا حيث غيره وقبل المكان ان لا مكان الا ما كوّن به وهو الى ما لا نهاية له لا يحول عن حال ولا عما كان منه
من كيانه ولا يفتقر الى شيئى فيستعين به ولا اتسب الى غيره فيعرف به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو،
يافضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة والقوة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة
فى بطونها تامة فى ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادراً، قال المفضل قلت زدنى يا مولاي شرحاً
يحيى به من قرب وتقرب من مشى بنورك وعرفك حقيقة المعرفة فقال عَلَيْكَ السَّلَامُ يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه عجيب
لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها نور لانها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهار المشية
وخلق المشية للشيئى وهما الميم والشين فاشرق من ذاته نور شععاني لا تثبت له الانوار غير بائن عنه فظهر النور
الضياء لمن تبين منه واظهر الضياء ظلاً فاقام صورة الموجود بنفى الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات منه
مبدئها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلقه فاذا بطن ففى ذاته وغيبه والذى ليس شيئى كهو الا هو
فتعالى الله العظيم يا مفضل وسألت عن المشية كيف ابدأها منشيها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سألت عن امر
عظيم ان مولاك القديم الازل تعالى ذكره يبدى مشيته لم يزل لها عالماً وكانت تلك ارادة من غير همة ولا حدوث
فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التى هى
اسمه ودل بها الى ذاته لا لاجابة منه اليه ولا غيب به فلما بدت بطبع الحكمة عند ارادته يكون الاسم والعلم بان
الحكمة اظهار ما فى الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه الى وجود معانية بعضها لبعض لكان ناقصاً
والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكوّن فافتح يا مفضل قلبك لكلام
امامك واعلم ان النور لم يكن باطناً فى الذات فظهر منه ولا ظاهراً منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعيض و
غائب فى غيبه بلا استتار ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم
الاعظم والمشية التى انشأت الاشياء ولم يكن للنور عند اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض
وظاهره بلا تجزى يدعوا الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغيير كل ملة لاثبات الحجّة واظهار الدعوة ليثبت على
المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره وان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم المجربون بالعينية الممتحنون بالصورة
يا مفضل الذى ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذى تشخص به الخلق لينظروه ودلهم على باريه ليعرفوه بالصورة
التى هى صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات ولذلك سمي نفساً ولاجل ذلك قوله
ويحذركم الله نفسه وانا حذركم ان يجعل محمداً مصنوعاً لكان الذات محدثاً مصنوعاً وهذا هو الكفر الصراح ،
واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات
قائمة بذاتها وهو قوله تعالى: **الْم تَرِى رِبْكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا**
يعنى ما كان فيه من الذات فالصورة الانزعية هى الضياء والظل وهى التى لا تتغير فى قديم الدهور ولا فيما يحدث من
الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيولى الهيولات و فاعلة المفعولات واسّ الحركات
وعلة كل علة لا بعدها سرّ ولا يعلم ما هى الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التى قالت ظاهرى امامة

و وصية و باطنى غيب منيع لا يدرك ليست كلية البارى ولا البارى سواها وهى هو اثباتاً و ايجاداً و عياناً و يقيناً لاهى هو كلا و لاجمعاً و للاحصاء و للاحاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدنى شرحاً فقد علمت من فضلك و نعمك ما اقصر عن صفته قال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التى رأيت على المنابر تدعوا من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية و تصرح باللاهوتية قلت لى انها ليست كلية البارى ولا البارى غيرها فكيف يعلم بحقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك بيوت النور و قمص الظهور و السن العبارة و معدن الاشارة حججك بها عنه و ذلك منها لاهى هو و لاهو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالتجلى كل يراه بحسب معرفته و ينال على مقدار طاعته فمنهم من يراه قريباً و منهم من يراه بعيداً يا مفضل ان الصورة نور منير و قدرة قدير ظهور مولك رحمة لمن آمن به و اقر و عذاب على من جحد و انكر ليس ورائه غاية و لا له نهاية قلت يا مولاي فلواحد الذى هو محمد فقال هو الواحد اذا سمي و محمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلى مه باين كذا غير المعنى كذا و وصف اسمه فقال الم تسمع الى قوله ظاهرى امامة و وصية و باطنى غيب لا يدرك قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال **عَلِيٌّ** نور الذات وهو اول الكون و مبدء الخلق و مكون لكل مخلوق و متصل بالنور منفصل لمشاهدة الظهور ان بعد فقريب و ان ناي فمجب و هو الواحد الذى ابداه الاحد من نوره و الاحد لا يدخل فى عدد و الواحد اصل الاعداد و اليه عودها و هو المكنون قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم و على باطنها فقال يا مفضل انما عنى تسلسل الذى سلسل من نوره فمعنى قوله **عَلِيٌّ** و على بابها يعنى انه هو اعلى المراتب و باب الميم و منه يدخلون الى المدينة و علم العلم وهو المترجم بما يمدده سيده من علم الملكوت و جلال اللاهوت فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا و على كهاتين لا درى يميناً و لاشمالاً و اقرن بين سبائته فقال يا مفضل ليس يقدر احد من اهل العلم يفصل بين الاسم و المعنى غير ان المعنى فوقه لانه من نور الذات اخترعه فليس بينه و بين النور فرق و لافاصل و لاجل ذلك قال انا و على كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هناك فصل و لو كان بينه و بينه فصل لكان شخصاً غيره هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله ان يفرقوا بين الله و رسله و قوله و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و ايمانها للعارفين ان يقال ان الله بينه و بين بابه و واسطة و لاجل هذا قال انا و على كهاتين لانه بدء الاسماء و اول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة و من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارة الاسم الى مولاه تصريحاً بغير تلويح حيث يقول انت كاشف الهم عنى و انت مفرج كربتي انت قاضى دينى و انت منجز وعدى ثم يكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاي فكانت الاشارة الى بابه انا مدينة العلم و على بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب انتهى الحديث الشريف .

٢٣٤ يقول العبد الضعيف **محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب و وجدت نسخة هذا الحديث عند بعض السادة الاجلاء الموثقين من اهل العلم و حدثنى السيد المذكور انه دخل على بعض الاعاظم من اساطين العلماء ايام تلمذه عنده قال فوجدت بيده و ريقات ينظر فيها نظر المتفكر المدبر فى مطاويها فعلمت انه شئى طريف فمنعنى الحجب عن السؤال عما فيها فاشرت الى شخص قاعد عنده ان يضربها لى منه فطلبها فابى ان يعطيها فاشتد شوقى اليها فراجعت فى التماس و الحمت فى ذلك الحاحاً شديداً فلم يجد بداً من اجابتي فناولنيها فاذا فيها هذا الحديث فاستأذنته فى الاستنساخ فاذن لى و اوصانى بحفظه و عدم اذا عته فاستنسخته من تلك النسخة و انا كتبتة من

نسخة السيد المذكور غير ان النسخة كانت سقيمة لاتخلوا عن تصحيف وتحريف كما ترى ثم انى وقعت منه على ثلاث نسخ اخرى و هي ايضاً لاتخلوا عن سقم وتصحيف بل كانت اشد تصحيفاً من نسختى فقابلت النسخ بعضها ببعض فصحت ما عندى منها بقدر ما يمكن من ذلك وبقي بعد اغلاط كانت النسخ فيها متفقة فنقلته على ما هو عليه فالأمول من الاخوان ان وقفوا بعد ذلك على نسخة صحيحة ان يصححوه ويصلحوه هذا حال هذا الخبر عندنا من حيث الاسناد وهو كما ترى مسلوك بالنسبة الينا فى سلك المراسيل ولكنه غير ضائر عندنا لشهادة متن الخبر على صدوره عن معدن العصمة والولاية فان الحنّ لحنهم عليه السلام لاشك فيه ولا شبهة تعتريه والرجل كل الرجل من يعرف الرجال بالمقال لا المقال بالرجال وبالجملة انا لاشك فى ذلك ولا ازناب ولا اتوقف وليس لاحد ان يعترض علىّ فى ذلك اذ لاحجة لمن لا يعلم على من يعلم ولا وحشة فى بعض عباراته المتشابهة عند غير اهله بعدا مكان ردها الى المحكمات ثم ان الخبر لصعوبة معانيه كان يقتضى تعقيبه ببعض التوضيحات غير انى اعرضت عن ذلك لسقم النسخة وفى نفسى ان وفقنى الله تعالى منه بنسخة صحيحة ان اكتب له شرحاً مستقلاً وافياً انشاء الله تعالى .

٢٣٥ السابع امالى الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنى الحسن بن عبدالله بن محمد بن على التميمى قال حدثنى ابي قال حدثنى سيدى على بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لاحدان يجنب فى المسجد الا انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين و من كان من اهلى فانه منى وبهذا الاسناد عن على عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا الابواب الشارعة فى المسجد الا باب على عليه السلام ، هي ،

٢٣٦ الثامن غيبة الطوسي رحمه الله اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن على بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثنى ابو الحسن احمد بن محمد بن تريك الرهاوى قال حدثنى ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن على بن احمد بن الدلال القمى قال اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عزوجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعاً شديداً فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسئلونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا احار فى جسم ليس كمثله شئى وهو السميع العليم فاما الائمة عليهم السلام فانهم يستلون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق ايجاباً لمستلثهم واعظاماً بحقهم ، هي ،

٢٣٧ التاسع تأويل الايات - عن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمى يرفعه الى حذيفة اليماني قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي على امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال تعالى : واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

فقال الملكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم ، هي ، وفي المحضر مثله .

٢٣٨ العاشر عن ايضاح وفائن النواصب للشيخ الجليل الفقيه ابي الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن

شاذان قال حدثنا سهل بن عبدالله عن علي بن عبدالله عن اسحق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق بن هاشم عن معمر بن عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع النبي ﷺ اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي انك يا علي مررت بنا امس يومنا وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير المؤمنين مررت بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا وورودنا عليه فقال علي عليه السلام يا رسول الله رأيتك ودحية قد استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع عليكما فقال له النبي ﷺ انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف سميت امير المؤمنين فقال ان الله عزوجل اوحى الي في غزاة بدر ان اهبط الي محمد صلى الله عليه وسلم فمره ان يأمر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) يحول بين الصفيين فان الملكة يحبون ان ينظروا و هو يحول بين الصفيين فسماه بالسماء امير المؤمنين فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقى ولا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به .

٢٣٩ الحادي عشر كتاب الاربعين - لاسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الازيلي العامي في الحديث الثاني

باسناده عن عمار بن خالد عن اسحق الارزق عن عبد الملك بن سليمان قال وجدنا في ذخيرة احد حوارى المسيح (ع) رقاً فيه مكتوب بالسرياني انه لما تشاجر موسى والخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هارون عما شاهدته من عجائب البحر فقال بينا انا والخضر على شاطئ البحر ان سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره جرعة ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب وثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهتتا لذلك فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب فانا نحن بصياد فقال مالي اريكما في فكر وتعجب من الطائر قلنا هو ذاك قال انا رجل صياد وقد علمت ذلك واتمنا نبيان ماتعلمان ذلك قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله قال هذا طائر في البحر يسمى مسلماً لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلماً و اشارته يرمى الماء من منقاره الى المشرق والمغرب انه يبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء و يدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل قطرة من بحر و وارث علمه وصيه و ابن عمه فسكن باكنافيه من المشاجرة واستقل كل منا علمه ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعث الينا ليعرفنا نقصنا حيث ادعينا الكمال ، هي ،

٢٤٠ الثاني عشر الكافي في باب نص الله ورسوله على الائمة ، الحسين بن محمد بن علي بن محمد عن احمد بن

محمد بن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فقال انما يعني اولى بكم اي احق بكم ربكم واموالكم من انفسكم، الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عزوجل فقال الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راکعون وكان امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقصلى ركعتين و هو راکع وعليه حلة

قيمتها الف دينار وكان النبي ﷺ كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصيرها نعمة وقرن اولاده بنعمة فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين ﷺ كان من الملائكة والذين يسئلون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة .

٢٤١ الثالث عشر امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب يقول عن سنان بن ظريف عن ابي عبدالله الصادق (ع) قال انا اول اهل بيت نوح الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر منادياً فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثاً، اشهد ان محمداً رسول الله ثلثاً، اشهد ان علياً امير المؤمنين حقاً ثلاثاً، هي ،

٢٤٢ الرابع عشر عن تفسير العياشي رحمه الله باسناده عن عمرو بن ابي المقدم عن علي بن الحسين (ع) قال ناول رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب (ع) قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انتهى .

٢٤٣ الخامس عشر تفسير علي بن ابراهيم - عن ابيه عن حماد عن ابي عبدالله (ع) قال ، قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي ربي الى سبع سمواته اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلى من المسك ووسطى من العنبر واعلاى من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لى كونى فكنت لاختيك ووصيك علي بن ابيطالب صلوات الله عليه ، هي ،

٢٤٤ السادس عشر امالي الصدوق رحمه الله قال اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) فى قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون قال ان رهيطاً من اليهود اسلموا منهم عبدالله بن سلام و اسد و ثعلبة وابن يامين وابن سوريا فاتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون قال رسول الله ﷺ قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئاً؟ قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه؟ قال اعطانيه ذلك الرجل الذى يصلى قال علي اى حالة اعطاك؟ قال كان راعياً فكبر النبي ﷺ وكبر اهل المسجد فقال النبي ﷺ علي بن ابيطالب وليكم بعدى قالوا رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبعلي بن ابيطالب (ع) ولياً فانزل الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتماً وانار اراع لينزل فى ما نزل فى علي بن ابيطالب فما نزل، هي ،

٢٤٥ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب روى جماعة من اصحابنا عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله (ع) ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين (ع) وزن اربعة مثاقيل حلقة من فضة و فضة خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء و ثمنه خراج الشام و خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة و اربعمائة حمل من ذهب و في بعض النسخ اربعة احمال من ذهب و كان الخاتم بطوق بن حران قتل امير المؤمنين (ع) و اخذ الخاتم من اصبعه و اتى به الى النبي ﷺ من جملة الغنائم و امره النبي ﷺ ان يأخذ الخاتم فاخذه و اقبل وهو في اصبعه و تصدق به على السائل في اثناء صلواته خلف النبي ﷺ هي، هذا و نقل عن سر العالمين للغزالي حكاية طويلة محلها ان خاتم سليمان بن داود (ع) اتى به الى النبي (ص) فاخذه رسول الله (ص) و اعطاه علياً (ع) فوضعه على (ع) في اصبعه فحضرت الطير و الجان و الناس يشاهدون و يشهدون ثم دخل الدمرياط الجنى و حدثه طويلاً فلما كانوا في صلوة الظهر تصور جبرئيل بصورة سائل طائف بين الصفوف فيناهم في الركوع اذ وقف جبرئيل من وراء علي (ع) طالباً فاشار علي (ع) بيده فطار الخاتم الى سليمان فضجت الملائكة تعجباً فجاء جبرئيل مهنيماً وهو يقول انكم اهل بيت انعم الله عليكم الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فاخبر النبي (ص) بذلك فسأل علياً (ع) فقال علي ما نضع بنعيم زائل و ملك جائل و دنياً في حلالها حساب و في حرامها عقاب هي، و هذا النقل يظهر منه مغايرته لتصدق الخاتم المشهور فتوهم اتحادهما من بعض اصحابنا و هم ثم انه قد يتوهم التناقض بين خبر الحلقة الذي نقلناه عن الكافي و بين اخبار الخاتم من جهت شأن نزول آية الولاية و لا تناقض لجواز نزولها مرتين كما ورد في سورة الفاتحة انها نزلت مرتين و يمكن وجه آخر وهو اعطاء الحلقة للملك كما هو صريح خبر الكافي و الخاتم للسائل من البشر دفعة واحدة و عليه فيكون المراد بالحلة معنى باطنياً و لا ينافيه اهداء النجاشي اياها فان الاعيان الباطنة ربما تتمثل في الظاهر بالصور الجسمانية كتصور جبرئيل بصورة دحية الكلبي و تحقيق هذه الامور على التفصيل مما يطول و لا اقبال في القلب الى ذكره الان لعدم اجتماع الحواس و ارجو من امير المؤمنين الذي تصدق بالخاتم للسائل ان يتصدق على من فضله و وجوده بكشف الهموم و رفع الغموم فانه القادر على كشف ما منيت به و دفع ما وقعت فيه وهو اهل لذلك و ان لم استوجبه منه صلوات الله عليه و اهل بيته .

٢٤٦ السابع عشر منتخب الطريحي رحمه الله بحذف الاسناد عن الرضا (ع) انه قال ايها الناس اعلموا و يتقنوا ان لنا مع كل ولي لنا عيناً ناظرة لا تشبه عين الناس و فيها نور من نور الله و حكمة من حكم الله تعالى ليس للشيطان فيها نصيب كل بعيد منها قريب و ان لنا مع كل ولي لنا عيناً ناظرة ولسناً ناطقة و قلوباً واعية و ليس يخفى علينا شئ من اعمالكم و اقوالكم و افعالكم و ادبكم بدليل قوله تعالى و قل اعلمو فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون و لو لم يكن كذلك لم يكن لنا على الناس فضل هي،

٢٤٧ الثامن عشر بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله ابن مسكان قال ابو عبد الله (ع) و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين قال كشط ل ابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش و كشط له الارض حتى راى ما في الهواء و فعل بمحمد (ص) مثل ذلك و انى لأرى صاحبكم و الائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك هي،

اقول الاخبار في هذا المعنى كثيرة اكنفينا منها بواحد من ارادها فليرجع الى البصائر و غيره من كتب

الخبار .

٢٤٨ التاسع عشر العليل - حدثنا الحسين بن علي الصوفى رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الخضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب «ع» قال ، **قال لي رسول الله** (ص) انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائى فى الآخرة كما انك صاحب لوائى فى الدنيا وحامل اللواء هو المقدم ثم قال يا على كأتى بك و قد دخلت الجنة ويديك لوائى وهو لواء الحمد تحته آدم ومن دونه ، هي ،

٢٤٩ العشرون وفيه - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن حرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن **ابي جعفر** (ع) قال قلت جعلت فداك لمسمى امير المؤمنين امير المؤمنين؟ قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عزوجل ونمير اهلنا ، هي ،

٢٥٠ الحادى والعشرون وفيه - حدثنا محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا علان عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه الى **ابي عبد الله** (ع) انه قال انما سمى سيف امير المؤمنين (ع) ذوالفقار لانه كان فى وسطه خط فى طوله يشبه بفقار الظهر فسمى ذالفقار بذلك وكان سيفاً نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقتة فضة وهو الذى نادى به مناد من السماء لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الا علىاً ، هي ،

٢٥١ الثانى والعشرون و فيه - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا عمى بن ابي الهيثم عن محمد بن علي الكوفى القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن **ابي عبد الله** (ع) انه قال من وجد بردجبنا فى قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه ، هي ،

٢٥٢ الثالث والعشرون وفيه - حدثنا محمد بن القسم الاسترآبادى قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن بشار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آباءه **عليه السلام** قال **قال رسول الله** (ص) لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب فى الله وابغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لاتنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته و صيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها فى الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً فقال له وكيف لى ان اعلم انى قد واليت وعاديت فى الله عزوجل ومن ولى الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاثارله رسول الله (ص) الى على (ع) فقال اترى هذا قال بلى قال ولى هذا ولى الله فوالله وعدوه هذا عدو الله فعاده وال ولى هذا ولو انه قاتل ابيك و ولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك ، هي ،

٢٥٣ الرابع والعشرون عن مجالس الطوسى رحمه الله قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا

ابراهيم بن جعفر بن عمر العسكري بالمصيصة قال حدثنا عبدالله بن الهيثم عن عبدالله الاغظي البغدادي بحلب قال حدثنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك قال حدثني شريك بن عبدالله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فيينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى و ابو حنيفة وسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكي فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر نفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا زاول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لورجت عنها لكان خيراً لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عبايه انا قسيم النار قال ولمثلي تقول يا يهودي اعدوني و سئدوني اعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن ظريف ولم ارسيداً كان خيراً منه قال سمعت عباية ابن ربيعي امام الحى فقال سمعت علياً (ع) يقول انا قسيم النار اقول قولى هذا وليي دعيه وهذا عدوى خذيه و حدثني ابو المتوكل الناحي في امرة الحجاج «لعن» وكان يشتم علياً (ع) شتماً مفدعاً يعنى الحجاج عن ابي سعيد الحذري «رض» قال قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا و علي بن ابي طالب علي الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحببكم وادخلا النار من كفر بي و ابغضكم قال ابو سعيد قال رسول الله «ص» ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يتول او قال لم يحب علياً وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لى شريك بن عبدالله فما امسى يعنى الاعمش حتى فارق الدنيا - اقول طوبى لعبد يكون ختم كلامه وزاد يوم قيامة مثل هذا الكلام والسلام .

٢٥٤ الخامس و العشرون بصائر الدرجات - حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي عبدالله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله «ع» قال، قال امير المؤمنين «ع» لوثنى الناس لى وسادة كمانتى لابن صحاك لحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر ما بين السماء و الارض و لحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء و الارض و لحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر ما بين السماء و الارض و لحكمت بين اهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء و الارض ' هي ،

٢٥٥ يقول مصنف هذا الكتاب من غريب التصحيفات الذى وقع لنسخ البصائر او رواة الحديث انهم صحفوا ابن صحاك بابن صوحان حتى آل الامر الى ان وقع الشيخ المحدث الشيخ عبدالله البحراني في كتاب الامامة من كتابه العوالم في عشرات لاتقال فانه بعد ان ذكر الخبر قال ما هذا لفظه ، **بيان** ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ولعله كان ابن ابي سفيان وعلى تقديره كان المراد به لو كان لى بين اصحابى نفاذ امر وقبول قول كنفاز امر صعصة بن صوحان او زيد اخيه فى قومه ثم قال وفي بعض النسخ كما سأل ابن صوحان اى لو كان ساير اصحابى يسألون و يقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان انتهى كلامه وانت خبير بان توجيهات الشيخ هذه افضع من تصحيح اولئك فان الواجب للمحدث فى امثال هذه المقامات الاكتفاء بمجرد ان يقول اللفظ الفلانى غير معلوم المعنى لا الوقوع فى مثل هذه التكلفات التى تضحك منها الثكلى فانه لعمر الله لتبيح غاية القباحة لانه كلام من هو مبدع البلاغة و الفصاحة وهذا الذى ذكره هذا الشيخ لا ينطق بمثله البوادي من العجم فضلاً عن افصح العرب ووجه التصحيح فى اللفظ

ان هذا اللفظ اذا كتب بالهاء الشقيق هكذا صحاك اشتبه على ضعفاء الناسخين فيحسبون عين الهاء التحتانية واواً والقوقانية خاء فيحسبونه صوحا ثم ان اشتباه صورة الكاف بالنون في الخطوط المقرمطة معلوم فاذا صحفوا الكاف ايضاً بالنون صار صوحان وباقي كلامه رحمه الله اهجن من سابقه .

٢٥٦ السادس والعشرون الاحتجاج - عن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام دهقان من

دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقذ من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ويحك يادهقان المنبئ بالاثار المحذو من الافذار ماقصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات من المتحركات وكم بين السراى والذوارى قال ساظر واومى بيده الى كتمته و اخرج منه اصطلافاً ينظر فيه فتبسم امير المؤمنين (ع) فقال اتندى ماحدث البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمنية و فقد ديان اليهود بايله وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالماً بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد فى كل عالم سبعون الفاً واللييلة يموت مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثى و كان جاسوساً للخوارج فى عسكر امير المؤمنين (ع) فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر دهقان ساجداً فقال امير المؤمنين (ع) الماردك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال انا وصاحبى لاشرقى ولا غربى نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقذ من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم به لى لاعلى واما نوره وضيائه فعندى واما حريقه و لهبه فذهب عنى فهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسباً ، هى ،

٢٥٧ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب ان هذه القضية رويت بعبارات

وانحاء مختلفة وعسى ان نوردها بطريق آخر فى قسم المعجزات انشاء الله تعالى لاشتمالها على ما هو اغرب مما ههنا من المعجزة ثم ان هذا الحديث و ما فى معناه من الاخبار يعطى صحة علم النجوم وان لاوزاعها اثراً فى العالم السفلى غير ان ما عندنا لناس من ذلك ناقص لايقى بجميع الاحكام و اما انكار بعض اصحابنا لذلك من جهت بعض الاخبار الموهمة لذلك فى بادى النظر فهو ناش من قلة التدبر فى معانيها وانها انما وردت فى انكار من يجعلها مؤثرات من دون الله او انها اذا اقتضت اثراً فلا يمكن تغييره فان كلا الاعتقادين فاسدان مؤديان الى انكار قدرة الله و تصرفه فى ملكه كيف يشاء من محو ما يثبت واثبات ما يمحو لانه سبب من لاسبب له و مسبب الاسباب من غير سبب واسبابه تعالى ليست منحصرة فى الاوزاع النجومية واما بعد الاقرار بذلك فلاوجه لانكار تأثيرها بوجه والا لوجب انكار تأثير جميع الاسباب العلوية والسفلية والغيبية والشهادية وهو مؤد الى السفسطة واختيار مذهب الاشاعرة الذى عداه الامامية من جملة المطاعن عليهم فكيف يختاره من يدعى مذهب التشيع هذا مع ماورد فى اثبات التأثير لها من الاخبار المعصومية ما لا يحصى كثرة وطرحها او تاويلها بما لادلالة لها فى الظاهر عليها تكلف مستغنى عنه ولولا اداء الكلام فى ذلك الى التطويل لاشبعنا فيه القول ولكنه خارج عن موضوع كتابنا ولذا اكتفينا بالاشارة والسلام .

٢٥٨ السابع والعشرون الكافى فى كتاب الجبائر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد و سهل بن زياد و

على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الجنائز ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر (ع) ان الناس يذكرون ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون و الاودية قال فقال ابو جعفر (ع) وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتعمق فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف قال وان لله ناراً في المشرق خلقها لتسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرّاً من نيران الدنيا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فيهم كذالك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقربين بنبوته محمد (ص) من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يحذّ له حذ الى الجنة خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منه الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى جنة واما الى نار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغ الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يحذّ لهم حذ الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب و الشر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً .

٢٥٩ الثامن والعشرون الفصول المهمة في اصول الائمة لشيخنا محمد بن الحسن الحر العاملي عن

بشارة المصطفى لمحمد بن ابي القاسم الطبري عن محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى عن محمد بن علي القرشي عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي عن عبيد بن كثير الهلالي عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن آباءه عليه السلام وعن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه قالوا قال رسول الله (ص) والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة او من شجرة الزقوم وحين ترى ملك الموت تراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فان كان يحبنا قلت يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني ويحب اهل بيتي و ان كان مبغضاً قلت يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض اهل بيتي ، هي ،

٢٦٠ التاسع والعشرون وفيه - عن تفسير العياشي عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر (ع) انما يقتبط

احدكم حين تبلغ نفسه هيننا فينزل عليه ملك الموت فيقول اما ماكنت ترجوا فقد اعطيتة واما ماكنت تخافه فقد امننت منه ويقتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله (ص) و علي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاءك وهو قول الله : الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا و وفي الآخرة ، هي ،

٢٦١ الثلثون وفيه - عن العياشي عن جابر عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى : وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به

قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله

و امير المؤمنين من الاولين والآخرين ، هي ،

٢٦٢ الحادى والثلاثون الكافى - فى كتاب الجنائز عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدیر الصيرفى قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت ياولى الله لا تجزع فوالذى بعث محمداً لانا ابريك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة رفاؤك قال فيفتح عينيه وينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى محمداً واهل بيته وادخلى جنتى فما شئى احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادى .

٢٦٣ الثانى والثلاثون وفيه - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابيه قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذى اتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ماتقربه عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوديد ثم اتكى وكان معنى المعلى فغمزنى ان اسأله فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شئى يرى فقلت له بضعة عشرة مرة اى شئى فقال فى كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس فى آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا بن رسول الله انما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك وكيف لى بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لى فقال يراهما والله قلت بابى وامى من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا يمضى امامه اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له يقولان شيئاً قال نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (ص) عند رأسه وعلى (ع) عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولى الله ابشر انا رسول الله انا خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم على (ع) حتى يكب عليه فيقول يا ولى الله ابشر انا على بن ابي طالب الذى كنت تحب اما لانفعنك ثم قال هذا فى كتاب الله عز وجل فقلت اين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال فى يونس قول الله عز وجل هيئنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ، هي ،

٢٦٤ الثالث و الثلاثون وفيه - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عماره عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله (ع) اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله (ص) ومن شاء الله فجلس رسول الله عن يمينه والاخر عن يساره فيقول له رسول الله (ص) اما ما كنت ترجوا فهوذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يفتح له باب الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددتك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لاحاجة لى فى الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فإى هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهى فى الجسد فيختار الآخرة فيغسله فيمن يغسله ويقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج فى اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشى بين ايدي

القوم قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرون به بما اعد الله عزوجل له من النعيم فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الي وركيه ثم يسأل عما يعلم فاذا اجاب بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي اراه رسول الله ﷺ فيدخل عليه من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت فداك فاين ضغطة القبر فقال ما على المؤمنين منها شئى والله ان هذه الارض لتفخر على هذه فتقول وطى على ظهر مؤمن ولم يطاء على ظهرك مؤمن و تقول له الارض والله لقد كنت احبك وانت تمشى على ظهري فاما اذا وليتكم فستعلم ماذا اصنع بك فتفسح له مدبره هي،

٢٦٥ الرابع والثلاثون وفيه - ابان بن عثمان عن عقبه انه سمع انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول ان الرجل

اذا وقعت نفسه في صدره رأى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله ﷺ فيقول له رسول الله (ص) انار رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى على بن ابيطالب (ع) فيقول انا على بن ابيطالب الذى كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا راى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك فى القرآن قول الله عزوجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل لكلمات الله هي،

٢٦٦ الخامس والثلاثون وفيه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهنى خليطان وكان شديد النصب لال محمد وكان يصحب نجدة الحرورى قال فدخلت عليه اعوده للخلة والتقية فاذا هو مغمى عليه فى حد الموت فسمعتة يقول ما لى ولك يا على فاخبرت بذلك ابا عبد الله (ع) فقال ابو عبد الله (ع) رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة هي،

٢٦٧ السادس والثلاثون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن

يعقوب عن سعيد بن يسار (ح) الكشى محمد بن مسعود قال حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثنى العمركى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار بايسر مغايرة لفظية واللفظ للاول انه حضر احدا بنى سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا ذكر يا بن سابور قال فحضرتة عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدى يا على قال فدخلت على ابي عبد الله (ع) و عنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمداً يخبره بخبر الرجل فاتبعنى برسول فرجعت اليه فقال اخبرنى عن هذا الرجل الذى حضرته عند الموت اى شئى سمعتة يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدى يا على فقال ابو عبد الله (ع) والله رآه والله رآه هي،

٢٦٨ السابع والثلاثون وفيه - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي

المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك حديث سمعتة من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس فى هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه على (ع) واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت فيقول ذلك الملك لعلى (ع) يا على ان فلاناً كان موالياً لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرء من عدونا فيقول ذلك نبي الله بجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل هي،

٢٦٩ الثامن والثلاثون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم بن

محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام (ع) سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون فاقبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا ، هي ،

٢٧٠ التاسع و الثلثون وفيه - عن علي بن محمد عن محمد بن الاحمد الخراساني عن ابيه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام «ع» يسأل الميت في قبره عن خمس عن صلواته وزكواته وحججه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيمكن من نقص فعلى تمامته ، هي ،

٢٧١ الاربعون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام «ع» يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرّة العين الا ان تبلغ نفسه ههنا واوفى بيده الى حلقة ثم قال انه اذا كان ذلك واحضر حضره رسول الله ص وعلى ع وجبرئيل وملك الموت فيدنوا منه على ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاجبه ويقول رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاجبه ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاجبه وارفق به فيدنوا منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتيك اخذت امان برأتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا قال فيوقفه الله عز وجل فيقول نعم فيقول وما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول صدقت واما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه واما الذي كنت ترجوه فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص وعلى وفاطمة عليهم السلام ثم يسئل نفسه سلاً رقيقاً ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك ان فر فيكفن بذلك الكفن و يحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حنوط الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة و يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعنهم الله فاقبلوا معه يلبسون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادى السلام قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وجبرئيل وملك الموت فيدنوا منه على ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه ويتول جبرئيل يملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنوا منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان برأتك من النار تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه و النار اما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسئل نفسه سلاً عنيماً ثم يوكل بروحه ثلثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب

من ابواب النار فيدخل عليه من فيحيا ولنبيها ، هي ،

٢٧٢ الحادى و الاربعون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن

سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع علياً عليه السلام يقول والله لا يبغضني عبداً ابداً يموت على بغضى الا رآنى عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابداً فيموت على حبي الا رآنى عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين ، هي ،

٢٧٣ الثانى و الاربعون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب

عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك ، هي ،

٢٧٤ الثالث و الاربعون تفسير القمى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان يعنى عبدالله عن ابي عبد الله

(ع) قال ما يموت موال لنا مبعوض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين والحسين عليهما السلام فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم بخيخ يسؤه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين (ع)

يا حارهمدان من يموت يرئى
من مؤمن او منافق قبلا

٢٧٥ الرابع و الاربعون عن محاسن البرقى - عن محمد بن فضيل عن ابن ابي يعفور قال قال لى ابو

عبدالله (ع) قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم ما بين احدكم وبين ان يقتبط الا ان تبلغ نفسه هذه و اهوى يده الى حنجرته يأتية رسول الله وعلى عليهما السلام فيقولان له اما ما كنت تخاف فقدمت منه واما ما كنت ترجوه فامامك ، هي ،

٢٧٦ الخامس و الاربعون عن كشف الغمة لعلى بن عيسى الاربلى رحمه الله عن الحسين بن عون قال دخلت

على السيد بن محمد الحميرى عائداً فى علقته التى مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رطب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها فاعتم لذلك من حضره من الشيعة و ظهر من الناصبة سرور و شماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد و تنمى حتى اسفر وجهه و اشرق واقتر السيد ضاحكاً مستبشراً فقال :

ليس ينجى محبه من هنات
و عفى لى الاله عن سيئاتى
و توالوا الوصى حتى الممات
واحد بعد واحد بالصفات

كذب الزاعمون ان علياً
قد ورئى دخلت جنة عدن
فابشروا اليوم اولياء على
ثم من بعده تولوا بنيه

الى ان قال ثم اغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفتت قال على بن الحسين قال ابى الحسين بن عون وكان اذينة حاضراً فقال الله اكبر ما من شهد كمن لم يشهد اخبرنى والا صممتا الفضيل بن يسار عن ابى جعفر و عن جعفر عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة محمداً و علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً بحيث تقر عينها او تسخن عينها ، هي ،

٢٧٧ السادس والاربعون مشارق الانوار للحافظ الحلبي رحمه الله قال روى المفيد باسناده عن ام سلمة

قالت قال رسول الله ﷺ لعلى (ع) يا على ان محبك يفرحون في تلك مواطن عند خروج انفسهم و انت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم

٢٧٨ السابع والاربعون عن امالي الطوسي رحمه الله عن المفيد عن على بن خالد المراغي عن محمد بن

خالد السبعي عن صالح بن احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسن بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابي داود الانصاري عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين (ع) قال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتجنبتني قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لوبلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولورأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولورأيتني وانا ماراً على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله ﷺ لرأيتني حيث تحب ، هي ،

٢٧٩ الثامن والاربعون تفسير الامام (ع) عن رسول الله ﷺ انه قيل له يا رسول الله ففي القبر نعيم

وعذاب قال اى والذي بعث محمداً بالحق نبياً وجعله زكياً هادياً مهدياً وجعل اخاه علياً بالعهد وفيماً وبالحق ملياً ولدى الله مرضياً والى الجهاد سابقاً والله في احواله موافقاً وللمكارم جائزاً وبنصر الله على اعدائه قاهراً وللعلم حاوياً ولاولياء الله موالياً ولااعدائه معادياً وبالخيرات ناهضاً وللقبايح رافضاً وللشيطان مخزياً وللفسقة المردة مغضباً و لمحمد ﷺ نفساً وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا امنة به انا واخي على بن ابي طالب عند رب الارباب المفضل على اولى الالباب الحاوى لعلوم الكتاب زين من يوافي يوم القيمة عرصات الحساب بعد محمد صلى الكريم العزيز الوهاب ان فى القبر نعيماً يوفى الله به حظوظ اوليائه وان فى القبر عذاباً يشد به على اعدائه ان المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلى بعد محمد امامه الذى يحتذى مثاله وسيد له الذى يصدق اقواله ويصوب افعاله و يطيعه بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد و حضره ملك الموت واعوانه وجد عند رأسه محمداً رسول الله ﷺ من جانب ومن جانب آخر علياً سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم اعظم ثواباً لشدة المحبة عليهم فيه فيقول المؤمن بايى انت وامى يا رسول رب العزة بايى انت وامى يا وصى رسول الرحمة بايى اتما وامى يا شبلى محمد و ضرغاميه يا ولديه وسبطيه و يا سيدى شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة و الرضوان مرحباً بكم يا معاشر خيار اصحاب محمد وعلى وولديه ما كان اعظم شوقى اليكم وما اشد سرورى الان بلقائكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرنى ولاشك فى جلالتي فى صدره لمكانك ومكان اخيك منى فيقول رسول الله ﷺ كذلك هو ثم يقبل رسول الله (ص) على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله فى الاحسان الى مولانا وخادمننا ومحبننا ومؤثرنا فيقول له ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد له فى الجنان فيقول له رسول الله (ص) انظر الى فينظر الى العلو وينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولاياتى عليه العبد والحساب فيقول

ملك الموت كيف لارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يارسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه لكن لخدمك هذا ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى ثم يقول محمد (ص) ياملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيراً ثم يرتفع هو ومن معه الى ريش الجنان وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فرآهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه فيقول ياملك الموت الوحاء الوحاء تناول روحي ولا تلبثني ههنا فلاصبر لي عن محمد وآله فالحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسأل الشعرة من الدقيق فان كنتم ترون انه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء منكر ونكير قال احدهما للاخر هذا محمد وهذا علي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنصنع لهم فيأتيان ويسلمان على محمد سلاماً منفرداً ثم يسلمان على علي عليه السلام سلاماً منفرداً ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاماً يجمعانهما فيه ثم يسلمان على ساير من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخدمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من املاكه ومن يسمعا من ملائكة بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصيه امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الاموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وان اخاه علياً ولي الله وان من نصبهم للإمامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاء الحق والقوامون بالقسط فيقولان على هذا حييت و على هذا مت وعلى هذا تبعث انشاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمة الله قال رسول الله (ص) و ان كان لاوليائنا معادياً ولاعدائنا موالياً ولاضدادنا بالقابنا ملقباً فاذا جاء ملك الموت لينزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم ارباباً عليهم من انواع ما يكاد نظره اليهم يهلكه لايزال يوصل الله اليه من حر عذابهم ما لاطاقه له به فيقول ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله تعالى وجئت الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئاً ولا تجد الى مناص سبيلاً فيزيد الله عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا اولى في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً الى قبره يرا منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه من ذلك من عذابها فيقول يارب لاتقم الساعة يارب لاتقم الساعة .

٢٨٠ **يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب ان اخبار حضور الائمة عند الموتى قريبة من التواتر بل هي متواترة بل قد صار حضورهم الان في الجملة من ضروريات مذهب الشيعة فالواجب على من لا يعرف كيفية حضورهم على التفصيل التسليم على سبيل الاجمال هذا ولقد وقفت على كلامين غريبين في المقام احدهما لشيخنا الحر العاملي والاخر لبعض اصحابنا السابقين ، اما الاول فقال الشيخ المذكور في كتابه الفصول المهمة بعد ايراد جملة وافية من اخبار الباب اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وقد تجاوزت حد التواتر ودلائها قطعية كما ترى وانكار بعض المتكلمين لها لاوجه له وما تخيل من معارضته لها من ان الجسم يمتنع حلوله

في مكانين فصاعداً في وقت واحد ولا يتمتع موت جماعة كثيرين في وقت واحد لا يخفى جوابه بوجوه كثيرة على من تأمل هذه الاحاديث ولا اقل من تخصيصه بقدر الامكان او رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد كما روى نحوه في ملك الموت ان الدنيا عنده بمنزلة القصعة بين يدي الانسان وقد تواترت الايات والروايات في قلة عدد المؤمنين جداً وهو مؤيد لما قلنا والله الهادي انتهى كلامه رحمه الله والغرابة في قوله ولا اقل من تخصيصه بقدر الامكان فانه من غريب الكلام فان فيه اولاً خروجاً عن منطوق الاخبار لان منطوقها حضورهم عند جميع الاموات فالتخصيص مما لامعنى له وثانياً ان من ينكر حضورهم من جهة عدم امكان حضور جسم واحد في امكنة متعددة في آن واحد ينكر امكانه ولو في مكانين فليت شعري ما قدر الامكان من ذلك اللهم الا ان يريد به حضورهم عند واحد من الميتين في آن واحد ثم عند واحد فمن بعدهم وهكذا وهو اقبح من انكار ذلك رأساً ويظهر قبحه بعد ملاحظة الاخبار التي اوردنا واعجب من ذلك قوله او رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد فانه كلام غريب واعجب من ذلك كله استشهاد به بما قال بحضور ملك الموت فانه يناقض مقصوده صريحاً ويختم هذه الغرائب قوله وقد تواترت الايات والروايات في قلة عدد المؤمنين جداً النح فان كثيراً من الاخبار عامة للكافر والمؤمن ومع الغرض عن ذلك هذا الكلام في نفسه كلام خال عن التحقيق مع ان هذا النحو الذي توهمه من كيفية الحضور من عدم تعدد اجسامهم وحضورهم عند آحاد الميتين على التدرج لوضح يوجب ان يكون رسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) وسائر الائمة عليهم السلام غائبين عن مكانهم الذي كانوا فيه ظاهراً في اكثر الاوقات ان لم يكن دائماً لاشتغالهم بالحضور عند الاموات في مشارق الارض و مغاربها وهو كما ترى! ، واما كلام بعض السابقين فهو انه بعد ايراد اخبار الحضور و روايته الشعر المشهور عن امير المؤمنين (ع) للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن او منافق قبلا
يعرفنى طرفه و اعرفه	باسمه و الكنى وما فعلا
و انت يا حار ان تمت ترني	اسقيك ماء تخاله العسلا

اول الاخبار وقال غير اني اقول فيه ان معنى رؤية المحضر لهما عليهما السلام هو العلم بثمرة ولايتهما والشك فيهما والعداوة لهما والتقير في حقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه دون رؤية البصر لعيانتهما عليهما السلام ومشاهدة النواظر لاجسادهما باتصال الشعاع ثم قال في كتابه القول في رؤية المحضر الملائكة و القول عندي في ذلك كالتقول في رؤية رسول الله وامير المؤمنين و جاز ان يراهم ببصره بان يزيد الله في شعائه ما يدرك به اجسامهم الشفافة الرقيقة ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام لاختلاف ما بين اجسامهما واجسام الملائكة في التركيبات انتهى **اقول** اصل هذه الشبهة نشأ مما صار مسلماً بين اهل الكلام من ان الجسم الواحد لا يوجد في امكنة متعددة في آن واحد ولم يفقهوا ان اسرار اولياء الله لا تقدر بقدر عقول القاصرين لانها مبنية على اصول غير تلك الاصول وفصول غير تلك الفصول ووجه الخبط في هذه المسئلة انهم قاسوا احكام الباطن باحكام الظاهر وجوهر الجسم الاصلى بعرضه فحرموا شراب التحقيق مع ان الله تعالى بين هذه المسئلة في انفسهم بياناً لا يجبهه الا من اختلط عقله فان نبههم قد صرح بان من رآه في المنام فقد رآه والشيطان لا يتمثل به و ورد

من طريق اهل بيته تعميم هذا الحكم للمؤمنين الخالصين ايضاً و من البيّن جواز رؤية جماعة كثيرين للنبي والائمة عليه وعليهم السلام بل وسائر المؤمنين بل والكافرين في المنام في آن واحد فليت شعري هذا المرئي المتعدد الذي يراه كل عنده من هو هل امر موهوم لا اصل له فالحديث المروي المتفق عليه والوجدان الصحيح قد ابطلاه او امراصيل فكيف اجتمع هذا مع استحالة وجود جسم واحد في امكنة متعددة في آن واحد هذا وقد علم المستحفظون من اهل الحكمة الالهية ان النوم اخ الموت وانه لا فرق بينه وبينه الا في انقطاع علاقة الروح من الجسد بالكلية حال الموت دون حال النوم ومن البيّن ان هذا المقدار من التفاوت لا يوجب تغير الحكم المذكور واكمال المطابقة بين الحالين شبه صاحب الشريعة (ص) هذا بذاك وقال كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبشون فان المثال ممن ينطق عن الله لا يكون الا على اكمل ما ينبغي بحيث لا يكون تمثيل اكمل منه فاذا ثبت جواز هذا في النوم يثبت جوازه في الموت بحكم المقدمات المذكورة حذوا النعل بالنعل ان لم نقل بطريق اولي فالمنكر لجواز مثل هذا عند الموت يجب ان ينكر جوازه في المنام ايضاً لانهما من باب واحد اذ لا يقل من الاتحاد بين حالة الاحتضار وحالة النوم ان قلنا بالفرق بينه وبين الموت وهو خلاف الوجدان والحس ان قيل كيف لا يكون فرق بين الحالين والحال ان رؤية النائم لغيره من غير قصد وشعور من المرئي بذلك بخلاف رؤية المحتضر والميت فانها على تقدير وقوعها يجب ان يكون بقصد وشعور منه لانه المفروض قلنا ان مبنى القياس على وجود شخص واحد في امكنة متعددة والقصد والشعور مما لا يربط له بالمقام فان آية الا البهت والمكابرة فنقول يا اخي ان هذا في حق النبي والائمة بل والمؤمنين الكاملين غير معقول فان كل من يراهم فهو عن قصد وشعور منهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بذلك فانهم لا يأتون في المنام ولا يظهرون الا لمن يريدون ان يظهروا له وليس بالبخت والاتفاق ومن انكر هذا فنسئل الله ان يعرفه مقام ساداته ومواليه واما غيرهم فالسبب لعدم شعورهم بذلك انغماسهم في العلايق الجسدية الجسمانية وضعف قواهم ومشاعرهم بسبب ذلك واذا ماتوا واكلت الارض منهم الغرائب قوى شعورهم ورجع الى ما كان عليه قبل النزول الى عالم الحس الدنيوي وقوى اختيارهم فلا يظهرون الا بالقصد والشعور فالاعتراض ليس على ما ينبغي هذا ثم ان هذا الذي قدمناه من النظر انما هو لكسر سورة المنكرين للمسئلة واما بيان حقيقة المسئلة والكشف عند كيفية الحضور، فاعلم ان الاخبار قد تواترت في ان جميع ماسوى الله تعالى خلق من اشعة انوار محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه و عليهم اجمعين فهم سراج عالم الامكان المنير وماسواهم اشعه مخلوقة من اشراقه الذي هو اللطيفة الزائدة على ذاته وقد تقرر في محله ان الممكن قائم دائماً بفعل مؤثره قيام صدور بحيث لو انقطع منه المدد الجديد من مبدئه طرفه عين لم يبق له عين ولا اثر لانه بالايجاد في ان لا ينقلب واجباً بالذات بل هو باق على امكانه الاولى فالمنير الذي هو المؤثر لا ينفك عن الاثر ولا يغيب عنه طرفه عين ابداً بل يجب ان يكون معه جيشاً كان لكن لا على طريق الحلول بل على طريق الاشراق والظهور مثاله الكاتب والحروف المكتوبة له فان الحروف لو كانت ذوات عقل وشعور ونظرت وتوجهت الى جهة مبدئها وجد كل منها مثال كاتبه الذي به توجه الكاتب الى كتابته عنده ظاهراً لغير حجاب ولذا كل من نظر الى حرف من الحروف سبق الى ذهنه مثال كاتب لامحاله مع ان الكاتب شخص واحد لم يتجز ولا تعددت ذاته بتعدد الاثار وانما ظهر عند كل منها بوجه من وجوهه وكل تلك الوجوه هو ذلك الكاتب

الواحد عند كشف الحجب والسبحات ولنعم ما قال الشاعر :

وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت عدت المرايا تعددا

فالحروف بمنزلة المرايا والكاتب الواحد بمنزلة الشاخص الذى ظهر على جميع المرايا فكل يجده عنده وهو لم يتحرك من مكانه ولا حل في المرايا فليس بينه وبين المرايا فصل ولا وصل وكل من المرايا يراه ويجده على حسب قابليته واقباله فان كانت المرأة معوجة رأته معوجة منكرة وان كانت صافية مستقيمة رأته على ما هو عليه في الخارج وعلى هذا المثال حال الخلق بالنسبة الى محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فانهم عليهم السلام ملاؤا مرايا العالم بوجوههم الاشرافية المرئية لوجودات الاشياء لكون كلها من اشعة انوارهم وهو معنى الولاية المطلقة الكلية ومعنى قول الحجة عجل الله فرجه في دعاء رجب المعروف **ومقاماتك وعلاماتك التي لاتعطل لها في كل مكان، الى قوله: فيهم ملاءت سمائك وارضك حتى ظهر الا اله الا انت فكل من فتح عين بضيرته وجدهم** حاضرين عند رأسه او رجله او عن يمينه او عن يساره على حسب اختلاف الاعتبار والظهورات التي لا اقبال لي التي ذكرها الان غير ان الكافر يجدهم على صورة الغضب لانه مقتضى طبع مرآته و المؤمن على صورة الرضا لانه مقتضى طبع مرآته وكل من القسمين ايضا يتفاوت بحسب تفاوت درجات الكفر والايمان وانفتاح هذا العين ربما يحصل في الدنيا لبعض المؤمنين الذين ماتوا قبل ان يموتوا فهو لا يفقدهم في حال من النوم واليقظة او في بعض الاحيان دون بعض لنقص في اقباله وتخليصه و صفاء مرآته او في النوم خاصة لعين تلك العلة ولكن الظهور لعامة الناس لا يكون الا حال الاحتضار وفي القبر لانكشف حجب عالم الحس عن الابصار حينئذ لكل من المؤمن والكافر فيجدهم المؤمن حينئذ حيث يحب والكافر حيث ينكره واما وجدان المعانين لهم على صورة المجيب فهو لتدرج انكشف الحجب فكلما قوى انكشف الحجاب وجدهم اقرب اليه فافهم واذا عرفت هذا البيان لم تستوحش من حديث طلحة الذي يأتي انشاء الله في قسم المعجزات وقوله قتلني على وكذا حديث يوم الاحزاب وكونه في عقب كل فرقة مع وقوعه على شفير الخندق هذا حال حضورهم عليهم السلام واما حال حضور ساير المؤمنين فاعلم ان اجزاء العالم مرتبطة بعضها ببعض فكل جزء له طريق الى الاجزاء الاخر ولو بوساط غير ان بعض الاجزاء اقرب الى بعض من الجزء الاخر بحيث اذا صفى مراتب ذلك الجزء ظهر الجزء الاخر بصورة من صورته عنده وكلما كان الايتلاف والقرابة والمناسبة اشد كان الظهور اولى اما ترى انك اذا زاولت خيال شيى من الامور بحيث كنت متذكراً له في كثير من الاوقات كنت كلما تمت رأيتة في المنام وهو صورته المثالية التي ظهر لك بها وعلى هذا القياس حال الاحتضار والموت فافهم وتدبر هذا احد وجود حضورهم عليهم السلام في الامكنة المتعددة واما الوجه الاخر فاعلم ان اجسام الائمة (ع) واجسادهم خلقت من نور الله كما ان ارواحهم كذلك وذلك قبل خلق ساير الخلق بدهور كثيرة كما دلت عليه الاخبار ونظقت به الآثار ومن جملة الخلق هذه الحدود والتعينات والتشخصات الحسية الظاهرية فانها ايضا خلقت من اشعة انوارهم وهم سابقون عليها سبق العلة على المعلول لانهم اول ما خلق الله وليس حيث خلقهم الله خلق بعض اجزاء وجودهم ومراتبه دون بعض بل خلقهم تامين بجميع اجزاء وجودهم الذاتية من الجسد الى الفؤاد فاجسامهم بالحقيقة الاولى ليست محدودة بالذات بهذه الحدود المخلوقة من اشعتهم ان لا يجرى عليها ما هي اجرتة فهي بالنسبة

الى محدودات هذا العالم لاحد لم تلوث بتعيناتها وان كان لها ايضاً في حد ذاتها حدود وتعينات بنسبة عالمها غير انها مع تلك الحدود لاحد بالنسبة الى ما تحتها ولا تستغرب هذا فان قطعة الخشب في حد نفسها امر شخصي ذو حدود وبالنسبة الى الباب والسرير وساير ما يعمل منها بسيطة هيولائية لصلوحها لمادية كل من الاشياء المذكورة فافهم اجسامهم عليه السلام انما تعينت بالتعينات التي كان الناس يرونها بها حال تنزلهم الى العوالم التي تحتهم لتكميل الخلق فهي بالنسبة الى اصل جوهر جسمهم عرضية وليست تلك الاعراض حيث عرضتهم قهرتهم بحيث لا يقدر على خلعا باختيارهم بل هو يدهم اذا شاؤا لبسوها واذا شاؤا خلعوها ولذا كانوا اذا امشوا في حر الشمس عرقت ابدانهم لتقل جسمهم العائق عن الحركة ومع ذلك اذا شاؤا ان يقطعوا مسافة ما بين المشرق والمغرب في طرفة عين فعلوه كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بجسمه الشريف جميع اطباق السموات في اسرع من لمح البصر ولا اقل في بعض الليل وذلك لانهم كانوا يتبعون ثقل جسدهم الظاهري بخفة جسدهم الاصلى وروحانيته وربما كانوا يفعلون على العكس فكان يظهر لكل واحد حكمه عند المطبوعية فافهم وهذه المقدمات عند من له غور في حقايق الاثار المعصومية اظهر من الشمس واين من الامس واذ تبين هذا فنقول لاريب ان المانع للجسم الواحد من الكون في امكنة متعددة في آن واحد ليس الا اكتنافه بالحدود والتعينات الشخصية وهو لا يصلح للمانعة الا اذا كانت تلك الحدود من مشخصات ذلك الجسم الذاتية بحيث اذا ارتفعت تلك الحدود زال ذلك الجسم او كانت تلك الحدود مع عرضيتها بحيث قهرت الجسم فلا يقدر على رفعها باختياره واما اذا كان الجسم بالنسبة الى تلك الحدود لا تعيناً ولم يكن مقهوراً تحتها فهو يظهر باى صورة شاء فان شاء بصورة واحدة وان شاء بصورة متعددة لانه مهيمن على جميع الحدود والصور فلا يشغله شأن عن شأن ولا حد عن حد ولا تعين عن تعين فيتقلب في الصور كيف يشاء فان شاء لبس صورة النطفة واستقر في الارحام والاصلاب وان شاء تصور بصورة شخص تام الخلقة وظهر عند من يشاء باى صورة شاء وان شاء اتحد وان شاء تعدد وان شاء نزل في الارض وان شاء صعد الى السماء وان شاء وقف في الهواء وان شاء شرق وان شاء غرب وان شاء ظهر بصورة الانسان وان شاء ظهر بصورة الحيوانات الشريفة كلاسد وامثاله وان شاء ظهر بصورة الملك وان شاء احمر وان شاء اصفر وان شاء ابيض وان شاء اخضر وان شاء ظهر بالرجولية وان شاء عاد الى الطفولية وان شاء مرض وان شاء صح وان شاء مات وان شاء حى وان شاء شب وان شاء هرم وان شاء خفى وان شاء ظهر وان شاء غاب وان شاء حضر الى غير ذلك من الحالات والاطوار الوحدية وبالجملة لا يمنعه حد عن حد و طور عن طور وقد عرفت ان اجسامهم عليه السلام جسم مطلق هيولانى غير مقيد بالذات بقيد من تلك القيود فيمكن ان يظهروا بجسمهم الشريف في آن واحد في امكنة غير محصورة كما افطر امير المؤمنين عليه السلام في ليلة واحدة في اربعين مكاناً ومع ذلك كان عند الله تعالى في العرش هذا ولهم نحو آخر من الحضور اشرنا اليه في ذيل الحديث الرابع والتسعين من الجزء الاول وهو غير هذين النحوين من اراده فليرجع الى ما هنالك واما ساير المؤمنين فلهم ايضاً ان يظهروا بصور متعددة اذا اخلصوا في اتباعهم عليهم السلام وتشبهوا بهم في الاعمال والاخلاق لان اصل اجسامهم ايضاً نظيفة روحانية مأخوذة من تراب الجنة وانما عرضتهم عوارض هذا العالم بالعرض وعاقبتهم عن ظهور آثار الربوبية منهم فاذا اخلصوا الله العبودية باقتداء اوليائه علماً وعملاً ظهرت جوهرية الربوبية من كنه العبودية وخلصوا اعنة الاضداد وملكوا

ازمة الحدود والقيود فلا يشغلهم شأن عن شأن ولا مكان عن مكان فيظهرون في اى مكان شأوا باى صورة شأوا غير ان هذا يحصل في الدنيا لتقليل من المؤمنين و هم الخصيصون و الى هذا المقام اومى امير المؤمنين عليه السلام بقوله خلق الانسان ذات نفس ناطقة ان زكيتها بالعلم والعمل فقد شابته جواهرأ ذائل عللها واذا اعتدل مزاجها و فارقت الاضداد يشارك بها السبع الشداد ، ه ، فتدير في مطاويه تظهر لك اسرار خفية روى بعض المشايخ عن اذنان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده قدمات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عليه السلام عدالى موتك وفي مناقب ابن شهر آشوب في حديث طويل يأتى انشاء الله في ضمن المعجزات انه لما كشف الرداء عن وجهه تبسم سلمان الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له مرحباً يا ابا عبد الله اذالقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له مامر على اخيك من قومك الخبر ، فانظر الى من اطاع مولاه كيف صار الموت طوع يده يتبسم بعد الموت ويهم ان يقعد ثم يعود الى موته ويخاطبه امير المؤمنين عليه السلام فان هذا كله من فروع ما قرناه فلا بعد في ان يحضر امثال هؤلاء من المؤمنين ايضاً عند الموتى مع مواليتهم الكرام كما وقع التصريح به في بعض الاخبار المذكورة في الباب واذا عرفت ان للجسم طوراً وراء مازعمه المتكلمة وغيرهم يمكن به حضوره في امكنة متعددة عرفت ان تأويل الشيخ الذى نقلنا عنه تأويل مستغنى عنه وانه على خلاف ما الواقع عليه على انك لو كنت لم تعرف ما قرناه فالواجب عليك التسليم لمنطوق الاخبار حتى يثبت من الكتاب او السنة ما ينافيه والمقام ليس منه واما تفريقه بين اجسام الملائكة واجسام الائمة (ع) بما سمعت نقله عنه فمما لم اعرف له وجهاً محصلاً هذا واعلم ان الشيخ المدقق الجليل الحسن بن سليمان الحلبي وهو من ارشد تلاميذ الشهيد الاول رحمهما الله قد صنف كتاباً في خصوص رد هذا القول و اثبات حضور الائمة (ع) عند الموتى باعيانهم و سماء كتاب المحضر بالحاء المهملة ثم الضاد المعجمة ثم الراء اخيراً وبالغ في اثبات ذلك بالادلة العقلية والنقلية والكتاب مشهور ينقل عنه كثير ممن تأخر عنه سيما المجلسي في البحار وتلميذه في العوالم ولقد اجاد في كلما افاد غير ان الفائدة من كتابه ذلك لا تتم الا بما قرناه هنا من التحقيق لانه مستدرك لمافاته رحمه الله من يتفتح مناط هذه المسئلة فالكتاب المذكور بعد انضمام ما حررناه هنا من البيان كاف في هذا الشأن لمن له عينان ثم اعلم انا قد خرجنا في ايراد اخبار الحضور عما جرينا في كتابنا هذا عليه من الاكتفاء في كل منقبة بايراد حديث او حديثين لما رأيت من الشبهات الواردة على القلوب في ذلك فرأيت ايراد الاخبار و تعقيبها ببيان حقيقة الحال كالواجب على تصحيحاً لعقائد الطالبين للحق وروما لبيان شبهة من تكلم على خلاف الواقع في ذلك والله ولى التوفيق .

٢٨١ التاسع والاربعون عن روضة الواعظين عن ابن عباس قال رأيت سلمان الفارسي في منامى فقلت له

انت سلمان فقال سلمان نعم فقلت ألسنت مولا النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت و عليه حلبي و حلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاها الله عز وجل فقال نعم فقلت فماذا رأيت في الجنة افضل بعد الايمان بالله و رسوله فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شيئى هو افضل من حب على بن ابي طالب ، هي ،

٢٨٢ الخمسون عن امالي الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة

عن على بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليلة التى يولد فيها الامام لا يولد فيها

مولود الا كان مؤمناً وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان بركة الامام عليه السلام ، هي ،

٢٨٣ الجادى و الخمسون تفسير فرات - قال حدثنى ابوالحسن احمد بن صالح الهمداني قال حدثنا

الحسن بن على عن زكريا بن صالح بن عاصم زفر البصرى قال حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال حدثنا احمد بن قتيبة الهمداني عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى كان ولاشيئ فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسم من اسمائه المنزلة وهو الحميد وسمى النبي محمداً وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين علياً وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسناً وحسيناً وهو فاطر فاشتق لفاطمة من اسمائه اسماً فى الميثاق فانهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما نظروا اليهم عظموا امرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله تعالى : **وانالحن الصافون وانالحن المسبحون** فلما خلق الله آدم عليه السلام نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب فبحقك عليهم علمنى اسمائهم قال يا آدم فهم عندك امانة سر من سرى لا يطلع عليه غيرك الا باذنى قال نعم يارب قال يا آدم اعطنى على ذلك العهد فأخذ عليه العهد ثم علمه اسمائهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل بالعلم وامروا بالسجود اذا كانت لادم تفضيلاً له وعبادة اذا كان ذلك بحقوله وابى ابليس الفاسق عن امر ربه فقال ما منعك ان لاتسجد اذا امرتك قال انا خير منه قال فقد فضلته عليك اقر بالفضل للخمسة الذين لم اجعل لك عليهم سلطاناً ولا من شيعتهم فذلك استثناء للعين الا عبادك منهم المخلصين قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وهم ، الشيعة ،

٢٨٤ الثانى و الخمسون وفيه - عن جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن ابي جعفر (ع) فى قوله تعالى :

شهد الله انه لا اله الا هو والمملكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر (ع) هو كما شهد لنفسه واما قوله والملائكة فأقرت الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا ان لا اله الا هو كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائماً بالقسط فان اولوا العلم الانبياء والاصياء وهم قيام بالقسط كما قال الله والقسط هو العدل فى الظهر والعدل فى البطن هو على بن ابي طالب (ع) ، هي ،

٢٨٥ الثالث و الخمسون وفيه - قال حدثنى جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن خيثة الجعفى قال

قلت لابي جعفر (ع) جعلت فداك اخبرنى عن آدم ونوح كانا على ما نحن عليه قال ياخيثة ليس احد من الانبياء و الرسل الا وقد كان على ما نحن عليه ياخيثة ان الملائكة فى السماء هم على ما اتم عليه وهو قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض انما هم الصفة الذين ارتضاهم لنفسه ، هي ،

٢٨٦ الرابع و الخمسون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابي خالد و ابو

سلام عن سورة عن ابي جعفر (ع) قال ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختر الذلول و زخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه يركب السحاب ويرقى فى الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثمان خرابان ، هي ،

٢٨٧ الخامس و الخمسون وفيه - حدثنا احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن

سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) انه قال ان علياً ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذللول فاختر الصعب وكان في الصعب ملك ماتحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختر الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب واربع عوامر ، هي ،

٢٨٨ السادس والخمسون وفيه - حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال

حدثني ادريس عن الصادق (ع) قال سمعته يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا عنده بمثل هذه وعقديده عشرة. هي ، اقول عقد العشرة باليد في حساب والعقود وضع ظفر السبابة على مفصل انملة الابهام ليصير كحلقة مدورة.

٢٨٩ السابع والخمسون وفيه - حدثنا علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن

عبد الله الجعفي قال دخلت على لرضا (ع) ومعى صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر (ع) ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم ، هي ،

٢٩٠ الثامن والخمسون وفيه حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة

بن مهران قال قال ابو عبدالله (ع) ان الدنيا تمثل للامام (ع) في فلقة الجوز فما تعرض لشيئ منها وانه ليتناولها من اطرافها كما يتناول احدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيئ ، هي ،

٢٩١ التاسع والخمسون وفيه - حدثنا عبدالله بن محمد عن محمد بن خالد عن حمزة بن

عبد الله الجعفي عن ابي الحسن (ع) قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقه الجوزة فدفعته الى ابي الحسن (ع) وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثاً ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في اديم ، هي ،

٢٩٢ الستون وفيه - حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن الاسود بن

سعيد قال قال لي ابو جعفر (ع) يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترالبناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك التراب فاقبلت الارض بقلبيها واسواقها ودورها حتى ننقد فيها ما تؤمر من امر الله تعالى

٢٩٣ الحادي والستون وفيه - حدثنا سلمة بن الخطاب عن سليمان سماعة الحذاء و عبدالله بن محمد

جميعاً عن عبدالله بن القاسم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر (ع) الامام منا ينظر من خلفه كما ينظر من قدمه .

٢٩٤ الثاني والستون وفيه - حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن عمر عن ابان الاحمر عن

زرارة عن ابي جعفر قال ، قال رسول الله ﷺ انا معاشر الانبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا ونرى من خلفنا كما نرى من بين ايدينا ، هي ،

٢٩٥ الثالث والستون وفيه - عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد

الشحام قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول طلب ابوزر رحمة الله رسول الله ﷺ فقيل له انه في حائط كذا و

كذا فتوجه في طلبه فوجده نائماً فاعظمه ان ينهيه فاراد ان يستبرئ نومه فسمعه رسول الله ﷺ فرفع رأسه فقال

يا اباذر اتخذت عني اما علمت اني ارى اعمالكم في منامي كما اريكم في يقظتي ان عيني تنام وقلبي لاينام ، هي ،

٢٩٦ الرابع والستون وفيه - حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبدالله بن الحجال عن ابي عبدالله المكي

الحذاء عن سودة ابي علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين عليه السلام للحرث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى ؟ فقال كيف ارى ماترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احداً قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي ، لاغفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ماترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احداً قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي ، لاغفر الله له ، هي ،

٢٩٧ الخامس والستون فتن البحار عن خطب بعض الافاضل قال ، قال الشيخ الاديب ابو بكر بن عبد العزيز البستلي بالاسانيد

الصحيح ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الجمل كتب اليه معاوية بن ابي سفيان بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن عبد الله معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب **اما بعد** فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك وخالفت كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انتهيت الى ما فعلت بحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير وام المؤمنين عيشة فوالله لاؤمينك بشهاب لا تطفئه المياه ولا تزعزعه الرياح اذا وقع وقب واذا ثقب ثقب واذا ثقب ثقب واذا نقب نقب التهب فلا تفرنك الجيوش واستعد للحرب فاني ملائيك بجنود لا قبل لك بها والسلام ، فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين عليه السلام فكاه وقرأه ودعى بدواة قرطاس وكتب اليه ، بسم الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ووصيه ومغسله ومكفنه وقاضي دينه وزوج ابنته البتول وابي سبطيه الحسن والحسين الى معاوية بن ابي سفيان **اما بعد** فاني افنيت قومك يوم بدر وقتلت عمك وخالك وجدك والسياف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدى بثبات من صدرى وقوة من بدنى ونصرة من ربى كما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في كفى والله ما اخترت على الله رباً ولا على الاسلام ديناً ولا على محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ولا على السيف بدلاً فبالغ من رأيك فاجتهد ولا تقصر فقد استحوذ عليك الشيطان واستفرك الجهل والطغيان وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى ثم طوى الكتاب وختمه ودعى رجلاً من اصحابه يقال له الطرماح بن عدى بن حاتم الطائى وكان رجلاً جسيماً طويلاً اديباً لييناً فصيحاً لساناً متكماً لا يكلم لسانه ولا يعي عن الجواب فعممه بعمامة و دعى له بجمل بازل وشيق فائق احمر فقوى راحلته ووجهه الى دمشق فقال له يا طرماح انطلق بكتابتى هذا الى معاوية بن ابي سفيان وخذ الجواب فاخذ الطرماح الكتاب وكورعمامته وركب مطيته وانطلق حتى دخل دمشق فسأل عن دار العمارة فلما وصل الى الباب قال له الحجاب من يعنك قال اريد اصحاب الامير اولاً ثم الامير ثانياً فقالوا له من تريد منهم قال اريد جعشماً وجرولاً ومجاشعاً وبقاعاً وكان اراد ابا الاعور السلمى و ابا هريرة الدوسى و عمر بن العاص ومروان بن الحكم فقالوا هم بباب الخضراء يتنزهون فى بستان فانطلق وسار حتى اشرف على ذلك الموضع فاذا قوم يبابه فقالوا جئنا اعرابى بدوى دوين الى السماء فقالوا نستهنى به فلما وقف عليهم قالوا يا اعرابى هل عندك من السماء خبر فقال بلى الله تعالى فى السماء وملك الموت فى الهواء وامير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) فى القفاء فاستعدوا لما ينزل عليكم من البلاء يا اهل الشقاوة والشقاء قالوا من اين اقبلت قال من عند حرّ نقى نقى زكى مؤمن رضى مرضى فقالوا و اى شئى تريد فقال اريد هذا الدعى الردى المنافق المردى الذى ترعمون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين على (ع) الى معاوية فقالوا هو فى هذا الوقت مشغول قال بماذا بوعد او وعيد

قالوا لا ولكنه يشاور اصحابه فيما يلتقيه غداً قال فسحقاً له وبعداً فكتبوا الى معاوية بخبره اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب (ع) رجل اعرابي بدوى فصيح لسن طلق نلق يتكلم فلا يكلم ويطلب فلا يمل فاعد لكلامه جواباً بالغاً ولا تكن عنه غافلاً ولا ساهياً والسلام ، فلما علم الطرماح بذلك اتاخ راحلته ونزل عنها وعقلها وجلس مع القوم الذين يتحدثون فلما بلغ الخبر الى معاوية امر ابنه يزيد ان يخرج ويضرب المصاف على باب داره فخرج يزيد وكان على وجهه اثر ضربة فاذا تكلم كان جهور الصوت فامر بضرب المصاف ففعلوا ذلك وقالوا للطرماح هل لك ان تدخل على باب امير المؤمنين فقال لهذا جئت وبذلك امرت فقام اليه و مشى فلما رأى اصحاب المصاف و عليهم ثياب سود قال من هؤلاء القوم كانهم زبانية المالك على ضيق المسالك فلما دنى من يزيد نظر اليه فقال من هذا الميشوم بن الميشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا له يا اعرابي ابن الملك يزيد فقال ومن يزيد و من ابوه كانا قدما غائصين في بحر الجلالة واليوم استويا على سرير الخلافة فسمع ذلك واستشاط وهم بقتله غضباً ثم كره ان يحدث دون اذن ابيه فلم يقتله خوفاً منه وكظم غيظه وخباء ناره وسلم عليه فقال يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرء عليك السلام فقال سلامه معى من الكوفة فقال يزيد سلنى عما شئت فقد امرنى امير المؤمنين بقضاء حاجتك فقال حاجتى اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو اولى منه بهذا الامر قال فماذا تريد انفاً قال الدخول عليه فامر برفع الحجاب وادخله الى معاوية وصواحه فلما دخل الطرماح وهو متنعل قالوا له اخلع نعليك فالتفت يمينا وشمالا ثم قال اهذا رب الوادى المقدس فاخلع نعلى فنظر فاذا هو معاوية قاعد على السرير مع قواعده و خاصته ومثل بين يديه وخدمه فقال السلام عليك ايها الملك العاصى فقرب اليه عمرو بن العاص فقال ويحك يا اعرابي ما منعك ان تدعوه بامير المؤمنين فقال الاعرابى نكثتكم امك نحن المؤمنون فمن امره علينا بالخلافة فقال معاوية ما معك يا اعرابي فقال كتاب مختم من امام معصوم فقال ناولنيه قال اكره ان اطاء بساطك قال ناوله وزيرى هذا و اشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات هيهات ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدى هذا و اشار الى يزيد فقال ما نرضى يا بليس فكيف باولاده فقال ناوله مملوكى هذا و اشار الى غلام له قائم على رأسه فقال الاعرابى مملوك اشترته من غير حل و تستعمله فى غير حق قال ويحك يا اعرابى فما الحيلة وكيف تأخذ الكتاب فقال الاعرابى ان تقوم من مقامك وتأخذه بيدك على غير كره منك فانه كتاب رجل كريم وسيد عليم وحبر حلیم بالمؤمنين رؤف رحيم فلما سمع منه معاوية هذا وثب من مكانه واحذ منة الكتاب بغضب وفكته وقرأه ووضع تحت ركبتيه ثم قال كيف خلفت ابالحسن والحسين قال خلفته بحمد الله كلبدر الطالع حوالية اصحابه كالنجوم الثواقب اللوامع اذا امرهم بامر ابتدروا اليه واذا نهاهم عى شئى لم يتجاسروا عليه وهو من بأسه يا معاوية فى تجلده بطل شجاع سيد سميدع ان لقي جيشاً هزمه و ارداه وان لقي قوماً صلبه واقناه وان لقي عدواً قتله وجزاه قال معاوية كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله شابين تقين زكيين غفيين صحيحين سيدين طيبين فاضلين عاقلين عالمين مصلحين فى الدنيا والاخرة فسكت معاوية ساعة فقال ما افصحك يا اعرابى قال لوبلغت باب امير المؤمنين (ع) لوجدت الادباء الفصحاة البلغاء الفقهاء النجباء الاتقياء الاصفياء ولرايت رجالا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود حتى اذا استعرت نار الوغى قذفوا بانفسهم فى تلك الشعل لا بسين القلوب على مدارعهم قائمين ليلهم صائمين نهارهم لا تأخذهم فى الله

ولا في ولي الله على (ع) لومة لائم فاذا انت يامعوية رايتهم على هذه الحال غرقت في بحر عميق لاتنجوا من لجته فقال عمرو بن العاص لمعوية سرّاً هذا رجل اعرابي بدوى لو ارضيته بالمال لتكلم فيك بخير فقال معوية يا اعرابي ماتقول في الجائزة اتأخذها منى ام لا قال بل اعخذها فوالله انا اريد استقباض روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك من خزانتك فامر له بعشرة آلاف درهم ثم قال اتحب ان ازيدك قال فانك لاتعطيه من مال ابيك وان الله تعالى ولى من يزيد قال اعطوه عشرين الفاً قال الطرماح اجعلها وتراً فان الله هو الوتر ويحب الوتر قال اعطوه ثلثين الفاً فمد الطرماح بصره الى ايراده فابطاء عليه ساعة فقال يا ملك تستهزى بي. على فراشك فقال لماذا يا اعرابي قال انك امرت لى بجائزة لاراها ولاتراها فانها بمنزلة الريح التي تهب من قلال الجبال فاحضر المال و وضع بين يدي الطرماح فلما قبض المال سكت ولم يتكلم بشيئى قال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف ترى جائزة امير المؤمنين فقال الاعرابى هذا مال المسلمين من خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معاوية الى كاتبه فقال اكتب جوابه فوالله لقد اظلمت الدنيا على وما لى طاقة فاخذ الكاتب القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وابن عبده معوية بن ابي سفيان الى على بن ابي طالب اما بعد فاني اوجه اليك جنداً من جنود الشام مقدمته بالكوفة وساقته بساحل البحر ولارمينك بالف حمل من خردل تحت كل خردل الف مقاتل فان اطفا نار الفتنة و سلمت الينا قتلة عثمان والا فلا تقابل غال ابن ابي سفيان ولا يعرفك شجاعة اهل العراق واتفاقهم فان اتفاقهم ومثلهم كمثل الحمار الناهق يميلون مع كل ناعق والسلام ، فلما نظر الطرماح الى ما يخرج تحت قلمه قال سبحان الله لا ادرى ايكما اكذب انت بادعائك ام كاتبك فيما كتب لواجتمع اهل الشرق والغرب من الجن والانس لم يقدروا به فنظر معوية فقال والله لقد كتب غير امرى فقال ان كنت لم تأمره فقد استضعفك وان كنت امرته فقد استضعفك او قال ان كتب من تلقاء نفسه فقد خانك وان امرته بذلك فاتما خائن ان كان في الدنيا والاخرة ثم قال الطرماح يامعوية اظنك تهدد البطّ بالشطّ .

اطنين اجنحة الذباب يضير

فدع الوعيد فما وعيدك ضائر

والله ان لامير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) لديكاً على الصوت عظيم المنقار يلتقط الجيش بخيشومه و يصره الى قانصته ويحطه الى حوصلته فقال معوية والله كذلك هو مالك بن اشتر النخعي ثم قال ارجع بسلام منى ، (وفي رواية اخرى) خذ المال والكتاب وانصرف فجزاك الله عن صاحبك خيراً فاخذ الطرماح الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت معوية الى اصحابه فقال لواعظيت جميع ما املك لرجل منكم لم يؤدّ عنى عشر عشر ما ادّى الى هذا الاعرابى من صاحبه فقال عمرو بن العاص لوان لك قرابة كقرابة امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) وكان معك الحق كما هو معه لادّينا عنك افضل من ذلك اضعافاً مضاعفة فقال معوية مه فض الله فاك وقطع شفتيك والله لكلامك على اشد من كلام الاعرابى ولقد ضاقت على الدنيا بحدافيرها انتهى اقول وروى المجلسى ره هذا الخبر عن الاختصاص ببعض مغايرة في العبارات وحيث كانت هذه الرواية اجمع اخترناها على رواية الاختصاص ، هي ،

٢٩٨ السادس والستون فضائل شاذان بن جبرئيل - بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنت انا ومعوية بن ابي سفيان بالشام فيينا نحن ذات يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق فقال معوية عر جوابنا الى هذا الشيخ لسأله من اين اقبل والى اين يريد وكان مع معوية ابو الاعور السلمى وولدا معوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص قال فرجنا اليه فقال له معوية من اين اقبلت يا شيخ والى اين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لاتجيب امير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معوية صدقت يا شيخ واخطأنا واحسنت واسأنا السلام عليك يا شيخ قال وعليك السلام فقال معوية ما اسمك يا شيخ فقال اسمى جبل وكان ذلك الشيخ طاعناً في السن بيده شيئ من الحديد ووسطه مشدود بشرط من ليف المقل وعلى رجليه نعلان من ليف المقل وعليه كساء وقد سقط لحماته وبقى سدانته وقد باتت شرا سيف حذيه وقد غطت حواجبه على عينيه فقال معوية يا شيخ من اين اقبلت والى اين تريد قال الشيخ اتيت من العراق اريد بيت المقدس قال معويه كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والانفاق قال لعلك اتيت من الكوفة من العزى قال الشيخ وما العزى قال معوية الذي فيه ابوتراب قال الشيخ من تعنى بذلك ومن ابوتراب قال ابن ابيطالب قال له الشيخ اوزعم الله انفاك ورض الله فاك ولعن الله امك واباك ولم لاتقول الامام العادل والغيب الهاطل يعسوب الدين وقاتل المشركين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول وزوج البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء و خامس اهل العباء والليث الغالب ابا الحسنين على بن ابيطالب عليه الصلوة والسلام فعندها قال معاوية يا شيخ انى ارى لحمك ودمك قدخالط لحم على بن ابيطالب ودمه حتى لومات على ما انت فاعل قال لاستهم في فقده ربي واجل في بعده حزني واعلم ان الله لا يميت سيدى وامامى حتى يجعل من ولده حجة قائمة الى يوم القيمة فقال يا شيخ هل تركت من بعدك امرأ تفتخر به قال تركت الفرس الاشقر والحجر والمد والمنهاج لمن اراد المعراج قال عمرو بن العاص لعله لا يعرفك يا امير المؤمنين فسأله معوية فقال يا شيخ اتعرفنى قال الشيخ ومن انت فقال انا معوية بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية والفروع العلية سيد بنى امية فقال الشيخ بل انت اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين ان الله قال والشجرة ملعونة في القرآن والشجرة الخبيثة والعروق المجتثة الخسيصة الذى ظلم نفسه ورببه وقال فيه بنيه الخلافة محرمة على آل ابي سفيان الزنيم بن الزنيم ابن اكلة الاكباد الفاشى ظلمه في العباد فعندها اغتاط معوية وخنق عليه فرد يده الى قائم سيفه وهم بقتل الشيخ ثم قال لولا ان العفو حسن لاخذت رأسك ثم قال ارايت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذا والله افوز بالسعادة وتفوز انت بالشقاوة وقد قتل من هو اشرك منك من هو خير منى وعثمان شر منك قال معوية يا شيخ هل كنت حاضراً يوم الدار قال وما يوم الدار قال معوية يوم قتل على عثمان فقال الشيخ تالله ما قتله ولو فعل ذلك لعلاه باسياف حداد وسواعد شداد وكان يكون في ذلك مطيعاً لله ولرسوله قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم صفين قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال ايتمت منك اطفالا وارمنت منك نسواناً وكنت كالليث اضرب بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معاوية هل ضربتني بشيئ قط قال الشيخ ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً فانا صاحب السهمين الذين وقعا في بردتك و صاحب الذين وقعا في مسجدك وصاحب السهمين الذين وقعا في عضدك ولو كشفت الآن لاريتك مكاتهما قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال الشيخ وما يوم الجمل قال معوية

يوم قاتلت عايشة علياً (ع) قال وما غبت عنها قال معوية يا شيخ الحق مع علياً أم مع عايشة قال الشيخ بل مع علياً
قال معوية يا شيخ الم يقل الله وأزواجه امهاتكم وقال النبي ﷺ أم المؤمنين قال الشيخ الم يقل الله يا نساء النبي
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي ﷺ انت يا علي خليفتي علي نسواني واهلي و
طلاقهن بيديك افترى في ذلك معها حق سفكت دماء المسلمين وازهبت اموالهم فلعنة الله على القوم الظالمين و هي
كمرأة نوح في النار ولبس مئوى الكافرين قال معوية يا شيخ ماجعلت لنا شيئاً نحتج به عليك فمتى اظلمت الامة
وظفيت عنهم فناديل الرحمة قال لما صرت اميرها وعمرو بن العاص وزيرها قال فاستلقى معوية على قفاه من الضحك
وهو على ظهر فرسه فقال يا شيخ هل من شيئى تقطع به لسانك قال وما ذلك عشرون ناقة حمراء محملة عسلا وبر اوسماً
وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست اقبلها قال ولم ذلك قال الشيخ لاني
سمعت رسول الله ﷺ يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام قال معوية لان اقلت في دمشق لاضر بن عنقك
قال ما انا مقيم معك فيها قال معوية ولم ذلك قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وانت اول ظالم وآخر ظالم ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس ، هي ،

٢٩٩ السابع والستون كتاب الفصول المهمة لعلي بن احمد المالكي قال اورد الامام حجة الاسلام

ابو حامد محمد بن محمد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين ان ليلة بات علي بن ابي طالب ﷺ على فراش رسول الله
ﷺ اوحى الله تعالى الى جبرئيل و ميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما
يؤثر صاحبه بالحياة فاختارا كلاهما الحياة و احباها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتم مثل علي بن ابي طالب اخيت
بينه وبين محمد فبات علي فراشه يديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبط الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند
رأسه و ميكائيل عند رجليه ينادى يقول بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهى الله بك الملائكة وأنزل الله عز وجل
ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد ، هي ،

٣٠٠ الثامن والستون وفيه - عن ابن مسعود عن النبي ﷺ انه قال حب آل محمد يوماً واحداً خير من

عبادة سنة ومن مات عليها دخل الجنة ، هي ،

٣٠١ التاسع والستون بصائر الدرجات - حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي

عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله ﷺ قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع
يده الى الارض رافع رأسه الى السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لان منادياً ينسأيه من جوار السماء من بطنان
العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك و لمن تولاك اوجبت رحمتي
ومنحت جناني واحللت جوارى ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من
سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادى اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه العلم الاول والاخر واستحق زيادة الروح في ليلة القدر ، هي ،

٣٠٢ السبعون وفيه - حدثنا محمد بن الحسن عن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن

الاول ﷺ قال قلت له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لى نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه

قال نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبياً الا وقد كان محمد ﷺ اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال و كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في امره مالي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين وكانت المروة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبه عذاباً شديداً اولىأتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدل على الماء فهذا وهو طير قد اعطى ما لم يعط سليمان وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المروة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله يقول في كتابه **ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كسبه الموتى** فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى بأذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لايات ما يراد بها أمر من الامور التي اعطاها الله الماضين الثنيين والمرسلين الا وقد جعله الله ذلك كله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شئى ، هي ، **اقول** ورواه في الجزء الاول من الكتاب ببعض المغايرات في الالفاظ لا باس بالاشارة اليها فيه بعد قوله الى ان انتهى الى نفسه قوله ما بعث الله نبياً الخ ولم يذكر فيه ما هيينا من الزيادة وفيه قلت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان الخ وفيه ونحن نعرف الماء تحت الهواء الخ وفيه بعد مغايرات لافائدة في ذكرها لكون المؤدى واحداً في الجميع والسلام .

٣٠٣ الحادى والسبعون وفيه - حدثنى محمد بن الجعفى عن جعفر بن بشير الحسن بن على بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعداً عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلونى عما شئتم ولا تسئلونى عن شئى الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله لياتيهم الامر من هيينا وأشار بيده الى المدينة ، هي ،

٣٠٤ الثانى والسبعون عن امالى الشيخ - عن ابي محمد الفحام عن المنصورى عن عمّ ابيه قال حدثنى الامام على بن محمد باسناده عن الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال كنت اماشى امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عنى ثم انحسرت عنه و لارطوبة عليه فوجمت لذلك و تعجبت وسألته عنه فقال ورأيت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم على فاعتمقنى ، هي ،

٣٠٥ الثالث والسبعون عن مناقب ابن شاذان من فريق المخالفين عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لعبدالرحمن بن عوف يا عبدالرحمن انتم اصحابى وعلى بن ابي طالب منى وانا من على فمن قاسه بغيره فقد جفانى ومن جفانى فقد اذانى و من اذانى فعليه لعنة الله ربي يا عبدالرحمن ان الله تعالى انزل على كتاباً مبيناً وامرني ان ابين للناس ما نزل اليهم ما خلا على بن ابي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتى ودرايته كدرايتى ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ولو

كان الحسن شخصاً لكان فاطمة بل هي اعظم ان فاطمة ابنتي خير اهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً ، هي ،

٣٠٦ الرابع والسبعون وعنه - من طريقهم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال

قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب (ع) يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلايق واعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهي بك يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج يفعلك رب العالمين وان الله تعالى يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كل نبي ورسول او صدق وشهيد ، هي ،

٣٠٧ الخامس والسبعون الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد

قال رأيت مسمعاً بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبدالله (ع) تلك السنة مالاً فردّه ابو عبدالله (ع) فقلت له لم رد عليك ابو عبدالله (ع) المال الذي حملت اليه قال فقال لي اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت دلتيت البحرين الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئتك بخمسين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال او مالنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شئى فهو لنا فقلت له وانا احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار قد طيبناه لك واحللناك منه فماليك مالك وكلما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائماً (ع) فيجيئهم طسق ما كان في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائماً فيأخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صغرة قال عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احداً من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالاً غيرى الا من طيبوا له ذلك ، هي ، *

٣٠٨ السادس والسبعون وفيه - محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي عبدالله الرازي عن الحسن بن

علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الي من يشاء جازله ذلك من الله ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابداً والله في عنقه حق يسأله عنه يقول مصنف هذا الكتاب قد افادنا هذان الخبران وما في معناهما من الاخبار التي تركنا ذكرها ان الارض وما يخرج منها للامام (ع) ومما خرج منها آدم وذريته لانهم كلهم خلقوا من تراب و ذلك احد وجوه تسمية امير المؤمنين عليه السلام بابي تراب ولقد اجاد عبد الباقي الموصلي العمري العامي المعاصري في قصيدة له في مدح امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول :

فهو ابن له و انت ابوه

خلق الله آدمًا من تراب

٣٠٩ السابع والسبعون وفيه - في باب النص على الائمة عليهم السلام عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن

محمد بن الوليد عن شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار علي ابي عبدالله عليهما السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي ﷺ حدث علياً (ع) بالف باب يوم توفى رسول الله ﷺ كل باب يفتح الف باب فذلك الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك

لشيعةكم و مواليكم فقال يا كامل باب اوبابان؟ قلت جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف باب الالف باب او بابان فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا الا الفاً غير معطوفة ، هي ،

٣١٠ الثامن والسبعون عن مناقب موفق بن احمد الخوارزمي قال ذكر الامام محمد بن احمد بن شاذان

قال اخبرنا ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال حدثني فيجان العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي وابل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم ونفخ من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاحي الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهى فيكونان منى؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر فرجع رأسه واذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة على مقيم الحجة من عرف حق علي زكى و طاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني و اقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني ، هي ،

٣١١ التاسع والسبعون و عنه - قال نبأني مهذب الائمة ابوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد

الهمداني اخبرني احمد بن نصر بن احمد اخبرني الحسين بن علي بن العباس الفقيه اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد الهروي بنهاوند اخبرني سليمان بن احمد الطبراني حدثني محمد بن يوسف الضبي حدثني محمد بن سعيد الخزاعي حدثني عمر بن حمزة ابواسد القيسي حدثني خلف بن مهران ابو الربيع عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ، هي ،

٣١٢ الثمانون تأويل الايات - عن تفسير محمد بن العباس الثقة قال وروى بعض اصحابنا عن سعيد

بن الخطاب حديثاً يرفعه الى ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الاله وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله (ع) انما هي او ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر بما كنتم من الشاهدين ، هي ،

٣١٣ الحادي والثمانون الكافي - محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن

محمد بن الفضيل قال اخبرني ضريس الواشبي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً و انما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخشف بالارض بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، يقول العبد الضعيف مصنف هذا الكتاب قد مضى بيان الحرف الذي استأثر الله به في علم الغيب عنده في الجزء الاول في تلو الحديث الخامس والستين فراجع مائة وقد اشار الامام (ع) هنا الى بيانه بقوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فافهم وتبصر انشاء الله تعالى

٣١٤ الثاني والثمانون وفيه - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله

المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي، فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء .

٣١٥ الثالث والثمانون وفيه - على عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات وكان مكيناً عند الرضا (ع) قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولاهلي بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم و ليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي امانقرء كتاب الله عزوجل وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله على بن ابيطالب (ع) ، هي ،

٣١٦ الرابع والثمانون وفيه - الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنی التي لايقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا ، هي ،

٣١٧ الخامس والثمانون وفيه - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر (ع) فانشاء يقول ابتداءً منه من غير ان اسأله عن حجة الله و نحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عبادته ، هي ،

٣١٨ السادس والثمانون وفيه - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسماعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول بنا عبدالله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى ، هي ،

٣١٩ السابع والثمانون تفسير علي بن ابراهيم - قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبدالله (ع) اول من سبق الى بلى رسول الله ﷺ وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئاً لم يطأه احد قبلك لاملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اى بل ادنى فلما خرج الامر عن الله وقع الى اوليائه فقال الصادق (ع) كان ذلك مأحوزاً عليهم لله بالرؤية ورسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اى لكيلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالرؤية وهو قولهم واخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز فضلهم بالاسامى فقال ومنك يا محمد فقدّم رسول الله ﷺ لانه افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايديان و على ان ينصروا امير المؤمنين فقال واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاتكم رسول مصدق لما معكم يعنى رسول الله لتؤمنن به ولتنصرنه يعنى امير المؤمنين تجزوا اممكم به وخبر وليه من الائمة ، هي ،

٣٢٠ الثامن والثمانون الكافي - في تاريخ النبي ﷺ على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبدالله (ع) كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا نبي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ماشاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا ، هي ،

٣٢١ التاسع والثمانون منتخب البصائر - احمد بن محمد عن علي بن الصلب عن ذرعة عن محمد

الخضرمي عن عبدالله بن يحيى الكامل عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبدالله (ع) اني اريد ان تجعل لي مجلساً فواعدني يوماً فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسألته عما اردت ان أسأله عنه فيينا نحن كذلك اذ قرع علينا رجل الباب فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فاذن فدخل الرجل فتحدث ساعة ثم سأله عن تلك المسئلة بعينها لم يحزم منها شيئاً فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك ما لا يعلمه الا الله فلم نلبث الا يسيراً حتى استأذن عليه اخر فاذن له فتحدث ساعة ثم سأله عن تلك المسئلة بعينها فاجابه بغير ما اجابني واجاب الاول قبله فازددت غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم نلبث الا يسيراً حتى جائنا آخر ثالث فسأله عن تلك المسئلة بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم على البيت ودخلني غم شديد فلما نظر اليّ ورآى ما رآى ضرب بيده على منكبي ثم قال يا بن اشيم ان الله عز وجل فوض الي داود ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الي محمد ﷺ امردينه فقال احكم بين الناس بما اراك الله وان الله فوض الينا ذلك كما فوض الي محمد (ص)

٣٢٢ التسعون وفيه - عن سعد الأشعري قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن

محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبدالله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال هو والله عليّ هو والله الميزان والصراط المستقيم ، هي ،

٣٢٣ الحادي والتسعون وفيه - احمد بن محمد السيارى قال حدثني غير واحد من اصحابنا عن ابي

الحسن الثالث (ع) ان الله تبارك و تعالى جعل قلوب الائمة عليهم السلام موارد لارادته واذا شاء الله شيئاً شاءه وهو قوله : وما تشاؤون الا ان يشاء الله ، هي ،

٣٢٤ الثاني والتسعون وفيه - عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر

(ع) انه قال اني لاعرف من لوقام على شاطئ البحر لثوه باسماء دواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها ، هي ،

٣٢٥ الثالث والتسعون عن قصص الراوندى - باسناده الى الصدوق عن النقاش عن ابن عقده عن

علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا (ع) قال لما اشرف نوح (ع) على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمى ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً وان موسى (ع) لما ضرب طريقاً في البحر دعى الله بحقنا فجعله ييبساً وان عيسى لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه اليه ، هي ،

٣٢٦ الرابع والتسعون كتاب اليقين - محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابراهيم القاضي

عن ابيه عن جده عن ابي احمد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدهقاني عن اسحق بن اسرائيل عن حجاج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما سجد له الملكة يداخلة العجب فقال يا رب خلقت خلقاً احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يارب فارينهم فوحي الله عز وجل الي ملائكة العجب ان ارفعوا العجب فلما رفعت اذا آدم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يارب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذا الحسن والحسين ابنا عليّ وولدا نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يارب اسئلك بمحمد و

علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام لما غفرت لي فغفر الله له هذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى الارض صاغ خاتماً فنقش عليه محمد رسول الله وعلى امير المؤمنين ويكنى آدم ابامحمد

٢٢٧ الخامس والتسعون عن امان الاخطار - للسيد الجليل علي بن طاوس قدس الله سره قال رويت

عن شيخني محمد بن النجار من ثقة العامة من كتابه الذي جعله تذيلاً على تاريخ الخطيب عن محمد بن احمد بن بختيار عن محمد بن الحسن بن محمد الهمداني عن الحسين بن الحسن بن زيد عن الحسن بن احمد العلوي عن الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد وبكر بن احمد بن مجلد و ابي عبدالله الغالبي عن محمد بن هرون المنصوري عن احمد بن شاکر عن يحيى بن اكرم القاضي عن المأمون عن عطية العوفي عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي (ص) انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح (ع) اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شققها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاره هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمّر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيئ الكواكب الذي في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي مارأيت مثله قال هذا باسم خير الاولين والاخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمنى ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانا فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب (ع) فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانا فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ايها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانا فقال هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانا وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه الندوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي (ص) و حملناه على ذات الواح ودرس قال النبي (ص) الواح خشب السفينة ونحن الدر لولانا ما سارت السفينة باهلها هي،

٢٢٨ السادس والتسعون عن الاختصاص - محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق (ع) يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا (ص) افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلاجلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا .

٢٢٩ السابع والتسعون بصائر الصفار - حدثنا الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله (ع) قال كنت جالساً عنده فقال لي ابتداءً منه يا صالح بن سهل ان الله جعل بينه وبين الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا؟ قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الامام عموداً من نور ينظر الله به الى الامام وينظر الامام اليه اذا اراد علم شيئاً نظر في ذلك النور فعرفه ، هي ،

٢٣٠ الثامن والتسعون بصائر الصفار - حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه قال حدثني عبدالكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبدالله (ع) بلغني عن عمرو بن اسحق حديث فقال اعرضه

قال دخل على امير المؤمنين (ع) فرأى صفرة في وجهه قال ما هذا الصفرة فذكر وجعاً به فقال له على (ع) انا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعوا لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعوا فنؤمن فقال انا سواء علينا البادي والحاضر فقال ابو عبد الله (ع) صدق عمرو ' هي ،

٣٣١ التاسع والتسعون خرائج الراوندى - اخبرنا جماعة منهم محمد بن على النيسابورى و محمد بن على بن عبد الصمد عن ابي الحسن بن عبد الصمد عن احمد بن محمد المعمرى عن محمد بن على بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن على بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (ع) قال اتى الحسين (ع) اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذى جعل الله لكم فقال انكم لا يهتمون به ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحد و احداً فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان و حدث واحد فقام طائر العقل وخر على وجهه وذهب وكلمه صاحبا فلم يزد عليهما شيئاً وانصرفوا .

٣٣٢ المائة وفيه - بهذه الاسناد قال اتى رجل الحسين بن على (ع) فقال حدثنى بفضلكم الذى جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثنى يا بن رسول الله فاني احتمله فحدثه بحديث فمافرغ الحسين (ع) من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولجيتة وانس الحديث فقال الحسين (ع) ادركته رحمة الله حيث انس الحديث ، هي ،

تم الجزء الثالث من القسم الاول من كتابنا صحيفة الابرار فى مناقب الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار ويتلوه الجزء الرابع منه انشاء الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الرابع من كتاب صحيفة الأبرار

الحديث الاول

٣٣٣ عن كتاب سليمان بن قيس الهاللي صاحب امير المؤمنين (ع) عن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول و الذى نفسى بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله و ينفع فيه من روحه وان يتوب عليه و يردّه الى جنته الا بنبوتى و الولاية لعلى بن ابي طالب بعدى و الذى نفسى بيده ما رأى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و لا اتخذ الله خليلاً الا بنبوتى و معرفة على بعدى و الذى نفسى بيده ما كلم الله موسى تكليماً و لا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتى و الاقرار لعلى من بعدى و الذى نفسى بيده ما تنبىا نبى قط الا بمعرفتى و الاقرار لنا بالولاية و لا استأهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له و الاقرار لعلى بعدى .

٣٣٤ الثانى عن الاختصاص للمفيد رحمه الله قال روى عن جابر الجعفى قال كنت ليلة من بعض الليالى عند ابي جعفر (ع) فقرأت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال له يا جابر كيف قرأت يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال قلت فكيف اقرء جعلنى الله فداك قال هذا تحريف يا جابر قال فقال يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت يا جابر لقد كان يكره ان يعدوا الرجل الى الصلاة يا جابر لم سميت الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرنى جعلنى الله فداك قال افلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلى جعلنى الله فداك قال فقال يا جابر سمي الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع فى ذلك اليوم الاولين و الاخرين و جميع ما خلق الله من الجن و الانس و كل شئى خلق ربنا و السموات و الارضين و البحار و الجنة و النار و كل شئى خلق الله فى الميثاق فاخذ الميثاق منهم له بالربوبية و لمحمد «ص» بالنبوة و لعلى «ع» بالولاية و فى ذلك اليوم قال الله للسموات و الارض ائتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة تجمعه فيه الاولين و الاخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة اى من يومكم هذا الذى جمعكم فيه و الصلاة امير المؤمنين يعنى بالصلاة الولاية و هى الولاية الكبرى ففى ذلك اليوم أتت الرسل و الانبياء و الملائكة و كل شئى خلق الله و الثقلان الجن و الانس و السموات و الارضون و المؤمنون بالتلبية لله عز وجل فامضوا الى ذكر الله و ذكر الله امير المؤمنين و ذروا البيع يعنى الاول ذلكم يعنى بيعة

امير المؤمنين و ولايته خير لكم من بيعة الاول و ولايته، ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعنى بيعة امير المؤمنين فانتشروا فى الارض يعنى بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم و ولايتهم كما امر بطاعة الرسول و طاعة امير المؤمنين كنى الله فى ذلك من اسمائهم فسماهم بالارض قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا من فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيراً **لعلمكم تفلحون** ثم خاطب الله عزوجل فى ذلك الموقف محمداً «ص» فقال يا محمد فاننا رؤا الشكك و الجاحدون تجارة يعنى الاول او لهوا يعنى الثانى انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت و تركوك مع على قائماً قيل يا محمد ما عند الله من ولاية على و الاوصياء خير من اللهو و التجارة يعنى بيعة الاول و الثانى للذين اتفوا قال قلت ليس فيها للذين اتفوا قال فقال بلى هكذا نزلت الاية و اتهم هم الذين اتفوا والله خير الرازقين ، هى ،

٢٢٥ الثالث عن امالى الشيخ رحمه الله قال حدثنا محمد بن على بن خنيس قال حدثنا ابو الحسن على بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم القيسى الفراء الخزاز املاء فى منزله قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن مطاع المسلى املاء قال حدثنا ابو العباس احمد بن حسن القواس خال ابن كردى قال حدثنا محمد بن سلمة الواسطى قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله «ص» ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة و انطلق الى موضع كذا و كذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرأه منى السلام و احمله على البغلة و ائت به الى قال انس فذهبت فوجدت علياً **عليه السلام** كما قال رسول الله **والبغلة** فحملته على البغلة فاتيت به عليه فلما ان نظر برسول الله قال السلام عليك يا رسول الله قال و عليك السلام يا ابى الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأً ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه و قد جلس لكل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا و انت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتها و دنت من رؤسهما فمد النبي الى السحابة فتناول عنقود غنّب فجعله بينه و بين على و قال كل يا اخى قلت يا رسول الله صف لي كيف على اخوك قال ان الله عزوجل خلق ماءً تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام و اسكنه فى لؤلؤة خضراء فى غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه فى صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله فى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار فى عبدالمطلب ثم شقّه الله عزوجل نصفين نصف فى ابي عبد الله بن عبدالمطلب و نصف فى ابيطالب فانا من نصف الماء و على من النصف الاخر فعلى اخى فى الدنيا و الاخرة ثم قرء رسول الله **هو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً و كان ربك قديراً** ، هى ،

٢٢٦ الرابع مقتضب الاثر لاحمد بن عياش قال حدثنى ابو القاسم عبد الله بن القاسم البلخى قال حدثنا ابو مسلم الكنجى عبد الله بن مسلم قال حدثنا ابو السمح عبد الله بن عمير الثقفى قال حدثنا هرمز بن هوران قال حدثنا فراس عن الشعبي قال ان عبد الملك بن مروان دعانى فقال يا ابا عمران موسى بن نصر العبدى كتب الى و كان عامله على المغرب يقول بلغنى ان مدينة من صفر كان ابتناها نبي الله سليمان بن داود امر الجن ان يبنوها له فاجتمعت العفاريت من الجن على بنائها و انها من عين القطر التى الانها الله لسليمان بن داود و انها فى مفازة الاندلس و ان فيها من الكنوز التى استودعها سليمان و قد اردت ان اتعاطى الارتمال اليها فاعلمنى العلامة بهذا الطريق انه صعب لا يتمطى

الا بالاستعداد من الظهور والازواد الكثيرة مع بعد المسافة وصعوبتها وان احداً لم يهتّم بها الا قصر عن بلوغها الا داراء بن داراً فلما قتله الاسكندر قال والله لقد جبت الارض والاقاليم كلها ودان لى اهلها وما ارض الا وقد ووطئتها الا هذه الارض من الاندلس فقد ادركها دارا بن دارا وانى لجدير بقضها كى لا قصر عن غاية بلغها دارا فتجهز الاسكندر واستعد للخروج عاماً كاملاً فلما ظن انه قد استعد لذلك وقد كان بعث رواه فاعلموه ان مواعنا دونها فكتب عبد الملك بن مروان الى موسى بن نصير يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله فاستعد وخرج فراها و ذكر احوالها فلما رجع كتب الى عبد الملك بحالها وقال فى آخر الكتاب فلما مضت الايام وفنيت الازواد سرنا نحو بحيرة ذات شجر وشرب مع سورا المدينة فصرت الى مكان من السور فيه كتاب بالعربية فوقت على قرائته وامرت بانساخه فاذا هو :

يرجوا الخلود و ما حى بمخلود
 نال ذاك سليمان بن داود
 بالقطر منه عطاء غير مصدود
 يبقى الى الخشر لا يبلى ولا يودى
 الى السماء باحكام و تجويد
 فصار اصلب من صماء صيخود
 وسوف يظهر يوماً غير محدود
 مصمداً بطوايق الجناميد
 حتى تضمن رسماً غير اخدود
 الا من الله ذى النعماء والجدود
 من هاشم كان منه خير مولود
 الى الخليفة منها البيض و السود
 و الاوصياء له اهل المقاليد
 من بعده الاوصياء السادة الصيد
 من السماء اذا ما باسمه نودى

ليعلم المرء ذوالعز المنيع و من
 لو ان خلقت ينال الخلد فى مهل
 سألته القطر عين القطر فائضة
 فقال للجن ابنوا لى به اثراً
 فصيروه صفاحاً ثم هيل له
 وافرغ القطر فوق السور منصلاً
 وبث فيه كنوز الارض قاطبة
 وضارفى قعر بطن الارض مصطجعاً
 لم يبق من بعده للملك سابقة
 هذا ليعلم ان الملك منقطع
 حتى اذا ولدت عدنان صاحبها
 و خصه الله بالايات منبعاً
 له مقاليد اهل الارض قاطبة
 هم الخلائف اثني عشرة حججاً
 حتى يقوم بامر الله قائمهم

قال فلما قرأه عبد الملك الكتاب واخبره طالب بن مدرك وكان رسوله اليه بما عاين من ذلك وعنده محمد بن شهاب الزهرى قال ماترى فى هذا الامر العجيب فقال الزهرى ارى واظن ان جنّاً كانوا موكلين بما فى تلك المدينة حفظة لها يخيلون الى من كان صعداها قال عبد الملك فهل علمت من امر المنادى باسمه من السماء شيئاً قال اله عن هذا يا امير المؤمنين قال عبد الملك وكيف الهو عن ذلك وهو اكبر اوطارى لتقولن باشد ما عندك فى ذلك سائى ام سرّنى فقال الزهرى اخبرنى على بن الحسين عليه السلام ان هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الملك كذبتما لاتزالان تدحضان فى بولكما وتكذبان فى قولكما ذلك رجل منا قال الزهرى اما نافر ويته لك عن على بن الحسين فان شئت فاسئله عن ذلك ولا يوم على فيما قلته لك فان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعبكم فقال عبد الملك لاحاجة لى فى سؤال ابن ابي تراب فخضض عليك يا زهرى بعض هذا القول فلا سمعته منك احد قال الزهرى لك على ذلك ، هى ،

٢٢٧ **الخامس امالى الصدوق** رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن

احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيشابورى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن اخى شعيب العرقونى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان انا يارسول الله قال فايكم يحيى الليل قال سلمان انا يارسول الله قال فايكم يختم القرآن فى كل يوم فقال انا يارسول الله فغضب بعض اصحابه وقال يارسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت ايكم يصوم الدهر قال انا وهو اكثر ايامه يأكل وقلت ايكم يحيى الليل فقال انا وهو اكثر ليله نائم وقلت ايكم يختم القرآن فى كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فلان انى لك بمثل لقمن الحكيم سله فانه ينبأك فقال الرجل يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك فى اكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب انى اصوم الثلاثة فى الشهر وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان برمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيى الليل فقال نعم قال انت اكثر ليلاً نائم فقال ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) يقول من بات على طهر فكانما حيى الليل كله فانا ابيت على طهر فقال اليس زعمت انك تختم القرآن كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك فى امتى مثل قل هو الله احد فمن قرءها مرة فقد قرء ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرء ثلثي القرآن و من قرأها ثلثاً فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه وينصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثنى بالحق يا على لواحبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احداً بالنار وانا اقرء قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقال وكانه القم حجراً ، هي ،

٣٣٨ السادس و فيه - قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن على

بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر الصلوات على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدماً وقال (ع) الصلوات على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل ، هي ،

٣٣٩ السابع و فيه - حدثنا محمد بن احمد السناني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية على (ع) لما خلقت النار ، هي ،

٣٤٠ الثامن ارشاد الديلمي رحمه الله بحذف الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مكة فى بعض حوائجه

فوجد اعرابياً متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ارزق الاعرابى اربعة آلاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين (ع) وقال ماتقول يا اعرابى فقال الاعرابى من انت قال انا على بن ابيطالب قال انت والله حاجتى قال سل يا اعرابى قال اريد الفك درهم للصادق والفك درهم اقضى بها دينى والفك درهم اشترى بها داراً والفك درهم تعيش بها قال «ع» انصفت يا اعرابى اذا خرجت من مكة فاسئل عن دارى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله «ص» فاقام الاعرابى اسبوعاً بمكة وخرج فى طلب امير المؤمنين «ع» ونادى من يدلنى على دار امير المؤمنين فلقيه

الحسين عليه السلام وقال انا ادلك على دار امير المؤمنين عليه السلام فقال له الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بظرفيها امش الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين وقال ان اعرابياً بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكة قال فخرج وطلب سلمان الفارسي فقال له يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التجار فدخل سلمان السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة آلاف درهم واربعين درهماً للنفقة ووقع الخبر بالمدينة الى فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدرهم مصبوبة بين يديه فجعل يقبض قبضة قبضة فيعطى رجلاً رجلاً حتى لم يبق له درهم واحد منها و دخل منزله فقالت له فاطمة عليها السلام يا بن عم بعث الحديقة التي غرسها لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والدي قال نعم بخير منها عاجلاً وآجلاً قالت له جزاك الله خيراً في ممشاك ثم قالت له انا جائعة وابناي جائعان ولاشك انك مثلي فخرج علي ع ليقرض شيئاً يخرج به علي عياله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا فاطمة اين ابن عمي فقالت له خرج يا رسول الله فقال هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يتباع لكم بها طعاماً وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء علي ع وقال جاء ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وناولته الدراهم وكانت سبعة عشر درهماً سوداً هجرية وذكرت له ما قال لها فقال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الوفي الملي فقالت لابنه الحسن يا بني تعطيه الدراهم فقال بلى والله يا ابتاه فاعطاه الدراهم ومضى الى رجل يستقرض منه شيئاً فلقبه اعرابي ومعه ناقة فقال اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك بها قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال خذها يا حسن فاخذها ومضيا عليهما السلام فلقبه اعرابي آخر فقال يا علي اتبيع الناقة قال ع وما تصنع بها قال اغزوا عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال له ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم فقال خذها يا حسن وسلم الناقة اليه والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا نأخذ منها شيئاً فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة قال فضضت اطلب الاعرابي الذي اتبعت منه الناقة لاعطيه الثمن فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكان لم اراه فيه قبل ذلك على قارعة الطريق فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسم وتأل يا ابا الحسن اتطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها فقلت اي والله فذاك ابي وامي فقال يا ابا الحسن باعك الناقة جبرئيل والذي اشترىها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة و الدرهم من عند رب العالمين الملي الوفي ، هي ،

٣٤١ **يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب وروى هذا الخبر شيخنا الصدوق

محمد بن بابويه في اماليه في المجلس الحادى والسبعين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن عمر بن سهل بن اسماعيل الدينورى عن زيد بن اسماعيل الصائغ عن معوية بن هشيم عن سفيان عن عبد الملك بن عمر عن خالد بن ربيعى على نحو السبط مما ذكر غير ان فيه ما لا يلائم مذهب الامامية وهو ما رواه ان امير المؤمنين عليه السلام لما دخل على فاطمة عليها السلام قالت انا جائعة وابناي جايعان ولا اشك الا وانات مثلنا في الجوع و لم يكن لنا منه درهم و اخذت

بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد يقرؤك ربك السلام ويقول اقرء علياً مني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي علي يديه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي «ع» وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابا باع الحايط الذي غرسته له بائني عشر الف درهم ولم يجبس لنا منها درهماً فاشترى به طعاماً فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرء علياً مني السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي علي يديه قالت فاطمة استغفر الله ولاعود ابداً ثم ساق الحديث علي نحو مما روينا عن الديلمي وهو من الامور التي يجب ان تضرب عرض الحامط فان ساحتها عصمة البتول اتزه من مثل هذا العمل الشنيع لانه ضيع امرأة بزية سليطة لثيمة ابتلعت الناموس و وضعت الحياء تحت قدمها لا تبالي بايذاء زوجها و هتك ناموسه بين الناس مع ما فيه من دنائت الطبع و متابعة شهوة البطن وعدم الصبر علي نوائب الدهر والرضا بقضاء الله والتعرض بسخط الرب و بالجمل ما ادرى اين هذا الضيع من انفاقها الطعام للمسكين واليتيم والاسير ومبيتها مع ابنها وبعلاها وجاريتهم ثلثة ايام بلياليها جائعين لا يفترون الا علي الماء اترى من يصدر عنه مثل هذا الفعل يقدم علي مثل هذا العمل الشنيع الذي لا يصدر الا عن اراذل الناس ان هذا الا من تخليطات الناصبة الذين كانوا يضعون الاخبار الكاذبة في قدح اهل بيت النبوة كحديث تزويج علي (ع) لبنت ابي جهل ونظائره كل ذلك حسداً و بغضاً ليسراً و امثال هذه الخرافات مناقبهم وفضائلهم التي طبقت الخافقين وملاّت ما بين المشرقين وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون والعجب من مثل الصدوق رحمه الله حيث روى هذه الرواية من غير تعرض لردّها وتزييفها ولعله اغترفيه بنزول جبرئيل وتبليغه ما ذكر في حق علي (ع) ولم يفقه ان المخلط لهذا الخبر انما خلط القدح بالمدح لمجرد هذه الغاية وهو ارتضاء مثل هذا الشيخ به وروايته له لتلاميذه ليقى علي مرالدهور حجة علي الشيعة الامامية القائلين بعصمة فاطمة الزهراء عليها السلام وعدم جواز صدور صغيرة او كبيرة منها فضلاً عن ان تعارض مثل امير المؤمنين الذي الراد عليه الراد علي الله و طاعته واجبة كطاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له فرض كالتسليم لامر الله و امر رسوله لانه امام مفترض الطاعة من الله لا يقول غير الحق ولا يفعل غير الصواب فيلزم ان تكون فاطمة عليها السلام والعياذ بالله غير قائلة بامامة امير المؤمنين عليه السلام وعصمته حتى يجوز له التعرض له فيما يفعله من الامور الالهية نعوذ بالله مما يقوله المشركون ويقتره الملحدون علي انه انما يغتر بامثال هذه الفضائل من لا يجد لامامه فضيلة يرويه فيتشبث كالغريق بكل حشيش يراه كما هو حال مخالفينا في حق ائمتهم واما الشيعة ففي غنى بحمد الله وسعته من ذلك لان فضائل ائمتهم عليهم السلام قد ملأت السموات والارض حتى ظهر ان لاله لا لله فاي حاجة لهم الي امثال هذه المزخرفات والحمد لله رب العالمين و صلى الله علي محمد وآله الطاهرين ، هي ،

٣٤٢ **التاسع امالي الصدوق** رحمه الله حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق «رض» قال حدثنا محمد بن

جرير الطبري قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد و اسمه سماعة ان دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الي مسجدنا فبينما انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امرأة الاعرابية بدوية

مرخية الذنائب عليها شملة وهي تنادى وتقول يا مشهوداً في السموات يا مشهوداً في الارضين يا مشهوداً في الاخرة يا مشهوداً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واضما وذكرك فابى الله لذكرك الا علواً ولنورك الا ضياءً وتامماً ولوكره المشركون قال فقلت يا امة الله من هذا الذى تصفه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اى امير المؤمنين هو قالت على بن ابي طالب الذى لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم اراحداً هي ،

٣٤٣ العاشر و فيه - حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا

فرا ت بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال اخبرني على بن محمد بن الحسين بن سليمان القطان قال حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني قال اخبرنا ابراهيم بن جبرئيل قال حدثنا ابو عبدالله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال **كنت جالساً بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم وبين يدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين** ان هبط عليه جبرئيل ويده تفاعحة وحيها بها النبي (ص) وحيها به النبي علياً (ع) فتحياً بها علي (ع) وردّها الى النبي (ص) فتحياً بها النبي (ص) فتحياً بها الحسن فقبلها و ردّها الى النبي فتحياً بها النبي وحيها بها الحسين (ع) وقبلها وردّها الى النبي فتحياً بها النبي فتحياً بها فاطمة فقبلتها و ردّها الى النبي وحيها بها النبي ثانية وحيها بها علياً (ع) فتحياً فلما هم ان يردّها الى النبي **سقطت لتفاعحة** من اطراف انامله فانفلقت نصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عزوجل الى محمد المظفي وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله **والمؤمنين** وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار ، هي ،

٣٤٤ الحادي عشر عن مناقب ابن شاذان عن امير المؤمنين (ع) قال والله لقد خلفني رسول الله **صلى الله عليه وآله** في امة وانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذكر فضلي و ذلك تسبيحها عند الله ايها الناس اتبعوني اهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا انا وصي نبيكم و خليفته وامام المؤمنين واميرهم ومولاهم وانا قائد شيعتي الى الجنة وسائق اعدائي الى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول الله (ص) ولوائه وصاحب مقام شفاعته والحسن والحسين وتسعة من اولاد الحسين خلفاء الله في ارضه وامنائهم علي وحيد وائمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته ، هي ،

٣٤٥ الثاني عشر عن تفسير العياشي - عن محمد بن اسماعيل الرازي عن رجل سمّاه عن ابي عبد الله (ع) قال دخل رجل على ابي عبد الله (ع) فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مد هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين سمّاه به ولم يسم به احد غيره الا كان منكوحاً وان لم يكن به ابتلى به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطاناً مريداً قال قلت فداذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بن رسول الله **يقول** مصنف هذا الكتاب الضمير في قوله من دونه عايد في ظاهر التنزيل الى الله تعالى و ما ذكر تأويله ، هي ،

٣٤٦ الثالث عشر ارشاد الديلمي رحمه الله بحذف الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيد عن آباءه قال جاء عمر بن الخطاب الى النبي (ص) فقال انك لاتزال تقول لعلي انت منى بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون

في القرآن ولم يذكر علياً فقال النبي (ص) يا اعرابي يا غليظ اما سمعت قول الله هذا صراط على مستقيم ، هي ،
٣٤٧ الرابع عشر وفيه يرفعد الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام انا رسول الله و
المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤمن به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ، هي ،

٣٤٨ الخامس عشر وفيه - مرفوعاً عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول افتخر اسرافيل
على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال انا صاحب الصور واقرب الملائكة الى الله عز وجل قال
جبرئيل انا خير منك قال بما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسول الله الى الانبياء والمرسلين و
انا صاحب الكسوف والخسوف وما اهلك الله من الامم الا على يدي فاخصمنا الى الله تبارك و تعالي فاوحى الله اليهما
كفماً فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالوا يا ربنا وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال
الله تعالي نعم واوحى الله الى القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لاله الا الله محمد و
علي والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب فاني اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالي قد فعلت
فجبرئيل من اهل البيت واند لخادمنا : هي ،

٣٤٩ السادس عشر بصائر الصغار - حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الجمال عن احمد بن
عمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اسئلك جعلت فداك عن مسألة ليس هنا احد يسمع
كلامي فرفع ابو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطلع فيد ثم قال يا ابا محمد سل عما بذلك قال قلت جعلت
فداك ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام باباً يفتح منه الف باب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا
ابا محمد علمم والله رسول الله علياً الف باب يفتح له من كل باب الف باب قال قلت له والله هذا العلم فنكت ساعة في
الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله (ص) و امالته من فلق فيه و خط على
بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيئ يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الى فقال تأذن لي
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ماشئت قال فغمزني بيده فقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال
قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر
مسك شاة او جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال دعاء احمر او ادم احمر فيه علم النبيين والوصيين قلت
هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام و ما
يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من
قرآنكم حرف واحد انما هو شيئ املاه الله و اوحى اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال
ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا لعلم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو
العلم قال انه لعلم وما هو بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيئ هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر
والشيئ بعد الشيئ الى يوم القيمة ، هي ،

٣٥٠ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ان الله تعالي لما خلق محمداً وآل محمد من نور

عظمته وهم اول من صدر عن مشيئته تشعشع نورهم فخلق من شعاعه ساير الخلق وانهى علم ذلك كله اليهم لان الشعاع لا يغيب عن المنير وكان مما خلق امور كلية تشتمل على افراد جزئية واحكام شخصية تظهر في الكون على التدرج و تسمى هذه الكليات باعتبار طبعها ولونها ووضعها واشباه تلك من مشخصاتها باسماء مختلفة فبعض منها يسمى جفر الاحمر وبعض منها جفر الابيض وبعض مصحف فاطمة وبعضها الناموس وبعضها كتاب على (ع) وهكذا وينسب كتابة بعض ذلك او املائه الى جبرئيل وبعضها الى ملك آخر وبعضها الى املاء رسول الله وخط على ﷺ وعلى هذا القياس لان هؤلاء اياريه واسبابه تعالى في اجراء تلك الامور ووضع كل منها في موضعها اللايق بها والله تعالى جعل محمداً وآله عليه ﷺ خزائن تلك الكتب وحفظتها فهي كلها بعين منهم دائماً فاذا ارادوا ﷺ الاخبار عن حكم او وقوع امر في العالم او لاقوعه اخبروا عن كتابه الجامع الذي ذلك الحكم او الامر المذكور فيه بما هو عليه لانه هو محل بيان ذلك الشئى المخبر عنه فيقولون الحكم الفلانى في الجفر كذا او في الجامعة كذا وهكذا وربما يظهرون بعض تلك الكتب الكونية لبعض الناس في صورة الكتاب التدوينى اذا شاؤا ذلك من باب ظهور جبرئيل في صورة البشر ومشاهدة بعض الناس له مع عدم تخليته لمقامه الذى هو فيه وعدم خروجه عن صورته الاصلية فان للشئى الواحد مراتب ومقامات يظهر في كل منها بلباس ذلك المقام وتلك المرتبة الا ترى الشئى الواحد كيف يوجد في عالم التعلقات بكسوة المعانى وفي عالم النفوس بكسوة الصور النفسانية وفي عالم القوى الباطنية بكسوة الصور الطلية الممثالية الشجية وفي عالم الظاهر بكسوة الاجسام والجسمانيات وهو حقيقة واحدة في حد نفسه فعلى هذا القياس تلك الكتب المذكورة فان كونها في صورة الاعيان لا ينافى كونها في صورة الالفاظ و النقوش المكتوبة فافهم وبالجملة كليات العالم كتب جامعة مملوءة علماً والائمة ﷺ حفظتها يخبرون عنها بما شاؤا كما كانوا يخبرون عن الكتاب التدوينى اعنى القرآن وينتسبون علمهم اليه ومثال ذلك انك تكون لك دراهم ودنانير وجواهر مختلفة تضعها في خزائنها اللاتئة بها فاذا اردت استعمال شئى منها مدت يدك واخذتها من تلك الخزينة وانفقتها في الوجه الذى تريد وانت ان اتقنت هذه القاعدة عرفت وجه نزول جبرئيل على النبى (ص) و اتيانه بالاخبار فان من تلك الخزائن ما جعل الله خازنه جبرئيل الذى هو احد خدام النبى (ص) فاذا اراد الاخبار عما في تلك الخزينة امر الله جبرئيل بواسطة حقيقة النبى (ص) يفتح باب تلك الخزينة واتيان ما فيها وانزاله الى مقام الاخبار والاعلام وابطائه احياناً انما هو لعدم وقوع وقت الاظهار والاخبار وحزن النبى «ص» بذلك لخوف وقوع البداء من الله تعالى فخذة قصيرة من طويلة فقد والله كشفت لك في هذه الكلمات القلائل باباً ينفتح منه الف باب هذا والى هذا الذى ذكرنا اشاروا ﷺ بقولهم ما يتقلب جناح طائر في الهواء الا ولنا فيه علم «هى» وذلك بانه ما من شئى في الوجود الا هو دليل لشئى ومدلول عليه لشئى واصل الشئى وفرع عن شئى و سبب لشئى و مسبب عن شئى وهكذا فما من شئى الا ويدل على شئى وهو العلم المودوع فيه فافهم اسرار ائمتك و حكمتهم انشاء الله تعالى تكن من الحكماء السابقين والعلماء الراسخين و اما قوله (ع) في مصحف فاطمة انه ما فيه من قرآنكم حرف واحد مع كون القرآن فيه تبيان كل شئى فقد قيل فيه توجيهات ركيكة والذى يليق بلحن كلماتهم عليهم السلام هو ان المراد به انه ليس فيه من القرآن من حيث انه قرآن حرف واحد بمعنى انه ليس من الكلمات

القرآنية وانما هي كلمات املاًها جبرئيل لفاطمة (ع) كما في الحديث ومثال ذلك انك تقول لصاحبك في كتاب لك ان كتابي هذا ليس فيه من كتابك حرف واحد وتريد به انه ليس بمنقول ومكتسب وملتقط من كتابك وانما هو من املائي وهذا لا ينافي كون معنى ما في الكتابين متحداً بل ولفظه كذلك وله توجيهات آخر عدلنا عن ذكرها لادائه الى التطويل واما قوله (ع) العلم ما يحدث بالليل والنهار فقد اشرنا الى بيانه في الجزء الاول من الكتاب في تلو الحديث الخامس والستين ولنشير هنا الى بيانه على سبيل الاجمال وهو ان الله تعالى حيث انهى علم جميع الاشياء مما كان ومما سيكون الى الائمة (ع) لم يكونوا ل يستغنوا بذلك عن الله عز وجل بل هم مع ذلك محتاجون دائماً الى امداد جديد من مبدء الفيض بحيث لو لم يصل اليهم هذا المدد لم يبق لانفسهم ذكر في الوجود فضلاً عن علمهم المقاض اليهم فعلومهم محتاجة في البقاء دائماً الى احداث من الله جديد وهو معنى الزيادة التي وردت في الاخبار وليست زيادة عن نقصان وانما هو بقاء كمال على ما هو عليه فهم عليهم السلام كاملون في كل حين وان كمالا لا يتناهى ولا يمكن في الامكان كمال فوق ذلك لكن باحداث جديد منه تعالى له في كل آن وهو معنى العلم الذي يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئى بعد الشئى ولا ينافي ذلك علمهم بما كان وبما يكون فافهم ثم فافهم ومن تأمل في شأن هذا العلم الجديد عرف انه هو الذي ينبغي ان يعدّ علماً ويعتنى بشأنه كما قال عليه السلام للراوى .

٤٥١ السابع عشر الخرائج عن سعد بن ابى خالد الباهلى قال ان رسول الله (ص) اشتكى وكان محموراً فدخلنا عليه مع على (ع) فقال رسول الله (ص) المت بى ام ملام فحسر على (ع) عن يده اليمنى ووضعها على صدر رسول الله (ص) وقال يا ام ملام اخرجى فانه عبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله (ص) قد استوى جالساً ثم قال يا على ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الوجود مطيعة لك فليس شئى تزجره الا تزجر باذن الله تعالى، هي،

٤٥٢ الثامن عشر اللوامع - للحافظ البرسى فى يوم خيبر لما جاءت صفة الى رسول الله (ص) وكانت من احسن الناس وجهاً فرأى فى وجهها سجة فقال ماهذه وانت ابنة الملوك فقالت ان علياً لما قدم الحصن فهز الباب فاهتز الحصن وسقط ما كان عليه من النظارة وارتجف بى السرير فسقطت لوجهى فشجنى جانب السرير فقال لها رسول الله (ص) يا صفة ان علياً عظيم عند الله لما هز الباب اهتز الحصن فاهتزت السموات السبع واهتزت عرش الرحمن غضباً لعلى (ع) وفى ذلك اليوم لما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقلعت منياً لك ثلاثة ايام خميصاً فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونس لربها مطمئنة مرضية ثم قال وفى ذلك اليوم لما شطر مرحباً شطرين والقاء مجدلاً جاء جبرئيل من السماء متعجباً فقال له النبى (ص) ممّ تعجب فقال ان الملائكة تنادى فى مواضع جوامع السموات «لا تفتى الا على لاسنف الا زوالفقار» واما اعجابى فانى لما امرنى ربى ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهى سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحى و رفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح اتبظير الامر ولم انتقل بها واليوم لما ضرب على (ع) مرحباً ضربته الهاشمية امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتقلب الارض باهلها فتلقيته فكان فاضل سيفه على اقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده فى الهواء .

٣٥٣ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ومن عجائب هذه الواقعة ما سمعت والدي العلام رحمه الله مذاكرة ثم وجدته في غير موضع ، منها كتاب الصراط المستقيم لعلی بن یونس رحمه الله ان بعض الصحابة قال يا رسول الله ما عجبنا من قوته وحمله ورميه بل من وضع احدى يديه تحت طرفه وذلك انه صلى الله عليه وسلم وضع جانباً من الباب على شفير الخندق وضبط الجانب الآخر بيده لكون الباب اقصر من عرض الخندق فعبّر الجيش وهم ثمانية آلاف وسبعمائة رجل فلما قالوا ذلك قال (ع) انظروا الى رجليه قال فنظرت الصحابة فرأتها معلقتين فقالت هذا اعجب رجلاه في الهواء قال (ع) لا بل على جناحي جبرئيل ومن عجائبها ايضاً ما سمعته رحمه الله يروي ان باب خبير كان من ذهب فجعل على (ع) يضع يده عليه وهو كالخمير في يده فيقبض منه قبضة قبضة ويقسمها على العسكر ولما فرغ وزنوا جميع الحصص ووجدوها على وزن واحد بالسواء لا يزيد شيئاً منها على الاخرى قدر حبة ، هي ،

٣٥٤ التاسع عشر عن مناقب ابن شهر آشوب - قال روى عن عامر بن سعد انه لما جاء ابو اليسير الانصارى بالعباس فقال والله ما اسرنى الا ابن اخي **علي بن ابي طالب** فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمي ذاك ملك كريم فقال لقد عرفته بحجته وحسن صورته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة الذين ايدي الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء ، هي ،

٣٥٥ العشرين البصائر - حدثنا العباس بن معروف عن سعد عن ابن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حضيرة عن حبة العرنى قال ، قال امير المؤمنين (ع) ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقرّب بها من اقرّب وانكرها من انكر ، انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقرّب بها ، هي ،

٣٥٦ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب لا ريب ان انكار ولاية امير المؤمنين (ع) كفر وشرك كما دلت عليه صريحاً النقول المعصومية المتواترة وساحه عصمة يونس وسائر الانبياء على محمد وآله عليهم السلام بريئة من ذلك بدلالة الآثار العقلية والشواهد العقلية ومن قال به فهو خارج عن ربة الاسلام فليس المراد بالانكار كما في هذا الحديث والتوقف كما في ساير الاخبار في حقه وحق جملة من الانبياء الانكار الاعتقادي المخرج للشخص عن حد الايمان وانما المراد به ما نزلوه عليك ولا ينبتك مثل خبير وهو ان لولاية امير المؤمنين (ع) حدود او هي جميع ما امر الله به واحده من الاخلاق المرضية والاعمال الشرعية لان مقتضى الاقرار بولايتيه اتباع سبيله والتشبه به في جميع الاحوال وسبيله سبيل الله الاعظم الذي لا يفوته شيئاً مما لله فيه رضى فاحتمال ولايته على كمال ما ينبغى عبارة عن التأسى به في جميع الامور علماً وعملاً وهي منحصرة في امثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه بحيث لا يجده الله حيث يكره ولا يفقده حيث يحبّ والانكار على قسمين انكار علمي بلسان الاعتقاد بان ينكر الشخص اصل ذلك الشيء ويحكم بانه باطل وانكار عمليّ بلسان الفعل مع بقاء اصل الاعتقاد بحاله ولا ريب ان الاول موجب للكفر اذا انكر امراً حقاً واما الثاني فهو غير موجب للكفر وانما هو عصيان فقط كما في العاصين من اهل الايمان فان ما يصدر عنهم من المعاصي مع بقاء اصل اعتقادهم لا يخرجهم عن ربة الايمان وحديث لا يزني الزاني وموؤم من مأول بمفارقة روح الايمان العملي فيؤل الى ما ذكرناه ولكن يطلق على من عمل بشيئ من تلك المعاصي انه توقف في ولاية امير المؤمنين (ع) وانكرها لانه لم يحتملها على كمال ما ينبغى ولم يشبهه به من جميع الوجوه بل خرج عن

بعض حدود ولايته المطلقة بخطو العمل ثم ان المعاصى العملية على قسمين، قسم ينشأ من هوى النفس ومتابعة الشيطان وهو المعاصى التى تنافى العصمة وقسم ينشأ من هوى الرب ومحبه وهو المسمى بترك الاولى لكون خلافه ارجح و هو لاينافى العصمة فى حق غير الخلق الاول اعنى محمداً وآله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين لانه لم ينشأ من جهة الادبار وانما نشأ من جهة الاقبال ولكنه نقص ينافى كمال الفناء فى حق المعبود والتسليم لامره وان اردت نظيراً لهذا القسم فقد راسناً تحبه شديداً ويحبك بمحبك اياه فاتفق انه امرك بمفارقه اياماً لمصلحة رايها فى ذلك ففارقته ثم بعثك شدة المحبة للفناء على خلاف امره ذلك فعدت اليه ولم تكمل ما عهد اليك فى ذلك فان ذلك يعد معصية لكونه خلاف ما امرك به لكنه لايقاس بساير المعاصى الناشئة عن هوى النفس لانه نشأ من جهة المحبة فالمحبيب يعاتبك فى ذلك لامن جهة الغضب عليك لعلمه بانك لم تخالفه من باب المشاقه بل من جهة تكميلك فى المحبة والتسليم والفناء من باب العناية فتعابه ذلك فى الحقيقة لطف وعناية فى حقك ليريك بذلك الى درجات الكمال و يصعدك الى رتبة كمال الاتصال و من هذا القسم المخالفات الصادرة عن بعض الانبياء والخصيص احياناً كآدم ابى البشر فانه انما خالف نهى الله تعالى فى اكل الشجرة حباً للخلود فى جوار الله سبحانه وهو ناش عن محبة الله تعالى وما كان النهى عن الاكل نهى تحريم بل نهى ارجحية نظير الصلوة فى الحمام بالنسبة الى الصلوة فى المسجد فافهم لكنه حيث كان منافياً لمقام التسليم الصرف الذى هو مقتضى قبول ولاية امير المؤمنين (ع) على كمال ما ينبغى لان مقتضى كمال التسليم الارتضاء بكل ما يرضاه الحبيب من غير تعرض له فى ذلك كما قال الشاعر :

اعلم وجودك لا تشهد له أثراً
و ذره يهدمه طور او بينه

عائنه الله فى ذلك ليثمر له الندم والاستغفار فينال بذلك اعلى درجات المحبة بنسبة مقامه وسماه الله عياناً لانه قسم منه بيد انه ليس بعصيان مخرج عن حد العصمة بل من قبيل ما لاولى تركه فانه وان كان ناشئاً من حب الله ولكن التسليم المحض وعدم الاعتبار والاتفات حتى الى نفس المحبة اولى منه وهو معنى ماورد ان المحبة حجاب بين المحب والمحبوب لان النظر اليها نوع التفات الى جهة الاية فافهم وكذلك يونس النبى فانه انما غضب على قومه واستنزل العذاب لانه لم يطق ان يرى الله تعالى يعصى فى ارضه فكان غضبه لله ولكنه كان منافياً لمقام الفناء فى الله الذى هو معنى الاستغراق ولاية امير المؤمنين وطاعته لكونه وجه الله الذى اليه يتوجه الاولياء و بابه الذى منه يؤتى اذ كان مقتضى الادب والتسليم ان يصبر ويتأنى حيث امره الله سبحانه بذلك ولا يستعجل فى استنزال العذاب فكان بذلك مستحقاً للعتاب فحبسه الله تعالى فى بطن الحوت الى ان استشعر بذلك فنادى فى الظلمات ان لاله الا انت سبحانه انى كنت من الظالمين فاقر بالتوحيد الصرف ونفى جهة الاية بالكلية و انه ظلم جهة الفطرة الالهية فى عدم اعطائها ما تقتضيه من الفناء الصرف والعبودية المحضة لولى الله على الاطلاق فلما اقر بذلك وهو توسله بمحمد وآله عليهم السلام كما ورد فى الاخبار استجاب الله له ونجاه من الغم بان اظهر له وليه الذى اقامه فى ساير عالمه فى الاداء مقامه وجعله مع كل الانبياء سرّاً فاخذ بيده والقاه الى ساحل البحر وتاب عليه لانه هو التواب الرحيم لا يخيب سائله ولا يرد عائله ومن هذا القول جميع ما صدر عن الانبياء من ترك الاولى الذى عبر عنه فى اخبار بالتوقف فى ولاية امير المؤمنين او القائم الحق عجل الله فرجه او آل محمد عليهم السلام عموماً فخذة قلباً من كثير وكثيراً من الناس لما

خفيت عليهم هذه الدقائق لم يتسر لهم حل هذه الاشكالات فصاروا بين صامت عن جهل وناطق بما لا يفهم والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

٣٥٧ الحادى والعشرون عن كنز الفوائد للكرامى رحمه الله قال روى محمد بن مؤمن الشيرازى

فى تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل علق ميزان المعدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسئلون هذه الامة نسائهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلام فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام رأسه فى قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقاً ، هـ ،

٣٥٨ الثانى والعشرون كتاب المحجة - فيما نزل فى القائم الحجة للسيد العلامة التوبلى رحمه الله

عن اختصاص المفيد رحمه الله عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن ابي عبدالله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه سالم بن دينار عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ذكر الله عز وجل عبادة وذكرى عبادة وذكر عليّ عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خيرا البرية ان وصى لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بهم يحبس الله العذاب من اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقاً وخلفائه صدقاً وعدتهم عدة الشهور وهى اثنى عشر شهراً وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتقدّر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعنى به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال قاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على وآخراهم المهدي عليه السلام ، هـ ،

٣٥٩ الثالث والعشرون تفسير الامام عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام ان الله تعالى لما

خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شئى وعرفهم على الملائكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين اشباحاً خمسة فى ظهر آدم وكانت انوارهم تضيئى فى الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسى والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لادم تعظيماً له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التى قد عمّ انوارها فى الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين ، هـ ،

٣٦٠ الرابع والعشرون وفيه - قال قال علي بن الحسين عليه السلام حدثنى ابي عن ابيه عن رسول الله ﷺ

قال ، قال يا عباد الله ان آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يارب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشى الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يارب لو بينتها لى فقال الله

تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم (ع) ووقع نور اشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يارب فقال الله يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبريأتى، هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسماً من اسمى وهذا على وانا العلى العظيم شققت له اسماً من اسمى وهذه فاطمة وانا فاطرة السموات والارضين فاطم اعدائى عن رحمتى يوم فصل قضائى وفاطم اوليائى عما يعتر بهم ويشينهم فشققت لها اسماً من اسمى وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت لهما اسماً من اسمى هؤلاء خيار خليقتى وكرام بريئتى بهم اخذ وبهم اعطى وبهم اعاقب وبهم ائيب فتوسل الى بهم يا آدم وانا وهتك واهية فاجعلهم الى شفعائك فاني آليت على نفسى قسماً حقاً لا اخبى بهم املاً ولا ارد بهم سائلاً فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عزوجل بهم فتاب عليه وغفر له ، هي ،

٣٦١ الخامس والعشرون علل الصدوق رحمه الله حدثنا ابو على احمد بن يحيى المكتب قال

حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالواقعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسى مسألة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسألنى وان شئت فسل قال قلت له يا بن رسول الله وبأى شئى تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى؟ قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عزوجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا بن رسول الله فاخبرنى بمسئلتى قال اردت ان تسألنى عن رسول الله ﷺ لم لم يطق حمله على بن ابي طالب (ع) عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشده وما ظهر منه فى قلع باب القموص بخبير والرمى به الى ورائه اربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله اربعون رجلاً وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون على ﷺ فى القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسئلك يا بن رسول الله فاخبرنى فقال ان علياً (ع) برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى اطفاء نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله عزوجل ولوعلاه النبى لحط الاصنام لكان (ص) بعلى مرتفعاً وشريفاً وواصلاً الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان علياً (ع) قال لما علوت ظهر رسول الله «ص» شرفت وارتفعت حتى لوشئت ان انال السماء لنتها اما علمت ان المصباح هو الذى يهتدى به فى الظلمة وانبعث فرعه من اصله وقد قال على (ع) انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بالفى عام وان الملائكة لما رأته نوراً رأته له اصلاً قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نورى اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدى ورسولى واما الامامة فعلى حجتي وولى ولولاها ما خلقت خلقى اما علمت ان رسول الله رفع يد على (ع) بعدي رخم حتى نظر الناس الى بياض ابطينهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم خيبر بنى النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولنى احدهما يارسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه كان يصلى باصحابه فاطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يارسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال (ص) ان ابني ارتحلنى فكرهت ان اعاحله حتى ينزل وانما

اراد (ص) بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي امام نبي وعلى (ع) امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطبق لانقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداؤه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجذب خصباً قال قلت له زدني يا بن رسول الله فقال احتمل رسول الله علياً يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعبادة والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا بن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزراً فيكون افعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي (ع) يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي (ص) «ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم لا يضركم من ضل اذا هديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا علياً فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد «ع» ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي «ص» علياً «ع» عند خط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقلت اليه وقبّلت رأسه ويده وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته ، هي ،

٣٦٢ السادس والعشرون عن بشارة المصطفى - محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي احمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن حباب عن مسدد عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت انا وابوزر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن ابي طالب عليه السلام فنظر علي «ع» الى بطيخ فحل درهماً ودفعه الى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ فاخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال ابعده هذا البطيخ واقبل علي حتى احداثك بحديث حدثني به رسول الله «ص» ويده علي منكبي ان الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وما لم يجب الى حبي خبث ومررت واني لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبي ، هي ،

٣٦٣ السابع والعشرون عن الاختصاص عن عمران الشكري عن ابي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام قال كنت عند امير المؤمنين (ع) اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتبهت بطيخاً قال فامرني امير المؤمنين عليه السلام بشراء البطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلاث بطيخات فقطعت واحدة فاذا هي مرة فقلت مرة يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال وقطعت الثانية فاذا هي حامضة فقلت حامضة يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال قطعت الثالثة فاذا هي مدودة فقلت مدودة قال ارم بها من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤنا بثلاث بطيخات فونبت علي تنمي فقلت اعطني يا امير المؤمنين عن قطعه كاند تائم بقطعه فقال له امير المؤمنين (ع) اجلس يا قنبر فانها مأمورة فجلست وقطعت فاذا هي حلوة فقلت حلوة يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعاً واطعمته ضلعاً واطعمت الجليس ضلعاً فالتفت الى امير المؤمنين «ع»

فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن و الانس والثر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبت وردى وتنت ، هي ،

٣٦٤ الثامن والعشرون اقبال الاعمال

باسناده عن الرضا «ع» قال اذا كان يوم القيمة زفت اربعة ايام الى الله كما تزف العروس الى خدرها قيل ما هذه الايام قال يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير وان يوم الغدير بين الاضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب وهو اليوم الذى نجى فيه ابراهيم الخليل من النار فصار شاكر الله وهو اليوم الذى اكمل الله به الدين فى اقامة النبى علياً امير المؤمنين علماً و ابان فضيلته ووصايته فصام ذلك اليوم و انه ليوم الكمال و يوم مرغمة الشيطان ويوم يقبل اعمال الشيعة ومحبي آل محمد عليه السلام وهو اليوم الذى يعمد الله فيه الى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وهو اليوم الذى يأمر جبرئيل ان ينصب كرامتى كرامة الله بازاء بيت المعمور ويصعد جبرئيل وتجتمع اليه الملائكة من جميع السموات ويشنون على محمد عليه السلام ويستغفرون لشيعة امير المؤمنين والائمة و محبيهم من ولد آدم وهو اليوم الذى يأمر الله فيه الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن محبي اهل البيت و شيعتهم ثلثة ايام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة محمد وعلى والائمة وهو اليوم الذى جعله الله لمحمد وآله عليهم السلام وذوى رحمته وهو اليوم الذى يزيد الله فى حال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه واخوانه ويعتقه الله من النار وهو اليوم الذى يجعل الله فيه سعى الشيعة مشكوراً وذنوبهم مغفوراً و هو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطية الوزر ويوم الهباء والعطية ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الاكبر ويوم تستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثياب ونزع السواد ويوم الشرط والمشروط ويوم نفى الهموم ويوم الصفح عن مذنبى شيعة امير المؤمنين وهو يوم السبقة ويوم اكنار الصلوة على محمد و آل محمد ويوم الرضا ويوم عيد اهل بيت محمد (ص) ويوم قبول الاعمال ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المناجزة ويوم التودد ويوم الوصول الى رحمة الله و يوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفتير الصائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن اطعم قنم الى ان عد عشرة ثم قال اتدرى ما القنم قال مائة الف وهو يوم التهنية يهنئى بعضكم بعضاً فاذا لقي المؤمن اخاه يقول الحمد لله الذى جعلنا من المتمسكين بولاية امير المؤمنين والائمة وهو يوم التبسم فى وجوه الناس من اهل الايمان فمن تبسم فى وجه اخيه يوم الغدير نظر الله اليه يوم القيمة بالرحمة وقضى له الف حاجة وبنى له قصرأ فى الجنة من درة بيضاء ونشر وجهه وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها صغيرة و كبيرة وبعث الله اليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات الى قابل مثل ذلك اليوم فان مات مات شهيداً وان عاش عاش سعيداً ومن اطعم مؤمناً كان كمن اطعم جميع الانبياء والصديقين ومن زار فيه مؤمناً ادخل الله قبره سبعين نوراً ووسع فى قبره ويزور قبره كل يوم سبعون الف ملك يبشرونه بالجنة وفى يوم الغدير فرض الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزينها بالعرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد عليه السلام ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين

وعرضها على الجبال فاؤل جبل اقرّ بذلك ثلثة جبال جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقرب بذلك ولم يقبل صارت لاتنبت شيئاً وعرض ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً وما انكر منها صار ملحاً اجاجاً وعرض ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً ثم عرض ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً وما انكرها صار اخرس مثل اللكن ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء امير المؤمنين **عليه السلام** في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لادم ومثل من ابى ولاية امير المؤمنين (ع) في يوم الغدير كمثل ابليس وفي هذا اليوم انزلت هذه الاية **اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً** وما بعث الله نبياً الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمة اذ نصب لامته وصياً وخليفته من بعده في ذلك اليوم ، هي ،

٣٦٥ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب قوله (ع) يأمر الله الكرام

الكاتبين ان يرفعوا القلم عن محبى اهل البيت النخ قدصارت هذه الفقرة مطرحاً بين الناس فاؤلها بعضهم بتاويلات عنيفة من قبل استبعادهم لظاهاها وانا لم اعرف الى الان وجه الاشكال فيها انه ماذا ضرورة انه لافرق بين عدم كتابة الخطايا رأساً وبين العفو عنها بعد الكتابة مع ان الشق الثاني مما لم يستوحش منه احد فانهم يمرون على الايات و الاخبار الواردة متواترة في هذا المعنى كقوله تعالى **ان الله لا يغفر ان يشركه به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** وقوله عز وجل **لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** وقد عرفت من مدايل الاخبار ان المراد بذلك ذنوب الشيعة و حديث من بكى على الحسين (ع) حتى خرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وامثال ذلك من الاخبار في خصوص اعمال مخصوصة من اعمال البر فانها اكثر من ان تحصى كثرة فانهم يمرون عليها ولا يشتكون في شيئى منها ابداً مع ان الشقين يستقيان بماء واحد نعم ربما يتوهم ان مؤدى الحديث الترخيص في ارتكاب المعاصى وليس كما توهم لانه (ع) انما قال الخطايا ولاريب ان الخطيئة ما يشوبه نوع زهول او تساهل في حفظ النفس عنها وليست كالعصيان الصادر عن التعمد المحض وان كان المكلف غير معذور في ذلك الذهول والتساهل فليس هذا ترخيصاً في ارتكاب المناهى كما فهمه الجهال فصار منشاء لاستشكالهم وتمسك به اصحاب الترخيص وعبيد الاعذار فجعلوا يتعمدون الملاهى فيه اتكلاً على الحديث المذكور وزاد في علة خبطهم في ذلك ترجمة مولانا المجلسى رحمه الله للحديث في كتابه زاد المعاد بما هو خارج عن لفظ الخبر فانه قال فيه بما هذا لفظه «واين روزى است كه امر ميكند حقتعالى ملائكة نويستندگان اعمال را كه قلم بردارند از محبان اهل بيت وشيعان ايشان تاسه روز از روز غدير ونويستند هيچ خطا و گناه ايشان را» الى آخر كلامه فانه لم يقتصر في الترجمة على لفظ الخطاء كما هو لفظ الحديث الشريف بل زاد عليه لفظ كناه توضيحاً وهو اعم من الخطاء فرعم من لم يراجع اصل متن الخبر انه مذكور فيه فزاد في خطاهم في ذلك وبالجملة الخطيئة لاتقاس لسائر المعاصى الناشئة عن التعمد والمشاققة وان اردت معرفة الفرق بين الامرين فانظر في قول سيد الساجدين روى له **النساء** في دعاء سحر رمضان الطويل فانه (ع) قال فيه: **الهي لم اعصك حين عصيتك وانا بر بويتك جاحد ولا بامرك مستخف ولا لعقوبتك متعرض ولا بوعيدك متهاون ولكن خطيئة عرضت وسوت لى نفسى وغلبنى هواى واغانى عليها شقوتى وعرنى ترك المرخى على الدعاء،**

فانظر كيف اعتذر (ع) عن المعصية بكونها خطيئة صدرت لا عن استخفاف بامر الله او لتعرض لعقوبته او تهاون لوعيده وبالجملة ان الخطيئة في الحقيقة بمعنى العثرة ولذا ربما يؤتى في العفو عنها بلفظ الاقالة كما في الدعاء المذكور ايضاً حيث قال (ع) انا الصغير الذي ربيته الى ان قال والخاطي الذي اقلته الدعاء فظهر ان مؤدى الحديث ليس ترخيصاً في المناهي والتعمد على المعصية كما فهمه القاصرون فهو على ظاهره من غير اشكال وانما الاشكال في افهام الناظرين فيه بغير تأمل حيث زعموا ان المراد به رفع القلم عن العباد والاذن لهم فيما يشاؤون من المعاصي الموبقة تعالى الله عن ذلك فدعى هذه الزعم بعضهم الى تأويله بوجوه بعيدة وآخرين بالتجرء على ارتكاب الموبقات عن تجاسر وتعمد وكلا الفريقين بمعزل عن فهم مراد المعصوم عصمنا الله واخواننا من الخطاء والخطل في القول والعمل ثم ان بعض الناس استشكلوا في هذا الحديث وما في معناه من الاخبار من جهة اخرى وهي عرض الولاية على الارضين والجبال والمياه والنبات والحيوان وقبول بعض منها لها وانكار بعض آخر من قبيل انها قاعدة للعقل والشعور والتكليف فرع ذلك واجب نقل كلام لبعض الاعلام في هذا الباب ثم التعرض للجواب عنه بما يقتضيه سبيل الصواب وان كان مؤدياً الى التطويل والاطناب فانه مفيد فوائد غير محصورة في فهم حقايق الاخبار و ليس كساير الكلمات الزائدة المذيل بها الاخبار المؤدية الى ملال الطباع فيقول قال بعض الاعلام السابقين في جواب من سأله فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والمأكولات والارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقبرة والحجل والدراج وما شاكل ذلك من فصيحات الطير وذم الفواخت والرخم وما يحكى من ان كل جنس من هذه الاجناس المحمودة تنطق بثناء على الله تعالى وعلى اوليائه ودعاء لهم ودعاء على اعدائهم وان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة تنطق بضد ذلك من ذم الاولياء عليهم السلام وكذم الجرى وما شاكله من السمك وما نطق به الجرى من انه مسخ يبجده الولاية و ورود الاثار بتحريمه لذلك وكذم الدب والقرد والفيل وساير المسوخ المحرمة وكذم البطيخة التي كسرها امير المؤمنين (ع) فصادفها مرة فقال من النار الى النار ووما بها من يده فصار من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذم الارضين السبخة والقول بانها جججت الولاية ايضاً وقد جاء في هذا المعنى ما يطول شرحه وظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الاجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه ويسوغ امره ونهيه وفي هذه الاخبار التي اشرفنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق و يدين به وبعضها يخالفه وهذا كله مناف لظاهر ما لعقلاء عليه ومنها ما يشهد ان بهذه الاجناس منطوقاً مفهوماً والفاظاً تفيد اغراضاً وانها بمنزلة الاعجمي والعربي الذين لا يفهم احدهما لغة صاحبه وان شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا منطلق الطير واوتينا من كل شئى الاية وكلام النملة ايضاً مما حكاه الله تعالى وكلام الهدد واحتجاجه وفهمه وجوابه فليقم بذكر ما عنده مثاباً انشاء الله تعالى و بالله التوفيق هذا صورة السؤال فاجاب ذلك العالم المسئول عن ذلك بما هذا لفظه اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه من نفى واثبات فانما دلت الادلة على امر من الامور وجب ان يبنى كل وارء من الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه ونطابق بينه وبينه ونخلى ظاهراً ان كان له ونشرطه ان كان مطلقاً ونخصه ان كان عاماً ونفصله ان كان جملاً ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى الموافقة وآل الى المطابقة وانا كنا نفعل ذلك ولا نحتشمه في

ظواهر القرآن المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف تتوقف عن ذلك في اخبار آحاد لا توجب علماً ولا ثمر يقيناً فمتى وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجبته الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء تأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التصريح عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر وقد يجوز ان يكون المراد بدم هذه الاجناس من الطير انها ناطقة بصد الثناء على الله وبدم اوليائه وبغض اصفائه متخذتها ومرتبطينها وان هؤلاء المقرين بمحبة هذه الاجناس واتخاذها هم الذين ينطقون بصد الثناء على الله تبارك وتعالى ويذمون اوليائه واحبائه فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذتها او مرتبطينها للتجاوز والتقارب على سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف الله تبارك وتعالى السؤل في القرآن الى القرية واما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكان من قرية عنت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسراً وفي هذا كله حذف وقداضيف في الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله عز وجل والمدح لاوليائه يجرى على هذا المنهج الذي نهجنه فان قيل كيف يستحق مرتبط هذه الاجناس مدحاً بارتباطها ومرتبطة بعض آخر مدحاً بارتباطه حتى علقهم المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط هذه الاجناس حظاً في استحقاق مرتبطينها مدحاً ولا ذماً واما قلنا انه غير ممتنع ان تجرى عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بان يألفوا ارتباط اجناس من الطير وكذلك تجرى عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها مدحاً ولامدحاً لامن اجل اتخاذها لكن لما هو عليه من الاتخاذ الصحيح فيضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح اليها وهو لمتخذها تجوزاً واتساعاً وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم ينهى عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها واما يتعلق ببعض متخذتها لكفرهم و ضلالتهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهى عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يقبح خلقها في الاصل لهذا الوجه لأنها خلقت لينفع بها من ساير وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهى عنها شوم وطيرة فللعرب في ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضاً على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشأم وان كان لا تأثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك ويسيق اليها ما يبعث على كل حال تجنبه والتوفى منه وعلى هذا يحتمل معنى قوله (ع) لا يورد زوعاهة على مصحح فاما تحريم السمك الجري وما اشبهه فغير ممتنع لشيئ يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في ساير المحرمات فاما القول بان الجري نطق بانه مسخ لججده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الدب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها ممسوخة اذا تكلفنا حملناها على انها كانت على خلق حميدة ثم جعلت على هذه الصور الشينة على سبيل التغير عنها والزيادة عن الضد في الانتفاع بها لان بعض الاحياء لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يكون حي حياً آخر غيره واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين (ع) لما ذاقها ونفر عن طعمها وزادت كراهة له قال من النار الى النار اى هذا من

طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا ذلك فيما يسوئه و نكرهه و يجوز ان يكون فوران الدخان عند الالتقاء لها على سبيل التصديق لقوله (ع) من النار الى النار و اظهار معجز له و اما ذم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولاً معناه على ما قدمناه من جحد اهل هذه الارض وسكانها الولاية لم يكن معقولاً ولا يجرى ذلك مجرى قوله تعالى **وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله** و اما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهائم واعتقاد الباطل والكفر الى بعض آخر فما يخالفه العقول والضرورات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقاً او باطلاً و اذا ورد اثر في ظاهره شيئاً من هذه المحالات قلنا فيه اما اطراح او تأول على المعنى الصحيح وقد نهجنا طريق التأويل و بيننا كيف التوسل اليه فاما حكايته تبارك وتعالى عن سليمان (ع) **يا ايها الناس علمنا منطق الطير و اوتينا من كل شئى الاية** فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير و تنداعى في اصواتها و اغراضها و مقاصدها بما يقع منها من صياح على سبيل المعجزة لسليمان **عليه السلام** و اما الحكاية عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى و اشعرت ما فى النمل و خوفهم من العرر بالمقام و ان النجاة فى الهرب الى مساكنها فيكون اضافة القول اليه مجازاً و استعارة كما قال الشاعر «وشكى الى بعية و تحمحم» و كما قال الاخر «وقالت له العينان سمعاً و طاعة» و يجوز ان يكون وقع من النملة كلام او حروف منظومة كما يتكلم احدنا يتضمن المعانى المذكورة و يكون ذلك معجزة لسليمان **عليه السلام** لان الله تعالى سخر له الطير و افهمه معانى اصواتها على سبيل المعجزه و ليس هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا يمتنع وقوعه ممن ليس بمكلف و لا كامل العقل الا ترى ان المجنون و من لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكفون للاغراض و ان كان التكليف و الكمال عنهم زائلين و القول فيما حكى عن الهدهد يجرى على الوجهين الذين ذكرناهما فى النملة فلاحاجة بنا الى عادتهما و اما حكايته انه قال **لاعذبته عذاباً شديداً او لاذبته او لياتينى بسلطان مبين** فكيف يجوز ان يكون ذلك فى الهدهد وهو غير مكلف و لا يستحق مثله العذاب و الجواب عنه ان العذاب اسم الضر الواقع و ان لم يكن مستحقاً فليس يجرى مجرى العقاب الذى لا يكون الاجزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لاعذبته اى لأولمته و يكون الله تعالى قد اباحه الايلام له كما اباحه الذبح له لضرب من المصلحة كما سخر له الطير بصرفها فى منافعه و اغراضه و كل هذا لا ينكر فى نبى مرسل تخرق له العادات و تظهر على يده المعجزات و انما يشبهه على قوم يظنون ان هذه الحكايات يقتضى كون النملة و الهدهد مكلفين و قد بيننا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله تعالى **اقول و من الله الاعانة و التوفيق** قد عرفت فى مقدمات الكتاب حال حجية العقول الناقصة و انها ليست بحاكمة على الكتاب و السنة و انما الكتاب و السنة هما الحاكمان عليها فكلما حكم به الكتاب و السنة يجب على العقول اتباعه و التصديق به و ان لم تعرف وجهه و حقيقته على التحقيق ان ليس كل امر حق مما تدركه عقولنا الضعيفة ان كم من خبايا فى زوايا قد قصرت عن معرفتها احلام الحكماء البالغين فضلا عن غيرهم من القاصرين نعم اذا حكمت جميع العقول على سبيل الاتفاق على اثبات شئى او نفيه فهو حق و لا يكون مثل ذلك الامر مما يكون فيه الكتاب و السنة مخالفين للعقول و ان ورد فيهما ما ظاهره المخالفة فلا بد ان يكون فيهما ما ينفيه و يشير الى وجه التأويل فيه لان الكتاب و السنة انما نصبوا للهداية لا للاضلال

والاغراء بالجهل و هما معصومان من الخطاء والسهو والغفلة واما الامور النظرية التي ربما تختلف فيها العقول باختلاف انظارها وترتيبها للقياسات النظرية فالواجب فيها الرجوع الى محكمات الكتاب والسنة وجعلها حاكمين بين العقول ليميزا بين المصيب منها و المخطى ببيان لا يبح لا يحتمل التأويل والاشتباه فقول الفاضل المذكور ان المعول فيما يعتقد على الادلة العقلية ان اراد بها ما تفقت العقول عليه بحيث قد صار ضرورياً عندها فهو حق ولكن لا بد حينئذ من موافقة محكم الكتاب والسنة لها (فح) يرد متشابها الى ذلك المحكم المجمع على تأويله وان اراد بها الادلة النظرية ايضاً فهو على اطلاقه غير سديد بجواز وقوع الخطاء في المقدمات او ترتب التسامح عليها فلا بد حينئذ من ميزان يعرف به الصحيح من السقيم وليس الا كلام الله وكلام حججه المبعوثين من عنده فمواقفهما فهو الحق وما خالفهما فهو الباطل وبالجملة اذا خالف الدليل محكم الكتاب والسنة فهو يكشف عن وقوع خلل فيه فيسقط عن الحقيقة فجعل حكم العقل هو الميزان في تمييز الحق من الباطل خروج عن قانون الصواب بل الكتاب والسنة هما الميزانان القويان في ذلك على الاطلاق وكيف لا وقد اخبر النبي المبعوث من عند الله انه ترك فينا ثقلين من تمسك بهما لن يضل ابداً كتاب الله وعترته ولو كان للعقول الناقصة صلاحية ذلك لصرح به في مقام الارشاد وتسهيل الامر على المكلفين وحيث لم يصرح بذلك في مقام الحاجة بل صرح اهل بيته المخبرون عنه بخلافه حيث قالوا ان دين الله لا يصاب بالعقول عرفنا انه لا يصلح للحجية بنفسه بل يجب لها اتباع الكتاب والعترة والاستناد فيما تريد معرفته من الامور العلمية والعملية اليهما والذي يشد ذلك انا ربما نجد في الكتاب والسنة ما لا تقبله العقول الناقصة بل تحكم على خلافه لعدم قدرتها على الشور على سره ومأخذه ومثل ذلك كثير فيهما جداً منهما وجوب الدية على العاقلة في قتل الخطاء فلو كان المدار على حكم العقول الناقصة لوجب علينا طرح تلك الاحكام او تأويلها بما لا يخالف حكم العقول وهو كما ترى ان قيل ان الاحكام العملية مبنية على حكم ومصالح خفية ولا طريق للعقول الى معرفة كثير منها فيجب لها قبولها على طريق التعبد ولا كلام لنا في ذلك وانما الكلام في الامور الاعتقادية قلنا اى فرق بين الامور العملية والاعتقادية وما وجه التخصيص في ذلك فانا لم نجد الى الان من يدعى هذا الفرق دليلاً يصلح للتخصيص سوى امور زيفناها في اوائل الكتاب على انا انما ذكرنا ما ذكرنا على طريق التمثيل والافنى الامور الاعتقادية ايضاً ما يجرى هذا المجرى بل فيها اكثر منها وجوب عود الاجسام في المعاد فقد حكم الكتاب والسنة بذلك وصرح القوم بان العقل حاكم على عدم الوجود لعدم كونها ذوات شعور واحساس فان قيل انما حكم العقل بذلك لانه لم يعثر على علمه ومأخذه والا لحكم به كما حكم الشرع قلنا الان جئت بالحق فاثبت عليه ولكن بعد ابطال جميع ما تعبت فيه نفسك من نصب الميزان وذلك لانا اذا جوزنا ان يكون في الكتاب والسنة ما لا يهتدى الي سره ومأخذه عقول الناس فتحكم في بادى النظر على خلافه وهي مخطئة في ذلك الحكم فقد بطل مرجعية العقل و تحكيمه في مداليل الايات والاخبار واذا ثبت ذلك فمن الجائز ان يكون ما عنوت من المسئلة من جملة تلك الامور كما هو كذلك فبطل قولك انه متى وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه الجملة و ابنها عليها وافعل ما فيها ما حكمت به الادلة واوجبه الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء تأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها وترك التصريح عليها ، هي ، فان ما لا يقدر على معرفة حقايق الاشياء كما هي ويجوز له الخطاء فيما يحكم به لنقصه

وقصوره وعدم عثوره على كثير من الدقائق الخفية التي لا يعثر عليها الا الله وحججه العالمون بالله بما دخل في حيز امر كن لا يصلح ان يكون حكماً يرجع اليه في تحقيق مداريل الكتاب وسنن الاطياب هذا وما البعد هذا القول و قول النبي ﷺ ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه، فانه ﷺ امرنا برد جميع الامور الى كتاب الله وجعل ميزان الحق والباطل موافقة الكتاب ومخالفته وهذا الفاضل يأمرنا برد الكتاب والخبار الى عقولنا الناقصة والعمل فيها بما حكمت به من تخصيص عامها و تقييد مطلقها و تفصيل مجملها والطرح لها اذا لم يكن التوفيق بينها وبين ما دل عليه، الحكم لله العلي الكبير ثم ان هذا على تقدير تسليم مخالفة ما نحن فيه من المسئلة لحكم العقول الناقصة فكيف وهو في حيز المنع فان لقائل ان يقول يا هذا اخبرنا اى دليل عقليّ قام على امتناع تكليف الحيوان والنبات والجماد فان قلت الدليل فقد هذه الاجناس للشعور والادراك والتكليف فرع ذلك قلنا ان اردت بالشعور والادراك شعور الانسان وادراكه فليس مناط التكليف ذلك والا لكانت الجن ايضاً غير مكلفين لانهم ادنى رتبة من الانسان وعقولهم اضعف من عقول الانس على انا اناقسنا مداركنا الى مدارك الانبياء والاوصياء كانت مداركنا انقص من مدارك الحيوان العجم بالقياس اليها فيجب ان يكون التكليف مخصوصاً للانبياء والاوصياء دون ساير الخلق وان اردت به مطلق الشعور الذي هو مناط التكليف في كل شئى بحسبه فنقول اخبرنا من اخبرك بانها فاقدة لذلك فان الحكم على العدم الواقعى يحتاج الى الدليل فان قلت اى دليل اعظم من الحس فانا نجد تلك الاجناس لا شعور لها ولا احساس اما الجماد والنبات فغنيان عن الاثبات واما الحيوان فلقد انبأ للناطق والتعقل الامور الكلية كما ثبت في الحكمة النظرية قلنا اما قولك في الحيوان انها فاقدة للناطق والتعقل للامور الكلية فيه اولا ان الاثار الصادرة من الحيوانات العجم والطيور وحيلهم في امور معاشهم ومعاشراتهم تخبر من له عينان ان الواقع على خلاف ما زعمت بل تأمل في الغرائب الصادرة عن بعض الاجناس تجدها ابصر ببعض الدقائق من هؤلاء الاناسى المتعارفة ومن انكر ما ذكرنا فهو غير قابل للخطاب فاذا وجدنا منها ذلك ورجعنا الى الكتاب والسنة فوجدناهما مصدقين لما ادى اليه وجدنا من قوله تعالى في الهدى والنملة ومكالماتها العجيبة وتهديد سليمان لاولاد امره بالذهاب بالكتاب الى بلقيس وكذا وساير الطير في قوله تعالى «والطير صافات كل قد علم صلواته وتسبيحه» وحكايته عن سليمان: علمنا منطق الطير، وقوله: واذا الوحوش حشرت، ومن الاخبار الواردة في هذا المعنى المتواترة معنى من عرض الولاية عليهم والتجائهم الى النبي وامير المؤمنين وساير الائمة واطهار تبهم وشكويهم لهم واخبارهم ﷺ عن اذكارهم واقوالهم وكون الطير لاتصاد الا بتركها الذكر وحديث عفير حمار النبي ﷺ ونقله للحديث المعنعن عن آباءه عن النوح النبي ﷺ وصياح ذى الجناح وقوله في صهيله لما قتل الحسين ﷺ وروحي له الفداء «الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها» وما يجرى هذه المجارى من الاخبار المتجاوزة حد التواتر فاذا كان الحال على ذلك فكيف يسع لنا ترك كل ذلك والرجوع الى قول من لا يوجد لقوله دليل لا كثير ولا قليل ثم لانكتفى بذلك حتى نقع في الايات والخبار ونأولها بتأويلات ركيكة تضحك منها الطيور في الاشجار والدواب في الاوكار فضلا عن ارباب العقول السليمة والطباع المستقيمة وثانياً ننزل عن ذلك ونسلم انها فاقدة لادراك الكليات ولكن نقول اى دليل دل على ان شرط تعلق التكليف على الاطلاق ادراك المكلف للكليات و اى عقل

حكم بذلك فان تكلف كل مدرك يكون بحسب ادراكه ان كان كلياً فكلى وان كان جزئياً فجزئى (فبح) اى امتناع فى ان يكون الله تعالى قد وُضع للحيوان تكاليف بقدر احساسها وادراكها الجزئى فان من يقول بكونها مكلفة لا يقول ان تكاليفها من نوع تكاليف الانسان حتى يقال انها فاقدة لادراك الامور كلية ولايسع احداً ان يقول ان الحيوان فاقدة للقوة الفاعلة والحافظة والمتخلية والواهمة والحس المشترك فان آثار تلك القوى محسوسة فيها لا ينكرها الا من اختلط عقله واما الجماد والنبات فنقول غاية ما يمكن لك ان تقول فيها هو انك لاتحس لها شعوراً و احساسك ليس بشرط فى وجود جميع الاشياء اذكم من امور خفية انت لاتدركها بحسك ومع ذلك تصرفها فانك لاترى السموات والجن والالملائكة والالحيوانات الصغار المنبثة فى الجو ولاغير ذلك من كثير من الامور الجسمانية التى سبيلها الحس مع ان الشعور والادراك ليس من الامور المحسوسة ولايشترط فى ادراك كل شئى الحركة الحيوانية او الاذن والعين والانف واشباه تلك من الجوارح حتى اذالم نجد ما فى شئى نحكم بفقدانه للشعور والادراك ومع ذلك لم يقم دليل يدل على امتناع وجود الشعور فيها حتى نحكم بمقتضاه فدعوى ان الادلة العقلية قامت على فقدان تلك الاجناس للشعور الذى هو مناط التكليف كما زعم هذا الفاضل خراف محض فانا لم نجد الى الان منها عيناً ولا اثرأ ومن يدعى وجود ذلك فليأتنا بواحد منها حتى ننظر فيه على ان الدليل المدعى ان كان من الضروريات العقلية فهو مفقود قطعاً لان سبيل الضرورى ان تكون جميع العقول متفقة عليه كقبح الظلم وحسن الاحسان (فبح) يجب ان لا يخفى على احد ولا يختلف فيه اثنان وانى للمدعى بذلك وان كان من الادلة النظرية التى تتطرق اليها احتمال الخلال فقد عرفت ان الميزان فى معرفة صحته وسقمه الكتاب والسنة وهما متفقان من غير معارض على ثبوت الشعور لتلك الاشياء فان خالقها العالم بما خلق اخبر فى كتابه المنزل على نبيه المرسل ان لها شعوراً بقوله : وان من شئى الا يسبح بحمده ولكن لاتقهرهون تسيحهم وقوله : سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وقوله : واذقلنا للسموات والارض اثتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين وقوله : وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شئى ثم الى ربهم يحشرون مع قوله : وان من امة الا خلا فيها نذير انى غير ذلك من الايات الواردة على هذا السياق وكذا نبيه المرسل واوصيائه القائمون مقامه فانهم كلهم اخبروا عن ذلك بانحاء متنوعة وطريق مؤدية الى القطع من اذكار النبات والجماد والرياح والجدران و عرض التوحيد و النبوة و الولاية عليها وقبول بعض و امتناع بعض وبكائها على الحسين عليه السلام واشباه ذلك فانا لو اردنا ايراد كلما ورد فى هذا المساق من الاخبار لاحتجنا الى تأليف كتاب كبير فى ذلك والعجب من الفاضل المذكور انه عد تلك الاخبار من الاحاد التى لاتوجب علماً ولا ثمر يقيناً ولعله رحمه الله اعتمد منها بما هو مشهور فى الالسنة ولم يسترح بزيد نظره فى الباقي حين ورود السئوال ولاقبله ولذا قال ما قال وعلى اى حال فاذا دل الكتاب والسنة على امر من الامور ولم تقم ضرورة شرعية او عقلية على خلافه فكيف يجوز لنا صرف كل ذلك عن الظاهر المتبادر منه وحملها على محامل بعيدة من غير استناد الى دليل يدل عليها سوى الاستبعاد المحض هذا مع ما فى وجوه التأويل من الحزازة والراككة فان قوله رحمه الله ان المراد بنسبة هذه الامور الى اجناس الدواب والطيور حال متخذيها ومرتبطينها مضافاً الى ما فيه من استمجاح الطباع له خارج عن قانون العربية اوليس كلما له علاقة التجاوز يجوز التجوز والانساع فيه والا لجاز

ان يقال ان ثوب زيد مثلاً كافر ويراد به صاحبه واخبرني الفرس او البعير بكذا ويراد به راكبهما وجائني رداء فلان او عامته ويراد به لابسهما مع ان ذلك كله خارج عن قانون كلمات العرب ومحاوراتهم والوجه في ذلك ان المجازات ايضاً لها قانون كلي ووضع نوعي او صنفى يقتصر فيها بما سمع نوعه او صنفه من اهل اللسان وقد سمع منهم نسبة امر الى القرية وما في معناها واردة حال اهلها منه على سبيل الاتساع ولكنه لا يفتح لنا سبيل الاتساع في الطيور والدواب وحال مرتبطينها لاشراك الامرين في علاقة التجاور او غير ذلك من العلايق والا لكان باب التجاوز مما لا يقف على حد اذ ما من شيئى الاوله بالنسبة الى ماعداه علاقة من العلايق المجازية والالتزام بذلك يؤدي الى امور تضحك منها الثكلى ومنها تأويله لحديث البطيخ بما سمعت فانه يكشف عن عدم وقوف قائله على آخر الحديث من عرض الولاية على الاثمار والا يعرف ان هذا التأويل لا يلائم ذلك التفصيل و اعجب من ذلك كله و اعجب قوله فاما القول بان الجرى نطق بانه مسخ لججده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله الخ فان هذا القول مما يضحك منه و يتعجب من قائله فان انكاره هذا ان كان من جهة نطق الجرى يتوهم انه ممتنع فالواجب عليه حينئذ انكار جميع المعجزات الصادرة عن اصحاب الوحي من نطق الحصى في كف النبي ﷺ و نطق الحيوانات من الذئب والبعير وغيرهما في عهده و شهادتها له بالنبوة الى غير ذلك من المعجزات المتفق عليها بين اهل الاسلام فان الجرى اذا لم يمكن نطقه بامر امير المؤمنين عليه السلام لم يمكن نطق الحصى والحيوانات ايضاً بامر النبي ﷺ فعلى الاسلام سلام وان كان من جهة ججده الولاية بناءً منه على ما قرر سابقاً عن كون الحيوانات العجم خارجين عن حيز التكليف فقد عرفت ما فيه على ان هذا ليس من ذلك لان مبنى الخبر الجرى على انه كان آدمياً فانكر الولاية فمسخ بانكاره جرياً فليس هذا من باب تكليف الحيوان وان كان من جهة امتناع المسخ كما يؤمى اليه كلامه فيما بعد ذلك فالحكم لله العلى الكبير و كانه رحمه الله لم يقرب قول الله تعالى في اصحاب السبت فلما عتوا عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله فيهم ايضاً : ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقوله في تهديد الكفار : ولو نشاء لمسخناهم على مكاتهم فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون اترى ان الله هد الكفار بما لا يقدر عليه تعالى الله عن ذلك وكذا ماورد من الاخبار في قضية اصحاب السبت وغيرهم من طوائف شتى عذبهم الله بالمسخ وكذا الاخبار المتواترة معنى الواردة في حشر المجرمين يوم القيمة بصورة شتى من صور الحيوانات وكذا قول امير المؤمنين عليه السلام للرجل اخساء وانقلابه بذلك كلباً او انه قرء كل ذلك و اولها بناء على اصله من كون ذلك غير معقول كما يشير اليه قوله فيما بعد لان بعض الاحياء لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يكون حياً آخر غيره واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل الخ وعليه فيقول يا هذا ان الكتاب والسنة القطعية المتواترة معنى اذا صرّحاً بوقوع المسخ ولم يرد فيهما ما يوهم انها على غير ظاهرها فضلاً عن التصريح به ولم نجد من الامة الى الان من انكر نوع ذلك فكيف يسع احداً ان يقابله بالانكار او يأوله بتأويل غير ظاهر بمجرد التمسك بما ذكرت من عدم جواز انقلاب حياً آخر اليس الله الذى خلق الحى لامن شيئى بقادر على ان يقلبه ويجعله حياً آخر و الله تعالى يقول ان الله على كل شيئ قدير أفليس هذا القلب من جملة الاشياء ام هو لاحق بعالم الوجوب فلا يمكن تغييره عما هو عليه ام قدرة الله تعالى ليست

قدرة مطلقة فاختر ايها شئت حتى تتكلم فيه على انك قد اخلط عليك الامر في فهم معنى المسخ الذي اثبتته الشريعة الحققة فزعمت كما يظهر من استدلالك ان المراد به نحو ما تقوله المسوخية من ذلك وهو خبط وغلط بيانه ان اصحاب التماسخ ذهبوا الى ان الانسان اذا مات وخلع البدن الذي كان فيه دخل روحه في بدن آخر من ابدان الحيوانات ويعيش فيه مدة ثم يموت ويخلعه ويدخل في بدن آخر وهكذا يتقلب في الابدان الى ان تستكمل ويلحق بالوجود الحق وقد ابطال هذا المذهب الحكماء الناسكون والعلماء الراسخون بادلة وبراهين عديدة منها ادلة المعاد وعود المكلفين بعد الموت الى عالم آخر غير هذا العالم ومنها ان روح كل شئ لا يصلح الا لبدنه المخصوص به لما يرهن عليه في محله من ان بدن كل شئ من تنزل روحه وتعتبر آخر النفس والبدن وجود واحد ممتد هو تمام ما به الشئ هو غايته انه جمد منه ما بعد من المبدء وهو طرفه الاسفل المسمى بالبدن وبقي الطرف الاعلى على حالة ظهوره من المبدء من الذوبان وذلك هو النفس فزيد مثلاً انما هو زيد بنفسه وبدنه المخصوصين به والماهية لا تتبع العض والا لبطل البقاء للشئ المتبعض فنفس زيد انما كانت نفس زيد لاعمر وولارتباطها بيدن زيد لا بيدن عمرو كما ان بدن زيد انما كان بدن زيد لاعمر وولارتباط نفس زيد به لانفس عمرو ولان لكل من النفسين حدوداً مميزة لا تنشأ من النفس المحدودة بتلك الحدود الا ذلك البدن الذي هي مخصصة به وكذا لكل من البدنين حدود لا يقتضى البدن المحدود بتلك الحدود الا بتلك النفس المخصصة به فافهم وتدبر فانه دقيق جداً ولعل الى هذا المعنى اشار الفاضل المذكور بقوله ان الفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يكون حياً آخر غيره وهو كلام صحيح لكن فيه شئ وهو ان هذا الامتناع امتناع حكمة لامتناع قدرة فان قدرة الله اعظم من ذلك واعظم وهو في نفسه بالنسبة الى قدرة القادر شئ ممكن لكن حكمة الله لا تقتضى وقوع ذلك لمنافاته للنظام الحكمي فافهم ثانياً هذا مذهب المسوخية ودليل بطلانه واما المسخ الذي ثبت من الشريعة فهو غير هذا النحو وهو ان بدن كل شئ بدنه الواحد على كل حال كما ان نفسه على كل حال فكما لا يتقلب نفس زيد بنفس عمرو فكذا لا يتقلب بدنه بيدنه ولكن من الممكن ان تنقلب صورة بدنه عما هو عليه بانقلاب صورة نفسه عما هي عليه كان فينقل من الصورة الانسانية مثلاً الى الصورة الحيوانية والسرف في ذلك ان الله الحكيم تعالى خلق نوع الانسان على الصورة الانسانية بظاهر اجابتهم وقبولهم لتلك الصورة عند سماع كلمة كن وحيث انه تعالى انما خلقهم لتوصلهم الى غاية اجتهاد اداؤها منهم وهو ايصالهم الى السعادة الابدية وذلك لا يمكن الا باخذهم لما يوصلهم الى تلك الغاية من العقائد و الاخلاق والاعمال وتركهم لما يعيقهم عن ذلك من اضرار ما ذكر ولا يتحقق ذلك منهم الا بكونهم مختارين في الاخذ والتترك لان عمل المجبور كلا عمل جعل فيهم حيث خلقهم نفساً ناطقة انسانية تبعثهم الى الاعتقادات الحققة والمسلكات الحسنة والافعال المرغوبة المستحسنة وجعل في مقابل تلك النفس نفساً اخرى تدعوهم الى خلاف ما تدعو اليه النفس الناطقة من الامور المذكورة وهي النفس الامارة بالسوء وخلق لتلك النفسين مركباً هو النفس الحيوانية التي بها حياة البدن وحركته واحساسه وجعل تلك النفس الحيوانية قابلة لاستعمال كلتا النفسين الاولين لها في حوائجها على سبيل التعاقب وجعل لذلك المركب مستقراً هو مظهر آثاره وكرسى استقراره بواسطة النفس النامية النباتية وهو البدن فالبدن كالمملكة للملك والقلب الصنوبرى فيه بمنزلة السرير له والروح النباتية بمنزلة

المعمار الباني للمملكة والحافظ لها من الخراب والحيوانية مركبه الذى به يسير فى المملكة اما للإصلاح ان كان الراكب هو الناطقة واما للإفساد ان كان الراكب هو الامارة والناطقه والامارة بمنزلة ملكين متنازعين فى المملكة فلما خلق الله الانسان على ما ذكر كلفه بلسان الداعين اليه بما فيه نجاته من العقائد والاخلاق والاعمال ونهائه عن اضرارها بعد ما جعل كلنا النفسين منحرفين للانسان المكلف يبعث كلا منهما الى ما يريد من حوائجه تحقيقاً للاختيار فان اختيار الانسان المختار جانب السعادة وقام يستعمل النفس الناطقة ويعمل بمقتضى افعالها ودواعيها من الامور المرضية اعانه الله تعالى بمقتضى سؤاله بلسان استعداده وعمله ووكل به ملائكة يعينونه على ما يريد وهو معنى التوفيق فتغلب النفس الناطقة باستعمال صاحبها لها ومعونة الملائكة الموكلين باعاتها النفس الامارة ويعزلها عن التصرف فى مملكة البدن والاستعمال للحيوانية وقواها فى حوائجها فاذا ضعفت الامارة اسلمت على يدى الناطقة و قبلت احكامها بالتدرج فصارت فى الابتداء لوامة ثم ملهمة ثم مطمئنة ثم راضية ثم مرضية ثم كاملة ووجه الترتيب يظهر بالتأمل فاذا بلغت هذه الدرجة صارت كالكلب المعلم ترسله الناطقة لصيد ما تقتضى به من الاغذية الروحانية فستولى الناطقة على النفس الحيوانية وتركبها وتسير فى اصلاح مملكتها واخراج جنود الشياطين من ارواح العادات الخبيثة والاحوال المنكرة منها وتتفضل الحيوانية التى كانت فى الابتداء بمنزله الهيولى الصالحة لقبول كل من فصلى الناطقة والامارة بفصل الناطقة فعلاً فاستقرت الصورة الانسانية التى هى صورة الناطقة فى الانسان باطناً كما كان عليه ظاهراً لانه قيل حينئذ دعوة الله التشريعية التى هى روح التكوينية كما قبل دعوته التكوينية التى هى ظاهر التشريعية فيكون انساناً حقيقياً ظاهراً وباطناً واذا مات ثم اراد الله اعادته صور اجزاء بدنه المتفككة فى القبر بتلك الصورة ثانياً بعد تصفيتها من العوارض الدنيوية والبرزخية ودخلته الارواح ويحشر يوم القيمة فى احسن تقويم فقلنا بالثناء على الحى القيوم وان اختاروا العيان بالله جانب الشقاوة وانكار الدعوة وقام يستعمل النفس الامارة ويعمل بمقتضى افعالها ودواعيها من الامور المبعوضة خذله الله بمقتضى سؤاله بلسان استعداده واعماله فقيض له شياطين يعينونه على ما يريد وهو معنى الخذلان فتقلب الامارة باستعمال صاحبها لها ومعونة الشياطين المقيضين لاعانتها النفس الناطقة وتعزلها عن مملكة البدن واستعمال الحيوانية وقواها فى حوائجها فاذا ظهر الضعف فى الناطقة لحقت بمركزها معزولة عن التصرف والامر والنهى واستولت الامارة بالمملكة وركبة الحيوانية وجعلت تسير فى افساد الملك واخراج جنود الملائكة منه وتتفضل الحيوانية بفصلها من الصورة المنكرة بمعنى ان اى الملكات الخبيثة غلب عليه تفصلت بفصلها مثلاً ان كان الغالب على الانسان شهوة النكاح تصور باطنه بصورة الفرس وان كان الغالب عليه النميمة تصور بصورة العقرب وان كان الغالب عليه الغضب تصور بصورة السبع وهكذا وربما يكون الغالب ملكات متعددة فتتركب صورته منها كالحيوان المتولد بين حيوانات مختلفة النوع وربما يكون الغالب عليه الطباع الشيطانية فتصور بصورهم واذا مات على تلك الحالة وتفككت اجزاء بدنه وزالت عنه الصورة الانسانية ثم اراد الله جمعها واعادتها للجزاء صورها بصورة ماغلب عليه من الملكات الشيطانية والحيوانية ودخلته الارواح الخبيثة التى كانت له فى الدنيا فيحشر بتلك الصورة المنكرة منادياً بالويل والثبور كما وردت الشريعة الحقة من حشر غير المؤمنين بالصور المختلفة من صور الحيوانات من اراد ذلك فليطلبه من مظانه فانا لايسعنا ايراد الاخبار فى ذلك

لأدائه الى التطويل وفي حق امثال هذا الانسان قال تعالى: اولئك كالانعام بل هم اضل، وانما قال بل هم اضل لانه خلقهم في الابتداء هيكلًا صالحًا لاشراق النفس الانسانية عليهم فلم يقبلوها فهم في الضلالة اعلى رتبة من الانعام فافهم هذا وربما يتمادى مثل ذلك الانسان المنكوس في البغي والعصيان فيقتضى خاله اشتداد غضب الله عليه و سرعة اخذه له فيرجع عنه حجاب الصورة الانسانية الظاهرة في الدنيا قبل الموت فيظهر باطنه الذي هو صورة بدنه الحقيقية من صورة كلب أو خنزير أو قرد أو غير ذلك للحس فيكون عبرة للناظرين كما انقلب المنافق الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام بقوله له اخساء كلباً و نظايره كثير فيظهر لمن تتبع السير وال اخبار وهذا هو المراد بتناسخ طائفة بانكارهم الولاية وانقلابهم جرياً او قرداً او دبةً او غير ذلك لا ما فهمه الفاضل المذكور من المسخ من خروج ارواحهم من ابدانهم ودخولها في ابدان حيوانات اجنبية من ابدانهم فانه كما عرفت فيما قبل ممتنع حكمةً واما النوع الذي ذكرناه فهو ممكن وواقع كما اخبر الله تعالى عن ذلك في حق اصحاب السبت واخبر انبيائه واوليائه في حق الكفار والمنافقين يوم الحشر واظهروا آيته احياناً في الدنيا عبرة للناظرين ويأتي انشاء الله ذكر بعض منها في ضمن المعجزات وما يكشف عن الفرق بينهما ونفيه بالمعنى الاول واثباته بالمعنى الثاني مارواه الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عليه السلام في حديث طويل الى ان قال فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم وكذبوا بالجنة والنار فقال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والاتفاق بها الحديث واذنا عرفت هذا فلنرجع الى اول البحث فنقول قد عرفت من تواتر الايات وال اخبار كون الحيوانات والنبات والجماد مكلفين ببعض التكليف وانها ذوات عقل و شعور كل بحسب رتبته ولنشير الى دليله الحكمي عسى ان يفتح عليك باب العيان فيريك من درجة التسليم الى درجة البرهان فنقول ان الله تعالى خلق الوجود وهو بكله حيوة وشعور لانه اثر فعل الحي وال اثر يشابه صفة مؤثره في جهة التأثير غير انه لما كان ذامراتب ودرجات كان كل ما قرب من المبدء اقوى شعوراً وادراكاً واحساساً كالانبياء عليهم السلام وكلما بعد وتوسطت الوسائط بينه وبين المبدء في الصدور كان اضعف شعوراً وادراكاً واحساساً الى ان انتهى الى الجماد والاعراض حتى ان الموت له حيوة بنسبة رتبته كما ورد في الخبر من انه يؤتى يوم القيمة في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار فينادى منادياً يا اهل الجنة خلود ولاموت ويا اهل النار خلود ولاموت الحديث فليس في الوجود ميت بل كل الاشياء حية وهي مكلفة بحسب حيوتها وانما لا تدرك حيوة بعضها لضعفها فلهذا تعالى حي و فعله حي لانه مؤثر في المفعولات والميت لا يصدر عنه التأثير والفعالية وآثار فعله التي هي مجموع ما سواه حية بفاضل حيوة فعله والا لما شابهت فعله في جهة التأثير فانكار الشعور في بعض الاشياء ناش من عدم الوقوف على سر الخليفة ولكن الواجب على من لم يقف على ذلك ان يسمع شيئاً من ذلك ان لا يقابله بالانكار بمجرد الاستبعاد من غير ان يقوم على نفيه دليل عقلي او نقلي كما فعل هذا الفاضل فانه مع تطويله في الكلام لم يزد على الدعوى شيئاً وانما قلّد من قبله من الفلاسفة والمتكلمة حيث انكروا ذلك بغير هدى ولا كتاب منير كما قلدهم في نفي كثير من الامور الواردة في الاخبار غير ما ذكر ايضاً واعلم اني لم ارد بما ذكرت من البيان ابداء نقص لصاحب هذه الكلمات وانما اردت بيان

حقيقة المسئلة صوتاً لحق المسئلة عن الضياع لان كثيراً من الناس جبلوا على تقليد من قبلهم فاذا وفقوا على مثل هذا الكلام ممن انتهت اليه رياسة العلم فى زمانه ركز فى اذنانهم وتجاسروا على طرح كثير من الاخبار المعصومية او تأويلها بما لا يرضى صاحبها فاردت صرف الازهان عن ذلك وتاديبها بادب الثبوت والتحقيق والله ولى التوفيق والسلام على من اتبع الهدى

٣٦٦ التاسع والعشرون بصائر الدرجات - حدثنا الحسن بن على بن عبد الله عن الحسين بن على بن فضال عن داود بن ابى يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ابى اظن ان لى عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لى اليك حاجة قال وما هى قال قلت تعلمنى الاسم الاعظم قال وتطبيقه؟ قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخلت البيت فوضع ابو جعفر (ع) يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائض عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان 'هى،

٣٦٧ الثلثون وفيه حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن سدير قال كنت انا و ابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقى فى مجلس ابى عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجباه لا قوم يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتى فلانه فهربت منى فما علمت فى اى بيوت الدار هى قال سدير فلما ان قام عن مجلسه صار فى منزله واعلمت دخلت انا و ابو بصير وميسر و قلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا وكذا فى امر خادمتك ونحن نزعم انك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لى ياسدير الم تقرأ القرآن؟ قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاجبرنى افهم قال قدر قطرة الثلج فى البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال لى يا سدير ما اكثر هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذى اخبرك به ياسدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل: «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم من الكتاب» قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام من عنده علم الكتاب قال بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا والله كله عندنا ، هى ،

٣٦٨ يقول مصنف هذا الكتاب روى الصغار هذا الخبر فى موضعين من الجزء الخامس من كتابه البصائر احدهما هذا وبينهما بعض اختلاف فى بعض الالفاظ منها انه عد من جملة الداخلين عليه ميسر ولم يذكره فى هذا الموضع وينبغى ان يذكر بقرينة قوله فيما بعد دخلت انا و ابو بصير وميسر و قلنا له الخ، ومنها انه قال فيه ما اكثر هذا ان لم تنسبه الى العلم الذى اخبرك به مكان قوله لمن ينسبه الله وهو الاصح والذى هنا من تحريف النساخ ثم ان حاصل الخبر انه عليه السلام اراد ان آصف بن برخيا الذى كان عنده علم من الكتاب قدر ان يأتى بعرش بلقيس من تلك المسافة البعيدة فى طرفة عين فكيف لا يقدر من عنده علم الكتاب كله ان يأتى بخادمتها الهاربة منه وهى فى بيته وهو ارشاد منه (ع) الى ان ما قاله فى المجلس انما خرج مخرج التقية من المخالفين او من بعض ضعفاء الشيعة وليس على ظاهره هذا و مما يحق ان يعتبر منه اولو الالباب انى وجدت المقصرة من معاصيرنا يحذفون آخر الحديث ويردون اوله الى قوله فما علمت فى اى بيوت الدار هى فيجعلونه حجة عند العوام على عدم علمهم عليه السلام بالمغيبات عافانا الله من هذا المرض

الفضيع وما شبه حال هؤلاء بحال من كان تاركاً للصلاة فكلمه صاحب له في ذلك فقال اما تقرأ قول الله تعالى في كتابه «ولا تقربوا الصلوة فقال صاحبه وانتم سكارى» قال لا يجب على ان اقرء جميع القرآن يكفينى منه هذه الكلمة .

٣٦٩ الحادى والثلاثون وفيه - حدثنا احمد بن محمد عن ابى عبد الله البرقى عن جعفر بن محمد الصوفى

قال سألت ابا جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام وقلت له يا بن رسول الله لم سمي النبي ﷺ الامى قال ما يقول الناس قال قلت له جعلت فداك يزعمون انما سمي النبي الامى لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لساناً وانما سمي الامى لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله تعالى في كتابه : «لتنذر ام القرى ومن حولها» ، هي ، اقول وروى الصدوق في العلل والمعاني عن ابيه عن سعد عن البرقى بالاسناد المذكور مثله والاخبار في ذلك كثيرة مروية في البصائر و العلل والاختصاص وتفسير العياشى وغيرها من طلب وجده لا تنافى هذه الاخبار قوله تعالى : وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذ لا رتاب المبطلون فان المراد بالاية عدم تعلمه من البشر بطريق الكسب وهو كذلك فانه (ع) لم يختلف الى معلم قط وانما الكلام في قول من زعم انه ﷺ ما كان يحسن ان يقرأ ويكتب ابداً وهو الذى نفاه الامام (ع) ولئن قائله وكفى بذلك لهم خزيماً ، هي ،

٣٧٠ الثانى والثلاثون وفيه - حدثنا احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن جمهور عن احمد

بن محمد بن ابى نصر عن عيسى الفراء عن ابى الصامت قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله ، هي ،

٣٧١ الثالث والثلاثون وفيه - حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن

ابى عبد الله (ع) قال انا امرنا سر في سر وسر مستسير وسر لا يفيد الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر ، هي ،

٣٧٢ الرابع والثلاثون وفيه - حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن يونس

بن يعقوب عن ابى عبد الله (ع) قال ان رجلاً منا صلى العتمة بالمدينة ثم اتى قوم موسى في شئى كان بينهم فاصلح بينهم ورجع من ليلته وصلى العتادة بالمدينة ، هي ،

٣٧٣ الخامس والثلاثون وفيه - حدثنا على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل

عن ابى حمزة عن جابر قال كنت يوماً عند ابى جعفر (ع) جالساً فالتفت الى فقال لى يا جابر الكحمار فيقطع ما بين المشرق والمغرب فى ليلة فقلت له لا جعلت فداك فقال انى لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتى المشرق والمغرب فى ليلة .

٣٧٤ السادس والثلاثون وفيه - حدثنا الحجاج عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن العلاء عن

محمد بن مسلم قال سمعته يقول انى لأعرف رجلاً من اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الغثة الذين قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع ، هي ، اقول ان الامة التى وردت فى الاية هم قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين واوجار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا ليس

لاحدهم مال دون صاحبه يمتطرون بالليل ويضحون بالنهار ويزرعون لا يصل اليهم من هذا الناس احدا ولا هم يصلون الى الناس روى ذلك الطبرسى فى المجمع عن الباقر (ع).

٢٧٥ السابع والثلاثون وفيه - حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبى عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله (ع) حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يمانى أفيكم علماء ؟ قال نعم قال فأى شئى يبلغ من علم علماءكم قال انه ليسير فى ليلة واحدة مسير شهرين يزجر الطير و يقفو الاثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فأى شئى يبلغ من علم عالمكم بالمدينة قال انه يسير فى صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مأمورة ولكن اذا امرت يقطع اثني عشر شمساً واثني عشر قمراً واثني عشر مشرقاً واثني عشر مغرباً واثني عشر برأ واثني عشر بحرأ واثني عشر عالماً قال فما بقى فى يد اليماني فمادرى ما يقول وكف ابو عبد الله (ع)

٢٧٦ الثامن والثلاثون وفيه - حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير فى ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الاثر فقال ابو عبد الله (ع) عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير فى ساعة من النهار مسيرة شمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبرائة من عدونا ، هي ،

٢٧٧ التاسع والثلاثون سرائر ابن ادريس - عن جامع البرزطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ما من شئى ولا من آدمى ولا انسى ولا جنى ولا ملك فى السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقاً الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال ، هي ،

٢٧٨ الاربعون توحيد الصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالباء قال هو ان لمن خالف محمد وآل محمد (ع) قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة ، هي ،

٢٧٩ الحادى والاربعون وفيه - عن ابيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اوليائه لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضىً وسخطهم لنفسه سخطاً وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضاً من اهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها وقال ايضاً من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضاً ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب

وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذى احداثهما وانشاهما لجاز لفاؤل ان يقول ان المكون يبيد يوماً ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير لم يؤمن عليه الابدان ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء للحاجة فاذا كان للحاجة استحلال الحد والكسف فيه فافهم ذلك انشاء الله ، هي ،

٢٨٠ الثاني والاربعون تفسير الامام عليه السلام ان رجلاً جاء الى **علي بن الحسين** عليهما السلام برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال **علي بن الحسين** (ع) للمدعى الدم الولى المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجنابة و اغفر له هذا الذنب قال يا بن رسول الله له **علي** حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو عنه عن قتل والدى قال فتريد ما ذا قال اريد القود فان اراد يحقه **علي** ان اصلحه **علي** الدينة صالحته وعفوت عنه قال **علي بن الحسين** (ع) فماذا حقه عليك قال يا بن رسول الله لقننى توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وامامة **علي** والائمة عليهم السلام فقال **علي بن الحسين** (ع) فهذا لا يفى بدم اييك؟ بلى والله هذا يفى بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفى بدمائهم شئى ، هي ،

٢٨١ الثالث والاربعون عن تفسير الثعلبي - عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسام ثم رخص ذلك ل**علي** وبنيه ، هي ،

٢٨٢ الرابع والاربعون مشارق الانوار - عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن ا خيار الدهر و نواميس العصر ونحن سادة العباد ومسامسة البلاد ونحن النهج القويم والصراف المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصايح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن زاوية الحق التى من تبعها نجى ومن تأخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليستفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقدضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه و عيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتون و ربائب الكرام البررة ونحن مصباح المشكوة التى فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر ، هي ،

٢٨٣ الخامس والاربعون عن مناقب الخوارزمي - قال اخبرنى السيد الامام الاجل المرتضى شرف الدين غر الاسلام علم الهدى تقيب نقباء الشرق والغرب ابوالمفضل محمد بن **علي بن المطهر بن المرتضى الحسيني** فى كتابه الى من مدينة الرى جزاء الله عنى خيراً قال اخبرنا السيد ابو الحسن **علي بن ابي طالب الحسيني** السيلقى بقرائتى عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السفهان الرازى اخبرنى الشيخ

العالم ابوسعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي اخبرني محمد بن علي بن جعفر الاديبي بقرائتي عليه حدثني المعافى بن ذكريا ابوالفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن حريز عن ليث من مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب (ع) ، هي ،

٣٨٤ يقول محمد تقي مصنف هذا الكتاب ان هذا الحديث قد حرك عرق العصبية من بعض النواصب فلم يملك اخفاء ما في قلبه المنكوس من الحقد الراسب حتى اظهر ما ضممه في باله واثبتته في كتابه المؤتي يوم القيمة بشماله وقال ان هذا الحديث المروي عن اخطب خوارزم اثر النكر والوضع فيه ظاهر والتمسك في ذلك بوجهين احدهما ان هذه المبالغة التي نسبتها الى النبي ﷺ في فضائل علي (ع) بقوله لو ان الغياض اقلام الى آخره لا يخفى على الماهر في فن الحديث ان هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ ثم قال ولينصف المتدرب في معرفة الاخبار أمن شأن الرسول ﷺ ان يبالغ مثل هذه المبالغة في مدح احد من المخلوقين وهذا من اوصاف الخالق قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ثانياً ان لفظ الفضائل لا يوجد اصلاً في كلام النبي ﷺ ومحال ان يحكم المحدث ان النبي ﷺ يتكلم بلفظ الفضائل فان هذا من الفاظ المحدثين المولدين وليس من كلام العرب والمحدث لا يخفى عليه شأن هذه الموضوعات ثم قال واكثر ما ذكر في مناقب الخوارزمي موضوعات الى آخر ما قال واقول اما قوله انه ليس من شأن الرسول ان يبالغ هذه المبالغة في شأن احد من المخلوقين فجوابه ان شأن النبوة اجل من المبالغة بل كلما يقوله فهو بيان لواقع الامر وتوهم المبالغة في حقه كفر بالله العظيم وانما صدر هذا القول منه اقتضاء بقول امامه السابق عليه ان الرجل ليهجر لا يقال انه لم يثبت مبالغة في حقه ﷺ بل منعه لانا نقول ان قوله أمن شأن الرسول ان يبالغ هذه المبالغة انما يقال فيمن تصدر عنه المبالغة لكن لا بهذه المثابة كما هو ظاهر عند من له مسكة في اساليب الكلام واما قوله انه من صفات الخالق واستشهادته بذلك بالاية فكلام يناقض بعضه بعضاً بغير فصل فهو بكلام المصروعين اشبه منه بكلام الفضلاء ضرورة ان الله تعالى انما اثبت هذا الوصف لكلماته لانفسه حتى يكون من صفاته الخاصة به فشاهد هذا المدعى مكذب لمدعاه وبعد ما عرفت ذلك فنقول اذا كانت كلمات الله التي هي من جملة مخلوقاته توصف بمثل هذا الوصف فاي بعد في ان يكون الله تعالى قد خلق مخلوقاً آخر ايضاً يوصف بذلك الوصف على سبيل التحقيق دون المبالغة وهل يمنع هذا الا ناصب عنيد او حمار بليد بل واي بعد في ان يكون امير المؤمنين وامام الموحدين من جملة كلمات الله التامات وقد قال الله عز وجل في حق المسيح بكلمة منه اسمه المسيح وكلمة القاها الى مريم وروى الفريقان في حق امير المؤمنين ﷺ ان الله تعالى اوحى ليلة المعراج الى نبيه في حقه ﷺ انه كلمتي التي الزمتها المتقين وليس المراد بعدم نفاذ كلمات الله كونها ذات عدد كثيرة من حيث اللفظ ليقال هب انه ﷺ من جملة الكلمات ولكنه واحد منها فهو ينفذ اذلامية في كثرة الكلمات بهذا المعنى حتى ينزل فيه قرآن وانما المراد بذلك كون كلماته تعالى مشتملة على معان واسرار لا يفى البحر باحصائها وهو الذي يليق بشأن الحق تعالى روى محمد بن علي الحكيم الترمذي وهو من اكابر علماء العامة عن ابن عباس انه قال كان علي بن ابي طالب ﷺ يشرح لنا نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح وهو بعد

لم يفرغ فأيت نفسى فى جنبه كالفوارة فى جنب البحر المشعجر وعن ابي حامد الغزالي عن امير المؤمنين عليه السلام فى حديث لو اذن الله لى ورسوله لاشرع فى شرح معانى الفاتحة حتى يبلغ اربعين حملاً ، هى ، فهذا وامثاله هو المراد بكون كلمات الله لا تنفذ ومنه يعلم كون فضائل امير المؤمنين لانحصى بطريق آخر وهو كون علم الكتاب بما فيه من هذه المعانى والاسرار الغير المحصورة عنده عليه السلام بروايات الفريقين فكيف يمكن احصاء ما شتمل عليه هذا الوجود النوراني من المرايا والعلوم والمفاخر واما قوله ان لفظ الفضائل من الالفاظ المولدة فهو دعوى بغير برهان قد تولدت من بغضه المركوز فى جبلته الخبيثة لاهل بيت النبوة على انه على تقدير التسليم لا يضى بمراده بجواز كون الخبر منقولاً بالمعنى على ان كلا الامرين الذين جعلهما هذا الناصب العنيد من علائم الوضع موجود ان فى حديث وضعه ابن حجرهم فى صواعقه حيث قال اخرج ابوالعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتانى جبرئيل انفاً فقلت يا جبرئيل حدثنى بفضائل عمر قال لو حدثت بفضائل عمر منذ مالبت نوح فى قومه ما نفذت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابوبكر : هى ، فما بال هذا الناصب واخوانه لم يحكموا بموضوعية هذا الحديث المقترى مع ما فيه من المبالغة وورود لفظ الفضائل فيه مكرراً ويحكمون بهسا اذا كان فى حق امير المؤمنين و سيد الوصيين قاتلهم الله انى يؤفكون ولعلمهم اعتمدوا فى ذلك على ما اشتهر من شيخيهما من المناقب الفاخرة والفضائل الباهرة التى اختصا بها دون امير المؤمنين (ع) من قول اولهما على المنبر برواية الفريقين ان لى شيطاناً يعترينى فاذا رأيتمنى مغضباً فاحذرونى لاقع فى اشعاركم وابشاركم وقول ثانيهما على المنبر كل الناس اققه منك يا عمر حتى المخدرات فى الجبال واين لاهير المؤمنين القائل على المنبر ايها الناس اتبعونى اهدكم سواء السبيل انا قلب الله الواعى واذنه السامعة وعينه الناظرة ويده المبسوطة ولسانه سلونى عما دون العرش فانى اعلم بطرق السماء منى بطرق الارض مثل هاتين الفضيلتين هذا مضافاً الى ما لهما من الانساب المنيفة والقبائل الشريفة والاعراق الكريمة والخصائص العظيمة والسوابق القديمة والعلوم الزاهرة والمعجزات الباهرة وغيرها من امور لست اذكرها كانها مودع اجواف عنقاء فبالحرى ان يفتخر بهما هذا الناصب واخوانه من ذوى الازناب ويوردوا فى حقهما ان جبرئيل لا يقدر على احصاء فضائلهما وينكروا ماورد من ذلك فى حق من اصطفاه الله واختاره من بريته فجعله عيبة علمه ومعدن حكمته وترجمان مشيته وحامل كتابه ومهبط وحيه وخطابه واما حكمه بموضوعية اكثر ما رواه الخوارزمى ففقرية بالامرية اتخذته سبيلاً للهرب من الالزامات الواردة عليه وعلى اقرانه مما رواه هذا الرجل فى كتابه وهو متفرد فى دعويه هذه بغير شاهد ودليل والله على ما تقول وكيل. هذا واعلم انى تكلمت فى هذا المقام على سبيل المداراة والتنزل مع الخصم والا فاين شأن ولى الله من هذه المقالات والمجادلات وما انسب قول الشاعر بالفارسية بالمقام :

اي برون ازوهم وقال و قيل من خالك بر فرق من و تمثيل من

وكيف لا وانت بعدما امعنت النظر فى مطاوى اخبار هذا الكتاب عرفت ان جميع ما خلق الله من العوالم الغيبية والشهودية من العوالم الالف بجمع ما فيها من المكوّنات كلها رشحة من رشحات تيار وجوده ولمعة من اشراقات نور وجوده فكل ذرة من ذرات الوجود لسان ناطق يخبر عن اوصافه الظاهر بها عليه ويهدى ماودع فيه من الكمالات الظاهرة والباطنة اليه لان منه البدء واليه المنتهى ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماويه ومنتهاه

فكيف يحصى مزايا ذاته العادون ويحدّ مجامع صفاته الحادون و هو القائل و قوله الحق ظاهري امامة و وصية و باطنى غيب منيع لا يدرك والقائل نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ماشئتم ولن تبلغوا فان البحر لا ينزف وسر الله لا يوصف ، هي ، نقلنا بعض معانيه ولقد احسن واجاد بعض المقار بين من عهدنا من اهل العلم في وصفه (ع) حيث قال :

ايا علة اليجاد حار بك الفكر
وقد قال قوم فيك والستردونهم
وفي فهم معنى ذاتك التبس الامر
بانك رب كيف لو كشف الستر

موالى لا احصى ثنائكم ولا بلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم واتم نور الاخير وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله و بكم يختم و بكم ينزل الغيث و بكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه و بكم ينفس الهم و بكم يكشف الضر و عندكم ما نزلت به رسله و هبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين اتاكم الله مالم يؤت احداً من العالمين الزيارة .

٣٨٥ السادس والاربعون الاحتجاج - سأل يحيى بن اكنم **ابالحسن العالم** (ع) عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ما هي؟ قال هي عين الكبريت وعين السمّين وعين البرهوت وعين الطبرية وجمّة ماسيدان و جمّة افريقية وعين ناجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقضى ، هي ،

٣٨٦ السابع والاربعون سعد السعود للسيد السعيد على بن طاوس قدس الله سره المأنوس عن تفسير محمد بن العباس بن مروان الثقة رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي قال حدثنا محمد بن القيص بن القباض حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن همام حدثنا عبدالرزاق عن ابن حماد عن ابيه عن جده **قال رسول الله** ﷺ بينما انا في الحجر اتاني جبرئيل فنهزني برجله فاستيقظت فاخذ بضبعي فوضعي في شئى كوكرا الطير فلما اطرت بصرى طرفة فرجعت الى وانا في مكاني قال اتدرى اين انت فقلت لا يا جبرئيل فقال هذا بيت المقدس بيت الله الاقصى فيه المحشر والمنشر ثم قام جبرئيل فوضع سبّابه اليمنى في اذنه فاذا نثنى مثنى يقول في آخرها حتى على خير العمل مثنى مثنى حتى اذا قضى اذانه اقام الصلوة مثنى مثنى وقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فبقر نور ففتحت به قبور الانبياء فاقبلوا من كل ارب كذا يلبسون دعوة جبرئيل فوفاا اربعة آلاف واربعمأة نبى واربع عشر نبى فاخذوا مصافهم ولاشك ان جبرئيل سيقدمنا فلما استودا على مصافهم اخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لى يا محمد تقدم فصل باخوانك فالخاتم اولى من المختوم فالتفت عن يمينى واذا انا باى ابراهيم عليه حلّتان خضر اوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم التفت عن يسارى واذا انا باخى ووصى على بن ابي طالب عليه حلّتان بيضا وان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتزرت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم فقام الى فصافحني واخذ يمينى بكتى يديه فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح وقام الى على بن ابيطالب فصافحه واخذ يمينه بكتى يديه وقال مرحباً بالابن الصالح ووصى النبي الصالح يا ابالحسن فقلت له يا ابي كنيته باى الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفى وعلم غيب ربي باسمه على و كنيته باى الحسن والحسين ووصى خاتم انبياء ذريتي ، هي ، **اقول** قال السيد رحمه الله بعد ذكر هذا الحديث ما هذا لفظه الشريف يقول على بن موسى بن طاوس ولعل هذا الاسراء كان دفعة اخرى غير ما هو مشهور فان الاخبار

وردت مختلفة في صفات الاسراء ولعل الحاضرين من الانبياء كانوا في هذه الحال دون الانبياء الذين حضروا في الاسراء الاخر لان عدد الانبياء الاخير مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي ولعل الحاضرين من الانبياء كانوا هم في هذه المرسلون او من له خاصية وسر مصون وليس كل ماجرى من خصائص النبي وعلى صلوات الله عليهما عرفناه وكلما يحتمله العقل وكرم الله جل جلاله لا يجوز التكذيب في معناه وقد ذكرت في عدة مجلدات ومصنفات انه حيث ارتضى الله عبده لمعرفة وشرفه بخدمته فكلما يكون بعد ذلك من الانعام والاکرام فهو دون هذا المقام ولا سيما انه برواية الرجال الذين لا يهتمون في نقل فضل مولانا على بن ابي طالب عليه افضل الصلوة انتهى ولقد اصاب السيد واجاد في كلما قال وافاد جزاء الله عن اجداده الطاهرين خير الجزاء .

٣٨٧ الثامن والاربعون مقتضب الاثر - حدثنا ابو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري

قال حدثني جدى ابوالنصر سابق بن قرين في سنة ثمان وسبعين ومأتين بالانبار في دارنا قال حدثني ابوالمنذر هشام بن محمد السائب الكلبى قال حدثني ابي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن دعلة المري قال حدثني الجارود بن المنذر العبدى وكان نصرانياً اسلم عام الحديدية وحسن اسلامه وكان قاريا للكتب عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيراً بالفلسفة والطب ذا رأى اصيل ووجه جميل انشاء يحدثنا في امارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من بنى عبد القيس ذوى احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به راعهم منظره ومحضره وافحموا عن بيانهم واعتريهم العرواء في ابدانهم فقال زعيم القوم لى دونك من اقمتم بنا اقمه فما نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم اليه فوقف بين يديه وقلت السلام عليك يا نبي الله باي انت وامى ثم انشأت اقول :

قطعت فسدفدا والا فبالا
غالها من طوى السرى ماغالا
لاتعد الكلال فيك كلالا
ارقلتها اقدامنا ارقالا
بكماة مثل النجوم تلالا
افحمت عنك هيبه وجلالا
هائل او جل القلوب وهالا
وحساباً لمن تمارى ضالالا
وبر و نعمة لمن تنالالا
اذا الخلق لا يطيق السوالا
والفضل اذ ينص السوالا
اذا ماتت سجال سجالا
و باسماء بعده تتلالا

يا نبي الهدى انتك رجال
جابت اليد و المهامة حتى
قطعت دونك الضحاضح تهدي
كل دهناء يقصر الطرف عنه
وطائتها العناق تجمع فيها
ثم لما رأتك احسن مرئى
تتقى فيك بأس يوم عصيب
و نداء لمحشر الناس طراً
نحو نور من الاله و برهان
وامان منه لدى الحشر والنشر
فلك الحوض والشفاعة والكوثر
خصك الله يا بن آمنة الخير
انباء الاولون باسمك فينا

قال فاقبل على رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعاً ساطعاً كويض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الوعد وقد كنت وعدته قبل عامى ذلك ان افد اليه بقومى فلم اته واتيته عام الحديدية فقلت يا

رسول الله بنفسى انت ما كان ابطانى عنك الا ان جلة قومي ابطاوا عن اجابتي حتى ساقها الله اليك لما اراد من الخير لديك فاما من تأخر فحظه فار منك فتلك اعظم حوبة واكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك او رآك لما ذهبوا عنك فان برهان الحق فى مشهدك و مجدك وقد كنت على دين النصرانية قبل ان اتى اليك الاولى فيها انا تاركه بين يديك اذ ذلك مما يعظم الاجر ويمحو المأثم والحبوب ويرضى الرب عن المريبوب فقال رسول الله ﷺ انا ضامن لك يا جارود قلت اعلم يا رسول الله انك بذلك ضمنى قمين قال فدن الآن بالوحدانية ودع عنك النصرانية قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله ولقد اسلمت على علم بك وبناء فيك علمته من قبل فتبسم ﷺ كأنه علم ما اردته من الانباء فيه فاقبل على وعلى قومي فقال افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادى قلت يا رسول الله كلنا نعرفه غير انى من بينهم عارف بخبره واقف على اثره كان قس بن ساعدة يا رسول الله سبطا من اسباط العرب عمر خمس مائة عام تقفّر منها فى البرارى خمسة اعوام يضج بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا يكنه جدار ولا يستمع منه جار ولا يقتر من الرهبانية ويدين الله بالوحدانية يلبس المسوح وينحى فى سياحته بيض النعام ويعتبر بالنور و الظلام يبصر فيتفكر فيتفكر فيختبر تصرب بكمة الامثال ادرك راس الحواريين شمعال وادرك لوقا ويوحنا وامثالهم ففقه كلامهم ونقل منهم ويحوب الدهر وجانب الكفر وهو القائل بسوق عكاظ نذى المجارى شرق وغرب ويا بس ورطب واجاج وعذب وحب ونبات وجمع اشئات و زهاب وممات وآباء و امهات وسرور مولود ودر مقفود بئساً لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلا بل هو الله الواحد ليس بمولود ولا ولد امات واحيا وخلق الذكر والانثى وهو رب الاخرة والاولى ثم انشد كلمة له شعراً

وئيل خلا لهن نهار
و كل متابع موار
و بحار مياههن غزار
كلهم فى الصعيد يوماً بوار
فضيه لنا هدى و اعتبار

ذكر القلب من جواه اذكار
وشموس من تحتها قمر الليل
و جبال شوامخ راسيات
و صغير واشمط و رضيع
كل هذا هو الدليل على الله

ثم صاح يامعشر اباد ابن ثمود واين عاد و اين الالباء والاجداد واين العليل والعواد واين الطالبون والرواد كل لها معاد اقسام قس برب العباد وساطح المهّاد وخالق السبع الشداد سموات بلا عماد ليحشرون على الانفراد وعلى قرب وبعاد اذا نفخ فى الصور ونقر فى الناقور واشرقت الارض بالنور فقد وعظ الواعظ واتبه القائظ وابصر اللاخط ولفظ اللافظ فويل لمن صدف عن الحق الا شهر وكذب بيوم المحشر والسراج الاظهر فى يوم الفصل وميزان العدل ثم انشاء

عليهم من بقايا بزهم خرق
منها الجديد ومنها الاورق الخلق
كما ينبه من ذقداته الصعق
خلق مضوا ثم ماذا بعد ذلك لقوا

ياناعى الموت والاموات فى جدث
منهم عراة و موتى فى ثيابهم
دعهم فان لهم يوماً يصاح بهم
حتى يجيىء بحال غير حالهم

ثم اقبلت على اصحابه فقلت على علم به آمنتكم قبل مبعثه كما آمنت به انا فنصت الى رجل منهم و اشارت اليه وقالت هذا صاحبه وطالبه على وجه الدهر وسالف العصر وليس فينا خير منه ولا افضل فبصرت به اغرّ ابلج قدودته الحكمة

اعرف ذلك في اسارير وجهه وان لم احظ علماً بكنهه قلت ومن هو؟ قالوا سلمان الفارسي ذوالبرهان العظيم والشأن القديم فقال سلمان وكيف عرفته يا اخا عبدالقيس من قبل اتيانه فاقبلت علي رسول الله (ص) وهو يتلأء ويشرق وجهه نوراً وسروراً فقلت يا رسول الله ان قساً كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك واسم ابيك وامك وباسماء لست اصيها معك ولا اراها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشأت احدثهم ورسول الله يسمع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من اندية اباد الى ضحضح ذي قتاد وسمرة وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعاً الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذا السبعة الارفعة والارضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الاربعة وبسطيه التبعة والاربعة الفرعة والسرى اللامعة وسمى الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيبة ورثة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بنى اسرائيل مجاة الاضليل ونفاة الابطال الصادقو القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة و لهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتنى مدركهم ولو بعدلأى من عمرى ومحياى ثم انشاء يقول :

متى انا قبل الموت للحق مدرك	وان كان لى من بعد هاتيك مهلك
وان غالى الدهر الخون بقوله	فقد غال من قبلى ومن بعد يوشك
فلاغروانى سالك مسلك الاولى	وشيكاً ومن ذا للردى ليس يسلك

ثم آب يكفكف ومعه ويرن رنين البكرة وقد برت بيرة وهو يقول :

اقسم قس قسماً ليس به مكمماً	لوعاش الفى عمر لم يلق منها سماً
حتى يلاقى احمداً والنقباء الحكماء	هم اوصياء احمد افضل من تحت السماء
يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى	لست بناس ذكرهم حتى اجل الرجماء

ثم قلت يا رسول الله انبأنى انباك الله بخير عن هذه الاسماء التى لم نشهدا واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله (ص) يا جارود ليلة اسرى بى الى السماء اوحى الله عز وجل الى ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم قالوا على نبوتك وولاية على بن ابيطالب والائمة منكما ثم اوحى الى ان التفت عن يمين العرش فالتفت فادأ على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى في ضحاح من نور يضلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج اوليائى و هذا المنتقم من اعدائى قال الجارود فقال لى سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون فى التوراة و الانجيل و الزبور فانصرفت بقومى وقلت فى وجهى الى قومى :

اتيتك يا بن امانة الرسولا	لكى بك اهتدى النهج السبىلا
فقلت فكان قولك قول حق	و صدق ما بذلك ان تقولا
وبصرت العمى من عبد قيس	و كل كان من عمه ضليلا
و انبتاك عن قس الايدى	مقالا فيك ضلت به جذيلا
واسماء عمت عنها قالت	الى علم و كن بها جهولا

٣٨٨ يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب وروى هذا الحديث شيخنا

الكراچكى فى كتابه كنز الفوائد بسند هذا صورته: اخبرنى القاضى على بن محمد البغدادى عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن لاحق بن سابق عن ابيه عن الشرقى بن القطامى عن تميم بن المرمى وهو كما ترى غير مطابق بسند كتاب المقتضب ولعل الاصح ما ذكره صاحب المقتضب كما ان فيما اردناه من المتن ايضاً زيادات كثيرة جداً لم يذكرها الشيخ المذكور ثم ان النسخ كانت مختلفة فى الاسماء التى ذكرها قسّ والاصح منها ما ذكرناه ومع ذلك لا يخلو من احتمال سقم وتحريف ولنشير الى معانى ما ذكرناه والاختلافات الواقعة فى بعض الفاظها ومحل النظر منها قوله و سبطيه التبعة هو فى نسختنا من المقتضب بالتاء المثناة الفوقانية ثم الباء الموحدة ثم العين المهملة وهو كقرخنة الشئى الذى لك فيه بعية وفى المنقول عن كنز الكراچكى وسبطيه المنيفة الارفعة فالاول بالميم ثم النون ثم الياء المثناة من تحت ثم الفاء والثانى بالهمزة ثم الراء المهملة ثم الفاء ثم العين المهملة ولم اجد له وجه صحة وفى موضع آخر منقول عنه ايضاً وسبطيه المنيفة والارفعة الفرعية بالفاء ثم الراء المهملة ثم العين المهملة بزيادة واو العطف بين المنيفة والارفعة ولم اجد للفظ الارفعة هنا ايضاً وجه صحة وفى نسختنا من المقتضب بعد قوله وسبطيه التبعة والاربعة الضرعة فالاول بالباء الموحدة بعد الالف والراء المهملة والثانى بالضاد المعجمة ولفظ الاربعة فيه ايضاً غير مفهوم للمعنى مضافاً الى وقوع الضرعة مكرراً وهو بعيد من فصاحة قسّ وبلاغته والانصب ان يكون اللفظ والاروع الفرعة بالواو فى الاول مكان اباء وحذف التاء من آخره وبالفاء فى الثانى مكان الضاد والاروع فى اللغة من يعجبك بحسنه من الرجال والفرع المكان المرتفع من الجبل وعلى اى تقدير فالمراد به العسكرى عَلَيْهِ السَّلَامُ وعلى النقل الاول من الكنز بحذف واو العطف يلزم ان لا يكون له عَلَيْهِ السَّلَامُ ذكر فيه اصلاً وهو كما ترى وقوله والسرى اللامعة هو بالسين المهملة كغنى النهر الصغير وهو كناية عن جعفر بن محمد عليهما السلام لان جعفر ايضاً بهذا المعنى فى اللغة وفى بعض المواضع اللامعة بتقديم الالف على اللام و عليه فيكون بمعنى الزكى الفطن كاللمعى وقوله سمى الكليم الضرعة بالضاد المعجمة المراد به موسى بن جعفر عليهما السلام والضرعة اسم فاعل من الضراعة بمعنى الخضوع والاستكانة هذا ما بلغ اليه جهداً من تصحيح هذه العبارات والله اعلم بالصواب .

٣٨٩ التاسع والعشرون وفيه - حدثنا ابو صالح سهل بن محمد الطرطوسى القاضى قدم علينا من الشام فى سنة اربعين و ثلثمائة قال حدثنا ابن فروة زيد بن محمد الرهاوى قال حدثنا عمار بن مطر قال حدثنا ابو عرانة عن خالد بن علقمة عن عبيدة بن عمر السلماني قال سمعت عبدالله بن جناب بن الارت قتيل الخوارج يقول حدثنا سلمان الفارسى والبراء بن عازب قال قلت امسليم «ح» ومن طريق اصحابنا حدثنى ابو القاسم على بن حبشى بن فرقى قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال حدثنى الحسين بن احمد المنقرى التميمى قال حدثنا الحسن بن محبوب قال حدثنى ابو حمزة الثمالى عن زيد بن جبيش الاسدى عن عبدالله بن جناب بن الارت قتيل الخوارج عن سلمان الفارسى والبراء بن عازب قال قلت امسليم وبين الحديثين خلاف فى الالفاظ وليس فى العدد الاثنى عشر خلاف الا انى سقت حديث العامة لما شرطناه فى هذا الكتاب قالت امسليم كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل ففرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصى محمد (ص) وخلفت الركاب مع نضى المجى فقلت له يا رسول الله ما من نبي الا وكان له خليقتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى فى حيوته هرون فقبض قبل موسى

ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون وكان وصى عيسى في حيوته كالب بن يوحنا فتوفى كالب في حياة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمه مريم وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت لك الا وصياً واحداً في حيوتك وبعد وفاتك فبين لي انت يا رسول الله عن وصيك فقال رسول الله (ص) ان لي وصياً واحداً في حيوتى و بعد وفاتى فقلت له من هو؟ قال ايتبنى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعتها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ختمها بخاتمه فبدأ النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيى قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيى من يستغنى بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله (ص) وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الارض قائماً لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرأيت سلمان يكتنف علياً ويلوذ بعقوبة دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداته من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قد صاحب الاوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغنى فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت علياً فقلت انت وصى محمد قال نعم ما تريد ان قلت له و ما علامة ذلك فقال ايتبنى بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعتها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ثم ختمها فبدأ النقش فيها للناظرين ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسئد عن الذى صنع رسول الله (ص) فالتفت الى فعل مثل الذى فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن؟ فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن بن علي فقلت انت وصى ابيك؟ هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع انى كنت عرفت صفة الاثنى عشر اماماً و اباهم وسيدهم و افضلهم فوجدت ذلك في الكتب الاولى فقال لي نعم انا وصى ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ايتبنى بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعتها بين كفيه ثم سحقتها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ثم ختمها فبدأ النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له فمن وصيك فقال من يفعل مثل هذا الذى فعلت ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني او يتصعد فقلت في نفسي من ترى وصيه فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصيائهم (اوصيائه) بصفاتهم غير انى انكرت حلية لصغر سنه فدنوت منه و هو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدى؟ فقال انا طلبتك يا ام سليم انا وصى الاوصياء انا ابو الائمة التسعة الهادية انا وصى اخى الحسن و اخى وصى ابي على و على وصى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ايتبنى بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقين ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الي وقال لي انظرى فيها يا ام سليم فهل ترى فيها شيئاً قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و على و الحسن والحسين و تسعة ائمة صلوات الله عليهم اوصياء من ولد الحسين قد تواطئت اسمائهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت ثم قلت في نفسي قد اعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلى فقلت يا سيدى اعد على علامة اخرى قالت فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده الى السماء فوالله لك انها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبا لذلك ولا ينحفر فسقطت وصعقت فما افقت الا به وفى يده طاقة

من آس يضرب بها منخرى فقلت في نفسي ماذا اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتى رايحة هذه الطاقة من الاس وهى والله عندى لم تذرو ولم تندود ولم تذيبل ولا تنقص من ريحها شيئى واوصيت اهلى ان يضعوها فى كفى فقلت ياسيدى من وصيك قال من فعل مثل فعلى قالت فعشت الى ايام على بن الحسين . قال زد بن حبيش خاصة دون غيره وحدثنى جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن جبير مولى بنى اسد سمعاها تقول هذا وحدثنى سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عندها قالت فجئت الى على بن الحسين عليه السلام وهو في منزله قائماً يصلى الف ركعة في اليوم والليالة فجلست ملياً فلا ينصرف من صلوته فارادت القيام فلما هممت بد حانت منى التفاته الى خاتم في اصبعه عليه فص حبشى فاذا هو مكتوب مكانك يا امسليم انبك بما جئت له قالت فاسرع في صلوته فلما سلم قال لى يا امسليم ايتينى بحصاة من غير ان اسئله عما جئت له فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم باعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين فقلت له فمن وصيك جعلنى الله فداك قال الذى يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدى مثلى . قالت امسليم فانسيت ان اسئله ان يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت ومشيت شوطاً نادى يا امسليم قلت لبيك قال ارجعنى فرجعت فاذا هو واقف في صرحه داره وسطاً ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسّم ثم قال اجلسى يا امسليم فجلست فمد يده اليمنى فتخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عنى ثم قال خذى يا امسليم فناولنى والله كيساً فيه دنانير وقرطاس من ذهب وفصوص كانت لى من جذع في حولى كانت في منزلى فقلت ياسيدى اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه غير انى اجدها ثقيلة قال خذها وامض لسبيك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلى وقصدت نحو الحق فلم اجد الحق ففى موضعه فاذا الحق حقى قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين ، هي ،

٣٩٠ يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب كان ينبغي ان يذكر هذا الحديث في قسم المعجزات ولكن لما كان ذلك القسم مرتباً على ترتيب الائمة عليهم السلام وكان ما فى هذا الحديث من الاعجاز مشتركاً بين عدة منهم عليهم السلام وكان الحديث من طرائف الاخبار احببنا ذكره فى هذا القسم لثلايخو كتابنا منه ثم ان شيخنا اباعبدالله بن عياش قال فى كتابه المقتضب عند ذكر هذا الحديث ان امسليم صاحبة الحصاة هذه غير الحباية الوالبية وغير امغانم صاحبتى الحصاة كما انها ليست بامسليم الانصارية ام انس بن مالك ولا امسليم الدوسية ولا امسليم الخافضة التى كانت تخفض الجوارى على عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا امسليم الثقفية وهى بنت مسعود اخت عروة بن المسعود الثقفى فانها اسلمت وحسن اسلامها وردت الحديث ونقل عن ابى بكر محمد بن عمر الجعابى انها امرأة معروفة من النساء اللاتى روين عن رسول الله (ص) وذكر ايضا انه سئل الجعابى المذكور عن ابى صالح الطرطوسى القاضى بعدما قرء عليه اسناد الحديث للامة واستحسن طريقنا وطريق اصحابنا فيه فقال انه يعنى ابى صالح المذكور كان ثقة عدلاً حافظاً ، هي ، ثم اعلم ان هذا الحديث مروى فى الكافى على وجه اخصر مما هيئنا وفيه ان اسم صاحبة الحديث ام اسلم والله اعلم : هي ،

٣٩١ الخمسون الشيخ الجليل الثقة هرون بن موسى التلعكبرى قال حدثنا ابو على الحسن بن جعفر بن على الحاجب

البراء بالموصل يوم الخميس لعشر خلون من شوال سنة اربع وسبعين وثلاثمائة في دكانه قال حدثني ابو الحسن علي بن جعفر قال حدثنا ابوبكر عثمان بن القسم بن عبدالرحمن الهمداني ببغداد عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن ابي سعيد قال وحدثني يحيى بن الحسن بن القسم بن فضالة عن ابيه فضالة بن ايوب الجند سا بوري عن **العبد الصالح موسى بن جعفر** عليه السلام قال كان من قصة امرأة من اهل اليمن يقال لها ام حكيم اليمانية قالت حججت انا و جدى فدخلت على رسول الله (ص) فمسح يده على رأسي ودعا لي بالبقاء ثم ان جدى سأله ان يارسول الله تخبرنا من لنا بعدك فقال لن تلحقه ولكن هذه الصبية تراه يا ام حكيم انا رأيتك فسليه آخر كلمة اودعها اياه فانها قولى ربي الله الرحمن الرحيم لا اشرك به شيئاً ثم قبض رسول الله (ص) على حصة من المسجد فخطمها بخاتمه فغاص الفص فيها ثم دفعها اليّ فقال ان الذى بعدى وصيى وخليقتى على امتى يسئلك الوديعه وسيفعل فيها مثل الذى فعلت فمضيت الى اليمن وتوفى جدى وقبض رسول الله قال وحججت انا وخالى و عمى حتى اذا صرنا فى بعض الطريق اعتلت فخرجت الحصة لاستشفى بها فسقطت منى وانا على ناقى اسير الليل فعرسنا فى ذلك اليوم واقمنا ثلثة ايام نطلبها فلم نقدر عليها واصابنى عليها من الجزع والوجع ما لم يصيبنى على شئى قط فلما خفنا الفوت رجلنا وقد انسينا منها وانا متفكر ماذا ارد على خليفة رسول الله (ص) ان سألتى عنها فمأسألتى عنها ولا عرفنى فقلت له يا خليفة رسول الله بماذا اوصاك رسول الله قال امرنى ونهانى كما امره الله ونهاه فانصرفنا عنه وقلنا فى انفسنا ما هذا صاحبنا فلما مامات ابوبكر وولى عمر قال لى خالى امضى بنا نخرج ونسأل هذا الرجل فمضينا حتى دخلنا المدينة فلم يسألنا وقلنا له يا خليفة رسول الله بماذا امرك خليفة رسول الله قال امرنى ونهانى كما امره رسول الله ونهاه فانصرفنا عنه وقلنا فى انفسنا ما هذا صاحبنا وخرجنا الى بلدنا حتى بلغنا وفاة عمر وان عثمان قدولى فقدمنا عليه حاجين فاتيناه فسالنا فردد علينا مثل الذى رد صاحبه فقلت لصاحبي ما هذا صاحبنا فانصرفنا الى بلدنا فبلغنا قتل عثمان وتولى على عليه السلام فخرجنا حاجين فلما بلغنا الموضع الذى سقطت فيه الحصة فخطوت شيئاً فاصرفت بصرى فاذا شئى بلوح كانه كوكب درى فقلت لصاحبي عرس وسعيت نحوها فاذا هى الحصة فاخذتها وحمدت الله كثيراً وقلت انى ارجوا ان يكون الرجل الذى قدولى صاحبنا وخليفة رسول الله فمضينا حتى دخلنا عليه فلما دخلنا عليه نظر الىّ فقال ارنى يا ام حكيم ما فعلت الوديعه قلت يا امير المؤمنين هذه هى معى قال هلميها فاخذها على عينيه ثم غمس خاتمه فيها تحت خاتم رسول الله (ص) فغاص الفص فيه كما غاص خاتم رسول الله (ص) ثم ردها على ودعاني بالبركة وطول البقاء و قال ستلقين بعدى ائمة هذا احدهم و اوماء بيده الى الحسن عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين ما كان آخر كلام كلمك رسول الله به قال قال لى يا ابالحسن انى اشهدك واشهد الله ان ربي الرحمن الرحيم لا اشرك به شيئاً، فمضينا الى بلدنا حتى اذا بلغنا قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه قدمت على الحسن بن على فلما ابصرنى قال يا ام حكيم ما فعلت الوديعه فاخرجتها اليه ففعل بها كما فعل رسول الله وامير المؤمنين ثم ردها الىّ وسألته عما قال امير المؤمنين فاخبرنى به كما اخبرنى امير المؤمنين ثم قال ستلقين بعدى ائمة هذا احدهم واومى بيده الى الحسين بن على (ع) فاذا سألك عن الحصة فادفعها اليه فانه امامك وامام المسلمين فلما توفى الحسن بن على (ع) اتيت ابا عبد الله (ع) فسألنى عن الوديعه فاعطيتها اياها ففعل بها مثل ما فعل امير المؤمنين والحسن عليهما السلام ثم ردها الىّ ودعا لى بالبركة

وقال ستلقين بعدى ائمة وهذا احدهم واومى بيده الى العلى بن الحسين عليه السلام فلما بلغنى قتل ابي عبد الله عليه السلام قدمت المدينة بعد سنتين ودخلت على علي بن الحسين عليه السلام فلما ابصرني سألتني عن الوديعة فاخرجتها اليه ففعل بها كما فعل رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ثم ردها اليّ ودعا لي بالبركة وطول البقاء وقال لي ستلقين بعدى ائمة هذا احدهم واومى بيده الى ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ووضع يده على رأسه فلما توفي قدمت المدينة فدخلت على محمد بن علي (ع) فلما ابصرني سألتني عن الوديعة ففعل كما فعل من كان قبله من الائمة وقال انك ستلقين بعدى رجلين من وادى هذا احدهم ووضع يده على رأس جعفر بن محمد (ع) فلما بلغنى وفاته قصدت جعفرأ (ع) فلما ابصرني قال ما فعلت الوديعة فاخرجتها ودفعتها اليه ففعل بها كما فعل من كان قبله ثم قال هذا صاحبك واومى بيده الى موسى بن جعفر (ع) ولن ترين منه احداً بعده قالت فلما بلغنى وفاته قدمت المدينة فسألت عن بابه فقيل انه في المسجد فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا هو ساجد فلما رفع رأسه بصر بي وسألتني عن الوديعة فناولته اياها وقلت له انت وصى الاوصياء يا بن رسول الله فقال نعم فقلت اخبرني عن جدك فقال وماتصنعين به وانت متوفاة في سفرك وغير جائزة عن الحرم فابشرى فانك على خير ودفعت اليه الحصة ففعل بها مثل الذي فعله من كان قبله وردّ عليّ الحصة وقال انك ستلقين بها رسول الله فقلت له فما كان قصتها فقال توفيت في الحرم ، هي ،

٣٩٢ يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب وجدت هذا الحديث في كتاب

فيه اربعة عشر اصلاً من اصول اصحاب ائمتنا عليهم السلام مع جزء من كتاب درست بن ابي منصور كلها بروايت الشيخ الجليل الثقة ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري ويأتى شرح حال هذه الاصول انشاء الله تعالى في آخر الكتاب ومما في تلك النسخة سوى الاصول المذكورة هذا الحديث الذي ذكرناه هذا وفي رواية الحديث عن موسى بن جعفر عليه السلام مع ما في المتن مناقضة ظاهراً ويمكن ان الراوي للخبر سمعها عن غيره فعرضها عليه (ع) فصدقها ولذا نسبها اليه واسندها عنه (ع) ويمكن غير ذلك ايضاً والله اعلم .

٣٩٣ الحادى والخمسون الكافى - في باب ما يفرق به بين دعوى المحقق والمبطل على بن محمد عن

ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكر و عن محمد بن خذاهي عن عبدالله بن ايوب عن عبدالله بن هشام عن عبدالكريم بن عمرو الخنعمي عن حبابة الوالدية قالت رأيت امير المؤمنين عليه السلام في شرطته الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها يباعى الجري و المارماهي و الزماد ويقول يا يباعى مسوخ بنى اسرائيل وجند بنى مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بنى مروان قال فقال له اقوام حلّقوا اللحي وقتلوا الشوارب فمسخخوا فلم ار ناطقاً احسن نطقاً منه ثم اتبعته فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قال فقال ايتيني بتلك الحصة و اثار بيده الى حصة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمته ثم قال لي يا حبابة اذا ادّعى مدّع الامامة فقدر ان ان يطبع كما رأيت فاعلمى انه امام مقرض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيئى يريدته قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين (ع) فجلّست الى الحسن (ع) وهو في مجلس امير المؤمنين (ع) والناس يسئلونه فقال يا حبابة الوالدية فقلت نعم يا مولاى فقال هاتي مامعك قالت فاعطيته فطبع بها كما طبع امير المؤمنين (ع) قالت ثم اتيت الحسين

عليه السلام وهو في مسجد رسول الله ﷺ فقرأ ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلاً على ما تريد من افردين
 دلالة الامامة فقلت نعم ياسيدي فقال هاتي مامعك فناولته الحصة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما
 السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعدت يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيتته راكعاً وساجداً ومثغولاً بالعبادة
 فيئت من الدلالة فاومى الي بالسبابه فعاد الي شبابي قالت فقلت ياسيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما
 مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي مامعك فاعطيته الحصة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر (ع) فطبع لي
 فيها ثم اتيت ابا عبد الله (ع) فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى (ع) فطبع الي فيها ثم اتيت الرضا (ع) فطبع لي
 فيها وعاشت حيا به بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام، هي، **يقول** مصنف هذا الكتاب وروى خبر
 حيا به هذه الحسين بن حمدان في كتابه كتاب الهداية عن جعفر بن يحيى عن يوسف بن ظبيان عن المفضل عن جابر
 الجعفي عن يحيى بن معمر عن ابي خالد عن عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري بزيادات لانطيل الكتاب بايرادها و
 ذكر فيه ان الرضا (ع) هو الذي دعا لها فعادت شابّة غضة سوداء الشعر حالكة قالت ثم دخلت خلوة في جانب الدار
 وقتشت نفسي فوجدتني بكرأ فرجعت وخررت بين يديه ساجدة ثم قلت يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلاحاجة لي
 في الحيوه الدنيا قال يا حيا به ادخلي امهات الاولاد فجهازك هناك مفروشة ثم روى الحسين بن حمدان عن جعفر بن
 مالك عن محمد بن زيد المدني انه قال كنت مع مولاي الرضا (ع) حاضراً اذ دخلت حيا به الى بعض امهات الاولاد
 فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها الى الله حتى شهدت وفاتها الى الله رحمها الله فقال مولانا الرضا (ع) رحمك
 الله يا حيا به قلنا يا سيدنا وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها الى الله حتى قبضت وامر بتجهيزها وحملت
 الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوت القرآن عليها والتبرك بالدعاء هناك، هي،

٣٩٤ الثاني والخمسون وفي الكافي - ايضاً محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد

النخعي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفي قال كنت عند ابي محمد (ع) فاستوزن لرجل من اهل اليمن عليه
 فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في نفسي
 ليت شعري من هذا فقال ابو محمد (ع) هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصة التي طبع آباءنا ﷺ فيها بخواتيمهم
 فانطبع وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصة و في جانب منها موضع امس فاخذها
 ابو محمد (ع) ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليمانى رأيتته
 قبل هذا قط قال لا والله وانى لمنذهى حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل
 فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك
 لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اراه بعد ذلك قال اسحق
 قال ابو هاشم الجعفي وسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بين عقبه بن سمعان بن غانم ابن ام غانم فهني
 الاعرابية اليمانية صاحبة الحصة التي طبع فيها امير المؤمنين (ع) والسبط الى وقت ابي الحسن (ع) هي،

اقول وبالله التوفيق قد عرفت مما سبق عن صاحب المقتضب ان ام غانم غير حيا به الوالية وهو كذلك بدليل
 ان كنية حيا به ام الندا كما في نسختي من كتاب الحسين بن حمدان او ام البراء كما في بعض كتب الرجال فتأمل

وعلى هذا فتكون صاحبات الحصة اربعاً احدها ام سليم او ام اسلم وثانيها ام حكيم و ثالثها حباية ورابعها ام غانم والله اعلم .

٢٩٥ الثالث والخمسون وفيه - ابو محمد القسم بن علا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا

(ع) بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاذا روى امر الامامة وذكر وكثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى (ع) فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم (ع) ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن آرائهم ان الله عزوجل لم يقيض نبيه ﷺ حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فبه تبيان كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كمالاً فقال الله عزوجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ﷺ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ﷺ حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم علياً علماً واماماً وما ترك شيئاً تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزوجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الائمة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدراً واعظم شأنًا واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد غوراً من ان يبلغ الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل «ع» بعد النبوة والخلة مرتبةً ثالثة و فضيلةً شرفه بها و اشار بها ذكره فقال انى جاعلك للناس اماماً فقال الخليل مسروراً بها ومن ذريتى قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفة ثم اكرمه الله بان جعلها فى ذرية اهل الصفة والطهارة فقال : ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تنزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها الله عزوجل النبي ﷺ فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ﷺ علياً بامر الله عزوجل على رسم ما فرض الله فصارت فى ذرية الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا : وقال الذين اتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على خاصة الى يوم القيمة اذ لانى بعد محمد ﷺ فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عزوجل وخلافة الرسول ﷺ ومقام امير المؤمنين «ع» وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اساس الاسلام التامى وفرعه السامى بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفى والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهى فى الافق بحيث لاتنالها الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهداء والمنجى من الردى الامام النار على اليقاع الحار لمن اصطفى به والدليل فى المهالك

من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والفيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفرغ العباد في الداهية الناد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليقته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرء من العيوب المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول و تاهت الحلوم و حارت الالباب وخسئت العيون و تصاغت العظام و تحيرت الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و مبهلت الالباء و كلت الشعراء و عجزت الابداء و عيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله و اقرت بالعجز و التقصير و كيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيئى من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغنى عنه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين و وصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا الظنون ان ذلك يوجد فى غير آل الرسول محمد ﷺ كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتفوا مرتقاً صعباً وحصناً نزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا على اقامة الامام بعقول خائرة بايرة ناقصة واداء مضلة فلم يزدادوا منه الا يعدا وقال الصفوانى فى حديثه قاتلهم الله انى يؤفكون ثم اجتمعا فى الحديث و لقد راموا صعباً وقالوا افكاً و ضلوا ضلالا بعيداً و وقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة و زين لهم الشيطان اعمالهم و صداهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله ﷺ الى اختيارهم و القرآن يناديهم و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله و تعالى عما يشركون و قال عز وجل و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله و رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم و قال مالككم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لمتاخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركانهم ان كانوا صادقين و قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقاها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون و لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم و لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا و عصينا بل هو فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام و الامام عالم لا يجهل و داع لا ينكل معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة مخصص بدعوت الرسول ﷺ و نسل المطهرة البتول لامغمز فيه فى نسب و لا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش و الذروة من هاشم و العترة من الرسول ﷺ و الرضاء من الله عز وجل شرف الاشراف و الفرع من عبد مناف نامى العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء و الائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله و يؤتيتهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتية غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم فى قوله جل و تعالى « افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » و قوله تبارك و تعالى « و من يؤتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » و قوله فى طالوت « ان الله اصطفاه

عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنييه (ص) انزل عليك الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً، وقال في الأئمة من اهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم: ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً، وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم اليه فليعلم بعدة لجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدامن الخطأ والزلل والعار ينخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعبدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهلهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وعلا: ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين، وقال: فتمسأ لهم واذل اعمالهم، وقال: كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً، هي ،

٣٩٦ يقول العبد الضعيف محمد تقي الشريف عفى الله عنه - وروى الصدوق هذا الحديث في غير

واحد من كتبه عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن القاسم بن محمد بن علي الهروني عن عمران بن موسى عن الحسن بن القاسم الرقام عن قاسم بن المسلم عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم بادي مغايرة في بعض الالفاظ والمعنى واحد ثم قال في آخره وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد بن المؤدب والحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن علا قال حدثنا قاسم بن مسلم عن اخيه عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا (ع) ثم اعلم ان لفظ وفي حديث الصفواني ولفظ ثم اجتمعتا في الرواية الواقعين في اثناء رواية الكافي هما من قول بعض رواة الكافي في الطبقة المتأخرة وتوضيح ذلك انه كان في زمان القدماء اذا ألف الشيخ كتاباً استنسخه التلاميذ وغيرهم ثم يروونه عنه اما بالقراءة عليه واما بالسماع عنه واما بالاجازة واما بالمناولة او غيرها وربما كانوا يصدرون نسخهم بقولهم اخبرنا او حدثنا فلان ويسمون صاحب الكتاب كما هو واقع في كثير من صدور كتب الكافي وربما يفعل ذلك بعض من يروي عن صاحب الكتاب بوسائط كما وقع في صدر جملة من الكتب لاسيما كتب الاخبار منها بصائر الصفار فان في صدر كثير من اجزائه حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار الى آخر السند والوجه فيه ما ذكرناه هذا، وربما كان يقع بين نسخ الرواة في الطبقة الاولى او المتأخرة عنها اختلاف من جهة السهو وزيادة و نقيصة و تقديماً و تأخيراً و اذا عرض من تأخر عنهم النسخ بعضها على بعض ووجد ذلك كتب في محل الاختلاف اسم صاحب النسخة الراوي لها وذكر ما هو متفرد به ثم ساق الحديث من موضع الاتفاق وما نحن فيه من هذا القبيل فان رواية الكافي جماعة من اجلة اصحابنا منهم الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه صاحب كامل الزيارات ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني صاحب التفسير وكتاب الغيبة ومنهم الشيخ ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري ومنهم ابو المفضل محمد بن عبد الله بن

المطلب الشيباني و منهم محمد بن محمد بن عصام الكليني و منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري كما صرح به في رسالته الى ابن ابيه عند تعداده لمروياته فانه قال فيه ما هذا الفظ و جميع كتاب الكافي تصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني روايتي عنه بعضه قراءة و بعضه اجازة و قد نسخت منه كتاب الصاوة و الصوم في نسخة و كتاب الحج في نسخة و كتاب الطهر و الحيض في جزء و الجميع مجلد و غري ان النسخ بقية الكتاب انشاء الله في جزء واحد انتهى و صرح به ايضاً الشيخ في فهرسته و غيره في غيره و منهم الصفواني و هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال و جماعة غير هؤلاء المذكورون في كتب الفهارس و الرجال فالصفواني هذا هو المراد بقولهم وقال الصفواني في حديثه قاتلهم الله اني يؤفكون و مثله واقع في الكتاب المذكور في باب اثبات الامامة في الاعقاب فقد ذكر فيه بعد نقل حديث في ذلك و في نسخة الصفواني ثم هكذا ابداءً و مثله في باب النص على الحسن بن علي عليه السلام و اما قولهم ثم اجتمعا في الرواية فالمراد به الصفواني و واحداً آخر من رواة الكافي و يمكن ان يكون هو النعماني بقرينة ما ذكر بعضهم ان في الكافي في كتاب العقيدة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني رضي الله عنه بهذا الكتاب في جملة كتب الكافي عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ثم حكم هذا البعض من ذلك بان ما ورد فيه اخبرنا محمد بن يعقوب فالمتكلم به النعماني و لكنه استنباط ضعيف كما ترى مع ان كثيراً من نسخ الكافي خالية عما ذكره في مجرد ذلك لا يوجب القطع بما ذكرناه ثم ان نظير هذه اللفظة قد وقع في موضع آخر من الكافي وهو باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام عن كتاب الحجفة فانه روى فيه بسنده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لما مات علي بن الحسين (ع) فجاءت ناقته له من المرعى حتى ضربت بجرانها على القبر و تمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها و ان ابي عليه السلام كان يحج عليها و يعتمر و لم يقرعها قرعه قط ، هي ، ثم وقع فيه بغير فصل ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق و ساق سنداً و ذكر حديثاً عن ابي عبد الله عليه السلام قريب المؤدى من الحديث المذكور مع زيادة والمراد به علي ما يقتضيه النظر الصحيح شيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه الذي يروي عن الكليني بواسطة واحدة كما صرح بذلك في مشيخة الفقيه و غير ذلك من كتبه منها ما عرفت في ذيل الحديث الذي مرّ انفاً فالمراد ان هذا الحديث المذكور بعده انما هو في نسخة الصدوق رحمه الله دون باقي النسخ فالكلام كلام بعض من تأخر عن الصدوق و عرض بعض النسخ على بعض هذا و قد وقع في هذا المقام لجمع من الاعلام اغلاط منها ما ذكر بعضهم من ان المراد بذلك علي بن بابويه والد الصدوق يعني ان هذا الخبر واقع في نسخته دون ساير النسخ و هو خبط فان علي بن بابويه و ان كان معاصراً للكليني ولكنه ليس من رواة الكافي بل ولم نجد منه رواية عن الكليني ابدأً كما تشهد بذلك كتب ابنه فان روايته عن ابيه فيها اكثر من ان تحصر و لم يوجد في شي من روايته عن الكليني و كذا ساير كتب اصحاب الحديث فاننا لم نجد فيها من ذلك عيناً و لا اثرأ و كيف ولو كان الامر على ما ذكره فكان الصدوق رحمه الله ذكره في مشيخة الفقيه عند ذكر طريقه الى الكليني جداً مع انه لم يأت منه بذكر اصلا فانه قال فيه و ما كان فيه عن محمد بن يعقوب الكليني فقد رويته عن محمد بن محمد بن عصام الكليني و علي بن احمد بن موسى و محمد بن احمد انساني عن محمد بن يعقوب الكليني ثم قال وكذلك جميع كتاب الكافي فقد رويته عنهم عنه عن رجاله ، هي ، فانه رحمه الله و ان كان غير ملتزم فيه باستقصاء جميع طرقه الى الاصحاب ولكن من البعيد ان

يكون قد ترك الأقرب وخصّ الأباعد بالذكر مع وجود طريق منداليد، منها ما وجدت على حاشية نسختي من الكافي نقلاً عن بعض اعلام المحدثين من كون المراد به الصدوق كما صححناه ولكن عدل ذلك بقوله فانه يعنى محمد بن بابويه من تلامذة الكليني ورواة الكافي كما هو مذكور في اجازات الاصحاب وهو من اقبح الغفلات لانه وان كان معاصراً للكليني لانه يروى عن ابيه كثيراً وقدمات ابوه والكليني في سنة واحدة و هي سنة تسع و عشرين و ثلثمائة غير انه كما عرفت من تصريحه هو بذلك يروى عن الكليني بالواسطة ولم يعهد لقائه الكليني فضلاً عن روايته عنه، منها ما وقع للمحدث القاساني في كتابه الوافي وهو انه حسبه جزء من الحديث المقدم ثم قال ما هذا لفظه ابن بابويه هكذا وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في آخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال انه متعلق بالحديث الاتي وان المراد به شيخنا الصدوق رحمه الله يعنى ان الحديث الاتي انما يوجد في نسخة ابن بابويه نظيره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الاخبار بلفظة وفي نسخة الصفواني وعلى هذا يكون من كلام من تأخر عن المصنف وعن الصدوق فزيد في الاصل وهو بعيد جداً وربما يوجد في بعض النسخ متعلقاً بالحديث الاتي هكذا ابن بابويه عن الحسين بن محمد بن عامر باثبات عن فان صحّ فالدراد بابن بابويه على بن الحسين والد الصدوق فانه كان معاصراً لصاحب الكافي وعلى تقدير تعلقه بالحديث السابق يحتمل ان يكون ابن بمعنى المكان و ابويه بمعنى والديه يعنى اني لاجد بمثل ابويه فيكون المراد بها انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك انتهى كلامي بدمقامه. اقول قد عرفت فيما سبق ان التوجيه الاول هو المراد واما استبعاد الفاضل المذكور له فلم اعرف له وجهاً سيما بعد ذكره للنظير واما قوله وربما يوجد في بعض النسخ الى قوله فان صحّ فالمراد به على بن بابويه فهو معطوف على ساير الغفلات الواقعة لغيره فان رواية الكليني عنه مما لم يجر له ذكر في شيى من الاخبار ولا كتب التراجم والفهارس ولا غيرها من الكتب المعروفة على انه لو كان انفق لهما لقاء او مفاوضة او مكاتبة لكان رواية على عنه اولى من العكس كما لا يخفى وقد عرفت انه لم يقع ذلك بقرائن لامحيص عنها ومجرد المعاصرة لا يوجب ذلك كما هو ظاهر واما توجيهه الاخير فلقد ابكنا بعد ما اضحكنا فان بعده وقبحه وخزازه اشد من ان يتكلم احد عليه و يتعرض لبيان فساد و لو اني كنت معاصراً له رحمه الله لصالحت على توجيه السابق مع عدم استقامة بشرط عدم تعرضه لهذا التوجيه الركيك الذي كدّر العيش على السامعين وحبب الموت الى الاحياء و لو انه رحمه الله اكتفى بمجرد قوله ومعناها غير ظاهر لكان اولى له واصلح والله المستعان ومنها ما نقل عن بعض اصحاب السليقة المعوجة من كونه جزء من الحديث السابق وانه ابن بانويه اى ابن شهر بانويه صار في الفضل الى هذه المرتبة واقول ان هذا التوجيه قديس وجه توجيه المحدث الكاشاني رحمه الله لانه قد اتى بشنيعة تضيق الدفاتر عن شرحها وتفنى الاعمار في جرحها فان هذا الفاضل المسكين لم يعرف اولا ان التقدير في كلام العرب له قاعدة كلية وليس بمجرد هوى النفس يقدر الانسان فيه ما يشاء كما فعله هذا المسكين فان مثل هذه اللفظة المقدرة فيها ما ذكر لو صدر عن اعجمي مثله لضحك على عقله الاموات وبكت على جهله الارضون والسموات فكيف بمثل باقر العلم الذي في بيوتهم تنبت عروق الفصاحة وفي دارهم اخضر عود البلاغة والبراعة مع قطع النظر عن كونهم ائمة مؤيدين من عند الله ناطقين عن لسان الله ثم بعد ذلك لم يعرف ان مثل هذا الكلام على فرض صحة التقدير المذكور انما يقال فيمن تكون امه من اراذل النسوان

والامها حسباً ونسباً واصلاً وارومة فيكون اذا صدر عن ابنها عمل مقبول شريف صار موضعاً للاستعجاب كما هو ظاهر على من له مسكة في اساليب الكلام نعوذ بالله من اعوجاج الافهام وضلال الاوهام والكلام بغير تأمل والبهذر من غير تعقل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بل لو تأمل متأمل وتدبر متدبر لوجد هذا التأويل ازراء في حق نفس الامام عليه السلام لان مثل هذا الاستعجاب انما يقع في حق من لا يتوقع منه مثل هذا الفضيلة النفسانية فيكون وقوعها منه مما يستحق التنبيه عليه في مقام الاستعراب كما كان الكفار يتعجبون من حال النبي صلى الله عليه وآله ويقولون فيما بينهم الاترون الى يتيماً ابى طالب كيف ملك رقاب الناس وانما كانوا يقولون ذلك لانه صلى الله عليه وآله كان في نظرهم حقيراً لا يتوقعون في حقه ذلك و تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فياله من كلام كلما ازداد الانسان فيه تأملاً ازداد قبحاً و شناعة على ان مضمون الخبر ليس من الفضائل العظيمة العالية حتى يكون الامام عليه السلام ينسب من يسمع ذلك منه بكون سيد الساجدين عليه السلام قد بلغ تلك المرتبة المنيرة ليعظم ذلك في نظر السامع فيكون التنبيه عارياً عن النكتة وبالجملة لو اردنا تعداد قبائح هذا الكلام لخرجنا عن طور المقام وانما اطلنا القول في ذلك لفوايد كثيرة اهمها تشبيه من يتصدى بالنظر في الاخبار والكلام عليها ليكون على حذر من ارتكاب التوجيه والتأويل برأيه من غير تثبت ولا ياول كلمات اصحاب الوحي بآراء المضلين فيكون مغرباً اليهم مالم يريدوه ويدخل تحت قوله تعالى الله اذن لكم ام على الله تفترون، فاني اجد جماعة من المحدثين قد ابتلوا بهذا الداء العضال فترهبهم يخوضون في الاخبار المعصومية ويأولونها بما ركز في اذهانهم من الاعتقاد فيجعلون كلام المعصوم تابعاً لرأيهم ولا يعقلون ان من شرط تأويل الاية او الخبر واخراجهما عن ظاهرهما كون ظاهرهما مخالفاً للاصول الضرورية الثابتة في الدين والاجماع الكاشف عن دخول قول المعصوم فيه او نص قطعي لا يحتمل التأويل او دليل عقلي تعرف جميع العقول السليمة عدله كما مر في عناوين الكتاب لان يجعل الاية او الخبر دايماً مدار اعتقاد الاحاد فيكون كل من تكلم فيهما و وجدتهما مخالفاً لما عنده اوله بما يوافق اعتقاده كما يفعلون هؤلاء و ممن افترط في هذا الشأن بعض افاضل المحدثين من اصحابنا فانه اول الاخبار بما مهّد عنده من القواعد المجهولة الانساب ومع ذلك عيّر على غيره في غير موضع من النقابة في جعلهم الكتاب والسنة تابعين لآرائهم ولم يبال جهداً في قدحهم وازرائهم فحق في حقه قول الشاعر :

مابال عينك لا ترى اقدائها وتري الخفى من القذى بجفونى

منها قوله في حدوث المشية والارادة فانه اول اخبار الحدوث بالارادة بمعنى الاحداث واثبت لله تعالى ارادة قديمة هي عين ذاته وهي كون ذات الله تعالى بحيث يختار ما هو الاصلح فاثبت اولاً لذات الله تعالى كيفاً وهو كونها بحيث كذا وجعله ثانياً فاعلاماً موجباً مضطراً لان اختيار الاصلح اذا كان ذاتياً له لم يقدر على فعل غير الاصلح لان الذاتى لا يتغير والله تعالى يقول لنبيه وثمن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك فنحن نسئل هذا الفاضل الاخبارى و نقول اخبرنا هل كان اذها به تعالى بما اوحى الى نبيه اصلح فلم لم يختره واختار ضده او غير اصلح فكيف يدعى الله تعالى ما لا يقدر عليه على قولك فانه يخبر انه لو شاء ذلك لفعل مع انه ليس باصلح فليس لذاته اختيار ذلك على معتقدك والا لتغيرت الذات عما هي عليه من الحيثية، الحكم لله العلي الكبير وهو على كل شئى قدير وانما دعاه الى هذه الاختيار الفاسد وتأويله للاخبار بما سمعت ما اخذته تقليداً عن من تقدمه و ركز في ذهنه بحيث صار عنده من الامور

القطعية من ثبوت ارادة قديمة لله تعالى فلما ورد حياض الاخبار المعصومية و وجدها ناطقة بخلاف ما اعتقده اخذ في تأويلها بما تهوى نفسه ولم يلتفت الى نص قول الامام المعصوم ان الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لاغير ذلك لانه تعالى لا يروى ولا يتهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لاغير ذلك يقول له كن فيكون باللفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له ، هي ، فانه ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} حصر ارادة الله تعالى في موضعين في الفعل والاحداث ونفى ان يكون له تعالى ارادة غير ذلك وهذا الفاضل نقل هذا الخبر ولم يكثرث بما فيه حتى قال ان لله تعالى ارادة غير ذلك وهي عين ذاته وهو مع ذلك لم يزل يطعن على الاصولين من اصحابنا بانهم تبعوا آراء العامة واصولهم ولا يعلم انهم على فرض صدقه فيما يقول في حقهم احسن حالاً منه لانهم تبعوهم فيما يتعلق بالفروع وهو تبعهم فيما يتعلق باصول الاعتقاد المؤدى الى الضلال في اصل الدين من حيث لا يشعر فان القول بالارادة القديمة اصله من مبتدعات متكلميهم و انما قال بهما بعض متكلمي الشيعة من جهة خوضهم في هذا العلم المنكوس وحسبانهم ان اصول الاعتقاد لا يستقيم الا بتعلم هذا العلم ولم يفقهوا ان الخوض فيه لولم يخرج المتعلم عن حيز مداريل الكتاب والسنة لم يدخله فيه وانما الحكمة التي يجب للطالب اخذها والخوض فيها ما قررها امناء الوحي بياناتهم الشافية و تنبيهاتهم الكافية الوافية واغنوا بها غنمهم عن الرعى في مراعى اعدائهم الضالين والورود على مناهل اضدادهم المضلين عصمنا الله واخواننا المؤمنين من اتباعهم وحفظنا من الورود في مهالك آرائهم هذا واقبح مما ذهب اليه هذا الفاضل واشنع تأويل استاد استاده على ما نقل هو عنه لقول ابي عبدالله (ع) خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية فانه قال في معناه ان المراد بالمشية هنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقه زايدة على ذاته عز وجل و بالاشياء افعالهم المترتب وجودها على تلك المشية ، هي ، فانظر بالله عليك كيف اخرج التقليد مثل هذا السيد الجليل الذي تكاد تتكدك من طنطنة افاداته راسيات الجبال و تنشق من شقشقة عباراته قلوب الرجال عن صرافة الفطرة السليمة و سداجة الفطنة المستقيمة حتى اول صريح الكلام الى تأويل تستمجه الاسماع و تشمئز منه الطباع لما ترصرت في اسارير قلبه من و سبب الشبهة القديمة وتعلقت بشراسيف ذهنه من رسيص طنحية العقيمة من غير تعمق فيما يترتب على ما قالوه من القبايح و تصرف فيما يتطفل على ما وخر فوه من القبايح و هو يقرء حديث سليمان المروزي في حدوث المشية والارادة و يرويه ولا يحزنه التدبر فيما تضمنه والتعلق بما يقتضيه حتى جاء تلميذ تلميذه السابق ذكره ولم يصدق تأويله ذلك هي حمل المشية على مشية الله فقال ان لله مشيتين قديمة وحديثة كما سمعت عنه انفاً و اثبت هذا الوهم الضعيف في زبره و اورثه من بعده قوماً آخرين فلم يزل يتلقاه كل خلف منهم عن سلف الى عصرنا هذا معماقدات من عاصرناهم من هؤلاء في تعريف هذا الوهم الضعيف من بيانات تذوب تكرارها جلا مبد الصخور وايات تمود من تذكراها صلاحيد الصدور ومع ذلك لم يتناهاها عما هم عليه عاكفون بل زادوا نفوراً على نفور وجزوا احسان من جائهم بتلك الايات الباهرة بالكيفور فصدق عليهم قول الله تعالى «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» ثم الخطب الفضيع ماوفقت عليه من اعتراض بعض الافاضل عليه رحمه الله في تأويله هذا المذكور بان هذا يلزم منه كون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وهو باطل لا يلايم مذهب العدل وانا ما ادري ما اقول ضعف الطالب و

المطلوب ما قدره الله حق قدره ولو كان لقلبي اقبال لارخيت عنان القلم في هذا المجال وبينت الطريق الذي دخل على هؤلاء منه ماترى من الاوهام الفاسدة ولكنى في شؤن عن ذلك فلنقتصر على جواب المعترض، فنقول ايها الفاضل حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء لقد طرق سمعك ان الاشاعرة قالت يكون افعال العباد مخلوقة لله تعالى من غير ان يكون لهم فيها مدخلة سوى المحلية لها من غير ان يكون بقدرتهم و ارادتهم تأثير في وجودها و ايجادها و ان المعتزلة والامامية انكروا عليهم ذلك والزموهم بلزوم قبائح لامناس لهم عنها وقالوا بكون العباد هم الخالقين لافعالهم ولكنك اخطأت في فهم مراد الامامية وزعمت انهم شركاء للمعتزلة في المراد ليس وكما زعمت فان المعتزلة قائلون بالتفويض كما ان الاشاعرة قائلون بالجبر ومرادهم بالتفويض ان الله تعالى خلق في العباد آلات القدرة و الاختيار للفعل والترك وليس له في افعال العباد غير ذلك فالعباد هم الخالقون لافعالهم بالاستقلال من غير ان يكون لله تعالى تأثير في فعلهم وهو كالجبر في البطلان والفساد وحاشا الامامية ان يشركوا بالله ويشبوا في ملكه خالقين مستقلين لا يحتاجون في حركاتهم وسكناتهم الى صانعهم ولو آناً وانما مراد الامامية بذلك ان الله خلق العباد وجعلهم قادرين على كل من الفعل والترك والطاعة والمعصية تحقيقاً للاختيار ثم امرهم بالطاعة ونهاهم عن المعصية فمن اختار الطاعة وعمل بها فهو بحسن اختياره ومن اختار المعصية وعمل بها فهو بسوء اختياره وفي كل من الاختيارين و العاملين لم يهملهم الله تعالى بان يكون منعزلاً عن ملكه مفضلاً اليهم الامر تفويض تملك والالكان الممكن مستغنياً عن المؤثر وهو محال بل كل من الفعلين جار على ايديهم بمشيئة من الله و ارادة وقدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب فالله تعالى هو الموجد لكل من الحسنه والسيئة لكن باقتضاء وسؤال استعدادى من جهة العبد لذلك وهو تعالى لا يخب سائلاً بل يعطى كلاً ما يستحقه ويسئله بلسان ميله واقتضائه ويحكم على كل منهم بمقتضى ما سئلوه من الثواب والعقاب فصح ان العباد هم الفاعلون لافعالهم لكن بالله لامع الله فيكونوا مشاركين معه في الفعل ولا بدون الله فيكونوا مستغنيين عن مؤثرهم كما زعمته المعتزلة ولا الله فاعل لافعالهم فيكونوا مبرئين مما فعلوا كما زعمته الاشاعرة فخذ قليلاً من كثير فان المقام لا يقتضى بسط المقال في مثل هذه المسئلة التي تاهت فيها الاحلام وتحيرت فيها الافهام وانما اشرنا الى شئى منها تنبيهاً على ما جرّ اليه الكلام من الفلتات الواقعة لم تكلم بمقتضى التقليد من غير تدبر ومن اراد حقيقة ما اوأنا اليه من الصراط المستقيم الذى هو ادق من الشعر واحد من السيف فعليه بكتاب كشف القدر للشيخ الاعظم والطود الافخم مولانا الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى اعلى الله مقامه الذى كتبه في الرد على رسالة السيد الشريف الاشعري في بيان هذه المسئلة فانه كاف في هذا الشأن واف شاف لمن له انس بلحنه اعلى الله مقامه فحاصل المرام هنا ان الاعتراض على تأويل السيد للحديث بما ذكر اعتراض غير سديد وان كان تأويله ايضاً خارجاً عن طريق السداد لكن لا من هذه الجهة بل من جهة التي ذكرناها واوأنا اليها اجمالاً تنبيهاً للغافلين وتعليماً للجاهلين ان كان ينفهم نصحي ودلالتى والله ولى التوفيق فانزع يا اخى عن جيدك قلادة التقليد وانظر في آيات كتاب الله وسنن انبيائه واوليائه بالفهم السديد ولا تتخذ بعض الناس لنفسك نسباً وبعضاً آخر عدواً بغير سبب فتكون ملتزماً بتصحيح كلما يقول اولئك دون هؤلاء فان هذا الداء العضال هو الذى احرم كثيراً من الناس عن شراب التحقيق وهوى بهم في كل واد سحيق فمنهم من اعجبه الميل الى التقلب ومنهم من جذبته هوى النفس الى التصوف ومنهم من قاده التقليد

الى التكلم ومنهم من اخلده الجمود على التكلف والحكم فاختر كل منهم معلماً لذلك العلم الذى مال اليه ابتداءً من غير تثبت او تحقيق فبقى ينشاء على اصطلاحاته ومقاصده ويملاء سمعه من براهينه وقواعده فيتولد من بين ذلك انس ومحبة بتلك الطريقة وبغض ونفرة عما يغايره من المسالك لان الانسان عدو لما جهله فاذا بلغ من ذلك الى ما هو قصارى همته جالس فى صدر التحقيق واخذ فى الافادة على الجهال والامعة فاذا عارضه من يخالف طريقته ومذاقه اخذته الحمية وهيجته العصبية الى رده وتريفه وان ظهر له حقيقة من خالفه وبطلان ما فى يديه لما نشاء عليه و انسب به نفسه وركز فى ذهنه وشد من خرق هذا الحجاب وتمسك بمداليل السنة والكتاب وحسب نفسه من الموجودين قبل حدوث هذه الاسماء فجعل يقرء حروف الكتائين التكوينية والتدوينى قراءة تحقيق و تنقير امثالاً لقوله سبحانه « سريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وقوله « افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها » وقول رسوله الداعى اليه « انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بيما لن تضلوا ابداً » وان اشكل عليه حرف منهما يرجع الى من علم من حالة التمسك بالثقلين والاخذ من الكتائين امثالاً لقوله سبحانه « فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » على احد المعانى السبعين ولا يتحل لنفسه اسماً الا ما سماه به الله واوليائه الهادون فاليلتزم بتصويب قوم على الاطلاق وتخطأ آخرون بل ينظر الى جميع الناس بعينين مأخوذتين من الكتائين المذكورين فيما وجدته مطابقاً لهما صدقة وما وجدته مخالفاً لهما كذباً به علماً منه بان اولياء الله المبعوثين لهداية الناس ما كانوا متفلسفين ولا متصوفين ولا متكلمين ولا قشريين بل كانوا الهيين ربانيين متبوعين غير تابعين يجب على جميع من دخل فى حيطة امركن الاقتضاء بآثارهم والاقتداء بطريقتهم ومنازهم وكل من وجد من الطوائف يدعى ذلك سببه بشواهد الامتحان ولا يكتفى بمجرد الدعوى فان طريقة محمد وآله الطاهرين واضحة بينة لا لبس فيها لانهم بعثوا لهداية عامة الناس لا بقوم مخصوصين فكل منهم اخذ نصيبه من الكتاب انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها لكن بشرط ان يكون الطالب منقطعاً اليهم بالكلية مخاصماً لنيته فى ذلك لا يريد الاوجه الله فان من سلك هذا السبيل وصل الى المطلوب لامحالة بوعد من الله عزوجل فى قوله « والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين » وبالجملة تحول الكتائين المذكورين الذين كتبهما الله تعالى بقلم قدرته فى لوح محفوظ امامين لامؤمنين فمن وجدته يأول ما فيهما تطبيقاً له تقول قوم مخصوصين من غير ان يقوم لصحته شاهد صريح من الكتائين كما سمعت فيما قبل من التاويل عرف انه خروج عن الجادة المستقيمة و الطريقة القويمة لا ينبغى الالتفات اليه من اى فرقة كان و من اى شخص صدر ولو كان جده واباه فان الله قد ذم اقواماً بذلك فى عدة آيات ولم يرض منهم بتقليد الالباء والامهات وتعظيم العظام الرقاب ووصى اوليائه الهادون باخذ العلم عن معدنه وقالوا انظروا علمكم هذا من اين تأخذونه فلم يرضوا بالاخذ عن كل من يتسمى بالعلم وكلما يسمى علماً ولكن القوم لا يحبون الناصحين . واعلم انى بالفت فى الاطناب وخرجت عن وضع الكتاب وتعرضت بما لم يكن له كثير مناسبة للمقام لحاجة فى نفسى دعتنى اليه فلا يقابلنى من يقف عليه باللام والله الموفق للصواب وبه الاعتصام .

٣٩٧ **الرابع و الخمسون الاحتجاج** - عن ثابت البناني قال كنت حاجاً و جماعة عبّاد البصرة مثل

ايوب السجستاني وصالح المرّي وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً

وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع اليها اهل مكة والحجاج يسألوننا ان نستسقى لهم فأتينا الكعبة و طغنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكرته احزانه واقلقته اشجاناً قطاف بالكعبة اشواطاً ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المرّي ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمي ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا ليك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبب الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء و عليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبب الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعه يقول في سجوده سيدي بحبك لي الاسقيتهم الغيث قال فما استنم الكلام حتى اتاهم الغيث كافوا القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لولم يحبني لم يستزرنى فلما استزرنى علمت انه يحبني فسلتد بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشاء يقول :

من عرف الرب فلم تغنه	معرفة الرب فذاك الشقى
ما ضر في الطاعة ما ناله	في طاعة الله وماذا تقى
ما يصنع العبد بغير التقى	والعز كل العز للمتقى

فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام هي ،

٣٩٨ الخامس والخمسون تفسير فرات - قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : وينزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماء فان السماء في البطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وينزل من السماء ماء واما قوله ليطهركم به فذلك علي عليه السلام يطهر الله به قلب من والاه فذلك قوله ليطهركم به واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علياً اذهب الله عنه الرجس وتاب عليه ، هي ،

٣٩٩ السادس والخمسون وفيه - حدثنا سهل بن احمد الدينوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال جابر لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ان انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول يا محمد اخطب فاطمته بن خطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبر علي اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول له يا علي اخطب فيخطب خطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحاتي ايام حيوتي منبران من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلها ثم ينادى المنادى وهو جبرئيل ابن فاطمة بنت محمد ابن خديجة بنت خويلد ابن مريم ابنة عمران ابن آسية بنت مزاحم ابن ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد و علي والحسن والحسين وفاطمة لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد و علي

والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاء طاء الرأس وغضوا الابصار فان هذه تسيّر الى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبججة الجنب خطامها من لؤلؤ المحفوا الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصرون على يمينها و يبعث اليها مائة الف ملك فيصرون على يسارها فيبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنبتهم حتى يصيرونها عند باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى الجنة فتقول يا رب احببت ان يعرف قدرى في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي انظري من كان في قلبه حب لك ولاحد من ذريتك خذى بيده فادخله الجنة قال ابو جعفر (ع) والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردى فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا انظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة لحب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة لحب فاطمة انظروا من كماكم لحب فاطمة خذوا بيده فادخلوه الجنة قال ابو جعفر (ع) والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون لوان لنا كرهة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر عليه السلام هيات هيات منعوا ما طلبوا ولو ردوا العادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ، هي ،

٤٠٠ **السابع والخمسون الكافي** - في باب الاضرار الى الحجة على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم عمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيبار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الاتخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته؟ قال هشام يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله (ع) انا امرتك بشيئ فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه و دخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء مترزبها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسألة؟ فقال لي نعم فقلت له ألك عين فقال يا بنى اى شيئ هذا من السؤال وشيئ تراه كيف تسئل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بنى سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبنى فيها قال لي سل قلت ألك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الريحه قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قلت أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك و هي صحيحة سليمة قال يا بنى ان الجوارح اذا شككت في شيئ شمته او رآته او ذاقته او سمعته رده الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب و الا لم تستيقن

الجوارح قال نعم قلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح وتيقن به ماشكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردون اليهم شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً بجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئاً ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال أمن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمنى اليه واقعدني في مجلسه و زال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله (ع) وقال يا هشام من علمك هذا قال شيئا اخذته منك والفته فقال هذا مكتوب في صحف ابراهيم وموسى .

٤٠١ الثامن والخمسون وفيه - في كتاب الروضة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذا قبل امير المؤمنين (ع) فقال له رسول الله ﷺ ان فيك شبيهاً من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضى ان يضرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه (ص) فقال « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقالوا آآآ لهتنا خير ام هو ما ضرب به لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبنى اسرائيل » ولونشاء لجعلنا منكم يعنى من بنى هاشم ملكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهرى فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او اتتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستعفرون » ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ﷺ ليس ذلك الى ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعنى على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلتها فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جند له فوضحت هامته ثم اتى الوحي الى النبي ﷺ فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ، ليس له دافع من الله ذى المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ، هي ،

٤٠٢ يقول مصنف هذا الكتاب هكذا جاء سند الحديث في نسخ الكافي وكذا في المنقول عنه في عدة مواضع كالوافي والصافي وغاية المرام وينبغي ان يكون هكذا عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) ولعله سقط عن الرواة او ضمير قال راجع اليه (ع) والدليل على ذلك قوله قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فانه خطاب للامام (ع) كما هو ظاهر لا ريب فيه ويشيئه جوابه في ذلك فانه لا يصدر الا عن الامام ويؤيده ايضاً ما رواه هو نفسه في كتاب الحججة عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على (ع) ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ وروى في تأويل الايات عن محمد بن خالد بالاسناد المذكور مثله بتفاوت يسير في اللفظ وزاد في آخره

وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام وكذا عن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد بالاسناد المذكور مثله فان السند ومضدون الثمن يشهدان على انه عين الحديث المذكور وانما اقتصر بموضع الحاجة منه وحاصل المعنى فتدبر ولا تسارع الى الانكار .

٤٠٣ التاسع والخمسون وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل **ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله** قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذى جعله الله للناس اماماً فلذلك قال « ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب ان تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرأوا عنا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » ثم قال ابو جعفر (ع) هم والله يا جابر ائمة الظلمة (الضلال) و اشياهم .

٤٠٤ الستون وفيه - احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك بم يعرف الامام؟ قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيئى قد تقدم من ابيه فيه و اشار اليه ليكون عليهم حجة و يسئل فيجيب وان سكنت عنه ابتداءً ويخبر بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال لى يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان ادخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراسانى بالعربية فاجابه ابو الحسن (ع) بالفارسيه فقال له الخراسانى والله جعلت فداك ما منعنى ان اكلمك بالخراسانية غير انى ظننت انك لاتحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلى عليك ثم قال لى يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيئى فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام .

٤٠٥ الحادى والستون وفيه - محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن على عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال كنت عنده يوماً اذاً وقع زوج ورشان على الحائط وهذلا فرد ابو جعفر (ع) عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا بن مسلم كل شيئى خلقه الله من طير او بهيمة او شيئى فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن على فرضيا بى فاخبرته انه ظالم فصدقها ، هى ،

٤٠٦ الثانى و الستون رجال الكشى - على بن الحكم عن ابن ابي عمير عن ابي بكر الخضرى قال قال ابو جعفر (ع) ارتد الناس الاثثة نفر سلمان وابوزر والمقداد قال قلت فعمار قال قد كان حاص حيصه ثم رجع ثم قال ان اردت الذى لم يشك ولم تدخله شيئى فالمقداد فاما سلمان فانه عرض فى قلبه عارض ان عند امير المؤمنين (ع) اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض و هو هكذا فلبس ووجئت عنقه حتى بركت كالساعة فمر به امير المؤمنين (ع) فقال له يا ابا عبد الله هذا من ذلك بايع فبايع واما ابوزر فامر امير المؤمنين (ع) بالسكوت ولم يكن يأخذه فى الله لومة لائم فايى الا ان يتكلم فمر به من عثمان مامر به ثم اناب الناس بعد وكان اول من اناب ابوساسان الانصارى وابوعمره وشيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة ، هى ،

اقول لاريب في ان سلمان صلى الله على سلمان افضل من المقداد بل لا يقاس به وبامثاله كما يشهده ماورد في شأنه من الفضائل وعدم الاضطراب لا يدل على افضلية المقداد منه فان عدم الاضطراب قديكون من نقصان المعرفة بحق امامه فان من هو اعرف لمقام سيده وما له من القدرة والهيمنة اذا رآه في حال ذل ومسكنة بيد الاعداء كان استعجابه و اضطرابه اشد ممن ليس له هذه المعرفة بحاله لامحالة فالعارض الذي عرض سلمان كان من كمال معرفته وان كان مقام التسليم يقتضى عدم هذه الخطرة والتعرض بما يصدر عن صاحب الولاية المطلقة وهو الغاية القصوى في مقام المعرفة كما اشير اليه في الحديث المروى في الكافي بسنده عن ابي عبدالله (ع) انه قال انكم لاتكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابواباً اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلاثة تاهوا تيتها بعيداً الحديث فانه (ع) جعل صلاح الابواب الثلاثة وهى الصلاح و المعرفة و التصديق موقوفاً على الرابع وهو التسليم وحكم بضلال من فقدوه وان حاز الثلاثة الاول و في حديث آخر هلك اصحاب الكلام و نجى المسلمون ان المسلمین هم النجباء وبالجملة الاخبار في فضل التسليم كثيرة اخرجنا بعضاً منها في مقدمات هذا الكتاب فراجع ،

٤٠٧ الثالث والستون عن الاختصاص - جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين (ع) خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابوزر و عمار وحذيفة وكان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام يقول و انا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ، هي ،

٤٠٨ يقول مصنف هذا الكتاب ان الله تعالى خلق الارض اولاً وبالذات ليسكنها محمد وآله الطاهرون صلى الله عليهم اجمعين لانهم الغاية القصوى من اليجاد كما بين في محله ثم شيعتهم عليهم السلام بالتبع واما من عسدا هؤلاء فهم غاصبون يدبون في الارض بغير رضى من الله وانما امهاتهم الله تعالى لغايات يطول بها الكلام منها الودائع المؤمنون الذين في اصلا بهم ومنها غير ذلك فلولا وجود المؤمنين الموحدين و هم الفرقة الناجية في الارض لحبست السماء قطرها والارض نباتها وبالجملة تنسد جميع ابواب الارزاق الطيبة لانه مقتضى كفر الكافرين ان ليس لهم في تلك الارزاق نصيب كما هو في الآخرة كذلك فانهم لا يرزقون الا ما هو من سنخهم من الاطعمة والاشربة المعدة لهم في جهنم و ذلك لامتياز المجرمين من المطيعين هنالك بخلاف الدنيا فانها دار اختلاط ولطخ فكان يأكل الكافر مما اعد للمؤمن وهو له حرام يحاسب عليه يوم القيمة ومن تتبع مطاوى الاخبار وجد هذا المطلب ظاهراً لاخبار عليه ومما يدل عليه صريحاً ما رواه الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام مخاطباً لقنبر في حديث طويل الى ان قال والله لولا ما في الارض منكم لما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولالهم في الآخرة من نصيب الحديث ولما كان المخلصون في عهد امير المؤمنين عليه السلام منحصرين في السبعة المذكورين اشار الامام عليه السلام الى كونهم هم الغاية في وجود هذه الامور وغيرهم من الناس مستحقين لنزول العذاب عليهم لارتدادهم واعراضهم عن باب الله فافهم وخذة قليلاً من كثير ، هي ،

٤٠٩ الرابع والستون تأويل الايات - عن تفسير محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد

عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والذين والزيتون، قال الحسن والحسين قلت وطور سينين، قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سينا قال فقلت وطور سينا فقال نعم هو امير المؤمنين (ع) قلت وهذا البلد الامين، قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذلك ابوفصيل حين اخذ الله ميثاقه له بالرؤية ولمحمد واوصيائه بالولاية قلت فافر. قال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني به الدرك الاسفل حين نكص وفعل قال محمد ما فعل قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين وشيعته فلمهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلاً مهلاً لا تغل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفه عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين ، هي ،

٤١٠ يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب ان الله تعالى حين خلق الخلق خلقهم مؤمنهم وكافرهم مقرين بالله وبوسائط اليجاد من الانبياء والاوصياء تكويناً بمعنى ان هياً قبولهم للايجاد والتكوين كان على هياً الاقرار بصانعهم وبمن توسط بينهم وبين فعله والا ما وجدوا توضيح ذلك ان الممكن بما هو ممكن لا يكون موجوداً الا بتعلق صنع واجب بايجاد مع ما يتوقف عليه وجوده من الاسباب والوسائط لانه لا يمكن له ان يسد فاقة نفسه فاذا نظرت الى الممكن وجدت نفس حقيقة وجوده شاهدة بوجود صانع واجب بالذات و نبي و ولي هما حاملا امر الله و مترجما مشية الله بالنسبة اليه وان وجوده لا يتحقق بدون ذلك وهو معنى كون الخلق على هياً الاقرار بالله وبحملة امر الله وهذا هو الذر الاول الذي كلف الله عز وجل فيه جميع الخلق لقبول الوجود منه وهو اخذ الميثاق منهم له بالرؤية ولمحمد واوصيائه بالولاية بمعنى تكليفهم مساوفاً للايجاد بان وجدهم على هياً المخلوقية التي تشهد لخالقها بالرؤية ولنبيها بالنبوة ولوليها بالولاية وفي هذه التكليف لم يتمتع احد عن قبول ذلك لانه تكليف ايجادى واذا لم يقبل شئ لم يوجد والمفروض انهم وجدوا لان كلامنا في الموجودين ولما خلقهم على تلك الهياً التي هي خلقتهم على احسن تقويم كل بحسبه دعاهم بالسنة حججهم واولياءهم الى الاقرار التشريعي بما خلقوا عليه و بعبارة اخرى دعاهم الى العمل بمقتضى ما فطرهم الله عليه في الخلق الاول التكويني من التوحيد والنبوة والولاية و ذلك بعد ان خلقهم في الخلق التكويني مستطيعين قادرين على كل من الرد والقبول فمنهم من امن عملاً بمقتضى فطرته الاولى و منهم من كفر تغيراً لتلك الفطرة فردّ هؤلاء اسفل سافلين بعد ما كان خلقهم في احسن تقويم و هو معنى قوله تعالى كان الناس امة واحدة يعني في الخلق الاول لا كافرين ولا مؤمنين بالخلق التشريعي فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين يعني عند التكليف الثاني التشريعي فمن قبل منهم خلق بقبوله للجنة و من انكر عليهم خلق بانكاره للنار وهذا التفصيل هو المراد باقرار ابي فضيل في الميثاق و خلقه في احسن تقويم فان هذا هو حكم الخلق التكويني واما ردّه بعد ذلك اسفل السافلين فهو حكم الخلق التشريعي في حقه لانكاره وعدوله عن مقتضى فطرته الاصلية الشاهدة بوحدانية الحق ونبوة رسول الله وولاية وصيه امير المؤمنين عليه السلام فافهم ثم فافهم ثم فافهم فان امثال هذه الاخبار لم ينزل في حجاب الخفاء الى قريب من عهدنا هذا لم يرفع الحجاب عن وجوه اسرارها ولولا خوف الاطالة لكشفنا في هذا المقام عن اسرار خفية حارت فيها احلام الحكماء و طارت عنها الباب العلماء و لجننا عليها

بشواهد من الكتاب و السنة لا تنكرو مع ذلك فمن تأمل في هذا الكلام المختصر ثم تدبر فيما ورد في هذا الشأن انفتح له كثير من معانيها على سبيل الشهود والعيان والله المستعان وعليه التكلان ، هي ،

٤١١ الخامس والستون و فيه - عن البرقي مرفوعاً باسناده عن محمد بن أورمه عن الربيع بن بكر عن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله (ع) والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر و الاثني وعلني الاخرة والاولى ، هي ، **اقول** قال الشيخ الجليل شرف الدين صاحب الكتاب بعد نقل هذا الخبر ويدل على ذلك ماجاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد عليهم السلام ، هي ، كلامه زيه مقامه .

٤١٢ السادس والستون عن مجالس المفيد رحمه الله عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن احمد بن زرق الله عن يحيى بن ابي العلا عن جابر عن **ابي جعفر** «ع» عن ابيه عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة ثم انه يسئل الله عزوجل ويناديه فيقول يارب اسئلك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحى الله جل جلاله الى جبرئيل اهبط الى عبدى فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لى بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى انى قدامرتها ان تكون عليك برداً وسلاماً قال يقول يارب فما علمى لموضعه فيقول انه في جب سجين فيهبط جبرئيل الى النار فيجد معقولا وجهه فيخرجه فيقف بين يدى الله عزوجل فيقول الله تعالى يا عبدى كم لبثت في النار تناشدنى فيقول يارب ما احصيه فيقول الله عزوجل اما و عزتى وجلالى لولا من سألتنى بحقهم عندى لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسى ان لا يسئلكنى عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بينى وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة ، هي ،

٤١٣ السابع والستون عن قرب الاسناد - للحميرى معوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا «ع» قال قال لى ابتداء ان ابى كان عندى البارحة قلت ابوك قال ابى قلت ابوك قال ابى قلت ابوك قال فى المنام ان جعفرأ كان يجيى الى ابى فيقول يا بنى افعل كذا يا بنى افعل كذا يا بنى افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لى يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة ، هي ، **اقول** يأتى انشاء الله اخبار عديدة فى هذا المعنى فى قسم المعجزات و غرائب الافعال .

٤١٤ الثامن و الستون عن مناقب ابن شاذان مرفوعاً عن سماعة قال قال لى ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك ياسماعة عند الله حاجة فقل اللهم انى اسئلك بحق محمد وعلى فان لهما عندك شأناً من الشأن و قدرأ من القدر فبحق ذلك الشأن و بحق ذلك القدر ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بى كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما ذلك اليوم ، هي ،

٤١٥ التاسع و الستون و عنه مرفوعاً عن جابر عن ابي عبد الله «ع» انه قال اذا كان يوم القيمة و جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعا رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء يضى لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى على «ع» مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضى لها ما بين المشرق والمغرب

ويكسى على نبيك مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة و ندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين كالنبي فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى علياً عليه السلام فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلى والله الذى يزوج اهل الجنة وما ذلك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلاً فضله به ومن به عليه و هو والله يدخل اهل النار النار وهو الذى يغلق على اهل الجنة اذ ادخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه و ابواب النار اليه،

٤١٦ السبعون الكافي - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقطت والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عليه السلام الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا و قال اسماعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاهنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان من الغد لقيناها فاجتمعنا جميعاً فقال اسماعيل قد سألتنا لكم عما ذكرتم فقال ما احب لاحد منهم ان يعلو فوفاه ولا آمنه ان يرى شيئاً يذهب منه بصره او يراه قائماً يصلى او يراه مع بعض ازواجه ، هي ،

٤١٧ الحادى والسبعون وفيه على بن محمد بن عبد الله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله (ص) وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسواتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانى اسئلك ان يبعثك كاسية وسمعته يقول ضغطة القبر فقالت واضعفاء فقال لها رسول الله (ص) فانى اسئلك ان يكفيك ذلك فقالت لرسول الله (ص) يوماًنى اريد ان اعتق جاريتى هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضواً منك من النار فلما مرضت اوصيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرت ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فيجعلت تؤمى الى رسول الله (ص) ايماءً فقبل رسول الله (ص) وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذا تاه امير المؤمنين (ع) وهو يبكى فقال له رسول الله (ص) ما يبكيك فقال ماتت امى فاطمة فقال رسول الله (ص) امى والله وقام (ص) مسرعاً حتى دخل فنظر اليها و بكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال (ع) اذا فرغتن فلا تحدثن شيئاً حتى تعلمننى فلما فرغن اعلمنه بذلك فاعطاهن احدى قميصه الذى يلى جسده وامرهن ان تكفننها فيه وقال للمسلمين اذا رأيتمنى قد فعلت شيئاً لم افعله قبل ذلك فسلونى لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفننها دخل رسول الله (ص) فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها و دخل القبر فاصطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها فى القبر ثم انكب عليها طويلاً يناجيها و يقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعه يقول لاله الا الله اللهم انى استودعها اياك ثم انصرف فقال له المسلمون انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابيطالب ان كانت ليكون عندها اى شئى فيؤثرنى به على نفسها وولدها وانى ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واضطجعت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاء فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصى واضطجعت فى قبرها لذلك وانكبت عليها فلقتنها ما تسئل عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن

ولها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك .

٤١٨ الثاني والسبعون وفيه - على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهراً مختوناً واذا وقع على الارض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثأب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه و نجوه كرايحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله «ص» كانت عليه وفقاً واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً وهو محدث الى ان تنقضي ايامه .

٤١٩ الثالث والسبعون وفيه - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن على بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر «ع» قال لما قبض رسول الله «ص» بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لاسماء تظلمهم ولا ارض تظلمهم لان رسول الله «ص» وتر الاقربين والابدين في الله فبينما هم كذلك ان اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات « كل نفس ذائقة الموت فانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فازوا وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلاً من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فاتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة واختلفت الكلمة واتم اوليائه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقاكم زهق ، مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض فمن ادبى امانته اتاه الله صدقه فاتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله «ص» وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر «ع» ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى ، هي ،

٤٢٠ الرابع والسبعون عن مناقب ابن شهر آشوب عن امير المؤمنين «ع» انه قال سألت النبي «ص» مرة ان يدعولي بالمغفرة فقال افعل لاجلك يا على فقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته رفع يديه بالدعاء فسمعتة يقول اللهم انى اسئلك بحق على عبدك ان تغفر لى فقلت يا رسول الله ما هذا ؟ فقال يا على لم اجد اكرم منك على الله فاستشفع به اليه : هي ،

٤٢١ الخامس والسبعون عن امالى الشيخ - قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله الغضائرى عن على بن محمد العلوى عن الحسين بن على بن صالح بن شعيب الجوهري عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسماعيل النيسابورى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن على صلوات الله عليهما قال سمعت جدى رسول الله (ص) يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتى من نورى وخلق محببهم من نورهم وساير الخلق فى النار ، هي ،

٤٢٢ السادس والسبعون امالي الصدوق رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال: الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي (ص) وقال ان علياً امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه و اشهد علي ذلك ملكته ان علياً خليفة الله وحجة الله و انه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله و معصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقضني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و ابو ولدي الحسن والحسين ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعدائنا اعداء الله و اوليائنا اولياء الله ، هي ،

٤٢٣ السابع والسبعون كتاب اليقين - عن مناقب محمد بن جرير الطبري العامي صاحب التاريخ المعروف قال حدثني داود بن عمر بن عبدالله بن اسحق قال حدثني مسترهد الاسدي قال حدثني روح بن عبد الله الجرجاني قال حدثني ابو الاحوص عبدالله بن يسار قال اخبرنا زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار وقال يا محمد خذ واعطه خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض علي بن ابي طالب وان ذا الفقار كان ينطق مع علي (ع) ويحدثه حتى انه هم يوماً بكسره فقال له يا امير المؤمنين اني مأمور وقد بقي من اجل الشرك تأخير ، هي ،

٤٢٤ الثامن والسبعون عن امالي الشيخ عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن آباءه عن الحسين عليه السلام عن قنبر قال كنت مع مولاي (ع) على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه فاذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوماً آخرين ، هي ،

٤٢٥ التاسع والسبعون روضة العارفين - للسيد التوبلي رحمه الله عن حيوة القلوب لقطب الدين الاشكوري (ره) عن الصدوق (ره) في كتاب الروضة الغراء ان امير المؤمنين (ع) ذات يوم على منبر الكوفة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها مني بطرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم فقال له اين جبرئيل هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى الارض ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موضعاً فالتفت الى الرجل وقال والشيخ جبرئيل فصفق طائراً من بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقاً حقاً **اقول** وروى ذلك شاذان بن جبرئيل في كتابيه الفضائل والروضة مرسلأ ، هي ،

٤٢٦ الثمانون فضائل شاذان بن جبرئيل روى الامام جعفر الصادق عليه السلام انه كان جالساً في الحرم في مقام

ابراهيم (ع) فجاءه رجل شيخ كبير قدمضى عمره فى المعصية فنظر الى الصادق (ع) فقال نعم الشفيح الى الله للمذنبين
فاخذ باستار الكعبة وانشاء يقول :

بحق جلال وجهك يا ولى	بحق الهاشمى الابطحى
بحق الذكر اذ يوحى اليه	بحق وصيه البطل الكمى
بحق الطاهرين ابنى على	وامهما ابنة البر الزكى
بحق ائمة سلفوا جميعاً	على منهج جد هـم النبى
بحق القائم المهدى الا	غفرت خطيئة العبد المسىء

قال فسمع هاتفاً يقول يا شيخ كان ذنبك عظيماً ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفاعتك فلوسئلت ذنوب اهل
الارض لغفرنا لهم غير عاقرة الناقة وقتلة الانبياء والائمة ،هى ،

٤٢٧ الحادى والثمانون تأويل الايات - عن الشيخ ابى جعفر الطوسى رحمه الله باسناده الى الفضل

بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبدالله (ع) اتم الصلوة فى كتاب الله عز وجل واتم الزكوة واتم الحج
فقال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن
قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى « فايما تولوا فثم وجه الله » ونحن الايات ونحن البيئات وعدونا فى كتاب الله
الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاثوان والجبت والطاغوت والميتة والدم
ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناء وحفظته وخزانه على ما فى السموات وما فى
الارض وجعل لنا اصدقاء واعداء فسمانا فى كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء
اليه والى عباده المتقين ،هى ،

٤٢٨ الثانى والثمانون وفيه - عن الشيخ بسنده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابى عبدالله (ع) انه قال

نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسىء ورحمة الفقير
وتعاهد الجار والاقرار بالفصل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل
والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود التى امر الله عز وجل بها وركوب الفواحش ما ظهر
منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا وكنى عن
اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنيته عن العدو وسمى اصدقاءنا واعدائنا فى كتابه ،هى ،

٤٢٩ الثالث والثمانون وفيه - قال ورد من طريق العامة فى احاديث على بن الجعد عن قتادة عن انس بن

مالك فى تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله (ص) لما
كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامى فاذا انا بعلى بن ابيطالب قائم امامى تحت العرش يسبح الله ويقده
فقلت يا جبرئيل سبقتنى على بن ابيطالب الى ههنا قال لا ولكن اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء و
الصلوة على على بن ابيطالب فوق عرشه فاشتاقت العرش الى رؤية على فخلق الله هذا الملك على صورة على بن ابيطالب
تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعه اهل بيتك
يا محمد صلى الله عليه وآله ،هى ،

٤٣٠ الرابع والثمانون وفيه - عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر (ع) في قوله عز وجل « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال سمعت ابي جعفر بن محمد يقول هم الاوصياء الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احداً هكذا نزلت هي،

٤٣١ الخامس والثمانون وفيه عن الطوسي رحمه الله بسنده عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله (ص) وسقف بيتهم عرش رب العالمين وبي قعر بيوتهم فرجة مكشوفة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم الوحي صباحاً ومساءً وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج يصعدون وفوج ينزلون وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظرة وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم وكانوا يبصرون العرش لا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فيبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا تقطع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل : « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام هي حتى مطلع الفجر » قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم هي،

٤٣٢ السادس والثمانون عن غيبة المفيد رحمه الله حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر الباقر (ع) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من الميخوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدى بابي من يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يا ابا حمزة من ادركه فسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم له فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وبئس مثوى الظالمين ووضح من هذا الحمد لله وانور واين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه « ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم » ومعرفة الشهور المحرم والضر وبيع وما بعده والحرم منها رجب وزوال القعدة وزوال الحجة والمحرم وذلك لا يكون ديناً قيماً لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعبدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والمحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسماً من اسمائه العلى كما اشتق لمحمد (ص) اسماً من اسمه المحمود وثلاثة من ولده اسمائهم علي، علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به هي، **اقول** وعن غيبة النعماني رحمه الله مثله سنداً ومتناً.

٤٣٣ السابع والثمانون الكافي - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر (ع) انه قال لقد خاطب الله عز وجل امير المؤمنين (ع) في كتابه فقلت في اي موضع قال في قوله :

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علمي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجود الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما تعادوا عليه لئن امانت الله محمداً ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ، هي

٤٣٤ الثامن والثمانون امالي الصدوق - رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن قاهد عن ابن عباس في حديث طويل في شأن نزول هل اتى الى ان قال فيينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يارب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمساً فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه شمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ، هي ، اقول ما كان من دأبي في نقل الحديث حذف بعضه وذكر بعض آخر الا في مقام الاستشهاد في اثناء الكلام وانما حذف هنا صدر الحديث لكون نزول هل اتى في شأن اهل البيت مما بلغ حد التواتر والضرورة وتكرر حديثه في كثير من الكتب المشهورة فرأيت ايرادها لافائدة فيه كثيرة لان مقصودنا في هذا الكتاب غالباً ايراد اخبار فيها نكت خفية وامور طريفة .

٤٣٥ التاسع والثمانون بصائر الدرجات - حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر الابداء بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر : هي ،

٤٣٦ التسعون وفيه - حدثنا احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم واحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزدان بن ابراهيم عن حدثه من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال امير المؤمنين (ع) والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احد قبلي خلا محمد عليه السلام لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب و اجرى لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عنى ما كان قبلي ولا فاتني ما يكون من بعدى وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام اذ يقول يوم الولاية لمحمد عليه السلام يا محمد اخبرهم اني اليوم اكملت لهم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام ديناً وكل ذلك مناً من الله من به على فله الحمد ، هي ،

٤٣٧ الحادى والتسعون عن كتاب سرور الموالى لبعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال اتيت الصادق (ع) فلم اجده خالياً فجلست في موضع بازائه فلما ابصرني قال مرحباً يا بن خنيس قلت يا بن رسول الله تخالج في صدرى شئى من العلم الذى خصكم الله به وفضلكم على الخلائق تفضيلاً فاحببت ان اسئلك عنه لتوقفنى عليه وترشدنى قال قل ما بدا لك يا بن خنيس قلت يا سيدى جلست الى رفقة من فقهاء اهل الكوفة و جماعة منهم فاذا بهم يشنون الاول والثانى روى فقيه من فقهاءهم الى ان قال فذكرت ما خصكم الله به فانكروا ذلك قال الصادق (ع) وما الذى ذكرت لهم قلت امر العلم وما اعطاكم الله من علم الكتاب وان انسى قال انا مدينة العلم وعلى بابها وانه علم علياً علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة فقالوا كلهم هذا محال لم يطلع الله على غيبه احداً وتلوا على آيات من القرآن منها قوله تعالى **وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو** وقوله تعالى **ان الله**

عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس باى ارض تموت وقوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً وشهدوا على بالكفر بادعاء هذا العلم لكم وبقيت متحيراً قد قطعونى فضحك الصادق عليه السلام و قال يابن خنيس استضعفوك القوم وغلبوك بباطلهم وتظاهروا عليك فقلت يابن رسول الله قد فعل بوصى نبي الله هرون حين قال يابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى وقد فعل بامير المؤمنين ذلك واكثر من هذا حين اخرجوه الى البيعة قال يابن خنيس هلا حضر تينهم حتى اريهم انهم اولى بالكفر وانك واصحابك على الحق المبين وانهم ظالمون يكذبون من كتاب الله الباطن الذى لا يستطيعون له انكار لولا منه فراراً قلت هم اقل من ان يحضروا و يجمعوا ثم قال يابن خنيس لأشرحن لك كل ذلك حتى لا يشك شك منهم او من غيرهم ولا فسرنا ذلك حتى تعلم انهم على الباطل وان من قال بقولهم فهو كافر بالله العظيم قال المعلى فاملت فرحاً وسروراً ونشاطاً وقلت يابن رسول الله من اولى بذلك منكم واتم معدن الحكمة وورثة العلم ومهبط الوحي ثم قال (ع) اول اقرأت عليهم قرآناً عربياً فانه لاشيئ اغلب للطاعة ولا اقره لهم من كتاب الله عز وجل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى ان قال (ع) ففى كتاب الله عز وجل بطلان لما ادعوه اكثر من مائة آية انا مبينها لك يابن خنيس ان معنى علم الغيب هو علم ما غاب عنك فان علم الغيب غيب وهذا ما لا يظهر عليه الا الله عز وجل ومن اطعمه عليه واختصه من الانبياء والاصياء فلوقيل ان الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل وانه خص قوماً بما لم يخص به غيرهم حملهم الحسد على الكفر بالله العظيم ارايت احتجاجهم بقول الله تبارك وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً كيف لم يتلوا تمام الاية الا من ارتضى من رسول قد خص الله قوماً و اكرمهم وفضلهم على هذا الخلق المنكوس فقلت بلى يابن رسول الله قال فنحن والله اولئك الذين خصنا بما لم يخص به احداً وذلك ان الله عز وجل بعث محمداً عليه السلام بالنبوة واختصه بالرسالة وعلمه علم الكتاب كله وفى الكتاب علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة و امر نبيه ان يعلم ذلك وصيه فعلمه علياً (ع) فارتد بذلك نفر من اصحابه فادركهم الحسد وتوامروا بينهم وتغامزوا حتى نافقوا فعبههم الله عز وجل فقال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً وما اراد من آل ابراهيم الا الذين عصمهم الله من الشبهات وطهرهم فلم يعبدوا وثناً ولا صنماً هكذا قال ابراهيم (ع) واجنبى وبنى ان نعبد الاصنام و قال تعالى «يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله عز وجل فكل من عبد وثناً او صنماً يوماً واحداً من الدهر فليس بمعصوم ولا طاهر قال الله عز وجل لنبىه والرجز فاهجر يعنى الوثن والصنم فاعطاه الله عز وجل الكتاب وفى الكتاب كل شيئ قال الله عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شيئ وفى هذا الكتاب الذى انزله الله عز وجل على نبيه علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة منح الله عز وجل علم الكتاب انبيائه ورسله وامنائهم وحرمة ما سائر الناس الا اوجدك لذلك من كتاب الله نصاً قلت بلى يابن رسول الله قال اقرء هذه الاية المحكمة ذلك من انباء الغيب نوحىها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ما يشك فى هذا الا كافر ملعن بالكفر قلت نعم قال (ع) اليس قد علمه من الغيب ما لم يعلمه احداً قلت بلى قال (ع) افلا ادلك على ما هو اوضح من هذا قلت بلى قال قوله عز وجل عبارة عن النبى عليه السلام «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون» قوله هذا ذكر من

معى أليس قد علمت علم كل شئى هو معه وما يكون الى يوم القيمة واطلعه على علم ما كان قبله من الامم الاولين
أفليس هذا هو الحق الذى قال الله عزوجل «لا يعلمون الحق فهم معرضون» قلت يا بن رسول الله لو كانت حضرتنى هذه
الاية التى قلتها ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك قال (ع) يا بن خنيس الا ادلك على ما هو اوضح من هذا قلت بلى
قال قوله عزوجل وكذلك او حيناً اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى
به من نشاء من عبادنا قداوحى اليه عالم الغيب ما لم يكن يعلمه فهذا علم الكتاب والكتاب فيه علم الاولين والاخرين
وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة فهل يشك فى هذا احد قلت لا قال ما لهم لعنهم الله يؤمنون ببعض الكتاب و
يكفرون ببعض قال الله عزوجل «فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي فى الحيواة الدنيا و يوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» ثم قال يا بن خنيس الا ادلك على ما هو ابين من هذا قلت بلى يا بن رسول الله قال
خص الله آدم على نبينا وآله وعليه السلام من تعليم كل شئى قال الله تعالى وعلّم آدم الاسماء كلها الى قوله فلما نبأهم
باسمائهم وذلك انه عزوجل علمه اسم كل شئى قبل ان يخلق ذلك الشئى حتى اسم الملح بجميع اللغات فلما
احضر الملائكة اعلمهم فضل آدم وامرهم بالسجود له واعلمهم انه يجعله خليفة فى الارض قالوا أتجعل فيها من يفسد
فيها و يفسك الدماء وقد كانت الملائكة نازعت آدم قبل ذلك وقالت نحن افضل منه فقال آدم بل انا افضل منكم
خلقنى الله بيده ونفخ فىّ من روحه وعلّمنى غيب السموات والارض ولم يعلمكم الله منه شيئاً قال الله عزوجل انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فيما ادعيتم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علّمتنا قال (ح) انبئهم باسمائهم فلما نبأهم
باسمائهم علموا انه افضل منهم فانقادوا وخضعوا له فعندها قال الله عزوجل: الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات و
الارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم قال عليه السلام يا بن خنيس كيف لم تحتج عليهم باحتجاجهم قلت بماذا؟
قال بقوله عزوجل «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة
فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين» أليس قدرده كله الى الكتاب فهذا هو الكتاب الذى قال الله
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة نحن و الله آل ابراهيم
قلت يا بن رسول الله كأنى لم اقرأ هذا القرآن قبل اليوم قال يا بن خنيس هذا والله كتاب الذى قال الله عزوجل كذلك
او حيناً اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فاخبر انه لم يدري ما الكتاب حتى علمه هذا
الكتاب قال الله عزوجل ذلك من انباء الغيب نوحيا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا قلت سيدى اذا
كان الاحتجاج عليهم من جهتهم فقد طاب لى اللحاق بهم والمناظرة معهم قال عليه السلام يا بن خنيس الا ادلك على اوضح
من هذا مما اخبرتك به جميعه قلت سيدى فإى شئى اوضح من هذا وانور مما اخبرتنى به قال القرآن كله نور و
شفاء لما فى الصدور ورحمة للعالمين ومن القرآن قول عيسى على نبينا وآله وعليه السلام لبنى اسرائيل انى قد جئتكم
بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهياة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله الى قوله ان فى ذلك لآية لكم
ان كنتم مؤمنين فهل انبأهم بما تأكلون وما يدخرون فى بيوتهم الا بشئى غائب عن بصره هذا علم الغيب بعينه هل
يستطيعون له انكارها او منه فرارها قلت كلما اخبرتنى به واضح وهذا اوضح وانور فقال عليه السلام أليس القرآن
ينطق بصدق قولنا وتكذيب قولهم يا بن خنيس جميع ما اخبرتك به من الظاهر فكيف لو سمعت بباطن واجنود ما تراهم

فاعلون وماعساهم يظهرون لوسمعود كان والله يظهر منهم ما لا تقوى على احتمالها ولا تقدر على استماعه الا بمعونة الله عزوجل قلت سيدى امنن على عبدك بباطن واحد في هذا المعنى فقال عليه السلام انك لا تحتمله قلت احتمله ان ثبتنى الله عزوجل وسددنى وهدانى فادع الله لى فقال عليه السلام افعل به ذلك فانه من اوليائنا يا بن خنيس اقرء هذه الاية وعنده مفاتيح الغيب الى قوله في كتاب مبين اوتدرى ما الكتاب المبين قلت القرآن قال ذلك مبلغك من علم الكتاب فقال الامام عليه السلام ما القرآن يا بن خنيس قلت القرآن امامى قال نعم الله ربك و محمد نبيك و القرآن امامك الا اوجدك ذلك من كتاب الله عزوجل قلت بلى قال والذى فلق الحبة وبرء النسمة ونصب القبلة لقد أعطى الامام ما لم يعط ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اوجدك ذلك من كتاب الله عزوجل قلت بلى يا بن رسول الله وهذا ايضا في الكتاب قال (ع) ويحك اما قرأت ما فرطنا في الكتاب من شيىء اقرأ قصة موسى قلت اى القصص قال قوله تبارك وتعالى «يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيىء» فقرأتها فقال افهمتها يا بن خنيس انما اوتى من كل شيىء ولولا ذلك لكان يقول علمنا منطق الطير واوتينا كل شيىء ولم يقل من كل شيىء قلت كذلك هو يا بن رسول الله قال اقرء قصة عيسى قلت اى القصص قال قوله «ولايين لكم بعض الذى تختلفون فيه» وانما علم بعض الشيىء ولم يقل الكل قلت كذلك هو يا بن رسول الله قال اقرء قصة الامام قلت سيدى و اى قصة الامام قال (ع) ابين القصص واوضحها «اننا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيىء احصيناه في امام مبين» قال كل شيىء ولم يقل من شيىء ولا بعض الشيىء قال اوتدرى اين تحقيقه من كتاب الله عزوجل قلت لا ادري قال قوله عزوجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين اوتدرى ان الامام اعطى بامر من الكتاب قلت بلى يا بن رسول الله قال (ع) فعلم كل ما فى السموات والارض عند الامام فمن ذلك قال عزوجل وكل شيىء احصيناه فى امام مبين وذلك ان الامام حجة الله فى ارضه لا يصلح ان يسئل عن شيىء فيقول لا ادري قلت كذلك هو يا بن رسول الله قال اوتدرى لما فعل ذلك به ومعه قلت لا قال لان الامام خليفة الله فى ارضه لا ينبغى ان يكون ناقصاً منقوصاً اليس الله عزوجل قال يا محمد قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهدىكم اجمعين يقول لو شاء لهدىكم الى علمه ولكن خص بذلك امامه وخليفته وججته ثم قال (ع) ارفع رأسك يا بن خنيس واسمع ما قال فى الامام ان الامام من روح الله عزوجل وهى الروح التى جعلها الله فى آدم فاذا استوتيته ونفخت فيه من روحي وقال فى عيسى كلمة القاها الى مريم وروح منه قلت سيدى اخبرنى عن امر الروح ما هى قال ضروب كثيرة احدها روح الرحمة وهو قوله وايدهم بروح منه واما الثانية فهى جبرئيل وذلك قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك واما الثالثة يعنى به ملكاً من الملائكة مسكنه السماء السابعة صورته صورة الانسان وجسده جسداً الملائكة وذلك قوله عزوجل يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً يعنى بذلك الملك وهو اعظم من كل شيىء خلقه الله تعالى وهو حافظ الملائكة فاذا كان يوم القيمة قام بين يدى الله صفاً واحداً لم يزاحمه احد وتقوم الملائكة صفاً آخر واما الرابعة فانه يعنى امره وهو قوله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقوله عزوجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والخامسة فانه يعنى روح الله الخاصة بمن ركب فيه وهذه الروح علم بها ما فى السموات والارض وعرج بها

الى السماء وهبط بها الى الارض وعلم بها الغيب فان كان في المغرب واحب ان يكون في المشرق صار في لحظة واحدة في اقامن طرفة عين قلت سيدى يا بن رسول الله لقد شفيت صدرى قال يا بن خنيس ان علمنا شفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، هي،

٤٣٨ الثاني والتسعون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحرث بن المغيرة البصرى «ره» وعن عمرو عن ابن ابي عمير عن رواه عن هشام قال قلت لابي عبد الله (ع) قول الله فى كتابه فيها يفرق كل امر حكيم قال تلك ليلة انقدر يكتب فيها وفدا الحاج وما يكون فيها من طاعة او معصية او موت او حيوة ويحدث الله فى الليل والنهار ما يشاء ثم يلقيه الى صاحب الارض قال الحرث بن المغيرة البصرى قلت فاين صاحب الارض قال صاحبكم .

٤٣٩ الثالث والتسعون كتاب المحتضر - عن الصدوق باسناده مرفوعاً عن ابن عباس قال سمعت النبي ﷺ ليلة عرج بي الى السماء شاء ربي ان يرفعنى حتى اوقفنى فى السماء السابعة ثم انقطع عنى جبرئيل فقلت حبيبى جبرئيل فى مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال كل ملك منا له مقام ولا يقدر ان يتخطى قدماً واحداً والا احترق بالنور فاذا انا بالنداء من قدامى سر يا محمد فانا خليل وانا ميكائيل فسار بي علم الله ماشاء ثم انقطع عنى فقلت حبيبى فى مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال نحن الصافون لكل منا مقام لا يقدر ان يزول منه والا احترق بالنور فاذا النداء من قدامى سر يا احمد انا خليلك انا درداييل فسار بي علم الله ومشيته ثم انقطع عنى فقلت يادرداييل وفي مثل هذا الموضع يترك الخليل خليله فقال نحن الحافون من حول العرش لا تقدر ان نسلك الجبروت والا احترقنا بالنور واذا بصوت قد خمدت الاصوات من دونه وبدا كل شئى بجبروته وسكن كل شئى لعزته فاذا ينادى اذن منى يا احمد فذنوت خطوة فكان مقدارها خمسمائة عام ثم نادانى ربي جل جلاله اذن يا احمد فانا ربك انا الله فذنوت فكلمنى ربي من وراء حجاب بكلام كانه بلسان على بن ابي طالب عليه السلام فاختلج فى سرى ان علياً يخاطبني فنادانى يا احمد قد اطلعت على سرى فظننت ان علياً يخاطبك يا احمد انا ربك انا الله وانا على كل شئى قدير اتحب ان اريك علياً فقلت اى وعزتك يارب فامر الله الحجب ان تخرق والسموات ان تنفتح وما كان من الارض مرتفعاً ان تنخفض وما كان منخفضاً ان يرتفع فنظرت من عرش ربي الى الارض فرأيت سرير على وعلى واقف يصلى وفاطمة على يمينه والحسن والحسين على شئاه يصلون بصلوته والملائكة تنزل عليهم افواجاً وتقف فى نورهم وتسمع قرائتهم فنادى ربي يا احمد وعزتى وجلالى و جودى ومجدى وارتفاعى فى علو مكاني لقد اطلعت على سرى و ما استكن فى صدرك فلم اجد احداً افضل من على فى سرى فخاطبتك بلسانه لتطمئن الى الكلام والى الخطاب ولو خاطبتك بلسان الجبروت لما استطعت ان تسمعه وهؤلاء شققت اسمائهم من اسمائى فهو على وانا العالى وهذه فاطمة وانا الفاطر و هذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين وانا زوالحسنى وهؤلاء خيرتى من عبادى وصفوتى من اوليائى فيما يتوسل احد من عبادى الى بهم خالصة الا اوجبت وسيلته واقلت عشرته وكشفت كربه بعد ان يعرف فضلهم عندى ويتبرء من اعدائهم وانا وليهم فى الدنيا والاخرة وانا ولى من والاهم وعدو من عاداهم ومن احبهم فعليه صلواتى ورحمتى ومن خالفهم وابغضهم فعليه لعنتى وغضبى، هي،

٤٤٠ **الرابع والتسعون وفيه** - عن ابي امامة الشيخ رحمه الله باسنادة عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ﷺ وكفّه في كفّ علي بن ابي طالب (ع) و هو يقبله فقلت يا رسول الله ما منزلة عليّ منك فقال كمنزلة مني من الله تعالى ، هي ،

٤٤١ **الخامس والتسعون الفقيه** في باب النوادر عن محمد بن علي الكوفي عن اسماعيل بن مهران عن ذمام عن جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ﷺ اذا وقع الولد في جوف امه صار وجهه قبل ظهر امه ان كان ذكراً و ان كانت انثى صار وجهها قبل بطن امها ويداه على وجنتيه و ذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصرور منوط بمعاء من سرته الى سرته امه فبتلك السرّة يغتذى من طعام امه و شرابها الى الوقت المقدر لولادته فيبعث الله عز وجل اليه ملكاً فيكتب على جبهته شقى او سعيد مؤمن او كافر غنى او فقير ويكتب اجله و رزقه و سقمه و صحته فاذا انقطع الرزق المقدر له من سرّة امه زجره الملك زجرة فانقلب فزعاً من الزجر و صار رأسه قبل المخرج فاذا وقع الى الارض وقع الى هول عظيم و عذاب اليم ان اصابته ريح او مشقة او مسته يد وجد لذلك من الالم ما يجده المسلوخ عنه جلده يجوع فلا يقدر على الاستطعام و يعطش فلا يقدر على الاستسقاء و يتوجع فلا يقدر على الاستغاثة فيوكل الله تبارك و تعالي برحمته و الشفقة عليه و المحبة له امه فتقيه الحر و البرد بنفسها و تكاد تغذيه بروحها و تصير من التعطف عليه بحال لا تبالي ان تجوع اذا شبع و تعطش اذا روى و تعرى اذا كسى و جعل الله تعالى ذكره رزقه في ثدي امه في احديهما شرابه و في الاخرى طعامه حتى اذا وضع اناه الله عزو جل في كل يوم بما قدر له فيه من الرزق فاذا ادرك فهمه الامل و المال و الشره و الحرص ثم هو مع ذلك تعرض الافات و العاهات و البليات من كل وجه و الملائكة تهديه و ترشده و الشياطين تضله و تغويه فهو هالك الا ان ينجيه الله عزو جل و قد ذكر الله تعالى ذكره نسبة الانسان في محكم كتابه فقال عز من قائل و لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاماً فكسونا العظام لحمًا ثم انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون قال جابر بن عبد الله الانصاري فقلت يا رسول الله هذه حالنا فكيف حالك و حال الاوصياء بعدك في الولادة فسكت رسول الله ملياً ثم قال يا جابر لقد سألت عن امر جسيم لا يحتمله الا ذو حظ عظيم ان الانبياء و الاوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جل ثنائه يودع الله انوارهم اصلاً باطية و ارحاماً طاهرة يحفظها بملائكته و يرببها بحكمته و يغذوها بعلمه فامرهم يجلسون عن ان يوصف و احوالهم يدق عن ان تعلم لانهم نجوم الله في ارضه و اعلامه في بريته و خلفاؤه على عبادته و انواره في بلاده و حججه على خلقه يا جابر هذا من مكنون العلم و مخزونه فاكتمه الا من اهله ، هي ،

٤٤٢ **يقول العبد الضعيف محمد تقى الشريف** قد مضى و يأتى بعض احوال و لادتهم ﷺ مما اشير اليه في هذا الحديث الشريف ومنها ما رواه الحسين بن حمدان في كتابه الهداية ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن و الحسين عليهما السلام من فخذها الايمن و زينب و ام كلثوم من فخذها الايسر ثم قال و مثله روى عن وهب بن منبه ان مريم ولدت المسيح بن مريم من فخذها الايمن و ان النفخة كانت من جنبها و الكلمه كانت على قلبها ، هي ، و روى سيد العلامة السيد هاشم البحراني في كتابه مدينة المعاجز عن كتاب عيون المعجزات انه قال و روى ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن و الحسين عليهما السلام من فخذها الايسر و روى ان مريم ولدت المسيح من فخذها الايمن ثم نقل

عن صاحب الكتاب انه قال وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وكتب كثيرة .

٤٤٣ السادس والتسعون بصائر الدرجات - حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن

الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله عليه السلام اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله و الضمأنينة والاجتهاد والاخذ بأمره والنصيحة لرسله والمسارة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن أمر بالتقوى فقد افلح الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوماً انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت فيهم اموراً تروى عنهم كرهتها لهم ولم تريبهم الا طريقاً حسناً وورعاً وتخشعاً وبلغك انهم يزعمون ان الدين هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ماشئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلّى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظّم حرّات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبعده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وانهم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربوا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على المؤمنين من النساء فما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المزاة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون به امرؤا بزعمهم كتبت تذكر ان الذي زعم عظم من ذلك عليك حين بلغك و كتبت تسألني عن قولهم في ذلك أحلال هوام حرام؟ وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله تعالى في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفى عنك حرامه انشاء الله كما وصفت ومعرفته حتى تعرف انشاء الله ولا تنكره ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعاً اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لاشك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهلهم ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدّ ماسمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذباً واقتراء على الله ورسوله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلاً ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدث لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرّفوها وتعدّوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر

كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما يصرفوا حد ما حد لهم و لكان المقصر والمتعدى حدود الله معذوراً ولكن جعلها حدوداً محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال « تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون » فاخبرك بحقائقها ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه ديناً و رضى من خلقه فلم يقبل من احد الا به و به بعث انبيائه و رسله ثم قال « وبالحق انزلناه وبالحق نزل » فعليه و به بعث انبيائه و رسله و نبه محمداً ﷺ فافضل الدين معرفة الرسل و ولايتهم و اخبرك ان الله احل حلالاً و حرم حراماً الى يوم القيمة فمعرفة الرسل و ولايتهم و طاعتهم هو الحلال و المحلل ما احلوا و المحرم ما حرموا و هم اصله و منهم الفروع الحلال و ذلك سعيهم و من فروعهم امرهم شيعتهم و اهل و ولايتهم بالحلال و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت و العمرة و تعظيم حرمات الله و شعائره و مشاعره و تعظيم البيت الحرام و المسجد الحرام و الشهر الحرام و الطهور و الاغتسال من الجنابة و مكارم الاخلاق و محاسنها و جميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه « ان الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون » فعدوهم المحرم و اولياهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الخمر و الميسر و الزنا و الربوا و الدم و لحم الخنزير فهم الحرام المحرم و اصل كل حرام و هم الشر و اصل كل شر و منهم فروع الشر كله و من ذلك الفروع الحرام و استحلالهم اياها و من فروعهم تكذيب الانبياء و جحود الاوصياء و ركوب الفواحش الزنا و السرقة و شرب الخمر و المنكر و اكل مال اليتيم و اكل الربوا و الخدعة و الخيانة و ركوب المحارم كلها و انتهاك المعاصي و انما امر الله بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى يعنى مودة ذى القربى و ابتغاء طاعتهم و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى و هم اعداء الانبياء و اوصياء الانبياء و هم المنهى عن مودتهم و طاعتهم يعظكم بهذه لعلكم تذكرون و اخبرك انى لو قلت لك ان الفاحشة و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل و انا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل و حرم فرعه و نهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله و ثناً و شركاء و من دعا الى عبادة نفسه فهو كفرة و ان قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل و هو الى جهنم و من شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله تعالى « انما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير » لصدقت ثم لو انى قلت ان فلاناً ذلك كله لصدقت ان فلاناً هو المعبود المتعدى حدود الله التى نهى عنها ان يتعدى ثم انى اخبرك ان الدين و اصل الدين هو رجل و ذلك الرجل هو اليقين و هو الايمان و هو امام امته و اهل زمانه فمن عرفه عرف الله و دينه و من جهله جهل الله و دينه و لا يعرف الله و دينه و حدوده و شرايعه يعنى ذلك الامام فذلك معنى ان معرفة الرجال دين الله و المعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله و يوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذى من عليهم بها مناً من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة و معرفة فى الظاهرة فاهل المعرفة فى الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم و لا يصلون بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال فى كتابه و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق و هم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه على بصيرة فيه لم يشبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه و ابصر بها كذلك من تكلم بوجود لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه و ثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة

في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صاروا الى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي وان الله به المحسن باحسانه والمسيء باسائه وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله و اياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام المشعر الحرام والظهور والاعتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن ولولا ذلك لم يعرف شيئاً من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني اليه ودلني عليه وعرفني به و امرني به واوجب عليّ له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف تستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشراً رسولاً ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله «قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً و هدى للناس» ثم قال في آية اخرى « ولوا نزلنا ملكاً لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً والله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يستل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيمن اوجب من محبة لذلك «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً» فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل و هو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت انت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمداً رسول الله ولم يبعث الله نبياً قط الا بالبر والعدل والماكارم ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعه ولم يبعث الله نبياً قط يدعوا الى معرفة ليس معها طاعة في امر و نهى فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم من عنده ودعاهم اليه فاقل ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه من الطاعة له و انه من عرف اطاع ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معاً جميعاً ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمة الله وشعائره وان تترك لمعرفة الباطن لان باطنه و ظاهره لا يستقيم واحد منهما الا بصاحبه اذا كان الباطن حراماً خبيثاً فالظاهر منه حرام خبيث انما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ولم يعرف ولم يطلع وانما قيل اعرف واعمل ماشئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل اوكثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف اطاع فاذا عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمة الله كلها ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها ويجتنب سيئها وكذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل

هذا كله لانه جاء و دلّ عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئاً منه الا به ومن عرفه اجتنب الكبائر و حرم الفواحش
ماظهر منها وما بطن و حرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي و بطاعته دخل فيما دخل فيه النبي و خرج مما خرج
منه النبي و من زعم انه يحلل الحلال و يحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالاً ولم يحرم له حراماً و انهم
صلى و زكى و حج و اعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئاً من ذلك ولم يصلّ و
لم يصم ولم يركع و لم يحج و لم يعتمر و لم يغتسل من الجنابة و لم يتطهر و لم يحرم الله حراماً و لم يحلل الله حلالاً ليس له
صلوة و ان ركع و سجد و لاله زكوة و ان اخرج من كل اربعين درهماً، درهماً و من عرفه و اخذ عنه فقد طاع الله و اما ما ذكرت
انهم يستحلون نكاح نوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرّم علينا بذلك نكاح نساء النبي
ﷺ فان احق ما بدء به تعظيم حق الله و كرامة رسوله و تعظيم شأنه و ما حرم الله على تابعيه و نكاح نسائه من بعده
قوله « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً » وقال الله
تبارك و تعالى « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و ازواجه امهاتهم » وهو اب لهم ثم قال « ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة و مقتاً و ساء سبيلاً » فمن حرم نساء النبي لتحرير الله ذلك فقد حرم الله
في كتابه العمات و الخالات و بنات الاخ و بنات الاخت و ما حرم الله من الرضاة لان تحريم ذلك كتحرير نساء النبي
فمن حرم ما حرم الله من الامهات و البنات و الاخوات و العمات من نكاح نساء النبي و من استحل ما حرم الله فقد اشرك
اذا اتخذ ديناً و اما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله و رسوله انما
دينه ان يحل ما احل الله و يحرم ما حرم الله و ان مما احل المتعة من النساء في كتابه و المتعة من الحج ثم لم يحرمهما
و اذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله و سنة نبيه نكاح غير سفاح تراضياً على ما احببنا من الاجرة
و الاجل كما قال الله « فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن و لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » ان
هما احببنا ان يمدّا في الاجل على ذلك الاجل فاخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل غروب الشمس مدّاً فيه
و زاد في الاجل على ما احببنا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل و ليس بينهما عدة الا من سواه فان ارادت
سواه اعتدت خمسة و اربعين يوماً و ليس بينهما ميراث ثم ان شئت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة
ان هي شئت من سبعة و ان شئت من عشرين ان ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله و من يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه و اذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق و اجعلها متعة فمتى ما قدمت طفث بالبيت و استسلمت
الحجر الاسود و فتحت و ختمت سبعة اشواط ثم تصلى ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا و
المروة سبعة اشواط تفتح بالصفا و تختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت
بالعقيق ثم احرمت بين الركن و المقام بالحج فلم تزل محرماً حتى تقف بالموقف ثم ترمى الجمرات و تذبج و تحل
و تغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من
الهدى ان تذبج و اما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك لا يجوز و لا يحل و ليس هو
على ما تأوّلوا يقول الله عز و جل « يا ايها الذين آمنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل
منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتمكم مصيبة الموت » اذا كان مسافراً و حضره الموت اثنان

ذواعدل من اهل دينه فان لم يجد فأخر ان ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته تجسبوניהما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشتري به ثمناً قليلاً ولو كان ذا قربي ولا نكنتم شهادة الله انا اذاً لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثماً فأخر ان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذاً لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا ان ترد ايماناً بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله ﷺ يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعى وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل اليوم بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل اخر حق يجحده ولم يكن شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاية الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله وكان في الحق ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم وبأجره الله ويحيى عدلاً كان رسول الله ﷺ يعمل به واما ما ذكرت في آخر كتابك ابهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيئاً فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة كان هيئتها مثله واعلم انه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم فكتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تعالى هو خلق الخلق لاشريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيئ وخالقه خلق الخلق و اوجب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنفسه و رسالته واكرمه بها فجعله خليفته في خلفه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله تعالى لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه ومن ابا ان يقر له بالطاعة فقد اباي ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعاً عرفوا ذلك اذ انكروه وهو والد البر فمن احبه واطاعه فهو الولد البار ومجانب للكبائر قد كتبت لك ما سألتني عنه وقد علمت ان قوماً سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها وقد برى الله ورسوله ممن يصفون من اعمالهم الخبيثة وينسبونها اليها وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول « الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين » واما ما كتبت ونحوه وتخوفت ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز وجل عن ذلك تعالى ربنا عما يقولون علواً كبيراً صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له وعنه اخذنا فيجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاه على الله فتفهم كتابي هذا والتقوة لله ، هي ،

٤٤٤ **السابع والتسعون عن دلائل الطبري** عن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن علي بن هاشم عن المفضل ابن عمر قال **قلت لابي عبد الله عليه السلام** جعلت فداك ما لابلوس من السلطان قال ما يوسوس في قلوب الناس قلت فما لملك الموت قال يقبض ارواح الناس قلت و هما مسلطان على من في المشرق ومن في المغرب قال نعم قلت فما لك انت جعلت فداك من السلطان قال اعلم ما في المشرق والمغرب وما في السموات والارض وما في البر والبحر وعد ما فيهن وليس ذلك لابلوس ولا لملك الموت ، هي ،

٤٤٥ الثامن والتسعون عن مناقب ابن شهر آشوب - عن علي بن محمد الصوفى انه لقي ابلis وسأله فقال له من أنت ؟ فقال انا من ولد آدم فقال لاله الاالله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويغضون ابلis ويطيعونه فقال من أنت فقال انا صاحب الميسم والبطل العظيم والاسم الكبير انا قاتل هايل انا الراكب مع نوح فى الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابراهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون يوم النيل انا مخيل السجر وقائده الى موسى انا صانع العجل لبنى اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا المجمع لقتال محمد يوم احد و حنين انا ملقى الحسد يوم السقيفة فى قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم الخريبة والبعير انا الواقف فى عسكر صفين انا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا مضل الاخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا امل المارقين انا ابومرثمة المخلوق من نار لامن طين انا الذى غضب عليه رب العالمين فقال الصوفى بحق الله عليك الا دللتنى على عمل اتقرب به الى الله و استعين به على نوائب دهرى فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف و استعن على الاخرة بحب على بن ابيطالب و بغض اعدائه فاني عبدت الله فى سبع سمواته وعصيته فى سبع ارضيه فلا وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ الا وهو يتقرب بحبه ثم غاب عن بصرى فاتيت ابا جعفر عليه السلام فاخبرته بخبره فقال آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه ،هى،

٤٤٦ التاسع والتسعون مدينة المعاجز - للسيد العلامة السيد هاشم البحرانى قدس سره قال ورد فى كتب الشيعة عن امير المؤمنين عليه السلام ان ابلis مرّ به يوماً فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحرث ما ادخرت ليوم معادك فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التى يعجز عن وصفها كل واصف و لك اسم مخفى عن الناس ظاهر عندى قدرمزه الله فى كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون فى العلم فاذا احب الله عبداً كشف الله عن بصيرته وعلّمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السرّ عين الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذى قامت به السموات والارض المتصرف فى الاشياء كيف يشاء ،هى،

٤٤٧ الحديث المائة - محمد بن على الحكيم الترمذى و هو من اكابر علماء السنة مرسلأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما رأيت فى هذه الدنيا على الحقيقة التى خلقنى الله عليها غير على بن ابيطالب ،هى، **اقول** وهذا نظير الخبر المشهور المأثور المذكور فى تأويل الايات لشرف الدين النجفى ومنتخب البصائر للحسن بن سليمان والمشارك للبرسى وغيرها لغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا على ما عرف الله الا انا وانت وما عرفنى الا الله وانت وما عرفك الا الله وانا ، هى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

تم الجزء الرابع من الكتاب بيد مؤلفه العبد الضعيف محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقى الشريف وبتلوه الجزء الخامس منه انشاء الله تعالى .

الجزء الخامس من كتاب صحيفة الابرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤٨ الحديث الاول امالى الصدوق رحمه الله حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فادعى عليه بسبعين درهماً ثمن ناقة فقال النبي يا اعرابي ألم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي انى قداوفيتك قال الاعرابى قد رضيت برجل يحكم بينى وبينك فقام النبي معه فتحاكما الى رجل من قریش فقال الرجل للاعرابى ماتدعى على رسول الله قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها مند فقال ماتقول يا رسول الله قال قد اوفيته فقال القرشى قداقررت له بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التى يدعيها عليك فقام النبي مغضباً يجر رداءه وقال والله لا قصدن من يحكم بيننا بحكم الله عزوجل فتحاكم معه الى امير المؤمنين (ع) فقال للاعرابى ماتدعى على رسول الله قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه فقال ماتقول يا رسول الله قال قداوفيته قال يا اعرابى ان رسول الله يقول قداوفيتك وقد صدق فقال لا ماوفانى فاخرج امير المؤمنين ﷺ سيفه من غمده و ضرب عنق الاعرابى فقال رسول الله (ص) لم تلت يا على الاعرابى قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله قال النبي يا على والذى بعثنى بالحق نبياً ما اخطأت حكم الله فيه لاتعد الى مثلها ،هى

٤٤٩ الثانى الكافى - فى باب نوادر القضايا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يحدث اصحابه فقال قضى امير المؤمنين على ﷺ بين رجلين اصطبعا فى سفر فلما اراد الغداء اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة و اخرج الاخر ثلثة ارغفة فمر بهما عابرسبيل فدعواهما الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيئى فلما فرغوا اعطاهما المار بهما ثمانية دراهم ثواب ما اكل من طعامهما فقال صاحب الثلثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسما نصفين بينى وبينك فقال صاحب الخمسة لا بل ياخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرج من الزاد فاتيا امير المؤمنين ﷺ فى ذلك ولما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية فقلا اقض بيننا بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة الارغفة سبعة دراهم واعطى صاحب الثلثة الارغفة درهماً وقال اليس اخرج احدكما من زاده خمسة ارغفة و اخرج الاخر

حجة قال هاتي حجتك فدفعت اليه كتاباً فقرأه فقال هذه المرأة لعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها و كيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما ان كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم العبوا حتى اذا لهاهم اللعب قال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به على (ع) وورثته من ابيه وجلد اخوته المقترين حداً حداً فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في التكاء الغلام على راحتيه .

٤٥٣ السادس وفيه - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال اتى عمر بن الخطاب بجارية قدشهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيراً ما يغيب عن اهله فشببت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يزوجه زوجها فدعت نسوة حتى امسكوها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها التي ساعدتها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ثم قال للرجل ائت على بن ابيطالب واذهب بنا اليه فاتوا علياً (ع) وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل لك بينة او برهان قالت لى شهود هؤلاء جاراتي يشهدون عليها بما اقول فاحضرتن فاخرج علي (ع) السيف من غمده فطرحه بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتاً ثم دعا بامرأة الرجل فاداوها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه و دعا احدى الشهود وجنا على ركبتيه ثم قال تعرفنى انا على بن ابيطالب وهذا سبى وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الامان و ان لم تصدقنى لأملان السيف منك فالتفت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على فقال لها على (ع) فاصدقنى فقالت لا والله الا انها رأته لها جمالا وبيبة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكنا فافتضتها باصبعها فقال على (ع) الله اكبر اول من فرق بين الشاهدين دانيال النبى (ع) والزم على (ع) المرأة حد القاذف والزمهن جميعاً العقر وجعل عقرها اربع مائة درهم وامر بالمرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه المرأة وساق عنه على (ع) فقال عمر يا ابا الحسن حدثنا بحديث دانيال فقال على (ع) ان دانيال كان يتيماً لا ام له ولا اب وان امرأة من بنى اسرائيل عجزوا كبيرة ضمته فربته وان ملكاً من ملوك بنى اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلاً صالحاً و كانت له امرأة بيبة جميلة وكان يأتى الملك ويحدثه واحتاج الملك الى رجل يبعثه فى بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلاً ارسله فى بعض امورى فقالا فلان فوجه الملك الرجل فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتى خيراً فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلنى لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ولنرجمنك فقالت افعلما ما احببتهما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عندها انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجباً فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام ونادى فى البلد الذى هو فيه احضروا قتل فلائحة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قدشهدا عليها بذلك فاكثر الناس فى ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك فى هذا من حيلة فقال ما عندى شئى ذلك من شئى فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر ايامها فاذا هو بغلامان عرات يلعبون وفيهم دانيال فقال لهم دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك و تكون انت يا فلان العابدة و يكون فلان و فلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع تراباً وجعل سيفاً من

قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما وقال له قل حقاً فانك ان لم تقل حقاً قتلتك والوزير قائم ينظر ويسمع فقال اشهد انها بغت فقال متى فقال يوم كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه و جاءوا بالآخر فقال له بما تشهد فقال اشهد انها بغت فقال متى فقال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال بموضع كذا وكذا فخالف احدهما صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهيدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهيدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلتهما فذهب الوزير الى الملك مبادراً فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلفا الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلتهما ، هي ،

٤٥٤ السابع وفيه - الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة وقالها لاتدفعينها الي واحدنا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل علياً عليه السلام بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي عليه السلام هذه الوديعة عندي وقد اتممتها ان لاتدفعها الي واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأنتي بصاحبك فلم يضمنها وقال انما اراد ان يذهبها بمال المرأة : هي ،

٤٥٥ الثامن وفيه - في كتاب الحدود عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي الخروج عن مصعب بن سالم التميمي عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام ان ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك اليه وهو في اناس من اصحابه فيهم ابوبكر و عمر فقال يا ابا بكر اقض بينهما فقال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيئى فقال يا عمر اقض فقال امثل قول ابا بكر فقال يا علي اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن اصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليه قال فرفع يده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء فقال الحمد لله الذي جعل منى من يقضى بقضاء النبيين .

٤٥٦ التاسع وفيه في كتاب الحدود عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال ان رجلاً قال لرجل على عهد امير المؤمنين (ع) انى احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين (ع) قال ان هذا افترى على فقال له وما ذا قال لك قال زعم انه احتلم بامى فقال له امير المؤمنين (ع) في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكن سنضربه حتى لا يعود يؤذى المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضرباً وجيعاً : هي ،

٤٥٧ العاشر وفيه - علي عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في رجل وجى في اذنه فادعى ان احدى اذنيه نقص من سمعها شيئى قال قال تسد التي ضربت سداً شديداً وتفتح الصحيحة فيضرب لها بالجرس حيال وجهه فيقال له اسمع فاذا خفى عليه الصوت علم مكانه ثم يضرب به من خلفه و يقال له اسمع فاذا خفى عليه الصوت علم مكانه ثم يقاس ما بينهما فان كان سواء علم انه قد صدق ثم يؤخذ به عن يمينه فيضرب به حتى يخفى عليه الصوت ثم يعلم مكانه ثم يساره فيضرب حتى يخفى عليه الصوت ثم يعلم مكانه ثم

يقاس فان كان سواء علم انه قد صدق قال ثم تفتح اذنه المعتلة ويسد الاخرى سداً جيّداً ثم يضرب بالجرس من قدومه ثم يعلم حيث يخفى عنه الصوت يصنع به كما صنع اول مرة باذنه الصحيحة ثم يقاس فضل ما بين الصحيحة والمعتلة بحساب ذلك .

٤٥٨ الحادي عشر وفيه - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن ابان بن عثمان عن الحسن بن كثير عن ابيه قال، قال اصيبت عين رجل وهي قائمة فأمر امير المؤمنين فربطت عينه الصحيحة فاقام رجلاً بحدائنه بيده بيضة يقول هل تراها قال فجعل اذا قال نعم تأخر قليلاً حتى اذا خفيت عليه علم ذلك المكان قال وعصب عينه المصابة وجعل الرجل يتباعد وهو ينظر بعينه الصحيحة حتى اذا خفيت عليه ثم قيس ما بينهما فاعطى الارش على ذلك ، هي ، **اقول** وفي حديث ابي عبدالله عليه السلام انه يفعل به مثل ذلك في كل من الصحيحة والمعتلة من الجوانب الاربعة كالسمع ليعلم صدقه من كذبه .

٤٥٩ الثاني عشر وفيه - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن سليمان الدهان عن رفاعة عن ابي عبدالله (ع) قال ان عثمان اتاه من قيس بمولى له قد لطم عينه فانزل الماء فيها وهي قائمة ليس يبصر بها شيئاً فقال له اعطيك الدية فاي قال فارسل بهما الى علي (ع) وقال احكم بين هذين فاعطاه الدية فاي قال فلم يزالوا يعطونه حتى اعطوه ديتين قال فقال ليس اريد الا القصاص قال فدعا علي (ع) بمرآة فحماها ثم دعا بكرسف فبله ثم جعله على اشفار عينيه وعلى حوالها ثم استقبل بعينه عين الشمس قال قال وجاء بالمرآة فقال انظر فنظر فذاب الشحم وبقيت عينه قائمة وزهب البصر ، هي ،

٤٦٠ الثالث عشر وفيه - علي بن ابراهيم رفعه قال سأل امير المؤمنين (ع) عن رجل ضرب رجلاً على هامته فادعى المضروب انه لا يبصر شيئاً ولا يشم الريحه وانه قد ذهب لسانه فقال امير المؤمنين (ع) ان صدق فله ثلث ديات فقيل يا امير المؤمنين كيف يعلم انه صادق فقال اما ما ادعاه انه لا يشم ريحة فانه يدنى منه الحراق فان كان كما يقول والا بنحى رأسه ودمعت عينه و اما ما ادعاه في عينه فانه يقابل بعينه الشمس فان كان كاذباً لم يتمالك حتى يغمض عينه وان كان صادقاً بقيتاً مفتوحين واما ما ادعاه في لسانه فانه يضرب على لسانه ابرة فان خرج الدم احمر فقد كذب وان خرجت الدم اسود فقد صدق ، هي ،

٤٦١ الرابع عشر وفيه - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال دخل امير المؤمنين المسجد فاستقبله الشاب يبكي وحوله قوم يسكتونه فقال علي (ع) ما ابكك فقال يا امير المؤمنين ان شريحاً قضى عليّ بقضية ما ادري ماهي ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ماتوا ماله لا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا امير المؤمنين ان ابي خرج ومعه مال كثير فقال لهم امير المؤمنين (ع) ارجعوا فرجعوا والفتى معهم الى شريح فقال له امير المؤمنين (ع) «يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء فقال يا امير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر انهم خرجوا في سفر و ابوه معهم فرجعوا ولم يرجع ابوه فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلفت مالا فقلت للفتى هل لك بينة على ما تدعى فقال لا فاستحلفتهم فقال امير المؤمنين (ع) «هيهات يا شريح هذا تحكم في مثل

هذا فقال يا امير المؤمنين كيف فقال امير المؤمنين (ع) والله لاحكمن بينهم بحكم ما حكم به خلق قبلى الا داود
النبى (ع) يا قنبر ادع لى شرطة الخميس فدعاهم فوكل بكل رجل منهم رجلا من الشرطة ثم نظر الى وجوههم
فقال ماذا تقولون، تقولون انى لا اعلم ما صنعتنم باى هذا القتى انى اذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رؤسهم قال
ففرق بينهم واقيم كل رجل منهم الى استوانة من اساطين المسجد ورؤسهم مغطاة بشيا بهم ثم دعا بعبدالله بن ابي رافع
كاتبه فقال هات صحيفة و دواة وجلس امير المؤمنين (ع) فى مجلس قضاة وجلس الناس اليه فقال لهم اذا انا كبرت
فكبروا ثم قال للناس اخرجوا ثم دعا بواحد منهم فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال لعبيدالله بن ابي رافع
اكتب اقراره وما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال فقال له امير المؤمنين عليه السلام فى اى يوم خرجتم من منازلكم و ابو هذا
القتى معكم فقال الرجل فى يوم كذا وكذا و قال فى اى شهر قال فى شهر كذا وكذا قال وفى منزل من مات قال فى
منزل فلان بن فلان قال وما كان مرضه قال كذا وكذا قال وكم يوماً مرض قال كذا وكذا قال وفى اى يوم مات و
من غسله ومن كفنه وما كفنتموه ومن صلى عليه ومن نزل قبره فلما سألته عن جميع ما يريد كبر امير المؤمنين عليه السلام وكبر
الناس جميعاً فارتاب اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبهم قد اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطى رأسه و ينطلق
به الى السجن ثم دعا بأخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه و قال كلا زعمتم انى لا اعلم ما صنعتنم فقال يا امير-
المؤمنين ما انا الا واحد من القوم ولقد كنت كلها لقتله فافر ثم دعا لواحد بعد واحد كلهم يقر بالقتل واخذ المال
ثم رد الذى امر به الى السجن فافر ايضا فالزمهم المال والدم فقال شريح يا امير المؤمنين وكيف حكم داود النبى
فقال ان داود النبى مر بغلثة يلعبون وينادون بعضهم بـ ، يا مات الدين فيجب منهم غلام فدعاهم داود (ع) فقال يا
غلام ما اسمك فقال مات الدين فقال له داود (ع) من سمائك بهذا الاسم قال اضى فانطلق داود الى امه فقال لها ايتها
المرأة ما اسم ابنتك هذا قالت مات الدين فقال لها و من سماه بهذا فقالت ابوه قال وكيف كان ذاك قالت ان اباه
خرج فى سفر له و معه قوم وهذا الصبى حمل فى بطنى فانصرف القوم ولم ينصرف زوجى فسألتهم عنه فقالوا مات
فقلت لهم فاين ماترك قالوا لم يخلف شيئاً قلت هل او صاكم بوصية قالوا نعم زعمناك حبلى فما ولدت من ولد جاريتى
او غلام فسميته مات الدين فسميته قال داود (ع) وتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك قالت نعم قال
فاحياء او اموات قالت بل احياء قال فانطلقى بنا اليهم ثم مضى فعبا فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا
الحكم بعينه واثبت عليهم المال والدم وقال للمرأة سمي ابنتك هذا عاش الدين ثم ان القتى والقوم اختلفوا فى مال
القتى كم كان فاخذ امير المؤمنين (ع) خاتمه وجميع خواتيم من عنده ثم قال اجبلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمى
فهو صادق فى دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب ، هي،

٤٦٢ الخامس عشر ارشاد المفيد رحمه الله قال ورووا يعنى العامة والخاصة ان عمر كان استدعى امرأة

كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها
يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله وسألهم عن الحكم فى ذلك فقالوا باجمعهم تراك مؤدياً ولم
ترد الا خيراً ولا شئى عليك فى ذلك وامير المؤمنين (ع) جالس لا يتكلم فى ذلك فقال له عمر ما عندك فى هذا يا
ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال

ان كان القوم قاربوك فقد غشوك و ان كانوا ارتاؤا فقد قصروا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطاء تعلق بك فقال
انت والله نصحتنى من بينهم والله لا تبرح تجرى الدية على بنى عبدى ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام، هي،

٤٦٣ السادس عشر وفيه - ورووا ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا
لها بغيرينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر و فزع فيه الى امير المؤمنين (ع) فاستدعى
المرأتين ووعظهما وحوّهنما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال (ع) عندتما ديهما اثنتونى بمنشار فقالت المرأتان
ما تصنع فقال اقدّه نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لابد
من ذلك فقد سمخت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك ولو كان ابنها لرقّت عليه واشفقت فاعترفت المرأة الاخرى بان
الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسرى عن عمر ودعا لامير المؤمنين (ع) بما فرج عنه في القضاء .

٤٦٤ السابع عشر وفيه - قال ومن ذلك ما رواه نقلة الاثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير
فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل اقتضك الشيخ و كانت
بكرأ قالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين (ع) ان للمرأة سمين سم للمحيض وسم للبول
فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماءه في سم المحيض فحملت منه فسئلوا الرجل عن ذلك فسأل فقال قد كنت
انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المؤمنين (ع) الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على
الابتكار له فصار عثمان الى قضائه بذلك وتعجب منه هي،

٤٦٥ الثامن عشر الفقيه - روى احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن احمد بن اشيم عن محمد بن القسم
الجوهري عن ابيه عن خزيير بن عبدالله عن ابي عبدالله (ع) قال ولد على عهد امير المؤمنين (ع) مولود له رأسان فسئل
امير المؤمنين (ع) انه يورث ميراث اثنين او واحد فقال يتترك حتى ينم ثم يصاح به فان اتبها جميعاً معا كان
له ميراث واحد وان اتبته واحد وبقي الاخر نائماً ورث ميراث اثنين انتهى ثم قال الصدوق رحمه الله وروى احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطى عن ابي جميلة قال رأيت بفارس امرأة لها رأسان و صدران في حقو واحد تعاز هذه
على هذه وهذه على هذه هي، **يقول محمد تقى الشريف** مصنف هذا الكتاب وقد ولد في بلدنا تبريز مثل هذا
المولود في زماننا والذي ببالي انه كان في سنة تسع وخمسين وماتين بعد الالف وقد اتى به الى والدى الماجد رحمه
الله وانا حاضر وكان مولوداً له رأسان وبدنان تامان الى الخصر وايد اربعة وكان مما دون الخصر متحدان له فرج
واحد ورجلان صحيحان غير انه كان له من فوق العصص شئى غضروفى لحمى احمر اللون شبيه بالرجل ممتدا الى
منتهى الرجلين وكان البدنان موازينين ولكنه لم يعش الا اياماً معدودة ثم مات ، سبحان الخالق لما يشاء هذا، واعلم
ان احكام مثل هذا المولود كثيرة تنقسم الى جميع ابواب الفقه ولقد افرد له الشيخ الافخر والبدر الازهر الشيخ
جعفر بن الشيخ خضر النجفى قدس سره في كتابه كشف الغطاء خاتمة ذكر فيها كثيراً من الاحكام والفروع المتفرعة
عليه من جميع ابواب الفقه كشف به عن غاية غوره في المدارك الفقهية و اعجب منها شرح شيخنا العلامة الالهى
الكبرىائى مولانا الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى انار الله برهانه لتلك الخاتمة فانه قدس سره كشف في شرحه
ذلك عن ماخذ جميع ما ذكره الشيخ المذكور فيها على سبيل القنوى وشفعها بكل ما يحتمل في تلك المسئلة ثم رجّح

ما هو عنده راجح من ذلك وبالجملة فدأتى في ذلك الشرح بما يبهر عقول الفقهاء المتوغلين في امثال تلك الموارد وقد اوردناه في كتاب جوامع الكلم الحاوى للمتفرقات برسائله. قدس سره عند جمعنا له من اراده فليرجع اليه فان نسخه قد طبعت وانتشرت في الافاق .

٤٦٦ التاسع عشر وفيه - عن عمر بن شمر عن جعفر بن غالب الاسدى رفع الحديث قال بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب اذمر بهما رجل مقيد فقال احد الرجلين ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرته طالق ثلثاً وقال الاخر ان كان فيه كما قلت فامرته طالق ثلثاً فذهبا الى المولى العبد وهو مقيد فقال له انا حلفنا على كذا فحل قيد علامك حتى تزنه فقال مولى العبد امرته طالق ان خللت قيد غلامى فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه احق به اذهبوا الى على بن ابيطالب لعله يكون عنده في هذا شئى فاتوا علياً عليه السلام فقصوا عليه القصة قالوا ما اهون هذا ثم دعا بجفنته وامر بالقيد فشد عليه خيط وادخل رجلية والقيد في الجفنه ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ثم قال ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتى اخرج من الماء فلما اخرج نقص الماء ثم دعا بزبر الحديد فارسله في الماء حتى تراجع الماء الى موضعه والقيد في الماء ثم قال زنوا هذا الزبر فهو وزنه هي ، قال الصدوق رحمه الله بعد نقل الخبر انما هدى امير المؤمنين عليه السلام الى معرفة ذلك ليخلص الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين ، هي ، المتمم ،

٤٦٧ العشرين وفيه - روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر «ع» قال كان لرجل على عهد على «ع» جارتان فولدتا جميعاً في ليلة واحدة احديهما ابناً و الاخرى بنتاً فعدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذى فيه الابن واخذت ابنتها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن ابنتى فتحاكما الى امير المؤمنين «ع» فامر ان يوزن لهنهما وقال ايتهما كانت اثقل لبناً فالابن لها ، هي ،

٤٦٨ الحادى والعشرون وفيه - قال وفي رواية محمد بن يحيى الشيبانى عن احمد بن الحرث قال حدث ابو ايوب الكوفى قال حدثنا اسحق بن وهب العلاف قال حدثنا ابو العاصم البناء عن ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عايشة فاستقبله اعرابى ومعه ناقة فقال يا محمد تشتري هذه الناقة فقال النبى صلى الله عليه وآله نعم بكم تبيعها يا اعرابى فقال بمأنى درهم فقال النبى صلى الله عليه وآله بل ناقتك خير من هذا فما زال النبى يزيد حتى اشترى الناقة باربعمئة درهم قال فلما دفع النبى الى الاعرابى الدراهم ضرب الاعرابى يده الى زمام الناقة فقال الناقة ناقتى والدراهم دراهمى فان كان لمحمد شئى فليقم البينة قال فاقبل رجل فقال النبى صلى الله عليه وآله أترضى بالشيخ المقبل قال نعم يا محمد فقال النبى صلى الله عليه وآله تقضى بينى وبين هذا الاعرابى فقال تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الناقة ناقتى والدراهم دراهمى فقال الاعرابى الناقة ناقتى والدراهم دراهمى ان كان لمحمد شئى فليقم البينة فقال الرجل القضية فيها واضحة يا رسول الله وذلك ان الاعرابى طلب البينة فقال له النبى صلى الله عليه وآله اجلس فجلس ثم اقبل رجل فقال النبى صلى الله عليه وآله أترضى يا اعرابى بالشيخ المقبل قال نعم يا محمد فلما دنى قال النبى صلى الله عليه وآله افض فيما بينى وبين الاعرابى فقال تكلم يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وآله الناقة ناقتى والدراهم دراهم الاعرابى فقال الاعرابى بل الناقة ناقتى والدراهم دراهمى ان كان لمحمد شئى فليقم البينة فقال الرجل القضية فيها

واضحة يارَسُولَ اللَّهِ لَانِ الْاَعْرَابِيَّ طَلَبَ الْبَيْنَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجلس حتى يأتي الله بمن يقضى بيني و بين الاعرابي بالحق فاقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ أترضى بالشاب المقبل قال نعم فلما دنا قال يا ابا الحسن اقبض فيماني و بين الاعرابي فقال تكلم يا رسول الله فقال النبي ﷺ الناقة ناقتي و الدراهم دراهم الاعرابي فقال الاعرابي لا بل الناقة ناقتي و الدراهم دراهمي ان كان لمحمد شيئا فليقم البينة فقال علي عليه السلام خل بين رسول الله و بين الناقة فقال الاعرابي ما كنت بالذي افعل او يقيم البينة قال فدخل علي «ع» منزله فاشتمل على قائم سيفه ثم اثنى فقال خل بين الناقة و بين رسول الله قال ما كنت بالذي افعل او يقيم البينة فضر به علي «ع» ضربة فاجتمع اهل الحجاز على انه رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضواً فقال النبي ﷺ ما حملك على هذا يا علي فقال يا رسول الله تصدقك على الوحي من السماء ولا تصدقك على اربعمائة درهم هي،

٤٦٩ يقول مصنف هذا الكتاب قدمضي مما يشبه هذه القضية عن امالي الصدوق رحمه الله و هما قضيتان كما صرح به الصدوق نفسه في الفقيه بعد ايراد القضيتين معا هذا و مما يشبه هذه القضية قضية خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين يعجبني ذكرها هنا استطراداً وهو ما رواه الصدوق رحمه الله ايضاً في الفقيه و الكليني رحمه الله في الكافي ببعض تغاير في النقل و نختار منهما رواية الكافي قال في باب نوادر الشهادات علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معوية بن وهب قال كان البلاط حيث يصلى على الخبائز سوقاً على عهد رسول الله «ص» يسمى البطحاء يباع فيه الحليب و السمن و الاقط و ان اعرابياً اتى بفرس فاوثقه فاشترى منه رسول الله «ص» ثم دخل ليأتيه بالثمن فقام ناس من المنافقين فقالوا بكم بعت فرسك قال بكذا و كذا قالوا بسما بعت فرسك خير من ذلك و ان رسول الله «ص» خرج اليه بالثمن و افيأ طيباً فقال الاعرابي ما بعتك فقال رسول الله «ص» سبحان الله بلى و الله لقد بعنتي فارتفعت الاصوات فقال الناس رسول الله يقول الاعرابي فاجتمع ناس كثير فقال ابو عبد الله «ع» و مع النبي اصحابه اذا قبل خزيمة بن ثابت الانصاري ففرج الناس بيده حتى انتهى الى النبي ﷺ فقال اشهد يا رسول الله لقد اشتريته منه فقال الاعرابي اتشهد و لم تحضرننا و قال له النبي اشهدتنا قال لا يارَسُولَ اللَّهِ ولكني علمت انك قد اشتريت افصدقك بما جئت به من عند الله و لا اصدقك على هذا الاعرابي الخبيث قال فعجب له رسول الله «ص» و قال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين هي، و زاد في الفقيه و سماه ذا الشهادتين .

٤٧٠ الثاني و العشرون وفيه روى علي بن عبد الله الوراق «ره» عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله «ع» عن الاخرس كيف يحلف اذا ادعى عليه دين و لم يكن للمدعى بينة فقال ان امير المؤمنين «ع» اتى باخرس فادعى عليه دين فانكره و لم يكن للمدعى بينة فقال امير المؤمنين «ع» الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بنيت للامة جميع ما يحتاج اليه ثم قال اتنوني بمصحف فاتى به فقال للاخرس ما هذا فرفع رأسه الى السماء و اشار انه كتاب الله عزوجل ثم قال اتنوني بوليهِ فاتوا باخ له فاقعده الى جنبه ثم قال يا قنبر علي بدواة و صينية فاتاه بهما فقال لاخي الاخرس قل لاخيك هذا بينك و بينه انه علي فقدم اليه ذلك ثم كتب امير المؤمنين «ع» و الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الطالب الغالب الضار النافع المدرك المهلك الذي يعلم السر و الغلابة ان فلان بن فلان المدعى ليس له

قبل فلان بن فلان أعنى الآخرس حق ولاطلب بوجفمن الوجوه ولاسبب من الاسباب ثم غسله وامر الآخرس ان يشربه فامتنع فالزمه الدين ، هي ،

٤٧١ الثالث والعشرون وفيه - وروى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر (ع) قال ان شريحاً

القاضى بينما هو فى مجلس القضاء اذ أتته امرأة فقالت ايها القاضى افض بينى وبين خصمى فقال لها ومن خصمك قالت انت قال افرجوا لها فافرجوا لها فدخلت فقال لها وما ظلامتك قال ان لى مال للرجال وما للنساء قال شريح فان امير المؤمنين يقضى على المبال قالت فانى ابول بهما جميعاً ويسكنان معاً قال شريح والله ما سمعت باعجب من هذا قالت واعجب من هذا قال وما هو؟ قالت جامعنى زوجى فولدت منه وجامعت جاريتى فولدت منى فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجباً ثم جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين لقد ورد على شئى ما سمعت باعجب منه ثم قص عليه قصة المرأة فسألها امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقالت هو كما ذكر فقال امير المؤمنين «ع» لها من زوجك فقالت فلان فبعث اليه فدعاه فقال أتعرف هذه؟ قال نعم هى زوجتى ، فسأله عما قالت فقال هو كذلك فقال له امير المؤمنين (ع) انت اجرى من خاص الاسد حيث تقدم عليها بهذه الى حيث تقدم عليها بهذه الحال ثم قال يا قنبر ادخلها بيتاً مع امرأة تعد اضلاعها فقال زوجها يا امير المؤمنين لا امن عليها رجلاً ولا ائمن عليها امرأة فقال على (ع) على بدينار الخصى وكان من صالحى اهل الكوفة وكان يثق به فقال له يا دينار ادخلها بيتاً وعرها من ثيابها ومرها ان تشد مثزراً وعد اضلاعها ففعل دينار ذلك وكان اضلاعها سبعة عشر، تسعة فى اليمين وثمانية فى اليسار فالبسها (ع) ثياب الرجال والقلنسوة والتعلين والقى عليها الرداء والحقه بالرجال فقال زوجها يا امير المؤمنين ابنة عمى وقد ولدت منى تلحقها بالرجال فقال انى حكمت عليها بحكم الله ان الله تبارك وتعالى خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى واضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء تمام ، هي ،

٤٧٢ الرابع والعشرون عن شرح البديعة لابن المقرئ ان ثلاثة نفر تشاجروا فى سبعة عشر بغيراً مشتركة

بينهم حتى طال بينهم التنازع فمر بهم امير المؤمنين (ع) وسألهم عن سبب الشاجر فقالوا يا ابا الحسن ان هذه الاباعير مشتركة بيننا يريد كل منا حقه من غير ان ينقص منها شئى او يرد احدنا على صاحبه درهماً فقال على (ع) لواحد منهم كم نصيبك من هذه الاباعير قال نصف فقال للآخر كم نصيبك فيها قال ثلث فقال للثالث كم نصيبك فيها قال تسع فقال لهم امير المؤمنين (ع) أترضون ان اقسم لكم اباعيركم هذه باضافة بعيرى هذا اليها فقالوا كلهم نعم رضينا فقال (ع) للاول أليس نصيبك منها النصف وهو ثمانية البعار ونصف بعير قال نعم قال فان اعطيتك منها ما هو ازيد من نصيبك من غير كسر أقرضى بذلك قال نعم قال فاعطاه تسعة منها ثم قال للثانى أليس نصيبك منها الثلث ستة ابعار الا ثلث بعير قال نعم قال فان اعطيتك منها ما هو ازيد من نصيبك أقرضى بذلك قال نعم قال فاعطاه ستة ابعار بغير كسر ثم قال للثالث أليس نصيبك منها التسع بعيرين الا تسع قال نعم قال فان اعطيتك منها ما هو ازيد من نصيبك أقرضى بذلك قال نعم قال فاعطاه بعيرين ثم اخذ بعيره ومضى .

٤٧٣ الخامس والعشرون وجدت فى اجزاء عليها جملة من قضايا امير المؤمنين (ع) كتب على ظهرها

انها من كتاب اثبات الهداة لشيخنا الحر العاملى رحمه الله قال ومن ذلك ما قضاه صلوات الله عليه فى البصرة على قوم

حدادين اشتروا باب حديد من قوم فقال اصحاب الباب فيه كذا وكذا مناً فصدقوهم واشتروه فلما حمله الرجال قال المشتري ما فيه ما قالوا من الوزن فسألوهم الحطيطة فارتجعوا عليهم فصاروا الى امير المؤمنين (ع) فقال انا ازنه لكم واخبركم بما فيه ثم قال احملاه الى الماء فحمل فطرح في زورق صغير ثم علم على موضع بلغه الماء ثم قال اخرجوه واطرحوا مكانه تمرا فمازالوا يطرحون شيئاً موزوناً حتى بلغ الى العلامة فقال كم طرحتم قالوا كذا وكذا رطلا فقال هذا وزن الباب فحاسبوا القوم على ما كان فيه واصطلحوا على ذلك ، هي ،

٤٧٤ السادس والعشرون التهذيب - عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا يرفع الى امير المؤمنين (ع)

في رجل حلف ان يزن الفيل فاتوه به فقال ولم تحلفون بما لا تطيقون فقلت قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ، هي ،

٤٧٥ السابع والعشرون وفي الاجزاء المذكورة انفاً انه (ع) حكم في رجل ضرب فادعى نقصان نفسه

فقال (ع) ان النفس يكون في المنخر الايمن ساعة والايسر ساعة من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الفجر فاذا طلع يكون في المنخر الايمن الى ان تطلع الشمس ساعتين ثم اعد الرجل الذي ادعى نقصان نفسه لما طلع الفجر وعد انفاسه الى طلوع الشمس ثم عمد الى رجل صالح في مثل سنه وعمره وعد نفسه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم اعطى المصاب من الدية بقدر ما نقص من نفسه وان استوى نفسها قال للمدعى انت كاذب .

٤٧٦ الثامن والعشرون فضائل شاذان بن جبرئيل قال روى ان امرأة تركت طفلاً ابن ستة اشهر على

سطح فمشى يخبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاءوا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح و اهل الصبي يكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاءوا اليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه فقالوا ما لهذا الا على بن ابيطالب فجاء (ع) فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين (ع) الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لا يعرفه احد فقال (ع) احضروا ههنا طفلاً مثله فاحضروه فنظر بعضها الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين (ع) عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم على بامرة المؤمنين فرددت وما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ فيستولي على الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجي من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالى هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله على يد امير المؤمنين (ع) ، هي ،

٤٧٧ التاسع والعشرون الهداية للحسين بن حمدان حدثني جعفر بن احمد القيصري البصري عن محمد بن

عبدالله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) ان اعرابياً بدوياً خرج من قومه حاجاً محرماً فورد على رحى نعام فيه بيض فاخذته واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال الاعرابي اين خليفة رسول الله ﷺ فقد جنيت جناية عظيمة فارشده الى

ابى بكر فارشد اليه الاعرابى وعنده ملاء من قريش فيهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير و سعد و سعيد و عبدالرحمن بن عوف و ابو عبيدة الجراح و خالد بن وليد و المغيرة بن شعبة فسلم الاعرابى عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله ﷺ فاشاروا الى ابى بكر فقال له يا اعرابى قل قال انى خرجت من قومي حاجاً محرماً فاتيت على رضى فيه بيض نعم فاخذته فاشتبوته واكلته فماذا لى من الحج وماذا على فيه أحلال ما حرم على من الصيد ام حرام؟ فاقبل ابو بكر على من حوله فقال حوارى رسول الله اجيبوا الاعرابى فقال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول الله فانت احق باجابه فقال يا زبير حب بنى هاشم فى صدرك قال وكيف لا وامى صفيّة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله فقال الاعرابى ذهبت قتيلى و تنازع القوم فيما لا جواب فيه وصاح يا اصحاب رسول الله افرجع بعد محمد دينه فترجع عنه فسكت القوم فقال له الزبير يا اعرابى ما فى القوم الا من يجهل ماجهلت قال الاعرابى ما اصنع قال ان اختيارى يسر قوماً ويسخط آخريين قال الاعرابى وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه قال عمر الى كم تعطيل الخطاب يا بن العموم قوموا بنا و الاعرابى الى على (ع) فلانسمع جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم و الاعرابى معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين (ع) فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابى اقص قصتك على ابى الحسن (ع) فقال الاعرابى فلم ترشدونى الى غير خليفة رسول الله فقالوا ويحك يا اعرابى خليفة رسول الله ﷺ ابو بكر وهذا وصيه فى اهل بيته و خليفته عليهم وقاضى دينه ومنجز عداوته و وارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله والذى اشرتم بالخلافة ليس فيه من هذه الحلال خلة فقالوا يا اعرابى سل عما بدا لك ودع ما ليس من شأنك قال الاعرابى يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله انى خرجت من قومي محرماً فقال له امير المؤمنين (ع) تريد الحج فوردت على رضى وفيه بيض نعم فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابى نعم يا مولاي فقال له واتيت تسأل عن خليفة رسول الله فارشدت الى مجلس ابى بكر وعمر وابديت بمسئلتك فاختم القوم ولم يكن منهم من يجيبك عن مسئلتك فقال نعم يا مولاي فقال له يا اعرابى الصبى الذى بين يدى مؤدبه صاحب الذوابه ابنى الحسن فاسأل فانه يفتيك قال الاعرابى اننا لله واننا اليه راجعون مات دين محمد بعد موته وتنازع القوم فارتدوا فقال له امير المؤمنين (ع) حاش لله ما مات دين محمد ﷺ ولا يموت قال الاعرابى افمن الحق ان أسأل خليفة رسول الله و حواريه واصحابه فلا يقتون ويحيلون عليك فلا تجيبنى وتأمرنى ان أسأل صبياً بين يدى المعلم ولعله لا يفصل بين الخير والشر فقال له يا اعرابى لا تقف ما ليس لك به علم فاسأل الصبى فانه ينبئك فمال الاعرابى الى الحسن (ع) و قلمه فى يده يخط فى صحيفة خطأ ويقول مؤدبه احسنت احسن الله اليك يا حسن قال الاعرابى يا مؤدب يحسن الصبى فتعجب من احسانه وما اسمعك ان تقول له شيئاً حتى كأنه مؤدبك فضحك القوم من الاعرابى وصاحوا به سل ويحك يا اعرابى واوجز فقال الاعرابى فديتك يا حسن انى خرجت من قومي حاجاً محرماً فوردت على رضى فيه بيض نعم فشويته واكلته عامداً او ناسياً فقال الحسن (ع) زدت فى القول يا اعرابى قولك عامداً لم يكن هذا من مسئلتك هذا عبث قال الاعرابى صدقت ما كنت الا ناسياً فقال له الحسن (ع) وهو يخط فى صحيفته يا اعرابى خذ بعدد البيض نوقاً فاحمل عليها فحولة فما انتجت من قابل فاجعله هدياً بالغ الكعبة فانه كفارة فعلك فقال الاعرابى فديتك يا حسن من الابل ما يزلقن فقال الحسن (ع) ومن البيض ما يمرقن فقال الاعرابى انت صبى محقق مخرق فى علم الله مغرق ولو

جاز ان يكون ما اقول قلت انك خليفة رسول الله ﷺ فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي انا الخلف من رسول الله و ابي الخليفة فقال الاعرابي وابوبكر ماذا؟ قال الحسن عليه السلام يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا من الحسن (ع) فقال امير المؤمنين «ع» الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني هذا ما جعله في داود وسليمان اذ يقول الله عز وجل من قائل ففهمناها سليمان ، هي ،

٤٧٨ الثلثون الكافي - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معوية بن حكيم عن ابي شعيب المجاهلي الرفاعي قال سألت ابا عبد الله «ع» عن رجل قبل رجلا ان يحفر له بشراً عشر قمامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال يقسم عشرة على خمسة وخمسين جزءاً فما اصاب واحد فهو للقامة الاولى والاثنان للثانية والثلاثة للثالثة على هذا الحساب الى عشرة ، هي ،

٤٧٩ اقول وروى هذا الحديث فيه بسند آخر عن الرفاعي المذكور الا ان فيه انه عليه السلام قال له جزء من خمسة وخمسين جزءاً من العشرة دراهم ، هي ، والمعنى في الخبرين واحد وتوضيح ذلك ان كل قامة من القمامات العشرة تزيد على سابقتها في مئونة العمل على السواء فكلما يفرض للاولى من الاجرة يكون الثانية ضعفه و للثالثة ثلثه امثاله وهكذا واذا جمعنا تلك الاجزاء على الجميع الطبيعي بلغت خمسة وخمسين وقاعدة استخراجها ان تزيد واحداً على آخر العدد المطلوب جمعه ثم تضرب المجموع في نصف الاخر فيكون هو حاصل الجمع الطبيعي فبينما نحن فيه تزيد على العشرة واحداً وتضرب الاحد عشر في نصف العشرة وهو الخمسة يبلغ ما ذكر فيكون له اذا حفر قامة جزء من خمسة وخمسين جزءاً من الاجرة المعينة واذا حفر قامتين ثلثة اجزاء باضافة اجرة القامة الاولى التي هي جزء واحد الى اجرة القامة الثانية التي هي جزءان واذا حفر ثلث قمامات ستة اجزاء باضافة ما سبقها الى الثلثة التي هي قسط تلك القامة من الاجرة وللاربعة عشرة يعين تلك العلة وللخمس خمسة عشر وللست احد وعشرون وللسبع ثمانية وعشرون وللثمان ستة وثلثون وللتسع خمسة واربعون وللعشر خمسة وخمسون فافهم وتدبر فانه من الاحكام التي لا تسبق الى الازهان قبل الوقوف على الخبرين المذكورين .

٤٨٠ الحادي والثلاثون الاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال بينا امير المؤمنين (ع) في الرحبة والناس عليه مترامون فمن بين مستفتي ومن بين مستعدي اذ قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال له ما انت من رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت عليّ فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل احدثت منذ دخلت مصرى هذا ؟ قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم اذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس قال انا رجل بعثني اليك معوية متغفلاً لك اسئلك عن شيئ بعثني به ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد ﷺ فاجبني عما اسئلك فانك ان فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه فبعثني اليك لاسئلك عنها فقال امير المؤمنين (ع) قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمتي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا علي منازعتي علي بالحسن والحسين و محمد

ما حضروا فقال يا شامي هذان ابنا رسول الله ﷺ وهذا ابني فاسئل ايهم احببت فقال اسأل ذا الوفرة يعنى الحسن (ع) فقال الحسن عليهما السلام سلنى عما بدا لك فقال الشامى كم بين الحق والباطل و كم بين السماء و الارض و كم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التى تأوى اليها ارواح المشركين و ما العين التى تأوى اليها ارواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن « ع » بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيت به عينك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا فقال الشامى صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم و مد البصر فمن قال غير هذا فكذبه قال صدقت يا بن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتنظر اليها حين تغيب فى مغربها قال صدقت، فما قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وهذه علامة النصب واما لاهل الارض من الفرق واما العين التى تأوى اليها ارواح المشركين فهى عين يقال لها برهوت واما العين التى تأوى اليها ارواح المؤمنين فهى عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذى لا يدري اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكراً احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهى امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئى خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد تقطع به الحجر و اشد من الحديد النار تذيب الحديد و اشد من النار الماء يطفى النار و اشد من الماء السحاب يحمل الماء و اشد من السحاب الريح تحمل السحاب و اشد من الريح الملك الذى يرسلها و اشد من الملك، ملك الموت الذى يميت الملك و اشد من ملك الموت، الموت الذى يميت ملك الموت و اشد من الموت امر الله الذى يميت الموت قال الشامى اشهد انك ابن رسول الله حقاً وان علياً اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معوية فبعثها الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية لم تكلمنى بغير كلامك وتجبينى بغير جوابك اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو سألتنى درهما ما اعطيتك، هي،

٤٨١ الثانى والثلاثون وفيه - عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ابا جعفر محمد

بن على عليه السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروا منه وخافوا ان ينتهى الامر معه الى ما انتهى مع الرضا (ع) فحاضوا فى ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننبشك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عز قد ابسنه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم وقد كنا فى وهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتهم القوم لكان اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان به قاطعاً للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر واتزعه عن نفسى فاي وكان امر الله قدراً مقدوراً واما ابو جعفر محمد بن على فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل فى العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفتمه من فعله ان الرأى ما رأيت فقالوا

ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لامعرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ماتراه بعد ذلك فقال لهم
ويحكم انى اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله تعالى وهواده والهامة لم تزل آباءه اغنياء
فى علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما تبيين لكم به ما وصفت لكم
من حاله قالوا لقد رضينا لك يا امير المؤمنين ولا نفسنا بامتحانه فدخل بيننا وبينه لننصب من يسئله بحضرتك عن
شيئى من فقه الشريعة فان اصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى امره وظهر للخاصة و العامة سديد رأى
امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب فى معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا
من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكنم وهو يومئذ قاضى الزمان على ان يسئله مسألة لا يعرف الجواب فيها
ووعده باموال نفيسة على ذلك وغادوا الى المأمون فسألوه ان يختار لهم يوماً للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا
فى اليوم الذى اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكنم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان
ففعل ذلك وخرج ابو جعفر (ع) وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن اكنم
بين يديه فقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست ابي جعفر (ع) فقال يحيى بن اكنم للمأمون
ياذن لى امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له المأمون استأذنه فى ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكنم فقال
تأذن لى جعلت فداك فى مسألة فقال ابو جعفر (ع) سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيداً
فقال ابو جعفر (ع) قتله فى حل او حرم عالماً كان المحرم او جاهلاً قتله عمداً او خطأً حرماً كان المحرم او عبداً
صغيراً كان او كبيراً مبتدئاً بالقتل ام معيداً من ذوات الطير كان الصيد ام من غيزها من صغار الصيد ام من كبارها مصرأ
على ما فعل او نادماً فى الليل كان قتله للصيد ام بالنهار محرماً كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرماً فتجيب يحيى
بن اكنم وبان فى وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المأمون الحمد لله على
هذه النعمة والتوفيق لى فى رأى ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرقتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل الى ابي جعفر
عليه السلام فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد
رضيتك لنفسى وانا مزوجك ام الفضل ابنتى وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر (ع) الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله
الا الله اخلاصاً لو حدانيتها وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم و امائكم ان يكونوا
فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان محمد بن على بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد
بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليه السلام وهو خمسمائة درهم جيداً فهل زوجته يا امير المؤمنين بها
على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد تزوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتى على الصداق المذكور فهل قبلت
النكاح، قال ابو جعفر (ع) قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصة و العامة قال
الريان ولم تلبث ان سمعنا اصواتاً تشبه اصوات الملاحين فى محاورلتهم ان اخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة تشيد
بالحبال من الابريشم على عجلة مملوءة من الغالية فامر المأمون ان تخضب لحي الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار
العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فااكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من

الخاصة من بقي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام ان رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم لتعلمه ونستفيدة فقال ابو جعفر (ع) نعم ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قدفطم من اللين فاذا قتله في الحرم فعليه الخمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقرة و ان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظيباً فعليه شاة فان كان قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان احرامه للحج نحره بمنى وان كان احرامه بعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء و في العمة عليه المائم و هو موضوع عنه في الخطاء و الكفارة على الحر في نفسه و على السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه و هي على الكبير واجبة والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الاخرة و المصير يجب عليه العقاب في الاخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رأيت ان تسئل يحيى عن مسألة كما سئلك، فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى اسئلك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسئلني عنه والاستفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة؟ بماذا حلت له وحرمت عليه؟ فقال له يحيى بن اكرم لا والله لا اهتدى الى جواب هذا السؤال ولا عرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر عليه السلام هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبى في اول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت فلما كان عند الظهر اعتقتها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهر فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلاقاً واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت قال فاقبل المأمون على من حضر من اهل بيته وقال لهم فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وماراى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغرا السن لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) وهو ابن عشرين و قبل منه الاسلام و حكم له به ولم يدع احداً في سنه غيره و بايع الحسن و الحسين و هما دون الست سنين ولم يبايع صيباً غيرهما اولا تعلمون الان ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر الناس و حضر ابو جعفر (ع) وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهيئة المأمون و ابي جعفر (ع) فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة و عطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنشرها على القوم من خاصة فكان كل من وقع في يده بندقه اخرج الرقعة التي فيها والتمسها فاطلق له ووضعها البدر فنشر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين و لم يزل مكرماً لابي جعفر (ع) معظماً لقدره مدة حيوته يؤثره على ولده و جماعة

اهل بيته ، هي ، **يقول** مصنف هذا الكتاب ان قضايا امير المؤمنين و اولاده الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واجوبتهم عن المسائل المعضلة كثيرة جداً مذكورة في اصول الاصحاب وكتب المناقب وغيرها من ارادها فلطلبها من مظانها وانما اقتصرنا في هذا الكتاب على اغربها واعجبها في الاظهار لتكون اموزجاً من الباقي لان كتابنا هذا مقصور على عدد مخصوص لايسعنا التجاوز عنه فان استوفينا الاخبار الواردة في باب واحد ربما يفوتنا ما سواهم من ذلك والسلام .

٤٨٢ الثالث والثلاثون معاني الاخبار - حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدثنا ابوبكر محمد بن

علي الفقيه قال حدثنا ابو نصر الشعرائي في مسجد حميد قال حدثنا سلمة بن الوضاح عن ابيه عن ابي اسرائيل عن ابي اسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الاعور قال بينما انا اسير مع امير المؤمنين (ع) في الحيرة اذا انا بديراني يضرب بالناقوس قال فقال علي بن ابي طالب (ع) يا حارث أتدرى ما يقول هذا الناقوس؟ قلت الله ورسوله اعلم قال انه يضرب مثل الدنيا وخرابها يقول : **لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله صدقاً صدقاً ان الدنيا غرنا شغلنا واستهوتنا واستغوتنا يابن الدنيا مهلاً مهلاً يابن الدنيا دقاً دقاً يابن الدنيا جمعاً جمعاً تقنى الدنيا قرناً قرناً ما من يوم يمضى عنا الا ادهى ركناً منا قد ضيعنا داراً نبقى و استوطننا داراً تقنى لسنا ندرى ما فرطنا فيها الا لو قدمنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الهاً من دون الله عز وجل قال فذهبت الى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي كنت تضربها قال فأخذ يضرب وانا اقول حرفاً حرفاً حتى بلغ الى قوله الا لو قدمنا فقال بحق نبيكم من اخبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي امس قال وهل بينه وبين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه فقال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فاسلم ثم قال لي والله اني وجدت في التوراة انه يكون في آخر الزمان نبي وهو يفسر الناقوس هي ،**

٤٨٣ الرابع والثلاثون عن كتاب احسن الكبار للقشري عن ابن عباس وعمار بن ياسر و جابر بن

عبدالله ومالك الاشر والمقداد بن الاسود رضي الله عنهم **قالوا** بينا امير المؤمنين (ع) متوجه الى الشام اذ عرج يوماً عن الطريق الى البيداء فسأله الاصحاب عن ذلك فقال اني أرى مالاترون ان في هذا القاع ديرانياً على دين المسيح قد علق عليه الزنار وجعل يضرب بالناقوس فاريد ان اهديه واقطع زناره واكسر ناقوسه وان اردتم مرافقتي فسيروا معي والا فائتوا ههنا فصحبه اصحابه حتى اذا قربوا من الدير تطلع الديراني ورأى امير المؤمنين (ع) كالبرد يضي من بين النجوم فاقبل عليه وقال ايها الفتى من اين و الى اين قال امير المؤمنين (ع) جئت من المدينة واريد الشام للغزاة قالوا فسطع نور الايمان في قلب الديراني من بركة رؤية امير المؤمنين (ع) فقال أفانت من الملكة ام من الادميين فقال علي (ع) لست من الملكة ولكني مقتدى الانس والجان والملائكة فقال الديراني اني لا قرء في الانجيل اسم طاب طاب فانت هو قال امير المؤمنين (ع) انما طاب اسم محمد المصطفى واسمى في الانجيل شنيا فقال الديراني اني اقرء في التوراة ميديد فانت هو قال لا انما ميديد هو محمد صلى الله عليه وآله واسمى في التوراة يليا قال فانت المسيح وقد نزلت من السماء لتزيل التعب والعناء عن اهل الايمان قال لست بالمسيح ولكن المسيح من شيعتي وموالي قال فانت موسى وقد جئت بالعصا واليد البيضاء لترى الناس الايات والمعجزات فقال

لست بموسى ولكن موسى من شيعتى وممن يوالينى فقال الديرانى فبحق المعبود الا ما اخبرتنى من انت و ما اسمك فقال امير المومنين «ع» ان لى عند كل قوم لاسماً فاسمى عند العرب هل اتى وعند اهل الطائف تحميد و عند اهل مكة باب البلد وعند اهل السماء احد وعند الترك ايليا وعند الزنج مجيلان وعند الافرنج حامى عيسى وعند اهل الخطا بوليا وعند اهل العراق امير النحل وعند اهل خراسان جيدر وفي السماء الاولى عبد الحميد وفي الثانية عبد الصمد وفي الثالثة عبد المجيد وفي الرابعة زوالعلى وفي الخامسة المزكى وفي السادسة زبالعلى وفي السابعة العلى الاعلى سماني الله عز وجل بامير المومنين ومحمد ﷺ بابى تراب و ابى بابى الحسن و امى بابى العشر قالوا فلما سمع الديرانى ذلك اخذ يضرب الناقوس فقال له امير المومنين «ع» تدرى ما يقول هذا الناقوس قال الديرانى و انى لى بذلك فقال امير المومنين «ع» ان سليمان كان يعلم منطق الطير والنمل وانا وصى محمد المصطفى فليس يبدع ان افسر لك ما يقول ناقوسك ثم قال امير المومنين «ع» انه يقول سبوح قدوس رؤف انت حق انت حق ثم علمته تسبيحاً من لسان الناقوس فلما رأى الديرانى هذه الاية الباهرة من امير المومنين «ع» القى نفسه من اعلى الدير اليه فامر الله ملكاً فقبضه فى الهواء ووضع على الارض ولما وصل الى الارض شهق شهقة فاجتمع اليه اربعمائة نصرانى ممن كانوا معه فى الدير وسألوه عما جرى عليه فقال انى قرأت فى الانجيل ان فتىً صبيح الوجه يقدم هذا الدير من آمن به نجى ومن عصاه هوى فى النار قالوا فلما سمعت النصارى ذلك منه اسرعوا الى امير المومنين «ع» و اسلموا على يديه والحمد لله على دين الاسلام .

٤٨٤ الخامس والثلاثون مدينة المعاجز للسيدة العلامة التوبلى قدس سره عن عمر بن ابراهيم الاوسى

قال روى عن رسول الله ﷺ قال لما كانت الليلة التى اسرى بي الى السماء وقف جبرئيل بمقامه وغبت عن تحية كل ملك وكلامه وصرت بمقام انقطعت عنى فيه بالاصوات وتساوى عندى الاحياء والاموات اضطرب قلبى وتضاعف كرى فسمعت منادياً ينادى بلسان على بن ابي طالب عليه السلام قف يا محمد فان ربك يصلى فقلت كيف يصلى و هو غنى عن الصلوة لاجد وكيف بلغ على هذا المقام فقال الله تعالى اقرء يا محمد هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجنكم من الظلمات الى النور وصلوتى رحمة لك ولا تمك واما سماعك صوت على فان اخاك موسى لما جاء الجبل الطور وعابن ما عابن من الامور اذ هله مارآه عما يلقي اليه فشغلته عن الهيبة بذكر احب الاشياء اليه وهى العشاء اذ قلت له وماتلك بيمينك يا موسى ولما كان على احب الناس اليك نادى بك بلغته وكلامه لكن ما بقلبك من الرعب ولتفهم ما يلقي اليك قال روى فيها ما رب اخرى بها الف معجزة ليس هذا موضع ذكرها ،هى ،

٤٨٥ السادس والثلاثون عن كتاب مجمع البحرين - فى فضائل السبطين قال روى عن الصحابة

الصادقين عن النبى صلى الله عليه وآله انه دخل على فاطمة عليها السلام فقال ابوك اليوم ضيفك فقالت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين يطالبانى بشيئى من الزاد ولم يكن فى منزلى شيئى من القوت فدخل النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام جلسوا عنده فنظر النبى صلى الله عليه وآله الى السماء ساعة واذا جبرئيل قد نزل من السماء فقال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لى بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اى شيئى تطلبون من فواكه الجنة يحضر بين ايديهم فقال النبى صلى الله عليه وآله يا على ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين اى شيئى يشتهون

من فواكه الجنة يحضر بين ايديكم فامسكوا فقال الحسين عليه السلام عن اذنك يا رسول الله وعن اذنك يا امير المؤمنين و
عن اذنك يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا حسن انا اختار فقالوا جميعاً قل يا حسين ما شئت فقال اريد رطباً
فوافقوا على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قومي يا فاطمة وادخلي المخدع فاحضري ما فيه فاذا فيه مائدة من موائد الجنة
وعليه سندسة خضراء وفيه رطب جنى في غير اوان الرطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة وهي حاملة المائدة اني لك هذا
قالت هو من عند الله فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مه بين يديه وسمى واخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام و
قال هنيئاً يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن عليه السلام وقال هنيئاً يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها
في فم فاطمة وقال هنيئاً يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فتركها في فم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال هنيئاً يا امير المؤمنين
ثم وثب قائماً ثم جلس ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم امير المؤمنين وقال هنيئاً يا امير المؤمنين ثم وثب قائماً ثم
جلس ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم امير المؤمنين ثم وثب قائماً ثم جلس وقال هنيئاً يا امير المؤمنين ثم قعدوا
واكلوا جميعاً وارتفعت المائدة الى السماء فقالت فاطمة عليها السلام لقد رأيت يا رسول الله منك اليوم عجباً فقال يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت هنيئاً يا حسين فقلت موافقاً لما سمعت ميكائيل و اسرافيل
يقولان هنيئاً لك يا حسين فقلت موافقاً لهما هنيئاً لك يا حسين ثم اخذت الرطبة الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت
جبرئيل و ميكائيل يقولان هنيئاً يا حسن فقلت موافقاً لهما هنيئاً يا حسن ثم اخذت الرطبة الثالثة فوضعتها في فمك
فسمعت الحور العين مشرفين من الجنان وهن يقلن هنيئاً لك يا فاطمة فقلت موافقاً لهن هنيئاً لك يا فاطمة ثم
اخذت الرطبة الرابعة فتركها في فم امير المؤمنين فسمعت صوت النداء من الحق تعالى يقول هنيئاً لك يا علي فقممت
اجلالاً قائماً ثم ثانية ثم ثالثة وسمع صوت الحق يقول هنيئاً يا علي فقممت ثلث مرات فسمعت الحق يقول هنيئاً
وسمعت الحق يقول وعزتي وجلالي لوناوت علياً من الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت هنيئاً هنيئاً هي ،
اقول ورواه المجلسي رحمه الله في البحار عن بعض مؤلفات اصحابنا بايسر مغايرة لفظية وكذا الطريحي في

المنتخب والسيد التوبلي في مدينة المعاجز وفي روايتهم جميعاً هنيئاً مريئاً في جميع المواضع ، هي ،

٤٨٦ السابع والثلاثون مدينة المعاجز عن ابي مخنف باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن مولد علي «ع» قال يا جابر سألت عجيباً عن خير مولود اعلم ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني ويخلق
علياً قبل كل شئ خلق درة عظيمة اكبر من الدنيا عشر مرات ثم ان الله تعالى استودعنا في تلك الدرة فمكثنا فيها
مائة الف عام نسبح الله تعالى ونقدسها فلما اراد ايجاد الموجودات نظر الى الدرة بعين التكوين فذابت وانفجرت
نصفين فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة وجعل علياً في النصف الذي احتوى على الامامة ثم خلق الله
تعالى في تلك الدرة مائة بحر فمن بعضه بحر العلم وبحر الكرم وبحر السخاء وبحر الرضاء وبحر الرأفة وبحر الرحمة
وبحر العفة وبحر الفضل وبحر الجود وبحر الشجاعة وبحر الهيبة وبحر القدرة وبحر العظمة وبحر الجبروت وبحر
الكبرياء وبحر الملكوت وبحر الجلال وبحر النور وبحر العلو وبحر العزة وبحر الكرامة وبحر اللطف وبحر الحكم وبحر
بحر المغفرة وبحر النبوة وبحر الولاية فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام ثم ان الله خلق القلم وقال له اكتب
قال وما اكتب يا رب قال اكتب توحيدى فمكث القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف عام ثم افاق بعد ذلك

قال وما أكتب؟ قال اكتب لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فلما فرغ القلم من كتابة هذه الاسماء قال يارب ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك؟ قال الله تعالى يا قلم محمد نبي و خاتم اوليائي و انبيائي وعلى وليي و خليفتي على عبادي و حجتى عليهم، وعزتي و جلالى لولاهما ما خلقتك و ما خلقت اللوح المحفوظ ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب صفاتي و اسمائى فكتب القلم فلم يزل يكتب الف عام حتى وصل من ذلك الى يوم القيمة ثم ان الله تعالى خلق من نوري السموات و الارض و الجنة و النار و الكوثر و الصراط و العرش و الكرسي و الحجب و السحاب و خلق من نور على بن ابيطالب عليه السلام الشمس و القمر و النجوم قبل ان يخلق آدم بالفى عام ثم ان الله تعالى امر القلم ان يكتب فى كل ورقة من اشجار الجنة و على كل باب من ابوابها و ابواب السموات و الارض و الجبال و الشجر لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله و نور على بن ابيطالب ان يدخلوا فى حجاب العظمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب الرحمة ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الولاية ثم حجاب الشفاعة فلم يزل كذلك من حجاب الى حجاب فكل حجاب يمكن فيه الف عام ثم قال يا جابر ان الله تعالى خلقنى من نوره و خلق علياً من نورى و كلنا من نور واحد و خلقنا الله تعالى و لم يخلق سماء و لا ارضاً و لا شمساً و لا قمرأً و لا ظلمة و لا ضياءً و لا برأً و لا بحرأً و لا هواءً و قبل ان يخلق آدم بالفى عام ثم ان الله سبحانه نفسه فسبحناه و قدس نفسه فمقدسناه فشكر الله لنا ذلك و قد خلق الله السموات و الارضين من تسبيحى و السماء رفعها و الارض سطحها و خلق من تسبيح على بن ابيطالب الملائكة فجميع ما سبحت الملائكة لعلى بن ابيطالب و شيعته الى يوم القيمة و لما نفخ الله الروح فى آدم قال الله تعالى و عزتى و جلالى لولا عبدان اريد ان ابعثهما فى دار الدنيا ما خلقتك قال آدم الهى و سيدى هل يكونان منى ام لا؟ قال بلى يا آدم ارفع رأسك فانظر فرفع رأسه فانأ على ساق العرش مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة و على مقيم الحججة و من عرفهما زكى و طاب و من جهلها لعن و خاب و لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه نقل نور حبيبه و نبيه و نور و ليه فى صلب آدم قال رسول الله صلى الله عليه و آله اما انا فاستقررت فى جانب الايمن و اما على بن ابيطالب فصارت فى جانب الايسر و كانت الملائكة يقفون ورائه صفوفاً فقال آدم يارب لاي شئى تقف الملائكة ورائى فقال الله سبحانه و تعالى لاجل نور و ولدك الذين فى صلبك محمد بن عبد الله و على بن ابيطالب و لولاهما ما خلقت الافلاك و كان يسمع فى ظهره التسبيح و التقديس قال يا رب اجعلهما امامى حتى تستقبلنى الملائكة فحولهما الله تعالى من ظهره الى جبينه فصارت الملائكة تقف امامه فسأل ربه ان يجعلهما فى مكان يراه فمقلنا الله من جبينه الى يده اليمنى قال رسول الله صلى الله عليه و آله اما انا فكنت فى اصبعه السبابة و على فى اصبعه الوسطى و ابنتى فاطمة فى اللتى تليها و الحسن فى الخضر و الحسين فى الابهام ثم امر الله الملائكة بالسجود الى آدم تعظيماً و اجلالاً لتلك الاشباح فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه فكشف الله عن بصره فرأى نوراً فقال الهى و سيدى و مولاي و ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتى من خلقى فرأى نوراً الى جنبه فقال الهى و سيدى و مولاي و ما هذا النور فقال هذا نور على بن ابيطالب و لى و ناصر دينى و رأى الى جنبيهما ثلاثة انوار فقال الهى و ما هذه الانوار فقال هذا نور فاطمة فطمحيتها من النار و هذان نوراً و لديهما الحسن و الحسين فقال و رأى تسعة انوار قد احذقت بهم فقيل هؤلاء الائمة من ولد على بن ابيطالب فقال الهى بحق هذه الخمسة الا عرفتنى التسعة من ذرية

على عليه السلام فقال علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين فقال الهى وسينى قد عرفتنهم فاجعلهم منى فيدل على ذلك قوله تعالى: **وعلم آدم الاسماء كلها**، هى، **اقول** قدمنى بعض الاخبار فى كيفية خلقه نور النبى وانوار الائمة الطاهرين سلام الله عليه وعليهم اجمعين ويأتى بعض آخر منها ايضاً فى مولد امير المؤمنين عليه السلام فى القسم الثانى من الكتاب انشاء الله العزيز وهى كما ترى مختلفة ظاهراً فى الكيفية ومدد التقدم والسبق على الخلق او على آدم خاصة او على ساير النبيين وغير ذلك من الامور و ليس من باب التناقض كما يحسبه القاصرون وانما ذلك من باب الاعتبار والحيثيات التى تختلف فى امر واحد ومن جهة الاجمال فى بعض و التفصيل فى آخر وامثال ذلك ومنه اختلاف مدد التقدم فان الهادين عليهم السلام ربما يعبرون عن تقدم شيئى على شيئى بيوم واحد ويريدون به خمسين الف سنة لكون امتداد ذلك اليوم بتلك المدة وهكذا و فباختلاف الاعتبار تختلف العبارات عن مدة واحدة بتعابير مختلفة من الايام والاسابيع والشهور والاعوام وكذا مسافات البعيد والقريب بين شيئين هذا وليكن عندك معلوماً ان كثيراً من المدد والمسافات الواردة فى الايات والخبر ليس المراد بها المدد الزمانية والابعاد المكانية الحسينيين وانما المراد بها التقدمات الذاتية والرتبية والشرفية الدهرية والسرمدية و الابعاد والمسافات كذلك وليس لقلبي الان اقبال على شرح ذلك مفضلاً لحاجته الى مقدمات عديدة طويلة اكثرها خفية على اهل الزمان والقلب عن ذلك عليل واللسان كليل لدواع واسباب جاذبته للمهموم ليس يرجى الخلاص منهن الا بضمام من سيد رسل طه وانما اشرفنا الى شيئى من ذلك تنبيهاً للطالب المرتاد ليطلبه من مظانه ومن له مراجعة وابس بكتب الحكماء فى الطبيعى المكتوم واختلاف تعبيراتهم عن عمل واحد بعبارات مختلفة ومدد فى درجات العمل متفاوتة يعرف وجوه اختلاف الاخبار فيما ذكرناه وفى غيره من المقامات والله ولى التوفيق والحمد لله رب العالمين.

٤٨٧ الثامن و الثلثون عن مناقب ابن شاذان بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي الحسن حسناً لان باحسان الله قامت السموات والارض والحسن مشتق من الاحسان وعلى والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن، هى،

٤٨٨ التاسع و الثلثون عن الاختصاص - على بن محمد بن على بن سعيد عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن على بن اعين عن ابيه عن جده عن ابي رافع قال **لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر** انزل الله تبارك وتعالى عليه ترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ البرائة منه ودفعا الى على عليه السلام فقال اوضنى يا رسول الله فقال الله يوصيك ويناجيك فناجاه الله يوم براءة من مثل صلوة الاولى الى صلوة العصر، هى،

٤٨٩ الاربعون وعنه بهذا الاسناد عن ابي رافع ان الله ناجا علياً عليه السلام يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، هى، **اقول** ان اخبار المناجاة قد تكررت فى كتب الخاصة والعامة وقد اوردنا بعضاً منها مضافاً الى ما هنا فى الجزء الاول من الكتاب والمذكوران ههنا غير تلك فليس من باب التكرار.

٤٩٠ الحادى و الاربعون مدينة المعاجز للسيد التوبلى رحمه الله عن الحافظ البرسى فى كتابه عن ابن

عباس ان النبي (ص) رأى علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في السماء فسلم عليهم وقد فارقه في الارض ، هي ،
٤٩١ الثاني والاربعون امالي الشيخ رحمه الله قال اخبرنا الحفار قال حدثنا علي بن احمد الخلواني
قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن القاسم المقرئ قال حدثنا الفضل بن حباب الجهمي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن
ابان بن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع النبي (ص) اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من
البلور الاحمر مملو مسكاً وعنبراً وكان الى جنب رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) وولده الحسن والحسين
فقال له السلام عليك الله يقرء عليك السلام ويحيك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها علياً وولديه قال ابن عباس
فلما صارت في كف رسول الله (ص) هلت ثلثاً وكبرت ثلثاً ثم قال بلسان ذب طلق يعنى الجاه بسم الله الرحمن
طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي (ص) وحيا بها علياً (ع) فلما صارت في كف علي (ع) قالت
بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكون فاشتمها علي (ع) وحيا بها الحسن (ع) فلما صارت في كف الحسن (ع) قالت بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن (ع) وحيا بها الحسين (ع) فلما صارت في
كف الحسين (ع) قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسناً ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي (ص) فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض
قال ابن عباس فلا درى اسماء صعبت ام في الارض توارت بقدره الله عز وجل ، هي ،

٤٩٢ الثالث والاربعون العلى - ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد السيارى قال
حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفى قال حدثنا حنّان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثى قال قلت لابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا بن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل
يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال اللهم لا قلت فيأتى بكبيرة
من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنباً قال نعم هو مؤمن مذنب ^{قلت} ما معنى مسلم؟
قال المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصبر عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر
ولا يأتى بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لاعجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم
يسألون ممن عجببت يا ابراهيم سل ولا تستكف ولا تستحى فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحى قلت يا بن
رسول الله انى اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب
الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتى بالكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم هل
يختلج في صدرك شئى غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق؟ قال فقلت يا بن
رسول الله واجد من اعدائكم و مناصبكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة
ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر
والزنا واللواط وسائر الفواحش فلم ذلك ولم ذاك فسرّه لى يا بن رسول الله و برهنه و بينه فقد والله كثر فكرى و
اسهر ليلى وضاق ذرعى قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بياناً شافياً فيما سئلت و علماً مكنوناً

من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا بن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه . ما وصفته من افعالهم لواعظي احدهم مما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى الموالاة غيركم والى محبتهم مازال ولوضرت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ابتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لواعظي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى الموالاة اتكم ما فعل ولا زال ولوضرت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واناسم احدهم منقبة لكم وفضلاً اشماً من ذلك وتغير لونه و رأى كرامة ذلك في وجهه بغضنا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر (ع) ثم قال يا ابراهيم من ههنا هلكت العامة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل « وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً » ويحك يا ابراهيم أتندرى ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفى على الناس منه قلت يا بن رسول الله فيسئله لي وشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شئى ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شئى فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئى الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشئى ازلياً بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شئى مما خلق الله عز وجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذباً زلالاً فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نصب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا كنتم ونحن شيئاً واحداً قلت يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم: خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سيخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجاً اسناً مالحاً فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها وعمها ثم نصب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغات وائمتهم ثم مزجه بثقل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا اداوا امانة ولا اشبهوكم فى الصور و ليس شئى على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثانى ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من تلك القبضة فقال هذه الى الجنة ولا بالى واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا بالى تم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن و طينته فمارأيت من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه قد مزج فيه لان سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا الله عدل لا اجور و منصف لا اظلم و حكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردها كلها الى اصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السراخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا احيف

ولا ظلم ولا لزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابراهيم اقرء هذه الآية قلت يا بن رسول الله اية آية قال قوله تعالى « معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون » هو في الظاهر ما تفهمونه، هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً و باطناً و محكماً و متشابهاً و ناسخاً و منسوخاً ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان أهو بائن من القرص قلت في حال طلوعه بائن قال ليس اذا غابت الشمس أتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شئ الى سنخه وجوهره و اصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله و اوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسنائه و ابواب بره و اجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن أفترى هيننا ظلماً و عدواناً قلت لا يا بن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاضل والحكم القاطع والعدل البين لا يستل عما يفعل وهم يستلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا بن رسول الله ما حكم الملكوت قال حكم الله و حكم انبيائه و قصة الخضر و موسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبراً وكيف نصبر على ما لم تحط به خيراً أفهم يا ابراهيم واعقل وانكر موسى على الخضر و استفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى و اخبار تؤثر عن الله عز وجل من ردّ منها جرحاً فقد كفر و اشرك و ره على الله عز وجل قال الليثي فكأنني لم اعقل الايات و انا اقرها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا بن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم و تؤخذ سيئات مجيبكم فترد على مبغضيكم قال اى والله الذى لا اله الا هو فالق الحبة و بارى النسمة و فاطر الارض و السماء ما اخبرتك الا بالحق و ما انبأتك الا الصدق و ما ظلمهم الله و ما الله بظلام للعبيد و ان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن؟ قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين موضعاً في القرآن أتحب ان اقرء ذلك عليك قلت بلى يا بن رسول الله فقال قال الله عز وجل **وقال الذين كفروا للذين اتبعوا سيئنا ولنحمل خطايكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئني انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم** الآية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا بن رسول الله قال « ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة و من اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا سوء ما يوزون » أتحب ان ازيدك قلت بلى يا بن رسول الله قال « فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً » يبذل الله سيئات شيعتنا حسنات و يبذل الله حسنات اعدائنا سيئات و جلال الله و وجهه ان هذا لمن عدله و انصافه لاراد لقضائه و لامعقب لحكمه و هو السميع العليم الم ايسن لك امر المزاج و الطينتين من القرآن قلت بلى يا بن رسول الله قال اقرء يا ابراهيم « الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللطم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا نشأكم من الارض » يعنى من الارض الطيبة و الارض المنتنة « فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى » يقول لا يقتخر احدكم بكثرة صلوته و صيامه و زكوته و نسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللطم و هو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا بن رسول الله قال « كما بدأكم تعودون فريقاً هدى و فريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله » يعنى ائمة الجور دون ائمة الحق « و يحسبون انهم مهتدون » خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غور احاديثنا و باطن سرائرنا و مكنون خزائنا و انصرف و لاتطلع على سرنا احداً الا مؤمناً مستبصراً فانك

ان اذعنت سرنا بليت في نفسك وما لك واهلك وولدك ، هي ،

٤٨٦ **يقول محمد تقي الشريف** مصنف هذا الكتاب ان مسألة الخلط واللطخ من امهات مسائل المبدء و

المعاد وقد وردت فيها اخبار عن اهل البيت عليهم السلام وهذا احدها غير انها مستورة المعنى عند كثير من اهل الفضل فطالما بحث عنها الباحثون ولم يرجعوا الا بخفى حنين ولو انا رمنا ايراد مائة له الناس في المقام و بيان ما يرد عليها من النقض والابرام خرجنا عن اقتضاء المقام مع عدم فائدة مهمة يترتب عليه فلنبين ما هو حقيقة الامر وبيانه يبطل كلما هو على خلافه فنقول و بالله التوفيق ان الله عزوجل خلق نفوس الخلق متساوين في الصلوح بقبول التكليف و انكاره بسر ما اودع فيهم من صلوح الامرين وجمعهم تحت النور الاخضر وكلفهم بالاقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوة و لا مير المؤمنين واولاده الطاهرين بالولاية فمنهم من آمن ومنهم من كفر فمن آمن منهم خلقه بمقتضى ايمانه خلقاً ثانياً من الطينة الطيبة، طينة الايمان و اجرى عليها من ماء الولاية ومن كفر خلقه بمقتضى كفره خلقاً ثانياً من الطينة الخبيثة، طينة الكفر والجحود و اجرى عليها من الماء الاجاج ماء انكار الولاية ولما اراد ان ينقلهم من ذلك العالم الى عالم الاجسام دار التكليف الثاني اخذت طينة السعداء في النزول من عليين وهو مبدئها الذي اخذت منه و طينة الاشقياء في الصعود من سجين وهو مبدئها الذي اخذت منه فاختلف كل من الطينتين بالآخر في الطبيعة الجسمانية الى ان اجتمعوا في دار الدنيا وذلك ما ترى من اختلاط طينة جميع الناس في غيوب الافلاك والعناصر و المعادن والنبات والحيوان فان نطف الخلق لما نزلت من عالم الملكوت استجنت في خزائن تلك الاشياء المذكورة الى ان استقرت في اصلاب الاباء والارحام الامهات بواسطة المآكل والمشارب فهذا هو معنى الخلط بين الطينتين و من هنا يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن وهو تأويل قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي هذا ومن الين ان المجاورة والمصاحبة والممازجة بين شيئين مما يوجب التأثير والتأثر من طبع كل منهما في الآخر بشرط وجود الاستعداد لذلك في طبع المنفعل بمقدار استعداده ينفعل من طبع ما يجاوره ويمازجه ومثاله الماء المنفعل من الاريح الطيبة والخبيثة ونظائر ذلك ولما كانت طينة الانبياء والاصياء والممتحنين من المؤمنين في كمال قوة الاجابة الموجبة لانضعاف جهة ظلمة الانية فيهم بحيث لا تقتضى العصيان لانفسها لابعوثة مجاورة الغير لها لم يؤثر فيها هذا الخلط والممازجة فبقيت على الصرافة الاصلية وكذا طينة رؤساء الكفار والمنافقين في جانب العكس واما سائر الخلق من الفريقين فحيث ان طينتهم ضعيفة الاجابة وذلك موجب لامحالة لبقاء شئى من احكام ظلمة الانية في المؤمنين ونور الوجود في المنكرين وهو يوجب استعداد الانفعال من لطخ طينة المجاور فلا جرم تأثرت تلك الطين (بكسر الطاء وفتح الياء) بعضها من طبع بعض عند النزول والامتزاج في الخزائن العلوية والسفلية فصار المؤمن الضعيف في دار الدنيا مصدر القبايح والشورور والكافر مصدراً للحسنات والخيرات مع ان طينة المؤمن نورانية لا يقتضى بالذات شورور و طينة الكافر ظلمانية لا يقتضى بالذات الخيرات فالؤمن من حيث هو لو خلى وطبعه لم يفعل الا الخير وان كان قادراً على الشركونا والكافر من حيث هو لو خلى وطبعه لم يفعل الا الشر وان كان قادراً على الخير كونا لكن المجاورة اثرت في كل منهما حتى صارا بالعرض منشأين لما لا يقتضى طبعهما الشرعى وان كانا بالطبع الكونى قادرين مختارين فاذا اخذ كل من الفريقين في العود يقتضى حكم العدل ان يرجع اثر كل شئى الى اصله

فيلحق الله الاعمال الحسنة التي صدرت عن الكافر بالمؤمن والسيئة التي صدرت عن المؤمن بالكافر كما نطق به الحديث الشريف وما في معناه من الاخبار فان قيل مقتضى هذا التفصيل هو ان لا يعذب المؤمن المسيء باعماله السيئة ابداً لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة وكذا لا يخفف عن الكافر ولا يجازي بالاعمال الحسنة في شيئ من الدور الثلاث ابداً وكلا الامرين خلاف المعروف من المذهب وايضا اذا كان كل من الحسنة والسيئة يلحق باصله فما الفائدة في هذا الخلط واللطخ قلنا هذا الحرف هو الذي خفي على كثير من الناس فتأهوا في بيدااء الخيال و الوسواس و كشف الحيرة بان طينة المؤمن وان كانت لوخلت وطبعها لم تمل الى المعصية ولا تكون مصدراً لها وكذا طينة الكافر في العكس لكن قد اشرنا في طي الكلام الى انه لا بد في كل من الطينتين في قبول اثر اللطخ من وجود استعداد قريب لذلك بحيث اذا حققه معين جعله منشأً للأثر الحاصل من اللطخ والخلط بالفعل وذلك الاستعداد منشأه ضعف الاجابة في المؤمن وضعف الانكار في الكافر وكلا الضعفين ناشئان منهما باختيارهما فالسيئة في المؤمن لها منشئان احدهما ذاتي وهو اللطخ ولذا يخلد بها الكافر في النار والاخر عرضي وهو ذلك النقص الموجود في المؤمن الموجب لتعلق اللطخ به ومن جهة كون ذلك النقص منشأ لتلك المعصية بالعرض لا يكون المؤمن بها مخلداً في العذاب بل يؤل مآله الى النعيم وكذا الحسنة في الكافر حدوا النعل بالنعل وحيث عرفت هذا التفصيل عرفت انه لا تنافي بين لحوق كل من الحسنة والسيئة باصله وبين تعذيب المؤمن بعصيانه مدة منقطعة ان لم يلحقه شفاعة وتخفيف العذاب من الكافر كذلك وكذا عرفت ان فائدة الخلط واللطخ ابراز ما في كمن كل من المؤمن والكافر مما هو مستعد بطبعه له ليطم التكليف والجزاء على النحو الاتم فافهم واغتنم واحب نقل كلامين لشيخنا الاعظم العلامة الاحسائي انار الله برهانه في المقام لاشتمالهما على دفع الاشكالين المذكورين وزيادة قال اعلى الله مقامه في شرح الجامعة في شرح قوله عليه السلام وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم الخ ما هذا عبارته وكفارة لذنوبهم لان قبولهم الولاية دخولهم في الرحمة التي هي تلك الصلوات التي جعلها الله منهم عليهم تركية لهم فلم يكن في حقيقتهم ظلمة تقتضي مقارنة الذنوب ولكن حين كسروا بعد التكليف الاول ورجعوا الى الطين اصابهم لطخ من مجاورة اهل النار وبذلك اللطخ قارنوا الذنوب ولما كانت هذه الذنوب ليست من حقيقتهم وانما هي من لطخ طينة اعداء ائمتهم عليهم السلام اقتضت الحكمة ان ترجع تلك الذنوب الى اولئك الاعداء لانها من طينتهم كما هو شأن العدل نعم ان ذلك اللطخ انما جاز ان يتعلق بالمؤمن الذي حقيقته من نور مع ان ذلك اللطخ ظلمة لان في المؤمن شيئاً من الظلمة وهو الذي تقوم به وجوده وهو وان كان قد استولى عليه نور الوجود بحيث لا يقتضي من نفسه الذنوب الا بمعونة غيره الا انه قد بقيت فيه شائبة الظلمة والسواد فلهدنا يكون لونه ازرق وهذه الزرقة من لون تلك الظلمة المشوبة بالنور فكان بينه وبين ذلك اللطخ مناسبة فتعلق به اللطخ المقتضى للمعصية فكان ذلك الشئى بضمه الى ذلك اللطخ صالحاً للمعصية فكانت هذه الذنوب وقعت بمقتضى ذاتي وهو اللطخ ومقتضى عرضي وهو ذلك الشئى من المؤمن فما كان من ذاتي رجع الى الكافر وما كان من العرضي رجع الى المؤمن فلما انبسط على المؤمن من نور الولاية وتخلله ماء المحبة زال عنه ذلك العرضي لانه كالثوب لما اصابته نجاسة من بول الغير و اصابه الماء الجاري زالت عنه النجاسة رجع الثوب الى اصله من الطهارة انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور، وقال اعلى الله مقامه في بعض افاداته

في بيان اسرار تألم اهل النار و تنعم اهل الجنة قال بقي هنا اشكالان يردان على ما ظاهر ما قرناه احدهما ان الاخبار قد تواترت معنى ان حسنات اعداء الدين ترجع الى المؤمنين لانها مقتضى الخلط الذي هو من سنخهم و سيئاتهم ترجع الى الاعداء لانها مقتضى اللطخ الذي هو من سنخهم كما دلت عليه احاديث الطينة و اتم تقولون بذلك الى ان قال والجواب عن الاول يعرف من ملاحظة اصل وهو ان الشيء اذا ضم الى آخر كان عنه اثران احدهما ذاتي هو مقتضى ذاته والثاني عرضي يحدث عنه بالانضمام الى الاخر و اثر ذلك اللطخ لاهل الجنة و اهل النار من هذا القبيل فالأثر الذاتي من لطخ اهل الجنة في اهل النار يرجع الى اهل الجنة لانه اثر سنخهم و الأثر العرضي منه يلزم اهل النار لان ما كان بالانضمام ليس من اهل الجنة لانه عارض لسنخهم من اهل النار وان كان لا يكون بدونهم كذلك الأثر الذاتي من لطخ اهل النار في اهل الجنة يرجع الى اهل النار لانه اثر سنخهم والعرضي يلزم اهل الجنة فيعذبون به في الحضرة حتى يظهروا فاذا قيل اهل الجنة يعذبون في الحظائر بمعاصيهم فالمراد بها عرضية لطخ اهل النار و اذا قيل ان سيئاتهم ترد على اهل النار لانها منهم من سنخهم فالمراد بها ذاتية اللطخ وهكذا حكم اهل النار في العكس فافهم انتهى كلامه زيد مقامه، واعلم ان هذه المسئلة العويضة لم تفتح افعالها الا بمفتاح لسان هذا الخبر العظيم الشأن فاشكر ما اهداه اليك لئلا تكون من الكافرين بنعمة الله وان اردت تحقيق ما قلنا فالحق هذا الاشكال الى من شئت ممن جانبوا هذا المشرب العذب حتى ترى تصديق ما نقول فانك تجدهم يتكلمون باضغاث احلام لا تحتمل التأويل عند من له فهم قليل و حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ان الكلام على جمع شؤون هذه المسئلة ودقائقها مما يستدعي تأليف كتاب منفرد في شأنه ولذا اكتفينا منها في هذا الكتاب الذي ليس موضوعاً لهذا الشأن باخصر البيان ايقاظاً لمن له عينان و فصلنا البيان فيها في الجملة مع الاشارة الى بعض ما يبتنى عليه فهم المسئلة بتقريب جرّ اليه الكلام في كتاب لنا موسوم بمفاتيح الغيب في بيان علم الائمة عليهم السلام والاصل في ذلك كله البيانات المتفرقة الصادرة عن هذا البحر الزاخر والعلم الباهر ان وقفت بفهم دقيق كلامه والله ولي التوفيق .

٤٩٤ **الرابع و الاربعون** كتاب اليقين لابن طاوس رحمه الله عن تفسير الثقة الجليل محمد بن العباس بن

مروان قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابي القاسم المعروف بما جيلوية قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن الحماد الكوفي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوري عن ثابت بن ابي صخرة عن علي بن ابي طالب و اسماعيل بن ابان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قالا قال رسول الله ﷺ كنت نائماً في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحركني تحريكاً لطيفاً ثم قال لي عفى الله عنك يا محمد ﷺ قم واركب وافدا الى ربك فاتاني بدابة دون البغل و فوق الحمار خطوها مدّ البصر لها جناحان من جوهر تدعى البراق قال فركبته حتى طفت في الثانية اذا انا برجل قائم متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الى قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل ردّ عليه يا محمد قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جرت الرجل قطعنت في وسط الثانية اذا انا برجل ابيض الوجه جمع الشعر فلما نظر الى قال السلام عليك مثل تسليم الاول فقال جبرئيل ردّ عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جرت الرجل و انتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل

احسن الناس وجهاً واتم الناس جسماً واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الى قال السلام عليك يا نبي والسلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي احتفظ بالوصى ثلاث مرات على بن ابيطالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت من دابتي عمداً قال فاخذ جبرئيل يدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنساء من فوقى تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذني يدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها مملأت حرساً شديداً وشهباً قال ففرع جبرئيل الباب فقالوا له من هذا قال انا جبرئيل قالوا من معك قال اخي محمد المختار قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحباً بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لاني بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية ففرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد ثبت واهد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا انا بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشترقت اليك قال فقال رسول الله ﷺ فغشيتني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطأت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فقدمت فكشف لي عن سبعين حجاً قال لي يا محمد فخررت ساجداً و قلت لبيك رب العزة لبيك قال فقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الى قال فقلت من انت اعلم به اخي وابن عمي وناصرى ووزيرى وعيبة علمى ومنجز عدايتى قال فقال ربي وعزتي وجلالى وجودى ومجدى وقدرتى على خلقى لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السموات قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلقت في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع رأسك قال فرفعت رأسي واذا انا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجدي قال فقلت يارب اليوم قررت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك قال اعهد اليك في علي عهداً فاسمعه قال قلت ما هو يارب قال علي راية الهدى وامام الابرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين اورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني لانه مبتلى ومبتلى به فبشره بذلك يا محمد ﷺ قال ثم اتاني جبرئيل فقال لي يقول الله لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها: ولاية علي بن ابيطالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافته قباب الدر واليواقيت اشد بياضاً من الفضة واحلى من العسل واطيب ريحاً من المسك الازفر قال فضربت يدي فاذا طينة مسكة زفرة قال فاتاني جبرئيل فقال يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي يقول الله عز وجل : انا اعطيناك الكوثر الى قوله تعالى الابتر، عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم التفت فاذا انا برجال يقذف بهم في نار جهنم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناسب لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لاسهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك ما قسم لك قال فقلت

سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً واعطى سليمان ملكاً عظيماً وكلمنى ربي واتخذنى خليلاً و اعطانى فى على امراً عظيماً يا جبرئيل من الذى لقيت فى اول الثنية قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت مبشر اول البشر والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت تلى حشر هذه الامة قال فقلت فمن الذى لقيت فى وسط الثنية قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك على بن ابيطالب فانه قائد الغر المحجلين و امير المؤمنين وانت سيد ولد آدم قال فمن الذى لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك بوصيك وابنه على بن ابيطالب خيراً ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال قلت فمن الذين صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة كرامة من الله عزوجل اكرمك بها يا محمد ثم هبطت الى الارض قال فلما اصبح رسول الله ﷺ بعث الى انس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله ﷺ ادع علياً فأتاه فقال له يا على أبشرك قال قال بماذا قال ان اخاك موسى واخاك عيسى و اباك آدم صلى الله عليهم يوصون بك قال فبكى على ﷺ وقال الحمد لله الذى لم يجعلنى عنده منسياً ثم قال يا على الا أبشرك؟ قال فقال بشرنى يا رسول الله قال يا على صوبت بعينى الى عرش ربي عزوجل فرأيت مثلك فى السماء الاعلى وعهدالى فيك عهداً قال باي و امي يا رسول الله او كل ذلك كانوا يذكرون اليك قال فقال رسول الله ﷺ ان الملاء الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم عزوجل ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيمة وان الامم كلهم موقوفون على جرف جهنم قال فقال على ﷺ يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذفون فى نار جهنم؟ قال اولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو امية ومناصبك العداوة يا على هؤلاء الخمسة ليس لهم فى الاسلام نصيب ، هي ،

٤٩٥ . الخامس والاربعون وفيه عن التفسير المذكور قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن

اسماعيل العلوى قال حدثنا عيسى بن داود بن النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده فى قوله عزوجل ذومرة فاستوى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال النبي ﷺ لما اسرى به الى ربه جل وعز قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كلها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهى الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها و انت تجوزها انشاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايديك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله و تصير الى جواره ثم اصعدنى حتى صرت تحت العرش فدلى لى رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعنى الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عنى اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عنى المخاريف والروعيات وهدت نفسى واستبشرت و ظننت ان جميع الخلق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندى احداً من خلقه فتركنى ماشاء الله ثم رد على روحى فافقت فكان توفيقاً من ربي عزوجل ان غمضت عينى وكل بصرى وعشى عنى النظر فجعلت البصر بقلبي كما ابصر بعينى بل انفذ و ابلغ فذلك قوله جل وعز: « مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى » وانما كنت ارى فى مثل مخيط الابرة نوراً بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فنادانى ربي عزوجل وقال يا محمد قلت لبيك ربي وسيدى والهى لبيك قال هل عرفت قدرك عندى ومنزلتك وقومك قلت نعم ياسيدى قال يا محمد هل عرفت موقعك منى وموقع ذريتك قلت نعم

ياسيدى قال فهل تعلم يا محمد فيم اختص الملاء الاعلى قلت يارب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم ياسيدى واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشى على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس ينام ثم قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفساً الا وسعها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسيدى والهى قال أسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك ؟ قلت خير اهل الارض لها اخى وابن عمى وناصر دينك يارب والغاصب لمحارمك اذا استحلحت ولنبيك غضب النمر اذا جدل على بن ابي طالب (ع) قال صدقت يا محمد انى اصطفتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنك علياً بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعثك وهو نور اوليائى وولى من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك و وارثك و وزيرك و غاسل عورتك و ناصر دينك والمقتول على سنتى وسنتك يقتله شقى هذه الامة قال رسول الله ﷺ ثم امرنى ربي بامور واشياء امرنى ان اكتبها ولم يؤذن لى فى اخبار اصحابى ثم هوى بى الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولنى منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بى تحتها ثم ادخلنى الى جنة المأوى فرأيت مسكنى ومسكنك يا على فيها فىبينا جبرئيل يكلمنى اذ تجلى لى نور من نور الله جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدى والهى قال سبقت رحمتى غضبى لك ولذريتك انت مقربى من خلقى وانت امينى وحبيبى ورسولى وعزتى وجلالى لولقيني جميع خلقى يشكون فيك طرفة عين او يبغضوا صفوتى من ذريتك لادخلهم نارى ولا ابالى يا محمد على امير المؤمنين و سيد المسلمين و قائدا لغير المحجلين الى جنات النعيم ابوالسبطين سيدى شباب اهل جنتى المقتولين ظلماً ثم حرص على الصلوة و ما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريباً منه فى المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سلية فذلك قوله تعالى قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد آراه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يغشى ما يغشى السدرة من نور الله وعظمته هى،

٤٩٦ السادس والاربعون وفيه عن كتاب اخبار الزهراء للصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن

بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن على الهمداني قال حدثنا ابوالحسن بن خلف بن موسى بن الحسن الواسطى بواسط قال حدثنا عبد الاعلى الصعباني قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر بن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله ﷺ علياً فاطمة عليهما السلام تحدثن نساء قريش وغيرها وقلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله (ص) يا فاطمة اما ترضين ان الله تبارك وتعالى اطع اطاعة الى الارض فاختر منها رجلين احدهما ابوك و الاخر بعلك يا فاطمة كنت انا و على نورين بين يدي الله مطيعين من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا و جزء على ﷺ ثم ان قريشاً تكلموا فى ذلك وفسى الخبر فبلغ النبى (ص) فامر بالالا فجمع الناس وخرج الى مسجده

ورقى منبره يحدث الناس بما خصه الله من الكرامة وبما خص به علياً وفاطمة عليهما السلام فقال يا معاشر الناس بلغني مقالتيكم واني محدثكم حديثاً فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به اهل البيت و بما خص به علياً من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ان الله تعالى قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي علياً خليفة ووصياً معاشر الناس اني لما اسرى بي الى السماء وتخلف عنى جميع من كان معي من ملائكة السموات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي ودخلت الى سبعين الف حجاب بين كل حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى و قمت بين يديه وتقدم اليّ عز ذكره بما احب وامرني بما اراد لم اسأله لنفسى شيئاً في عليّ الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحب انت يارب فقال لي جل جلاله فاحب علياً فاني احبه واحب من يحبه فخررت لله ساجداً مسبحاً شاكراً لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد عليّ وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته بذلك احباً ووصياً و وزيراً وصفيّاً وخليفة و ناصراً لك عليّ اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا ينادى علياً جبار الا قصمته ولا يقاتل علياً عدو من اعدائي الا حزمته وادبته يا محمد اني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت علياً انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه احباً وخليفة ووصياً وزوجاً ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين مني خلقت وعليّ نفسي حتمت لا يتولين علياً وزوجته و ذريتهما احداً من خلقي الا رفعت لوائه الى قائمة عرشي وجنتي وبجوحة كرامتي وسقيته من حضرة قدسي ولا يعاديهم احد بعدك عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليه عذابي ولعنتي يا محمد انك رسولى الى جميع خلقي و ان علياً وليي وامير المؤمنين وعليّ ذلك اخذت - ميثاق ملائكتي وارضى تحفة مني يا محمد لك ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقتهم من خليقتكما فقلت الهى وسيدى فاجمع الامة عليه فابى وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة لخلقي امتحن بكم جميع عبادى وخلقي فى سمائي واهضى وما فيهن لاكمل الثواب لمن اطاعنى فيكم واحل نعمتى عليّ من خالفتى فيكم وعصانى و بكم امير الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا عليّ ما خلقت الجنة لان بكم اجزى عبادى يوم البعاد بالثواب والعقاب وبعلى والائمة من ولده انتقم من اعدائي فى دار الدنيا ثم الى المصير للعباد واحكمكما فى جنتي و نارى فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك قد اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذى الجلال والاکرام الا سمعت النداء ورائي يا محمد قدم علياً يا محمد استخلف علياً يا محمد اوص الى عليّ يا محمد واخ علياً يا محمد احب من يحب علياً يا محمد استوص بعلى و شيعته خيراً فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهتفون فى السموات ويقولون هنيئاً لك يا رسول الله بكرامة الله لك ولعلي معاشر الناس عليّ اخي فى الدنيا والاخرة ووصيى وامينى على سرى و سرّ رب العالمين ووزيرى و خليقتى عليكم فى حيوتى و بعد وفاتى لا يتقدمه احد غيرى وخير من اخلفه بعدى ولقد اعلمنى ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثى ووارث النبیین و وصى رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته و اهل ولايته الى

جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيمة مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرين بيده لوأى لواء الحمد يسير به امامي و تحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتماً من الله محتوماً من رب العالمين وعدو عدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين ، هي ،

٤٩٧ السابع والاربعون مدينة المعاجز عن كتاب بستان الواعظين قال روى عن محمد بن ادریس

قال رأيت بمكة اسقفاً وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي رغب بك عن دين آباءك فقال تبدلت خيراً منه فقلت له كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحاً فلم تزل الامواج تدفعني حتى رمتمني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جاز عذب فحمدت الله على ذلك فقلت آكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل واذا بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول لاله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار على بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها صفوة الجبار على مبغضيه لعنة الجبار وماوا جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت لاله الا الله صادق الوعد والوعد محمد رسول الله الهادي الرشيد على ذوالباس الشديد وفاطمة وبنوها خيرة الرب المجيد فعلى مبغضيه لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر فاذا رأسها رأس نعامه ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنباها ذنب سمكة فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي امامها ثم قالت لي انسان قف و الا هلكت فوقفت فقالت ما دينك فقلت النصرانية فقالت ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حلت بقاء قوم من مسلمي الجن لا ينجوا منهم الا من كان مسلماً فقلت وكيف الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقلت فقال تم اسلامك بموالاة على بن ابي طالب واولاده والصلوة عليهم والبرائة من اعدائهم قلت ومن اتاكم بذلك قال قوم منا حضروا رسول الله ﷺ فسمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهى قد وعدتني تشد اركانى و تزيننى فيقول الجليل جل جلاله قد شدت اركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة وبعليها على بن ابي طالب وابنيها الحسن والحسين و التسعة من ذرية الحسين ثم قالت الدابة المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى نختار مركباً واذا مركب بحرى فاشارت اليهم فدفعوا اليها زورقاً فلما علوت معهم فاذا فى المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصارى فاخبرتهم خبرى فاسلموا عن آخرهم . هي ،

٤٩٨ الثامن والاربعون وفيه عن كتاب عيون المعجزات قال روى العلاء عن عمار بن مروان عن

عبيد الله بن موسى العبسى قال اخبرني جبلة المكي عن طاووس اليماني عن ابن عباس قالت دخلت على عايشة بنت ابي بكر قالت على رسول الله ﷺ وهو يقبل فاطمة عليها السلام وبشمها فقلت اتحبها يا رسول الله قال انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي اذن يا محمد فصل بهم فقلت اتقدم وانت بحضرتي قال نعم ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع الانبياء فدوت وصلت باهل السماء الرابعة ثم التقت على يميني فاذا انا براهيم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفته جماعة من الملائكة ثم التقت الى شمالي فاذا انا باخي على بروضة من رياض الجنة وقد اكتنفته جماعة من الملائكة ثم اني

سرت الى السماء السادسة ونوديت نعم الاب ابوك ابراهيم ولنعم الاخ اخوك و وزيرك علي بن ابيطالب فلما صرت الى الحجب اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاذا شجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلوى والحل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه الشجرة لايحيك ووصيك علي بن ابيطالب وهذان الملكان يطويان الحلوى والحل الى يوم القيمة ثم نظرت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد وتفاحة رايعتها اطيب من المسك واخذت رطبة و تفاحة فاكتهما فتحولتا ماء في صلبى فلما هبطت الى الارض اودعته خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حورية انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رايحة فاطمة قال ابن عباس فدخلت على رسول الله فسألته عن فاطمة فحدثني بما حدثتني به عايشة ، هي ، **اقول** قال السيد رحمه الله بعد نقل الحديث عن عيون المعجزات وروى هذا الحديث عن ابن عباس بعض المصنفين ايضاً ، هي ،

٤٩٩ **التاسع والاربعون عن امالي الطوسي** رحمه الله باسناده عن زريق عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له

اي الاعمال افضل بعد المعرفة قال ما من شئى بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شئى يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شئى يعدل الصوم ولا بعد ذلك شئى يعدل الحج و فاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمة كله معرفتنا

٥٠٠ **الخمسون الكشي** - عن محمد بن مسعود عن عبدالله بن محمد عن الوشاء عن علي بن عقبة عن ابيه قال

قلت لابي عبدالله عليه السلام ان لنا خادماً لا نعرف ما نحن عليه فاذا انبت ذنباً وارادت ان تحلف يمين قالت لا وحق الذى اذا ذكرتموه بكيتم قال فقال رحمكم الله من اهل بيت ، هي ،

٥٠١ **الحادى والخمسون كتاب اليقين** - عن كتاب احمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليلى قال

حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الكوفى الدلال قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الحزاز قال حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا عامر بن كثير السراج قال حدثنى الحسن بن سعيد قال حدثنا زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين على و اغصانها فاطمة بنت محمد وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التى عرضت على السموات والارض وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وحرمه عندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كانوا نوراً مشرقاً جعل عرش ربهم فامرهم فسبحوا فسبح اهل السموات بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بدمتهم فقد اوفى بدمه الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله وخزان وحى الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بسر الله والامناء على وحى الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغدوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل هؤلاء اهل بيت اكرمهم الله بسرهم وشرهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحى وجعلهم ائمة هدى ونوراً فى الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم يؤت احد من العالمين وجعلهم عماد الدينه ومستودعاً لمكنون سره وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم وجابهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتخبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد والعباد عماداً وادلاء للامة على الصراط فهم

ائمة الهدى والدعاة الى التقوى وكلمة الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والرفق وهم الخيرة الكرام هم الاصفياء
الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم
لاحق نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجاء اليهم و امان لمن تمسك بهم الى الله
يدعون وله يسلمون وبامرهم يعملون وبكتابه يحكمون منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت
سكينته واليهم بعث الروح الامين مناً من الله عليهم فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقر قرار الرحمة خز ان
العلم وورثة الحلم واولوا التقوى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك
اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الامى ومنهم الملك الازهر والاسد المرسل حمزة ومنهم المستسقى به يوم
الزيارة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله وصنوابيه ومنهم ذوالجناحين والهجرتين والقبليتين والبيعتين من
الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان ومنهم حبيب محمد واخوه المبلغ عنه من بعده البرهان والتأويل
ومحكم التفسير امير المؤمنين وولى المؤمنين ووصى رسول رب العالمين على بن ابيطالب عليه من الله الصلوات
الزكية والبركات السنوية فهؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال فى محكم كتابه لنبيه
قل لاسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور فقال ابو
جعفر عليه السلام اقراف الحسنة مودتنا اهل البيت عليهم السلام هي،

٥٠٢ الثاني والخمسون وفيه - عن تفسير محمد بن مؤمن النيسابورى المعروف باسناده يرفعه قال اقبل
ضخر بن حرب حتى جلس الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر لنا من بعدك ام لمن ؟ قال يا صخر
الامر من بعدى لمن هو منى بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتسائلون يعنى يسألك اهل مكة عن خلافة
على بن ابيطالب عليه السلام عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها
كلا ورد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك انها حق تكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته ان
يسألون عنها فى قبورهم فلا يبقى ميت فى شرق ولا فى غرب ولا فى بر ولا فى بحر الا ومنكر وكبير يسئلانه عن ولاية
امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك هي،

٥٠٣ الثالث والخمسون عن كتاب الامامة لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى الشيعى قال حدثنا
القاضى ابوالفرج بن المعانى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريرى قال حدثنا ابوبكر محمد بن احمد
بن ابي الثلج قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثني منذر السراج قال حدثنا اسماعيل بن غلبة قال اخبرني اسلمة
بن مسيرة العجلانى عن سعيد بن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقني
وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش
نسيح الله و نحمده ونقدسه ونمجده قال قلت على اى مثال قال اشباح من نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق
صورنا صيرنا عموداً من نور ثم قذفنا فى صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الاباء وارحام الامهات لا يصيبنا نجس
الشرك ولا سفاح الكفر ليسعد بنا قوم ويشقى آخرون فلما صيرنا الى صلب عبدالمطلب اخرج ذلك النور فشقه
نصفين فجعل نصفه فى عبد الله ونصفه فى ابيطالب ثم اخرج النصف الذى لى الى آمنة والنصف الاخر الى فاطمة بنت

اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة علياً ثم اعاد عزوجل العمود اليّ فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عزوجل العمود اليه فخرج الحسن والحسين يعني من النصفين جميعاً فما كان من نور عليّ صار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده الي يوم القيمة ، هي ،

٥٠٤ الرابع والخمسون تحفة الملوك للسيد الولي نعمة الله الحسيني الرضوي مرفوعاً عن ابن عباس عن الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء السابعة رأى قطار جمال تحت سدرة المنتهى فقال جبرئيل مذكم عام هذا القطار فقال اخي محمد من مقدار اربعة آلاف عام فقال يا حبيبي جبرئيل اي شيئ حمل هذا القطار فقال يا محمد ما علم واذا بندااء من قبل الله تعالى برك يا محمد جملاً وانظر ما حمل هذا القطار قال الراوي لهذا الحديث فبرك النبي صلى الله عليه وآله جملاً فاذا هي صناديق كتب فضائل علي بن ابيطالب صلوات الله عليه ، هي ،

٥٠٥ الخامس والخمسون بصائر الدرجات - حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمرا بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل **بديع السموات و الارض** قال ابو جعفر عليه السلام ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان قبله وابتدع السموات و الارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى «وكان عرشه على الماء» فقال له حمرا بن اعين رأيت قوله **عالم الغيب** فلا يظهر على غيبه احداً فقال له ابا جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً و كان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيئ و يقضيه في علمه فذلك يا حمرا بن اعين موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد و يبدوا له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا ، هي ،

٥٠٦ السادس والخمسون مدينة المعاجز بحذف الاسناد عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق (ع) فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله (ع) هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال بماذا تعرفونا قال يا بن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل في كل سنة ورداً يكون في اليوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوباً عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله ، هي ،

٥٠٧ السابع والخمسون وفيه - عن مناقب ابن شهر آشوب عن كليب بن وائل قال رأيت ببلاد الهند شجراً له ورد أحمر مكتوب فيه محمد رسول الله عليّ اخوه قال و كثيراً ما يوجد على الاشجار و الاحجار نقش محمداً و عليّ ، هي ،

٥٠٨ يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب من غريب الحكايات في هذا الباب ما حكى لنا سفير الروس الذي كان يسمى خانيقوف وكان على دين النصرانية وكان قارياً اكتبنا عالماً بلغاتنا من العجمية والعربية مطلعاً على احاديثنا واخبارنا مأموراً من قبل دولتهم بالسياحة في البلاد وضبط ما فيها من الاثار العجمية فحكى لنا حين كان مقيماً ببلدنا تبريز قال دخلت ايام سياحتي بعض بلاد ماوراء ارس واطنه قال اوردوباد فاخبرت هناك ان

بقرب البلد جبلاً من صخر صلد صعب المسلك والمرتقى مكتوب على موضع من صخرة بخط جلي ياعلى قال فاشتقت الى رؤية ذلك عياناً فاصحبت معي فعلة و معاول فرحلت اليه فنظرت فاذا المكتوب كما اخبرت على صخر قريب من اعلى الجبل وكان لون الخط مخالفاً للون الصخرة فقلت في نفسي يمكن ان يكون هذا امرأ مصنوعياً فأمرت الفعلة فاخذوا المعاول وصعدوا اليه بتعب وكدّ شديد ثم امرتهم بجوب ظاهر الصخر الذي عليه الخط فجابوه وكسروه بالمعاول فكان كلما كسروا ظاهر الصخر ظهر تحته خط مثله فعلمت عند ذلك انه ليس من صنع الصانعين وانما هو امر خلقى من صنع الله تعالى هذا ما سمعته منه من غير زيادة ولا نقصا وكان الرجل ممن لا يجازف في الكلام وكان سماعي منه في دارنا في سنة احدى وسبعين بعد المأتين والالف .

٥٠٩ الثامن والخمسون عن كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور العمى عن الصادق عليه السلام

قال ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابر سا طول كل مدينة منهما اثني عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون ألفاً ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع لنا منكم يا تونا بالفاكهة في غير اوانها موكلون بلعنة فرعون وهامان وقارون .

٥١٠ التاسع والخمسون البصائر - حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوماً فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون اليه ويسألون الدعاء فنعلمهم و يسألونا عن قائمتنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلى الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم المشرقة بالنور اذ اراها منا واحداً لحسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوى اذا صلوا اشد من دوى الريح العاصف فيهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمتنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا حبسنا عنهم ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي تأتيهم فيها لا يسمون ولا يقرون يتلون كتاب الله كما علمناهم و ان فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولا نكروه يسألوننا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرح صدورهم لما يسمعون منا ويسألون الله لنا طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان و اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد ولا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يخل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتى يفصله يغزوا بهم الامام الهند والديلم والكرد

والتبرك والروم و بربر وما بين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد ﷺ ومن لم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل احد الا اقر ، هي ،

٥١١ الستون المشارق - عن ابن عباس عن امير المؤمنين (ع) انه قال ان من وراء قاف عالماً لا يصل اليه احد غيرى وانا المحيط بماورائه وعلمى به كعلمى بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين فى اقل من طرفعين لفعلت لما عندى من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر ، هي ،

٥١٢ الحادى والستون تأويل الايات - عن تفسير محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن الحسين العلوى عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول فى قوله تعالى : الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعنى محمداً و علياً والحسن والحسين و نوحاً و ابراهيم و موسى و عيسى ، هي ،

٥١٣ الثانى والستون عن كنز الكراچكى رحمه الله عن الشيخ المفيد قدس سره بحذف الاسناد عن النبى

ﷺ انه غفا ثم قام يصلى من غير تجديد وضوء فسأل عن ذلك فقال انى لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبى ، هي ،
٥١٤ يقول محمد تقى الشريف عفى الله عنه هذا الحديث يعطى ان احوال النبى والائمة عليهم السلام لا يقاس بحال ساير الناس كما يزعمه القاصرون وانهم انما كانوا يجرون مع الناس فى بعض الاحكام لتجرى به السنة كما صرح به الهادى (ع) فى حديث غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مضى فى الجزء الثالث وهو الحديث الخامس منه و يؤيد ذلك ايضاً ان من خصال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا واجهته امرأة يحول وجهه عنها مع ان من خواص رسول الله المجمع عليه انه كان يرى من خلفه كما كان يرى من بين يديه وربما كانوا يجرون على حكم الباطن ارشاداً للناس الى السرّ و يؤيده مارواه الكلينى رحمه الله فى الكافى بسنده عن ابى مريم الانصارى عن ابى جعفر (ع) قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجّاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين (ع) فى وسطهم فقال « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » فيقول القوم كما يقول حتى صلى الله عليه اهل المدينة و اهل العوالى ، هي ، فان هذا الحديث يعطى انهم لم يستقبلوا القبلة فى الصلوة بل داروا حوله وجعلوا رسول الله نائباً عن القبلة فى الاستقبال وانهم ائتموا برسول الله فى حال مماته كما يدل عليه صريحاً مارواه الكلينى ايضاً بسنده عن ابى عبد الله (ع) قال اتى العباس امير المؤمنين (ع) فقال يا على ان الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم فخرج امير المؤمنين (ع) الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله امام حياً وميتاً وقال انى ادفن فى البقعة التى اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون ، هي ، فان قوله (ع) رسول الله امام حياً وميتاً بعد اخبار العباس له انهم يريدون ان يؤمهم رجل منهم صريح فيما قررناه فتفهم ولا تترك الى بعض الاقوال فتصيبك فتنة او يصيبك عذاب اليم .

٥١٥ الثالث و الستون عن فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي سعيد الخدرى قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ اذا قبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عزوجل لا بليس « أستكبرت ام كنت من العالمين » فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله ﷺ انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين كنا فى سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بالفى عام فلما خلق الله عزوجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة الا ابليس فابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى أستكبرت ام كنت من العالمين اى من هؤلاء الخمس المكتوب اسمائهم فى سرادق العرش فنحن باب الله الذى يؤتى منه بنا يهتدى المهتدون فمن احبنا احبه الله و اسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره و لا يحبنا الا من طاب مولده .

٥١٦ الرابع و الستون روضة العارفين للسيدا التوبلى رحمه الله عن كتاب كشف اليقين فى فضل امير المؤمنين عليه السلام للعلامة الحلبي رحمه الله قال كان لابي دلف ولد فتحدث اصحابه يوماً فى حب على بن ابي طالب عليه السلام وبغضه فروى بعضهم عن النبي ﷺ انه قال يا على لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون فى الامير هل يؤتى فى اهله فقالوا لا فقال والله انى لاشد الناس بغضاً لعلى بن ابي طالب فخرج وهم فى التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة معاً انى كنت مريضاً فى دار اخى فى حمأ فدخلت على جارية لقضاء حاجته فدعتنى نفسى اليها فابت وقالت انى حائض فكابرته على نفسها فوطئتها فحملت لهذا الولد فهو لزنية وحيضة، هى **اقول** قصة ابي دلف هذه من القصص المشهورة ويعضدها ما نقله السيد ايضاً عن العلامة فى كتابه المذكور قال وحكى والذى رحمه الله قال مررت يوماً فى بعض درب بغداد مع اصحابى فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابى اطلب ماءً من بعض الدرب فمضى يطلب الماء ووقفت و باقى اصحابى تنتظر الماء و صبيبان يلعبان احدهما يقول لآخر بان الامام على امير المؤمنين والاخر يقول انه فلان فقلت صدق النبي ﷺ حيث قال يا على لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت امرأة وقالت بالله ياسيدى اسمعنى ما قلت فقلت حديث رويته عن النبي (ص) لاحاجة الى ذكره فذكرت فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله ياسيدى انه لخبر صدق ان هذين واداي الذى يحب علياً ولد الطهر و الذى يبغضه حملته فى الحيضة جاء والده الى فكابرني على نفسى حالة الحيض ونال منى فحملت بهذا الذى يبغض علياً :هى، فهاتان القستان من الوجدانيات التى تصدق ماورد فى هذا الباب من الاخبار من طريق الفريقين والسلام .

٥١٧ الخامس و الستون مقتضب الاثر - لاحمد بن عباس عن احمد بن محمد بن جعفر الصولى قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح بن رغيد قال حدثنى الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا الاعمش عن محمد بن خلف الطاطرى عن شاذان عن سلمان قال دخلت على رسول الله ﷺ يوماً فلما نظر الى قال يا سلمان ان الله عزوجل لم يبعث نبياً ولا رسولاً الا جعل له اثنتى عشر نقيباً قال قلت له يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من قبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدى فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقنى الله من صفوة نوره ودعانى فاطمته وخلق من نورى نور على فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نورى و نور على فاطمة فدعاها

فأطاعته وخلق منى و من علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاها فاطمها فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من اسمائه
 فالله المحمود ونامحمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذوالاحسان وهذا الحسن والله المحسن
 وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فاطعوا قبل ان يخلق الله عز وجل سماء مبنية اوارضاً
 مدحية او هواء او ماء او ملكاً او بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله
 باي انت وامى ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم
 فهو والله منا يرد حيث نرد وليسكن حيث نسكن وقال قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم
 انسابهم فقال (ص) لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لى بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن
 الحسين ثم ولده محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق
 ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله ثم علي بن موسى الرضاء لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من
 خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على دين الله ثم فلان سماه باسمه ابن
 الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان
 انك مدر كهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى
 عهدهم قال يا سلمان اقرء «فاذا جاء وعد اوليها بعثنا عليكم عباداً لنا اولى بأس شديد فجاوسوا خلال الديار وكان
 وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً» قال سلمان فاشتد بكائي
 وشوقى وقلت يا رسول الله بعهد منك؟ فقال اى والذى ارسل محمداً انه بعهد منى وبعلى وفاطمة والحسن والحسين
 وتسعة ائمة وكل من هسو منا ومظلوم فينا اى والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس و جنوده وكل من محض الايمان
 محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احداً ونحن تأويل هذه الاية :
 « وريد ان نم ن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون
 وهامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون » قال سلمان فقامت من بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت
 او لقيه هي، قال الشيخ ابو عبدالله بن عياش سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ عن محمد بن خلف الطاطرى
 فقال هو محمد بن خلف بن موهب الطاطرى ثقة مأمون هي: **اقول** الموجود فى نسختى من المقتضب شاذان عن
 سلمان وكذا فى المنقول عنه فى ساير المواضع والاصح زاذان بالزاي المنقوطة مكان الشين وشاذان تصحيف من
 الرواة والسلام .

٥١٨ السادس و الستون عن تفسير محمد بن العباس قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن
 عمر بن يونس الحنفى اليماني عن داود بن سليمان المروزى عن الربيع بن عبدالله الهاشمى عن اشباح من آل علي بن
 ابيطالب قالوا قال علي (ع) فى بعض خطبه انا آل محمد كنا انواراً حول العرش فامرنا الله تعالى بالتسبيح
 فسبحنا وسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا
 فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون هي،

٥١٩ السابع و الستون عن المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة قال يروى عن ابي بكر قال قال رسول الله (ص)

خلقت انا وانت يا علي من جنب الله تعالى فقال يا رسول الله ما جنب الله قال سرّ مكنون وعلم مخزون لم يخلق الله منه سوانا فمن احبنا وفي بعهد الله ومن ابغضنا فانه يقول في آخر نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، هي ،

٥٢٠ الثامن والستون البصائر - حدثنا علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض بن مختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سليمان بن داود قال « علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيى » و قد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيى ، هي ،

٥٢١ التاسع والستون نهج المحجة في الامامة للشيخ الاجل الشيخ علي بن شيخنا الغلام الاحسائي (ره) بخذف الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلاً قال له ان بعض شيعةك يرتكب المحارم و يأتي الكبائر فقال (ع) لعله يتوب و يتدارك ذنوبه فقال قد يخرج من الدنيا من غير توبه قال ان الله يكفرها بالامراض و نقص الاموال و الاولاد و غير ذلك قال قد لا يكون ذلك قال ان الله يكفرها بسطان جور يظلم فيهم فيكون كفارة لذنوبهم قال قد لا يكون ذلك قال لعله يكفرها بجار سوء يؤذيه قال قد لا يكون ذلك قال قد يكفرها بامرأة سوء و هي اشق من الكل عليهم قال قد لا يكون ذلك فعضب (ع) وقال تدركهم شفاعتنا رغماً على انك ، هي ،

٥٢٢ السبعون عن عيون المعجزات الذي يأتي تحقيق مصنفه في آخر الكتاب انشاء الله تعالى عن عمر بن الفرج الرخجي قال قلت لابي جعفر يعني الجواد (ع) ان شيعةك تدعى انك تعلم كل ماء في دجلة و وزنه و كناعلي شاطي دجلة فقال (ع) لي يقدر الله على ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله من بعوضة و من اكثر خلقه ، هي ، **اقول وهذه حجة قاطعة على المنكرين لكثير من مناقبهم لا يجيد عنها الا من لا يؤمن بالله او ينكر قدرته المطلقة سبحانه و تعالى عما يصفون و السلام .**

٥٢٣ الحادي والسبعون عن دلائل الطبري الامامي رحمه الله قال روى الحسن بن معاذ الرضوي قال حدثنا لوط بن يحيى الازدي عن عمار بن زيد الواقدي قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين و كان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر و ابنه جعفر بن محمد عليهما السلام فقال جعفر بن محمد (ع) الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً و اكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده و خلفائه فالسعيد من اتبعنا و الشقي من عادانا و خالفنا قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاخبر مسلم اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق و انصرفنا الى المدينة فانفذ بريداً الى عامل المدينة باشخاص ابي و اشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبتنا ثلثاً ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا فاذا هو قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته و قوف على ارجلهم سباطين متسلحين و قد نصب البرجاس حذاه و اشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و ابي امامي و انا خلقه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فانما اراد ان يهتك بابي و ظن انه يقصره و يخطي و لا يصيب اذارمي فيشتقي منه بذلك فقال له ابي قد كبرت عن الرمي فان رأيت ان تعفيني فقال و حق من اعزنا بدينه و نبيه محمد (ص) لا اعفيك ثم اومى شيخ من بنى امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهماً فوضعه في كبد القوس ثم انزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك ان قال اجدت يا ابا جعفر و انت ارمي

العرب والعجم هلاً زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته الندامة على ما قال وكان هشام لم يكن اجاد احداً قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطرافاً يتروى فيه وانا وابي واقف حذاءه مواجهه فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي (ع) اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنى من هشام قام اليه واعتنقه واقعه عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها قريش مادام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمت فقال له ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حدائتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذعقت وماظننت ان في الارض احداً يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك؟ فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه في قوله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » والارض لا تخلوا ممن يكمل هذا الامور التي يقصر عنها غيرنا قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع رأسه فقال لابي أسنا بنوعبدمناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله عزوجل اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احداً غيرنا فقال أليس الله تعالى بعث محمداً من شجرة عبدمناف الى الناس كافة ايضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله عزوجل قل يا ايها الناس اني رسول الله ليكنم جميعاً الذي له ملك السموات والارض الى آخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا اتم نبيا فقال من قوله تعالى لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امر الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان يناجي اخاه علياً من دون اصحابه وانزل الله في ذلك قرآناً في قوله تعالى « وتعيها اذن واعية » فقال رسول الله ﷺ لاصحابه سألت الله ان يجعلها انك يا علي فلذلك قال علي (ع) بالكوفة علمني رسول الله (ص) الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب بان خصه به رسول الله في مكنون سره فيما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق اليه كما خص الله نبيه واخاه علياً من مكنون سره وعلمه بما لم يخص به احداً من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال عشام بن عبد الملك ان علياً كان يدعى علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احداً فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه كتاباً بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله وانزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين و اوحى الله الى نبيه ان لا يبقى في غيبه سره ومكنون علمه شيئاً الا يناجي به علياً فامر ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتى غير اخي علي فانه مني وانا منه له مالي وعلي ما عليه وهو قاضي ديني ومنجز عدائتي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب يقاتل علي تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكما له وتماهه الا عند علي (ع) ولذلك قال رسول الله (ص)

لاصحابه اقصاكم على اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا على لهلك عمر يشهد له عمر ويججده غيره فاطرق هشام طويلاً ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت اهلى وعيالى مستوحشين لخروجي فقال ، فقال قد امن الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم اكثر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وودعه و فعلت انا كفعل ابي فنهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه واذا ميدان بيا به وفي آخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء قال الحجاب القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوماً يستقنونه فيقتيهم فلنف ابي عند ذلك رأسه بفاضل رداءه و فعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فأمر بعض غلمانة ان يخضرا الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى و قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقسام اليه جميع القسيسين و الرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه و ابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي أمنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطراباً شديداً فقال له أسالك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتهم ان اهل الجنة يأكلون و يشربون ولا يحدثون و لا يبولون و ما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعى من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً فقال هلاً زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي أسالك عن مسألة اخرى فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتهم ان فاكهة الجنة ابدأ غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة لا تنقطع ابدأ وما الدليل على ما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعى ان قرآنا ابدأ يكون غصاً طرياً موجود غير معدوم عند جميع المسلمين لا ينقطع ثم اضطرب اضطراباً شديداً ثم قال هلاً زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له أسالك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساحر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلاً واضحاً وحجاباً بالغاً على الجاحدين المتكبرين التاركين لها فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسئلك عن مسألة لا تهتدى الى جوابها ابدأ فقال له ابي سل فانك حانت في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد و ماتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزيز و غزرة ولدا في يوم واحد بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاماً مرّ عزيز على حمارة راكباً على قرية بانطاكية « وهي خاوية على عروشها فقال اتى يحيى هذه الله بعد موتها » وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه واماته مائة عام سخط عليه بما قال ثم بعثه على حمارة بعينه وطعامه وشرابه فعاد الى داره وعززه لا يعرفه فاستضافه و اضافه وبعث الى ولد عزره و ولد ولده و قد شاخوا وعزير شاب في سن ابن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكروهم ويقولون ما اعلمك بامر قدمضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رأيت شاباً في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين أخي عزير ايام شبابي منك أفمن اهل

عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا شَرِبْتُ مِنْ شَرَابِ هِشَامٍ لَمْ يَتَّهَيْأْ لِي فِي أَبِي شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، هِيَ ،

٥٢٤ الثاني والسبعون امالى الصديق (ره) حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن عبدوس الهمداني بهمدان قال حدثنا ابو علي الحسن بن اسماعيل القحطبي قال حدثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ عليّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله علياً من الفضل جزء لوقسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزء لوقسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينة بلين لوط و خلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاه بسخاء ابراهيم وبهيجته بهيجته سليمان بن داود وقوته بقوة داود له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندى عليّ محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتى وخاصتى و ظاهرتى ومصباحى وجنتى ورفيقى وآسنى به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلى وسألته ان يقبضه شهيداً بعدى و دخلت الجنة فرأيت حور عليّ اكثر من ورق الشجر و قصور علي كعدد البشر علي منى و انا من علي من تولى علياً فقد تولاني حب عليّ نعمة واتباعه فضيلة وان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدى الا كان هو اكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً لم يك فظاً عجولاً ولا مترسلاً لفساد ولا متعنداً حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدى احد كان اكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلاً الا كان ميموناً انزل الله عليه الحكمة و زواه بالفهم تجالسة الملائكة ولا يراها ولو اوحى الى احد بعدى لأوحى اليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر واخضب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره واجرى منازلته فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً ، هِيَ ،

٥٢٥ الثالث والسبعون بصائر الدرجات - حدثنا علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عبد العباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان قال حدثني ليث المرادي عن سدير بن يحيى فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر عليه السلام في سقيفة بابه اذ مرّ اعرابي من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عليه السلام عن عالم اهل اليمن فا قبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر عليه السلام ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب الى مطلع الشمس ويحيى في ليلة وانه ذهب اليها ليلة فاتاها فانا رجل معقول برجل وانا عشرة موكلون به اما في البرد فيرشون عليه الماء و يردحونه و اما في الصيف فيصبون على رأسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وما هذا فقالوا لا ندري الا انا موكلون فانا مات منا واحد خلفه آخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالماً فقد عرفتنى وان لم تكن عالماً فلست اخبرك فلما انصرف من فراتكم فقلت فراتنا فرات الكوفة قال نعم فراتكم فرات الكوفة ولولا اني كرهت ان اشهرك دقت عليك بابك فسكت ، هِيَ ،

٥٢٦ الرابع والسبعون وفيه - حدثنا محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن الحكم بن الحسين الحنط عن الحرث بن المغيرة و ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يحدث فيكم حدث الا علمناه قلت و

كيف ذلك قال يأتينا به راكب ، هي ،

٥٢٧ الخامس والسبعون تفسير فرات الفضل بن يوسف القصباني معنعناً عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته واعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واستحفظهم واودعهم علمه على غيبه فهم عماد لدينه شهداء عليه واوتاد في ارضه قوام بامرهم برأيه قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه نجباء في علمه اختارهم وانتجهم وارضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء لعباده وادلاء لهم على صراطه فهم الائمة الدعاة القادة الهادية والقضاة الحكام والنجوم الاعلام والاسرة المتحيزة والعترة المطهرة والامة الوسطى والصراط الاعظم والسبيل الاقوم زينة النجباء وورثة الانبياء وهم الرحم الموصولة والكهف الحصين للمؤمنين ونور ابصار المهتدين وعصمة لمن لجاء اليهم وامن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من اتاه نجى ومن اباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه الى الله يدعون و بامرهم يعملون و بكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته و عليهم هبطت ملكوته و اليهم نفث الروح الامين فضلاً منه ورحمة و آتاهم مالم يؤت احداً من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر اليه ويحتاج من العلم الشاق والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعادن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم اهل بيت الرحمة والبركة اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، هي ،

٥٢٨ السادس والسبعون فرحة الغري للسيد السليل عبدالكريم بن احمد بن طاوس (ره) قال رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاوّل من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسى ثم السماء الرابعة فشرّفها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرّفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فشرّفها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرّفها بقبري ثم ارض كوفان فشرّفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله اقبّر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاها قتلاً بين الغريين والذكوات البيض يقتلك اشقى هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوالذي بعثني بالحق نبياً ما عاقر ناقة صالح عند الله اعظم عقاباً منه يا علي يضرك من العراق مائة الف سيف ، هي ،

٥٢٩ السابع والسبعون الكافي - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن زيدا الشحام قال قلت لابي عبد الله ﷺ ما لمن زار رسول الله ﷺ قال كمن زار الله فوق عرشه قال قلت فما لمن زار احداً منكم قال كمن زار رسول الله ﷺ ، هي ،

٥٣٠ الثامن والسبعون وفيه - ابو علي الاشعري عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا ﷺ يقول ان لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة .

٥٣١ التاسع والسبعون وفيه - ابو علي الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن علي رفعه قال قال

رسول الله ﷺ يا علي من زارني في حيوتي او بعد موتي او زارك في حيوتك او بعد موتك او زار ابنيك في حيوتها او بعد موتها ضمنت له يوم القيمة ان اخلاصه من احوالها وشداؤها حتى اصيره معي في درجتي ، هي ،

٥٣٢ الثمانون و فيه - محمد بن يحيى عن حمدان بن عثمان عن عبدالله بن عثمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن ابي وهب القصرى قال دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ايتك ولم از امير المؤمنين قال يس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة وتزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال اعلم ان امير المؤمنين افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ، هي ،

٥٣٣ الحادى والثمانون و فيه - عن محمد بن يحيى بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن بشير الدهان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ربما فاتنى الحج فاعرف عند قبر الحسين (ع) فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين (ع) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل او امام عدل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال قلت له كيف لى بمثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين (ع) يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا علمه الا قال وعزوة ، هي ،

٥٣٤ الثانى والثمانون التهذيب - عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبدالله (ع) قال من زار قبر ابي عبدالله (ع) يوم عاشورا عارفاً بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه .

٥٣٥ الثالث والثمانون و فيه - عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسماعيل القمط عن بشار عن ابي عبدالله (ع) قال من كان معسراً فلم يتهيا له لحجة الاسلام فليات قبر ابي عبدالله (ع) وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما انى لا اقول يجزى ذلك عن حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين بن على (ع) فى يوم عرفة اجزأه ذلك من اداء حجته وعمرة وضاعف الله له بذلك اضعافاً مضاعفة قلت كم تعدل حجة و كم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة ؟ قال ومن يحصى ذلك قلت الف ؟ قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، هي ،

٥٣٦ الرابع والثمانون عن كامل الزيارات - لابن قولويه قال حدثنى ابنى واخى وجماعة من مشايخى (ره) عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن سليمان النيسابورى عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صفوان الجمال قال قال ابو عبدالله (ع) لما اتى الحيرة قال هل لك فى قبر الحسين (ع) قلت أترزره جعلت فداك قال وكيف لا يزوره والله يزوره فى كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والانبيا والاوصياء ومحمد افضل الانبياء ونحن افضل الاوصياء فقال صفوان جعلت فداك أفأزوره فى كل جمعة حتى ادرك زيارة الرب قال نعم يا صفوان الزم زيارة قبر الحسين (ع) وتكسب ذلك الفضل ، هي ،

٥٣٧ الخامس والثمانون وعنه - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار النهاوندي عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير بن ابي فاخته و يونس بن ظبيان و ابي سلمة السراج والمفضل بن عمر كلهم قالوا سمعنا ابا عبد الله (ع) يقول ان الحسين بن علي (ع) لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما يتقلب عليهن والجنة والنار وما خلق ربنا وما يرى وما لا يرى .

٥٣٨ السادس والثمانون وعنه - عن محمد بن جعفر المذكور عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال بكت الانس والجن والطيور والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام حتى ذرفت دموعها .

٥٣٩ السابع والثمانون وعنه - قال حدثني ابي عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسن بن الحسين بن علي بن شهاب الحارثي قال بينما نحن جلوس عند امير المؤمنين (ع) بالرحبة انطلق الحسين (ع) قال فضحك علي (ع) حتى بدت نواجذه ثم قال ان الله ذكر قوماً فقال: فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض ، هي ،

٥٤٠ الثامن والثمانون وعنه - عن محمد بن عبدالله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الاسلمي عن عبدالله بن الحسين عن عروة بن الزبير قال سمعت اباذر وهو يومئذ قد اخرج عثمان الى الربذة فقال له الناس يا اباذر ابشر فهذا قليل في الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي (ع) قتلاً او قال ذبح ذبحاً والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلاً منه و ان الله سيسئل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابداً و يبعث ناقماً من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال والغياص والاكام و اهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء تمر به روح الحسين (ع) الا فرع له سبعون الف ملك يقومون قياماً ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا و تعرض روحه على رسول الله ﷺ فيلتقيان .

٥٤١ التاسع والثمانون كتاب ابي سعيد - عباد العصري و هو من الاصول عن عمر بن يزيد بياع السابري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد جعل بيت الله على ظهري يا تيني اتناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله لها ان كفى وقرى فوعزتي ما فضل ما فضلت به فيما اعطينا ارض كربلا الا بمنزلة ابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلت ولولا ما تضمنت ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرى واستقرى وكونى دنياً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر على ارض كربلا والا اسخت بك في بيت في نار جهنم ، هي ،

٥٤٢ التسعون وفيه - عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه عن ابي جعفر (ع) قال خلق الله ارض كربلا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقد سها و بارك عليها فمازالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة

لاتزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اوليائه في الجنة .

٥٤٣ الحادى والتسعون وفيه عن رجل عن ابي الجارود قال قال **علي بن الحسين** عليهما السلام اتخذ الله ارض كربلا حراماً امنأً مباركاً قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وانها اذا بدل الله الارضين رفعها كما هي برمتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر من رياض الجنة كما تزهر الكوكب الدرى من الكواكب لاهل الارض يغشى نورها نور ابصار اهل الجنة جميعاً وهى تنادى انا ارض الله المقدسة والطينة المباركة التى تضمنت سيد الشهداء وشباب اهل الجنة ،هى ،

٥٤٤ الثانى والتسعون الكافى - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن اعمار قال سمعته يقول لموضع قبر الحسين (ع) حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت صف لى موضعها قال امسح من موضع قبره الى خمسة وعشرين ذراعاً من قدأمه وخمسة وعشرين ذراعاً عند رأسه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة و منه معراج يعرج منه باعمال زواره الى السماء وليس من ملك ولا نبي فى السموات الا وهم يسألون الله تعالى ان يأذن لهم فى زيارة قبر الحسين (ع) ففوج ينزل وفوج يعرج ،هى ،

٥٤٥ الثالث والتسعون وفيه - محمد بن يحيى عن حمدان القلانسى عن على بن محمد الحضينى عن على بن عبد الله بن مروان عن ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى **ابى الحسن الثالث** (ع) اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين (ع) وعن زيارة ابي الحسين و ابي جعفر عليهما السلام فكتب الى ابو عبد الله (ع) المقدم وهذا اجمع واعظم اجراً ،هى ،

٥٤٦ اقول المراد بابى الحسن و ابي جعفر الكاظم والجواد عليهما السلام و العلة فى تفضيل زيارتهما على زيارة ابي عبد الله (ع) ان الزيارة لقبورهم عليهما السلام لها غاية داخلية و غاية خارجية اما الداخلية فهى تكميل النفس بالتوجه اليهم و الاستفاضة منهم واما الخارجية فهى اظهار الموالاتة للمزور والبرائة من اعدائه وهو امر مرغوب فيه اذا لم يكن هنا مانع شرعى لكونه موجباً لتشهير اعلام الحق وهذا المقصود ابلغ حصولاً فى زيارتهما منه فى زيارة الحسين (ع) لان كل من يواليهما و يقول بامامتهما فهو موال و قائل بامامة كل من قبلهما من الائمة بخلاف الحسين (ع) فانه غير مستلزم لذلك فان من القائلين بامامته و ولايته ظاهراً من لا يقول بامامة كثير ممن بعده من الائمة كالكيسانية و الواقفية و الفطحية و الاسماعيلية وغيرهم من الطوائف المختلفة من الشيعة وهو وجه كون زيارتهما اجمع ومنه يعلم كونه اعظم اجراً ايضاً وقد اشار الى هذا السر الجواد (ع) فى حديث آخر حين سئل عن زيارة الحسين (ع) وزيارة الرضا (ع) ايتهما افضل فقال (ع) زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله (ع) يزوره اناس و ابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة ،هى ، هذا واعلم ان الافضية فى الزيارة من هذا الجهة لاستلزام الافضية على الاطلاق فيمكن ان يكون لكل من الزيارات وجه فضيلة على الاخرى من جهة مخصوصة هى مفقودة فى الاخرى فلا تناقض بين الاخبار ولا اختلاف .

٥٤٧ الرابع والتسعون وفيه - محمد بن يحيى عن على بن الحسين النيسابورى عن ابراهيم بن احمد عن عبد الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازنى عن **ابى الحسن موسى** (ع) قال من زار قبر ولدى على (ع) كان

له عند الله كسبعين حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال قلت سبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه؟ قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح و ابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم يمد الطعام فيقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حيوة زوار ولدى علي عليه السلام (ع) هي،

٥٤٨ **الخامس والتسعون وفيه** - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن

بن راشد عن الحسين بن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابوسلمة السراج جلوساً عند ابي عبد الله (ع) فكان المتكلم منا يونس و اكبرنا سناً فقال له جعلت فداك انى احضر مجلس هؤلاء القوم يعنى ولد العباس فما اقول؟ فقال اذا حضرت فذكرتنا فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتى على ماتريد فقلت جعلت فداك انى كثيراً ما ذكر الحسين (ع) فإى شئى اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلثاً فان السلام يصل اليه من قريب وما بينهن ومن بعيد ثم قال ان ابا عبد الله الحسين (ع) لما قضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب فى الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله الحسين (ع) الا ثلثة اشياء لم يبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلثة الاشياء؟ قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله قلت جعلت فداك انى اريد ان ازوره فكيف اقول وكيف اصنع فقال اذا اتيت ابا عبد الله (ع) فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فانك فى حرم من حرم الله وحرمة رسوله وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عزوجل كثيراً والصلوة على محمد واهل بيته حتى تصير الى باب الحسين (ع) ثم تقول السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله ثم اخطع عشر خطأ ثم قف وكبر ثلثين تكبيرة ثم امش اليه حتى تأتبه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كنفك ثم قل السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره السلام عليك يا وتر الله الموتور فى السموات والارض اشهد ان دمك سكن فى الخلد واقشعرت له اظلة العرش و بكى له جميع الخلايق وبكت له السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب فى الجنة والنار ومن خلق ربنا وما يرى وما لا يرى واشهد انك حجة الله وابن حجته واشهد انك قتيل الله وابن قتيله واشهد انك ثار الله وابن ثاره واشهد انك وتر الله الموتور فى السموات والارض واشهد انك قد بلغت ونصحت ووفيت و وافيت وجاهدت فى سبيل الله ومضيت للذى كنت عليه شهيذاً ومستشهداً وشاهداً وشهوداً انا عبد الله ومولاه وفى طاعتك والوفد اليك التمس كمال المنزلة عند الله و ثبات القدم فى الهجرة اليك و السبيل الذى لا يختلج دونك من الدخول فى كفالتك التى امرت بها من اراد الله بدهء بكم، بكم بيبين الله الكذب وبكم يباعد الله الزمان الكلب و بكم فتح الله و بكم يختم و بكم يمحو ما يشاء و بكم يثبت و بكم يفك الذل من رقابنا و بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها و بكم تنبت الارض اشجارها و بكم تخرج الاشجار ثمارها و بكم تنزل السماء قطرها و بكم يورثها و بكم يكشف الكرب و بكم

ينزل الله الفيث و بكم تسبح الارض التي تحمل ابدانكم و تستقر جبالها عن مراسيها ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم و تصدر من بيوتكم الصادر عما فضل من احكام العباد لعنت امة قتلتمكم و امة خالفتكم و امة جحدت ولايتكم و امة ظاهرت عليكم و امة شهدت و لم تستشهد و الحمد لله الذي جعل النار مأواهم و بشس ورد الواردين و بشس الورد المورد و الحمد لله رب العالمين و صلى الله عليك يا ابا عبدالله انا الى الله ممن خالفك برى ثلثاً ثم تقوم و تأتي ابنه علياً وهو عند رجليه و تقول السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا بن علي امير المؤمنين السلام عليك يا بن الحسن والحسين السلام عليك يا بن خديجة وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من قتلك «تقولها ثلثاً» انا الى الله منهم برى ثلثاً ثم تقول فتؤمى بيدك الى الشهداء و تقول السلام عليكم ثلثاً فزتم والله فليت انى معكم فافوز فوزاً عظيماً ثم تدور فتجعل قبر ابي عبدالله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات و قدمت زيارتك وان شئت فانصرف .

٥٤٩ السادس والتسعون عن كتاب السيد الجليل الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح سبط المجلسي

رحمه الله ما هذا لفظه: فائدة من وقائع نيف وتسعين انه وجدت حصة في سيل واد من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط احمر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين وهو ارسلها الى جدى العلامة رفع الله مقامه يعنى المجلسي وقدرآه اكثر الحذاق من الحكاكين و الصاغة واصحاب الصناعات و اهل الفطانة وبالجملة شاهدا اكثر الناس و تأملوا في نقشها فلم يجدوها الا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتصنع الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه: « بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله قتل الامام الشهيد المظلوم الحسين بن الامام على بن ابي طالب و كتب بدمه باذن الله و حوله على كل ارض و حصة و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » قال ثم امر السلطان بنصها على الفضة و تزيينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده هي،

٥٥٠ السابع والتسعون يقول محمد تقى الشريف مصنف هذا الكتاب و يواطى هذا النقل ما نقل

شيخنا البهائي عن والده رحمهما الله انه قال وجد در في ارض كربلا مكتوب عليه :

يوم تزويج ولد السبطين

انا در من السماء ثروني

صبغتنى دماء نحر الحسين

كنت اصفي من اللجين بياضاً

٥٥١ الثامن والتسعون عن مناقب ابن شهر آشوب - عن كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة

بن مريم عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادى هلموا الى بيعة الله عزوجل هي، يقول مصنف هذا الكتاب لما قادنا قائد التوفيق وهو خير رفيق حتى بلغنا هذا المقام اعترضنا اليوم التاسع من ربيع الاول فاحببت ان اورد حديثاً في فضل هذا اليوم فاكون بذلك منسلكاً في سلك المتعبدين ويكون تسلياً لخلافة الوفاء عما قرع سمعهم من الاخبار المشتملة على تذكير مصائب اهل البيت صلوات الله عليهم قبيل هذا فنقول :

٥٥٢ التاسع والتسعون عن المحتضر - للحسن بن سليمان قال نقلت من خط الشيخ الفقيه على بن ظاهر

الواسطي باسناد متصل عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي قال تنازعنا في

ابن الخطاب فاشتبه علينا امره فقصدا جميعاً احمد بن اسحق القمي صاحب **ابى الحسن العسكري** عليه السلام لمدينة قم وقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية فسألناها عنه فقالت هو مشغول بعيداً فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله اعياد الشيعة اربعة الاضحى والفطر والغدير والجمعة قالت فان احمد بن اسحق يروى عن سيده ابي الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام ان هذا اليوم يوم عيد وهو افضل الاعياد عند اهل البيت وعند مواليهم قلنا فاستأذنى لنا بالدخول عليه وعرفيه بمكاننا فدخلت عليه واخبرته بمكاننا فخرج علينا وهو مترز بمئزله يفوح مسكاً وهو محتبى بكسائه يمسح وجهه فانكرنا ذلك عليه فقال لاعليكما فاني كنت اغتسلت للعيد قلنا او هذا يوم عيد قال نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول قالاً جميعاً فادخلنا داره واجلسنا على سرير له وقال انى قصدت مولانا ابا الحسن العسكري (ع) مع جماعة اخوتى كما قصدت انى بسر من رأى فاستأذنا بالدخول عليه فأذن لنا فدخلنا عليه صلوات الله عليه في مثل هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الاول وسيدنا (ع) قد اوعز الى كل واحد من خدمه ان يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق العود بنفسه قلنا بابائنا انت وامهاتنا يا بن رسول الله هل تجدد لاهل البيت في هذا اليوم فرح ؟ فقال واى يوم اعظم حرمة عند اهل البيت من هذا اليوم ولقد حدثنى ابي ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الاول على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رأيت سيدى امير المؤمنين (ع) مع ولديه الحسن والحسين (ع) يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسم في وجوههم ويقول لولديه الحسن والحسين كلا هنيئاً بكما بيركة هذا اليوم فانه اليوم الذى يهلك الله فيه عدوه و عدو جدكما ويستجيب فيه دعاء امكما كلا فانه اليوم الذى يقبل الله فيه اعمال شيعتكم ومحببيكم كلا فانه اليوم الذى يصدق فيه قول الله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذى تكسر فيه شوكة مبغض جدكما كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل بيته وظالميههم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذى يقدم الله فيه الى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثوراً، قال حذيفة فقلت يا رسول الله وفي امك واصحابك من ينتهك هذه الحرمة فقال رسول الله نعم يا حذيفة جئت من المنافقين يتراس عليهم ويستعمل فى امتى الرياء ويدعوهم الى نفسه ويحمل على عاتقه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتى ويشتمل على ارث ولدى وينصب نفسه علماً ويتناول على امامه من بعدى ويستحل اموال الله من غير حلها وينفقها فى غير طاعته ويكذبنى ويكذب اخى ووزيرى وسحى ابنتى عن حقها وتدعو الله عليه ويستجيب الله دعائها فى مثل هذا اليوم قال حذيفة قلت يا رسول الله لم لاتدعوا ربك عليه ليهكته فى حيوتك قال يا حذيفة لا احب ان اجترى على قضاء الله لما قد سبق فى علمه لكنى سألت الله ان يجعل اليوم الذى يقبضه فيه فضيلة على سائر الايام ليكون ذلك سنة يستن بها احبائى وشيعة اهل بيتى ومحبوهم فاوحى الى جل ذكره فقال يا محمد كان فى سابق علمى ان يمسك واهل بيتك محض الدنيا وبلاءها وظلم المنافقين والغاصبين من عبادى من نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكالشحوك وارضيتهم وكذبوك وانتجيتهم واسلموك فانى بحولى وقوتى وسلطانى لا فتحن على روح من ينصب بعدك علماً حقه الف باب من النيران من سقال الفيلوق ولا صلينه واصحابه قرأاً يشرف عليه ابليس فيلعنه ولا جعلن ذلك المنافقين عبرة فى القيمة لفراعة الانبياء واعداء الدين فى المحشر ولاحشرنهم واوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين الى نار جهنم رزقاً كالحين اذلة خزايان ادميين ولا خلدنهم فيها ابد الابدين

يا محمد لن يوافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعون وغاصبه الذي يجترى على ويبدل كلامي
ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلًا لامتك ويكفر بي في عرشي انى قد امرت ملكتى فنى
سبع سمواتى لشيعتكم ومحبيكم ان تعيدوا فى اليوم الذى اقبضه الى وامرهم ان ينصبوا كرسي كرامتى حذاء البيت
المعمور ويشنوا على ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم من ولد آدم و امرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق
كلهم ثلاثة ايام من ذلك اليوم ولا كتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد انى قد جعلت ذلك اليوم
عيداً لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين وشيعتهم واليت على نفسى بعزتى وجلالى وعلوى فى مكاني لاحبون من
تعيد فى ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين ولاشفعته فى اقربائه وذوى رحمته ولازيدن فى ماله ان وسع على نفسه و
عiale فيه ولاعتقن من النار فى كل حول فى مثل ذلك اليوم الفأمن مواليكم وشيعتكم ولاجلن سعيهم مشكوراً و ذنبهم
مغفوراً واعمالهم مقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت ام سلمة و رجعت عنه وانا غير شاك فى امر
الشيخ حتى تراس بعد وفات النبى ﷺ واتيح الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرّف القرآن و
احرق بيت الوحي وابدع السنن وغير الملة وبذل السنه و رد شهادت امير المؤمنين وكذب فاطمة بنت رسول الله
واغتصب فدكاً وارض المجوس واليهود والنصارى واسخن قره عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على
قتل امير المؤمنين (ع) واطهر الجور وحرّم ما احل الله واحل ما حرّم الله والقى الى الناس ان يتخذوا من جلود الابل
دنانير ولطم وجه الزكية وصعد منبر رسول الله ﷺ غصباً وظلماً و افترى على امير المؤمنين و عانده وسقته رايه
قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولائى على ذلك المنافق و اجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على امير-
المؤمنين لاهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال امير المؤمنين (ع) يا حذيفة أتذكر اليوم الذى دخلت
فيه على سيدى رسول الله وانا و سبطاه نأكل معه فذلك على فضل ذلك اليوم الذى دخلت عليه فيه : قلت بلى يا اخا
رسول الله قال هو والله هذا اليوم الذى اقر الله به عين آل الرسول وانى لاعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً قال
حذيفة قلت يا امير المؤمنين احب ان تسمعى اسماء هذا اليوم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير المؤمنين
(ع) هذا يوم الاستراحة ويوم تنفيس الكربة ويوم الغدير الثانى ويوم تحطيط الاوزار ويوم الخيرة ويوم رفع القلم
ويوم الهدى ويوم العافية ويوم البركة ويوم الثارات وعيد الله الاكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم
ويوم التوافى ويوم الشرط ويوم نزاع السواد ويوم نداهم الظالم ويوم انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم القنوع
ويوم العرض ويوم القدرة ويوم التصفح ويوم فرح الشيعة ويوم التوبة ويوم الانابة ويوم الزكوة العظمى ويوم الفطر
الثانى ويوم سيل البغات ويوم تجرع الريق ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم طفرت به بنو اسرائيل ويوم يقبل
الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة ويوم طلب الزيارة ويوم قتل المنافق ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل
البيت ويوم الشاهد ويوم المشهود ويوم بعض الظالم على يديه ويوم القهر على العدو ويوم هدم الضلالة ويوم التنبيه
ويوم التصريد ويوم الشهادة ويوم التجاوز عن المؤمنين ويوم الزهرة ويوم العذوبة ويوم المستطاب به ويوم ذهاب
سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم فيه تفريح المؤمن ويوم المباهلة ويوم المفاخرة ويوم قبول الاعمال ويوم التبجيل
ويوم النحلة ويوم اضاغة الشكر ويوم نظر المظلوم ويوم الزيارة ويوم التودد ويوم التحجب ويوم الوصول ويوم التزكية

ويوم كشف البدع ويوم الزهد في الكبائر ويوم التزاور ويوم الموعظة ويوم العبادة ويوم الاستسلام قال حذيفة فقامت من عنده يعني امير المؤمنين (ع) وقلت في نفسي لولم ادرك من افعال الخير وما ارجوا به الثواب الا فضل هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن العلاء الهمداني ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا وقبل رأس احمد بن اسحق بن سعيد القمي وقلنا الحمد لله الذي فيضك لنا حتى شرفتنا بفضل هذا اليوم ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم، هي،

٥٥٣ الحديث المائة عن مجالس الطوسي رحمه الله قال اخبرنا جماعة عن ابن المفضل قال حدثنا

ابوالقاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في داره بمكة سنة عشرين وثلاثمائة قال حدثنا مؤدبنا عبدالله احمد بن نهيك الكوفي قال حدثنا محمد بن زياد بن ابي عمير قال حدثنا علي بن رثاب عن ابي بصير عن ابي عبدالله جعفر

بن محمد (ع) عن آباءه قال ، قال لي رسول الله ﷺ يا علي انه اما اسرى بي الى السماء تلقنتي الملائكة

بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في مخلوق من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك علي حب علي

ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله اشهدك معي في سبعة مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء قال لي

جبرئيل اين اخوك يا محمد قلت خلقته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فانا مثالك

معى وانا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يباهى الله عز وجل بهم يوم القيمة فدنوت فنطقت

بما كان وما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسرى بي الى ذى العرش عز وجل قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت

خلقته ورائي فقال ادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فانا مثالك معى وكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت

سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلقته ورائي

فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فانا انت معى فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً الا سمعته و

دعيتهم والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معى فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل و مثالك معى

فسألت فيك خصالاً اجابني اليها الا النبوة فانه قال قد خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور

كان مثالك معى والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معى يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاخترني على رجال

العالمين ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال المؤمنين ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة

فاختر الحسن والحسين و ولده على رجال العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر

اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لاله الا الله و محمد رسول الله ايده

بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيرى ؟ فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت

مكتوباً عليها لاله الا انا وحدي و محمد صفوتي من خلقى ايده بوزيره و نصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيرى ؟

فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة و انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش

لاله الا انا وحدي محمد حبيبي و صفوتي من خلقى ايده بوزيره اخيه و نصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني

فيك سبع خصال انت اول من تنشق عنه القبر معى وانت اول من يقف معى على الصراط فتقول للنار خذي هذا فهو

لك و ذرى هذا فهو ليس لك وانت اول من يكسى اذا كسيت و اول من يحيى اذا حييت و اول من يقف عن يمين
العرش وانت اول من تفرع باب الجنة و اول من يسكن معى عليين و اول من يشرب معى من الرحيق المختوم الذى
ختامك مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

الحمد لله الذى وفقنا لختم هذا القسم بهذا الحديث الشريف ليكون ختامه مسكاً و صلى الله على محمد
وآله الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم اجمعين .

فرغ من تأليف الجزء الخامس من الكتاب و بتمامه تم القسم الاول منه بيد مؤلفه المذنب الضعيف

محمد بن محمد بن الحسين المدعو بالتقى الشريف

يوم الثلاثاء رابع عشرى شهر ربيع الاول من سهور سنة ثمان وثمانين و مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة
حامداً مصلياً مستغفراً راجياً و يتلوه القسم الثانى منه انشاء الله تعالى

